وجوه من الكويت

سلسلة تراجم وأعلام

3

منشورات
دار السلاسل
الكويت

2012 الطبعة الأولى

حمزة عليان

وجوه من الكويت

سلسلة تراجم واعلام

3

المكتبة الخاصة للباحث والإعلامي اللبناني

حمزة عليان

إهداء إلى

المكتبة الشرقية
الجامعة اليسوعية
بيروت - لبنان

منشورات ذات السلاسل
الكويت

2012 الطبعة الأولى

حمزة عليان

فهرسة
مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

920.583 عليان، حمزة .
وجوه من الكويت / حمزة عليان. - ط1 - الكويت : منشورات ذات السلاسل ، 2012
250 ص : صور ؛ 24 سم. - (تراجم وأعلام؛3)
ردمك : 978-99906-39-39-1

1. الكويت - تراجم 2. الدبلوماسية 3. الكويت - تاريخ - العصر الحديث
أ. العنوان. ب. السلسلة

رقم الإيداع: 2012/228
ردمك : 978 - 99906 -39 -39 - 1

الطبعة الأولى (2012)

منشورات
ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع
E-Mail: thatalsalasil@hotmail.com
ص. ب: 12041 - الشامية - الرمز البريدي 71651 - الكويت
تلفون: 55 / 2466266 - فاكس: 2438304

مُقدّمة

إستكمالاً لما سبق إصداره من سلسلة «تراجم وأعلام» الجزء الأول عام 2003 والجزء الثاني عام 2008 وتحت عنوان «وجوه من الكويت» ننشر الجزء الثالث إلتزاماً بمبدأ الاستمرار بتوثيق السير الخاصة وتوفيرها في المكتبات لكي تكون في متناول الجميع.. تراكم الكتابة في عوالم الوجوه الكويتية أملى علينا إخراجها من النشر الأسبوعي بصحيفة «القبس» ووضعها في هيئة كتاب لتشكل إضافة للكتب التي تناولت هذا النوع من أعمال السير والتوثيق..

حرصنا على التوسع بعمل ببليوغرافيا التراجم وحصرها في مكان واحد بعد أن قمنا بجمعها من المكتبة الوطنية ومكتبة البابطين الشعرية ومكتبة جامعة الكويت ومكتبة مركز المعلومات والدراسات في «القبس» لتكون عوناً ومصدراً لمن يرغب ويقرأ ويهتم، اجتهدنا بتقسيم الببليوغرافيا إلى موضوعات بقدر الإمكان بهدف الوصول إلى المبتغي بسرعة وسهولة..

تضمن الكتاب فهرس للأعلام بحسب ترتيب الحروف الهجائية وأيضاً لخدمة البحث ومعرفة الأسماء مع إيلاء العناية هذه المرة بالصور الشخصية التي أخذت حيزاً أكبر من السابق.

حمزة عليان

الكويت

2012

شروق أمين

شروق ما بعد المنع... إنسانة ثانية

عقلية المنع التي مورست بحق الفنانة شروق امين واقفال معرضها التشكيلي الاخير، اثمرت عن الشروع في الاعداد لمعرض فني قادم يختص بالرقابة، وهكذا حولت هذا النهج الى مادة تصلح لعرضها على الجمهور وتبيان مساوئ ومخاطر مصادرة حرية الرأي والتعبير، وباتت شروق اول فنانة تشكيلية في تاريخ الكويت يتم غلق معرضها بحجة كونه «اباحيا وضد الاسلام» كما اشيع.

الموضوع لم ينته عند شروق امين، فهو يمثل بداية النهاية، ولهذا تقول بصوت عال من وشِي وشكِك وصادِر جبان، لانه لم يكشف عن وجهه الحقيقي ولم يظهر على الملأ، بل بقي تحت السرداب كما هي العادة، فمن اشتكى غاب عن اللوحة وبقي كالشبح يطارد نفسه وعقله.

رسمت عن المرأة كما فعلت مع الرجل، وفي الحالتين اظهرت نماذج في المجتمع، مسحت عن تلك الوجوه الاصباغ التي اخفت حقيقتها، فهي لم تخترع شيئا غير موجود، بل امتلكت الجرأة والشجاعة لتصوير هذا الواقع بكل ما فيه من سلبيات وحسنات، ان وجدت، وما تحدث به البعض في الممنوعات، شاهده الناس على تلفزيون الكويت (صور البارات على المسرح، عروض الشذوذ والخيانة الزوجية.

سيدة واثقة من نفسها، لم تخطئ في اختياراتها. فنانة ملتزمة بقضايا مجتمعها، حاولت أن توصل رسالة.

بتصحيح مفاهيم خطأ تسود عند العامة والمثقفين، وعلى سبيل المثال، أن اللحية التي رسمتها ليست حكراً على رجل الدين، فهي نماذج وأشكال من المجتمع، فمن يرتدي القبعة لا يعني أنه من عصابات المافيا.. ضد النفاق الاجتماعي على طول الخط، لا تجامل في المسائل الخلافية، قناعتها تعكسها في لوحاتها، تعيش حياتها كما تريد، بشرط عدم الاضرار بالغير، أوردت قصصا واقعية وبدون تجميل أو روتوش، هي في النهاية بنت هذا المجتمع، لكن ما يميزها أنها تحمل رأيا وريشة وشعراً، تجهد بإيصاله للناس وبحرية وأخلاق.

عندما ذهبت الى الدوحة بدعوة من احدى الجامعات، حملت كاميرتها بيدها، لتتعرف وتدرس أحوال الناس والمجتمع، فاللوحة عندها لا تخرج الا بعد بحث وقراءة ومعايشة، فالرسم فيه أمانة ورسالة ومصداقية، فإن لم يكن يحمل هذه الخصائص يصبح الفن للفن والرسم على الورق للديكور، وليس لأي شيء آخر.. همها أن تفتح النقاش باللوحات التي تعرضها، فهو المدخل الحضاري للتغيير، وإلا فالسكون دلالة على البلادة والخمول الذهني، وهي بعكس ذلك، التغيير هدف تسعى اليه بطريقتها - «فلكل شيخ طريقة» - من الصعب أن تتغلب على التخلف من دون أن تؤسس لحرية التفكير والإبداع، فالمنع أقسى أنواع العبودية، والصورة عند شروق واضحة، الناس ترغب في التكلم، ولم يعد الخوف حاجزا لديهم.

تطرح أسئلة على الحضور وتخاطبهم، إذا كنتم تريدون التغيير فعليكم ألا تغلقوا النوافذ والهواء على بيوتكم قبل عقولكم، فالكويت احتلت مركزا متقدما في الستينات بسبب انفتاحها تجاه الآخرين من دون تعقيد أو زجر، بينما اليوم شاعت ثقافة المنع والحرام، لذلك لن نبلغ مرحلة التغيير الإيجابي إن لم نؤمن ونمارس حرية الرأي والتعبير والأخذ والعطاء.

غير منطقي بالمرة، ظاهرة الرقابة، في عالم الإنترنت والفضاء المفتوح، وإلا فكيف نسمح لمشاهد القتل والإجرام بالفضائيات، وهي موجهة الى عالم الطفل البريء، ونشهر سيف الرقابة لمجرد أن شخصين يمسك كل منهما يد الآخر.

كان عمرها عشر سنوات عندما اشتركت بمعرض جماعي في عام 1979، وعندما نضجت بفنها راحت تقيم لها معارض خاصة منذ 20 سنة مضت، وأعمالها تدخل البيوت والقصور، والزائر لقصر بيان سيرى لوحاتها على الجدران، وفي ديوانية صاحب السمو أمير البلاد.

شاعرة ومبدعة، وأشعارها باللغة الإنكليزية، التي تتذوقها وتجيدها وتكتب بها، وهناك أكثر من 40 مطبوعة أجنبية في العالم نشرت لها كتاباتها في الشعر، كل هذا جعل لها حضورا على المستوى الدولي، ليجري ترشيحها عام 2007 لجائزة «البوشكارت» الدولية.

بحبك يا بحر... هكذا تصل علاقتها بهذا العالم الحيوي، فهو يغذي روحها ويلهمها خيالاً فنياً تحتاج

إليه في عملها، وهذا الحب أتى بعد الغوص في الأعماق وسقوط الخوف من المرة الأولى، ورؤيتها لعوالم لم تكن تتصور وجودها، من هنا نشأت علاقة خاصة بالمياه وبالماء، لتكتشف عالماً ثالثاً، وتحرز رخصتين بالغوص.

لا علاقة لها بالشعر العربي، هي على الضفة الثانية تماماً، فقراءاتها وكتاباتها ووظيفتها كأستاذة أدب إنكليزي كلها من نافذة اللغة الإنكليزية، وقد لا يشعرها هذا بالذنب، لأنها أحبت هذه اللغة وأتقنتها، بل كانت جسراً للتواصل بين أهل الشرق والغرب، من فتاة كويتية - خليجية - عربية.

امرأة منتجة، تكره تضييع الوقت والعمر من دون نتيجة أو فائدة، كل دقيقة تمر في حياتها لها قيمة، كما حرصها على تحديد مدة المقابلة معها من دون زيادة أو نقصان، فلديها من الأعمال ما يكفي شعورها بالراحة... أنها أضافت شيئاً هذا اليوم... وعادة القراءة عندها لا تفارقها، وأي نشاط فيه انتظار يكون الكتاب رفيقاً لها.

ترسم صورة عن تنشئتها والبيئة التي تربت فيها كما أوردها الزميل لافي الشمري في «الجريدة»، تقول «كان تأثير والدي كبيراً على تربيتي، إذ كنت أذهب بمعيته إلى المتاحف والحفلات الموسيقية والمعارض الفنية والباليه منذ الصغر، وكان يشتري لي الكتب والآلات الموسيقية التي أحبها كالبيانو، ومستلزمات الرسم، داعماً موهبتي وموفراً لي الأجواء المناسبة لممارسة هواياتي. كذلك حرص والدي على تسجيلي ضمن فصل رقص الباليه، ولم يثبط من عزيمتي، بل كان يشجعني لتنمية مواهبي في الرسم والغناء والعزف والرقص. جميع هذه المعطيات الإيجابية ساهمت في تكوين شخصيتي الفنية وتنمية قدراتي، لاسيما أنني اطلعت على أشكال متنوعة من الفنون الغنائية والمسرحية والإبداعية، ما دفعني إلى التحرر من القيود الوهمية التي تثقل كاهل المبدعين».

أعمالها ولوحاتها مقتناة من قبل هيئات ومنظمات إقليمية ودولية.

السيرة الذاتية

- شروق امين
- مواليد1967 فنانة تشكيلية تترأس وحدة اللغة الانكليزية في كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت.
- حائزة دكتوراه في الكتابة الابداعية في جامعة وارنبو وماجستير في الادب الانكليزي،واختارت لرسالتها موضوع «الشعر الحديث وعلاقته باللوحة»
- وشهادة البكالوريوس في الادب الانكليزي من جامعة الكويت (1988).
- نالت جوائز متنوعة في الفنون التشكيلية والدراما والمسرح، وهي تعد اول كويتية ترشح لجائزة«البوشكارت» العالمية لعام 2007.
- شاعرة تكتب باللغة الانكليزية، لها 3 كتب منها «الفراشة الكويتية - الظهور معبراً عن الشخصيةالكويتية»، ديوانها الثاني يدرس في منهج الادب المعاصر في جامعة فيرجينيا كومنولث بقطر.

واقامت 16معرضاً للوحاتها بينها 10 في الكويت، منها معارض اقيمت في الديوان الاميري ولوحات اقتنيت فيه منها.

- تنتسب الى جمعيات وروابط محلية وعالمية منها: الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية والرابطة الدولية للفنون. باريس، جمعية الشعر في المملكة المتحدة، جمعية الشعر الاميركية،جمعيةفن الديكور الداخلي الدولية المعتمدة «للولايات المتحدة الاميركية» جائزة امير عبد الرضا الابداعية معرض الفنانات الكويتيات فبراير 2008.
- ام لاربعة ابناء اكبرهم عمره 19 عاما واصغرهم 4 اعوام.

أيوب حسين الأيوب

أيوب.. معجون بطين الكويت

وجوه من الكويت

لم يشأ أن يترك مرض السكري الذي داهمه في آخر سنوات عمره دون أن يهجوه مع أنه ليس من «الهجائين» بل من أولئك المحافظين على التراث الشعبي وقصصه التي حولها إلى لوحات فنية ويبدو أن السكري حرمه من متع الدنيا، خصوصا الحلويات، فقال فيه شعرا مطلعه:

وداعـــــــاً يـــا بـــنـــي حـلـوى
وداعـــــــا يـــا لـقـيـمـاتـي
وداعـــــــا يـــا بـــنـــي رهـــش
وداعـــــــا يـــا كـنـافـاتـي

وأنهاها بالبيتين التاليين:

خـــــــذوا حـــبـــاتـــكـــم هـــذي
وقـــــولـــــوا لـلـطـبـيـبـات
إذا أيـــــــوب طـــاوعـــكـــم
أذيـــــــع بـــالـــوفـــيـــات

أيوب حسين أهميته أن لوحاته التي قاربت الـ 600 لوحة انتقلت إلى البيوت وصارت جزءا من المقتنيات الشعبية، ما ان تشاهدها حتى تقول ان هذه اللوحة لأيوب، حيث تفرّد برسم البيئة الكويتية ونقلها بأمانة، وتخال نفسك أمام مشهد طبيعي تماما مثلما تزور بيته الذي حوله إلى متحف وفيه كل الأشياء القديمة من الرحى والمحداق والملمص والملا لة والمحالة والصندوق المبيت وهو البيت الذي انتقل إليه من جدته فاطمة بنت حمدان أكثر من خمسين سنة وهو يرسم، حفظ البيئة الكويتية ومنذ صغره وهو يهوى الرسم، مغرم إلى حد الثمالة في عشق حولي والسالمية (عندما كانت تسمى الدمنة أيام الأربعينات والخمسينات فقد كانت بمنزلة البر والنزهة لأهل الكويت يذهبون إليها للتمتع بالربيع، ومن شدة عشقه لحولي استأجر بيتا فيها مع انه كان يسكن في حي «شرق» فريج الجناعات.

ابن بيئته، لم ينسلخ عنها، ارتبط بها وجسدها في مختلف مناحي حياته اليومية، في ملبسه وفي مأكله وفي جلسته وفي أحاديثه، بقي وفيا للأرض وللأدوات القديمة التي تفتحت عيناه عليها وللأم التي برع في تقديمها من خلال الحوش والبحر والمدرسة التي عمل فيها وشاء ان يعقد قرانه بقاعاتها عام 1953 في مدرسة الصباح الابتدائية، (جنب مخفر شرق) قبل أن تهدم.

«فيه عرج من المطوع» هكذا وصفه أحد اقربائه، لأنه شديد الولع بالحلو، محب له، يحرص على ألا يخلو بيته من الرهش والزلابيات والقيمات وان بات في المدة الأخيرة يعيش يتيما من السكريات والدهنيات مثلما صارت متعة صيد العصافير من الذكريات، فقد عرف عنه شغفه بصيد الطيور وكان «حبَّال» ماهرا يعرف أسماء الطيور وطرق صيدها خاصة في الأربعينات والخمسينات حيث كان معظم هذا الجيل يهوى الصيد وقف قبل أشهر في قاعة أحمد العدواني ليلقي كلمة باسم الفنانين التشكيليين متحدثا عن تاريخ معرض الربيع الذي أقيم لأول مرة عام 1959، وسط مجموعة من الفنانين المؤسسين والشباب في مشهد له رمزيته ودلالته من حيث تواصل أصحاب المدرسة الأولى مع جيل الشباب. وهذا المعرض الذي لازمه منذ عام 1958 عندما شارك فيه نحو 81 فنانا من مختلف الجنسيات وقدموا 142 لوحة بثانوية الشويخ ثم توالت المعارض في المباركية ليعزو ذلك الى وضع اللبنة الأولى للفن التشكيلي في الكويت وهو خميس شحاتة.

معارضه عبارة عن جولة في أعماق الكويت القديمة، كويت الفريج، وان كان عدد من النقاد يأخذون عليه تقوقعه في «فريجه» الذي ترعرع فيه والبراحة التي كان يلعب فيها ليتمثلها في لوحاته دون ان يخرج الى الفرجان والبراحات الأخرى كما كتب الزميل فيصل العلي في «الوطن» وفي كل الاحوال تبقى رسالته من خلال لوحاته «محاكاة الكويت القديمة التي أحنَّ إليها»، ليوصل رسالة للأجيال الشبابية بأن الكويت هكذا كانت في الماضي. أعلن عن هويته الفنية بكل وضوح وبساطة «لوحاتي تنتمي للمدرسة الواقعية ولست الوحيد

في تلك المدرسة لكنني الاحظ ان هناك الكثير من الفنانين الشباب الذين كانت بداياتهم عبر المدرسة الواقعية ثم تركوها نحو مدارس أخرى، بينما أجد نفسي في ذلك ولن أحيد عن تلك المدرسة التي تتميز بأنها مرتبطة بالبيئة وبالأصالة، ناهيك بكونها تحمل هوية بلدي وهي نقطة الانطلاق نحو العالمية».

جمع مركز البحوث والدراسات الكويتية الإرث الفني لأيوب حسين في كتاب «التراث الكويتي» الصادر عام 2005 شاملا لكل ما خطه بريشته عن البيئة المحلية خلال خمسين عاما من حياته الفنية «امتزجت فيها البيئة بالمشاعر والأحاسيس الفنية، كما امتزج فيها الفن بحب الوطن» فجاءت اللوحات تعبيرا صادقا عن التراث خلال الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين كما قال عنها د. عبدالله الغنيم «لتظهر معظم اللوحات» في كتاب واحد، لم شملها من بعد تفرق وشتات، كما افصح عن ذلك ايوب حسين نفسه أودعها في هذا الكتاب مرتبة ترتيبا زمنيا، توضح بداياته وتجاربه مع رسم البيئة الكويتية القديمة بدءا من عام 1958 في ثانوية الشويخ. بعض محطات سيرته الأولى فيها صورة عن علاقة أيوب بالطين والبيئة كما يرويها هو للزميل منصور الهاجري في «الرأي العام». «بدأت العمل بالمتحف الوطني وكان معي العيناني واول عمل عملت نماذج للكويت القديمة جهزت الباسجيل والجندل والطين وعملت نماذج لأهل البحر. وبنيت بيتا طوله متران وعرضه ستين سنتيمترا.

وضعت فيه جميع مواد البناء كذلك بنيت مدرسة أهلية قديمة واحضرت ادوات التدريس، وفي السرداب عملت سفن الغوص والغاصة والسيوب عملتها من الورق وعلقتها بالخيوط، والعيناني يرسم على الجدران.. بقيت في المتحف لمدة سنة واحدة وفي العطلة الصيفية قررت العودة للتدريس، ولكن خميس شحادة رفض وقال نعينك مديرا للمتحف، ولكني رفضت وقلت: لا بد من العودة إلى التدريس (أنا رجل صاحب طنقوره).».

وبعد التقاعد عمل في البناء لحسابه الخاص يبني البيوت ويبيعها وعندما شعر بالتعب ترك البناء وتفرغ للرسم وكان ذلك في عام 1979 بعد ان خدم في التدريس من الخمسينيات ليصبح ناظرا. في كتابه الثاني «مع ذكرياتنا الكويتية» حرص ان يبرز نوع من المشاهد والحالات المتأصلة في نفسية اهل الكويت، بعضها قد اندثر والبعض الآخر يطارده الزمن فيهلكه، اجتهد بسرد وتصوير ملامح «خفية» من صميم البيئة يراها البعض انها تافهة لم يتطرق اليها احد فضلا عن تعارف الناس عليها واندماجه بها فأصبحت جزءا من حياتهم التي عاشوها كلها ذهبت ولم يبق منها سوى الذكرى، لذلك جاء هذا الكتاب، ليقف الجيل الحالي على حياة آبائهم الاقدمين الذين كافحوا كفاح المستميت وتعرضوا للمخاطر والاهوال في سبيل لقمة العيش.

عمل على احياء التراث الشعبي القديم وركز اهتمامه على عادات الاطفال والفتيان قديما وتقاليدهم الاجتماعية بماضيها الحافل، تاركا لنفسه التعبيرعنها باسلوب سهل ولغة بسيطة يفهمها الجميع، قام بحصر انواب ألعاب الصبيان والبنات ومصنوعاتهم واغانيهم واهازيجهم شارحا نظمها وطرق تأديتها، موضحا بالرسم المبسط النوعية التي يتم بها ذلك مع ذكر اسم المناسبة التي قيلت فيها وبعض لوحاته الزيتية في كتابه المعنون «مع الاطفال في الماضي».

عام 1982 أصدر كتاب «مختارات شعبية في اللهجة الكويتية» بعدما لاحظ ان الغالبية من الناشئة تنتابهم حالة من السرور عندما يتذكرون شيئا منها ويتبارون في كيفية نطقها، لذلك عمل على ان يحتوي الكتاب جملا واوصافا وتعابير ومفردات متآلفة ومتجانسة ليعطي فكرة ان معظم كلمات اللهجة الكويتية نابعة من «اصل عربي»! رحلته مع الفن التشكيلي امتدت لاكثر من 50 عاما بدأها بقلم الرصاص ومارا بالاقلام الملونة والالوان المائية ومنتهيا باستخدام الالوان الزيتية، وطوال تلك الرحلة عمل على ابراز معالم البيئة القديمة وهي هواية استقرت في نفسه بعهد الشباب ولم يتخل عنها، بل بقي ممارسا لها ومحبا، لكن ما هو فيها من تفاصيل، تلك هي الجذور التي نشأ فيها ومنها ولولاها لما وصلت الكويت الى ما هي عليه، «والعيب ان يتنكر البعض لذلك الماضي السعيد» كما كتب يوما عند افتتاح معرضه الفني الخامس للبيئة الكويتية.

السيرة الذاتية

• أيوب حسين الأيوب

• مواليد الكويت 1932.

• تخرج في صف المعلمين بالمدرسة المباركية عام 1949.

• عمل مدرساً في وزارة التربية عام 1949-1950 ثم وكيلاً ثم ناظراً بمدرسة ابن زيدون في حولي وتقاعد مع بداية العام الدراسي 1979-1980فكانت خدمته ثلاثين عاماً.

• أنتج ما يقارب ستمائة لوحة، وجميع لوحاته تمثل البيئة الكويتية القديمة.

• شارك في معرض البطولة العربية عام 1958 وفي جميع معارض الربيع التي أقامتها وزارة التربية، كما شارك في معظم المعارض التي أقامتها الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية سواء داخل الكويت أو خارجها، وشارك أيضاً في المعارض التي أقامتها كل من جمعية المعلمين وجمعية الخريجين والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومتحف الكويت الوطني.

• أقام ستة معارض خاصة منفردة ومعرضين خاصين بمشاركة زميله المرحوم الفنان أمير عبدالرضا.

• أول من عمل بمتحف الكويت عام 1956 وأشرف على تأسيسه حيث صمم وبنى بيده نماذج متعددة للبيت الكويتي القديم والمدرسة القديمة وجهز المتحف بالألوان الشعبية القديمة وذلك في عهد الأستاذ خميس شحادة مفتش التربية الفنية سابقاً، ثم في عهد السيد أحمد العثمان المدير المالي للمتحف آنذاك.

• حاز على درع الريادة من الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية كما حصل على تكريم من سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح وشهادات تقدير كثيرة، وبعدها حاز على جائزة تقدير وتكريم من اللجنة المنظمة للمعرض الدوري الثالث لفناني دول مجلس التعاون الخليجي الذي أقيم في الشارقة في الفترة من 27-11 الى 4-12-1949.

• له مؤلفات شعبية تراثية مثل: «مع الأطفال في الماضي» خاص بالألعاب الشعبية، كتاب: «ذكريات الكويتية»، «حولي قرية الأنس والتسلي»، «مختارات شعبية من اللهجة الكويتية»، «من كلمات أهل الديرة».

• نال جائزة الدولة التشجيعية في الحفل المقام بهذه المناسبة مساء الثلاثاء 2-12-1997 عن أعماله التصويرية وجائزة الدولة التقديرية عام 2001 في مجال الفنون التشكيلية.

• جميع أعماله الفنية صارت من مقتنيات الأهالي والمؤسسات وشارك بعدد من لوحاته في افتتاح متحف الكويت الوطني عام 1957.

• بعض النقود الورقية الكويتية الحالية تحمل بعضا من لوحاته أو أجزاء منها.

• أقام العديد من المعارض في اليابان وفنلندا وشارك في معارض متنقلة في أوروبا والعالم العربي وأميركا.

• استدعي للتحكيم في عدد من معارض التصوير والفنون التشكيلة.

• متزوج وله ثلاثة أولاد وثلاث بنات وجميعهم أتموا تعليمهم الجامعي.

عبدالله خالد الأيوب

الأيوب صوت الأغلبية الصامتة

كان صوت الاغلبية الصامتة عندما اعلن ولادة كتلة الوحدة الدستورية، اراد ان يوصل رسالة مفادها ان هذه الفئة الواسعة من المجتمع الكويتي، التي تمثل 90% من الشعب، ترفض اسلوب المعارضة القائم على الابتزاز والتهريج والاثارة، وهؤلاء يلعبون بالزخرفة اللفظية، أتوا بمفاهيم جمهورية وأرادوا اسقاطها على نظام ملكي، يقسمون الناس الى سني وشيعي، يحاولون الانقلاب على الدستور، لذلك كان هذا الصوت و«الوجه في الاحداث».

كاره للسياسة كما تمارس في الكويت بقدر كرهه للتصنيفات الفئوية والمذهبية، فهو كوطني كويتي، لا يقبل ان تهيمن على العمل السياسي تكتلات وتجمعات لا تشكل اكثر من 10% من الشعب يثيرون حروب الطواحين وباسلوب شخصاني، خلطوا فيه المفاهيم وصرنا نسمع دندنة على الدستور ولا يدركون «ان الحريات الموجودة فيه اكثر من الحريات الموجودة في الدستور الاميركي».

وهو وجد اساسا كدستور جامد، ووضع لكي لا يتغير الا الى الافضل ووفق قواعد متبعة في عمليات التغيير، لكن ليس كما يتراءى لهواة الصراخ الذين يفتعلون اللعب على الكلام لايهام الرأي العام بأنهم من دعاة تغيير الدستور!

الاغلبية الصامتة لم تجد ما يستحق المعارضة وهو واحد منهم، لذلك كان تكتل الوحدة الدستورية، الذي يجمع كل الاطياف، اشبه بالسجادة ذات الالوان المتناسقة التي تشكل جسما وكيانا واحدا لا يتجزأ، كانوا واضحين منذ الدعوة الاولى للاعلان عن هذا التجمع.نريد وحدتنا الوطنية والتواصل مع كل مكونات المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية مع التأكيد على حرية الرأي. رفض «التوزير» السياسي، مع ان الوزارة عرضت عليه مرتين، الا انه رجل غير سياسي بالمفهوم الدارج ولا يصلح لهذا المنصب الذي بات من يشغله عرضة للتشويه والدخول في سوق المزايدات، فيكفيه ان يكون صاحب مكتب للمحاماة يقدم الخدمات القانونية والاستشارات من واقع خبرات واداء وصل الى مستويات دولية ذات وزن حمل فيها اسم الكويت وان كان بصفته الشخصية.

يدير مكتبا منذ عام 1982 يتمتع بالقيم التقليدية ويتشكل من مجموعة من المحامين والمستشارين القانونيين واصحاب تخصصات دولية متنوعة، وعلى مدى تسعة وعشرين عاما، كان له حضور دائم وعلاقات مع موكلين وانشطة داخل الشرق الاوسط فضلا عن اوروبا واميركا، ومشاركته في وضع العديد من القرارات من محكمة التمييز، وكان له تمثيل من موكليه امام هيئات تحكيم دولية مثل غرفة التجارة الدولية (ICC) ومحكمة لندن للتحكيم الدولي (LCIA) وهيئات التحكيم في نيويورك ووزارات حكومية تتبع لدولة الكويت، ساهم في جمع الاحكام القضائية الصادرة عن محكمة التمييز من عام 1972 الى عام 1984، وتولى المكتب مسؤولية اول مجموعة تصنيف لجمع قواعد بيانات بالحاسب الآلي تختص بالقوانين الكويتية.

ليس من باب الدعاية او الترويج، فهذا ليس من مهمتنا، لكن من باب الانصاف، فمكتب الايوب اختير عام 2000 من دولة الكويت في عضوية حصرية بالاتحاد العالمي لمكاتب المحاماة الخاصة والمسمى LCx MundI يزيد عدد اعضائه على 158عضوا من مختلف دول العالم، وكذلك عضوا حصريا عام 2002 باتحاد قانون الاعمال الدولي ومقره في النمسا وعضوا في الهيئة الدولية للعلامات التجارية عام 2003 وهي هيئة قانونية دولية غير هادفة للربح وايضا عضو حصري في مكتب الاتحاد الدولي للمشورة WSG وهو بمنزلة شبكة من مكاتب المحاماة المستقلة والمتخصصة... وهذا في النهاية يمنح الكويت والعاملين في قطاع المحاماة رصيدا لا بأس به على جبهة التحكيم والمحاماة الاقليمية والدولية.

عمله في اميركا اعطاه المجال للاختلاط بقيادات سياسية في الكونغرس وفي الجامعات ومراكز الابحاث والشركات الكبرى، استفاد من تلك التجربة اكثر مما تعلمه في الجامعة، فالممارسة العملية توازي شهادة الدكتوراه، وجوده في بلاد الاغتراب جعله مفتونا بالعقل الغربي، راح يقرأ الفلسفة الغربية، اقترب اكثر من مكنونات ذاك العقل من زاوية الثقافة واسلوب التفكير والمخزون الذي وصل اليه وهذا ما جعله يقارن بين العقل العربي والغربي.

نظر الى عالم المحاماة من نوافذ عدة، اطل على الغرب من ثقافته وقوانينه، «فاللوبي» بما هو، وسيلة من

وسائل الضغط والتجمعات ذات الثقل في المجتمع الاميركي، اعتبره المدخل المناسب لمعرفة توزع مراكز القوى وكيف تعمل في مجتمع صناعي ضخم، وهو بخلاف النظرة السطحية التي يتداولها البعض عن سهرات الليل والعلاقات بين الجنسين والذين لا تتوفر لديهم الفرصة الكافية للوصول حقيقة الى مباني الجامعات المضاءة ليلا والى مراكز البحث والمؤسسات العملاقة.

يأخذ على العقلية الغربية استهتارها بما يجري في المجتمع الاميركي والنظر اليه دائما من الزاوية السياسية والسلبية، ففي الاربعينات كما يذكر كان في مصر شيء اسمه «عقد استغلال النفوذ» مأخوذ من التشريع الفرنسي، لم يعمل به ولم يتم الاستفادة منه، وهو تشريع يتيح للوزير والنائب الذي خدم فترة في مناصب حكومية وصار لديه خبرات وعلاقات ان يوظف تلك التجارب بعمل جديد في القطاع الخاص وهو عمل يتم تحت ضوء الشمس وهذا ما يحصل في اميركا حيث يتهافت على سبيل المثال مكتب محاماة على الاستفادة من وزير دفاع امضى عشر سنوات بالبنتاغون في اتمام صفقات سلاح مقابل مكافأة مجزية شرط ان يكون تحت سقف القانون وهذا احد اشكال تكوين «اللوبيات» والتي يعادلها «عقد استغلال النفوذ».

تخطى عبدالله الايوب حدود الكويت منذ زمن، فهو اليوم يعطي محاضرات لطلبة وزارة المالية القانونيين عن «الصفقات عبر الحدود» ودخل في اطار مفاهيم دولية بالمحاماة، ليحمل صفة «مخطط استراتيجي قانوني» وهو اشبه بواضع الخطط والمايسترو الذي يدير فريق عمل وبما يسمى بتنازع القوانين، فاذا ما اسندت اليه قضية عابرة للحدود، تتعلق بالاسكيمو او في الصين، فليس من الضروري ان يكون ضليعا بالقوانين الصينية، هو فقط يوجه ويشرف ويضع الخطط والاستراتيجيات وهذا النوع من اعمال المحاماة سيكون على جدول اعمال المهنة في السنوات القادمة.

تنقل بين عدة تخصصات في مهنة المحاماة، عمل في النيابة، ذهب للجنائي انتقل للتجاري، تطور للتحكيم المحلي، فتح له آفاقا للتحكيم الدولي، وهكذا بعدما حقق 3 سنوات بالجرائم في النيابة العامة واعطى مسؤوليات اكبر من عمره، اعتذر عن قبول منصب القاضي بعدما ألح عليه «الاب الحنون» فارس الوقيان، لانه ضعيف امام المرأة سواء كانت ظالمة ام مظلومة ومع الطفل ايضا ولهذا لم يجد نفسه. يقوم بدور القاضي الذي يحكم بالعدل.

عندما كان على مقاعد الدراسة في الثانوي التقى مع رفقاء الدرب، منهم علي البغلي وآخرون، وراح كل واحد يكتب ماذا يتمنى ان يصبح في المستقبل، وحدد هدفه بقبطان بحري متأثرا بوالده الذي عمل في البحر «كنوخذة»، بينما اختار البغلي المحاماة، لكنه تقلب في مواقع عدة الى ان استقر على المحاماة بعدما دخل الطب وخرج وبعدما اختار الموسيقى كمادة اضافية في كلية المعلمين ولم يكملها.

فشل في ممارسة مهنة التدريس بعدما انهى كلية المعلمين، فقد شعر ان هذا الدور يتطلب «عصا غليظة» ولمن هم أكبر منه سنا في مدرسة الشامية، فما كان منه الا ان قصد المرحوم خالد المسعود الفهيد ليطلب اعفاءه، وتشاء الاقدار ان يذهب في بعثة طبية الى روما، وهناك يقع في فخ المناضلين الفلسطينيين في اعقاب احداث ايلول الاسود ليستدرجوه الى اشراكه في عملية فدائية سيقومون بها في روما، لكنه استطاع ان ينقذ جلده في اللحظات الاخيرة بعدما دفع المقسوم وجرى تهريبه من قبل «الرفاق» الى مطار روما فبيروت والعودة الى الكويت في اكتوبر 1971 ليلتحق بجامعة الكويت ويدخل كلية الحقوق.

القراءة عنده اخذها منذ الشباب في مرحلة الستينات، كانوا يقرأون للعقاد وطه حسين، وان لم يستوعبوا تماما تلك القراءات، لكنها اسست في عقليتهم الرغبة في القراءة، وفي مرحلة النضوج تفتحت لديه فضيلة السياحة في المتاحف الاوروبية والغربية وسماعه لموسيقى الأوبرا والسيمفونيات الهادرة والعظيمة فقد وسعت في خياله ومداركه الانسانية وتوقف عند عصر الانحطاط الاوروبي ومدى التأخر الذي كانوا يعيشون

فيه، وعنده ان الموسيقى الغربية تصلح لعلاج الامراض، في حين ان معظم الموسيقى العربية تسبب المرضى.

تزوج مبكرا وهو على مقاعد الدراسة الجامعية واتجه الى ان تكون له فسحة في المكان تبعده عن اجواء العمل والصخب، فاتجه الى العبدلي ليبني مزرعة حازت على جائزة احسن مزرعة بتنوع الانتاج، يقضي فيها مع اسرته اجمل الايام بعد ان استقدم مهندسين وعمالا يحرص على التعامل معهم على اساس من الاحترام الكامل بالحقوق والحريات والخدمات، مثل حرصه على اقتناء اللوحات الفنية واهتماماه بالانتيكا التراثية، خصوصا ذات المنشأ المغربي والاسباني والعربي.

رجل يؤمن بأن ما تعطيه يده اليمنى لا تعرفه يده اليسرى، يقضي حاجات الناس الفقراء، يذهب اليهم في إفريقيا مع زوجته لكي يشعر بمعاناتهم ويتحسس من ارض الواقع على احتياجاتهم، فمن كان يملك دينارا يمكن ان يقدم عمل خير ومن يملك المليون كذلك، فحفر بئر مياه، كما يفعل، يجعله يشعر بالرضا من الله عندما يرى الناس يستفيدون من المياه على مسافة 60 كيلومترا، واليمن ومصر والسودان وارتريا وباكستان من الدول التي له فيها مواقف واياد بيضاء لا يعلم بها الا الله واسرته.

السيرة الذاتية

- عبدالله خالد الأيوب.
- مواليد 1947.
- متزوج ولديه ستة أبناء.
- بعد انتهاء مرحلة نيله للشهادة المتوسطة التحق بكلية المعلمين، وكان من ضمن اول دفعة بعد الاستقلال، لكنه عاود دراسة الثانوية مساء لينال الشهادة ثم يذهب في بعثة الى ايطاليا للالتحقاق بكلية الطب ويعود الى الكويت لينتسب الى كلية الحقوق عام 1971 ويتخرج منها عام 1975، ثم يعود الى لندن للدراسة في جامعة لندن لنيل الدكتوراه ومكث هناك مدة سنة ونصف السنة.
- بعد التخرج عمل وكيل نيابة عام 1975 لمدة سنتين وكمعيد في جامعة الكويت، ويبدأ مشوار المحاماة في مكتب المحامي حمد العيسى (1978 - 1982) ثم افتتح مكتبا خاصا به عام 1982.
- قيد عضوا في جمعية المحامين الكويتيين عام 1978، ومارس مهنة المحاماة امام جميع محاكم الكويت لغاية محكمة التمييز والدستورية العليا، كما مارس المهنة في امارة دبي حيث عمل كمستشار قانوني.
- رئيس جمعية المحامين الكويتية عام 1994 وعضو مجلس ادارة لدورتين، اضافة الى توليه رئاسة تحرير مجلة المحامي.
- عضو محكم معتمد بمركز التحكيم التابع لمجلس التعاون الخليجي وفي جمعية المحامين الاسيوية والدولية والاميركية وجمعية القانونيين الدوليين.
- عضو في لجنة مراجعة قانون الاجراءات الجزائية وامين في مكتب امناء الشهداء التابع للديوان الاميري.
- اختير رئيسا لكتلة الوحدة الدستورية (كود) شهر ابريل 2011 والمهندس عبدالعزيز العصيمي نائبا للرئيس والمحامي يعقوب الصانع امينا عاما.

إيمان علي البداح

القوى الصامتة كسرت القيد بـ «صوت الكويت»

وجوه من الكويت

ماذا يجمع غادة يوسف إبراهيم الغانم مع ايمان علي البداح، او ماذا يجمع عبدالهادي السنافي مع ضاري الرجيب، ويوسف الكندري مع علي اشكناني؟ انه شيء واحد هو ان يكونوا صوت الاغلبية الصامتة المدافعة عن الحريات والدستور، بعيدا عن الاحزاب والتجمعات السياسية التي لم تورث غير اليأس والاحباط، ولذلك اطلقوا على انفسهم اسم «مجموعة صوت الكويت».

بعد تجربة «نبيها خمس» ها هي مجموعة «صوت الكويت» اول جماعة ضغط تسعى لحماية الحريات وترفض الفكر الاحادي ذا اللون الواحد الذي ينبذ التعددية الفكرية، وتسعى لتكون صوت الذين لا صوت لهم وتدفع باتجاه وضع حد لانهيار مظاهر الدولة المدنية وتحويل خط سير الكويت نحو اتجاه الانفتاح وتقبل الآخر وعلى قاعدة دستورية مدنية قوامها الحريات العامة.

«وجوه في الأحداث» هم من يطلق عليهم «مجموعة صوت الكويت» الذين لم يمض على اعلان تشكيلهم عام واحد، هؤلاء يعملون على خلق نوع جديد من النشاط الاجتماعي والتثقيفي والتوعوي دون ان تكون لهم هوية سياسية معينة او محسوبين على طرف ضد آخر.

«مجموعة صوت الكويت» هي الاغلبية الصامتة من كل الاطياف من الاشخاص الذين قرروا وبمحض ارادتهم وقناعتهم ان يعلنوا عن انتماءاتهم بالقول «نحن هدفنا الدفاع عن الحريات العامة» واجندتهم ليس فيها غموض او تشويه: يريدون التعليم المشترك يرفضون تقليص الحريات، يعملون على توعية المواطنين بحقوقهم وبدستورهم، ينشدون تغيير القوانين غير الدستورية.

«مجموعة صوت الكويت» فيها السني والشيعي وفيها البدوي والحضري، وفيها ولد السنافي واشكناني وولد العجمي والغانم والبداح، لا تتحيز لمجموعة او تكتل ضد آخر، ترفض ان تجيّر او توظف لمصلحة هذا التيار السياسي او ذاك، تقبل بالآخر، تتكيف معه، شرط ان لا تفرض عليها قوانين او عادات تدرك انها تقيد حريتها ومبادئ الدستور الذي تؤمن به، فهي ممتدة من السيف الى الجهراء وتتصل بالاحمدي والفحيحيل، فالكويت كلها ممثلة بصوت الكويت.

مجموعة «صوت الكويت» ترفض الشخصانية وقيادة الفرد الواحد الذي لا مثيل له، فقد سئمت هذه المجموعة تجارب التجمعات السياسية التي اصيبت بالعقم ولم تعد لديها الطاقات او القدرة على تجديد دمائها فأصابها الترهل واصابهم اليأس، لذلك كانت ولادة المجموعة تعبيرا عن حالة الاحباط من العمل الحزبي والسياسي.

مجموعة «صوت الكويت» كانت صدى لتلك الدعوة القاهرة والقاتلة بفرض منع الاختلاط في المدارس الاجنبية والخاصة، فيوم غصت قاعة الجمعية الثقافية النسائية بالحضور ردا على دعاة فرض منع الاختلاط وقفوا مؤيدين لموقف النائب علي الراشد الذي تقدم بطلب اقتراح بقانون لاقرار منع الاختلاط.

مجموعة «صوت الكويت» قالت من حقنا ان نختار التعليم المشترك في المدارس الخاصة، فالدستور اعطانا الحق باختيار نوع التعليم كحق من حقوق الفرد، والاسلام لم يحرِّم ذلك بل هناك المؤسسات التربوية والاجتماعية الاسلامية التي تتبنى مبدأ الاختلاط ففيه فوائد اجتماعية من شأنها خلق بيئة صحية بين الطرفين ومخرجات مدارس التعليم المشترك مشهود لها بتوليد قيادات ذات مهارة وكفاءة عالية، اضافة الى ان كلفة الطالب في التعليم العام تقارب 2500 دينار، بينما في حالة الطالب في التعليم المشترك 7 آلاف دينار.

لسنا حزباً سياسياً، بل جماعة ضغط، هكذا تفهم ايمان البداح عمل مجموعة «صوت الكويت» فلا طموحات حزبية ولا صراعات سياسية، يكفينا ما نالنا من الاحباط نريد خلق وعي بالمفاهيم الديموقراطية والحريات العامة، نريد زيادة جرعة الثقافة والمعرفة بالشأن العام والانتخابي وكل ما يحيط بنا، نحن نزرع وننتظر الحصاد.

أرادوا ان يطبقوا منع الاختلاط في المدارس الخاصة، شعرنا ان هؤلاء لن يتوقفوا عند هذا الحد، قررنا التعبير عن آرائنا وحقنا بالاختيار وهذا ما دفعنا إلى التعجيل بالعمل، كما تشرح ذلك غادة الغانم، كسرنا

طوق اليأس وقررنا الانطلاق وجلسنا نتحاور ونتناقش لأشهر طويلة وكانت الاستجابة رائعة، جاؤواإلينا من عدة مواقع واتجاهات، عملنا على فتح حوارات ونقاشات، خلقنا أجواء صحية بين المتطوعين الذين زاد عددهم عن ال500 متطوع وشكلنا خمس فرق، فرقة للبحث وأخرى للإنترنت وثالثة للدعاية ورابعة للمتابعة مع جمعيات النفع العام وأخيرة للموقع الالكتروني:

غادة الغانم ، ايمان البداح ، ابتهال الطاهر، علي اشكناني، حصة الحميضي، فجر الراشد، ضاري الرجيب، علي مندني.. أسماء من قائمة طويلة من المتطوعين والمشاركين تنادوا إلى هذا العمل ليسدوا فراغاً، عجزت عنه التجمعات السياسية والاحزاب ذات القوالب الجامدة والمخصصة لفلان أو فلان، يتسلقها لمصالحه، ويضعها في خدمة نجاحه في الانتخابات، هؤلاء قالوا لن ندع الآخرين يفرضون علينا ما يريدون.

يتناقشون، يتدربون على المخاطبة والحوار يجلسون قبالة بعضهم البعض من دون معرفة سابقة وفي مناظرات مفتوحة، يحترم كل واحد رأي الآخر، يتعلمون القراءة وحب القراءة، صاروا يدركون معنى الكتاب وقيمته، شعروا بقيمتهم وان بمقدورهم فعل التغيير لذلك تفكيرهم صار مختلفا، هنا في جمعية الخريجين، تجدون مدرسة لقياديي المستقبل طالما بقوا على هذا النهج والأسلوب.

عملوا استبيانا يريدون معرفة لماذا «صوت الكويت»، فماذا تبين؟ ظهر ان النسبة الكبيرة انضمت للمجموعة لانهم مستقلين عن أي تنظيم سياسي، وان غالبية الشباب والشابات وجدوا أجواء أخرى اغرتهم بالانتساب والمشاركة ضمن فريق عمل جماعي وانهم بعيدون عن حسابات انتخابية أو مصلحية لهذا الفريق أو ذاك، وان معظم المشاركين في فئة الشباب واعمارهم تتراوح بين 17 و30 سنة وغير محسوبين سياسيا على أي تنظيم، لذلك كانت مجموعة «صوت الكويت» هي صوت الاغلبية الصامتة.

لا تشبه أحداً غير نفسها، ما فيها حسبة انتخابات ومصالح، فيهاروح المبادرة والابداع، تجمع يعمل على نمط المؤسسات العالمية التي تأخذ بأسلوب عمل Flat المهم ان تخرج آراؤهم إلى العلن ولا يفرض الآخرين معتقداتهم عليهم، يريدون خلق توازن باتجاهات الرأي العام وفي المجتمع، أي مجتمع مدني يقبل فيه الرأي الآخر، يتعايش فيه جميع الاطراف من دون أن يطغى احدهما على الآخر ويمسح شخصيته وآراءه ومعتقداته، فبالنهاية الطموح العيشي في دولة مدنية وليست دينية

تشغلهم جدا ظاهرة المصطلحات التي تتردد بين هذاالجيل الشاب من دون ان يدرك معناها العلمي والاكاديمي ومفهومها الصحيح، لذلك نشطت ماكينة القراءة والمطالعة وعمل الابحاث لمناقشتها والوقوف على ابعادها لاستيعابها جيدا بدلا من ترددها كالببغاء، يعملون على تجديد القراءة بهدف التثقيف الايجابي والفاعل والمحرك من هنا سيكون التحرك السلمي المدني تجاه منع الرقابة مصادرة الكتب وفرض الوصاية على عقول الناس.

يكاد يكون هناك اجماع بين المشاركين على اختيار «صوت الكويت»... لم يأت احد لمصلحة شخصية... جاؤوا ليدافعوا عن مستقبلهم ومستقبل الكويت.. كانوا في حالة يأس من الوجوه نفسها والخطاب نفسه، ماتت عندهم الحوافز... لكنهم تبدلوا بعد ان وجدوا ان الفكرة تستحق التضحية والعمل، وبالطبع فالنتيجة لن تكون آنية وفورية، بل تحتاج الى سنوات.

يحاذرون جدا الدخول في مهاترات او نقاشات للاستهلاك المجاني ودغدغة المشاعر، ويقولون بصوت عال، لسنا بديلا عن الآخرين ولا عن احزابهم، طموحنا ان نحقق التوازن في المجتمع، ان يشعر الشباب والشابات بان هذه المجموعة تلبي قناعاتهم واتجاهاتهم... فعندما تتحول المجموعة الى اصدقاء والمنتسبين الى عائلة، معنى ذلك ان التعايش بين السني والشيعي وبين البدوي والحضري يمكن ان يأخذ طريقا جديدا يزيل جميع

الحواجز التي وضعت امامه وابقته اسيرا للقبيلة او للمذهب او للعائلة.

اول نشاطاتها، حملة وطنية تحت شعار «الحرية مسؤولية» ايمانا منها باهمية الحرية في نمو وتطور المجتمعات، معرض صامت خلا من الشهادات لكنه استحضر مجتمع الخمسينات والستينات بطباعته نشرة حملت عنوان «مقالات من الماضي الجميل» وفيها حديث الحريات والمسرح والرأي الحر بركن المرأة وبأدب فهد العسكر وببعثات البنات للدراسة في الخارج وكأنهم يقولون ليتنا ننعم بمثل ما كان في الماضي لان اليوم صار كل شيء ممنوع!.. صور معبرة ولوحات رمزية ورسومات تفتح الابواب للحريات وتدق على ناقوس الصمت المطبق على الآذان... لتقول، فلنتحد لنا حرياتنا.

احتفالية يوم الدستور، تجمع آخر واعتصام شعبي ضد الانتهاك المنظم للحريات الدستورية الفردية والجماعية.. قامت به مجموعة صوت الكويت ليكون مساحة حرة في التعبير عن الآراء والمشاعر والهموم والآمال عبرت عنه فجر الراشد بالقول «لن نقبل المساس بمعطيات الدستور فهو وحدتنا وهو ما وقانا شر عواصف ماضية وسوف يستمر كغطاء وطني يحمينا من كل ما هو قادم».

جاسم الرشيد البدر

ياريت أهل المعاقين مثل جاسم الرشيد

وجوه من الكويت

صار جاسم «قرين مشعل» وبات الوالد رمزا للابن المعاق، تتمنى غالبية الاسر الكويتية ان تفعل ما يفعله جاسم الرشيد البدر، فقد استطاع ان يقدم تجربة ونموذجا ناجحا في كيفية التعامل مع الابناء المعاقين ويخرجهم من عزلتهم ويساعدهم على الاندماج في المجتمع بل وليحصدوا الميداليات والاوسمة من وراء ذلك.

ذاق حلاوة النصر بعد ان اشترك ابنه مشعل في بطولات رياضية عالمية ووصل الى الصين وايرلندا ولبنان ورفع علم الكويت وحمل اسمها في تظاهرة انسانية نادرا ما تحصل، وهو يستعد الآن مع فريق كويتي يعتزم القيام برحلة عبر المحيط الاطلسي لتعريف الناس بقصص نجاح اصحاب الاعاقات وتقديم الشكر لمن ساعدهم، على ان تتم استضافة معوق لديه قصة في كل محطة يتوقف فيها... والمحصلة عمل كتاب لجمع تواقيع وكسب اهتمام العالم بهذه الفئة.

خصص الجزء الاكبر من سيرته الذاتية للحديث عن تجربته مع مشعل الذي رزقه الله إياه من حالة الداون عام 1985 وتعامل معه بجرأه ومسؤولية ابوية واخلاقية ليعمل على ادماجه في المجتمع ويحقق نتائج باهرة حيث تعرف من خلاله على الاولمبياد الخاص عندما انضم مشعل لنادي الكويت للمعاقين ليشارك في أول بطولة على مستوى الشرق الاوسط وشمال افريقيا في لبنان عام 2002 ويحقق اول ذهبيتين بالسباحة.

«ابو المعاقين» هو اليوم محل تقدير من كل الفئات بالمجتمع الكويتي بات يعرف «بجاسم ولد مشعل» امتلك الارادة والوعي بضرورة الوقوف الى جانب ابنه المعاق كي يوصل رسالة الى اكثر من ستة آلاف اسرة معاق مسجلين في مجلس المعاقين ان الخجل والاختباء وراء الابواب هما المشكلة، وان بداية الحل تبدأ في الاعلان ان ابني معاق ويحتاج الى ان نعيده الى المجتمع والبيئة التي يعيش فيها.

استفاد من نجاح ولده مشعل الذي شارك في بطولات الاولمبياد الخاص في لبنان وايرلندا وتونس وقطر\ لاثبات اهمية الرياضة لهذه الفئة وادخله في دورتين للغوص بالمعدات وحصل على شهادتين تعتبران الاولى لمثل هذه الحالات، وجعله (أي مشعل) احد الاشخاص المساهمين في برنامج تلفزيون الاطفال الذي يبث يومين في الاسبوع ثم قام مع مجموعة من الاسر بعمل توعية بضرورة استغلال البرامج الاذاعية والتلفزيونية، اعداد صفحة بمجلة الطليعة واقامة ندوات وتكثيف الاتصالات لاشتراك اكبر عدد ممكن من المجتمع بمساعدة هذه الفئة والاخذ بيدها.

لم يتوقف منذ اكثر من عشر سنوات عن الحركة والمبادرة والفعل وفي الامكنة التي يذهب اليها يستوقفه اشقاء واخوان المعاقين مستفسرين عن احوال مشعل وعن مشاريعه وماذا يقترح عليهم تجاه اخوانهم المعاقين الذين يخجلون من البوح او الكشف عن وجوههم، لذلك يعتقد ان ا لرقم المعلن في المجلس الاعلى للمعاقين وهو ستة آلاف غير دقيق، فقياسا للمعدلات العالمية يوجد في الكويت ما يتراوح بين 20 الى 30 الف حالة اعاقة بين الداون والتوحد...

اكثر الناس الذين لديهم معاقون في بيوتهم يجهلون ان بإمكان هذه الفئة ان تتحسن واكثرهم لا يعرفون ان هذه الفئة يمكن ان ينتج عنها عمل شيء مفيد او جيد، وليس لديهم معرفة ووعي ومعلومات بكيفية استخراج مكامن القوة بشخصية المعاق وجعله اقرب كثيرا من حياة المجتمع العادية .

جهد جاسم الرشيد يوازي جهد مؤسسة، فهو من النوع الذي لا يكل ولا يمل، فيه طاقة للعمل غير طبيعية، دائمامتفائل، يشرح ويستطرد بالشرح، لا يتأفف، المهم عنده النتيجة والقناعة والاحساس بان هذه الفئة لا بد ان تشعر بان هناك من يتبنى قضيتها.

فكرة العبور نحو المحيط الاطلسي راودته منذ عام 2006 عندما كان عائدا من الشاليه ليطرح على نفسه هذا السؤال: لماذا لا نقوم باستعراض الانشطة التي عملنا على تنفيذها كفريق جماعي منذ عام 2003؟، لماذا لا نشرك اكبرقاعدة من المجتمع في مساعدة المعاقين، في الندوات والصحافة، في التلفزيون، في البرامج؟ ومن هنا كانت رحلة المحيط تكملة لهذا المشوار، المهم عنده التوعية، وشكر جهود المتطوعين وتعريف الناس بجهودهم، يريد ان يضرب المثل للعالم بان المسلمين أناس عندهم تسامح وطيبة وتطوع وعمل انساني بعكس ما يروج

ضدهم، ومن هنا كانت الشعلة التي سيكون لها بعد عالمي، مع فريق عمل جماعي كان الداعم الاكبر لهم زميله بادي الدوسري الذي يشاركهم العمل منذ الانطلاقة.

عندما تطرح عليه السؤال ما هو الدافع؟ يجيب: الشعور بالمسؤولية وسد النقص من قبل اولياء امور هذه الفئة غير القادرة على التعبير عن نفسها لانها تحتاج الى من يأخذ بيدها، ودیننا يحث على مساعدة الناس ومحبتهم، من اجل ذلك كانت التجربة ناجحة مع مشعل، فعندما اعطي الفرصة ابدع ونال من الاهل اهتماما اكبر تعلموا الشيء الكثير من المعارف والاحتكاك مع الاخرين.

لم يفكر يوما ان يعمل في مجال خدمة المتطوعين وهو المجال الذي نجح فيه بالوقت الذي فشل مع مشاريع اخرى، يعشق العمل التطوعي يستميت بانجاحه بقدر ابتعاده عن العمل الرسمي والحكومي والروتين والمعيق، وبالرغم من الاحباطات التي واجهها واتهامه من البعض بالجنون عندما طرح فكرة ناد للمعاقين، فانه استطاع ان يترجم الحلم الى واقع وان لم ير هذا النادي النور حتى الآن.

يكفي انه رفع مستوى العلاقة بالمعاقين، وان الناس اصبحوا يقدرونه وينظرون اليه بعين الاحترام، اصبح في تفاعل بين اولياء امور المعاقين وابنائهم وفي اتصالات وتجاوب للمساهمة، جعل الناس يعرفون اكثر عن فئة المعاقين وعن الاولمبياد الخاص، اوصل الرسالة عبر مشعل للمجتمع الكويتي والخليجي.

يعترف بان دولة الكويت لها خدمات وبصمات مميزة تجاه المعاقين «وما قصروا» لكن التميز هذا يعمل ببطء في حين ان دول الخليج الشقيقة تأخذ بخطوات اسرع وافضل.

مع انه «ابو فراس» الا ان الناس ينادونه «ابو مشعل» لانه هو البطل، وهذا ليس من فراغ، فمشعل الان يحتل الحيز الاكبر من تاريخه وتفكيره ونشاطه وشغله وتطوعه، ومشعل تحول الى مفخرة عند اخوانه واسرته، فشقيقته نور عندما سألوها عمن تكون قالت «انا نور اخت مشعل البدر، صاحب الداون» وهي واقعة جعلت مؤتمر الشارقة يجمع اخوة المعاقين وقفت فيه لتشرح لهم قصتها مع البطل مشعل.

جاسم الرشيد البدر، يطمح الى ان يمسح المفارقات بعالم المعاقين، اناس يعملون لمصلحة شخصيات قيادية وهذا مظهر غير لائق، شعراء لا يتحركون تجاه هذه الفئة، وهذا سلوك غير انساني، تجمعات دينية لا تعطي للمعوقين حقهم من الاهتمام وهذا شيء مؤسف، لذلك همه ان تكون لجهود المتطوعين مكانة وتقدير ويزداد عددهم يوما بعد يوم.

لم يعرف المستحيل في حياته، مكافح، مناضل بكل معنى الكلمة، بنى دورا ثانيا مع اولاده، عمل تصميما خاصا لمصنعه، بنى احواضا للسمك وألف كتابا عن الظاهرة. وضع خريطة لبناء الأعمدة وقام بصبها بعد ان تعلم ذلك بنفسه، هجر العمل بالبريد والدوائر الحكومية وطلقه بالثلاث.

لا يأبه كثيراً بالشهادات فالاختبار الحقيقي هو الميدان ومن يقل «المعاق منا وفينا» أو «المعاقون أخوة لنا» فليطبقوا ذلك على الأرض، وليعمل الجميع على توفير فرص مناسبة من أجل اكمال عملية الدمج الاجتماعي، سواء في رياضة المعاقين أو في نادي المعاقين أو بإعداد اللاعبين المعاقين في رياضة المعاقين، كما ينبغي.

السيرة الذاتية

• جاسم الرشيد البدر

• مواليد الكويت 1946

• متزوج وأب لستة أطفال أحدهم من حالة الداون ويدعى مشعل وترتيبه الخامس

• حاصل على بكالوريوس في العلوم البريدية والتجارية من القاهرة 1970

• تدرج في وظائف في وزارة المواصلات إلى وظيفة مستشار، وتقاعد عن العمل الحكومي عام 2000 ويعمل في مؤسسة خاصة في تصميم وعمل القوارب

• عضو مؤسس في الجمعية الكويتية لأولياء أمور المعاقين والجمعية الكويتية لمتلازمة الداون وجمعية الصحافيين

• انتدب من وزارة الخارجية عام 1973 لتأسيس مكتب الكويت في جنوب السودان لتقديم مساعدات حكومية تشمل بناء مدارس ومستوصفات.

• رزقه الله بولد من حالة الدون في 17 ـ 11 ـ 1985 وتعامل معه بشكل عادي وأدمجه في المجتمع وحقق نتيجة باهرة يعمل على نشرها في المجتمع.

• تعرف على الأولمبياد الخاص عندما انظم ولده لنادي الكويت للمعاقين وشارك في أول بطولة على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للأولمبياد الخاص في لبنان عام 2002 وحقق أول ذهبيتين بالسباحة.

• بدأ متابعة نشاط الاولمبياد الخاص ودراسة انشطته واصداراته والتعرف إلى بعض المسؤولين وترسخت قناعته باهمية هذا التنظيم وعمل على نشر انجازات الاولمبياد الخاص داخل المجتمع الكويتي عن طريق إعداد بوسترات واشرطة ودراسات تشمل شعار الاولمبياد الخاص وتوجهاته.

• شارك مع خمسين عضوا في إعداد مذكرة للحكومة الكويتية لإنشاء ناد رياضي واجتماعي خاص بذوي القدرات الذهنية الخاصة مع تقديم دراسة لتنظيم أساسي للنادي وتمت الموافقة المبدئية من الحكومة في اغسطس 2005، والعمل لتزويد الحكومة بدراسات ومخططات للحصول على مساحة أرض كبيرة ليشمل النادي كل الانشطة المصرح بها في الاولمبياد الخاص.

• رئيس الفريق الخاص الأهلي الذي يعمل على نشر الوعي عن الاعاقات الذهنية وابراز دور الجمعيات والافراد الذين يعملون على خدمة هذه الفئة وقيام الفريق الخاص بتحقيق ذلك عن طريق إنتاج أفلام إعلامية مجانية تشيد بهؤلاء المتطوعين، وتبين قدرات المعاقين ذهنيا وتوزيع هذه الأفلام في العالم العربي حالياً والعمل لبناء قارب وعبور المحيط الاطلسي مع مجموعة من الابناء المعاقين ذهنيا، مرورا بعدة دول لشرح قضاياهم وايصال شكر الفريق الخاص وتقديره لجهود الجهات المتطوعة ليتعرف العالم إلى مساهمتهم في خدمة هذه الفئة.

عبدالوهاب أحمد البدر

البدر... رجل اقتصاد
لا يحب السياسة

وجوه من الكويت

32 سنة من عمله في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وضعت البدر أمام استحقاقات يتطلبها عمله «مديرا عاما» نجح فيها وكان مثالا للالتزام بالأداء وبالحفاظ على الدور الذي اكتسبه الصندوق الذي وضع الكويت على خريطة أهم الدول المانحة للمساعدات والقروض «للدول النامية» في العالم، وبجهود من سبقه من المديرين العامين الذين تناوبوا على شغل هذا المنصب وكانت لهم بصمات وإضافات واضحة.

32 سنة من عمله في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وضعت البدر أمام استحقاقات يتطلبها عمله «مديرا عاما» نجح فيها وكان مثالا للالتزام بالأداء وبالحفاظ على الدور الذي اكتسبه الصندوق الذي وضع الكويت على خريطة أهم الدول المانحة للمساعدات والقروض «للدول النامية» في العالم، وبجهود من سبقه من المديرين العامين الذين تناوبوا على شغل هذا المنصب وكانت لهم بصمات وإضافات واضحة.

رجل اقتصاد.. يوازن بين قيمة الشيء وكلفته والفائدة المرجوة منه.. ويتمتع بقدرة خاصة على التعامل مع الأرقام والقيام بجميع العمليات الحسابية بسرعة شديدة وفي زمن قياسي.

لا يحب السياسة، ولا يحبذ الخلط بينها وبين الاقتصاد، ولا يفضلها مطلقا في تعاملاته الاقتصادية.. يؤمن بقضية التنمية وأهمية أن تكون هي محور الارتكاز في العمل الاقتصادي.

يتعامل مع مرؤوسيه بكل أريحية.. ويعطيهم الثقة في كل التعاملات، ولا يضيق بآرائهم وتصوراتهم، ولديه القدرة على استخراج أفضل ما عندهم من امكانات، عمله يتسم بالدقة والتنظيم واحترام الآخرين والانصات إليهم والاستماع لوجهات نظرهم.

دخل الصندوق موظفا عاديا بعد تخرجه في الجامعة ثم تدرج في عدد من المناصب إلى أن اصبح مديرا عاما بعد تعيين بدر الحميضي وزيرا للمالية عام 2005 بحكم كونه نائبا له، ووضع أمام مسؤولياته في إدارة مشاريع الصندوق ونجح فيها، وبذلك أعطى صورة ايجابية لقدرة قيادات الصف الثاني على تولي المراكز العليا والأولى في المؤسسات العامة عندما تعطى لهم الفرص.

لم يعرف عنه أنه مولع بالإعلام ولا بالظهور أمام الكاميرات، بل يفضل العمل بصمت ويدع الآخرين يتحدثون عن نشاطاته وما حققه على الأرض، لذلك تراه مقلاً جداً في الأحاديث الصحفية، وإن تكلم فبحدود المشاريع والبرامج الخاصة بالصندوق، بعيداً عن المبالغات وإطلاق الشعارات.

قبل تسلمه مهام «المدير العام» بسنة أي في عام 2004 حدث تحول مهم في تبعية الصندوق، حيث صارت وزارة الخارجية هي المرجع، بعدما استمر وزراء المالية من عام 1961 في موقع الإشراف، وهو ما يتماشى مع الدور السياسي، الذي يؤديه الصندوق كرديف للخارجية الكويتية، والنظر إليه بالذراع الطولى بتمثيل الكويت في علاقاتها الدولية، والتي يبلغ عددها 192 دولة معترفاً بها وعضواً في الأمم المتحدة، منها ما يزيد على 60 دولة ليس للكويت تمثيل دبلوماسي فيها تقريباً، وهو ما يعوضه الصندوق من خلال وجوده وعطائه في تلك الأماكن.

البدر ومن خلال الصندوق زرع صورة إنسانية للكويت وصلت إلى أقاصي الصين، وهي منطقة «نينجستا»، حيث يعيش سكانها في مناطق جبلية، وكهوف، زارها يوماً، بعدما أصبح لكل منهم مسكن ودخل مالي، ولما عرف أحدهم أن الزائر من الكويت احتضنه ليعبر عن مشاعره العميقة تجاه ما قدمه لهم، وهو الوصف الذي تحدث به مع تلفزيون «الوطن» عام 2008.

ابتعد عن الدخول في سجالات سياسية، لقناعته أن ما يقوم به الصندوق هو أفضل وسيلة للرد على المشككين في جدواه، فالصندوق لم يعد يحمل ميزانية الدولة أي التزامات أو مبالغ مالية، وإنما يعتمد في عملياته على موارده الذاتية منذ عام 1985، ليتوقف أي تمويل من الميزانية العامة، مع العلم أن المبالغ التي منحت للصندوق منذ تأسيسه وحتى عام 1985 هي 970 مليون دينار كويتي، واليوم

ارتفعت احتياطيات الصندوق أكثر من أربعة أضعاف ما قدمته الدولة من رأسمال منذ الإنشاء عام 1961.

عزز من دور الصندوق في النواحي الاجتماعية والتعليمية في المجتمع الكويتي، بأن أجرى عدداً من الدراسات للتعرف على احتياجات قطاع التنمية البشرية، فأقام عدداً من الدورات التأهيلية والتدريسية، منها برنامج يهدف لتدريب المهندسين حديثي التخرج، لتأهيلهم للعمل في القطاع الخاص، انطلاقاً من أهمية أن يكون للمؤسسات دور في تأهيل الشباب، بإدخالهم في سوق العمل، وكذلك برنامج «كن مع المتفوقين» الموجه إلى طلبة المرحلة الثانوية لتعزيز مهاراتهم وتشجيعهم على التفوق، وتحفيزاً لهم على طلب العلم ومكافأة لهم بزيارة إحدى الدول المستفيدة من جهود الصندوق التنموية.

البدر كسائر المديرين الذين شغلوا هذا المنصب، بدءاً من، عبدالعزيز البحر (1961) وعبداللطيف الحمد (1963) وفيصل عبدالرزاق الخالد (1981) وبدر مشاري الحميضي (1986)، يعاملون كوزراء ظل أمام رؤساء الدول الزائرين للكويت أو الذاهبين إلى دولهم، نظراً لمكانتهم والدور الذي يضطلعون به في تقديم المنح والمساعات والقروض.

حافظ البدر على الخط العام لأهداف الصندوق، وعمل بموجب القواعد التي سار عليها زملاؤه الذين سبقوه، وفي اطار الحدود التي رسمها صاحب المبادرة في انشائه عام 1961 المرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح من أجل تقديم المساعدات «للدول النامية العربية»، حيث جاء تأسيسه متوافقا مع توجه دولة الكويت نحو جيرانها والدائرة التي تنتمي اليها، وهي الدائرة العربية، وبالرغم من صغر حجم الدولة، فإنها وضعت جزءا من مواردها في خدمة القضية التنموية.

عاصر البدر مرحلة التوسع في الصندوق الذي تميز بنشاطه بفترتين فاصلتين تكمل احداهما الأخرى، بحسب التقرير الذي أعدته إدارة العلاقات العامة، التي تديرها الزميلة منى العياف، الأولى وتمتد من أوائل 1962 ولغاية أواسط 1974، حيث اقتصرت عملياته على مساعدة الدول العربية، والثانية بعد ارتفاع أسعار النفط وعقد الثمانينات، وتقرر فيها توسيع مجال نشاطه ليشمل سائر الدول النامية في العالم، ومضاعفة رأسماله إلى 200 مليون دينار كويتي.

كان البدر شاهدا على مبادرات تبناها المرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح، الأولى عام 1988 اثناء القائه خطابا في الجمعية العامة للأمم المتحدة دعا فيه إلى خطة عملية وجماعية لمعالجة مشكلة ديون الدول النامية، والثانية عام 1990 بإلغاء جميع الفوائد لسبع دول بقيمة 73 مليون دينار كويتي، تأكيدا لدور الكويت في تحقيق التنمية، وهذا النهج سار عليه الصندوق وقام بالغاء ديون بلغت نحو 124 مليون دينار مترتبة على 43 دولة في سبتمبر عام 1990.

أدمن البدر التحليق على ارتفاع 34 ألف قدم منذ التسعينات متنقلا بين القارات والعواصم ليشهد توقيع اتفاقيات القروض والمنح والمساعدات أو متفقدا للمشاريع التي يمولها الصندوق، وهو أشبه بعمل الأمناء العامين للمنظمات العربية أو الافريقية أو الدولية الذين يتحتم عليهم النزول الى مواقع العمل والميدان، والذي يتم من دون ضجيج أو دعاية، باستثناء الرحلة التي اظهر فيها مدير عام الصندق مهارته بتحضير السلاطة في المرحلة التي رافقه فيها الزميل حسين عبدالرحمن الى اريتريا عام 1995 وبمشاركة الوزير جاسم العون آنذاك.

احتفل البدر والعاملون في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية هذه السنة بمرور

48 عاما على انشائه، وهو احتفال ترجمه بعبارات موجزة «قدمنا 761 قرضا بقيمة 4,2 مليارات دينار كويتي، أي ما يعادل نحو 14 مليار دولار أميركي، وعززنا تعاوننا مع 104 دول شملت 16 دولة عربية و88 دولة نامية»، وطوال 48 عاما شهد الصندوق خمس مراحل ليصل الى المرحلة الحالية، وهي التركيز على الأنشطة الاجتماعية والبيئية والتنمية البشرية وهذا بخلاف المرحلة الأصعب وهي سنة الغزو العراقي عام 1990، حيث استمر في اداء التزاماته وقام بتوقيع 11 اتفاقية جديدة خلال تلك الفترة.

السيرة الذاتية

- عبدالوهاب أحمد البدر.
- مواليد 1955.
- متزوج ولديه أربعة أبناء وحفيدان.
- حاصل على شهادة بكالوريوس تجارة تخصص اقتصاد عام 1977 من جامعة wieter college.
- عمل في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية منذ عام 1978 كخبير اقتصادي بعد تخرجه في الجامعة بسنة، ثم تولى منصب مديرادارة العمليات عام 1983، وثم عمل نائبا للمدير العام من عام 1986 وحتى عام 2005، وبدرجة وكيل وزارة مساعد.
- مدير عام الصندوق الكويتي منذ عام 2005 وما زال.
- نائب محافظ في صندوق «أوبك»: من ابريل 1981 إلى اغسطس 1986.
- محافظ في صندوق «أوبك»: من 12/8/1986 حتى تاريخه.
- عضو مجلس إدارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا: من 23/9/1982 إلى 30/4/1994.
- عضو مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي: من مايو 2005 حتى تاريخه.
- نائب محافظ دولة الكويت لدى البنك الدولي: من مايو 2005 حتى تاريخه.
- عضو مجلس أمناء المعهد العربي للتخطيط: من مايو 2005 حتى تاريخه.

سليمان البسام

سعيد من شاهد مسرح البسام

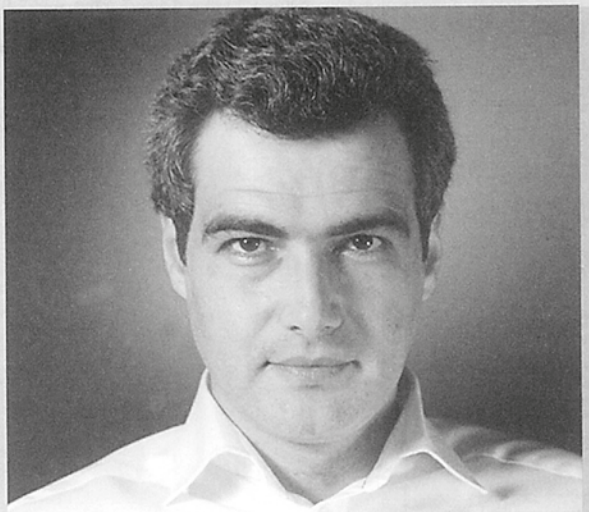

وجوه من الكويت

الاضافة الجديدة التي يمكن ان تقدم عن سليمان البسام ان مشاهدة مسرحيته «ريتشارد الثالث» كانت حافزا للكتابة عنه وقراءة ما نشر حول اعماله وتاريخه المسرحي والفني، ودافعا لمعرفة الخلفية الثقافية عن هذا الشاب الذي نقف احتراما لفكره وما قدمه على خشبات المسارح العالمية باسم بلده الكويت.

اذا وصفته بالمبدع، فهي كلمة تليق به، فما ان اسدلت الستارة على انتهاء مسرحية «ريتشارد الثالث» حتى تسمع عبارة «شنو.. هالمبدع»، من محبي المسرح الذين امتلأت بهم القاعة وكانوا في حالة من الاعجاب لشاب متوهج، يتحرك امام الجمهور قبل العرض ويراقب بأذنيه وعينيه المسرح اثناء العرض وهم يرددون فيما بينهم: كم نحن محتاجون الى هذا النوع من الناس في الكويت! لم يكن اطراء ولا مجاملة، وانما حديث من القلب صدر مباشرة من الجمهور بعد العرض الذي اقيم على مسرح مركز الميدان الثقافي التابع لدار الآثار الاسلامية بمناسبة مرور 50 عاما على صدور مجلة «العربي»، انه عمل رائع، فهذه المرة الاولى التي نشاهد فيها شابا كويتيا بهذا المستوى من الاداء ونشعر ان هناك فنا وعملا عظيما وراءه هذا الرجل الذي فاجأنا باعماله وقدراته، «وان كنا نتمنى ان يكون لدينا مسرح اوسع وامكانات فنية اكبر حتى تتاح الفرصة لمثل هؤلاء بتقديم عروضهم، وفق ظروف ومواصفات فنية افضل.

سليمان البسام، يعيد الى المسرح اعتباره ويسير في خط ليس له علاقة بشيء سوى بالابداع والتجديد وتقديم مسرح يسعى الى تغيير الافكار السلبية المسبقة حول الثقافة العربية، ومن ان هناك صوتا كويتيا له صدى آخر يقدم لنا رؤية وموقفا حول ما يحدث عندنا، وفي الخارج من تراث فكري يمكن استلهامه وتحويله الى عمل مسرحي راق وهادف.

مسرح البسام، كما يحكي عن نفسه استطاع ان يحقق صدى عالميا ويثبت وجوده كاحد ابرز منتجي المسرح النوعي في العالم العربي اليوم، وهذه الفرقة الشبابية اوصلت المسرح الكويتي الى دور العرض العالمية من الفرقة الملكية الشكسبيرية في بريطانيا الى بيتر بروك الشهير في باريس واليابان واميركا يعمل على ردم الهوة بين الشرق والغرب في اطار من الفهم للثقافة العالمية، بعيدا عن الانغلاق.

هذا الرجل لا يثرثر، بل يترجم افكاره على المسرح وفي مسرحية «ريتشارد الثالث» استعان بالقناع للكشف «عن عالمنا» المليء بدوامات من الدم والانتقام ومن الرثاء والقسوة كما استعان «بعالمنا» للكشف عن القناع وان كان يعلم جيدا خطورة الطغيان ومرارتها لذلك قام بتجسيدها في قالب انساني وجمالي عربي لايمانه بان «انسانيتنا العربية والاسلامية عبر النقد الذاتي والفكر الملتزم الحر تعدنا لتحديات العصر».

ألبس شكسبير العباءة والثوب العربي في مسرحية «ريتشارد الثالث» وقدمه برؤية كويتية بعدما تم تقديمه من ضمن مهرجان الاعمال الشكسبيرية الكاملة عبر 12 عرضا في مدينة ستراتفورد مسقط رأس الكاتب العالمي، وسيكمل الرحلة في عدد من عواصم العالم خلال العامين القادمين، وهي رحلة ارادها ان تكون للكشف عن اقنعتنا التي تحتاج للنظر اليها ومعرفة احوالنا وعلى اي ارضية نقف الان.

وقوفه واعضاء فرقته على مسارح العالم ليست غريبة عليه فعام 2006 كانت مسرحيته عن ابن المقفع «كليلة ودمنة» تعرض على مسرح الباربيكان وسط لندن وكان اسمه مقرونا بالكويت علامة على نجاح هذا الشاب المتجدد الذي اراد ان يقدم «ابن المقفع» عبر فريق بريطاني وبتكليف من الشيخة حصة الصباح صاحبة دار الآثار الاسلامية التي تتبنى هذا النوع من الاعمال الابداعية، وقبلها اي في عام 2005 قدمها في ختام الموسم الثقافي لدار الآثار الاسلامية وباللغة الانكليزية ليس فقط لعرض تاريخ الثورة العباسية بالكويت، بل لرسم شخصيات واحداث مستوحاة من ذاك التاريخ واسقاطها على الواقع المعاصر، الذي يشير الى ان مصير ابن المقفع غير بعيد عما ينتظر اصحاب الكلمة الحرة والاصلاحية في المنطقة العربية.

عاشق لشكسبير ومدين له، فهو الذي استطاع ان يعيد اعماله الفكرية ويقدمها للجمهور العربي والغربي معا، وفي ذلك جرأة عالية، ففي عام 2003 كانت له وقفة مع مسرحية «روميو وجولييت» من جديد التي انتجت مسرحية «المقايضة» بالاستناد الى نص شكسبيري يصور فيها صراع الاخوة على قطعة ارض، سرعان ما تتكشف

ابعاد هذا الصراع لينتقل الى تسليط الاضواء على حالة الفساد التي وصلت الى جيل الشباب ووصفها الزميل عبدالمحسن الشمري بانها صرخة ضد فساد المجتمع.

اسس فرقة مسرحية اسماها «زوام» عام 1996 وتعني حركة المستقبليين في العشرينات، واعضاؤها كلهم من البريطانيين وهي فرقة تقترب كثيرا من فكرة حوار الحضارات والثقافات، فهو كمخرج كويتي وعربي ومصصمة الرقصات والسينوغرافيا فرنسية والممثلون انكليز والعاملون بالاضاءة المان ومعظم الاعمال التي قدمتها الفرقة عبارة عن مزيج ثقافي وفني من خلال الموسيقى والعناصر التقنية واللغة الانكليزية التي يجيد كتابتها بحكم السنوات التي عاش فيها بالغرب وتأثر بالحضارة الاوروبية.

وتجربة الفرقة تعكس مرحلة في تكوينه الفكري والسياسي خرجت الى النور بتلك الصورة.

بدأ حياته الفنية في إنكلترا بعد ان سافر إليها وعمره لما يتجاوز 13 عاماً، حيث التحق بالمسرح الجامعي ودرس الأدب الإنكليزي، وبعد تخرجه عمل مساعد مخرج للأعمال المترجمة عن اللغتين الفرنسية والإنكليزية. تلك المرحلة جعلته يشعر «بالغربة» عن المسرح العربي، فقد تأثر وتشبع أكثر بالمسرح الأوروبي، وغالباً ما كان يقدم عروضه في أماكن غير مألوفة، إذ إنه يفضل مبدأ طرح مضمون العمل بشكل غير تقليدي. وفي عام 1997 وبعدما قدم أحد عروضه في المهرجان المسرحي في مدينة بيجون الفرنسية «مسرحية كل انسان»، قالت عنه مديرة المسرح الفرنسي انه رغم صغر سنه فإنه أثبت كفاءة عالية في الإخراج، مما يعني ان الموهبة لا تحكمها سن أو حدود.

ينظر إلى شكسبير على أنه مؤسسة عالمية شاملة، وينطلق من قناعته واعتقاده بأن الإنتاج الإنكليزي لهذا الشاعر لا ينطبق على المجتمع العربي، ولكن إنتاجاً عربياً لشكسبير بلهجة عامية يمكن أن يكون فكرة جيدة وخصبة للإبداع الفني، ويقول عن تجربته مع شكسبير انه تمرد على نصوصه مرات عدة وغير فيها، فأضفى شخصيات رأى انها أساسية ورئيسية لوصول الفكرة التي رغب في توصيلها، وهو خروج اعتبره شكلاً مهماً من التجريب.

أعماله تمثل قراءة ومعالجة مختلفة للنص الشكسبيري، كما يقول هو في إحدى مقابلاته، من مخرج عربي يحاول أن يعكس العصر الذي يعيشه ويعكس المنظور العربي لهذا العصر ويطرح قضاياه وهمومه الاجتماعية والسياسية. إن مسرح البسام، وخصوصاً مسرحيات «هاملت»، يدمج الشأنين الاجتماعي والسياسي، ويبدو ذلك من اهتمامه بطرح القضايا السياسية، على سبيل المثال، من خلال شخصيات هاملت ومحاربته للفساد ولكل من يحاول أن يغتصب حقه.

السيرة الذاتية

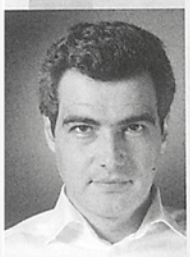

• سليمان البسام.

• مواليد 2791 – الكويت.

• حصل على شهادة الماجستير في الفلسفة والأدب الإنكليزي، وتخرج من جامعة أدنبرغ عام 4991.

• عمل مساعد مخرج في أحد أهم المسارح الفنية في بريطانيا.

• أسس أول فرقة مسرحية باسم «زوام» عام 6991، وكان أعضاؤها من البريطانيين.

• عام 7991 عاد إلى الكويت وقدم أعماله المسرحية التي بدأ بها في لندن، وأسس مسرح البسام ابتداء من عام2002.

• من أهم أعماله المسرحية: «هاملت» الذي بدأ عام 2001 – «كل إنسان» ومسرحية «المقايضة» باللغة العربية - «ذوبان الجليد» - «اللعبة الكبرى» - «هاملت في الكويت» - «ماكبث تحت فانوس 60 وات» - «ريتشارد الثالث، مأساة معربة» - «مرآة الأمراء» أو «كليلة ودمنة». نشرت أعماله بلغات عدة، وشكل إنتاجه المسرحي جزءاً من المناهج في الدراسات العليا في أميركا وبلدان الشرق الأوسط.

• حصل على العديد من الجوائز العالمية والمحلية، منها جائزة النقاد الأولى من مهرجان أدنبرة عام 2002 عن عمله «مؤتمر هاملت»، وأفضل مخرج وأفضل عرض في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عام 2002 عن مسرحية «مؤتمر هاملت»، وجائزة أفضل عمل متكامل في مهرجان الخليج لمسرح الشباب عام 3002، وجائزة الدولة التشجيعية عام 4002 من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. واختير شخصية العامفي مجال المسرح عام 4002 من قبل رابطة الأدباء في الكويت.

متزوج بالسيدة جورجينا التي تتولى إدارة الفرقة المسرحية.

أحمد مبارك علي البغدادي

البغدادي.. جالب الصداع للإسلامويين

كتب وصيته في مقالة وداعية بلغة مبسطة تخلو من الادعاءات الفارغة، بل كانت عبارة عن عشر وصايا خص بها أفراد أسرته وعائلته، وزع فيها «التركة» بالتساوي بين الابناء والبنات، وما يملكه من مبلغ مالي يحصل عليه من الجامعة يخصم منه 11 ألف دينار تودع في حساب اسامة، و30 ألف دينار لتكملة البيت في لبنان، وكان بذلك عملاً غير مسبوق بتلك الشفافية والجرأة بالاعتراف بما يملك ويود أن يبلغه لأبنائه وزوجته.

طاردته فكرة الهجرة من الكويت أكثر من مرة، وأعلن طلب المساعدة للحصول على لجوء سياسي بعد اعترافه بأن التيار الديني انتصر في معركته ضده! على اثر الدعاوى التي رفعت من قبلهم في المحاكم بسبب آرائه ومواقفه المعارضة لسلطة الدين والتخلف، ورأى ان البحرين قد تكون محطة مناسبة، لكنه اكتشف ان الحال من بعضه وصدم مما رآه فتراجع عنها ثم اتجه الى لبنان ليبني له بيتاً ولعائلته «كاستراحة»، واليوم تأخذه حالته الصحية الى لندن للعلاج عسى الله ان يشفيه ويعاود نشاطه.

بالرغم من مرضه في الفترة الأخيرة فقد تحامل على نفسه «وحمل عصاه» ليذهب ويشارك في الندوة المفتوحة لنصر حامد أبوزيد الذي دعاه الى الكويت ومنع من دخولها، وقام بما لا يجرؤ احد على فعله، فالدعوة كانت بهدف انارة العقل العربي في هذا البلد، لكنه وجد خيبة كبيرة من «هذا النظام الذي طأطأ رأسه وخضع لحفنة من الملتحين» لانهم لم يعد يملكون سوى ارهاب الآخرين، وعليه فقد قدم له اعتذاراً باسمه عما حدث، مستدركاً انه كان يحبب الاستعداد مسبقاً للزيارة بتقصير الدشاديش واطلاق اللحى والتحلي بمجموعة من صفات الاسلاميين المتشددين!

يغيظ المتشددين الإسلاميين بكونه مفكراً يحمل آراء مستنيرة وحرة وليبرالية، وفي الوقت نفسه ملتزم بأداء الصلاة والصيام، فهو من أشد الليبراليين قوة في تعرية ومقارعة التيار الديني المتزمت، ليبرالية حتى العظم، وإن كان يعتقد ان الليبرالية مرتبطة بالحريات والمساواة وليس برفض الدين، مارس الكتابة في «الطليعة» و«الاتحاد» الصادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الجامعة و«السياسة» وهي كتابات مثيرة خلقت جدلاً دائماً حول آرائه وشكلت هماً ثقيلاً ومزعجاً للتيار الأصولي المتشدد.

كان وراء مشروع مركز الحوار (تنوير) مع عدد من المشاركين وبانتماءات دينية وقبلية جمعهم فكر تنويري مشترك في ظل الهجمة الدينية. بدأ نشاطهم في السنتين الماضيتين من خلال اختيار عدد من الشخصيات ذات التفكير الحر ليحاضروا ويتحاوروا مع الجمهور، وكذلك إصدار عدد من الكتب والدراسات التي تساهم برفد المجتمع.

لم تهدأ الملاحقات بحقه في المحاكم وحتى الصحف والتهديدات التي كان يتلقاها، بهدف إسكاته وتأديبه، وبالتالي التأثير عليه وإرهابه لمنعه عن الكتابة. فهذا «المشاكس» يسير عكس التيار، ولذلك لم يكن مرغوباً فيه، بل مزعجاً إلى درجة الكراهية، بسبب أفكاره وآرائه المخالفة لهم، فالبغدادي عرف أخطاءهم القاتلة وعمل على فضحها من موقع أستاذ الفكر السياسي الإسلامي والدارس له، لذلك كان صوته «صادماً» لأيديولجيتهم وثقافتهم.

رأى أن التيار الديني والسلفي في الكويت يسانده التيار القبلي، يتعاطون مع المسألة الأخلاقية ومعالجتها بخطين متوازيين، الأول بأسلمة القوانين والثاني التدخل في الحريات. فهم يعملون على «ضبط وربط» الممارسات الاجتماعية وكيفية ممارستها من قبل الأفراد العاديين. ولهذا كانت قناعته ان الاسلام «لا يمكن ان يتقبل الحداثة ولا يمكن أن نتجاهل التكفير»، فالإسلام ضد الحداثة لكنه ليس ضد التحديث، باعتبار أن الاولى فكر والثانية أدوات.

درس الفكرين الإسلامي والغربي وتسلح بمناهج الفكر النقدي. يقرأ للمودودي وابن تيمية باعتبارهما بشرا يقبلون الصح والخطأ، ينقل المعلومات إلى طلبته بأمانة وواقعية مبتعدا عن اصدار الأحكام، فهو لا يقدسهم لانهم إسلاميان، وإن كان البعض يتوقف عند المرحلة التي كان يكتب فيها في مجلة «المجتمع» عن الصحوة الاسلامية لكنه توقف عن الكتابة فيها بعدما هاجمته وشنت حملة عليه وطالبت بطرده من الجامعة بعدما ترأس قسم العلوم السياسية عام 1996.

قارئ نهم، يقضي اجازته بالقراءة والاستمتاع بأغاني أم كلثوم وعبدالله الرويشد وبعض الأغاني العراقية الشعبية، يملك مكتبة فيها أكثر من 5 آلاف عنوان، ترك الكتابة بالقلم عام 2006 بعدما أجبرته ابنته على ذلك بتعلمه الكمبيوتر وصار متقنا لثلاثة أشياء الكتابة على الكمبيوتر والدخول للموقع والرد على الرسائل، يرتبط بعلاقات حميمية مع أولاده وعائلته، وإن كان يتألم من تأثير كتاباته على أولاده الذين يدفعون ثمن مواقف والدهم الفكرية.

يتحمل مشاكل الاسرة بمفرده، حاملا همومها خاصة بعد وفاة والده ووالدته، فهو رجل عائلي بكل معنى الكلمة.

يرفض الحلول الوسط في تعامله مع التيار الديني غير المتسامح ولا يؤمن بنظرية الاسلامي المعتدل، يبتعد عن المنطقة الرمادية، ليس امامه من خيار سوى المواجهة، ويتساءل في احاديثه من الذي يأخذ المثقفين الى النيابة والمحاكم! هم اتباع التيار الديني، ومن الذي يطبق نظام الحسبة كما يدعون؟ هم اتباع التيار الديني، ولذلك كان يدعو الى الاخذ بالدولة الديموقراطية والمدنية والتي لا تعتمد على المرجعية الدينية اي لا تحدد الديانة في هويات المواطنين وهم لا يملكون مشروع اقامة الخلافة ويضعون انفسهم فوق المنظومة الاجتماعية.

استعاد حريته بعد 14 يوما قضاها في سجن طلحة عام 1999 الى جانب تجار المخدرات والمزورين والمجرمين بعد صدور عفو اميري عنه، عقب الحكم عليه بالحبس، وكان اول سجين رأي سياسي في تاريخ الكويت جرت محاكمته وصدر عليه حكم بالسجن لمدة شهر بتهمة «الطعن في ثوابت العقيدة الاسلامية» بالرغم من نفيه امام المحكمة انه لم يقصد شخص الرسول صلى الله عليه وسلم.. وتحول سجنه الى قضية رأي عام محلي ودولي باستثناء السلفيين الذين رحبوا بالخطوة واعتبروها مبادرة جيدة من شأنها عدم التطاول على الدين!

حوكم بسبب تفضيله ان يتعلم ابنه الموسيقى في المدرسة على ان يتعلم القرآن الكريم وقوله «أريد أن يكون في المستقبل ابنا افتخر بعلمه وعقله وليس بتخلفه الفكري، لذلك ارفض هذا المنهج السخيف الذي تريد وزارة التربية فرضه على ابني، واذا كان هناك من الآباء من يريد ذلك، فليكن هذا المنهج اختياريا»، كلامه هذا كان عام 2005، جاء بعد نشر معلومات تفيد بان وزارة التربية بصدد زيادة حصص التربية الاسلامية وتخصيص حصص لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده بمختلف الصفوف الثانوية.

آمن بمبدأ الحريات والديموقراطية والمساواة، وهي قضايا لم يلتق فيها ابدا مع التيار الديني المتشدد، انتابته موجات من اليأس في امكانية الاصلاح السياسي والمجتمعي في ضوء تدهور التعليم وهيمنة الاسلاميين على المناهج وارهاب السلطة والدولة. وراح يفتش عن مجالات اخرى تعطيه مساحة من التعبير عن حرية الرأي فكان من مؤسسي لجنة الدفاع عن حرية التعبير مع عدد من اساتذة الجامعة والكتاب عام 1999، وكذلك من مؤسسي لجنة الحريات المنبثقة عن رابطة الادباء، وكان دائما ما يردد جملة نريد تعديل «القوانين المجرمة»، ويقصد بها قوانين المطبوعات والجزاء، واشترك بتأسيس دار قرطاس للنشر في التسعينات مع فلاح المديرس واحمد الديين وراشد العجيل ومظفر العوضي. اطلقوا عليه مسميات بقصد التشويه والتخويف من آرائه، فمنهم من قال ان البغدادي هو سلمان رشدي الكويت، وآخرون نعتوه «بحامد ابو زيد الكويتي» وذلك في اطار حملة تستهدف افكاره ومواقفه التي تتعارض تماما مع طروحاتهم وفتاواهم، وكان من المساهمين بقوة بإثارة الجدل من حولهم.

في مقدمة كتابه «تجديد الفكر الديني» شرح للأسباب التي دفعته الى طباعة ونشر الكتاب خارج الكويت، وهي اسباب تتصل بالرقابة والمصادرة في المقام الاول، والتي لم يتصالح معها على طول الخط، بل عزز هذا الموقف الممارسات التي ألزم نفسه بها، فقد آثر تقديم استقالته مع زميله د. فلاح المديرس من وظيفة مستشار في مجلس الامة (مجلس 1992) لانهما من غير القابلين بالمساومة على قناعتهما والفكر الحر الذي يؤمنان به، وهذا «العناد» بالاستقلالية حرمه من تولي مناصب قيادية بالجامعة والترقي الى درجة عميد او مساعد عميد، لانه لم يكن في وارد ان يكون تابعا لمراكز القوى والنفوذ بخلاف شخصيته الصارمة احيانا والتي تظهر في مقالاته فانه امتلك حسا انسانيا رائعا ظهر، على سبيل المثال، في السجن عندما احتك مع المسجونين بتهمة اصدار الشيكات بدون رصيد واستطاع ان يدخل كاميرات السيد محمد السنعوسي الى السجن ليدير نقاشا حول الظاهرة ويقوم بعدها التلفزيون والسنعوسي بحملة لجمع التبرعات من اجل اطلاق سراحهم، يمتلك الجرأة في الاعتراف بالخطأ اذا وقع والجرأة في الاعتراف بأن كل ما يملكه هو رصيد تعويض خدماته بجامعة الكويت التي امضى فيها كل سنوات عمره في مهنة التدريس والتأليف والكتابة.

السيرة الذاتية

• أحمد مبارك علي البغدادي

• مواليد 1951

• متزوج وله أربعة أبناء

• حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ادنبرة 1981(في فلسفة الفكر الاسلامي) وماجستير من جامعة كلارك الاميركية 1977 (في الفكر السياسي الغربي) وليسانس علوم سياسية واقتصاد من جامعة الكويت 1974.

• عمل موظفا في وزارة الاعلام بعد تخرجه ثم معيدا، فمدرسا فاستاذا فرئيسا لقسم العلوم السياسية بجامعة الكويت.

• كاتب في صحف «السياسة» و«الطليعة» و«الانباء».

• أنتج العديد من الأبحاث والترجمات في مجالات الفكر والسياسة والتنوير، وشارك في العديد من الندوات داخل الكويت وخارجها، حقق وراجع عددا من الكتب التراثية المتخصصة، عضو محكِم في مجلات وحوليات متخصصة.

أصدر عددا من الكتب منها:

1 ـ الديموقراطية: معنى ومبنى، د. أحمد البغدادي وآخرين.

2 ـ التصنيف السياسي لانتخابات مجلس الامة 1999 (بحث) بالاشتراك مع د. فلاح المديرس.

3 ـ حزب التحرير.

4 ـ حزب التحرير: دراسة في مفهوم الدولة الاسلامية.

5 ـ الدولة الاسلامية بين الواقع: التاريخي والتنظير الفقهي.

6 ـ الشيخ عبدالله السالم: انسانا ورجل دولة.

7 ـ الفكر الاسلامي والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

8 ـ الفكر السياسي لأبي الحسن الماوردي.

9 ـ الفكر السياسي لابن تيمية (ترجمة).

10 ـ دراسات في فقه السياسة الشرعية.

11 ـ أحاديث الدين والدنيا (بيروت 2005).

12 ـ تجديد الفكر الديني (بيروت 1999)

13 ـ ليبرالية بلا ليبراليين (مصر 2008).

14 ـ الإسلام الليبرالي (2008).

15 ـ توجهات الرأي العام الكويتي حول القضايا السياسية (1993) بحث مشترك مع د. فلاح المديرس.

عبدالحميد جاسم البلالي

البلالي... صديق التائبين

بهره الامام حسن البنا الذي ذهب الى المقاهي حين بدأ الدعوة وكان حلمه أن يقوم بعمل مماثل، لذلك اختار المكان الصعب، مع المدمنين والحشاشين لينشئ «جمعية بشائر الخير» ويستقبل كل سنة 150 حالة بعد ان استطاع مع فريق العمل الذي لازمه من انقاذ نحو 1042 مدمنا وأعادهم الى اسرهم ومجتمعهم معافين تماما، ولهذا اطلق عليه اسم «صديق التائبين».

بعد عشرين سنة من العمل مع مدمني المخدرات جعلت اصدقاءه الوحيدين هم المدمنين، لان من «يمشي معه يصبح مشبوها» كما قال في حديث له للزميلة رانيا حسام، وهؤلاء هم اصدقاؤه الذين يفتخر بهم، جعلوه يدرك ان هناك حقولا للدعوة لم يقترب منها اصحاب الرسالة، بل وجد تقصيرا منهم وهروبا من مواجهة مشكلة تعصف بالمجتمع الكويتي.

كان من ضمن خمسة اشخاص قرروا بعد تحرير الكويت التصدي لآفة المخدرات، وعلى خلفية تجاربه وزيارته للسجون الاميركية وعلاقته بالدعوة، لا سيما بين طلبة الجامعة، قرر توظيف الخطاب الديني في علاج وتأهيل المدمنين ورفع شعار «بالايمان تقضي على الادمان» لينشئ «لجنة بشائر الخير» تخصصت في علاج وتأهيل مدمني المخدرات ويتم اشهارها عام 2005 كجمعية نفع عام.

نزل إلى الارض ولم يكتف بالشعارات بل مارسها على الطبيعة لتثبت النظرية التي عمل بها وهي استبدال القيم والمفاهيم الخاطئة لدى المدمن بالقيم والاخلاق الاسلامية «انها قادرة على تحقيق نجاحات، حيث تصل نسبة اقلاع المدمنين الى 80% بينما النسبة العالمية لا تتجاوز 13,2% ونسبة انتكاسة المدمنين في العالم تصل الى 95% بينما لا تصل نسبة من ترعاه «بشائر الخير» إلى 20%.

ابتكر فكرة انشاء عنابر التائبين في السجن المركزي، حيث تتولى الجمعية اعادة تأهيل ومتابع كل من تجد فيه الرغبة والامل والاستعداد النفسي للتوبة، والرحلة تبدأ من هنا إلى داخل السجن المركزي وفي مركز علاج الادمان (مستشفى الطب النفسي) حيث يتم تأهيلهم ايمانيا ونفسيا وصحيا. وتعرض الجمعية خدماتها عليهم وبعد مرور سنة على التحاق التائبين بالبرنامج ينقل المميزون منهم الى المقر الرئيسي.

يأخذ بيد النزلاء في السجن المركزي والذين يودون الاقلاع عن تعاطي المخدرات وهو ما يسمى «بالافراج الشرطي» كاستجابة للرغبة الاميرية التي صدرت عام 2000 اي الافراج المبكر عن التائب والخروج من السجن قبل اتمام فترة العقوبة الصادرة بحقه نظير اقلاعه عن المخدرات، لتشجيعه قدما في التوبة. ويظل المفرج عنه خاضعا لرقابة وزارة الداخلية ومتابعة جمعية بشائر الخير وهو ما يعرف بالرعاية اللاحقة.

وقد بلغ عدد التائبين الذين تم ارسالهم من لجنة الرعاية اللاحقة الى لجنة رعاية التائبين خلال ثماني سنوات 879 تائبا من أصل 1042 تائبا.

اضاف خدمة جديدة لرعاية التائبين الذين يعانون حرمانهم من فرص العمل لسنوات بعد خروجهم من السجن ريثما يحصلون على شهادة حسن سير وسلوك عدا عن الغرامة المالية التي تفرض عليه، مما يساهم بتراكم الديون عليهم وهو ما دفع «جمعية بشائر الخير» لإبرام اتفاقية تعاون مع بيت الزكاة عام 2006 لتأسيس صندوق لرعاية التائبين برأسمال مائة ألف دينار كويتي لحل المشكلات المالية والديون عليهم وتوفير الاحتياجات الضرورية لهم ولأسرهم.

أجمل هدية تقدم له عندما يسمع كلمة شكر ودعاء من أم اكتوت لوعة بولدها أو بأب غزته الأمراض أو بزوجة مفجوعة بسبب الإدمان.. لقد أعاد البسمة إلى بيوتنا، وهي بمنزلة «بشارة حلوة» كانت فأل خير على المجتمع والأسرة وفي الوقت نفسه شكلت حافزا إضافيا للشيخ البلالي ورفاقه على مواصلة الطريق وإرجاع البسمة لأسر لم تعرف سوى الرعب والألم، وهذه البشارة جعلته يغير اسم اللجنة من «لجنة التوعية الاجتماعية» إلى «لجنة بشائر الخير» تحقيقا لواقع يتم كل يوم.

خاطب المدمن باللغة التي يفهمها وشجعه على اتخاذ أهم قرار في حياته وهو الاقلاع عن المخدرات، وقال له عبر الندوات والمحاضرات واللقاءات المفتوحة، وجها لوجه، «سينتهي بك المطاف إلى الموت أو السجن أو المستشفى إن لم

تبادر الآن وتتوكل على الله وتقرر أن تعيش حياة سعيدة وطبيعية في مجتمعك ومع أسرتك وتنقذ نفسك من اليأس».

نجاحه في مجال علاج المدمنين من المخدرات جعل بعض الدول «تستنسخ» التجربة البلالية وفق النظرية الإيمانية التي يعالج بها التائبين، كما فعلت السعودية والبحرين وسوريا، أضافت إلى رصيده «ثروة جديدة» عبارة عن 7 البومات مصورة و37 كتابا دعويا وايمانيا وعلميا و5 كتب عن مكافحة المخدرات ومشاركته وحضوره عشرات المؤتمرات الاقليمية والدولية ذات العلاقة المباشرة بمكافحة المخدرات.

بدأ خطيبا بالمساجد ايام الجمع، وهي عادة انتقلت اليه من والده الذي كان يصحبه معه الى المسجد «ليجلس على المنبر ويقلد الخطيب» ثم اكمل رحلته «كمهندس» لكنه لم يتخل عن كونه من الدعاة، خاصة عندما ذهب ليدرس في انكلترا، مشترطا على من يساعده ايجاد مسكن لا يكون فيه عند الاسرة التي سيعيش معها، كلب او بنات، التزاما بوصية اخلاقية سار عليها منذ صغره، الى ان دخل مرحلة الكتاب والتخصص بالعمل التطوعي في مكافحة الادمان والمخدرات.

الشيخ البلالي في طور الانتقال الى العالمية واشهار الهيئة العالمية للبشائر وطموحه ان تتوج هذه التجربة بمحطة فضائية ومقر كبير تتوفر فيه كل وسائل الترفيه واعادة التأهيل للتائبين، وصولا لنيل الاعتراف بنظريته العلاجية التي اتبعها والقائمة على الخطاب الديني، لا سيما في مشكلة تعاطي المخدرات، يبقى علاجها ناقصا ان لم يصحبه محفزات ايمانية لتقوية ارادة المدمن الذي يعاني في الاساس من ضعف وتردد في اتخاذ القرار.

مهندس كهرباء، خطيب مسجد، دارس للفقه، متخصص بمكافحة المخدرات، داعية وشيخ، كاتب وصحافي، تلك صفات ومؤهلات حملها عبدالحميد البلالي الذي تزوج ابنة خاله وكان عمره 21 سنة، ليصبح اليوم من الاوائل الذين اسهموا بشكل فعال في اعادة التائبين الى مجتمعهم كأصحاء معافين يمارسون حياتهم الطبيعية، ويدخل عالم المدمنين من بوابة السجن المركزي الى بوابة الحياة.

السيرة الذاتية

- عبدالحميد جاسم البلالي
- مواليد 1955 (قبلة) - الكويت.
- درس في الكلية الصناعية عام 1971 وذهب في بعثة علمية الى بريطانيا وحصل على دبلوم بالهندسة الكهربائية من كلية «بورمث» عام 197 والبكالوريوس بالهندسة الالكترونية من جامعة دايتون الاميركية عام 1990.
- عمل مهندسا للكهرباء في شركة المباني الجاهزة ثم تدرج من مهندس الى رئيس قسم للصيانة ومهندس تخطيط اول في شركة صناعة الكيماويات البترولية. مارس الخطابة في المساجد منذ ان كان طالبا في الجامعة وقدم برامج دعوية واجتماعية في التلفزيون والاذاعة.
- صحافي وكاتب، تنقل بين مجلة «المجتمع» و«القبس» و«الانباء» و«الوسط» و«صوت الكويت» و«الرأي العام».
- رئيس مجلس ادارة جمعية بشائر الخير المتخصصة في علاج المدمنين.
- عضو في جمعية الاصلاح الاجتماعي واللجنة الوطنية للوقاية من المخدرات واتحاد الجمعيات العربية غير الحكومية لمكافحة المخدرات.
- شارك في العديد من المؤتمرات الخاصة بعلاج المدمنين من المخدرات على المستوى الخليجي والعربي والدولي.
- أصدر كتبا عدة في مجال مكافحة المخدرات وفي الانتاج العلمي بلغت 37 كتابا وترجمت كتبه الى اللغات الانكليزية والفرنسية والاوردو والفارسية والماليزية والتركية والمالاوية.

نبيل خلف سعيد بن سلامة

نظيف اليد والسمعة.... يعمل بدون ضجيج

ابتداء من اليوم سيقود مجموعة «زين» كرئيس تنفيذي لها ويكمل مسيرة مجموعة عملاقة احتلت موقع ثالث أكبر شركة اتصالات عربية من حيث القيمة السوقية ورابع أكبر مشغل في العالم على صعيد الانتشار الجغرافي، ولديها 72 مليون عميل حتى نهاية سبتمبر 2009، تتمتع بحصص سوقية تحتل المركز الأول في 16 بلداً وإحدى اكبر عشر شركات اتصالات في العالم، يصل حجم عائداتها الى نحو 6 مليارات دولار وهو هدف استراتيجي يؤمل ان يتحقق عام 2011.

وابتداء من هذا الاسبوع سيواجه بن سلامة اختباراً جديا في كيفية التعامل مع عرض الشركة الهندية لتملك معظم اصول المجموعة في القارة الافريقية البالغة نحو 10,7 مليارات دولار اميركي حين تتم مناقشة الموضوع في مجلس الادارة الذي من شأنه توضيح التوجه الجديد بالاستراتيجية التي يعتمدها ملاك المجموعة، وربما يكون اتمام الصفقة بشرى تفاؤل للعهد الجديد، لا سيما اذا انعكس هذا التفاؤل بزيادة الارباح في سعر السهم بالبورصة.

الامانة انتقلت الى بن سلامة وهو يدرك تماماً معنى مسؤولية مجموعة بحجم «زين»، لذلك تعامل مع المنصب منذ الساعات الأولى بقدر عال من الاهتمام والدراسة والمواظبة حتى في ايام الراحة للجلوس في مكتبه، يدرس الملفات ويرتب اموره ويهندس رؤيته للقادم من الأيام.

تولى في بداية عام 2009 حقيبة وزارة الكهرباء والماء ووزير المواصلات وكان ايمانه بضرورة الاسراع والدفع باتجاه تشكيل هيئة تنظيم الاتصالات للتمهيد للخصخصة هو السبب الرئيسي لقبوله تولي حقيبة الوزارة، ورأى ان الكويت قد تأخرت كثيرا في اتمام خصخصة قطاع الاتصالات بالكامل بعد ان كانت لها الريادة في المنطقة، حيث كانت الكويت اول دولة تصدر ترخيصا لشركة هواتف متنقلة في عام 1983 ومن أوائل الدول التي خصخصت خدمات نقل المعلومات (الانترنت) في بداية التسعينات، وعلى الرغم من قصر مدة توليه حقيبة الوزارة فإنه استطاع ان يتم اعداد مشروع قانون لهيئة تنظيم الاتصالات وآخر بانشاء شركة مساهمة عامة لابراج الاتصالات المتنقلة لتنظيم توزيع الابراج والحد من كثرتها، وقام بتسليم مشروعي القوانين لمجلس الوزراء للدراسة وهما الاساس الذي ستنطلق منه قوانين خصخصة قطاع الاتصالات في الدولة.

يدرك بن سلامة ان خدمات الاتصالات في الكويت لديها القدرة التنافسية والصمود في مقابل الشركات في المنطقة فيما لو تمت الخصخصة لقطاع الاتصالات بالكامل، والسماح لشركات الهاتف المتنقل بتقديم خدمات الهاتف الارضي ايضا، اضافة الى المكالمات الدولية والخدمات الاخرى كما هو الحال في باقي دول المنطقة، حيث يتيح ذلك للمشتركين الاستفادة القصوى من جميع الخدمات المتطورة والمتاحة في شبكات الاتصال التي تقيدها حاليا محدودية التراخيص الممنوحة من الدولة، اضافة الى عدم وجود تشريعات تنظم استخدام هذه الخدمات وتحفظ حق الدولة والمستخدم وتحقق في الوقت نفسه ارباحاً للشركة المشغلة.

على الرغم من ان فترة رئاسة بن سلامة لقطاع الاتصالات لم تطل، لكنه عمل خلال هذه الفترة على محاولة انقاذ احد اهم مشاريع الوزارة لتطوير شبكات الهاتف الارضي والمعروف باسم «الشبكة الكبرى»، الذي كان يشهد تعثرا كبيرا، فتقدم الى القيادة العليا في الوزارة بطلب لالغاء المشروع والبدء بالاعداد لمشروع متكامل بتكنولوجيا الألياف الضوئية الى المنزل، لكن الحاجة الماسة الى تقديم الخدمة الهاتفية في المناطق الجديدة حتمت على التنفيذيين المضي بالمشروع السابق وبمباركة القيادة العليا في الوزارة، بيد ان بن سلامة اصر على تعديل المواصفات والحصول على اسعار مخفضة، ونجح في تحويل الفشل الذي كان ينتظر المشروع الى نجاح بتدشين اول شبكة ألياف ضوئية الى منازل المشتركين في المنطقة.

اختير عام 1997 ممثلا للوزارة وعضو مجلس ادارة ومديرا عاما لاحدى شركات الاتصالات، وذلك اثناء فترة تأسيسها وتركيب البنية التحتية فيها، وترأس من عام 1998 وحتى تاريخ استقالته لجنة خدمات شركات الاتصالات المتنقلة، حيث بدأ خلال هذه الفترة يسعى لتعديل القوانين المنظمة لهذه الشركات، اضافة الى اعادة تنظيم توزيع الترددات الممنوحة للشركات.

قاد فريقا من المستشارين والمستثمرين الكويتيين للمنافسة على الفور بالترخيص الثالث للهاتف النقال في السودان، وتمكن من اقناع المسؤولين هناك من خلال العرض الفني المتكامل والمالي المقبول، وتم الحصول

عى الموافقة المبدئية، لكن حدوث اشكاليات بعمليات التمويل اثرت في اتمام الاتفاق.

شارك في تأسيس شركة التواصل القابضة، وهي الشركة المالكة لشركة خدمات التواصل، وهي احدى الشركات المتخصصة في مجال خدمات الاتصالات ونقل المعلومات برأسمال 15 مليون دولار وتعمل الشركة حاليا بالعديد من مشاريع البنى التحتية الخاصة بالاتصالات ونقل المعلومات ومشاريع البرمجيات، خصوصا مشاريع ادارة شبكات الاتصالات ونقل المعلومات، بالاضافة الى تقديم الاستشارات بمجالي الاتصالات والحاسب الآلي.

تولى رئاسة مجلس ادارة شركة «بوستا بلس»، حيث وضع خطة تأسيس شركة متخصصة في مجال الخدمات البريدية وعمل على توسعة نشاطاتها لتخدم من خلال شبكتها منطقة الشرق الاوسط، وبذلك تم تأسيس شركة خدمات بريدية برأسمال 20 مليون دولار اميركي، وبدأت اعمالها عام 2006 وتوظف حاليا اكثر من 400 موظف.

قاد عمليات التوسع في خدمات شركة «بوستا بلس» من خلال عمليات استحواذ لتشمل عمليات النقل والتغليف والشحن الجوي، وتشمل شبكة الشركة حاليا، اضافة الى دولة الكويت كلا من: الامارات العربية المتحدة والاردن وسوريا ومصر والبحرين ومكتبا في الولايات المتحدة الاميركية، بالاضافة الى شراكات استراتيجية في عمان ولبنان وقطر، والهند. وقد اختيرت الشركة كشريك استراتيجي وحيد لمنطقة جبل علي الحرة في الامارات، لتقديم خدمات ادارة البريد، بالاضافة الى خدمات خدمة العملاء، ويقوم فريق الشركة هناك باستقبال اكثر من الف عميل يوميا والتعامل مع اكثر من اربعين الف معاملة شهريا تتضمن التعامل مع اكثر من عشرة آلاف جواز سفر خاص بموظفي الشركات العاملة داخل المنطقة الحرة.

يتميز بعقلية قيادية من ايام كان مهندسا لديه ملكة القدرة ومنطق الاقناع مع كبار المسؤولين وهو من كان وراء فكرة الكيبل البحري بين الكويت وايران كون الكويت تتميز بموقع استراتيجي ينقل حركة ايران من خلال الكويت، وصاحب فكرة الكيبل الارضي بين الكويت والعراق من عام 2000 وفكرة خدمة توصيل الالياف الضوئية الى المنازل بالتكنولوجيا الحديثة (خدمة الفايبر) التي تمكن من نقل كل المواد التعليمية والطبية والترفيه والتلفزيونات والتي بدأت في 2005، انجز منها 25 منطقة.

تبنى فكرة خطة الترقيم وهي اضافة رقم جديد، وهذه الخدمة ادخلت عوائد مالية كبيرة على الدولة، ووفرت 100 مليون رقم.

صاحب قرار، يتحمل مسؤولية القرارات التي يصدرها، صارم، ويملك الحجة في الدفاع عن قراراته ولا يتردد في اتخاذها متى رأى ذلك مناسبا، وحتى في حالة اختلافه بالرأي مع الادارة العليا لا يتنازل عن قناعاته، وانسان صاحب حق ولديه حس بمسؤولية التدريب للشباب الذين يوليهم عناية خاصة.

يده نظيفة الى ابعد الحدود وعنده تجارب في هذا الشأن، وايام التحرير كانت لديه ميزانية مفتوحة للصرف، وغالبا ما كان يشكل فريق عمل ثنائي مع الوكيل بوزارة المواصلات عبد الحميد المزيدي اللذين ترافقا لسنوات وعملا معاً.

وطني بكل معنى الكلمة، يخاف ربه، لم يعرف عنه الظهور والبروز الاعلامي في الصحافة، يعمل من دون ضجيج ويقضي ساعات طويلة حتى اثناء الاجازة لا ينقطع عن العمل، ولديه طاقة على الانتاجية يحسده البعض من جيله عليها.

ابن المواصلات والاتصالات درس هندسة الاتصالات وعمل في مجال تخصصه، وتدرج بالوظائف القيادية

من مهندس مشاريع المقاسم الى ان اصبح وزيراً، اشرف على عدة مشاريع كبرى في الوزارة منها مشروع شبكة الاتصالات الضوئية الكبرى (الالياف الضوئية) وهو المشروع الرائد في العالم، وتولى رئاسة الفريق المكلف بحل المشكلة الالفية في وزارة المواصلات وكانت من المشاكل الكبيرة التي شغلت الكويت وغيرها بعدما انتقل العداد الى ثلاث خانات من الاصفار، واستطاع مع فريق الوزارة مواجهة كل التحديات واجتياز المشكلة من دون استخدام اي احتياطي.

وفي لاصدقائه، يظهر قدرا كبيرا من المشاعر الانسانية عندما يفقد محبا وزميلا، كما حصل مع وفاة سلمان الرومي عام 2004، وكتب عنه كلمة افاض فيها عن هذا الرجل الذي جمعته الزمالة في حقل الاتصالات فقد كان من المهندسين والقياديين في هذا القطاع وهو بمنزلة «معلم وحبيب».

رجل فني وإداري لا يجيد الا التفاعل العملي في حياته، فهو من اولئك الذين يعملون ولا يثرثرون، فأعماله تتحدث عنه، شخصية محافظة ومستقلة بالمفهوم السياسي، فعندما عين وزيراً للكهرباء والمواصلات كان يصنف في قائمة الوزراء المستقلين، وعلى الرغم من تداول اسمه في ترشيحات الوزراء في حكومة ما بعد انتخابات 2009، إلا اختار العمل في القطاع الخاص.

خروجه من الكهرباء كان مدار تساؤل عند المعنيين. فقد لقي توزيره استحساناً من قبل عدد كبير من النواب، لكنه اصطدم بمتنفذين ومتضررين من وجوده على رأس الوزارة، ولهذا نظرا الى دوره على انه من ذاك النوع الذي يعتمد في قراراته وإدارته على معايير الكفاءة والمواصفات ووفق القواعد المتبعة من دون ان يضع في اعتباره ما يمكن ان يدخل في نطاق المحسوبيات.

كان له دور بارز على صعيد الاتصالات أيام الغزو العراقي للكويت، عمل على امساك القطاع الحيوي في تلك المرحلة الصعبة من الاحتلال، وكان دائم التواصل مع قيادات الوزارة آنذاك، وفي مرحلة التحرير اشترك في عضوية لجنة الاعمار المكلفة باعادة بناء ما تهدم.

يعتبر أحد الاشخاص المؤسسين للشركة الوطنية للاتصالات، ولذلك كان اختياره متناسبا مع ادواره وتخصصه وخبرته، فالاتصالات اساس مهنته والادارة جزء من الوظائف التي تولاها طوال فترة عمله الوظيفية، وفي المواقع القيادية.

توليه أهم الوزارات الخدماتية، وهي الكهرباء والماء والمواصلات جعله على احتكاك مباشر مع مختلف القطاعات وفئات المجتمع، وعلى الرغم من محدودية المدة الزمنية التي قضاها في الوزارة، لكنه عمل على الانتهاء من مشروع قانون هيئة تنظيم الاتصالات كأولوية ضمن أجندة المشاريع، ثم بادر وبخطوة ايجابية بتفويض وكيل الوزارة بمباشرة بعض الاختصاصات المناطة بالوزير بموجب قانون ونظام الخدمة المدنية وتعديلاتها، وقبل ذلك كان مشاركا وشاهدا ومعايشا لكل الخطوات والمحطات التي قامت بها وزارة المواصلات، سواء باستحداث خدمات الهاتف وكشف رقم المتصل او بتحويل الارقام الهاتفية من سبعة الى ثمانية، نظرا لاستيعاب التطور العمراني والبشري، الذي تمر به الكويت لسد الاحتياجات على مدى 35 عاماً مقبلة.

السيرة الذاتية

• نبيل خلف سعيد بن سلامة.

• مواليد الكويت 1960.

• حاصل على بكالوريوس هندسة الكترونية من جامعة دايتون بولاية أوهايو الاميركية 1984.

• متزوج ولديه بنتان وأربعة أولاد.

• تدرج في المناصب الوظيفية بوزارة المواصلات حتى استقال منها نهاية عام 2005.

• 2004/2005 وكيل وزارة مساعد لقطاع الاتصالات الذي ضم الشبكة المحلية والدولية.

• 1996/2004 وكيل وزارة مساعد لقطاع الاتصالات الدولية.

• 1994/1996 رئيس مهندسين لقطاع خدمات الاتصالات.

• 1992/1994 مدير إدارة الاتصالات المحلية.

• 1988/1992 مراقب شبكات الربط.

• 1987/1988 مهندس مشاريع المقاسم.

• اشترك في عدة لجان وفرق عمل أهمها:

• 1998/2005 رئيس لجنة الاعداد للخطة الوطنية للترقيم.

• 1998/2005 رئيس لجنة خدمات شركات الاتصالات المتنقلة.

• 1996/2005 عضو اللجنة العليا لادارة الازمات برئاسة وزير الداخلية.

• 1994/2005 عضو اللجنة الفنية لتعرفة الاتصالات بجامعة الدول العربية.

• 1996/2004 عضو مفوض في منظمة الانتلسات الدولية.

• 1988/2005 رئيس فريق الطوارئ بوزارة المواصلات.

• 2000 رئيس لجنة الألفية.

• 1990 عضو لجنة اعادة الاعمار.

• عام 1997 تولى منصب مدير عام بشركة الوطنية للاتصالات وعضو مجلس ادارة.

• بعد استقالته من الوزارة عمل رئيسا تنفيذيا لشركة بوستا بلس للبريد والخدمات المساندة حتى تمت تسميته وزيرا للكهرباء والماء ووزيرا للمواصلات في 12 يناير 2009.

عماد يعقوب جاسم بوالبنات

عماد .. دخل المكتبة الوطنية ولم يخرج منها

وجوه من الكويت

عماد بوالبنات ليس إنسانا خارقا ولا هو يدعي انجازات ينسبها لنفسه، كل ما في الأمر أنه رجل أحب عمله وأخلص له، وليس في حياته شيء آخر سوى مكتبة الكويت الوطنية.

فهي بمنزلة العشق والأهل والمكان الذي يرتاح فيه ويعمل من أجله، لم يبق أحد من المؤسسين غير اثنين، هما: عبدالرحيم يوسف الذي لا ينافسه أحد في الأقدمية (مستمر منذ عام 1961)، وصاحب الوجه في الأحداث.

عماد بوالبنات مدير مكتبة الكويت الوطنية بالوكالة، يأتي في سلسلة من الأسماء التي تبوَّأت هذا المركز وأسندت إليها وظيفة القيادة بدءا من عبدالحميد الصانع إلى يوسف بن عيسى القناعي إلى الملا محمد صالح التركيت ويوسف ملا حسين التركيت وإسماعيل محمد اللحام ووفاء الصانع وفؤاد الفرحان وغازي فيصل الربيعان وأحمد سالم العبيدلي وسهل العجمي، حتى نهاية عام 2006، أي ان هؤلاء تعاقبوا على المكتبة المركزية للدولة منذ عام 1923، وهو تاريخ التأسيس.

قد تستقر حال المكتبة التي تغير الاسم الذي تحمله مثلما تعرضت للانتقال من مكان إلى آخر، لتستقر قريبا في مبنى حديث على ساحل الخليج العربي بالقرب من متحف الكويت الوطني، ستفرض النقلة بالمكان نقلة نوعية بمستوى الأداء والتنظيم والخدمات التي تقدمها للجمهور، بعد أن أصبحت حالها في سوق المباركية يرثى لها، وهو دور ينتظر عماد بوالبنات كي يضيف او يعدل من موقعه -كمدير- وبما يشبه التحدي الذي يستعد له ويحضِر من أجله.

عماد وعبدالرحيم وجهان لا يفترقان عن صورة مكتبة الكويت الوطنية التي ما زالت تئن من الوجع والاهمال، لكنهما عايشا مرحلة طويلة من عمر المكتبة أكسبتهما خبرات ومعرفة وأسلوبا بتقديم الخدمة وكيفية البحث والحصول على المعلومات، خاصة في قسم الدوريات والمطبوعات، التي يحتاج فيها المرء الكثير من المعرفة وطريقة الاختيار للوصول الى المبتغى.

عماد «يدير بالوكالة» مستودعا من الخزائن والكتب والدوريات الثمينة، ففيها عشر مكتبات خاصة، اطلقت اسماء اصحابها عليها «عهدة» لدى أصحاب الكتاب وهم: مكتبة الشيخ عبدالله النوري ومكتبة الأستاذ أحمد البشر الرومي ومكتبة الاستاذ محمد صالح التركيت ومكتبة محمد ملا حسين التركيت ومكتبة الاستاذ عبدالعزيز حسين، ومكتبة الاستاذ عبدالرزاق البصير، ومكتبة ورثة السادة راشد ومحمد احمد الجسار، ومكتبة المهندس المعماري السيد احمد زكريا الانصاري، ومكتبة الاستاذ عبدالوهاب عبدالعزيز الجاسم، ومكتبة الاستاذ علي عبدالرزاق العطار.

لم تكن المكتبة الوطنية في يوم من الايام مجرد مبنى أو صرح ثقافي بل هي جزء من ذاكرة الكويت وتاريخها ومقتنياتها. مجلدات وكتب ومخطوطات وصحف موروثة حفظتها العقول، باعتبارها من الوصايا الثمينة والنادرة فهي تجمع من الدوريات القديمة: مجلة الكويت 1928 - اخبار الاسبوع 1955 - جريدة الشعب 1957 - الرائد الاسبوعي 1954 - صدى الايمان 1954 - الفجر 1958 - البعثة. ومن الكتب القيمة: التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية - كفاية العلوم في حفظ الصحة وتدبير الاسام، تأليف حنا ورتبان 1892 - دواوين اللزوميات للمهري وابي المظفر محمد بن احمد القرشي - اعلام المقتطف 1925، ويشمل تراجم الاعلام الذين وردت ترجماتهم في المجلدات من الذين اشتغلوا في العلم والفلسفة - المجمل في تاريخ لوبيا (ليبيا حاليا) من اقدم العصور الى العصر الحاضر، تأليف عبدالله بعيو من دار المعارف بالاسكندرية.

طافت المكتبة على عدد من الاماكن تبعا للظروف السائدة، ومنذ 86 عاما تنقلت من مقر الجمعية الخيرية التي لم تعمر طويلا عند انشائها عام 1923 الى اول مقر لها وكانت تسمى المكتبة الاهلية في ديوانية «علي بن عامر» في محلة «عنزة» القريبة من دروازة العبدالرزاق ولمدة خمس سنوات، ويقال انها بقيت فترة في بيت آل البدر.

وفي عام 1935 نقلت الى دكان تبرع به الشيخ عبدالله السالم الصباح في شارع الامير قرب مسجد ابن

فارس، ثم الى المدرسة الاحمدية وجمعت لها تبرعات من تجار الكويت واهلها ومنهم السيدة شاهة الصقر التي قدمت دكانا كانت تملكه ليحمل اسم مكتبة المعارف العامة وتلحق بدائرة المعارف، ثم عام 1950 الى بناية ثنيان الغانم بالشارع الجديد بعد تصدع احد جدرانها بسبب الامطار، وفي عهد الاستاذ عبدالعزيز حسين انشئت مكتبة عامة مؤقتة في بيت المعارف بشارع عمان (سكة عنزة) وكان ذلك عام 1957، وفي مرحلة ما بعد الاستقلال جرى اختيار موقع جديد في وسط المدينة امام قصر السيف لكن بقي خاليا ليتم تشييد مسجد الدولة الكبير مكانها.

عام 1976 نقلت الى صالة المسرح بمدرسة المثنى الواقعة في شارع الهلالي بالصالحية، وفي عام 1979 اوكلت مهمة الاشراف على المكتبات للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، لتنتقل عام 1980 الى مخازن مكتبة حولي انتظارا لمبنى جديد ملائم وهو ما تم عام 1986 في مبنى المدرسة المباركية واخيرا على شارع الخليج العربي.

اكتسب مهاراته من خلال الخبرة والعمل الميداني، وفي فترة ما بعد التحرير لم تكن توجد فهارس، وكان البحث يعتمد على الذاكرة والخبرة التي تولدت لديه من كثرة اسئلة المراجعين، فالاسبوع الاول في عام 1986 عمل بالتزويد بالادارة ثم جاءت وفاء الصانع لتأخذ بيده وتنقله الى الفهرسة ويمضي فيها تسعة اشهر الى حين افتتاحها بالمباركية ثم ينقل الى «القاعة» ويبقى في هذا «المنصب» لغاية 2003 حيث الاحتكاك المباشر مع اصحاب الخدمة والتعرف على عالم مختلف من الباحثين وكان رفيقه الدائم عبدالرحيم يوسف التلالوة خير معين لمساعدته عندما قال له «ما حد يعطيك الخبرة بالقفشة لازم تصير كشكول وتبحث الى ان تصل للهدف».

اذا التقيت به وصادفك في احد الممرات بالقاعة تسمع منه تاريخ المكتبة الوطنية التي كانت تحوي 35 الف مجلد في منتصف الثمانينات، ووصلت الى اكثر من 004 ألف بين كتاب ومجلد ومطبوعة تقريباً. واذا ما سألته وبطريقة عفوية ماذا انجزت يجيبك على الفور اعفيني من السؤال فأنا كنت خادماً للباحثين في هذه القاعة، وقمنا بترتيب القاعات واعدنا توزيع القاعات الرئيسية والمقتنيات الخاصة وجرت فهرسة الكتب الاجنبية بنظام «Rifd» وتكبير حجم قاعة الكويت.

لم تتوقف الشكاوى من بطء الخدمات في المكتبة، والتذرع بالسرقات التي اقدم عليها الاحتلال العراقي. ولكن ما العمل ازاء هذا الواقع الذي لم يبقِ سوى المبنى، حتى الاضاءة نهبها الجنود العراقيون لم تتوقف الخدمة ولم تغلق المكتبة بالشمع الاحمر، وكانت الخدمات تقدم بحسب الامكانات المتاحة الى ان استكملت المجموعات واعيدت المسروقات نوعا ما، وليس كلها لتتحول الانظار والجهود نحو شاطئ الخليج العربي للمبنى الجديد المقرر افتتاحه بعد سنتين تقريبا على ما يتردد من معلومات.

ابن المكتبة الوطنية الشرعي بدأ فيها موظفا بالتزويد حتى قبل 23 سنة، وتدرج باداراتها واعمالها الى ان عهد اليه بتولي مدير المكتبة بالوكالة، وهي من المكتبات الغنية بمحتواها وليست بمبناها المتهالك حيث قدمت مساعدات لعدد كبير من صحاب رسائل الدكتوراه والباحثين الذين قصدوها من السعودية والامارات وغيرهما من البلدان.

عاصر مجموعة من الادباء والكتاب واصحاب المعرفة الذين كانوا يلتقون في المكتبة (منتدى)، يجتمعون فيه بين وقت واخر. وارتبط بعلاقة وثيقة مع الاديب الراحل عبدالرزاق البصير، واحتفظ بعلاقات احترام وتقدير مع جميع المسؤولين الذين تناوبوا على ادارة المكتبة. وفي المجلس الوطني امضى عمره ووقته في المكتبة.

خط سيره اليومي بات معروفا من المنزل الى المباركية وبالعكس. والدوام قبل الظهر وبعده حتى باتت المكتبة مكانه الوحيد الذي احبه ولازمه.

من اسرة اشتهرت بالتجارة، والد جده كان نوخذة، وجده جاسم كان تاجراً بنى نفسه بنفسه ومن دون مساعدة احد، عمل في نقل المياه من شط العرب الى الكويت، وفي تجارة التمور والبناء.

أثر به واخذ منه المثابرة والجدية في العمل. ووالد جده محمد حسن كان الوحيد بين سبع بنات ولذلك سمي «ابو البنات».

عاش في فريج الشيوخ، هو واحد من عشرة اخوة وأخوات (6 ذكور و4 اناث) يعملون في التربية والبنوك والمواصلات والصحة والتجارة.

السيرة الذاتية

- عماد يعقوب جاسم بوالبنات.
- مواليد 1956.
- نال شهادة الثانوية العامة من ثانوية الجاحظ عام 1979.
- انتسب الى معهد المعلمين تخصص مكتبات، وحاز على دبلوم مكتبات 1981.
- بعد خدمة التجنيد الالزامي لمدة سنتين عمل في المكتبة المركزية للدولة التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب (1986).
- عضو في لجنة فحص المصنفات بمكتبة الكويت الوطنية والخاصة بطلبات الايداع.
- عضو في لجنة اعادة الممتلكات المسروقة من العراق والخاصة بالمكتبة الوطنية.

مروان بودي

«ثورة» مروان حلّقت بـ «الجزيرة» إلى برّ الأمان

وجوه من الكويت

ليس من الصعوبة ان تجمع معلومات وترصد ما ينشر عن طيران «الجزيرة» وتتابع انطلاقتها منذ عام 2004 وبدء تشغيلها في اكتوبر 2005 والارباح التي حققتها ونوع الطائرات التي تعاقدت عليها،

لكن المهم ان تقدم لنا صورة عمن يقف وراء هذا المشروع للتعرف على شخصيته واسلوبه بالادارة وطريقة عمله لكونه رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للوقوف على اول تجربة من نوعها بالمنطقة، فهذا بحد ذاته اضافة مفيدة للقارئ والمتابع، وذلك كان بداية اختيار مروان بودي لوجه في الاحداث.

قاد عملية تغيير مفاهيم السفر على مستوى الشرق الاوسط، التي تمثلت بمجموعة من الاعمال اعتبرت بمنزلة «انقلاب» حقيقي في بيئة المسافرين، بدءا من «الثورة» على الاسعار المرتفعة وتحطيمها بارقام قياسية، ووصولا الى الطريقة «الجديدة» في حجز التذاكر والالتزام بالمواعيد المحددة.

هذا الرجل وفريق عمله، الذي تألق مع بدايات الشركة عام 2004، ادخلوا اسلوباً مختلفاً تماما في عالم الطيران، اسلوباً اقتصادياً منخفض الكلفة التشغيلية، بحيث يستطيع ان يقدم اسعارا خيالية تبدأ بعشرة دنانير وما فوق، وهي ارقام تداعب مخيلة شريحة كبيرة من المسافرين.

إستبعد نظام الاستئجار واتجه لشراء الطائرات بعدما وجد انه لا يتوافق والمعايير التي وضعها لتقديم الخدمة المتميزة، وكان القرار امتلاك الشركة للطائرات التي تعتبر الخطوة الاولى نحو خلق مفهوم جديد ومبتكر للسفر في الشرق الاوسط.

حدد لـ «الجزيرة» سقفا من التحديات، وعمل على اساس التميز ومفهوم جديد ومبتكر للسفر في الشرق الاوسط، فطائرات الشركة مزودة بمقاعد جلدية ووسائل سمعية ومرئية، اضافة الى اماكن تخزين داخل المقصورة اوسع من تلك المتوافرة في مثيلاتها من الطائرات، واستحداث درجة «الجزيرة Plus» لرجال الاعمال.

عمل على كسر القواعد المتبعة في عمليات حجز التذاكر واسلوب البيع المعقد واسس لعلاقات مباشرة مع العملاء وخدمات بيعية فعالة واتباع اسلوب الخدمة المباشرة، والاهم من كل ذلك تقديم اسعار تنافسية تقل عما يدفعه المسافرون وتطبيق نظام تسعير للتذاكر مبني على اسس منطقية ومبسطة، واوجد بيئة مسافرين تعتمد على نفسها في عمليات حجز التذاكر عبر الانترنت والتي لم تكن متبعة لدى الشركات الاخرى، وبوسائل متنوعة اخرى.

الله يخليلنا «الجزيرة».. عبارة تسمعها عند محطات السفر وفي المطارات العربية التي تتواجد فيها، فقد تاحت للآلاف من المسافرين التنقل بين مدن العالم العربي وخارجه بأقل التكاليف وبأسرع الاوقات، ومن دون وساطة او رشوة او خلافة، بحيث خلقت لنفسها صورة مغايرة تماما لشركات الطيران المألوفة في العالم العربي.. صورة جديدة وجريئة لم تكن معروفة من قبل.

مروان بودي وجه اقتصادي يمثل القطاع الخاص في دولة الكويت وهو القطاع الذي ادخل صناعة النقل الجوي الى الدولة والمنطقة بدءا من تأسيس «الخطوط الجوية الوطنية المحدودة» الى شركة عبر البلاد العربية وصولا الى شركة طيران الجزيرة.. وتعداه الى قطاعات اخرى يعود السبق فيه الى مجموعة من التجار ورجال الاعمال الكويتيين الذين كانوا المبادرين الاوائل في البناء والتأسيس.

صحيح ان الحكومة اتخذت قرارا بتفكيك الاحتكار في قطاع النقل الجوي، لكن الاصح ان مروان بودي والمجموعة التي يمثلها والفريق الذي يعمل معه جعلوا من «الجزيرة» نموذجا ناجحا في تسيير وادارة شركة نقل جوي تسجل لها ارباحا منذ السنة الاولى لتشغيلها، وهذا في حد ذاته مدعاة للتشجيع والفخر، والاهم من ذلك انها خلقت اجواء تنافسية ارتقت بمستوى الخدمات، وصارت الاعين متجهة الى «الجزيرة» لمعرفة اتجاهاتها من قبل المنافسين، اما لتقليدها او لمجاراتها او لمنافستها، وفي كل الاحوال ايجاد مناخ صحي في السماوات المفتوحة.

نجاح مروان بودي والفريق الاداري المنسجم معه لم يكن نجاحا شخصيا بقدر ما اعطى الثقة بدور القطاع الخاص وقدراته بالتطوير والمنافسة متى ما اعطي المساحة لهذا العمل، وبأن «الرعاية الابوية» من قبل الحكومة للشركات التابعة لها تحول الى عبء مالي ولم تعد قادرة على التجديد وتحسين مستوى الخدمات، اذا لم ترفع يدها عن تلك المؤسسات وتطلق يدها وتحولها الى القطاع الخاص لادارتها وتشغيلها.

صارت «الجزيرة» واحدة من اكثر خمس شركات طيران بالعالم نجاحا من الناحية الاقتصادية والمصنفة بالطيران منخفض التكاليف ورمزا لكسر احتكار قطاع الطيران الحكومي في الكويت على مدى 50 عاما مضت، بدأت برأسمال 10 ملايين دينار وتضاعف هذا الرقم بعد اول سنة تشغيلية وتحقيقها لارباح بلغت8،660 ملايين دولار ونحو 6 ملايين دولار تقريبا في عام 2007، وانطلقت بأربع طائرات وبخمس وجهات واليوم لديها 40 طائرة مؤكدة الشراء وتحولت الى ناقل جوي متخصص بوصل النقاط بين منطقة الشرق الاوسط والقارة الهندية ولتحوز على الحصة الاساسية من المسافرين من مطار الكويت لتحمل 600 الف راكب سنويا ويرتفع الرقم الى 1،2 مليون مسافر عام 2007.

حديث مروان عن الجزيرة يشبه كثيرا حديث الاب عن طفلته فهي بالنسبة اليه وليدة تحتاج الى الرعاية والاهتمام لتنضج وتستطيع ان تحلق وحدها، لكن حلم الرجل كبر مع نجاح الشركة، فالتحديات ما زالت زاخرة وتنتظر مواعيد الاستحقاق والتنفيذ فالتوسع على رأس الاولويات والتركيز سيكون «داخل غرفة القيادة والتدريب» والتبوؤ باحتلال موقع عالمي في مجال الطيران منخفض التكاليف والانطلاق من عدة مناطق والملكية لعدة جنسيات بالشرق الاوسط، والسعي الى 82 وجهة سفر بحلول عام 2012 بعدما ادرجت الشركة في سوق الكويت للاوراق المالية عام 2008 وتجهز اسطولها بأحدث التقنيات التي تتيح للمسافرين استخدام الهواتف النقالة والبريد الالكتروني اعتبارا من عام 2009.

مع انها تقدم نفسها بكونها شركة الطيران الوحيدة غير المملوكة وغير الممولة من اي جهة حكومية في الشرق الاوسط، لكنها حظيت بدعم سياسي من الدولة واستفادت من هذا الغطاء في اكثر من موقع، حيث تزامن افتتاح خط جديد الى الهند مع زيارة سمو الامير عام 2007 وتكررت المناسبة عام 2008 اثناء زيارته لتركيا وتدشين خط جديد آخر لتؤكد انها واحدة من اسرع شركات الطيران نموا على مستوى المنطقة والعالم.

لم نستطع الحصول على «السيرة الذاتية» رغم محاولات عديدة ولم نعثر على تلك السيرة من خلال ما نشر بوسائط الاعلام. فصاحبها يبتعد عن الاضواء والمقابلات ولا يرغب فيها بقدر ما يحتاجه من تلك الوسائط عند تدشين خط جديد او الاعلان عن خطوة جديدة في عالم الطيران فهو من النوع الذي يدع افعاله واعماله تتكلم عن نفسها، فذلك اجدى وانفع.

يعرب عيسى بورحمة

كاميرا «يعرب» دارت نحو الاحتراف

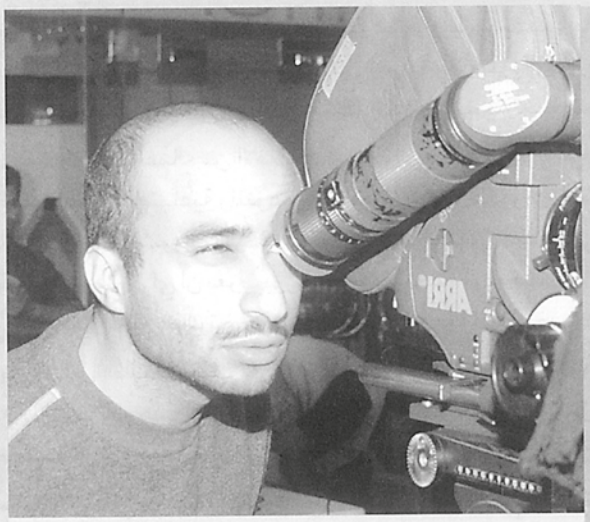

13 سنة بعد التخرج وما زال يعتبر نفسه في حالة صعود للسلم الفني، وكلما وقف امام الكاميرا لانتاج عمل جديد يشعر بالرهبة والتحدي وبأنه من جيل تعلِم في مدرسة اكسبته طرق التفكير في معالجة الاعمال التلفزيونية والاذاعية والوثائقية بصورة مختلفة تعكس حصيلة انتاجه المتنوع.

13 سنة بعد التخرج وما زال يعتبر نفسه في حالة صعود للسلم الفني، وكلما وقف امام الكاميرا لانتاج عمل جديد يشعر بالرهبة والتحدي وبأنه من جيل تعلِم في مدرسة اكسبته طرق التفكير في معالجة الاعمال التلفزيونية والاذاعية والوثائقية بصورة مختلفة تعكس حصيلة انتاجه المتنوع.

يعرب من الجيل الرابع للمخرجين الكويتيين والذي يشار اليه بجيل التجديد والتغيير، وبقدر ما ترافقه الكاميرا في اعماله يبتعد عنها اذا ما كان الكلام عن شخصه، فقد أخذ من استاذه عبدالمحسن حيات الدقة والالتزام والموضوعية مثلما صار المخرج احمد خلف الفائز فيلمه السينمائي «سلام» يتحدث عنه بصفته «تلميذه الذي عمل معه منذ عام 2002» وكان ثمرة التعاون 17 فيديو كليب اغنية و15 فيلما وثائقيا وإعلانات.

يعرب اليوم وضع امام المجهر بعدما باتت افلامة الوثائقية تتكلم عن نفسها واحدثها فيلم «كبار الخدم» الذي سيعرض قريبا في الكويت، استغرق انجازه نحو عام تقريبا وبأيد شبابية كويتية، تناول موضوع الحريات وحقوق الوافدين في الكويت وواقع حياتهم، وباللغتين العربية والانكليزية وفي رسالة وطنية هدفها ابراز الجوانب الايجابية بالكويت بعيدا عن استغلال الموضوع بشكل تجاري وتقديم الصورة بشكل حيادي وموضوعي.

طيلة 13 سنة توزعت اعماله من الافلام الدعائية والرسائل التوعوية الى انتاج الافلام والبرامج الوثائقية الى البرامج السياسية والاجتماعية والمنوعة والتعليمية وصولا للعروض المسرحية وادارة المشاريع والاغاني المصورة والشعارات والبروشورات والتصاميم والالبومات الغنائية، اضافة الى المشاركة في اقامة ورش العمل والانتاج المناسبات الوطنية.. اي ان يعرب بورحمة اختبر نفسه في معظم الحقول ذات الصلة بالاخراج الاذاعي والتلفزيوني حتى قيل انه لم يترك تخصصا الا وطرق بابه مما اعطاه خبرات ميدانية عززت من مهاراته.

يخاف من الفشل، لذلك يتحسب لأي عمل يسند اليه، يستنفر طاقاته ويضع نفسه امام امتحان جديد يقيس من خلاله عدد الدرجات التي وصل اليها وهو ما اعطاه الثقة بالنفس للمجازفة بالعمل وسط ظروف صعبة، خاصة بعد ان قرر ان يستقل عن استاذه عبدالمحسن حيات وهو ما منحه الفرصة للتغيير والتجديد.

كلما ساءت الأوضاع من حوله يسرح خياله أكثر بالصور التي تداعب أفكاره، وغالباً ما يخلق لنفسه وللمحيطين به عوالم فيها الكثير من الطمأنينة والابداع والإيجابية. وهذا ما يميزه احياناً بالقدرة على تصور رؤية تحفز الآخرين على تبنيها، فكم من صورة رسمها في ذهنه قبل ان تتشكل على أرض الواقع.

يعرب معناه ان فئة الشباب تحترمه وتقدر عمله خاصة المرتبطة بفرقة ميامي الفنية، واظهارها بمشاهد واقعية جريئة وغير مألوفة، ويعرب انتشر بين الناس من خلال حملة «أقسم» التي ساهمت بنشر الثقافة الإيجابية والتسامح بين أفراد المجتمع. وهو كذلك صاحب الدور بالأعمال الوطنية والاوبريتات التي عرضت في العيد الوطني، ونال عليها جائزة تشجيعية باسم صاحب السمو أمير البلاد.

يعرب بعد 13 سنة لم يعد فقط مجرد مخرج لبرنامج تلفزيوني أو «فيديو كليب» أو إدارة مشروع فني، كما قال عنه الزميل عبدالستار ناجي، بل هو طاقة متجددة دخل مرحلة الاحتراف وبمستوى من الأداء يؤهله لأن يعطي في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية والتلفزيونية ذات الابعاد الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

الشاب «المحافظ» بعد التخرج صار الآن في مرحلة من النضج الفكري ألبسته ثوباً منفتحاً على التيارات الثقافية من موقع «قيادة التوجيه»، واضفاء شيء من الشخصية التي مهرت عددا من اعماله في السنوات الخمس الأخيرة وبكثير من الروية والهدوء بعيداً عن الانفعال ورد الفعل. لم يلتزم النمط التقليدي بتصوير المشاهد، بل عمل على الخروج من الدائرة المرسومة لهذا النوع من العمل، وصار يتحرك بين الجمهور والنجم، ليطوع كاميرته باتجاه نقل الحركة العفوية والتلقائية التي يصوبها

نحو الجمهور والمكان كي تكتسب الرضا والاعجاب من المشاهدين، وكأنه يقول هذا ما تعلمته من المدرسة الاميركية بالاخراج.

ف«الفيديو كليب» على سبيل المثال ساهم في انتشار الاغنية العربية، وكان له دور في ذلك، لكن من منظور يعرب بورحمة الذي قدم أكثر من خمسة عشر عملاً فنياً وابرزها ألبوم فرقة «غيتارا»، وهي أول فرقة موسيقية كويتية تضم اعضاء من الجنسين.

سئل مرة من قبل الزميل حافظ الشمري عن رؤيته للفيديو كليب بعدما شاع صيته واعماله لمجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات، فقال ان الجمهور المشاهد لاغاني «الفيديو كليب» اعتاد على مشاهدة المجاميع والفتاة والابهار وغير ذلك انما مقياس العمل يحدده اسلوب وخيال المخرج، فالابتكار يعتمد على حسن الاغنية والكلمات واللحن وما يستهويه هو السيناريو المتطابق مع احداث الاغنية وغرامه بالاضاءة التي تدفعه للتميز بالاخراج ويظهر فيها لمساته بصورة مبسطة. يصف اسلوبه بتصوير اغاني «الفيديو كليب» بانه نوع من التحدي الدائم والذي لا يتوقف عند كل محطة جديدة توكل اليه، واصعب الحالات لديه عندما لا يتذوق الاغنية على الرغم من حرصه على سماعها عدة مرات وجلوسه مع الكاتب والملحن وعندما تختمر الفكرة تخرج بسلاسة واتقان.

خاض عدة تجارب في مجال الافلام الوثائقية منها «انا أتعلم» و «تاريخ الانتخابات الاميركية» و«العمالة الوافدة»، لكن من اكثرها حيوية فيلم يعتبر الاول من نوعه على مستوى الوطن العربي، الموجه نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم والاشراف المباشر من الامم المتحدة، وزعت منه عشرة الاف نسخة في العالم العربي استخدم فيه تقنيات سينمائية حديثة، وكذلك فيلم عن مرض «الديسلسكيا» الذي يتمنى ان ينتشر في معظم انحاء العالم وقد عرض في مدينة نيويورك، تأثر به كثيرا لدرجة انه شعر بانه مصاب بهذا المرض لشدة اقترابه من مضمونه واستيعابه لابعاده الانسانية والاجتماعية.

انجز العديد من الاعمال الفنية وعمل مستشارا اعلاميا لحملات وطنية اجتماعية وقام بادارة فعاليات واشترك مع اربعة من كبار رجال الموسيقى بالكويت، دخل البرامج التلفزيونية سواء بتلفزيون الكويت وتلفزيون الوطن وقناة الشاهد، كصاحب افكار ومخرج برامج حوارية وسياسية واشرف على استديو البث على الهواء مباشرة.

السيرة الذاتية

- يعرب عيسى بورحمة
- مواليد 1974
- متزوج ولديه ولدان
- حاصل على شهادة البكالوريوس في الاخراج الاذاعي التلفزيوني «جامعة سنترال فلوريدا»، أورلاندو بأميركا 1996، تخصص اضافي، ادارة الاعمال والاتصالات.
- منتج ومستشار اعلامي.
- مخرج ومنتج مجموعة من البرامج الوثائقية والتلفزيونية.
- مخرج ومنتج افلام وثائقية وافلام للشركات.
- قام بصياغة وانتاج اول فيلم وثائقي عربي واسطوانة «دي. في. دي» تفاعلية حول حالة الديسلسكيا - صعوبات تعلم القراءة وحصل على شهادة من الامم المتحدة، ووزع في كافة المراكز العربية.
- انتج واخرج اكثر من اربعين فيديو موسيقيا.
- صاحب شركة «زوايا» المتخصصة في برامج التوعية العامة والنمو الاجتماعي.
- حاصل على عدد من الجوائز الدولية والمحليةوشهادات التقدير ومنها شهادة من سمو أمير البلاد على العرض الموسيقي «صباح الوطن».

عبدالعزيز حسن جارالله الجارالله

٣٨ عاماً في التربية والتعليم والنزاهة

38 عاماً امضى من حياته في وزارة التربية، منذ تخرجه في الجامعة وحتى اليوم، ولهذا اطلقوا عليه وصف «الاب» لسببين الاول لكونه صاحب اسرة والثاني لأنه «تربوي» من لحظة دخوله معترك الحياة العملية ومازال.

ودائما يقول: «انا أب إذاً أنا تربوي خارج الوزارة أو داخلها» عاصر 12 وزيرا تعاقبوا على التربية بدءا من عام 1969 عندما دخل الوزارة باحثا اداريا ومن اواخر عهد صالح عبدالملك الصالح، مرورا بجاسم المرزوق وحسن الابراهيم وانور النوري وعبدالله الغنيم وسليمان البدر واحمد الربعي وعبدالعزيز الغانم ويوسف الابراهيم ومساعد الهارون ورشيد الحمد وعادل الطبطبائي وصولا الى نورية الصبيح.

حيث يعمل مستشارا بالمكتب الفني التابع للوزيرة، وبذلك يكون ضرب الرقم القياسي بعدد القياديين الذين تواصلوا مع التربية من دون انقطاع لديه قناعة بأن تسييس التربية يؤدي الى خرابها، وفي أسوأ الحالات الى تدميرها، والتسييس هنا بمعنى توظيف هذا الموقع لاغراض سياسية في اطار لعبة تبادل الكراسي والمنافع التي اهلكت القطاع التربوي ودفعت به الى الترنح والبكائيات على واقع اصبح مشدودا لحسابات انتخابية ومصالح المتنفذين واللاعبين الشأن السياسي والانتخابي بحكم التجربة والخبرة تكونت لدى «بومحمد» مفاهيم وافكار اختبرها جيدا على الارض وهي ان تعطي لابناء الميدان التربوي الفرصة، فهم «أبخص» بقضايا التعليم وأحق من اولئك الذين يتم اسقاطهم على الوزراء، من خلال «باراشوت» الواسطة يطبق اللامركزية بالادارة فهي الاسلوب الامثل بخلق طاقات شابة وتوسيع دائرة العمل الجماعي وتعويد القيادات الوسطى على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الميدانية المباشرة، وهذا من شأنه فتح القنوات امام الصفوف العاملة (بخلاف قيادات الصف الاول) لتشق طريقها وتتبوأ مراكزها التي تستحق، ومن هذا المنطلق يعمل بروح فريق الجماعة ويقول لمحيطيه «فلنعمل وننجز» ثم نطبق ذلك على العامة لم يجعل «الكرسي» يوما هدفا له بقدر ما يشعر بانه قادر على العطاء في هذا الموقع او ذاك ولم تأسره في لحظة ما، ففي الوقت الذي اعلن فيه الوزير عادل الطبطبائي انه سيقبل استقالة او طلب اي وكيل مساعد للتقاعد بادر الى ذلك كأول مسؤول يحمل منصب وكيل مساعد، ولم يكن الاخير بل تبعه الكثيرون وكان ذلكعام 2006 من القلائل الذين آثروا الانسحاب من منصب «الوكيل» وترك الكرسي الى من يأتي من بعده على الرغم من ان مجلس الوزراء وافق على التجديد له في شهر مارس 2003، لمدة اربع سنوات اخرى، وكان قرارا ذاتيا ورغبة منه في فسح المجال للدماء الجديدة ليأخذوا فرصتهم في تقديم الافضل، وهذه هي سنة الحياة، فقد اصر على طلب اعفائه من مهمة الاستمرار في عمله وتعيينه مديرا عاما للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، كل ذلك في الوقت الذي كانت فيه ومازالت العديد من القيادات تعمل على اعادة التجديد والتشبث بالمنصب، مهما كانت المبررات عرف بنزاهته، ودماثة خلقه، لم تستهوه المناصب وتجذبه الاضواء الخادعة، بل كان يحرص على الابتعاد عن البهرجات الاعلامية لانه هادئ بطبعه، نادرا ما يغضب، يأخذ الامور بروية وحكمة، حريص على الالتزام بالقانون وبمبدأ اعطاء الفرص المتكافئة للجميع، رفض الزج باسمه في ميدان المهاترات والمحسوبيات السياسية، عمل ومازال يعمل بصمت وامانة نال من التكريم ما يستحق وفي جميع المواقع التي شغلها، فعندما انهى دوره كوكيل للتربية قامت الوزارة بتكريمه والاشادة به مرة في عهد نورية الصبيح ومرة في عهد رشيد الحمد، الذي نظر الى انجازاته التي تحققت على الارض، وبأنه صاحب الخبرات الطويلة في مجالات التربية والتعليم ومصدر ثري اعطى للتربية ما استطاع من دون تردد او مساومة كسبته اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة كأمين عام لها عام 2003 بان افرغ تجربته في حقل آخر، لكنه لا ينفصل عن العمل التربوي والتعليمي فقد ادخل الحاسوب الى مقراتها «رغم معارضة البعض» وعمل على احياء مكتبتها المهجورة منذ 30 عاما وساهم برعاية وتحسين اداء المدرستين اللتين تتبنيان مشروع العسر القرائي (الدسلكسيا) في الكويت الذي بدأ عام 2005 من خلال مدرسة عبدالمحسن البحر الابتدائية للبنين ومدرسة اروى بنت الحارث الابتدائية للبنات وشارك بتشييد مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) في الرباط والتي قامت بتكريمه، كذلك فعلت اللجنة الوطنية الكويتية (اليونيسكو) عندما اقامت حفل وداع له عام 2007 على اعماله

وجهوده في مجالات التربية والعلوم والثقافة.

يتحسر على ايام زمان عندما كان المعلم يتمتع بمكانة رهيبة ووقار لم تعد موجودة الآن بعدما تغيرت القيمة الاجتماعية وانحسرت وانعكست على المعلم الذي يتعرض للعنف اللفظي والجسدي وباتوا اليوم هم الحلقة الاضعف في الدورة التربوية، بعدما كنا «نعمل للمعلم الف حساب» على حد تعبيره «وعندما نراه يمشي على اليمين، نغير اتجاهنا ونفسح له الطريق ونسير على اليسار» 38 عاما امضاها في التربية وكانت بوابته الاولى الابحاث الادارية ثم الشؤون المالية والرواتب، ثم اصبح وكيلا مساعدا ووكيلا ولم يكن يفصله عن «التوزير» سوى خطوات، واكتفى بهذا الدور ليحط رحاله في العمل الاستشاري وادارة مؤسسة تعليمية خاصة، فهو تربوي واداري وقيادي لا يشبه الا نفسه عندما وقفت الوزيرة نورية الصبيح على منصة الاستجواب وتحدثت عن القياديين، استشهدت بالسيد عبد العزيز الجار الله وأثنت عليه وعلى كفاءته وحُسن اخلاقه وسيرته، ووصفته بالشخص المحترم الذي تحرص على ان تقدمه على نفسها في اي مكان تكون فيه وتطلب منه الدخول او الخروج اولا، وهذا منتهى الصدق والوفاء له.

السيرة الذاتية

- عبدالعزيز حسن جارالله الجارالله
- مواليد الكويت في 15 يوليو 1946
- حاصل على بكالوريوس تجارة – ادارة اعمال – من جامعة القاهرة 1969
- بدأ مشواره باحثا اداريا في الادارة المالية بوزارة التربية في 1 اكتوبر 1969 حتى 27 اكتوبر 1972
- عمل مساعدا لمدير ادارة في مجلس الامة في الفترة من 28 اكتوبر 1972 حتى 30 نوفمبر 1997
- عاد للعمل في وزارة التربية بمنصب مراقب الرواتب بالادارة المالية في الفترة من 1 ديسمبر 74 حتى 4 سبتمبر 1979
- رقي الى مدير الادارة المالية في 5 سبتمبر 1979 وبقي في هذا المنصب حتى 29 يناير 1982
- رقي الى وكيل وزارة مساعد لقطاع الشؤون المالية في 30 يناير 82 وحتى 26 مايو 1986
- استبدل مسماه الوظيفي الى وكيل وزارة مساعد للشؤون الادارية والمالية في 27 مايو 1986
- انتقل للعمل مستشارا للشؤون المالية ثم مستشارا بمكتب وزير التربية في يناير 1999
- رقي الى وكيل لوزارة التربية في 2 مايو 1999 واستمر لغاية نوفمبر 2003
- تولى رئاسة اللجنة الوطنية لاستراتيجية التعليم
- عين امين عام اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) 2003 – 2007
- شغل منصب امين عام المجلس الاعلى للتعليم بدرجة وكيل وزارة
- تقاعد عام 2006 كوكيل مساعد بالتربية
- رئيس وعضو مجلس ادارة شركة التعليم المتميز (2006)
- مستشار بالمكتب الفني التابع لوزيرة التربية
- حصل على دورات مختلفة في مجالات التخطيط والاشراف والادارة العليا للقياديين وشارك في العديد من المؤتمرات واللجان ذات الصلة بالشأن التربوي متزوج وله خمسة ابناء.

جاسم مبارك الجاسم

«الرسالة»...
يا بو مبارك

يوم قرر اصدار اول مجلة اسبوعية «الرسالة» عام 1961 لم يكن يملك 10 في المائة من المصاريف وعندما حاول تأمين مبلغ من التجار اجابوه: هذه المهنة «ما توكل عيش وماكو حد يقرأ» لكنه صمم على الصدور، بعدها ارسل إليه المرحوم الشيخ عبدالله السالم ليبارك له بالاصدار وسأله: من معك؟ قال: عبدالله السالم وشعب الكويت، وعندها اهداه مبلغا كبيرا من المال كان بمثابة الدافع الاول والاكبر للاستمرار والبقاء.

مغامرة جاسم مبارك حركت المياه الراكدة لدى مجموعة من رجالات الكويت الذين رأوا فيه حافزا لهم فكانت ولادة مشاريع صحفية جديدة، منها اصدار يوسف الرومي لمجلة مرآة الأمة وباقر خريبط لمجلة صوت الخليج ويوسف العليان لجريدة كويت تايمز، واحمد الجارالله الذي عمل عنده فترة ثم انتقل لـ«الرأي العام» وبعدها أصدر «السياسة» كصحيفة يومية.

51 سنة أمضاها في عالم الصحافة والطباعة، تشعر برائحة الحبر وانت تستمع اليه راويا ومحدثا عن تاريخ الصحافة والمطابع في الكويت، دخل المهنة بقناعة وثقة بالنفس، واجه المصاعب والعوائق، لكنه تجاوزها، امتلك القدرة على الصبر واليوم تراه مقصدا لابناء المهنة ومن بقي من ذاك الرعيل، وهو يستذكر من غاب وانتقل الى رحمة ربه ومن بقي منهم كالاستاذين احمد يوسف بهبهاني واحمد الجارالله الذي ينظر اليه كرجل عصامي ومثابر.

ارتبط بعلاقات وثيقة وحميمية جدا مع حمد يوسف العيسى وعبدالحميد المزيدي منذ مرحلة الشباب وكان يتردد عليهما بين وقت وآخر في الوقت الذي كانا يستعدان فيه لاصدار جريدة مع بدايات الاستقلال عام 1961 والحصول على ترخيص واتمام الاجراءات واختيار الاسم (الرسالة).. وفي احد الايام طلبا منه الحضور ليفاجأ بدعوة لم تكن تخطر على البال، والقول: لدينا مشكلة نريد ان تساعدنا بالحل وعندما استفسر عن الموضوع اجاباه سنتنازل لك عن ترخيص «الرسالة» ولا تقلق فالخلاف بيننا فكري وليس ماديا، مع معرفته بالاتجاه السياسي لكل منهما فحمد العيسى ميوله نحو البعث، والمزيدي ينحو أكثر مع الناصرية. وبالفعل سحب عبدالحميد المزيدي ورقة وكتب عليها التنازل وهي رسالة موجهة الى الشيخ صباح الاحمد، وكان في حينه مسؤولا عن دائرة المطبوعات، توجه بها الى هناك ليكمل اجراءات التسجيل وهذا ما حصل.

الشرط الوحيد الذي ألزم «بومبارك» بإصدار الرسالة وكان مع «البيعة» كما يقولون ان يبقي التعاقد الذي ابرمه المحامي المرحوم حمد يوسف العيسى والذي شغل منصب رئيس ديوان الموظفين مع اربعة صحافيين وهم سليم ابو الخير ومزيد ابو عيطة وسامح الحاج وابراهيم وحنا مقبل الذين شكلوا الانطلاقة الاولى في ادارة التحرير للمجلة، اضافة الى يوسف الرومي واحمد الجارالله واحمد خلف الذين ساهموا بالسنة الاولى من الصدور كصحافيين وكتاب.

قليلون اولئك الذين يعرفون «بومبارك» بوجهه الآخر قبل ان يصبح من رواد المطابع والصحافة، فقد عمل مع والده ببيع الاخشاب، ومارس الاعمال الحرة، وكان في العشرينات عندما ذهب الى الهند لجلب البضائع قاصدا بومبي ومتنقلا بين حسين عيسى وعيسى يوسف العيسى، ومثلما كان الحال في ذاك الوقت يستقل الطائرة من البصرة الى بومبي ويعود بالباخرة. وتلك كانت اجمل ايام عمره وشبابه وشعوره بالحرية والاستقلالية خاصة اسلوب التعامل مع التجار الهنود والامانة التي يتحلون بها، عندما «تعطيه ذهبا ويعيده مالا».

مواجهة المصاعب في التجارة مع الهند والابحار في عالم المشقات في بلاد الاغتراب زاده مناعة واعطياه الخبرة في مشروع اصدار مجلة «الرسالة». وفي اللحظة التي حمل فيها رسالة التنازل من المزيدي وهو في طريقه الى مبنى الاعلام راودته جملة من التحديات وما اذا كان بمقدوره ان ينجح بالمجلة لا سيما انها تجربة جديدة. وخوفه من الفشل بعدما سمع الناس عن مشروعه، زاده اصرارا ولم يتوقف عند رفض عدد من المتمولين المساهمة معه بالمال واقراضه لانهم رأوا في اصدار مجلة عملا خاسرا وهؤلاء التجار اتوا اليه بعد سنتين من الصدور يطلبون المشاركة ويجيبهم «أخاف عليكم من الخسارة وانا شايف خسارتها أكبر من ربحها».

جاسم مبارك، أول من اكتشف ظاهرة محمد الفايز الابداعية في الوقت الذي لم يكن أحد يسمع به، وكان

يكتب في «الرسالة» باسم «سيزيف» ولديه ثقافة عالية، صادف أن اتصل المرحوم الشيخ جابر العلي به مستفسراً عمن يكون هذا «سيزيف» وقال: لا أعرف؟ رد عليه. كيف يكتب عندك ولا تعرف من هو؟ إن صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم هو من يسأل، فما كان من جاسم المبارك الا أن نشر اعلاناً في المجلة يطلب فيه من «سيزيف» الحضور للمكتب لأمر مهم، جاءه بعدها بأيام، وعرّف عن نفسه باسم محمد الفايز، وبغترة ملفوفة حاملاً أوراقه بيده، جلس بقربه وتحادث معه ووجده خجولاً غير قادر على الكلام بشكل متماسك.. أخبر «بومبارك» الشيخ جابر العلي بالواقعة، وطالب امهاله الى أن يقوي علاقاته بمحمد الفايز، وفي اليوم المحدد ارتدى الفايز الزي المناسب واصطحبه الى مكتب الشيخ جابر العلي، ليدخلوا الى مكتب سمو الأمير الشيخ عبدالله السالم في قصر السيف، وكان ذلك في عام 1963 وقدمه له بقوله.. هذا «سيزيف» يا طويل العمر.. حيث دار حوار حول الشعر والادب ليخرج الثلاثة بعد ساعة من اللقاء.

يعتز «بومبارك» بأنه وراء اكتشاف محمد الفايز الذي تم نقله من قارئ عدادات بوزارة الكهرباء الى «وظيفة زينة» بوزارة الاعلام، وبقرار من المرحوم الشيخ جابر العلي، وأثناء تلك الفترة خرجت كتابات الفايز عن البحر والسفن والتجارة بالأغنية المشهورة التي غناها شادي الخليج «طلع الهولو» وهي قصيدة ذاع صيتها حتى اليوم.

عندما صدرت الرسالة لم يكن في الكويت مطابع غير المقهوي والعصرية والغربللي، وكان يطبع بومبارك عند المقهوي، واستمر على هذه الحال لمدة ثلاث سنوات الى أن اجتمع في يوم عدد من أصحاب الصحف والمجلات، وكان ذلك في عام 1968 وبعد التشاور قرروا انشاء مطبعة واحدة، سافروا الى بيروت وزاروا اهم وكلاء المطابع في الشرق الأوسط، وهو جورج اسطفان الذي زودهم بالتكلفة المالية للمكائن القادرة على اصدار صحف يومية، ومجلات وبعد ثلاثة أيام اختلفوا في بيروت قبل أن يعودوا الى الكويت، لكنه أراد المغامرة بنفسه، فأقدم على شراء مطبعة وتركيبها. خلال شهرين مما اثار حفيظة باقر خريبط الذي عاتبه لعدم اشراكه بها.

منذ الستينات وشيخ المطابع والصحافة يواظب على حضور معارض الطباعة العالمية، لم يترك معرضا الا وزاره، من المانيا الى تشيكوسلوفاكيا مرورا بالصين، وهي مناسبة يعتبرها ضرورية لأنها تفتح امامه آفاقا واسعة في عالم الطباعة ليواكب احدث التطورات بالمكائن ويقف على كل ما هو جديد في مجال الاحبار والورق والفن والذوق، ويستعد وهو في الثمانين من عمره للذهاب الى لندن في شهر يونيو القادم، حيث أحدث المعارض الطباعية.. محاكيا تلك الثورة في تكنولوجيا الطباعة بتسليم المهمة الى ابنه مرزوق الذي اوكل اليه جزءا رئيسيا من اعمال الطباعة وبقي هو في مكتبه القابع على زاوية مطابع الرسالة بشارع الصحافة متخصصا في طباعة الكتب المدرسية ومتقنا الاداء بالتسليم وبالمواصفات بعد ان قام بطباعة صحف اسبوعية ويومية مثل «الهدف» و«الوطن» ايام احمد العامر و«الرأي العام» و«القبس» في فترات سابقة.

يدين بالوفاء لوقفة المرحوم الشيخ عبدالله السالم والمرحوم الشيخ جابر العلي ولأصحاب مطبعة مقهوي الذين أبدوا تجاوبا كبيرا في تسديد قيمة الطباعة بحسب «التساهيل» وعلى اقساط، في حين ان التشجيع الوحيد الذي وجده كان من سمو الامير الشيخ عبدالله السالم الذي أوعز للشيخ جابر العلي بعمل اشتراكات مرضية، بينما يعتبر ان اول المشتركين هو الشيخ عبدالله السالم.

لم تسلم مطبعته ولا هو شخصيا من عربدة وأذى الاحتلال العراقي للكويت، فقد دخلوا المبنى والمكاتب ومسحوا كل ما وصلت اليه اياديهم حتى البومات الصور لم يتركوها، وكان عليه ان يختفي عن الانظار طوال فترة الاحتلال بعدما سمع بأذنيه قرار حكم الاعدام الصادر بحقه من قبل النظام العراقي المحتل، وهو الذي وقف الى جانبهم طوال 30 سنة، بل قاموا بمصادرة مكتبه في بغداد وسرقة 25 الف دينار من رصيده

البنكي، أما مواجهته لحامد الملا فتلك قصة تروى عندما جاءه أول أيام الاحتلال ليطلب منه الدخول في حكومة جديدة فما كان منه الا القول «أنا اقوى ببلدي وبانتمائي للكويت ولن أرضى بغير ذلك مهما كانت الظروف»، ومن بعدها لم يعد إلى «الرسالة» التي حولها الاحتلال إلى مركز عسكري استعانوا بدبابتهم لسحب ماكينة الطباعة التي أعاد بناءها بعد التحرير بكلفة ثلاثة ملايين دينار كويتي.

عرف بقوميته وعروبته منذ ايام الانفصال السوري - المصري، وقف مع دعاة الوحدة والعروبة، لكنه بقي محافظا على استقلاليته وهويته وانتمائه بالرغم من علاقته الوطيدة مع طارق عزيز الذي جاء الكويت مع اصدقاء له اثناء الهروب من بغداد، وساعده بالعمل في بنك الخليج، لكنه رفض طالبا العمل في «الرسالة» وخصص له مبلغ 500 دينار لمدة ستة أشهر. وعندما قتل عبدالكريم قاسم عاد الى العراق فجأة وأصبح وزيرا للإعلام ومن ثم بادر برد الجميل وبزيادة عدد الاشتراكات والتوزيع للمجلة داخل العراق.

يحتفظ في ذاكرته بمواقف عدد من الزملاء الذين رافقوه في مسيرته، منهم المرحوم خالد التركاوي الذي عمل في البدايات مع عبدالعزيز الفليج في «أخبار الكويت» وجاء من بيروت ليشرف على تركيب مكائن طباعية، إلا ان جورج مجاعص عندما كان في مطبعة مقهوي عرف بقدرات التركاوي ورشحه للعمل في مطابع الرسالة وكذلك سالم عبدالباقي، لبناني الجنسية، شقيق سامي عبدالباقي المشرف على بناء مبنى بلدية الكويت والذي تعرض لمشكلة عندما كتب مقالا تساءل فيه عن سبب استبعاد الفلسطينيين وتشغيل الايرانيين في الشبرة: وتدخل لحل الاشكالية، وكذلك إلياس عبود وحنا مقبل اللذين تسلما مهام مديري التحرير في الستينات والسبعينات.

السيرة الذاتية

- جاسم مبارك الجاسم.
- مواليد 1930 (فريج الشيوخ) الكويت.
- تلقى تعليمه في مدارس «الشرقية» و«الأحمدية» و«المباركية»، وحصل على شهادة الثانوية العامة عام 1943.
- أصدر مجلة «الرسالة» في 21 أبريل 1961، وهي أول صحيفة أسبوعية، وتولى رئاسة التحرير
- أحد مؤسسي جمعية الصحافيين الكويتية عام 1964، واستمر في عضويتها إلى عام 1969.
- قام بترجمة كتاب «الكويت وجاراتها» من اللغة الإنكليزية إلى العربية.
- متزوج وله أربعة أبناء (ولدان وبنتان)

سعدون محمد الجاسم

الجاسم .. تلميذ الشيخين «ووكيل» العهدين

وجوه من الكويت

أمضى ربع قرن في وزارة الإعلام، منها 16 سنة كوكيل أصلي امتدت من عام 1965 ولغاية عام 1981، بقي حتى اليوم مواظباً على المشاركة في اجتماعات اللجان الفنية التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، رجل العصر الذهبي في الإعلام، كان الذراع التنفيذية لمؤسسي الوزارة، منذ ان كانت دائرة، وهما الشيخان، المرحوم جابر العلي الصباح، وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد، عندما تولى رئاسة دائرة المطبوعات ومنصب الوزارة.

عندما نستذكر تاريخ سعدون الجاسم، كأنما نستحضر تاريخ المؤسسين والرواد في هذا الصرح الإعلامي، ففي مرحلة الستينات والسبعينات وضعت القواعد وبنيت الإدارات على يد الشيخين ووكيلهما العم «أبوعمر»، فقد تربى على يديهما، وكانت له بصمات في ذلك البنيان يستحق ان ينال من التكريم والثناء بقدر ما أعطى وقدم.

رابع وكيل يتولى هذا المنصب في وزارة الإعلام، بعد السيد بدر خالد البدر كأول وكيل لوزارة الإرشاد والأنباء عام 1962، ثم المرحوم أحمد السقاف، كأول وكيل بعد الاستقلال، ثم المرحوم صالح عبدالملك عام 1964 يليهم السيد سعدون الجاسم، ثم الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، والسيد عبدالعزيز جعفر، والمرحوم حمد الرومي، والسيد فيصل الحجير، والسيد مبارك العدواني، والشيخ فيصل المالك الصباح، وصولا للشيخ سلمان الحمود الصباح.

رجل المهام الصعبة، تولى منصب الوكيل في ظل الشيخين المؤسسين في ذاك العهد، أي منذ عام 1965 ولفترة امتدت نحو ست عشرة سنة عرفت الكويت خلالها نهضة حقيقية، شملت بناء الاستديوهات وتسجيل الأغاني للفنانين أيام الأبيض والأسود، تبع ذلك تأسيس مكتبة وأرشيف حفظا ذاكرة التراث والفن، ولولا تلك الأعمال لما كانت الفضائيات والتلفزيونات الخاصة استطاعت أن تعرض المسلسلات والمسرحيات والأفلام والحفلات التي عاشتها الكويت خلال عقود الخمسينات والستينات والسبعينات.

واكب، وعن قرب، بدايات تأسيس السينما في الكويت وانشاء قسم التصوير الفوتوغرافي وتسجيل مباريات كرة القدم ووقفته مع الفنانين التشكيليين ومتابعته الدؤوبة لهم ولأنشطتهم ورعاية معارضهم بل وتشجيعهم، كان يسأل عنهم بالاسم، يحثهم على العمل والمشاركة تماماً، كما يسأل المطربين الكويتيين عندما تطول غيبتهم. يحفزهم على التسجيل، يغريهم بما توفر لديهم من آلات حديثة، قائلاً «ما سمعنا لك شيء جديد، تعال الاستديو»..

يده نظيفة كما لسان حال معاصريه وزملائه، أمثال الاعلامي والصديق علي حسين «بوخالد»، الذي ينظر اليه على أنه من الأوفياء والمخلصين، لم يسجل عليه «ذرة غبار»، وان كانت مفاعيل أزمة المناخ أناخت به ومسحت ما ملكت يداه من مال ورزق حلال، لكنه بقي كريم اليد، ما يعطيه في يمينه لا تعرفه يسراه، وبمجرد استلام راتبه من أمين الصندوق يخصص جزءاً منه للمحتاجين وبأخلاق الكبار الذين تسبق أعمالهم سيرتهم.

مثلما دخل وزارة الإعلام عام 1957 لأول مرة وخرج منها عام 1981، لا يملك سوى راتبه الذي يحصل عليه بعد التقاعد، ومساهماته لم تكون محصورة فقط في الإعلام، بل امتدت إلى قطاع النفط من خلال عضويته في مجلس إدارة K.M.P.C وقطاع الثقافة، لكونه أحد المؤسسين للمجلس الوطني للثقافة، والذي لم ينقطع عنه حتى أيامنا هذه.

سيرته أثارت فضول الباحث الصديق خالد العبدالمغني، الذي أثنى على دوره ونوع العلاقة التي ارتبط بها مع الفنانين التشكيليين والملحنين والمطربين الذين حرص على التواصل معهم باستمرار، ولم يتعامل معهم من باب كونه «وكيلاً» يحكم ويقرر، بل أظهر قدراً كبيراً من التواضع والمحبة لهذه الفئات ليأخذ بيدهم وكان له ما أراد.

من الذكريات التي لا تنسى في حياة «أبو عمر» ترؤسه للوفد الإعلامي في عام 1969، المرافق للشيخ جابر الأحمد الصباح عندما كان ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء، واللقاء الشهير الذي جمع المرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد مع الرئيس الفرنسي شارل ديغول، ودور «الجاسم» في إعداد فيلم وثائقي

مهم عن المناسبة.

عاصر ولادة مجلة «العربي» ورافقها منذ الإنشاء وسبقه في رعايتها السيد بدر خالد البدر والمرحوم أحمد السقاف، وكان يبدي حرصاً شديداً على متابعتها مع صدور كل عدد كما يروي الزميل يوسف الشهاب «أبو أحمد»، فقد كان يتخذ سعدون الجاسم من الدور الخامس مكتباً له والسيد أحمد زكي رئيس تحرير «العربي» في الدور الثاني، وتقديراً منه لدور رئيس التحرير ومكانته وللمجلة كان ينزل من الدور الخامس إلى الثاني يجلس معه يناقشه، يقترح عليه، ويستعرضان مواد المجلة، خصوصاً صورة الغلاف.

من المؤتمنين على الاسرار والمحافظين للعهود، يمارس دوره كوكيل في حدود صلاحياته يدرك حجم المسؤولية الاعلامية من دون ان يتخطاها. مرة أعطي له «ظرفان مغلقان» في الصباح، وطلب منه الا يفتح احدهما ، الا بعد تبليغه بذلك شخصيا، وكانت الكويت تنتظر اعلان التشكيل الوزاري عند الساعة الواحدة ظهرا.. لكن تأخرت «الطبخة» كما يقولون بعد موعدها، ولم يبح لاحد بما يحمله الا بعد ساعات من اتمام التشكيلة والطلب منه فتح المغلف ذي الرقم واحد وإذاعته.

لم يرض بالتجاوز من احد في ما يخص التنقلات او المهام واتخاذ القرارات التنفيذية، بل ابدى حرصا شديدا على التراتبية الهرمية بالوزارة، وهذا ما كان يعمل به وبالتوافيق مع رفيق دربه السيد احمد عبدالصمد، عندما حاول المرحوم احمد بهاء الدين تجاوزه واستثناء فهمي هويدي، مدير التحرير في مجلة العربي بتكليفه برحلات خارجية من دون اخذ موافقة الوكيل.

من انصار الفن التشكيلي على طول الخط ومن داعمي الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، لا سيما انه احد المؤسسين، ولهذا كان مدار تكريم من قبل الجمعية وبرفقة الاعلامي الاستاذ محمد السنعوسي الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون - سابقا - والوزير الاسبق للاعلام - ايضا - والصور التي تجمعهما باتت من الصور التاريخية التي تنشر في الصحف، على اعتبار انها من ارشيف الماضي الجميل.

لصلته الوثيقة بالرواد والمؤسسين الكبار لوزارة الاعلام، جاء اختياره ليكون رئيسا لتلك الاحتفالية، بمناسبة مرور خمسين عاما على المسيره الاعلامية وتكريم الاوائل الذين وضعوا اللبنات الاولى للصرح الاعلامي، فكانت اللفتة الانسانية تقديرا لهم واعتزازا بمواقفهم واعمالهم وعطاءاتهم والانجازات التي حققوها، بدءا من الوزير وانتهاء بالخفير، كما يقال.

في ظل الشيخين، المرحوم الشيخ جابر العلي وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد عندما تولى الوزارة لأكثر من مرة كانت الوزارة أشبه بالوزارات السيادية للدولة، نظرا الى الدور الفعال والمهم الذي لعبته بتقديم الوجه الثقافي للكويت والمنفتح على محيطه والعالم، فقد كان عهد الشيخ جابر العلي يحمل سمات خاصة رفعت من شأن هذه الوزارة وجعلتها محط أنظار أصحاب الفكر والثقافة والصحافة والموسيقى، ومن هنا اكتسب سعدون الجاسم صفة المؤسس والرائد.. لأن العصر الذهبي الذي يطلق على تلك المرحلة له فيه نصيب.

السيرة الذاتية

• سعدون محمد الجاسم.

• ولد عام 1933 في حي القناعات - الكويت.

• بدأ مسيرته الدراسية في مدرسة زكريا ومدرسة حمادة، حيث درس القرآن الكريم والحساب ومبادئ اللغة العربية.

• انتقل إلى المدرسة المباركية عام 1942، حيث أتم الدراسة الابتدائية والثانوية عام 1951.

• أرسل بعد تخرجه في بعثة دراسية إلى الجامعة الأميركية في بيروت، أمضى بها سنتين، ثم انتقل إلى الجامعة الأميركية في القاهرة، وتخرج فيها عام 1956 بشهادة بكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية.

• بدأ العمل في دائرة المطبوعات والنشر عام 1957، كرئيس للقسم الصحفي، وقد تلقى تدريباته، وأرسل في دورات تدريبية في مجال عمله الإعلامي في إنكلترا.

• تدرج في العمل الإعلامي والإداري في وزارة الإعلام من معاون مدير للشؤون الصحفية إلى مدير للشؤون الإدارية والمالية ثم وكيل مساعد للشؤون الإدارية والمالية ثم وكيل للوزارة في يناير 1956 حتى يوليو 1981.

• قضى فترة طويلة وكيلاً للوزارة، عمل خلالها على النهوض بالكوادر الإعلامية الكويتية، حيث عمل على تدريبهم في دورات داخل الكويت وخارجها، كما ساهم في إرسال العديد من العاملين للدراسة في إنكلترا وأميركا عادوا بعد ذلك وتسلموا مراكزهم في الوزارة، سواء في الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة.

• ترأس وفود الكويت في جميع مؤتمرات وزارة الإعلام لدول الخليج العربية، وساهم مساهمة فعالة في إنشاء المشاريع التي نتجت عن هذه المؤتمرات كوكالة أنباء الخليج (البحرين) ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك (الكويت) وجهاز تلفزيون الخليج (السعودية) ومركز التراث الشعبي لدول الخليج (قطر). كما ساهم في قيام اتحاد إذاعات الدول العربية في الجامعة العربية، حيث كانت الكويت من الدول المؤسسة لهذا الاتحاد.

• قدم دعماً كبيراً لمجلة «العربي» التي صدرت عن الوزارة، كما ساهم في إنشاء معهد المسرح ومعهد الموسيقى والمعهد العالي للموسيقى.

• أسهم في إنشاء ورعاية البث التجريبي لتلفزيون الكويت عام 1961، وتأهيل الكوادر البشرية وتوفير الأجهزة الفنية والإدارية.

• تركز اهتمامه في بناء العنصر البشري الفني في قطاعات الإذاعة والتلفزيون والهندسة ومطبعة الحكومة، سواء كان ذلك الاهتمام من خلال البعثات الدراسية أو الدورات التدريبية أو المشاركة في المنتديات والتجمعات المهنية، إلى جانب دعم تلك المؤسسات بأحدث الأجهزة والتقنيات والتخصصات. عضو مجلس إدارة شركة البترول الوطنية لمدة 11 عاماً، وعضو في مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي، ومجلس إدارة جمعية المعاقين الكويتية، وعضو في لجان فنية تتبع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

• أنشأ مع عدد من الشخصيات جمعية حماية البيئة الكويتية، واختير عضواً في مجلس إدارتها لسنوات عدة.

• حصل على وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى من المملكة العربية السعودية، ووسام الجمهورية اللبنانية بدرجة ضابط.

اختير رئيساً للجنة تكريم الإعلاميين والفنانيين الرواد عندما تولى الشيخ أحمد الفهد الصباح وزارة الإعلام عام 2003.

عقيل أحمد الجاسم

«أمين الغرفة»... عقيل

وجوه من الكويت

أول كويتي يعمل بغرفة تجارة وصناعة الكويت كأمين صندوق عام 1961 الى ان وصل الى منصب مدير عام مساعد، واول كويتي يتم اختياره كأمين عام لغرفة التجارة والصناعة الاسلامية ويجدد له وبالتزكية ثلاث مرات متتالية، وأول كويتي يساهم في وضع دستور لمنظمة العمل العربية ودستور الامانة العامة لغرفة تجارة وصناعة الدول الاسلامية، واول كويتي يتم اختياره لرئاسة فريق العمل المنبثق عن المنتدى الاقتصادي الاسلامي العالمي المكلف بتأسيس «مؤسسة التنمية الاقتصادية الاسلامية العالمية» عام 2005، ولكل تلك الصفات كان «وجها في الاحداث».

أكثر من 34 سنة امضاها من عمره بغرفة التجارة والصناعة في الكويت، وطوال تلك الفترة لم يخلط بين وظيفته وامانته وبين العمل الخاص بالتجارة، وبقي ملتزما باللوائح التي تنص عليها «الغرفة» وفي اول شهر من عمله هناك سنة 1961 وتسلمه وظيفة «امين صندوق» حصل عنده نقص 200 روبية وعندما واجهه المسؤول اجاب «انا ارضى بحكم العم يوسف الفليج» الذي قرر ان يدفع النقص من جيبه.

اطلقوا عليه لقب «ابو نقطة» والسبب يعود الى اوائل السبعينات عندما اختير ليمثل اصحاب الاعمال الكويتيين بمنظمة العمل الدولية وبترشيح من المرحوم عبدالعزيز الصقر، ولم يناقش احدا في اول اجتماع يحضره، لكن في السنة الثانية وبعدما استوعب وهضم اللوائح والقانون صار كثير النقاش والتوقف لكثرة ما يرفع يده في اشارة الى اعتراضه او تفسيره لفكرة ما طالبا «نقطة نظام» بعد قيامه بتصحيح مسار النقاشات وتمكنه من اللائحة المعمول بها في المنظمة.

12 سنة امضاها في كراتشي، حيث مقر غرفة التجارة الاسلامية ومتنقلا بين عواصم منظمة المؤتمر الاسلامي بكونه «امين الغرفة»، وفي كل مرة تجري اعادة انتخابه والتجديد له لمدة اربع سنوات لمواصلة مسيرة الغرفة الاسلامية ليس فقط لثقة الاعضاء به بل لنزاهته وكفاءته وما تتمتع به الكويت من احترام وتقدير نظرا لاسهاماتها بجهد وافر في انشاء الغرفة ودعمها بهدف تعزيز التجارة البينية، ودعم القطاع الخاص وتسهيل تبادل المعلومات التي تخدم تنمية اقتصادات الدول الاعضاء.

يؤمن بأن الكويت في حاجة الى رجال اعمال شباب وانتشارهم بالخارج، وهذا ما عمل به وشجعه من موقعه كأمين عام للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة باعتبار ان الهدف الاسلامي من المشاريع الصغيرة والمتوسطة هو صنع رجال اعمال شباب يدعمون عملية التنمية الاقتصادية والتجارية، كما هي الحال في الدول مثل السعودية والامارات، خصوصا ان الشباب الكويتي من وجهة نظره يملك روحا حيوية ومتطلعة للانجاز على صعيد المشاريع الخاصة والتي تمثل الامان والمستقبل لجميع الشباب.

ينظر اليه كأحد بناة غرفة التجارة الاسلامية الذين قاموا بخطوات ايجابية عليها اثناء توليه المنصب، واضافوا اليها اسهاماتهم بالتطوير، فقد كان مشاركا في كل الاجتماعات التي سبقت واعقبت تأسيس الغرفة، وفي عضوية لجنة الرقابة المالية وانشاء المبنى بمدينة كراتشي في باكستان، والمشارك في مؤتمرات القمم الاسلامية ووزراء خارجيتها ولجانها الدائمة ومنتديات اعمالها وانشطتها المتنوعة واختياره مدير مجلس التحكيم التجاري للغرف الاسلامية عام 1995. كان وراء فكرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على مستوى البلدان الاسلامية، عندما تقدم عام 2000 بهذا الاقتراح لاعداد التصورات المناسبة عن اوضاع قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتمت الموافقة عليه من قبل «وزراء الخارجية» الاسلامي، وجرى تشكيل فريق عمل لهذا الغرض وتكليف الغرفة الاسلامية بالمتابعة والتنفيذ، لكنه اصطدم بالروتين الحكومي الذي وقف حجر عثرة امام استكماله.

منذ عام 1994 ولغاية 2006 «خطفته» المنظمة وأبقته في مدينة كراتشي ولم يزر الكويت الا نادرا وعندما يأتي اليها يعود محملا بالمواد التموينية التي يحرص على شرائها، خصوصا في شهر رمضان وان كانت تلك الفترة مهمة في حياته العملية فانها جعلته يلتزم المنزل اثناء الصلاة بدلا من المسجد الذي كان يذهب اليه، بعدما تعرض لمعارك دموية اودت بحياة اناس كانوا خارج المسجد بسبب صراعات طائفية ومن يومها لم يعد يتوجه نحوه.

وقف وراء فكرة اقامة المنتدى الاقتصادي الاسلامي العالمي، وذلك للتصدي للهجمة الشرسة على الاسلام بغرض تأكيد سماحة تشريعاته وعدالتها، وكان من الداعمين الاقوياء لهذا التجمع على خلفية قوافل التجارة

الاسلامية، التي نشرت الاسلام بين شعوب آسيا واوروبا وتقدير تلك الشعوب لصفات التاجر المسلم المتسمة بالصدق والامانة، وكان اول لقاء للمنتدى على ارض الكويت لابراز دورها المحوري في الاقتصاد الاسلامي، وفي عام 2005 اختير ليشارك بتأسيس مؤسسة برعاية القطاع الخاص تسمى «مؤسسة التنمية الاقتصادية الاسلامية العالمية».

من الكفاءات الوطنية التي مثلت الكويت في منظمة العمل العربية التي كرمته عام 2007 كأحد رواد العمل العربي والذي ساهم في وضع دستور لها، وفي صياغة عدد من اللوائح التنظيمية، وكان ممثلا عن اصحاب الاعمال الكويتيين في مؤتمراتها التي تعقدها سنويا منذ عام 1970، والعضو الاحتياطي والمناوب في مجلس الادارة ومن واقع خبرته في هذا الشأن يعتبر ان الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة، التي استكملت اركان العمل الثلاثة (الحكومة واصحاب الاعمال والعمال). وهذا امر مدعاة للفخر والتقدير.

العمل عنده عبادة فهو محور حياته ويكاد لا ينقطع عن المواظبة حتى في الاوقات التي يلزمه فيها طبيبه بالتخفيف من اعباء الوظيفة يعود للمنزل الساعة الثالثة عصرا!

يتمتع بروح مرحة، يجابه المرض والصعوبات بنفس مؤمنة وهو قنوع من دون استسلام، من الصعب ان تسمع له شكوى او تذمر، بل دائم التفاؤل والتواصل مع الاهل والاسرة التي تضفي عليه جوا من الفرح والسعادة، خصوصا عندما يلتقي باحفاده، ينتمي الى جيل يرى في الفنانة لبنى عبدالعزيز الممثلة المفضلة وفي اغاني فيروز المتعة بالكلمة واللحن معا.

السيرة الذاتية

- عقيل أحمد الجاسم
- مواليد الكويت 1940
- متزوج وله ابنة وولد
- حاصل على شهادة بكالوريوس بالاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة بيروت العربية عام 1968.
- امين عام الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة (1994 – 2006).
- عمل في غرفة التجارة والصناعة بالكويت منذ عام 1961 وشغل فيها عدة مناصب، وتدرج من وظيفة امين صندوق الى وظيفة مدير عام مساعد حتى نهاية 1993.
- ممثل عن اصحاب الاعمال في دولة الكويت في مؤتمرات العمل الدولية التي تعقدها سنويا منظمة العمل الدولية منذ عام 1970.
- شغل منصب عضو احتياط وعضو مناوب في مجلس ادارة منظمة العمل الدولية منذ عام 1978 ولغاية 1996.
- انتخب رئيسا مشاركا للمنتدى الاقتصادي الاسلامي العالمي في كوالالمبور في ماليزيا عام 2005.
- ممثل عن اصحاب الاعمال في دولة الكويت في الاجتماعات التي سبقت او اعقبت منظمة العمل العربية منذ عام 1966 وحتى عام التأسيس سنة 1971 وهو عضو مجلس ادارة منظمة العمل العربية من عام 1979 الى عام 1991.
- عضو في اللجنة العليا للمنتدى الاقتصادي الاسلامي الدولي وعضو بالهيئة الاستشارية الدولية بالمنتدى الاقتصادي الاسلامي الدولي.

مستشار ببرنامج اعادة هيكلة القوى العاملة والجهاز التنفيذي في دولة الكويت.

فيصل مساعد الجزاف

الجزاف أمام الاختبار
و«الهيئة» تنتظر الإصلاحات

بالرغم من كون منصب مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة يغلب عليه الطابع الرياضي، إلا أن الدور والموقف محكوم باعتبارات سياسية، شأنه شأن كثير من المؤسسات الرياضية، ولذلك سيكون من الصعب على اللواء المتقاعد فيصل الجزاف ان ينأى بنفسه عن التجاذبات القائمة، وان راهن البعض على حياديته والتمسك باستقلاليته، وهذا ما هو مؤمل منه لقدرته على عمل توازن بين القوى المتنافسة.

هل يعيد فيصل الجزاف العصر الذهبي «للهيئة» كما كانت في مرحلة قيادة خالد الحمد، ويبث روح العطاء في الجسم الرياضي الكويتي، ليعيد تجديد نفسه بتوليد ابطال يحملون اسم الكويت، ويرمم ما انقطع من جسور بين الهيئة، ومختلف الاندية والمؤسسات في داخل الكويت، او على صعيد الخارج، وهل سيكون بمقدوره ابعاد شبح الصراعات المدمرة على مستوى القيادات، والنأي بالهيئة، وما يرتبط بها عن مصالح المجموعات المتصارعة ؟

لم يكمل الأربعة أشهر في موقعه كرئيس لمجلس ادارة الهيئة العامة للشباب والرياضة والمدير العام، والتي تعتبر بمثابة وزارة، لذلك سيكون الحكم عليه غير عادل، ومع ذلك هناك مجموعة من المؤشرات والقرارات التي تنبئ «بعهد جزافي» ملامحه تقول ان هذا الرجل يريد ان يعمل، ويعطي ويبني ويجدد.

الرئيس الخامس للهيئة بعد المؤسس خالد الحمد الذي امضى اطول فترة (1992 - 2000) ثم الشيخين احمد الفهد (2000 - 2001) وفهد الجابر الصباح (2001 - 2006) وفؤاد الفلاح (2006 - 2008) واذا احتسبنا المعدل الوسطي لعمر المدير الوظيفي يكون ثلاث سنوات ونصف السنة تقريبا، لكن المدد الحقيقية تتفاوت بين الاشهر والسنوات، ولا يعرف بعد ما إذا كان «بوطلال» من اصحاب الفترات الطويلة ام القصيرة؟

الرهان على «الجزاف» لم يأت من فراغ والتعويل عليه بقدرته على بث الامل بعودة الرياضة الكويتية الى الواجهة من جديد، سببه ان القيادة السياسية بالدولة منحته ثقتها واولته المسؤولية على خلفية جهده المتميز الذي بذله اثناء توليه رئاسة اتحاد الشرطة الرياضي وما حققه من انجازات اضافة الى ما يملكه من دراية وخبرة رياضية ونجاحه في ادارة هذا الاتحاد، كل ذلك سوف ينعكس على الهيئة تحت ادارته ومع اعضاء بالمجلس متجانسين وقادرين على التفاهم.

أهل الرياضة والبعض منهم يطلب من «بوطلال» ان يكون امينا على قناعاته والا يتنكر لماضيه ولمواقفه فهو الآن من يملك القرار والصلاحية للاصلاح وليس كمن يخاطب من موقع الناقد او المشارك، ففيصل الجزاف كتب عام 1995 مع اختتام اول بطولة لكرة الطائرة لمجلس التعاون وخروج الكويت منها متألماً على ما آلت اليه كرة الطائرة بعد ان كانت تنافس في البطولات العربية والآسيوية، ودعا الى المساءلة والمكاشفة معدداً تراكمات ومشاكل الاتحاد منهياً مكاشفته تلك بمطالبة «الهيئة العامة للشباب والرياضة» بان تقوم بدورها والا تمر هذه النتائج من دون محاسبة المسؤول، اليوم فيصل الجزاف هو المسؤول وصاحب القرار عسى الله ان يوفقه ويثبت ان المسؤولية افعال وليست اقوالا.

ماذا فعل الجزاف بالهيئة؟ سؤال يتبادر الى الذهن عند استعراض الحقبة القصيرة جدا في حياته العملية.. العارفون بما يدور على الساحة الرياضية وبما يتم في الطابق السابع من مبنى الهيئة بالرقعي يعددون جملة من الاعمال منها:

- اعاد الاعتبار لمن وقع عليهم ظلم بالهيئة والمجمدين منهم.
- تأجيل افتتاح استاد جابر.
- تفعيل دور اللجان (لجان مجلس الادارة)
- الإهتمام بالمنشآت الرياضية.
- ارساء مبدأ المساواة بين جميع الاندية والاتحادات.
- تنظيم العملية الاعلامية واوجد ناطقا رسميا باسم الهيئة.
- إعادة هيكلة جديدة لـ400 موظف كانوا على بند المكافآت.

- إعادة النشاط المدرسي بروح جديدة.

رجل مؤيد للاصلاحات الرياضية، ما زال يرتب البيت الرياضي من الداخل وامامه العديد من الصعاب والمشاكل وتفكيك الالغام، ينظر اليه اصحاب الخبرة والشأن بشيء من التفاؤل ويبدون ارتياحهم له، مؤملين ان ينتقل بالهيئة الى مرحلة تغيير حقيقية تبرز واقعيا دور الكويت الرياضي كما كان، وكما يتناسب مع تاريخها الرياضي المتميز والحائز على دور الريادة.

يحاذر كثيرا بعدم الوقوع في الخطأ، ويحسب الف حساب للقرارات التي يتخذها حتى لا يعطي لاحد فرصة للنيل منه، او من سمعته، فهو من النوع الذي يتحاشى اللعب في غير ساحته، أو الرياضة مع غير اهلها، وان وضعه البعض في خانة المستقلين، وغير المحسوبين على قيادات لها تأثير وقوة مباشرة على الرياضة، فعنده ان الكويت اهم وابقى وافضل.

كل تاريخه تقريبا رياضي، فهو ابن شرعي لكرة الطائرة والقادسية والمنتخبات الوطنية والعسكرية والشرطة، امضى نحو ربع قرن متنقلا بين كونه لاعبا ورياضيا وبين كونه كابتن واداريا متمرسا، عاصر قيادات في العصر الذهبي للكرة، وتعلم منهم كثيرا، ولهذا كان محل ترحيب باختياره لهذا المنصب الذي بقي لفترة مدار تجاذب وشد، الى ان ظهر اسمه في المراحل الاخيرة ويكون محل اجماع.

عشقه للرياضة لا يماثله الا عشقه للاعلام، فهو محب للصحافة ووسائل الاعلام الاخرى، ويبدي حرصا شديدا على ان تكون صورته «ناصعة البياض» في عيون الرياضيين والمحبين والمهتمين، فنشاطاته وزياراته ولقاءاته وأحاديثه غالباً ما تأخذ نصيبها من النشر والانتشار، وفي المكان المناسب.. فهو شخص يحب ان تبقى الـ image تلمع كما فلاشات الكاميرات بالمناسبات.

ابنه يسير على طريقه، فمساعد لاعب المنتخب الوطني ونادي القادسية للتنس، وشقيقه (أحمد مساعد) ذهب الى عالم التمثيل، وشقيقه الآخر أسير لدى النظام العراقي، وهو ما ادخله في محاولات لمعرفة مصيره قبل عام 2003 وقام بعدة لقاءات مع شخصيات عراقية ادعت انها تملك معلومات واتخذت من دمشق وعمان مكاناً لها، واجرى العديد من الزيارات بهدف الحصول على معلومة موثوقة عن الاسرى الكويتيين، ومنهم الشاعر فائق عبدالجليل الذي صرحت زوجته لصحيفة «الشرق الاوسط» ان «العقيد فيصل الجزاف التقى بشخص مجهول في دمشق في ديسمبر 2002 وتحدث عن زوجي وكيف شاهده قبل شهرين من لقائه مع العقيد الجزاف».

تولى وظيفة مدير ادارة العمليات في الادارة العامة للدوريات والنجدة عام 2000 بخلاف تاريخه الرياضي، حيث عمل على تطبيق القانون وضبط الوضع الامني وابدى حرصاً شديداً على ابراز دور رجل الامن لكونه المؤتمن على ضبط المخالفات ومنع الانحرافات، والسيطرة على المشاكل والمعاكسات، وحماية الامن الداخلي الذي يتألم عندما يسمع عن وقوع احداث مأساوية كتلك التي حصلت عام 1985 بانفجارات المقاهي الشعبية، في الوقت الذي كان يستعد فيه للمشاركة في البطولة العربية التي اقيمت في المغرب.

السيرة الذاتية

• فيصل مساعد الجزاف

• مواليد 1955

السيرة العملية:

• تخرج برتبة ملازم وحاصل على دبلوم علوم الشرطة 1976.

• ضابط الرياضة في كلية الشرطة برتبة ملازم.

• ضابط في اتحاد الشرطة الرياضي ورئيس القسم الفني 1980 - 1982 برتبة نقيب.

• ضابط في مكتب مدير عام الإدارة العامة لأمن المنشآت الشهيد يوسف المشاري.

• مساعد مدير الإدارة الفنية في الإدارة العامة لأمن المنشآت.

• ضابط في مكتب وكيل وزارة الداخلية 1991 - 1997.

• مساعد مدير الدوريات في محافظة حولي 1997 - 2000.

• مدير العمليات في الإدارة العامة للدوريات 2000 - 2003.

• رئيس مجلس إدارة اتحاد الشرطة الرياضي 2004 - 2008، وعضو مجلس الإدارة لثلاث دورات.

• المستشار الأمني في مركز العمليات الإنسانية خلال حرب تحرير العراق عام 2003.

السيرة الرياضية:

• لاعب كرة قدم في مركز شباب القادسية 1962.

• انضم الى نادي القادسية 1966.

• لاعب كرة قدم الأشبال في نادي القادسية.

• لاعب كرة طائرة من 1971 - 1987.

• شارك في تصفيات كأس العالم روما 1976.

• دورة الألعاب الآسيوية بانكوك 1978.

• تصفيات كأس العالم العسكرية 1979.

• تصفيات بطولة آسيا في هونغ كونغ 1980.

• الدورة الآسيوية في الهند 1982.

• كابتن منتخب الشرطة للكرة الطائرة 1980 - 1987.

• كابتن منتخب الكويت للكرة الطائرة 1982 - 1987.

• كابتن نادي القادسية للكرة الطائرة 1983 - 1987.

• شارك في 80 مباراة دولية.

• 3 دورات عربية.

• 6 دورات لأندية أبطال الخليج.

• أمين سر مساعد في نادي القادسية 1987 - 1989.

• عضو لجنة رياضية في نادي القادسية.

• عضو لجنة التطوير في اتحاد كرة الطائرة.

• نائب رئيس اللجنة الاستشارية في اتحاد كرة الطائرة.

• حاصل على دورات فنية ومهنية في مجال الإدارة والحاسوب والتخطيط والتسويق الرياضي.

• عضو فريق البحث عن الأسرى والمفقودين وأحد مؤسسي جمعية أهالي الأسرى.

• نائب رئيس العمليات فترة الغزو في مقر الحكومة الكويتية في الطائف، وممثل وزارة الداخلية في العمليات المشتركة أثناء حرب تحرير العراق عام 2003.

• تولى رئاسة تحرير مجلة اتحاد الشرطة ومدير تحريرها.

• أمين عام مساعد في الاتحاد الدولي للشرطة من عام 2005.

حسن عبدالله جوهر

«تصويت» حسن وضعه تحت مشرحة «التصويب»

وجوه من الكويت

أحدث «صدمة» في قاعدته الانتخابية ولدى الكتلة الشيعية لم يكن الخبر بالعرف المهني تجديد الثقة بسمو رئيس مجلس الوزراء، بل بـ«الصدمة» التي أحدثها النائب حسن جوهر بتصويته ضد التعاون، وخروجه عن «الاجماع» الشيعي المؤيد للشيخ ناصر المحمد، وتحوّل الحدث من التصويت على منح الثقة الى التصويب على تاريخ هذا الرجل وليحصد ما زرعه، وان حظي بمباركة وتأييد من القوى المحسوبة على السعدون والاتجاه الذي يمثله.

لتنهال عليه صفات الوطنية ويوضع اسمه الى جانب اسم عباس الشعبي وبكونه سار «على خطى الامام الحسن» كما قال النائب وليد الطبطبائي وبأنه «زيّن القائمة».

لم يهتز للانتقادات ولا الى الاعتراضات فهو اتخذ قراره بناء على مبدأ راعى فيه مستقبل الكويت ووحدة الصف الوطني حتى لا يكون «لدينا فتن مستقبلية»! فقد برع بتصوير موقفه بأنه يهدف الى منع الفتنة ورص الصفوف والحفاظ على الدستور في حين ان المعارضين اعتبروا هذا الكلام ليس اكثر من ذر للرماد في العيون.

اعترف بأنه مشى عكس التيار وضد رغبات الناخبين، لأنه ببساطة يرفض أن تكون هناك جبهة شيعية موحدة، فالمسألة عنده مسألة مبدأ، وتصويته اليوم ضد عدم التعاون ليس فيه مفاجأة بدليل انه وقف مع الحكومة في أربعة استجوابات تاريخية، علماً انه تعهد لناخبيه ومهنئيه يوم فوزه بالانتخابات في 21 مايو 2009 «بأن يستمر التواصل بينه وبين ناخبيه عبر الدواوين والمنتديات وغيرها».

دخل الحياة السياسية كعضو في مجلس الأمة منذ دورة 1996، ومضى عليه الآن 15 سنة في العمل البرلماني، بدأ حياته الوظيفية عاملاً في مخازن وزارة الإعلام عام 1985. إلى جانب «تمثيله للأمة» مارس مهنة الكتابة في الصحافة والتعليق السياسي في الإذاعة والتلفزيون كونه ناشطاً وخريج علوم سياسية ومدرساً لمادة «حكومة وسياسة الكويت».

تصفه جريدة «الدستور» التي تصدر عن مجلس الأمة بأنه محب للعمل الاجتماعي، يرى الدنيا اختبارات وابتلاءات، دور البشر فيها عبادة الله في كل شيء من خدمة الناس، مشجع للنادي العربي، بل متعصب له وإن كانت اهتماماته بالعمل الإنساني تطغى عليه، كعضويته في منظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الإنسان، إضافة إلى عضويته في هيئة التدريس وجمعية العلوم السياسية الأميركية.

السيرة الذاتية

- حسن عبدالله جوهر
- مواليد الكويت 1960 (ولد في الدسمة وترعرع في الرميثية)

حاصل على الشهادات العلمية التالية:

- 1991: مهمة علمية للتخصص الأكاديمي في سياسات أوروبا الغربية الدولية. جامعة ستانفورد Stanford University ولاية كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأميركية (أبريل - ديسمبر 1991).
- 1989: درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم السياسية، تخصص العلاقات الدولية والسياسة المقارنة. (تقدير عام امتياز) جامعة ولاية فلوريدا Florida State University ولاية فلوريدا، الولايات المتحدة الأميركية.
- 1985: درجة الماجستير مع مرتبة الشرف في العلوم السياسية. (تقدير عام امتياز) جامعة غرب ميشيغان University Western Michigan ولاية ميشيغان، الولايات المتحدة الأميركية.
- 1982: درجة البكالوريوس تخصص العلوم السياسية والتخصص الفرعي الاقتصاد (تقدير عام جيد جدا) جامعة الكويت. عضو مجلس الأمة (1996 - 1999) - (2003 - 2006) (2006 . 2009).
- مدرس ومعيد في جامعة الكويت. كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية. قسم العلوم السياسية 1989 -1991.
- موظف، وزارة الإعلام. إدارة المخازن 1982 - 1980.
- مارس الكتابة الصحفية في «الرأي العام» 1999، ومجلة «الطليعة» 1995، و«الوطن» 2004، و«الجريدة» 2007.
- متزوج ولديه ستة أبناء

لتنهال عليه صفات الوطنية ويوضع اسمه الى جانب اسم عباس الشعبي وبكونه سار «على خطى الامام الحسن» كما قال النائب وليد الطبطبائي وبأنه «زيّن القائمة».

لم يهتز للانتقادات ولا الى الاعتراضات فهو اتخذ قراره بناء على مبدأ راعى فيه مستقبل الكويت ووحدة الصف الوطني حتى لا يكون «لدينا فتن مستقبلية»! فقد برع بتصوير موقفه بأنه يهدف الى منع الفتنة ورص الصفوف والحفاظ على الدستور في حين ان المعارضين اعتبروا هذا الكلام ليس اكثر من ذر للرماد في العيون.

اعترف بأنه مشى عكس التيار وضد رغبات الناخبين، لأنه ببساطة يرفض أن تكون هناك جبهة شيعية موحدة، فالمسألة عنده مسألة مبدأ، وتصويته اليوم ضد عدم التعاون ليس فيه مفاجأة بدليل انه وقف مع الحكومة في أربعة استجوابات تاريخية، علماً انه تعهد لناخبيه ومهنئيه يوم فوزه بالانتخابات في 21 مايو 2009 «بأن يستمر التواصل بينه وبين ناخبيه عبر الدواوين والمنتديات وغيرها».

دخل الحياة السياسية كعضو في مجلس الأمة منذ دورة 1996، ومضى عليه الآن 15 سنة في العمل البرلماني، بدأ حياته الوظيفية عاملاً في مخازن وزارة الإعلام عام 1985. إلى جانب «تمثيله للأمة» مارس مهنة الكتابة في الصحافة والتعليق السياسي في الإذاعة والتلفزيون كونه ناشطاً وخريج علوم سياسية ومدرساً لمادة «حكومة وسياسة الكويت».

تصفه جريدة «الدستور» التي تصدر عن مجلس الأمة بأنه محب للعمل الاجتماعي، يرى الدنيا اختبارات وابتلاءات، دور البشر فيها عبادة الله في كل شيء من خدمة الناس، مشجع للنادي العربي، بل متعصب له وإن كانت اهتماماته بالعمل الإنساني تطغى عليه، كعضويته في منظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الإنسان، إضافة إلى عضويته في هيئة التدريس وجمعية العلوم السياسية الأميركية.

السيرة الذاتية

- حسن عبدالله جوهر
- مواليد الكويت 1960 (ولد في الدسمة وترعرع في الرميثية)

حاصل على الشهادات العلمية التالية:

- 1991: مهمة علمية للتخصص الأكاديمي في سياسات أوروبا الغربية الدولية. جامعة ستانفورد Stanford University ولاية كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأميركية (أبريل - ديسمبر 1991).
- 1989: درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم السياسية، تخصص العلاقات الدولية والسياسة المقارنة. (تقدير عام امتياز) جامعة ولاية فلوريدا Florida State University ولاية فلوريدا، الولايات المتحدة الأميركية.
- 1985: درجة الماجستير مع مرتبة الشرف في العلوم السياسية. (تقدير عام امتياز) جامعة غرب ميشيغان University Western Michigan ولاية ميشيغان، الولايات المتحدة الأميركية.
- 1982: درجة البكالوريوس تخصص العلوم السياسية والتخصص الفرعي الاقتصاد (تقدير عام جيد جدا) جامعة الكويت. عضو مجلس الأمة (1996 - 1999) - (2003 - 2006) (2006 . 2009).
- مدرس ومعيد في جامعة الكويت. كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية. قسم العلوم السياسية 1989 -1991.
- موظف، وزارة الإعلام. إدارة المخازن 1982 - 1980.
- مارس الكتابة الصحفية في «الرأي العام» 1999، ومجلة «الطليعة» 1995، و«الوطن» 2004، و«الجريدة» 2007.
- متزوج ولديه ستة أبناء

هيا الحبيب

عطاء «الحبيب»
بعيداً عن الفشخرة والتطنيب

عام 2003 ذهبت لمبني وزارة الصحة محمولة على عربة وتقدمت من احد المسؤولين لتعطيه شيكا بمبلغ مليوني دينار وتطلب منه ان يخصص لمركز صحي يستفيد منه المحتاجون، ثم تعاود التوجه نحو بيتها من دون ان تعرف الاجراءات او تفرض شروطا معينة.. فقط وبعفوية بالغة تنم عن الصدقية، وهبت هذا المبلغ لعمل الخير للكويت وكانت تلك البداية لقصة فيها فصول من الالم بقدر ما فيها مشاهد من الطيبة والصفاء.

الحاجة هيا الحبيب.. في جسمها اكثر من 25 برغيا لتثبيت العظام وتعاني مشاكل مزمنة بالربو، تقوم على خدمتها ممرضتان، وخدم احضرهما لها وكيلها الخاص، تسكن في بيت متواضع مكون من صالة وغرفة يشبه بيوت العزاب، وفي شارع تونس بعمارة قديمة تتخيل نفسك انك امام مبنى متهالك ليس فيه بشر.. هذا المنظر والمشهد هو لحياة سيدة زاهدة وفاضلة لا تصدق عيناك انها صاحبة التبرع الشهير الذي وضع له حجر الاساس الاسبوع الماضي من دون ان تكون حاضرة!

نموذج لأهل الكويت الطيبين، تصدِق ما يقال لها دون ان تفكر بلحظة ان قائلها ليس صادقا، ولذلك كان الوصول اليها صعبا لولا الزميل طه امين ووكيل اعمالها جمال الحبيب اللذان ساعدا ببعض المعلومات عنها لكونها بعيدة تماما عن المفاخرة والمباهاة والفشخرة وحب الظهور في وسائل الاعلام، بل عندها حب وصلة وارتباط بديرتها لا تحتاج معها الى من يرشدها اليها والتواصل معها.

تجاوزت السبعين من العمر اي من جيل الثلاثينات الذي عانى الكثير في حياته واختبر الصعاب والمواجع في مرحلة ما قبل النفط يوم كانت المرأة شريكة بالمسؤولية للرجل، لديها القدرة على القراءة والكتابة، وان بصعوبة، تعيش حياة بسيطة وقنوعة ومؤمنة بعد ان فقدت زوجها منذ 25 عاما تقريبا وهو المرحوم ابراهيم الهبدان الذي اخلصت له وبنت مسجدين من تبرعاتها باسمه، واحد في الجابرية وآخر في المنقف وعمارتين للوقف الخيري.

دافعها للتبرع لم يكن نتيجة حادث او مناسبة او مصلحة (..) فقط ايمانها وقناعتها بأن ما اقدمت عليه هو اشبه بمن يترك ولدا صالحا من بعده. فما جادت به نفسها كان تعبيرا نابعا من القلب والايمان بأن ما ينفع الانسان يمكث في الارض.

مشكلتها كما يشرحها «وكيلها وابنها» ان طيبتها وعفويتها وثقتها المفرطة بالناس سببت لها مشاكل، وقد تذهب الى الحد الذي تضع وكيل اعمالها في مأزق مع الآخرين لترتب عليه قيودا والتزامات دون ان تدري او تعلم، فتقوم بأعمال بنفسها ولا تعرف الى اين تصل وهو ما يسبب له احراجات ومتابعات للفصل او للمراجعة.

لم يحصل من قبل، ولا في تاريخ وزارة الصحة بالتبرعات، أن يوضع مبلغ في حساب بنكي من متبرعة.. من دون علمها وبعيدا عن رقابة البنك المركزي وديوان المحاسبة والمؤسسات الرقابية، وليتم اكتشافه بعد مدة من الزمن وعن طريق الصحافة والزملاء الذين تابعوا ملف القضية، الذي استمر ست سنوات، وهو ما كشف ملفات أخرى لم يتم تدوينها تخص سبعة مراكز صحية تبرع بها أهل الخير ولم يعرف وضعها ولا أين وصلت وما هي «حالتها الصحية».

عندما علمت ان وزارة الصحة بدأت تحقق في موضوع التبرع أصابها الألم والحسرة ونطقت بالعبارة «حسبي الله ونعم الوكيل».. لان ما كان يجري في أروقة الوزارة لم تكن تعلم عنه شيئاً فهي مغيبة تماماً عما يحصل دون أن يكون لديها أي رد فعل، مكتفية بتسليم أمرها إلى الله الذي اعطاها ومنحها الكثير من الابناء والبنات الذين ينادونها «يا عمتي» وهم يتولون مناصب كبيرة بالدولة.

غير قادرة على الحركة والتنقل بنفسها من دون مساعدة بعد ان أجرت ثلاث عمليات جراحية في أميركا وواحدة في الكويت، يتملكها حب الهي لعمل الخير وافادة الناس ابتغاء لمرضاة الله، وهي في ذلك واحدة من سلسلة طويلة من الاسماء التي تبرعت بانشاء مراكز صحية مخصصة منذ عام 1981 عندما انشئ مركز أمراض الحساسية في منطقة الصباح الطبية بتبرع من الفاضل عبدالعزيز الراشد وتبعته العشرات من المراكز التي تم انجازها مثل مركز حامد يوسف العيسى لجراحة الكلى وزراعة الاعضاء ومركز جراحة السرطان

لحسين مكي الجمعة ومركز الطب الاسلامي ليوسف المرزوق والغانم والبابطين والفهد والحمد والصباح والبحر والخرافي والصقر والفارسي والمعجل والمحري والصالح والعيسى ومعرفي وحيدر وغيرهم الكثيرون ممن لا تسعفنا الذاكرة باسمائهم كاملة، لهم كل الخير والتوفيق والمباركة..

تبرع الحاجة هيا الحبيب لم يكن الاول ولا الأخير في عطاء أهل الخير من الكويتيين الذين اظهروا عمق الارتباط بالأرض ومساعدة المحتاجين، وهو ما يؤكد دور القطاع الأهلي بكل فئاته وطبقاته الاجتماعية وانتماءاته بتقديم ودعم الخدمات في مجال الرعاية الصحية، عندما تم انشاء أول مستوصف أهلي من قبل الجمعية الخيرية الاسلامية عام 1912 أو مبادرة اولئك المقتدرين على علاج المرضى أيام زمان أمثال الشيخ مساعد عبدالله العازمي واحمد بن محمد الغانم وعبدالرحمن بن زيد المنيفي وأحمد بن عبدالرزاق الهندي، وهؤلاء كانوا القدوة والمؤسسين لاعمال الخير والتبرع في الجوانب الصحية الذين غدت اسماؤهم من معالم الدولة التي تفتخر بهم وبأعمالهم.

مركز الحاجة هيا الحبيب المزمع انشاؤه واحد من أكثر من 50 مركزا جرى تشييدها، والعشرات من المراكز التي تنتظر الانجاز في هذه السنوات، وأخرى متعثرة سواء بسبب التفتيش عن أرض أو بسبب عدم اكتمال التجهيزات أو تأخير من المقاول، وهي مراكز باتت علامة مميزة في تاريخ الكويت تتوزع في معظم المحافظات وتغطي مجمل التخصصات التي تحتاجها الدولة، وهي ظاهرة جديرة بالتقدير وتنم عن وجود قيم انسانية عالية من شأنها تثبيت واشاعة الاعمال الخيرة والتبرعات التي تتماثل مع تبرعات الاغنياء في دولة مثل أميركا التي يتباهى اغنياؤها بسخائهم للمؤسسات الخيرية والتي بلغت 7,3 مليارات دولار عام 2007 من دون احتساب قيمة التبرعات التاريخية للثري وارين بوفيت التي بلغت نحو 43,5 مليار دولار.

ترى الدنيا ما تسوى... ولو اردت لسكنت القصور.. لكني آثرت ان افعل الخير.. هكذا قدمت نفسها وعبرت عن حالها بكلمات بسيطة ومعان جميلة ومؤثرة، فالصدقة الجارية ترجمتها الى اقوال، والذرية الصالحة مارستها في حياتها، وكانت بوقفتها تلك واعلانها مثالا يحتذى، حيث قيل في حقها الكلام الطيب، كما فعلت الكاتبة فتوح علي العلي بقولها «هنيئا للكويت بك يا هيا وبأمثالك»... او كما اثارت الحس الوطني لدى المحامي سند الثويمر ليتقدم بشكوى امام النائب العام ضد المتسبب بتعطيل انشاء مركز الجهاز الهضمي واهدار المال العام في مشروع المواطنة هيا الحبيب.

اسئلة عديدة طرحت طيلة السنوات الست، اي منذ التبرع عام 2003 ولغاية وضع حجر الاساس عام 2009 على غرار... لماذا لم تشكل لجنة من الوزارة للتحقيق في الموضوع؟ لماذا لا يتم تفعيل اللجنة الخاصة بتنظيم التبرعات الخيرية والبت بالطلبات الموضوعة على قائمة الانتظار؟ لماذا لم يتم العمل منذ سنوات على الرغم من وجود الارض والمال وبعد ان ارتفعت التكلفة من مليوني دينار الى نحو اربعة ملايين دينار كويتي تقريبا؟

ولماذا وضع الحساب الى حساب عائد للاستفادة من الارباح خلال الفترة التي يستغرقها تنفيذ المشروع؟

من المفارقات الغريبة التي رافقت تبرع الحاجة هيا الحبيب ان المركز جرى وضع حجر الاساس له مرتين والفارق بينهما خمس سنوات، ففي المرة الاولى كان بتاريخ 30/11/2004 عندما كان د. محمد الجارالله وزيرا للصحة، حيث قال بعد ان وضع حجر الاساس، انه سيحدث نقلة نوعية على صعيد علاج امراض الجهاز الهضمي المختلفة باحتوائه على 24 عيادة متخصصة، والمرة الثانية بتاريخ 22/1/2009 عندما اعلن وكيل وزارة الصحة د. ابراهيم العبدالهادي ان الوزارة ستحتفل اليوم بوضع حجر الاساس لمشروع مركز هيا الحبيب لامراض الجهاز الهضمي، مشيدا بالمتبرعة وبأهل الخير.. ولم يعرف بعد إن كان وضع حجر الاساس يعني البدء بالمشروع ام بوضعه مرة ثالثة؟

يوسف جاسم الحجي

الحجي.. «عراقة المجددين» في العمل الخيري ..

وجوه من الكويت

تجمع عليه، مختلف الأحزاب والقوى الاسلامية، وهو بمنزلة صمام الأمان من قبل المشتغلين بالعمل الدعوي والخيري، وموضع ثقة التيارات الدينية التي يشكل القاسم المشترك بينها، فهو النقطة الوسط التي يقف منها الجميع، فلا تطرف أو مغالاة، فخير الأمور الوسط، ابتعد عن البهرجة والضوضاء، واقترب منها بقدر ما تدعو الحاجة إلى التوضيح والاعلان عن مشروع ما، ولذلك كان محط الأنظار، سواء بتواضعه الجم والمكانة التي يحظى بها، أو بصمته وعدم زج الهيئة واسمه في الصراعات السياسية والمهاترات.

إعلانه بفتح المجال للدماء الشابة ودعوتها لتولي الأمانة والقيادة بالهيئة، مسجّلا نقاطا بيضاء في رصيده بالعمل المؤسسي الذي دعاه إلى التنحي، بعدما أدى واجبه بأمانة ليصل إلى مرحلة يعتذر فيها عن الاستمرار لكبر سنه، ولمعرفته بأن الموقع يتطلب قدرات بشرية لم يعد بإمكانه تحملها أو القيام بها، وهي خطوة تحسب له، خاصة وأن عدداً من الشخصيات التي تتولى مناصب قيادية ترفض التنازل عن «الكرسي» وتتمسك «بالمنصب» إلى آخر رمق في حياتها كما هي الحال في العالمين العربي والإسلامي.

على الرغم من تجاوزه السابعة والثمانين من العمر فإنه لا يزال يحرص على الحضور مبكرا كعادته إلى مقر الهيئة، ليقف على نشاطاتها وأعمال اللجان التابعة لها والمنتشرة في بقاع الأرض، ويترأس معظم الاجتماعات يسأل عن هذا الملف لاحدى الجامعات في النيجر، أو متابعة احدى اللجان في مصر، ثم يقضي بقية نهاره في برنامج عمل متواصل، كافتتاح المشاريع أو القيام بزيارات ميدانية واستقبال الضيوف والزائرين، وهمه الذي لا يفارقه، كيفية الارتقاء بالوجه الانساني والخيري للكويت، بعيدا عن شبهات الإرهاب والملاحقة والغوص في أوحال السياسات الدولية.

خاض تجربة جديرة بالتقدير، اختلط فيها العمل الخيري بالعمل السياسي والارهابي فترة امتدت لسنوات، وفي كل مواجهة، تعامل بحكمة مع محاولات تحجيم تلك الاعمال ولم ينأ بنفسه عن نفض الغبار عن كل ما من شأنه تشويه الدعوة الاسلامية، بحيث لا تبقى عائقا امام اخراج الزكوات والصدقات والتبرعات للمحتاجين في اي بقعة تواجدوا.. معتبرا ان العمل الخيري جزء من ثقافة المسلم وعقيدته، المهم أن تتسم تلك الأعمال بالشفافية والوضوح.

تفرغ منذ الثمانينات للنشاط الخيري والإنساني وفي ظروف بالغة الصعوبة، اضاف للجمعيات والمؤسسات الخيرية القدرة على التنسيق وتضافر الجهود والسعي نحو تكاملها، وعندما سئل مرة من الزميلة استقلال العازمي عن آفاق التعاون بين اللجان والجمعيات من واقع الهيئة قال «نحرص على مد جسور التعاون والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات بالداخل والخارج، وهناك تنسيق مع الجمعيات الكويتية من خلال العمل تحت مظلة اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة، وفي الخارج مع المنظمات العربية والاسلامية من بينها جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، ومع المنظمات التابعة للأمم المتحدة.

كويتية المنشأ لكنها اتخذت «العالمية» صفة لها، عالمية بالتمويل والتأسيس والاستثمار والإنفاق، أي أنها خرجت من اطار جمعيات النفع العام ضمن حدود الدولة فكانت شخصية اعتبارية أطلت على العالم الإسلامي بوجه كويتي، استغرقت مرحلة التأسيس نحو عامين ليلتئم بعدها نحو 150 شخصية إسلامية التقت أهدافهم وتوحدت قناعاتهم لتقديم العون للفقراء والمحرومين والاهتمام بتعليمهم وتوفير فرص العمل لهم. ويشهد عام 1984 ولادة الهيئة بمرسوم أمير يحدد اختصاصاتها ومهامها ويتم إشهارها رسمياً عام 1986.

في أول اجتماع للجمعية العامة للهيئة الذي عقد في الكويت في أبريل 1987 تم انتخاب يوسف جاسم الحجي رئيسا لمجلس الإدارة ولمدة أربع سنوات، ثم أعيد انتخابه لست مرات متتالية ولمدة 26 عاما متواصلة، أي منذ بدأت بذرة ثم نبتة لتنمو وتكبر وتبلغ سن الرشد وتصل الى ان تكون من ضمن قائمة أهم الهيئات الخيرية الإسلامية في العالم.

بعد أكثر من ربع قرن من عمرها استطاعت الهيئة ان تزاوج بين النشاط الانمائي الإنساني في مجال مساعدة الفقراء والمساكين والمنكوبين من جراء الكوارث، وبين الجانب الإنتاجي والتنموي لتساعد الفقراء بعمل مشروعات صغيرة تشكل دعامة مالية له ولأسرته ووفق ثلاث أولويات هي «التمكين» و«التعليم» و«الاتصالات».

ولهذا عملت في البئيات الفقيرة بصرف النظر عن الدين والجنس والمكان.

غطت المشاريع التي أنجزتها نحو 136 دولة في مختلف أنحاء العالم، تقوم عليها لجان عدة تختص كل منها بالعمل في منطقة جغرافية معينة وبذلك اضفت على الكويت سمة التميز والريادة في العمل الخيري بحيث باتت الهيئة ركنا أساسيا في المنظومة الخيرية العالمية، وفي دولة وصل فيها عدد الجمعيات واللجان الى 70 مؤسسة تعمل في المجال الخيري والإنساني.

الذين عاصروه قدموا له صورة عن قرب، كما هي في شهادة السيد محمد عبدالله الجلاهمة نائب الأمين العام للمصارف الوقفية، ومنذ البدايات الأولى لتأسيس مكتب بيت الزكاة بالقاهرة، كان فيها أبرز الداعمين والمكتب إحدى محطاته الرئيسية خلال زياراته المتكررة للقاهرة لتفقد المشاريع والقرى، ولم يكن يعرف الكلل والملل، وعرف منه كيف يكون العطاء والمثابرة والمداومة على فعل الخير دون التقيد بمحددات الزمان والمكان وساعات الدوام. ويذكر تواصله مع «العم بويعقوب» من خلال اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بتأسيس مكتب في ألبانيا، وكان أول مكتب كويتي للعمل الخيري في منطقة البلقان.

وعزيمته وإصراره ساهما بتوقيع اتفاقية تعاون مع الحكومة الألبانية.

سيرته تشير الى انه كان من المؤسسين والداعمين الرئيسيين للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ومقره القاهرة. وانه قدم نموذجا لرجل الخير متجردا ومخلصا وصادقا كما وصفه رفيق دربه محمد عبدالله الجلاهمة، وكانت له وقفات إعلامية بتصحيح صورة الغرب عن المسلمين الذين تحولوا الى «إرهابيين»، نافيا ان يؤخذ الجميع بجريرة عمل مجموعة أو فرد. وهذا اتهام ظالم وحرب شعواء تستغل فيها تلك الحوادث لمعاقبة شعوب بأكملها!

يؤمن بالفكر الوسطي ويدعو اليه ويعتقد ان الظلم الواقع على المسلمين «يجب مقاومته بالطرق المشروعة» وليس عبر المناهج الخاطئة، عمل على بلورة تصور ترتكز عليه «الهيئة» في مشاريعها وترسم استراتيجيتها وهو الى جانب الحرص على تقديم المساعدات العاجلة لاطعام الجوعى والفقراء واغاثة المنكوبين فإنها تعمل على اقامة مشاريع انتاجية وتنموية في جميع البلدان التي تعمل فيها بحيث تدر عليهم ريعا مستمرا لمواجهة ظروف الحياة ولهذا رفعت الهيئة شعار «بعيدا عن ذل السؤال» لترسيخ قيمة العمل.

لم ينجر الى موقف الخصومة مع الحكومة الكويتية في اجراءاتها الهادفة لتنظيم العمل الخيري وجمع التبرعات وان كان «هناك من يريد اقحام العمل الخيري بالسياسة» على حد تعبيره وهو ما يرفضه، معتبرا نفسه وما يمثله انه يسير في قارب واحد مع الحكومة بعيدا عن التخاصم، وهو يضع يده بيد الجهات الرسمية «قلبا وقالبا» لان رعايتها للعمل الخيري ستدعم توجهات الجمعيات وستضبط التبرع وتساهم في تحقيق الاهداف الانسانية التي يسعى الجميع لها بمعزل عن الجوانب السياسية.

رفعت الهيئة الخيرية الاسلامية شعار «معا لا يعود السائل الى السؤال» وترجمته على ارض الواقع بمشاريع انتاجية عرفت بمشاريع «التمكين» تندرج تحتها عمليات التأهيل والتدريب على مشروع يوفر عائدا ماديا يغني صاحبه عن السؤال وذلِه. وقد تمكنت الهيئة في عهد «العم بويعقوب» من ان تصل الى مرحلة لا تنفق فيها الاموال من الصدقات بل من نتاج الاستثمارات وعوائدها. الى جانب شروعها في مشاريع الوقفيات وكذلك رفعت شعار «ابنِ مدرسة تحيي امة» بهدف التوجه الى الجانب التعليمي والتدريبي وتشييد المرافق التعليمية والجامعات.

وصفه البعض «بإمام العمل الخيري» وقال عنه آخرون، انه المجدد في مجال الدعوة بشقها الخيري كما

كتب عنه الزميل ابراهيم ابو النور في صحيفة الوسط والواقع انه نقل العمل الخيري من جانب التبرعات والصدقات المالية ووضعه في اطار العمل التنموي والانتاجي والتعليمي وفي خطوة نالت التقدير والاستحسان نظرا الى بقاء النشاط الاسلامي لردح طويل من الزمن يعمل في اطار الاحسان وتقديم المال للمحتاجين دون ان يتخطاه الى مفهوم اقتصادي واجتماعي اشمل يراعى فيه احتياجات المعوزين من كل النواحي التعليمية والصحية وغيرها.

نال العديد من الجوائز والتكريم، نظرا لجهوده في مجال العمل الخيري، ومنها جائزة العمل الانساني لدول مجلس التعاون الخليجي عام 2009 وجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام عام 2006 وهو ما يلقي عليه المزيد من المسؤولية والعمل الدؤوب في تخفيف المعاناة عن فقراء المسلمين والرفاه الكريم للإنسان.

عندما تسلم المنصب الوزاري لأول مرة تم فصل وزارتي العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية فأسندت الاوقاف للحجي والعدل الى السيد عبدالله ابراهيم المفرج في 6 سبتمبر 1976 وهي الوزارة التاسعة في سلسلة الحكومات منذ الاستقلال، ثم اعيد توزيره في حكومات 16 فبراير 1978 والتي استمرت الى فبراير 1981 وفي تلك الحقبة الممتدة الى خمس سنوات شهدت الكويت انفتاحا من الاوقاف تجاه العالم الخارجي وعلى الجاليات الاسلامية فيها، حيث قامت بمساهمات كان من اهمها المشاركة في المركز الاسلامي الافريقي والمراكز الاسلامية في كل من نيويورك وباريس ولندن والوقوف سياسيا بوجه الاتحاد السوفيتي ومطالبته بالانسحاب من افغانستان.

والده كان مريدا لعدد من علماء الكويت أمثال الشيخ عبدالله خلف الديحان والشيح محمد الفارسي والشيخ عبدالوهاب الفارس وغيرهم، رافقه الى مجالس هؤلاء العلماء، ودروس العلم في المساجد، وبعد وفاة والده استمر على هذا النهج، وحرص على حضور الدروس والمواعظ الدينية، مما كان له أكبر الأثر في تكوين شخصيته وتحديد توجهه.

يتمتع بانضباطية والتزام كبيرين في مجال تصريف العمل اليومي بصورة تجعل العاملين معه يضبطون ساعاتهم على حضوره الصباحي، ثم ينصرف لمراجعة بريده اليومي بإتقان وعناية وكأنه يفعل ذلك لأول مرة، يحرص على الاستفادة من الوقت لإنجاز الاعمال اليومية والمقابلات الشخصية دون الأطالة، لكنه يبقى من النوع الذي يبتعد عن الضوضاء والشهرة .

السيرة الذاتية

• يوسف جاسم الحجي

• مواليد 1923

• تلقى تعليمه في مدرسة المباركية وفي مدرسة عثمان عبداللطيف العثمان والتحق بمدرسة هاشم البدر لتعلم اللغة الانكليزية (1927 ـ 1938) غادر الكويت عام 1938 الى الظهران وعمل بوظيفة كاتب لدى شركة اميركية للتنقيب عن النفط وعاد الى الكويت عام 1942 ليعمل بالأعمال الحرة لمدة سنة.

• عمل موظفا في ادارة الصحة العامة في الكويت، كان مسؤولا عن مخازن الادوية من عام 1944 حتى عام 1960 حيث كان عدد موظفي الدائرة 12 موظفا وعدد الاطباء اثنين فقط.

• تم تعيينه مديرا للنقليات والمشتريات حتى عام 1962 ثم وكيلا لوزارة الصحة العامة حتى عام 1970 ثم طلب الاحالة الى التقاعد.

• اختير وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية عام 1976 حتى عام 1981 وعندما تأسست جمعية الشيخ عبدالله النوري تم اختياره رئيسا لمجلس ادارتها.

• في عام 1984 تأسست الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت، وتم اختياره رئيسا لمجلس ادارتها ولغاية مايو 2010.

شغل منصب رئاسة جمعية الاصلاح الاجتماعي، وكان عضوا في جمعية الهلال الاحمر الكويتية.

• تولى رئاسة اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة.

• عضو المجلس الاعلى للمساجد برابطة العالم الاسلامي، ونائب رئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، وعضو مجلس امناء الجامعة الاسلامية في اسلام أباد والجامعة الاسلامية في شيتاغونغ والجامعة الاسلامية في كل من النيجر واوغندا.

• نال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام سنة 2006 مناصفة مع الشيخ صالح الحصين رئيس مركز الحوار الوطني في المملكة العربية السعودية.

• تولى منصب نائب رئيس مجلس ادارة بيت الزكاة، مساهم بتأسيس مكتب بيت الزكاة في القاهرة.

خالد يوسف الحربان

الحربان.. ملح الرياضة الكويتية... صوت وقفشات

وجوه من الكويت

ظاهرة جديدة في عالم التعليق الرياضي، يمكن اختصارها بكلمتين «صوت وقفشات»، أجاد استخدام اللهجة الكويتية، متخطياً المعلقين الجادين، الذين عرفتهم الملاعب والشاشات، من قبل، وصعد بسرعة البرق، فقد أحبه الناس والجمهور لعفويته في التعليق، والكلام المباشر الذي يخاطب به المشاهدين والمستمعين.

من شدة احترامه لمهنته وجمهوره، وقبل خروجه إلى الملعب كان يجري «بروفة» مع شخصه في المرآة، حيث يدخل الحمامات، ويضع أمامه علبة مياه، ويبدأ في التعليق ليسمع صوته بنفسه، وعندما سئل: لماذا تفعل هكذا؟ أجاب: كي أكسر الرهبة. من «قفشات» الحربان التي لا تنسى، عندما لعبت الكويت ضد كوريا الجنوبية عام 1974 في تايلند، واستطاع محمد سلطان تسديد كرة صاروخية في مرمى الخصم، كان تعليقه «طمرت وبنطلوني انشق»، كتعبير عن إعجابه بحلاوة الهدف. وفي مناسبة ثانية، كان يغطي مباراة فريق كوري مع الكويت، ولصعوبة نطق الأسماء، أطلق على اللاعبين اسم «كيم سونغ»، فصاروا كلهم اسماً واحداً! وفي عام 1974، وأثناء نهائيات كأس الخليج في الكويت، ومع أول هدف لفتحي كميل، ناداه على الهواء مباشرة «بالفارس الأسود»، لكن سريعاً ما صحح التسمية، واعترف بأنه «خربط» ليقول «الفارس الأسمر»، وبقي هذا اللقب إلى يومنا هذا. الحربان، ملح الرياضة الكويتية، صوته كمعلق وصورته وهو ينقل المباريات ما زالت جزءا من ذاكرة أجيال من الرياضيين والمشاهدين ومحبي كرة القدم، شهرته تلازمت مع العصر الذهبي لنجوم الأزرق ومباريات دورات كأس الخليج، شخص مجبول بالرياضة منذ صغره لم يفارقها، سواء في الملاعب او الاستديوهات أو المؤتمرات والدورات العالمية، ومن هنا كان «وجها في الأحداث».

وقف يتحدث في صلالة الشهر الماضي عن تجربته في التعليق الرياضي، اثناء ملتقى الحوار الخليجي للإعلام الرياضي الذي نظمه الاتحاد الخليجي للإعلام عن الصعوبات التي واجهها في الحصول على المعلومة المناسبة في السبعينات بعكس ما هو متاح اليوم ومعددا الشروط التي يجب ان تتوافر بالمعلقين الجدد من الشباب ومنها ان يصنع له شخصية مستقلة ويتميز بأسلوب وأداء مختلف وان لا يقلد الآخرين... وكانت تلك تعاليم وتعليمات شيخ المعلقين كما يطلق عليه في وسائل الإعلام والوسط الرياضي.

المعاصرون لخالد الحربان يتوقفون عند منعطفين في حياته، الأول عندما أصبح أمين سر للنادي العربي وهو «العرباوي» المخلص لناديه لم يتوقف عن التعليق على المباريات وهو ما أدى إلى غياب الحيادية لديه خصوصا عندما يكون ناديه يلعب مع القادسية أو أي فريق آخر على سبيل المثال... والثاني انه بعد توقفه عن العمل مع «أوربت» رفض عرضا من محطة LBC واكتفى بالساحة المحلية.

على الرغم من ان الإماراتي فارس عوض يعتبر الآن من اوائل المعلقين الرياضيين، بقي خالد الحربان له بصمته المميزة ويوضع اسمه في قائمة الأشهر على المستوى العربي وان كان مؤيد البدري يتصدر الواجهة... في حين ان حامد كميل، شقيق الحكم الدولي سعد كميل اقرب الى ان يكون الوجه الآخر لخالد الحربان بتقليد أسلوبه. يصف نفسه بالمعلق رقم 4، فقد كان من أوائل المعلقين، فوزي جلال، وعبدالعزيز الخطيب، وكذلك جاسم مجلي، حيث كان جدول التعليق على المباريات يسير تبعاً للأقدمية، وحظه أنه أضيف إلى قائمة العاملين في الإذاعة، واستطاع جذب الجمهور، حيث كان المشاهد يرى الصورة على الشاشة، وأذناه على الإذاعة لسماعة تعليق الحربان.

ساقه «الحظ» أن علق يوماً على مباراة ودية بين فريقي الإسماعيلي والعربي، سمعه وكيل وزارة الإعلام السيد سعدون الجاسم، وطلب منه التعليق على مباراتين، لتأتي دورة كأس الخليج الأولى في البحرين عام 1970 بعدها، وينطلق الحربان في عالم المعلقين.

يدين بالولاء للكابتن محمد لطيف، فهو بالنسبة له الأستاذ والمعلم، رافقه عن قرب أثناء الدراسة في القاهرة، أعجب بصوته الذي راح يسجله، ويستمع إليه، وفي عام 1969 عندما كان ضمن فريق وزارة التربية في مصر، دعي إلى التعليق الإذاعي على مباراة الأهلي والزمالك لحساب إذاعة الكويت، ولذلك أخذ منه الكثير، وكان الدرس الأول، كما يشرح ذلك بنفسه، في حديث له مع صحيفة «عالم اليوم»، والزميلة هالة عمران، في تاريخ 25/5/2008، وأول درس تعلمه أن يتواضع ويحترم الميكروفون.

اختار التعليق باللهجة الكويتية، لأنها سهلة، واستخدمها مع بدايات مشواره في مدرسة حولي، ونال إشادة

لأسلوبه واتقانه مفردات شعبية، وهو ما كان يميزه عن أقرانه، دخل التعليق من بوابة الإذاعة قبل أن يصل إلى التلفزيون، كما يقول في حديث له مع الزميل طلال المحطب في الأنباء 3/5/2011. قبل أن يتفرغ للتعليق الرياضي لعب الكرة مع المنتخب عام 1961، عندما اختير مع عبدالله العصفور، وسالم الياقوت، ومشاري العنجري، ويوسف السميط، وبدر العمير، وراشد مبارك، وعبدالكريم عبدالرضا، وذهبوا للمشاركة في الدورة العربية في المغرب كممثلين للكويت، وكانت أول مباراة يلعبها المنتخب ودية مع المغرب، استعداداً لكأس الخليج الثالثة، وشهدت البطولة أول نقل تلفزيوني ملون. اشتهر على الشاشة من خلال برنامج «مع الطلبة»، وكان يستقطب شريحة طلاب المدارس، ويحظى بدعم ورعاية من الوزارة، واستمر في تقديمه لمدة خمس عشرة سنة من دون توقف، وتدرج في مناصب عدة في وزارة التربية، من مدرس إلى رئيس قسم إلى مدير الأنشطة المدرسية، وبقي حتى عام 1992، ليقدم استقالته، بعد 22 سنة في الوزارة، ويتفرغ للتعليق الرياضي.

عشق التعليق الرياضي منذ الصغر، كما يقول في أحاديثه، عندما كان طالباً في مدرسة الصديق، تنبأ له زميل مصري بأن يصبح معلقاً رياضياً في المستقبل، وبعدها قدم طلباً للتعليق عبر التلفزيون، ووصل الكتاب إلى السيد رضا الفيلي، الذي قال له إنه كان يعتقد بأن اسمه خالد الرقم، «لأن خواله من عيال الرقم»، وكانت جدته هي المشرفة على تربيته، وكان الوحيد الذي علق على جميع مباريات دورات الخليج منذ بداياتها وحتى عام 1994.

ليس لأولاده أي علاقة بالرياضة ولا بالتعليق. فهم على خلاف والدهم يسيرون في اتجاه آخر تماماً وربما يكره بعضهم الرياضة من حيث كونها مهنة أو وظيفة فقد اتجهوا الى دراسات عليا تختص بالتربية والطيران وغيرها. عرباوي حتى النخاع منذ نعومة اظفاره كما يقولون، عاشق للكرة الايطالية خاصة فريق ميلانو، ربما لوجوده هناك أثناء عمله مع قناة أوربت وتعلمه بعض الكلمات من أشد المؤيدين الى اللاعبين الأجانب ووجودهم في الملاعب الخليجية والعربية فهؤلاء يعطون دفعة قوية للكرة.

شارك بالأنشطة الرياضية وهو على مقاعد الدراسة كطالب وبدايته كانت في مدرسة الصديق بحولي، حيث كان يلعب مع فريق المدرسة ثم كلاعب أساسي في منتخب المدارس ومنتخب الكويت 1961، ليعمل مدرباً في مدرسة حولي والنادي العربي.

منح ألقاب للاعبين شاعت بين الجمهور خاصة على لاعبي الأزرق، وهناك أجيال تدين بالفضل لخالد الحربان ولها ذكريات رائعة معه، كما يقول فيصل الدخيل الذي لا ينسى لحظة اعتزاله ومناداته من قبل الحربان «لا تعتزل يا لملك»، كما اطلق على جاسم يعقوب لقب «المرعب» وفتحي كميل «الفارس الأسمر» وعبدالعزيز العنبري «المخلص».

السيرة الذاتية

- خالد يوسف الحربان
- مواليد 1944 - منطقة المطبة - حي شرق/ الكويت
- خريج المعهد العالي للتربية البدنية من جامعة حلوان 1968.
- عمل مدرساً للرياضة في وزارة التربية (انتقل بعدها الى ديوان الوزارة وأصبح مراقبا عاما للأنشطة الرياضية ثم مديرا لادارة الأنشطة المدرسية حتى عام 1992).
- رئيس اتحاد كرة اليد (14 عاماً) وأمين سر النادي العربي وأمين سر في الاتحاد الكويتي لكرة القدم لمدة سنتين، وعضو في اللجنة الأولمبية الكويتية.
- عمل في محطة أوربت الفضائية الرياضية المتخصصة منذ عام 1994.
- قام بالتعليق على مباريات دورات كأس الخليج منذ انطلاقتها ويعرف بشيخ المعلقين العرب، تميز بأسلوب خاص باستعمال اللهجة الكويتية المحبّبة.

سليمان جاسر الحربش

«الصندوق» في عهدة الحربش

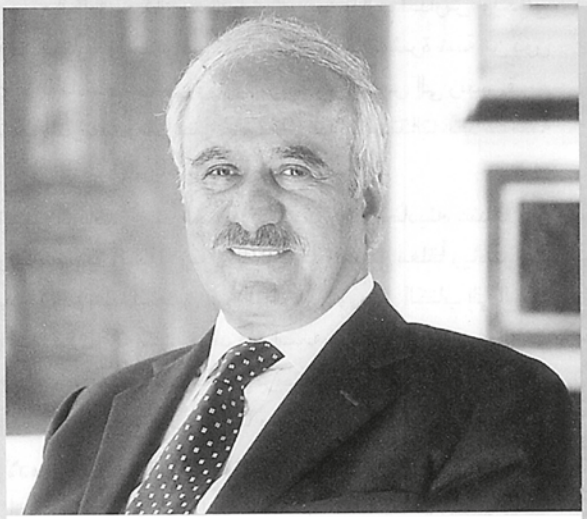

يرى فيه الكثيرون أنه الرجل الذي وضع صندوق الاوبك للتنمية الدولية (أفيد) في دائرة الضوء، وفي الاجتماع الوزاري الاخير الذي عقد في مدينة اصفهان بأنه في السابع عشر من يونيو 2008، جدد المجلس ثقته بالمدير العام للصندوق، والذي اعيد انتخابه للاعوام الخمسة القادمة.

على الرغم من التأزم والقلق السياسي اللذين كانا مهيمنين على المنطقة في الصيف الماضي، فان «المجلس الوزارى» استطاع وبنجاح ان يخترق كل ملامح التأزم ويعقد اجتماعه في تلك المدينة، حيث افتتح الاجتماع وزير الخارجية الايراني الدكتور منوشهر متكي، الذي اشاد بدور سليمان الحربش ومساهماته في تعزيز دور الصندوق ومهامه التنموية التي غطت مناطق ودولا كثيرة.

الذين يعرفون سليمان الحربش جيدا، يسترجعون معه اول مهمة رسمية تقلدها خارج المملكة العربية السعودية حين ابتعث ليشارك في مؤتمر التجارة والتنمية التابع للأمم المتحدة، وكانت تلك المشاركة اولى خطوات الحربش في عالم البترول والتنمية، لينطلق بعدها في عالم المال والطاقة، ويصبح محافظ المملكة العربية السعودية في منظمة اوبك، ومشاركا في مؤتمرات اوبك منذ عام 1974 وحتى الآن. بالاضافة الى مشاركته في مؤتمرات مجلس التعاون بين وزراء البترول منذ قيام المجلس.

على الرغم من خبرته الطويلة وتمرسه في عالم الطاقة والتنمية، فانه يقر بالتحديات التي يفرضها منصبه الحالي كمدير عام لصندوق الاوبك للتنمية الدولية (افيد) التي يأتي على رأسها مضاعفة دور الصندوق في رعاية المشاريع التنموية، خصوصا لدى الدول الفقيرة، بالاضافة الى تحدي العمل على زيادة موارده لكي يؤدي مهامه على اكمل وجه، وهو ما دعاه الى وضع آليات جديدة لتوسعة نطاق خيارات التمويل لدى «افيد» منها على سبيل المثال The Blend Facility وTrade Finance Facility، بالاضافة الى حساب خاص للمنح في عمليات الطوارئ وكلها خطوات استدعتها زيادة الطلب على مساعدات «أفيد» ودعمها المالي.

يشرف على صندوق الاوبك للتنمية والذي يأتي ترتيبه الثالث بعد ابراهيم شحاتة من مصر 76 ـ 73 ود. سيد عبداللاي من نيجيريا 83 ـ 2003 الذي شهد تغيرات جذرية، فبعد ان كان مرفقاً مالياً مؤقتاً، متواضع الحجم والطموح وبموارد أولية قدرها 800 مليون دولار أميركي، اصبح الآن قوة حيوية ضمن الأوساط الانمائية الدولية، غير ان هدفي الصندوق الاساسيين بقيا ثابتين طوال مراحل تطوره وهما المساعدة على تضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء ودفع عجلة التنمية في أقل بلدان العالم نمواً، ولهذا يولي الصندوق الأهداف الانمائية للألفية أهمية خاصة، ويعتز بان هناك رجالا ونساء واطفالاً في 120 دولة يعيشون الآن حياة أفضل كنتيجة مباشرة لأعماله.

خلافاً للعديد من الجهات التي تمنح المعونات كانت مساعدة الصندوق تقدم دونما أي اعتبارات ثقافية أو دينية والشرط الرئيسي ان تكون المشاريع مجدية اقتصادياً ومصممة بغية تحقيق أهداف انمائية ويطبق نهج «المشاركة» بتجديد جدول أعمال أي مشروع يكون فيه المانح والمتلقي شريكين كاملين مركزاً على أفقر البلدان النامية.

«إعلان الرياضي» الذي جاء اثر اجتماع ملوك ورؤساء الدول الأعضاء والذي عقد في نوفمبر عام 2007 تحت رعاية الملك عبدالله آل سعود بن عبدالعزيز شكل دعماً مباشراً «لافيد» ولدوره ومهامه التنموية، حيث أشار الإعلان إلى ثلاث قضايا مهمة تتعلق بالطاقة.. والتغير المناخي.. وقضية التنمية المستدامة، وهذه الأخيرة تأتي في قلب وجوهر عمل «أفيد» ودوره.

بعيداً عن النفط والطاقة ومشاريع التنمية، ومشكلة الفقر التي اختبرها جيدا واصبح لصيقا بها مع تردده الدائم على افريقيا، وهواجسه حول التنمية المستدامة ومقدرة الأجيال على الاستمرار في النمط نفسه من الحياة، هنالك جانب آخر من عالمه المأخوذ بالموسيقى العربية الكلاسيكية وحرصه الدائم الذي يلتزم به بحضور المسرحيات الموسيقية إلى جانب حفظه للشعر العربي القديم والحديث، ويستشهد به دائما سواء في مجالسه العامة أو في مؤتمراته واجتماعاته، حيث يرى في الشعر العربي القديم ديوانا يفوق في عبره وحكمة ومواعظه

كل المدونات البشرية الحديثة، وهو لا ينسى أبداً حتى في قمة مشاغله حضور المسرحيات العربية، وخصوصاًمسرحيات القطاع العام التي تحتل مساحة اكبر في اهتماماته بالمسرح بشكل عام. لذلك فهو متابع جيد لكل ما يعرض منها اثناء تواجده في القاهرة.

قارئ ومثقف وناقد منصف.. يكاد ينافس النقاد في تعليقه على ما يقرأ من كتب سواء كانت في الادب الروائي.. او في شؤون الاقتصاد والسياسة، وتلك صفة قد يكون ورثها عن ابيه الذي كان يقرأ ويكتب في زمن كانت الاغلبية فيه تعاني من الاميه.

يصفه المقربون منه بانه محارب شرس.. يستقبل التحديات بكل رحابة صدر.. ويرفض الاستكانة الى المعوقات ايا كان شكلها او مصدرها. اما علاقته بزملائه وبالعاملين معه.. فهي تكاد تكون بلا اسوار او حواجز حتى ان كانت اسوارا من زجاج.. بل ان ذلك هو الانطباع الاول الذي خرج به كل العاملين في صندوق اوبك للتنميةالدولية (افيد) حين التقاهم مديرهم العام للمرة الاولى.

السيرة الذاتية

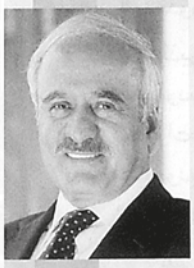

• سليمان جاسر الحربش

• مواليد مدينة "الرس" في المملكة العربية السعودية (1942).

• حاصل على شهادة الماجستير بالاقتصاد من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية 1974 ودورة في اقتصادات نقل البترول (لندن 1978). والبكالوريوس من كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة 1966.

• تولى وظيفة محافظ السعودية في منظمة الاوبك أي تمثيل بلاده في اجتماعات مجلس المحافظين ويعتبر المحافظ حلقة الوصل بين المنظمة ورئيسه المباشر وهو الوزير.

• شارك في مؤتمرات الاوبك منذ عام 1974 ولغاية اليوم ومؤتمرات مجلس التعاون النفطية ومؤتمر الشمال والجنوب بين الدول المنتجة للبترول والمستهلكة ومؤتمرات الحوار العربي – الاوروبي وكان مندوب بلاده في الدورة الخاصة للامم المتحدة عن التنمية 1975 ومؤتمر المواد الاولية في السنغال 1975.

• مثل السعودية بلجنة استراتيجية لاوبك للامد البعيد وفي اجتماع كبار الموظفين لتحديد الخيارات المتاحة للدول المنتجة للبترول لمواجهة خرائب البيئة وكذلك في مؤتمرات الطاقة العربية.

• رئيس مجلس ادارة شركة الحفر العربية (1990 – 2004 ورئيس مجلس ادارة شركة شيفرون تكساكو (1995 – 2003) ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري (2002 – ومازال).

• عضو مجلس ادارة الشركات التالية، الشركة العربية البحرية لنقل البترول، شركة مصفاة جدة، المؤسسة العامة لتحلية المياه، الشركة السعودية للمعادن النفيسة.

• عضو لجنة الغاز المعروفة بمبادرة الغاز وعضو لجنة الدراسة في شركة ارامكو 80 – 89 وعضو اللجنة الخاصة بشبكة الغاز القطرية ولجنة الاستراتيجية البترولية في مجلس التعاون.

• رئيس فريق الطاقة المعني بالتفاوض مع دول السوق الاوروبية المشتركة.

• مدير عام صندوق الاوبك للتنمية (افيد) ومقره بفيينا – النمسا (2003 - 000) متزوج وله اربعة ابناء

خالد عبدالرزاق الحسن

سدرة «الحسن»
تسابق نخلة «النفط»

لماذا السدرة وليست النخلة؟ يجيب خالد عبدالرزاق الحسن، لأن مشروع زراعة المليون نخلة تقوم به شركة نفط الكويت الذي سيحول الصحراء إلى جنة خضراء تغطي ثلث مساحة البلاد، في حين ان مشروع زراعة المليون سدرة، تطوعي تبناه فريق من الشباب والشابات سينتهي بعد خمس سنوات إذا سار على الخطة التنفيذية المعدة له.

خالد الحسن وفريق عمله كسروا الحواجز التي تحول بينهم كشباب وبين انخراطهم في أعمال تطوعية. ودخلوا تجربة جديدة لم تكن بالصورة التي رسمها البعض بأنها مغلقة، بل وجدوا التشجيع والمساندة والدعم، فالحلم الذي راوده أصبح حقيقة على الأرض، وهذا شيء جميل ومفرح في هذا العمر، وهو ما يحفزه إلى الانطلاق والمثابرة وعدم اليأس.

عندما خرجت الفكرة إلى النور لم يكن لدى خالد ورفيقه في البداية أي شروط، فقط إبعادهم عن العمل السياسي والأحزاب والاستقطاب، والعمل من أجل الكويت. واجهته صعوبات لكنه سلك طريقاً آخر وكان الدور الأبوي من الزميل أنور الرشيد الذي أوجد لهم البيئة والمكان المناسبين لممارسة أنشطتهم. ومنذ أربعة أشهر تقريباً وإلى اليوم أصبح بمقدوره أن يفتخر انه كون فريقا من 8 أفراد وبالتساوي أربعة شباب وأربع بنات وان رحلة المليون سدرة ستبدأ في شهر فبراير، وهو في حد ذاته إنجاز لم يكن ليرى النور لولا دعم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة للزراعة وشركة خدمات القطاع النفطي وعبدالعزيز سعود البابطين وبدر انور الدبوس فهؤلاء كانوا بناة المشروع.

خالد عبدالرزاق الحسن، شاب عنده طاقة وظفها في خدمة بلده، يتملكه شعور وطني محب لارضه وبيئته وترابه، وحبه هذا يترجمه في حياته اليومية، اذا طلع البر ورأى المخلفات ترمى بطريقة بشعة في الاماكن العامة يصاب بالاكتئاب، وهذا ينسحب على معظم المخالفات في الشارع وفي المال العام وفي السرقات التي يتحدثون عنها، متسائلا: لماذا هذا الجحود تجاه الكويت فالبلد «يستاهل ان نعطيه ما نملك... وحتى التراب الذي نمشي عليه نبوسه».

أخذ الكثير من ثقافة اسرته ووالده الذي عمل في مجال الصحافة والكتابة ونشأ في ظله ولذلك عندما دخل مبنى «القبس» اعادته رائحة الحبر الى ذكريات الطفولة... مثلما اعاده الحديث عن طلعات البر برفقة والده واشقائه، وبقاء ذاك المشهد الذي ترك فيه اثرا بليغا في شبابه عندما كانوا يهمون بالرحيل من المخيم يبادر والده إلى تفريغ ما تبقى من المياه على الاشجار الموجودة، وكانت من نوع العرفج، او إلى الاستنكار والغضب الذي يعبر عنه والده عندما يشاهد الشباب يرمون شجرة السدرة بالعصي للحصول على الكنار.

اشتغل بالزبالة ايام الغزو وكان عمره نحو 9 سنوات وراح كل يوم مع مجموعة من شباب الروضة يجرون براميل النفايات ويجمعون القمامة من البيوت ويضعونها في المكب الكبير وهم «مستانسين ومبسوطين» واليوم عندما يستعيد هذا المشهد، يدرك معنى العمل التطوعي، وماذا يعني ان تساهم في تنظيف الشارع او الحي الذي تعيش فيه، نمت عنده هذه الخاصية بالمشاركة الاجتماعية، فقد كان «اصغر فنان» كويتي يشارك باعمال الرسم واستخدام تشكيل الخزف في معارض اقيمت لهذا الغرض.

اهتم بالشأن العام، سعى للمشاركة بالاعمال الاجتماعية والتطوعية، ذهب للاستماع الى الندوات والمحاضرات، وكلما عرف بدورة تقام في جمعية او منظمة يسارع للتسجيل فيها، وفكرة مشروع المليون سدرة ولدت في رحم ندوة اقامتها مظلة العمل الكويتي عندما كان حاضرا مع صديقه يستمع الى الزميل انور الرشيد، وهو يقول عندي مليون سدرة، هل من احد فيكم يتبنى المشروع، وبعد انتهاء الندوة اقدم وبكل حماس الى ان يأخذ على عاتقه تنفيذ المشروع بشرط الا يكون تابعا لاي تيار سياسي، «فنحن شباب ولن نقبل ان يتكسب احد من السياسيين» من نشاطنا.

يوم بعد يوم تحول الحلم الى حقيقة، صار خالد ومجموعته الاربع يعقدون اللقاءات، يناقشون، يقترحون، يزورون، والهدف كيف نزرع المليون سدرة ونحن لا نملك المال ولا الامكانات، كل ما نملكه حب الكويت وطاقة الشباب وكان لهم ما ارادوه، وهو ما زادهم عزيمة، القيام بزيارة الدواوين والبيوت بهدف التوعية بالبيئة والعمل على

زيادة المسطحات الخضراء على ارض الكويت.

انشأوا موقعا الكترونيا ووضعوا كل المعلومات على الفيسبوك، لمن يرغب في التطوع في هذا المشروع وطبعوا البروشورات وراحوا يطرقون الابواب الى ان وصل الفريق الى 8 افراد توزعوا على لجان متخصصة، كل لجنة تؤدي عملا مختلفا عن الآخر لكنهم في النهاية جسم واحد وفكر واحد، اذا وجدوا تشجيعاً من أحد تراهم يفرحون واذا واجهت أحدهم عراقيل كأن كل الفرق تواجه المشكلة نفسها، وها هم اليوم بانتظار اطلاق الـ1000 سدرة في منطقة التخييم على طريق الوفرة.

أحب السدرة مثلما أحبها فريق العمل، ازداد عشقهم لها عندما يسمعون عنها روايات من الأمهات أيام زمان وكان تقريباً في كل بيت عربي (الحوش) تزرع شجرة تستخدمها الأمهات بوضع الطعام عليها حتى لا تطالها القطط فشوكها يحمي ما في داخلها، وكانت بمنزلة المظلة التي يلجأون اليها من حرارة الشمس يشربون الشاي في ظلها، يغسلون الثياب تحتها، مثل «ست البيت»، لم يكونوا يعلمون أن السدرة تتحمل درجة حرارة تصل الى 55 درجة وأنها تكتفي بالمياه مرة في الاسبوع وأنها لا تخرّب البيئة لأنها ذات عرق رئيسي واحد وتعطي أجود أنواع العسل..

تشبه شجرة الأرز عندكم، قالها خالد عبدالرزاق الحسن، فهي ذات رمز تاريخي وبيئي «نعتز به ولهذا نحن نريد اعادة احيائها لأننا ارتبطنا معها بعلاقة وثيقة من أيام اجدادنا»، فعنها أجمل الروايات وقصائد الشعر والغناء وان اساء اليها البعض عندما استخدمها لتخويف الصغار بالقول لهم «إن الجنّ يعيش فيها» كي يبعدوهم عنها لأن الاطفال دائماً يرشقونها بالعصي والحجارة ليأخذوا منها الكنار..

الشباب والشابات الكويتيون عندهم اقبال على العمل التطوعي، لكن يريدون من يحرك فيهم تلك المشاعر ويفتح لهم الابواب ويأخذ بيدهم، وهذا ما لمسه من تجربته المتواضعة واحتكاكه بهم، حيث وجد العديد منهم يقبلون الفكرة وهم على استعداد للعمل اذا ما توافرت لهم المجالات المناسبة يا سدرة العشاق، يا حلوة الاوراق.. كلمات باتت على لسان هذا الفريق التطوعي الذي دخل في تحديات مع نفسه ومع المجتمع، ستكون لها فوائد كثيرة على التربة والبيئة الكويتية وتخلق جيلا واعدا بإرادة وطنية من شأنها، شيوع ثقافة التطوع في المجتمع، وجعل المواطنة كمفهوم اكثر قربا ومعنى لجيل الشباب، بعد ان كادت المواطنة تتفتت في مناخ غير صحية وبيئات متناحرة تبعد الشباب عن الانخراط في مشاركًات اجتماعية وتطوعية.

السيرة الذاتية

- خالد عبدالرزاق الحسن
- مواليد 1982
- حاصل على شهادة الثانوية العامة (ثانوية فرحان الخالد) عام 1999.
- يعمل في شركة خدمات القطاع النفطي - شركة البترول الوطنية.
- مؤسس مشروع «المليون سدرة» 2009 (عمل تطوعي).
- شارك في انشطة «لوياك» و«عبيد 2» للتوحد، وفي دورة «القبس» لتنمية المهارات الصحفية، وشبكة مراقبة الانتخابات في العالم العربي.

رشيد حمد الحمد

الحمد.. «رشيد»
في الدبلوماسية والعلاقات الشعبية

وجوه من الكويت

الدكتور جعفر يعقوب العريان رئيس مجلس ادارة جمعية الكشافة الكويتية ابدى رغبة شديدة «باحتلال» هذه المساحة من «وجه في الاحداث» ليكتب عن شخص عمل معه لفترة يعتقد انه يستحقها لما له من سيرة حسنة وسمعة طيبة واخلاص تجاه بلده وابناء الكويت ورسم له اطاراً بالصورة التالية:

الاحداث الاخيرة وضعت رشيد الحمد في دائرة الضوء، وإن لم تبتعد عنه منذ وصوله سفيرا لدولة الكويت الى ارض الكنانة فعلاقته بمصر ليست جديدة، فقد تخرج من جامعة الاسكندرية وله فيها صداقات وعلاقات تضفي على مهمته بعداً انسانياً واجتماعيا اضافة الى دوره الدبلوماسي.. ومن هنا عكست مواقفه وحنكته القدرة على ابقاء موضوع المبعدين المصريين في دائرة محدودة من دون ان تتعداها الى ما يشوش او يسيء للعلاقات الراسخة والمتينة مع مصر.

كل من كتب عنه او تعرف عليه او التقى به خرج بانطباع عنوانه ان الحمد رجل مخلص لوطنه ونظيف اليد، متواضع الخلق، حميد السيرة، فقد حول مقر اقامته الى ملتقى لابناء الكويت يقصدونه لحل مشكلة او للسلام والالتقاء مع الاهل الى درجة يشعرك انك جزء من اسرة السفارة وينسيك انك في غربة عن الوطن، فهو والعاملون معه مجندون لخدمة اهل الكويت وتسهيل اعمالهم والسهر على راحتهم وتذليل الصعاب من امامهم.

كان واحدا من الوجوه الدبلوماسية التي تناوبت على شغل منصب السفير في القاهرة منذ ايام حكم جمال عبد الناصر ووقفته الوطنية لمناصرة الكويت في ازمة عبد الكريم قاسم مروراً بنكبة 1990، ومساندة الشقيقة الكبرى مصر لحق الكويت ورفض الاحتلال العسكري العراقي، وما تحمل تلك العلاقة من بذور الثقافة والتعاون والعمل المشترك والمساهمات الجليلة التي قدمتها نخبة من ابناء الشعب المصري في مجالات التعليم والبناء والثقافة والمسرح، مقابل مشاركة الكويت في تحمل اعباء المواجهات العسكرية مع العدو الاسرائيلي، وتواجد الجيش الكويتي في المواقع الامامية على خطوط المواجهة في حرب الاستنزاف وحرب 1973 و1967.

الحمد من الرجال الذين ان غابوا عن الأعين تفتقدهم القلوب، وان حلوا في اي منصب او مكان جذبوا إليهم محبة الناس وعقولهم، وتركزت حولهم صور من العلاقات الانسانية والطيبة. وهذه تجربة حياة لا تبعد عن الواقع العملي في حياتنا، يحسها ويلمحها كل انسان اختلط بغيره او خالط الكثير من ابناء مجتمعه وعايشهم واتصل بهم مكانا او زمانا قد يطول او يقصر، وفي كل حال لا يرى المتأمل في قانون العلاقات الانسانية اقوم قيلا من المثل الذي ضربه الله تعالى في محكم كتابه: «فأما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

الحديث عن شخصية الدكتور رشيد الحمد لمعرفة الخصائص النفسية والاخلاقية والانسانية التي يتمتع بها، فضلا عن طبيعته العلمية والعملية في مواقف شتى، وفي ازمان مختلفة تقلب فيها حتى وصل الى مناصب عليا جمعت بين مسؤوليات العمل بما تتطلب من وعي وامانة، واواصر المحبة والود مع الناس على اختلاف طوائفهم ومستوياتهم، تضع هذا الدبلوماسي في قالب واحد.. انه طيب ومخلص، فمنذ ان تبوأ مناصبه الإدارية العليا موجها عاما للعلوم، ومديرا عاما لمنطقة الجهراء التعليمية بوزارة التربية، ثم وكيلا مساعدا لها، ثم مديرا لمركز البحوث التربوية لدول الخليج العربية، حتى اصبح وزيرا للتربية ووزيرا للتعليم العالي، وهو يتحلى بما انعم الله به عليه من دماثة الخلق، وسلامة الذوق، وجميل الطباع على نحو جعله لا يختلف مع رئيس او مرؤوس، قريب او بعيد، صديق معروف لديه او شخصية عابرة تطرق باب مكتبه لحاجة، او تصادفه ذهابا وجيئة.

على الرغم من طبيعته البشرية فإنه بقي على الدوام متحليا بالرزانة والهدوء في مواجهة العواصف التي تهب في وجهه، ولم يُلاحظ ابدا عابسا او متوترا بل هادئا مهما اشتدت من حوله مشكلات العمل او فرضت عليه الظروف اتخاذ اصعب القرارات، فالادارة بالاهداف منهجه الذي لا يحيد عنه، والثقة بالنفس تطفئ غضب الثائرين من حوله، والتواضع الجم لمن يتحدث إليه يضفي عليه دائما ملامح المهابة والوقار ويفرض قواعد

الاصول في التخاطب والادب في القول والفعل.

لقد ظل الدكتور رشيد يعمل اغلب سنوات عمره في مجال التربية هذا المجال الرحب الذي يعنى بالناشئة من اطفال وشبان هم ثروة المستقبل وعماد رفعة الوطن وتقدمه، واذا كانت التربية بالقدوة هي اعظم ما انتهى اليه علماء العرب والمسلمين في عصور ازدهار حضارتهم انطلاقا من التوجيه الرباني في كتاب الله تعالى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»، فان شخصية هذا المربي على امتداد سنوات عمره عملا في هذا المجال كانت بحق تطبيقا لهذا المبدأ الكريم، وما شاهدناه في واقع حياة الرجل الوظيفية يقوم شاهدا على ذلك ويصدقه، وان ظل طوال هذه الحقبة الزمنية يعمل بعيدا عن الدعاية والادعاء.

ادرك وبالممارسة ان العلاقات الانسانية عندما تكون في اوج قمتها من الرشد والحصافة فانها تنتقل من ميدان الناشئة وتلبية مطالب نموهم الى العلاقات الدولية بمفهومها الأوسع على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهنا تلعب الدبلوماسية دورها في توظيف هذه العلاقات ووضعها على طريق التفاهم والحوار الحي الفاعل بما يخدم المصالح المشتركة ويحقق تقدما مطردا في نموها وازدهارها.

شاءت الاقدار ان تقود الدكتور رشيد الحمد من ميدان الى اخر اوسع واكثر رحابة، وهو المؤهل بحكم طبيعته الانسانية في العمل الجاد والتواصل المثمر مع الآخرين، حيث اجتمعت كلمة اصحاب القرار السياسي على اختياره سفيرا لدولة الكويت بالقاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية بما توافر له من خبرات ادارية وفنية، وصلات مباشرة مع الشعب المصري واجهزته الحكومية خلال فترة دراسته، ثم خلال فترة عمله مستشارا ثقافيا لمدة غير قصيرة بسفارة دولة الكويت في جمهورية مصر العربية، والمامه الواسع بظروف ابناء الكويت الدارسين في مصر وحاجاتهم ومتطلبات وجودهم بعيدا عن اهلهم وذويهم في رحاب هذه الشقيقة الكبرى تأهيلا لما ينتظر دورهم في خدمة الكويت الحبيبة علمياً ومهنياً.

ان اختيار الدكتور رشيد ليباشر مهام العمل الدبلوماسي الذي كان مؤهلاً له بحكم طبيعته الاخلاقية في هذه الفترة الحافلة بالقضايا السياسية والاقتصادية التي تشغل العالم العربي من اقصاه الى اقصاه كان قراراً له ما يبرره ويضعه في المحل الاسمى من الاعتبارات الوطنية والقومية التي تخدم مصالح البلدين، وتتجاوز ذلك الى مجال الاطلاع عن قرب على توجهات السياسة المصرية بشأن القضايا العربية - العربية، والعربية - الدولية في دوائر صنع القرار لدى كل المؤسسات الحكومية في مصر الشقيقة والامانة العامة للجامعة العربية ولجانها واداراتها المتخصصة في هذا البلد.

اصبح الحمدٍ سفيرا ناجحا في هذا المجال بمسؤولياته المتعددة تعليمية كانت ام ثقافية وتربوية تخدم جموع الطلاب والطالبات الدارسين في جامعات مصر العربية حكومية كانت او اهلية بما لهم من متطلبات تستدعي التواصل مع كثير من المؤسسات التعليمية والتربوية فضلا عن اجهزة الحكومة المصرية المتخصصة في هذا الشأن.

اما على المستويين السياسي والاقتصادي فيكفينا اليوم في ذلك ما يقرأه ويشاهده مواطنو الدولتين في وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة انه يعكس وبوضوح شديد مدى الترابط والالتقاء في وجهات النظر تجاه معظم القضايا الاقليمية والعربية ليس بين الحكومتين الكويتية والمصرية فقط، بل بين الشعبين وفي طليعتهما محررو الصحف وكتاب الاعمدة والزوايا ومقدمو البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك على نحو يوضح بالضرورة الجهود الدبلوماسية المبذولة في تحقيق التعاون والتواصل والارتقاء بالوسائل الدبلوماسية الى ما يحق المصلحة العامة والمشتركة للبلدين.

ادى وبأمانة كل المسؤوليات المناطة به في رعاية وتهيئة الاجواء المناسبة للوفود المتتابعة بين البلدين

ذهابا ومجيئا ولا سيما ما كان منها في خدمة المصالح الاقتصادية الموجودة الان في مصر وهي ليست محدودة بالمساعدات والقروض الحكومية التي تقدم دعما لمصر، وكان لها الدور الفاعل والمؤثر في خطط التنمية واعادة وضع البنى التحتية الى سابق عهدها وتطويرها بما يخدم الاقتصاد المصري الواعد، بل اضافة الى ذلك ما قد يثير العجب في القارئ حين يعلم ان في مصر الان اكثر من 500 شركة ومؤسسة كويتية تعمل بالتعاون مع المؤسسات المصرية في دعم الاقتصاد المصري ومساندته في شتى مجالات الحياة، وكل هذا على تنوعه واتساع مداه يستدعي همة ابن الكويت البار بأهلها وبمصالحهم، الوفي لوطنه ولعروبته على مدار الساعة في كل يوم، مما يجعل بابه في السفارة الكويتية مفتوحا امام قاصديه من ابناء وطنه لقضاء مصالحهم او مطالبهم، ويجعل همته يقظة دائما لكل ما يتصل برسالته الوطنية في رعاية المصالح الكويتية.

صورته تكاد لا تغيب عن الاعلام الكويتي والمصري وهو يشارك بافتتاح عمل خيري في احدى المدن المصرية، او يفتتح مسجداً او يقدم دعماً لمشاريع اجتماعية وتنموية، فترى نشاطه مؤشراً لعمق ومتانة العلاقات بين الشعبين والدولتين، ويكاد لا يتوقف عن واجب التعزية بشيخ الازهر وافتتاح مشاريع خيرية كويتية هناك و«أيام كويتية في مصر» في مدينة الاقصر كل ذلك في حركة متواصلة تعزز ما يعرف بالدبلوماسية الشعبية التي يؤمن بها ويعمل لتحقيقها.

السيرة الذاتية

• رشيد حمد الحمد

• مواليد 1946.

• حاصل على شهادة البكالوريوس بالعلوم والكيمياء والجيولوجيا من جامعة الاسكندرية عام 1968 وماجستير من جامعة ساوث هامبتون البريطانية عام 1987 والدكتوراه في فلسفة التربية عام 1989 من الجامعة نفسها.

• اختير سفيراً لدولة الكويت لدى جمهورية مصر العربية (شهر يوليو 2007 - ومازال).

• تولى رئاسة اللجنة التأسيسية لشركة المدارج للاستثمار وعين رئيساً لمجلس إدارة شركة أجيال التعليمية عام 2006.

• شغل منصب وزير التربية والتعليم العالي (15/7/2003 - 2006).

• عين في وزارة التربية مدرسا لمادة الجيولوجيا بالمرحلة الثانوية في 15/9/1968، ثم مدرسا أول لمادة العلوم عام 1973، ثم موجها عاما في المرحلة الابتدائية عام 1975، ومديرا فنيا عاما لمادة العلوم عام 1976، ومدير منطقة الجهراء التعليمية عام 1983 ووكيلا للوزارة مساعدا للتخطيط والتنمية عام 1968.

• شغل منصب مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج عام 1992.

شارك في تأليف عدد من الكتب التربوية والموسوعات والقواميس.

• ألقى العديد من المحاضرات وقدم أوراق عمل في مؤتمرات عربية ودولية ومحلية، وشارك في حلقات وندوات نقاشية، كما اختير عضواً في عدد من اللجان والمجالس التربوية والهيئات العلمية والتراثية والتربوية.

ريم محمد الخالد

سعادة السفيرة ريم.. تشيلي تنتظركم

EXELENCIA Bienvenida sea usted

أول سفيرة يعهد إليها بتأسيس سفارة بنت الخالد.. محبوبة من الجميع متسامحة وإنسانية.

تشربت الرياضة مع حليب الرضاعة.. متعصبة لنادي الكويت وبطلة في الأسكواش.

أول سفيرة على مستوى الكويت والخليج العربي يعهد إليها بتأسيس سفارة من الصفر، وفي دولة تشيلي بأميركا اللاتينية، وثاني سفيرة كويتية بعد السيدة نبيلة الملا، وبذلك تنضم ريم الخالد إلى مجموعة الدبلوماسيات الخليجيات، اللواتي يشغلن هذا المنصب منذ سنوات، لتكون «وجهاً في الأحداث»، بعد أن بقيت بعيدة عن الأضواء والكاميرات سنوات طويلة، وهي تعمل بصمت وكفاءة وهدوء.

■ سعادة السفيرة ريم الخالد، ستكون هذه الصفة ملازمة لها في رحلتها الجديدة، بعد دخولها عالم الدبلوماسيات، الذي احتل مكانة لا بأس بها قياساً إلى عدد الرجال، وأصبحت الوجوه النسائية في السلك الدبلوماسي ذات حضور متميز في المحافل الدولية، وخارطة السفيرات الخليجيات امتدت، لتشمل البحرين وسلطنة عمان ودولة الإمارات، بحيث بات التمثيل الدبلوماسي الخليجي متقدماً على أقرانه في العالم العربي تقريباً، فالبحرين كانت من أوائل الدول الخليجية بتعيين السيدة هيا راشد الخليفة في فرنسا، وهدى عزرا نونو في واشنطن، وبيبي العلوي في الصين. أما في سلطنة عمان فكانت السيدة حنينة بنت سلطان المغيري سفيرة لدى واشنطن والمكسيك ثم د. زينب بنت علي القاسمية في ألمانيا، وفي الإمارات عينت نجلاء القاسمي سفير لدى السويد وحصة عبدالله أحمد العتيبة في أسبانيا.

■ سعادة السفيرة ريم الخالد، أمضت نحو عشرين عاما في العمل الدبلوماسي منذ انضمامها للعمل بوزارة الخارجية تنتسب إلى الجيل الثاني من السيدات اللواتي يصنفن في قائمة تاريخ المرأة العاملة في الكويت والمشاركة بالأنشطة التطوعية والمجتمعية بعد أن بلغت نسبة الإناث من القوى العاملة حوالي 55% على مستوى الكويت، وبعد إشراك المرأة في مناصب وزارية وفوزها بعضوية مجلس الأمة وتمثيلها للكويت في المنظمات الإقليمية والدولية، كالسفيرة أمل الحمد التي ترأس بعثة مجلس التعاون الخليجي لدى الاتحاد الاوروبي، والسيدة مريم العوضي التي اختيرت امينة عامة لمنظمة الاسكوا، ومقرها في بيروت، وفاطمة جوهر حيات مندوبة الكويت لدى منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو).

■ دخلت عالم الطاقة الذرية من بوابته الشرعية، واطلعت عن كثب على مجمل الملفات العالقة، واحتكت بالمندوبين، بل وأدارت جملة من المواضيع المطروحة على بساط البحث، لا سيما الموقف من البرنامج النووي لكوريا الشمالية، ودعوتها كممثلة لدولة الكويت الى حكومة بيونغ يانغ بالتخلي عن ذلك البرنامج، وفتح ابوابها امام المفتشين الدوليين، معلنة تبني التطبيقات السلمية للتكنولوجيا النووية، وبما يحقق غايات الدول في التنمية المستدامة، وكذلك حثها حكومة طهران على الاستعجال في حسم المسائل المعلقة مع الوكالة ليسود نهج التعاون بين الطرفين.

■ مارست دور «المستشار» في سفارة دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الاميركية، وكانت محل تقدير من قبل الادارة الاميركية والجهات التي عملت معها وتواصلت واياها، خصوصا السفير الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح.. وكان لهذا التواجد تأثير ايجابي على دور السفارة وعلاقة البلدين، بعدما نسجت شبكة من العلاقات مع اعضاء في الكونغرس، وفي وزارة الخارجية نظرا لتمكنها من التحدث مع تلك النخب باللغة التي يفهمونها.

■ شاركت بالاعمال التطوعية اثناء الغزو، وبقائها من «الصامدين» داخل الديرة عام 1990. تنظر الى المواطنة باعتبارها «علاقة اتساق الفرد بالوطن وواجبات تتحملها الدولة والمواطن من اجل البناء المشترك» وهذا من شأنه تعزيز شعور المواطن بالولاء لأمته، ومذكرة بأن المسؤوليات التي تقع على عاتق الوطن متروكة لتقديره ونضجه وتفكيره، واهم من كل ذلك ضميره، لذلك فإن مسؤوليات المواطن تتضاعف في احكام ضميره لخدمة وطنه اكثر من الانتفاع منه.

■ عندها «عيب شرعي»، إذا هزم نادي الكويت تبقى يومين متوترة وعلى أعصابها، «تشاجر» زملاءها، خصوصاً إذا كانوا من نادي القادسية، فهي تمارس الرياضة وتعشقها، كونها مثلت الكويت عالمياً في لعبة الأسكواش، وحصدت بطولة من أستراليا، فهي رياضية من الدرجة الأولى، بخلاف التدريب الذي عملت فيه لفترة ودخولها في بطولات كويتية كلاعبة من نادي الكويت، ومن المتعصبين له «بالوراثة»، فخالها رئيس نادي الكويت سابقاً، وهو المرحوم خضير المشعان، ووالدها محمد الخالد الزيد، عضو ومؤسس في نادي الكويت، (النادي الأهلي سابقاً)، وجدها مشعان الخضير، أي أنه علاقتها بنادي الكويت وبالرياضة أخذتها «بالرضاعة».

السيرة الذاتية

• ريم محمد الخالد.

• 1999 ماجستير دراسات دولية ودبلوماسية. جامعة لندن / كلية الدراسات الشرق أوسطية والشرق الأقصى.

• سبتمبر 2006 سكرتير أول، سفارة دولة الكويت، واشنطن/ الولايات المتحدة الأميركية.

• سبتمبر 2005 عضو وفد دولة الكويت المشارك بالمؤتمر العام التاسع والأربعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيينا / النمسا.

• أغسطس 2001 ملحقة دبلوماسية، سفارة دولة الكويت لدى النمسا والوفد الدائم لدولة الكويت لدى المنظمات الدولية، فيينا / النمسا.

• مارس 1991 باحثة سياسية، إدارة المنظمات الدولية، وزارة الخارجية.

• نوفمبر 1988 باحثة سياسية، قسم الأمم المتحدة، إدارة المنظمات الدولية، وزارة الخارجية.

• 2006 - 2010 مسؤولة عن ملف الكونغرس الأميركي، بالإضافة إلى ملف الشؤون الثقافية، سفارة دولة الكويت، واشنطن.

• مارس 2009 تنظيم مشاركة الكويت في احتفالية «آرابيسك» التي أقامها مركز كنيدي للفنون لكل الدول العربية، واشنطن.

• 1992- - 1998 مسؤولة عن متابعة شؤون بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الحدود بين الكويت وجمهورية العراق (اليونيكوم)، مسؤولة عن متابعة ملف الحدود بين الكويت وجمهورية العراق.

• 1991- - 1992 متابعة تأسيس الأمم المتحدة للمراقبة بين الكويت والعراق (اليونيكوم).

سعود عبدالعزيز الخترش

الخترش.. مطاردة التعديات حتى آخر مخالفة للقانون

من أين نبدأ بالإزالة، من البصرة مثلا؟ كان هذا رد العميد سعود الخترش على منتقدي اعمال لجنة ازالة التعديات على املاك الدولة الذين استغربوا العمل في المناطق الخارجية دون الداخلية..

كان حازما وواضحا بالقول ان اللجنة ماضية في تنفيذ اعمالها حتى آخر مخالفة وفق القانون، ففرق الازالة موزعة على المحافظات الست، بالاضافة الى فريقي المتابعة والدعم العام، واليوم عندما يسأل عما انجزته اللجنة يشير باصبعه، اذهبوا الى المناطق كافة، وتأكدوا بأنفسكم.. هناك اكثر من 13 الف ديوانية ازيلت، واكثر من 35 الف غرفة سائق وحارس واكثر من 50 الف منزل اقيمت على املاك الدولة، عدا الدواوين والاسوار.

عام 1995 تقاعد من الجيش كضابط مدفعية بعدخدمة عسكرية قاربت نحو 23 عاما، ليجد نفسه في موقع آخر ، لكنه لم يتخل عن انضباطيته العسكرية واتجه بها الى العمل المدني ليصوب مدفعيته نحو «ازالة التعديات على املاك الدولة» وتحت سقف القانون.

من النوع الذي يحب العمل بصمت وخلف الكواليس وليس من عادته الدخول في عالم السياسة والاعلام، شخصيته بعيدة تماما عن العمل السياسي، وقدوته في الحياة ما تعلمه من والده، الذي لم يكن له عدو ولا خصم، «ماشي بحاله، تحت الساس».

خمس سنوات من عمله في فريق ازالة التعديات على املاك الدولة، يشبه بمن يرسم خارطة الطريق للمراقبين الذين لا يتجاوز عددهم الاجمالي مع الكادر الاداري 60 شخصا يغطون جميع العمليات اليومية المطلوبة، وهو عمل مرهق ومضن يتعرض فيه هؤلاء الى كم كبير من المصاعب والمعوقات لكنهم يعملون كفريق واحد بتوجيه وبادارة الفريق محمد البدر حيث تجمعهما علاقة تمتد الى الثمانينات.

لجنة ازالة التعديات على املاك الدولة، حالة فريدة من نوعها في تاريخ الكويت من حيث جديتها وقوتها ومصداقيتها والثقة الممنوحة لهذه المجموعة من الكبار للرئيس الفريق محمد البدر و الخترش والعاملين كافة، وهذه التجربة اثبتت ان القوانين يمكن تطبيقها بسهولة متى ما كان هناك التزام، فالآخرون يطيعون، وان وجد من ابدى استياءه او تمنعه لاعتقاده بحصول تعليمات من فوق قد تعدِل تنفيذ القانون وهي حالة يمكن ان تجد مثيلا لها عند شرطي المرور او غيره. اذا طبق القانون يأتي من يعبث به، ولهذا تراه مترددا ومحبطا، لكن عمل اللجنة استطاع ان يبرهن عكس ذلك.

لم يقابله أحد من ابناء الكويت ويقول له «اللي تعمله غلط»، والمعارضة ان وجدت، فهي ليست على مبدأ الازالة على املاك الدولة بل على المهلة والتوقيت، ومن عارض او رفع الصوت فابحث عن دوافعه ستعرف اين يقف وما مصالحه، والذين اصدروا فتاوى تجيز ما نقوم به اظهروا لهم اشخاصا فصلوا اجتهادات تناسبهم وتخدم اغراضهم.

عندما يذهب الى اسرته وبيته لا تنتابه اي شكوك بأن ما تفعله اللجنة فيه حرام او خطأ، بل ضميره مرتاح، فالشويخ السكنية، وهي المنطقة التي عاشت فيها اسرته منذ العام 1950، تحوي خمس قطع فيها مسجد واحد، اذا قارنتها بمنطقة صباح الناصر او أتيت بصورة للمنطقتين من الجو ستجد ان قطعة واحدة فيها سبعة مساجد مقابل خمس قطع بمسجد واحد، ليس ذلك فقط بل السبعة يوجد معها اربع مساجد غير مرخصة، وهي ازمة افتعلت وتم تكبيرها وتصويرها بشكل خاطئ ومسيس.

البعض يخلط بين التعديات والمخالفات، فالعميد المتقاعد سعود الخترش يقول انه لم يتم استثناء اي مخالفة لا لكبير او لصغير طوال فترة عملهم بل الكل تحت سقف القانون، وعملنا ينحصر بإزالة التعديات على املاك الدولة، فإذا كان هناك من يشير الى منطقة الشويخ الصناعية او الشاليهات، فهذا امر لا علاقة لهم به، لتلغ البلدية التراخيص الممنوحة لهؤلاء وعندها يكون التصرف وفق القانون.

لم يخرج احد يقول ان اللجنة لم تقترب من مخالفة موجودة في اي منطقة يعملون فيها، ولم يعارضهم احد لانهم خالفوا القانون او قاموا باستثناءات، بل مقاصد هؤلاء معروفة ، فقد ساروا بنظام عمل اشبه بالنظام العسكري الصارم، عندما يقوم احد المراقبين بإزالة اي مخالفة يأتي من يراقبه ويتأكد من اتمامه للعمل الموكل اليه، لا يوجد شيء اسمه تهاون، اما الالتزام او «يا خال يا بوثنتين»، اي اما ان يتوكل على الله او يعمل وفق الآلية المرسومة، وعند «ابو محمد» قول واحد لا نقاش فيه، اي موظف او مراقب يتلكأ او يرتشي يفسد العمل كله والمصداقية التي بنيناها، لذلك لم يحصل ان وجد هذا النوع من الناس من الذين يعملون بالفريق الواحد والروح الواحدة والالتزام الواحد بتطبيق القانون.

يؤمن بان المهمة ليست سهلة لكنها واضحة، وهي ان هناك من يتعدى على املاك الدولة وواجبنا ان نزيل هذا التعدي، وطوال خمس سنوات انجزنا الشيء الكثير وقدمنا نموذجا فريدا بكيفية جعل الناس يحترمون القانون طالما وضعتهم كلهم في ميزان واحد وهذا هو الأهم والتحدي الذي واجهناه، «بدأنا بالتعديات الأكبر وهي الدواوين ثم غرف السواقين ومن في حكمهم، وكذلك المناطق الصناعية التي كان أصحابها يسبقون جرافات البلدية بإزالتها قبل ان نصل إليها!

يتناغم مع فكر وعقلية الفريق محمد البدر الذي لازمه وعايشه منذ الثمانينات ويعرف قدراته تماماً ومستوى تعامله مع القيادة، لذلك بقيا متلازمين بالعمل، اثناء الخدمة في الجيش، وفي مرحلة الغزو عام 1990 وصولاً إلى المساهمة ببناء السور الرابع مع العراق إلى العمل مع لجنة إزالة التعديات على أملاك الدولة، فالفريق والعميد كلاهما يشتركان في الموقع والهدف والاداء.

قام بدور فعال اثناء الاحتلال العسكري العراقي للكويت، وكان من ضمن مجاميع المقاومة مع الفريق خالد بودي، يتنقل بهوية واحد يمني تفرغ لعمل هويات وبطاقات لأفراد المقاومة وللضباط العسكريين مزورة بدافع حمايتهم من الجيش العراقي خاصة عندما يتنقلون بين منطقة وأخرى، وعمل على ان يكون صلة وصل مع الحلفاء الذين قاموا بتكريمه بعد التحرير.

كان أصغر ضابط كويتي في منطقة الجولان السورية أيام حرب الاستنزاف وبعد حرب أكتوبر 1973، كضابط رصد مدفعية أمامي، وهي تجربة مرّة لكنها جديدة صقلت تجربته الميدانية لمدة سبعة أشهر قضاها في مواجهة العدو الاسرائيلي الذي لم يكن يبعد عن موقعه سوى كيلو مترات معدودة ومحددة وهو في عمر الثمانية عشر عاماً وملازم «بو نجمة».

بعكس الغالبية من الناس، يبتعد عن الدواوين ويفضل المبيت مبكراً لكي يصحو مع الفجر لتأدية الصلاة ثم التوكل على الله للسير نحو المواقع العسكرية أو المدنية، لذة وعادة سار عليها منذ أيام الكلية العسكرية في السبعينات وما زال، وان لزم الذهاب للديوانية كواجب اجتماعي، في ديوانية الأسرة التي يسجل فيها كأول الداخلين وأول الخارجين.

خالف المنادين بالغاء نظام التجنيد الالزامي من واقع خبرته ومعرفته بالمؤسسة العسكرية ودعا إلى الاسراع باعادة التجنيد بعد دراسة التجربة والاستفادة من الاخطاء المصاحبة لها، وقدم مطالعة مطولة حول بناء سياسة دفاعية قائمة بالاساس على قوة احتياطية يمكن استدعاؤها بشكل سريع، وعدد جملة قضايا تحتاج الى اعادة دراسة وفق نظام مبني على ثلاثة مرتكزات اساسية هي: التشريع والتطبيق والمراقبة.

السيرة الذاتية

سعود عبدالعزيز الخترش.

- مواليد 1952.
- متزوج ولديه تسعة أبناء أكبرهم يبلغ 36 عاماً وأصغرهم أربع سنوات.
- خريج الكلية العسكرية 1972.
- تدرج في المناصب العسكرية من آمر فصيل إلى آمر كتيبة مدفعية ميدان (1972 ـ 1988) وانتقل لفترة للعمل في هيئة الاركان العامة (العمليات).
- عمل مدرسا في الكلية العسكرية «كبير المعلمين» ـ 1988 ـ 1991.
- مساعد آمر سلاح المدفعية 1991 ـ 1993.
- ملحق عسكري في سفارة دولة الكويت في استراليا (1993 ـ 1996).
- مدير إدارة القوى البشرية (1996 ـ 1998).
- مدير تدريب في القوات المسلحة (1998 ـ 1999).
- تقاعد من الجيش عام 1995 وعمل مدير مشروع لصيانة النظام الأمني للحدود الشمالية.
- أوكلت اليه مهمة منسق أعمال فرق الازالة بلجنة إزالة التعديات على أملاك الدولة والمظاهر غير المرخصة منذ عام 2004.

عيسى جاسم محمد الخليفة

إذا الوكيل عطس!

إذا عطس الوكيل برروا ذلك بأنه احتجاج منه على سياسة الوزير، واذا غاب الوكيل عن المكتب لساعتين مثلا قالوا انه معتكف بسبب عدم مصافحة الوزير له، واذا مرض الوكيل او تقدم بطلب اجازة أرجعوا القصة الى خلاف في وجهات النظر بينه وبين الوزير الذي استجاب لضغوطات النواب، وهكذا يصطاد اصحاب الاصوات العالية في المياه العكرة، ظنا منهم انهم كسبوا جولة من المواجهة مع د. عيسى الخليفة الذي صار بنظر البعض حجر عثرة امام رغباتهم وطلباتهم.

على الرغم من حملات الافتراء والتحريض التي واجهته طيلة عمله بوزارة الصحة لم يتمكن خصومه من ادانته، او تثبيت ما يمس امانته الوظيفية، بل بقي نظيف اليد والسمعة وفي عهود ستة وزراء بدءا من الجارالله، ثم احمد الفهد وأحمد العبدالله ومعصومة المبارك وعبدالله المحيلبي وعبدالله الطويل، وهي فترة عصيبة على وزارة الصحة، نظرا لما تعرضت له من هزات وازمات وعدم استقرار حكومي.

هل عيسى الخليفة مستهدف بشخصه أم ان المسألة تتعدى هذا الطرح؟ هل عيسى الخليفة مستهدف لانتمائه إلى طائفة كريمة أم لأنه غير محسوب على تجمع سياسي أو ديني معين؟ هل عيسى الخليفة غير كفؤ في إدارته أو غير مؤهل في تعليمه لمنصب الوكيل أم أن هناك من يعمل على إزاحته من داخل الوزارة؟ أسئلة مطروحة ولم تعد مخفيةعلى أحد لكن الرجل لم تهزه الأقاويل بل بقي كعادته مواظبا وحاضرا إلى مكتبه قبل السابعة صباحا ولغاية الثالثة بعد الظهر من دون كلل أو ملل.

أهمية عيسى الخليفة انه بنى ما يشبه 'المؤسسة' في وزارة الصحة وهو قطاع الرقابة الدوائية الذي رعاه وكبر معه إلى أن بلغ مرحلة سن الرشد وصار نموذجا لدول الخليج العربي التي تعمل على مجاراته في تأسيس هذا النوع من الإدارات وهو بذلك كان سباقا على مستوى دول مجلس التعاون، مما فتح عليه الأعين بتقديم عروض مغرية له للانتقال إليها.

يشرك الآخرين في تحمل الأعباء والمسؤولية ولا يميل إلى الاستئثار بالقرار بل غالبا ما يشكل لجانا لدراسة القضايا والموضوعات المثارة ويعطي لأصحاب الاختصاص مكانتهم ودورهم، لا يحب الدخول في التفاصيل، لكنه يصر على معرفة التفاصيل عندما يعرض عليه أي مشروع للوقوف على جميع جوانبه ويفضل أن يكون وراءه مركز معلومات متنقل.

يقولون إن من عيوبه سرعته في اتخاذ القرار ووتيرة عمله غالبا ما تكون أسرع في الفريق الذي يعمل معه، لديه الشجاعة لأن يتحمل أخطاء غيره من دون تردد وإن كانت عاطفته تمنعه من مكاشفة الآخرين الذين يتعاملون معه عن قرب ويصفونه بأن لديه إحساسا مفرطا بالكرامة وأكثر ما يؤذيه عندما يتعرض لهجوم شخصي أو اتهامه بما ليس فيه.

لا يفرق بين غني وفقير، يتعامل مع أصحاب الطلبات بكل موضوعية حساس جدا للظلم وهي نقطة ضعفه، فيه طيبة عالية تجاه المحتاجين المرضى الذين يقدم لهم مساعدات غير منظورة ومن غير الكويتيين، بحيث يرتب لهم اعانات من محسنين وشركات، وهناك مواقف انسانية يقدم عليها لا تحتاج الى تعليق، خاصة اذا دخل عليه احد المعاقين على كرسيه المتحرك يترك مكتبه ليوصله الى الباب.

عمل اثناء الاحتلال العراقي للكويت مع فريق الجيش الاميركي في ملف اعادة اعمار الخدمات الصحية بعد التحرير ونال وساما على أعماله وخدماته تقديرا لمساهماته.

يمقت الطائفية ويحتقر من يمارسها وينقل عدد من الزملاء الصحافيين روايات متعددة اثر الهجوم النيابي الذي اصابه، وكيف انهم لم يكونوا على علم بطائفته قبل ذلك في اشارة الى أن الرجل أرفع من هذا التصنيف الذي ينفخ فيه البعض اذكاء لغايات بغيضة.

تعيينه كوكيل للصحة في مارس 2006 كان مفاجئا لدى البعض فقد صعد السلم الوظيفي درجة درجة، ابتدأ كصيدلي بالفيحاء، ووصل الى منصب الوكيل بمهاراته وكفاءاته وادارته دون أن يقفز

بالهواء أو يتسلق المنصب بالواسطة او عبر المحسوبيات.

ومنذ وصوله لمنصب الوكيل.. لم تهدأ من حوله الزوابع، كيف يأتي شخص من خارج مبنى الوزارة وغير محسوب على تيار سياسي أو ديني معين ويستلم هذا الموقع.

لأول مرة يطلب من وكيل الوزارة حضور جلسات التحقيق النيابية التي نتجت عن استجواب الوزير احمد العبدالله، ومع مرور اكثر من ثلاثة اشهر وهي الفترة التي حددت للتحقيق لم يظهر أي نتيجة حتي الآن وهو أمر يثير التساؤل.

سنة وثمانية أشهر قدم فيها الوكيل ما ملكت يداه واستطاع أن يسجل عددا من النجاحات تستحق الإشارة إليها من باب الصدقية في التعاطي، فقد أعاد تشغيل عدد من المراكز المتخصصة كانت مهملة أو غير فعالة ووضع المشروع الوطني بإعادة تأهيل المستشفيات موضع التنفيذ وأرسى مشاريع بناء احد عشر "مستشفى مع وزارة الأشغال واستقطب فرقا طبية متخصصة من الخارج وأوجد حلا لمشكلة الرسوب الوظيفي للأطباء البشريين والأسنان والتمريض والصيدلة وأعاد الأطباء المهاجرين من السعودية وتبنى موضوع كادر الأطباء.. أي أنه لامس تماما احتياجات الجسم الطبي في الوزارة.

السيرة الذاتية

• عيسى جاسم محمد الخليفة

• مواليد 1945 (الكويت)

• متزوج ولديه ابنان وبنتان

• درس المرحلة الابتدائية بالمثنى، والمتوسطة بالشامية، والثانوية بكيفان (اول دفعة)

• حاصل على شهادة البكالوريوس في الصيدلة والعلوم الصيدلانية عام 1970 من جامعة الاسكندرية، ودبلوم عال في الرقابة الدوائية عام 1973 من اسكتلندا وماجستير في العلوم الصيدلانية عام 1977 من جامعة مانشستر بالمملكة المتحدة.

• عمل صيدليا في مستوصف الفيحاء في الفترة من 23/2/1970 حتى 13/12/1971، وصيدليا بمستشفى العظام من 13/12/1971 الى 1/5/1972، واختصاصي رقابة دوائية في مختبر مراقبة الادوية من 1/5/1972 حتى 1/5/1977، ونائب رئيس مختبر مراقبة الادوية من 1/5/1977 حتى 27/12/1981، ورئيس مختبر مراقبة الادوية من 27/12/1981 حتى 30/12/1981، ومدير مركز مراقبة وتسجيل الادوية من 31/12/1981 حتى 13/9/1990، ومدير ادارة الرقابة الدوائية من 13/2/1990 حتى 1/8/1990، ووكيل وزارة مساعدا لشؤون الرقابة الدوائية في الفترة من 10/11/1991 حتى 20/5/1996، ووكيل وزارة مساعدا لشؤون الرقابة الدوائية والغذائية من 20/5/1996.

• عضو في منظمة الصيادلة العالمية وفي لجنة سلامة الدواء في وزارة الصحة البريطانية، وعضو لجنة الابحاث الدوائية في منظمة الاغذية والادوية الاميركية ولجنة الادوية العليا في الجامعة العربية، وعضو مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية في الرياض.

• المسؤول الفني في الشركة الكويتية للصناعات الدوائية منذ تأسيسها عام 1990، والمشرف على التصاميم والاجهزة والمعدات والتشغيل.

• ممثل الهيئة العامة للاستثمار ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية في الاردن.

• أصدر كتاب 'نباتات الكويت الطبية' عام 1984 عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، اشتمل على 127 نوعا من انواع النباتات المتوطنة في بيئة الكويت.

نشر أربع اوراق بحثية محكمة في مجال الادوية.

• شارك في عمل واصدار قانون المخدرات.

• عضو في لجنة قانون المؤثرات العقلية، ورئيس لجنة قانون تسعيرة الادوية، ورئيس لجنة قانون الاعلانات الصحية، وعضو في لجنة التراخيص الطبية، ونائب رئيس اللجنة العليا لشراء الادوية، وعضو ونائب رئيس لجنة شراء التجهيزات الطبية، ورئيس اللجنة الثلاثية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

• عين وكيل وزارة الصحة بالوكالة لاشهر عقب ايقاف الوكيل عبدالرحيم الزيد في اغسطس 2005، ووكيلا لوزارة الصحة في الاول من شهر مارس 2006.

حمزة الخياط

إحنا التلامذة..
يا عم حمزة

وجوه من الكويت

الاستاذ حمزة.. الساحر حمزة.. المبدع في اللغة العربية وتعليمها للأطفال، ألقاب عرف بها حمزة الخياط الذي ابتكر أساليب جديدة لتدريس اللغة العربية لم تسنح له الفرصة ان يطبقها في وزارة التربية، جاءت الجمعية الثقافية النسائية لتوفر له المكان وينطلق من خلالها ويشار اليه «بالمعلم المبدع» الذي كان له الفضل بتحبيب الاطفال بلغتهم الأم.

قبل سنوات، اقدم على تطبيق برنامج ابداعي على اطفال الروضة والابتدائي، ولمدة شهرين وبواقع خمس ساعات أسبوعياً، دلت النتائج الى تنامي قدرات التفكير والقدرة على الكتابة بطريقة سليمة وزيادة القراءة بطريقة مثيرة، استطاع 90% منهم الحصول على درجة الامتياز في جميع المواد.

يعتبر ان حجز الزاوية في التعليم هو «الاستاذ» الذي يجب أن يكون القدوة ويقدم المعلم النموذج المثالي في الاداء وفي الاخلاق وفي الصفات والعادات وفي الشعور ومن شأن ذلك أن يكون تقليد الأطفال له بمثابة «استنساخ صحي» لمن يقلدونه.

تجربته تمتد الى 35 سنة، تعتمد في مجملها على التعليم غير المباشر، وهي تجربة تعلِمها من ألمانيا عندما ذهب إلى هناك لمدة سنتين ليقف على أسلوب التدريس للأطفال الألمان، ثم ينقل هذه الطريقة الى الكويت ويخوض «معارك» من أجلها، إلى أن أصبح يخرّج في السنة نحو 500 طفل يتعلِمون اللغة العربية على قاعدة أن الهدف الأسمى للتعليم هو التفكير.

يعتقد أن نسب التفوق التي تعلِن وتصل إلى 98% هي نسب سياسية، لأن التعليم الابتدائي يصل إلى حد الكارثة، بدليل أن معظم بيوت أهل الكويت لا تخلو من مدرس خصوصي للمرحلة الابتدائية، علماً أن الكويت الدولة الرابعة في العالم من حيث الميزانية والإنفاق المالي، بينما الواقع يقول إن التعليم يسير مثل السلحفاة، خاصة المرحلة الابتدائية التي تترنح بشكل مخيف.

تأثر بأستاذ فلسطيني كان يدرسه في كلية التربية، مختص باللغة العربية، غرس فيه حب العمل، وأعطاه الحافز لأن يكون مختلفاً عن الآخرين بالإبداع، والشخص الآخر الذي أمسك بيده ومنحه الثقة هو الأستاذ ناصر العصيمي ناظر مدرسة عبدالمحسن البحر لينطلق من هناك ويحقق مستويات غير مسبوقة جعلت هذه المدرسة من أفضل 100 مدرسة على مستوى العالم.

كان أول مدرس كويتي يأخذ 100% في تعليم اللغة العربية لرياض الأطفال والابتدائي، وعندما علم بأمره وزير التربية الأسبق د. أحمد الربعي جاءه للصف مستفسراً عما يفعله، وبعدما رأى بعينه النتائج اصطحبه في طائرة خاصة لحضور مؤتمر تعليمي في لندن.

شخص شغوف بالتعليم، لا يبارح المركز الذي يشرف عليه في مقر الجمعية الثقافية النسائية، فقد وجدته ينام هناك بالرغم من المرض الذي أصابه، فهو عاشق للتدريس والعمل من السابعة صباحاً الى السابعة مساء.

مكتبه عبارة عن مختبر ومكتبة فيها «عدة الشغل» التي تلازمه ولا يفارقها. عاصر خمسة وزراء تربية، وكانت له وقفة مع كل واحد منهم، لم ييأس من إدخال الأسلوب المبتكر في التعليم للأطفال، وقال كلاماً صريحاً بمنهج رسمي كل ما استطاع تحقيقه «محو أمية الطلبة» ولذلك سمع كلاماً غريباً، «ماكو إلا حمزة الخياط» يفهم بمناهج التدريس وكل الموجودين بالوزارة لا علاقة لهم بما يطرحه أو يتحدث به. وإن كان يكتفي بالقول.. هل يُعقل أن يكون منهج اللغة العربية 650 صفحة للأول ابتدائي؟ يُنسب الفضل إلى الجمعية الثقافية النسائية وبشخص السيدة لولوة الملا لإظهار وتبني مشروع «مركز الإبداع اللغوي» منذ عام 1998، حيث بدأ بعدد لا يتجاوز الأربعين تلميذاً ليصل إلى 500 طفل سنوياً، من الصعب أن تجد فيه مكاناً للتسجيل من الآن وحتى عام 2014. معظمهم من المتميزين والمتفوقين، إضافة إلى إدخال فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة الداون).

يعتقد أن كل الأطفال لديهم القدرة على التعليم، ولكن كيف؟ هذا هو السؤال المهم.. إذا كان التعليم من

أجل الذاكرة ومن أجل الحفظ، كما هو متبع في المدارس الابتدائية فهو خطأ.. لكنه يتكلم عن أساليب حديثة تطبق في الدول المتقدمة في هذا المجال أساليب تعتمد على العقل كمدخل للإبداع والتميز، وفي الكويت قام بتجارب كثيرة على الأطفال، ووجد انها من أمْيَز العقول، ولكن تحتاج الى من ينفض الغبار عنها.. يقدم كل عام 300 طفل الى مدارس الكويت قادرين على القراءة والكتابة بطريقة مثيرة للإعجاب.. لا يلتفت إلى المعارضين، لأنهم ليسوا قادرين على ذلك.. ولم يقدموا برامج أو تجارب في هذا المجال حتى يقرروا ذلك.

كان من أوائل المعلمين الذين اختارتهم وزارة التربية لتدريس المتفوقين، خاض معهم تجربة أعطت نتائج لم تكن متوقعة، فقد وجد أن 70% من المتفوقين لا يستطيعون القراءة بصورة سليمة، ولديهم ضعف في المهارات الإملائية وتوصل الى ان اختبارات الذكاء ليست مقياسا حقيقيا ووحيدا لاكتشافهم.

يؤمن، كما أوضح مرة في حديث له مع الزميل فالح الفضلي، بأن فلسفة المدرسة الحديثة تكمن في مرحلة رياض الأطفال والابتدائية، فهما الأساس لكل ما يلحقهما من مراحل، وبالتالي فأفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية التفكير السليم تكمن هنا، كذلك وجب ان يكون الهدف الاساسي من التعليم هو التفكير وليس التلقين.

دعا اكثر من مرة الى تغيير جميع اساليب التعليم في المرحلة الابتدائية والاعتماد على فلسفة تربوية تتلاءم وخصائص الطفولة، اشتهر عنه الشعار الذي رفعه والتزم به، والقائل «كيف تِخرج من عقل طفلك إبداعا» مطالبا وبإلحاح، بمعالجة العملية التربوية من بداية النهر وليس من منتصفه، ومحذرا من بيئة متسلطة لا تتسامح مع الأخطاء والابتعاد عن ترهيب الطفل أو تخويفه من أنصار المدرسة التي تعمل على تحويل العملية التعليمية إلى نوع من الإمتاع، خصوصاً مع الأطفال، من خلال الطرق المتبعة والوسائل المستخدمة وأساليب العرض، فلا مكان للتعليم التقليدي أو الألعاب التقليدية، فالطفل يحتاج إلى الإثارة والتشويق، والأهم من كل ذلك اعتماد روح الإبداع والابتكار والابتعاد عن التلقين والتلقي.

جاءه الثناء من أكثر من طرف وجهة، وإن كانت كلمات «أم حنان» المنشورة في القبس عام 2006 وهي والدة ابنة تعاني من مرض الداون، من الشهادات المؤثرة، فقد نصحت أم حنان أي أم لديها طفل الداون المشاركة في دورة اللغة العربية التي يشرف عليها الأستاذ حمزة الخياط، وتشترك في جميع أنشطة مركز الداون. وقفت السيدة سهام الفريح على تلك التجربة، وكتبت تقييماً لها بعد زيارة الجمعية الثقافية النسائية وجهود «ذلك المعلم المبدع»، كما أسمته في مقالة لها، ونجاحه في جعل الصغار الذين لم يتجاوزوا الخامسة من أعمارهم ينشدون شعر المتنبي ويقرأون الصحافة اليومية «يعجز عن النطق بها بتلك الصحة والسلامة كثير من طلبتنا في المرحلة الجامعية». وهي تجربة تستحق الاهتمام. أدركت الجمعية الثقافية النسائية وعلى لسان أمينة السر السيدة لولوة الملا أهمية الاستعانة بالأستاذ حمزة بعد إلحاح الأهالي بأن يقوم بتعليم أبنائهم اللغة العربية، وبعد أن لمسوا نجاح طريقته أثناء عمله في وزارة التربية. وعلى تلك الخلفية، تبنت الجمعية المشروع وقامت بفتح فصول عدة إلى أن أصبح مركز الإبداع اللغوي عاجز عن استقبال جميع طلبات الانتساب

أجمل ما كتب عن الأستاذ حمزة ما نشرته الزميلة روابي البناي وأسمته بالساحر بعدما تحول إلى مادة للحديث في جلسة نسائية طالت التعليم والأبناء، وقدمته بأنه مدرس كويتي اسمه حمزة الخياط، عنده مركز في منطقة كيفان جمع فيه نخبة من الشباب الكويتي ويقوم بتدريس اللغة العربية بطريقة مبتكرة ومبسطة تحبب الطلاب فيها، لدرجة أن الطالب يخرج من مركز الأستاذ حمزة، وهو مبتسم، مع أنه دارس لقواعد اللغة العربية عكس خروجه من حصة اللغة العربية في المدرسة، وهو ضايق

خلقه وشايل هم الدنيا بسنوات عمره الصغيرة، ثم تكمل إعجابها بالطريقة التي يتبعها، فهو يستخدم الأغاني والحركات الإيحائية للجملة التي يطرحها، علاوة على ثقته في نفسه التي تنعكس إيجاباً على الطفل.

تجربته كما يشرحها، تعتمد على محاكاة العقل بالدرجة الأولى، ومساعدته بالحصول على ملكة التفكير بنحو سليم وعلى إثارة العقل كمدخل للإبداع، وهي أشبه بنظام تعليم غير مباشر يقوم على أساس أن المرحلة الابتدائية هي مرحلة تعليمية بالدرجة الأولى، وليست مرحلة اختبارات ودرجات فقط، وتتعامل مع الطفل بإيجابية ومحبة واحترام، وتتيح له الفرص للتعبير عن أفكار جديدة، والقيام بأعمال مبتكرة بالنسبة لمرحلته العمرية.

السيرة الذاتية

- حمزة الخياط
- مواليد 1955 - حي شرق.
- تلقى تعليمه في مدارس، الصباح والشعب وثانوية الجاحظ (1974).
- نال شهادة الدبلوم من كلية التربية الأساسية (1976).
- عمل مدرساً للغة العربية في مدرسة علي بن أبي طالب
- عام 1977 وتدرج في سلك التدريس إلى أن أصبح موجهاً أول في وزارة التربية للغة العربية، ثم تولى رئيس قسم اللغة العربية في مدرسة عبدالمحسن البحر.
- سافر إلى ألمانيا كمدرب ألعاب قوى لمدة سنتين، وهناك تعلم اللغة الألمانية وفن التدريب في تدريس اللغة الألمانية.
- من أوائل المعلمين الذين تم اختيارهم من قبل وزارة التربية لتدريس المتفوقين.
- مارس كتابة الخط العربي والرسم وأجاد اللغة الألمانية.
- أشرف على برنامج متطور في التعليم الحديث لأطفال الروضة والابتدائي.
- عضو لجنة تأليف كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ومشارك في تأليف الكتب للمرحلة نفسها.
- أصدر الموسوعة الإملائية من سبعة أجزاء وثلاث قصص «هيا نمرح» «مع القصص» للسنوات من 6 إلى 9 سنوات.
- مدير مركز الإبداع اللغوي 1998 ابتكر أسلوباً جديداً في تعليم اللغة العربية لرياض الأطفال والابتدائي يقوم على التفكير بدلاً من التلقين.
- حاصل على شهادة محاضر من مركز التدريس في الكويت عام 1997. متزوج ولديه ستة أبناء.

نواف الدبوس

اجندة الدبوس..
إعمار وفلوس

نواف الدبوس اهميته انه ادار مشاريع الصندوق الكويتي بكفاءة خلال سنة ونصف السنة من توليه المسؤولية، فمن اصل 55 مشروعا يتولاها منذ عام 2007، تاريخ تقديم منحة دولة الكويت الى لبنان بعد حرب تموز 2006، تم انجاز 35 مشروعا والباقي قيد التنفيذ، وهذا يعني ان امامه ثلاث سنوات على الاقل ليبقى مقيما في بيروت.

الدبوس بحث مشروع متحف بيروت، والدبوس يعزز الخدمات في مناطق الاصطياف، والدبوس يبحث مع بري مشاريع الصندوق، والدبوس يتفقد المشاريع في الضاحية، وميقاتي استقبل ممثل الصندوق... وهكذا تطالعك اخبار ونشاطات هذا الرجل الذي اقام شبكة من العلاقات المتوازنة مع ممثلي الطوائف والاحزاب والمناطق بشيء من الحكمة والتعقل، بحيث نأى بنفسه وبالصندوق عن الدخول بأي محاور او اتجاهات سياسية، وبقي محافظا على الوجه التنموي والانساني ومساعدة الشقيق للدور الذي يضطلع به.

يدخل المكتب بهدوء، يتفقد العاملين واحداً تلو الآخر، يناديهم باسمائهم، يسأل عن أحوالهم، يطلب متابعة تقرير معين، يستفسر ماذا فعلتم بالمشروع الفلاني إلى أن يجلس وراء مكتبه ليتناول «المتة» وهو شراب أعشاب طبيعي انتقل اليه بعد زيارة وليد بك في المختارة واعجابه بالطريقة التي يتناولونها أهالي الجبل، فقد أتقن المزاج اللبناني بكل تقلباته وأوجهه، لا سيما ان عائلة الدبوس من الأسر الكويتية التي لها علاقة ممتدة مع لبنان خاصة في حمانا.

ثالث شخصية كويتية تتولى إدارة مكتب الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في لبنان منذ افتتاحه عام 1994 للاشراف على تنفيذ وإدارة المنحة المقدمة للقطاع الصحي بقيمة 25 مليون دولار وعلى يد السيد بسام العثمان ثم الدكتور محمد صادقي، وان كانت علاقة الصندوق بلبنان تعود الى عام 1966 عندما تم منح أول قرض كويتي بغرض تحسين محطة كهرباء جونية بقيمة 5,652 ملايين دولار أميركي وتواصلت منذ ذلك التاريخ لتواكب ما تعرض له لبنان من اعتداءات وحروب وتدمير بتقديم المساعدة له وإعادة إعماره.

حظي لبنان بمكانة خاصة من قبل دولة الكويت، فهو البلد الثاني بعد البحرين الذي يفتتح فيه مكتب خاص مقيم في حين ان بقية المشاريع المقدمة والمنتشرة في 104 دول حول العالم تتم من قبل فرق ومجموعات يتم إرسالها للمتابعة، اما مكتب البحرين فقد حل مكان هيئة الجنوب والخليج العربي الذي توقفت نشاطاته في الثمانينات، وكلف الصندوق بإدارة المكتب، فما يجمع الكويت بالبحرين كما يجمع لبنان هو علاقات متميزة عميقة الجذور وذات أبعاد إنسانية وشعبية، من هنا إطلالة نواف الدبوس على النافذة اللبنانية تأخذ مساحة من التفاهم والمعرفة بالروابط التي يلتقي فيها البلدان والشعبان.

لا يغيب عن باله في أي وقفة أو مبادرة يقدم عليها، وضع الكويت أولاً، فهي بالنسبة إليه أمانة ومسؤولية وصدق مع النفس، و«لبنان من معزة الكويت» كما تظهر في نشاطاته وتحركاته، فجدول أعماله مفتوح طوال النهار وممتد على خريطة لبنان بمحافظاته الخمس.

ابن الصندوق الكويتي بجدارة، فبعد عمله بوزارة الكهرباء عام 1995 انتقل إلى الصندوق وكانت له جولات ومهمات تعددت الـ 15 دولة بهدف دراسة وتقييم المشاريع التي يمولها ويشرف عليها الصندوق ليستقر في لبنان وتوكل اليه مهمة جديدة أعطته المزيد من الخبرات في الميدان. وعلى أرضية خدمة الكويت والصندوق تجاه بلد عزيز تحت عناوين، دفع العجلة الاقتصادية ومساعدة «إخواني اللبنانيين» ورفع مستوى المعيشة، وهو ما يتطلب التوازن مع مختلف مكونات المجتمع وتنفيذ المشاريع حسب لوائح الصندوق.

لا يخطئ بمعرفة اي الابواب عليه ان يدخل منها، فشرعيته واضحة، ولا تحتاج الى نقاش فتعامله من خلال مجلس الانماء والاعمار بموجب اتفاقيات موقعة، يتم احترام السيادة والحكومة اللبنانية فيها بحيث تتم مناقشة المشاريع والاعلان عنها بكل شفافية ومن دون اي لبس او تغرير، على الرغم مما قيل عن رغبة احد الوزراء اللبنانيين في حصوله على تمويل نقدي مباشر لوزارته، وهو ما يتعارض مع سياسة ولوائح وعمل الصندوق.

اعطى صورة ايجابية وصادقة عن وجه الكويت الاخوي من خلال تمثيله للصندوق، فهو من النوع الذي

يشارك الناس افراحهم واحزانهم، يتعشى مع شربل ابن رئيس الجمهورية ويتغدى مع رمزي وزوجته ايمان، ابنة مهندس مشروع الليطاني ابراهيم عبد العال، زياراته لكل المناطق، اليوم في الجنوب وغداً في عكار، وبعد غد في الجبل، اصبح واحداً من ابناء لبنان، ترك انطباعاً مريحاً وعفوياً عند معظم الفئات الاجتماعية وان كان بعيدا تماما عن اضواء الاحتفالات والمهرجانات، لكنه اجتماعي وانساني، وايادیه بيضاء وسمعته كذلك. امسك رئيس الحكومة اللبنانية بيد عبدالوهاب البدر مدير عام الصندوق، عندما التقيا اخيراً في بيروت اثناء تدشين بعض المشاريع، قائلاً له «يا سيد عبدالوهاب، بدك تخليه عنا وما تاخذوه» وهي عبارة ترددت على مسامعه عند زيارته رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، مما يعكس محبة المسؤولين اللبنانيين بعمله وثقتهم به.

أزال مشاكل ومعوقات كانت تعترض تنفيذ المشاريع المقررة، وأنجز خلال سنة ونصف السنة اعمالا كانت مجمدة. جاء هو ووضعها على سكة التنفيذ، وعندما تسمعه يتحدث عن مشروع مياه نهر الليطاني، الذي سيغذي 80 بلدة جنوبية بالمياه، يشعر بالغبطة، لما لمسه من تقدير وعرفان، خاصة للمغفور له الشيخ جابر الاحمد الصباح، ولسمو الامير الشيخ صباح الاحمد، والدور الذي سجلته الكويت في هذا القطاع الحيوي، كذلك مع سد القيسماني الذي بقي لفترة معطلا ويغذي 33 بلدة، وايصال مياه الشرب الى راشيا والبقاع وتعزيز الخدمات العامة في مناطق الاصطياف واقامة 14 مبنى للمدارس الرسمية في عموم الاراضي اللبنانية.

همه الصندوق، وعلى مدار الساعة، كيف يزيل العقبات بوجه المشاريع والتي يتولى الاشراف عليها، وتحتاج الى متابعات ميدانية ومن البيت والمكتب، فالوقت الذي يمضيه هناك مخصص لادارة المنحة، ولسان حاله يقول «نحن نؤدي واجبنا وليس من باب المنّة»، بل هناك جوانب انسانية مشرقة في هذه العلاقة، نحرص على تجذيرها والتواصل معها.. الصندوق لا يحمل رغبات سياسية، بل عنده ما هو اثمن وابقى من ذلك، مساعدة اللبنانيين بدعم العملية الاقتصادية والتنموية والوقوف معهم، باعادة اعمار بلدهم، فهذه «خدمة لبلدي الكويت» وللجهة التي أنوب عنها، واحمل اسمها وهي الصندوق الكويتي.. فهذا الصرح مدار اعتزاز لنا ولدورنا، ليس - فقط - في لبنان، بل في العالم.

السيرة الذاتية

- نواف الدبوس.
- مواليد 1971 - الكويت.
- حاصل على شهادة بكالوريوس الهندسة التكنولوجية الكهربائية (1996) من جامعة وست فريجينيا الأميركية.
- عمل في وزارة الكهرباء والماء (1996 - 1998).
- عُين مستشاراً مساعداً في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية (1998) وكلف بتقييم المشاريع وكتابة التقارير الفنية وتقديم وثائق المناقصات والمساعدة في التفاوض لإبرام العقود.
- أتم عددا من الدورات التدريبية لمنتسبي المهارة في الشأن البيئي، وتطوير القوة العامة ودراسة جدوى مشاريع الطاقة (2002 - 2007).
- أشرف على عدد من المشاريع الهندسية والطاقة الكهربائية في الدول التي قدم فيها الصندوق الكويتي قروضاً ومنحاً في مجال السدود والطاقة.

بدر فهد الدويلة

تركة الشؤون
في عهدة رجل القانون

وجوه من الكويت

اول الغيث قطرة.. كما يقولون.. هكذا قيل في القرارات التي اصدرها وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدر الدويلة في «حربه» ضد تجارة الاقامات والتعاقدات التي بدأها منذ يومين، ولا يعرف متى ستنتهي.. أم مجرد قرارات وحبر على ورق كما هي العادة؟

■ فمراجعة تشكيل اللجان المختصة بالعمالة الوافدة وتشكيل فرق عمل تتفقد اماكن العمال الذين اتخذت في حقهم اجراءات ادارية بالابعاد، هي بدايات فتح الملف الشائك بعمال النظافة، حيث يقف وراءه متنفذون ومستفيدون ومتراخون.

لم يثبت كفاءته في حل الملفات العالقة بعد توزيره في حكومة الشيخ ناصر المحمد الصباح التي لم يمض عليها بعد اربعة أشهر، مثلما نجح في مطاردة المتهمين باختلاس وسرقة الاستثمارات العامة الكويتية في اوروبا واصداره أمراً بالحجز على أملاك المتهمين في جميع دول العالم وبصرامة شديدة.

■ تردده في مخالفة أي شركة من الشركات المخالفة لعمال النظافة جعل الناس يتساءلون: لماذا هذا الخوف من ممارسة الصلاحيات واتخاذ القرار في الوقت الذي يقف معه كل أهل الكويت مؤيدين اي خطوة باتجاه محاربة المتاجرين بالبشر والمسيئين لسمعة الكويت.

■ أربعة أشهر في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لم تجعله يقدم على فكفكة أو حل أي مشكلة من المشكلات القائمة، في الرياضة مؤجلة واتحاد الجمعيات التعاونية مؤجل والعمالة كذلك ومعظم التصريحات انه «بصدد معالجة» الملفات وانه «سيحاسب» المقصرين وانه سيعمل على تفعيل القانون وهذه «السوف» تركت علامات استفهام حول المسار الذي سيسلكه.

■ 15 سنة امضاها بعيدا عن الكويت وهي الفترة التي برز فيها كمحام مقتدر جعلته بعيدا عن اجواء العمل السياسي وهو ما ترك اثره في ادارته للعمل الوزاري الذي لم يتمكن منه بعد بصورة كاملة جعلت البعض يقول ان تاريخه بالعمل السياسي ليس بمستوى المتمرسين وربما كان هذا الجانب فيه قوة لمركزه اكثر مما فيه عنصر ضعف على الاقل لانه يعطيه المساحة للتحرر من اي التزامات او اعتبارات اي انه دخل الوزارة منفردا دون فريق عمل او تبعية.

■ يعتز بوصفه «رجل قانون» ولذلك رأى منذ اليوم الاول لدخوله الوزارة ان التطوير الفعلي للوزارة يأتي من التطبيق للقوانين المنظمة للعمل وهو ما جعل اولوياته تختلط بين هذا المبدأ وسواه من القضايا الساخنة والمثيرة التي تحتاج الى علاجات جراحية وتأييد كاملين من القيادة السياسية وهو ما لم يتم القرار فيه.

■ عندما تسلم الامانة من زميله الوزير جاسم الشهاب قال للصحفيين: «انتظروا فسوف ترون قرارات مهمة جدا، ومنذ ذلك اليوم والكويت ما زالت تنتظر فلا الوقفة الجادة التي يتطلبها ملف الاتجار بالبشر والاقامات حصل فيه شيء ولا الملف الرياضي ايضا، ويبدو ان معظم الوزراء الذين تولوا حقيبة الشؤون لم يستطيعوا ان يقفوا في وجه هذه المجموعة المتنفذة وصاحبة السطوة وما ان يقدم احد الوزراء على اتخاذ قرار بالتضييق او بتطبيق القانون حتى يواجه بالضغوط للتراجع.

■ كثيرون من المراقبين استبشروا خيرا بتوزير بدر الدويلة، فجواز عبوره الوزارة كان لكفاءته وسيرته وليس لاي اعتبار آخر، فهذا شقيقه مبارك الدويلة، السياسي المحنك والمخضرم والقيادي في الحركة الدستورية الاسلامية يصفه بانه «لن يكون امعة بل سيكون صاحب فكر ورأي وسوف تستفيد منه الحكومة ورئيسها وان آل الدويلة لا يريدون الا الستر وبياض الوجه».. وهي تمنيات تنتظر ان تترجم سريعا على الارض.

■ بعد ان صنفت الخارجية الاميركية دولة الكويت من ضمن الدول الموضوعة على القائمة السوداء التي لا تبذل جهدا كافيا للحيلولة دون انتشار ظاهرة الاتجار بالبشر، اعترض على ذلك وقال ان ما ورد في التقرير «مبالغ فيه ويمثل حالات فردية ينبغي عدم تعميمها»، واليوم بعد انكشاف المستور باحداث عمال

النظافة بات الشارع الكويتي يتساءل اين وزارة الشؤون عن تلك المخالفات واين فرق التفتيش التي يفترض ان تمارس رقابتها على المخالفين لشروطها:

■ الذين يعرفون تاريخ بدر الدويلة وسيرته القانونية يتأملون من هذا الوزير المستقل بفكره ان يقدم على قرارات جريئة تتصل بحقوق العمالة الوافدة، وتحديداً عمال النظافة بأن يتم الفصل بين لجنة المناقصات التي تعتمد على «ارخص الاسعار» بالعروض المقدمة اليها وبين اسعار المتاجرين بالبشر احتراماً لادميتهم.

■ لم يهتز امام من طالب باستجوابه على خلفية الملف الرياضي وعلاقة الكويت بـ«الفيفا» والمشاكل والتجاوزات التي تعاني منها الهيئة العامة للشباب والرياضة وتعديل بعض القوانين الرياضية، بل قال ان من حق النواب استخدام الادوات الدستورية التي منحت لهم، شرط عدم الاساءة باستخدامها وموضوع الاستجواب مازال في مرحلة قياس ردة الفعل وتاريخ وزراء الشؤون لم يعرف استجواباً رياضياً بل استجواب الوزير عبدالله مشاري الروضان عام 1963 بسبب توزيع قسائم بالعديلية وحمد الرجيب عام 1983 بسبب تجاوزات بتوزيع وحدات سكنية.

■ مشكلة بدر الدويلة انه جاء الى وزارة مثقلة بالمشاكل والافخاخ، انتقلت اليه وهي اشبه بالاخطبوط المتشابك والمتداخل، سيكون المسؤول عنه في وضع لا يحسد عليه وان احتاج هذا المنصب وزراء من العيار الثقيل والاقوياء وغير المدينين لقوى وتجمعات سياسية او غيرها كي يكون بمقدورهم الحل والربط بعيداً عن المجاملات والترضيات والتسويات التي غالباً ما يكون الرابح فيها هو المسيطر.

■ القريبون منه يصفونه بأنه رجل قليل الكلام مع محدثيه، مستمع جيد، مؤدب، خلوق، يتمتع بذكاء وفراسة تؤهله للحكم بشكل جيد على اصحاب الدعوى والشكوى والاحتجاج.

■ المراقبون لحركة العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون يقدمون تجربة الامارات كنموذج للتعامل مع هذه العمالة ويتساءلون لماذا لا تتحرك الكويت عبر وزارة الشؤون كما فعلت الامارات؟ بأن فرضت العام الماضي على عدد من المنشآت سداد 52 مليون دولار عبارة عن رواتب غير مدفوعة لمستحقيها من العمال، ومنها وقف تراخيص لاصحاب 1300 منشأة لم يلتزموا بدفع اجور عمالها، ومنها قرار عدم منح تراخيص عمل جماعية ما لم يظهر صاحب العمل التزاماً ملموساً بتوفير سكن ملائم للعمال.. لذلك هناك من يطالب الوزير وبقوة بأن يتقدم خطوات عملية بهدف «تنظيف» الملف العمالي لعمال النظافة.

السيرة الذاتية

• بدر فهد الدويلة.

• مواليد 1959.

• عمل في إدارة الفتوى والتشريع منذ عام 1981 بعد تخرجه في كلية الحقوق بجامعة الكويت عام 1981.

• حاصل على ماجستير بالقانون المقارن من جامعة ميامي في الولايات المتحدة الأميركية عام 1984.

• مارس مهنة المحاماة ممثلاً لدولة الكويت بقضايا سرقة الاستثمارات في لندن، ونجح في كسب 800 مليون دولار، واستطاع ان يحجز على أموال المتهمين بالقضية، وعمل على تحصيل 400 مليون دولار بعملية واسعة شملت كلا من سويسرا وجزر الباهاما واسبانيا وباريس، واصدر أمر حجز على أملاك المتهمين بجميع دول العالم وبصرامة شديدة.

• تعرض للتهديد بالقتل من المافيا الاسبانية على اثر اصدار حكم من المحكمة العليا الاسبانية بحبس خافيير دي لاروسا نائب رئيس مجموعة توراس لمدة خمس سنوات ونصف سنة، وكذلك سجن رجل الأعمال مانويل برادو كولون لمدة سنتين وتسليم السلطات الاسبانية مبلغ 12 مليون دولار.

• اشتهر بكونه من المحامين المعروفين بحماية المال العام وبأنه رائد في القانون الدولي وذو شهرة على مستوى المحامين العرب في أوروبا.

• أمضى نحو 15 سنة في لندن، ونقل مكتبه من هناك الى الكويت أخيرا ليمارس عمله في لندن من خلال الكويت.

• متزوج وله أربعة أبناء.

• ترتيبه الرابع بين اشقائه وشقيقاته السبع، وهم: مبارك فهد الدويلة (نائب سابق)، وصالح الدويلة (رجل أعمال)، وناصر الدويلة (نائب حالي)، وراشد الدويلة (مدير بنك)، وإبراهيم الدويلة (ضابط في الجيش)، ويوسف الدويلة (مهندس كمبيوتر قديم).

خيلفة الراشد

النوخذة خليفة الراشد..
رجل الغوص لم يفارق البحر

من مدرسة اوجدتها الجغرافية والطبيعة تسمى «مدرسة الغوص والبحر» انتسب اليها وهو شاب لم تسعفه تلك الايام بالدخول في الصفوف النظامية، فاضطر الى ركوب البحر والمخاطر من أجل تأمين الرزق والعيش الكريم، وها هو بعيد تلك الايام من خلال اشرافه وتدريبه «للنواخذة الجدد» وفي الموسم الثالث والعشرين الذي ينظمه النادي البحري الرياضي كل سنة وفي شهر الصيف بمشاركة 16 سفينة غوص مهداة من سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح والمرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح.

من مدرسة اوجدتها الجغرافية والطبيعة تسمى «مدرسة الغوص والبحر» انتسب اليها وهو شاب لم تسعفه تلك الايام بالدخول في الصفوف النظامية، فاضطر الى ركوب البحر والمخاطر من أجل تأمين الرزق والعيش الكريم، وها هو بعيد تلك الايام من خلال اشرافه وتدريبه «للنواخذة الجدد» وفي الموسم الثالث والعشرين الذي ينظمه النادي البحري الرياضي كل سنة وفي شهر الصيف بمشاركة 16 سفينة غوص مهداة من سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح والمرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح.

لم يعمل في وظيفة ولم تكن الوظائف متاحة في حينه، ومن عمل عند التجار كان عددهم محدودا جدا، لذلك قرر الاعتماد على نفسه كما هي حال معظم اهل الكويت الذين رأوا في الرجولة مقياسا للشهامة والكرامة والقوة، ونزلوا البحر وتعلموا فنون البحارة الى ان اصبح من النواخذة في الغوص، ليصلوا الى سواحل افريقيا والهند ويخوضوا تجربة انسانية اشبه بحياة العسكر وما فيها من قساوة وانضباط ومسؤولية.

«بوعدنان» عرف معنى الطاعة والاحترام لمن هو اكبر شأناً، يوم كان يخرج مع والده على سفن الغوص ومن شروق الشمس وحتى المغيب، فكان النوخذة مثل القائد أو الحاكم على السفينة لا ينازعه أحد، فكلمته تمشي على الجميع.

لا فرق بين شخص وآخر، فالكل شركاء في المصير وفي الرزق، ولكل واحد منهم نصيب ليس هناك تفرقة او تمييز، بل عدالة في الأجر والعمل، من منطلق الرحمة بين بني البشر.

عندما يتذكر ماضيه يشعر بالفخر، فأعمال الغوص لا تقارن بأي وظيفة. فالحرية مقيدة، «ماكو سوالف»، بل عمل شاق من طلعة الشمس الى مغيبها، فالغوص فيه حرمان بقدر ما فيه رجولة، اربعة اشهر، وغالبية اهل الكويت يقضون ايامهم في البحر بعيدين عن الاهل والاولاد، موسم وراء آخر، في نصف شهر مايو تبدأ رحلة «الخانجية» ولمدة خمسة عشر يوماً لتنطلق رحلة ثانية تسمى «ردة» بعد ان يبرد الجو يرجعون الى الكويت ويلتقطون «المحار».

عالم الغوص ممتلئ بالدروس والعبر، كما عايشه العم بوعدنان، وفيه تراتبية اجتماعية تؤسس لعلاقات متوازنة يحترم فيه الكبير بالشأن والمقام، فالغواص يتناول السمك وجبةٍ رئيسية مع سبع حبات من التمر والقهوة في الصباح، بينما «السقار» يقدم له العدس في ثلاث وجبات، في حين ان «السيب» يأخذ وجبته الرئيسية في العشاء بعد التمر والمياه. 23 سنة وهو يواظب على الاشراف والتدريب لفريق الغوص من الشباب الذين يجمعهم النادي البحري الرياضي، بناءً على رغبة اميرية سامية، من عهد المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح، وهؤلاء الذين أخذوا دورهم أصبحوا اليوم نواخذة، ففي كل عام يتخرج من تحت يديه، أربعة أو خمسة نواخذة جدد، ولذلك يصح أن يطلق عليه مجدد تراث الآباء في الغوص، وصاحب مدرسة في تعليم الغوص.

كل سنة يلتقي نحو 150 إلى 160 شاباً كويتياً ممن تتراوح أعمارهم بين سن الـ 14 والـ 22، يؤدون عملهم برغبة وإخلاص، بعد أن يقوموا بإعداد وتهيئة السفن للغوص، وبإشراف من النوخذة العم بوعدنان، وسط تقاليد بحرية رسا عليها الأولون من حيث الفنون المصاحبة لهذا الموسم، وقامت على أكتافهم رحلات الغوص، ورغم ما في هذه المهنة من متاعب وشقاء، فإنها تصنع الرجال الأشداء.

أحد أبرز رجال التراث البحري، استعان به الديوان الأميري والمتحف الوطني للإشراف على إعادة صناعة بوم المهلب بعد تدميره من قبل قوات الاحتلال العراقية، ينظر إلى البحر كمصدر للحياة، ففيه الحداق والسباق بالسفن الصغيرة التي كانوا يصنعونها من التنك، والدخول إلى حظور السمك، بعدما يسحب

صاحبها أهم ما فيها.

لم يبق من الـ 2000 نوخذة من الكويتيين إلا القليل، ويعدون على أصابع اليد، والعم «بوعدنان» واحد منهم، وضع نفسه في خدمة التراث البحري لتدريب الشباب، الذين وصلت أعمار بعضهم إلى الخمسين سنة، وهؤلاء عرفوا معنى الغوص، وحرموا أنفسهم من ملذات الشباب، والتزموا بأوامر وطاعة النواخذة.

كان عمره لا يتجاوز التسع سنوات عندما ركب البحر مع والده ليمارس الغوص، باعتباره مصدراً لأكل العيش والرزق، لم يترك البحر، بالرغم من توقفه عن الغوص كمهنة، بل استمر لمدة 24 سنة مع الشباب من دون انقطاع.

كان واحداً من أهل الكويت، لا يعرف غير البحر، جاء النفط، وكان بمنزلة الانقلاب في حياة المواطنين، والذين استغنوا به عن الغوص، واتجهوا إلى الوظائف الحكومية والقطاع الخاص، تعلم النجارة وتصنيع الأبواب والشبابيك، وعمل في هذا المجال نحو سبع سنوات، وانتقل إلى ميناء الشويخ للعمل كوظيفة.

لكن ضمن حرفة النجارة التي تعلمها راح يصنع سفناً للشيوخ، ومنهم المرحوم الأمير الشيخ عبدالله السالم الصباح، والمرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح، والمرحوم الشيخ جابر العلي الصباح، والمرحوم الشيخ عبدالله المبارك الصباح.

ثلاث سنوات وهو يعمل «تباب» صغيراً مع والده المرحوم راشد إبراهيم الراشد على «سنبوك» جاسم أحمد الفضالة، ثم اقتحم الغوص بمفرده، ورافق خاله سلطان بورسلي، الذي كان يملك «جالبوت»، صغيراً أيضاً، وسفينة عدان، وبعدما ترك والده «السبنوك» امتلكوا سفينة «شوعي» لمدة سنتين.

انتقل من العمل في ميناء الشويخ الى بلدية الكويت عام 1960 ليعمل فيها ويتدرج بمناصبها من مراقب الى رئيس منطقة ثم مشرف منطقة حتى 1986، ويحصل على التقاعد، ومثلما كان تصدير النفط عملاً أساسياً بهجر البحر كذلك التثمين الذي دفع به من منطقة شرق الى الشعب عام 1959.

ارتبط بالنادي البحري الرياضي، عن طريق النوخذة علي النجدي، جاره في منطقة شرق، ليعمل بتكليف من الديوان الأميري في بناء عشر سفن «ورجيه» وهي السفن التي شاركت في معركة الرقة، وكانت مبادرة من المرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح والبداية عام 1986 مع الشباب بواسطة ستة سفن، وصل عددها اليوم الى نحو 16 سفينة، جاء الغزو ليدمرها، لكن إرادة البناء كانت أقوى حيث شارك «بوعدنان» مع النوخذة رجب علي وآخرين في صنع سفن جديدة، زاد عددها بطلب من سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

الاستشاري، خليفة الراشد، والد الزميل عدنان الراشد سيكون هذه الأيام مرافقاً لرحلة الغوص المتجهة الى منطقة الخيران، وهي مركز لتجمع السفن، وبما يسمى «بندر الغوص» للتوجه الى المغاصات التي يتواجد فيها المحار لممارسة الغوص الفعلي التقليدي كما كان في الماضي وحتى يوم 23 يوليو، وهو يوم «القفال»، حيث سيقام احتفال شعبي كبير بمناسبة عودة «الغواصين الجدد» والنواخذة الكبار.

السيرة الذاتية

• خليفة الراشد

• مواليد 1933، حي شرق (فريج هلال المطيري). الكويت.

• دخل مدرسة ملا عبدالوهاب العصفور، وتعلم قراءة القرآن الكريم والكتابة، ثم التحق بالمدرسة الشرقية مع افتتاحها لأول مرة.

• ركب البحر مع والده وكان يملك سفينة «سنبوك»، وتنقل بين عدة مهن إلى أن أصبح نوخذة، وسافر مع النوخذة علي النجدي لتوصيل ذهب من الكويت إلى ميناء بومبي في الهند.

• فتح محلاً للنجارة بعدما تعلّم على يد أبناء محمد صالح المطوع وصار يصنع الأبواب والشبابيك وتوسع في هذه المهنة واستقدم عمالاً و«صنايعية» من ايران وفلسطين 1954.

• عمل في ميناء الشويخ 1960، وأيضاً في بناء السفن وراح يبني السفن للشيخ عبدالله السالم الصباح والشيخ جابر العلي الصباح والشيخ عبدالله المبارك الصباح.

• عُين مراقباً في بلدية الكويت (قسم النظافة) ثم رئيس منطقة ثم مراقبا الى أن تقاعد عام 1986.

• عمل مع وزارة الاعلام في احتفالات العيد الوطني واختيار الحرفيين والعاملين في السوق وأصحاب الأعمال التراثية وساهم بشكل فعال في يوم البحّار.

• أشرف على أعمال الغوص في النادي البحري الرياضي وقام بتدريب الشباب مع كل موسم في شهر يوليو من كل عام بدءاً من عام 1988.

• أشرف على صناعة سفن «الشواعي» وتخرج على يديه عدد من «النواخذة الجدد» في سباق الرقة، وهو مشروع تم بناء لرغبة أميرية أيام المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح.

• متزوج ولديه ثمانية أولاد وبنات أكبرهم عدنان الراشد.

• أحد أبرز رجال التراث البحري، استعان به الديوان الأميري والمتحف الوطني للاشراف على اعادة صناعة «بوم المهلب» بعد تدميره من قبل الاحتلال العراق للكويت عام 1990.

رياض محمد الربيع

الربيع.. صائد المخالفين والمتجاوزين في البلدية

وجوه من الكويت

سنة في إدارة الأغذية من مفتش إلى رئيس فريق طوارئ البلدية مثل العومة مأكولة ومذمومة.. فيها إنجازات بقدر ما فيها مخالفات تحتاج إلى أصحاب قرار وتجهيزات لتستعيد هيبتها تعرّض لتهديدات وإغراءات بالشراكة وتهجُّم في المكتب واستعاد حقه بالقانون .

حياته الوظيفية لم تعرف طريقا آخر غير البلدية، 29 سنة من عمره وهو يعمل في ادارة الاغذية، بدأ مفتشا، وهو الآن رئيس فريق طوارئ حولي، ينظر اليه كمثال على نظافة يده وأمانته، نصف وقته في المكتب والنصف الآخر في الميدان، وبما اننا في اجواء الصيف وحملات التفتيش على الاغذية الفاسدة تأخذ مداها كان ابومصعب «وجها في الاحداث».

عنده أن البلدية صارت مثل «العومة مأكولة ومذمومة»، فبقدر ما فيها من خلل، فهناك انجازات، ومثلما فيها أناس شرفاء، ففيها اصحاب ذمة ناقصة، مثل باقي الوزارات والخدمات وعباد الله، فالبلدية وناسها ليسوا من جنس الملائكة، بل بشر يخطئون ويصيبون.

عندما يدخل بعض الدواوين، يشعر بان هناك من يتحامل على البلدية ثم يشيرون اليه «هذول كسروا لكم دواوينكم.. واشجاركم وهذا من ربعك»! لكنه لا يرتعد ولا يخاف لأنه أدى واجبه الوظيفي وطبّق القانون على الجميع.

عمل مع لجنة ازالة التعديات على املاك الدولة وكان شاهدا على ازالة ديوانية احد النواب في منطقة الفروانية، وبعد ان تمت بيسر وشرب استكانة شاي، فتح الطريق من امامه والفريق الذي يعمل وأتموا مهمتهم بازالة مخالفات 2245 ديوانية، أثمرت عن دعم كامل للجهة التي يمثلها.

لا يتوانى عن اتخاذ القرار في اللحظة التي يتأكد فيها بنفسه من أن احد المفتشين تحوم حوله الشبهات ولديه دراية كاملة بكيفية نقله من الادارة التي يعمل بها الى اي مكان آخر يتم التوافق عليه.

يعتقد ان اهم قرار اتخذته الدولة بفرض القانون هو ازالة التعديات على املاك الدولة، متمنيا ان تنتقل التجربة الى بلدية الكويت، فهذا القرار «اعاد الهيبة لنا جميعا»، وجعلهم يشعرون بالفخر بعدما أصابهم اليأس من الاصلاح.

وفق الأرقام التي تنجزها الإدارة التي يتولى مسؤوليتها، ويعمل بها 40 موظفا، 20 منهم مفتشون، والباقي إداريون، هناك 400 مخالفة شهريا، أي ما مجموعه 4157 مخالفة في السنة يتم تحويلها إلى المحاكم مباشرة لاصدار القرار العادل الذي تستحقه.

دائماً ما يضع المقارنة بين تجربته في العمل في لجنة إزالة التعديات على أملاك الدولة وبين بعض الإدارات في بلدية الكويت. فقد وفرت لجنة التعديات كل مستلزمات العمل من معدات وآليات بحسب ما يقتضيه العمل في موازاة وجود قرار سياسي على اعلى مستوى من مجلس الوزراء، ولهذا استطاعت تحقيق أهدافها بنسبة كبيرة قد لا تصل إلى 100% وان وجدت بعض التعارضات مع قوانين البلدية كالبعد عن الرصيف بمتر او متر ونصف بينما تشترط البلدية ان تكون المسافة مترين على الأقل.

اكتسب خبرة بالتعامل مع المخالفين والذين يتجاوزون القانون وصارت لديه مهارات كمسؤول، ربما لأنه لا يكتفي بالجلوس وراء المكتب، بل بالنزول إلى الميدان والاحتكاك المباشر مع أصحاب القضايا والشكاوى، ولهذا أصبح عنده القدرة على «حلحلة» وتفكيك التشابكات بحيث يتاح له الفصل بين الأعمال الكيدية والحقائق الموضوعية.

يرتاح كثيرا عندما يتلقى اتصالا من الوزير فاضل صفر في ساعات الليل او الضحى، يستفسر ويسأل ويتابع، وفوق هذا تأكيده الدائم على جملة واحدة «طبقوا القانون ولا تهابوا أحدا» المهم ألا ترتكبوا اخطاء وهذا ما يسعده ويستمتع به لأنه «يعطي دعما وثقة لنا» وبلا حدود خاصة رسائل الشكر التي يتم توجيهها إلى من يؤدي عملا متقنا وصحيحا وبذل فيه جهدا واضحا.

راض عن نفسه بعد 29 سنة عمل في إدارة الأغذية، يبتعد عن الواسطة بقدر بعده عن المجاملات، وكلما ذكر اسمه في قضية تحتاج الى استثناءات ينفر منه اصحابها ويبحثون عن مخارج اخرى، وعندما يسأل عن السبب في هذا التشدد يجيب، أنا مؤتمن على حياة وصحة الناس مثلما أؤتمن على حياة وصحة أبنائي.

خمس سنوات قضاها في محافظة الفروانية رئيسا لفريق الطوارئ، تعتبر من أصعب المناطق وأكثرها تجاوزات، لا سيما وجود مئات الآلاف من العزاب تعامل فيها مع كل المسؤولين الكبار وارتبط وإياهم بعلاقات شخصية مباشرة، رأى ما لم يكن في الحسبان، من بيوت حكومية تحولت الى محطات لغسل السيارات، أراضي الدولة، استغلت لدواع انتخابية، رخص أعطيت لأشخاص لمصالح خاصة ومتنفذين، لم تكن مصلحة الدولة والكويت حاضرة في الأذهان، ولذلك تراكمت الأخطاء حتى أصبحت بارتفاع الجبال.

ما زال يحن الى الفروانية وإن انتقل الى حولي منذ سنة ونصف السنة، ليجد نفسه امام تجاوزات مخيفة لا يستطيع العقل أن يصدقها، ومع ذلك لم يستسلم او يحابي، بل كان صوته يعلو فوق اصوات الواسطات والمقربين، وهو ما جعله في موقع الدفاع عن قراراته والثبات على موقفه.

مشكلة البلدية في بعض قياديها، الذين ينتابهم الخوف باتخاذ القرار وتحمل مسؤوليته والسير به الى النهاية، فعدد من المديرين تراهم يختبئون وراء قراراتهم، عند التنفيذ ويتركون الأمر لمن هم ادنى منهم درجة وظيفية يواجهون مصيرهم بأيديهم، فالمحسوبية والخوف اعداء دائمين لمن أراد العمل بإخلاص، وكثيرا ما يتوارى هؤلاء الضعفاء عن الانظار لحظة تطبيق القرار.

جاء من تهجّم عليه في المكتب في احدى المرات وتعرض للاهانة فما كان منه الا ان ذهب للمخفر ليسترد حقه بالقانون التهديدات التي يتلقاها لا يعيرها اي اهتمام الا اذا تعدت ردات الفعل الغاضبة، صحيح أن هناك من المفتشين من يتصرف بأسلوب جاف، لكن في النهاية من يتحكم بالعلاقة هو الأسلوب المتبع.

هناك مسؤولون سابقون في البلدية اساؤا اليها بسياساتهم، وهو ما ادى الى اشاعة الفساد والتراخي، فقديما كنت تسمع منهم عبارة دائمة «اذا ما تبونه وديه البلدية» حتى صارت أشبه بالمخزن، فلا رقيب ولا حسيب، وكأنهم بذلك حولوها الى ما يشبه المستودع، لكنه فارغ في الداخل تسجيل أسماء فقط وتكديس بشر من دون عمل فيها حمل كبير، هذا صحيح، لكنها تحتاج الى أصحاب قرار، تماماً كما حصل مع لجنة ازالة التعديات على أملاك الدولة، واذا ما توفر هذا العنصر تأكد أن البلدية ستصبح بخير كما يقول أبومصعب، فليس من المعقول أن تتفكك ادارة الأغذية الى عدة ادارات، لأسباب تتعلق بزيادة المناصب وتوزيعها على المستفيدين، والبلدية حالها، حال الوزارات الخدماتية، فقد خرج منها أعضاء في مجلس الأمة في الوقت الذي كانت تترنح تحت دعوى «وديه البلدية ما في دوام».. تعرض الى اغراءات متنوعة، وعرضت عليه مجالات الدخول «كشريك» وبأساليب ملتوية حتى لا يطال القانون أصحابها. وكان رده سريعاً «خلِص معاملتك وتوكل على الله».. فما ان يغلق الباب عليهم حتى يرتاح ويريح.. بقي دائم اليقظة للشكاوى الكيدية، يمتنع عن اتخاذ أي قرار الى أن يتأكد بنفسه من الموقع والمعلومات التي تتوفر له.

وظيفته كرئيس فريق طوارئ بإدارة الأغذية تتطلب متابعة متواصلة، خاصة في ساعات الليل والمساء، يخرج مع فريق من المفتشين كما لو كان في مهمة عسكرية، بعد أن يضع خطة عمل بعيداً عن

أعين الموظفين ومسؤولي النوبة حتى يضمن الحيادية والثقة ويخلق بلبلة في صفوف المفتشين ويقوم بجولات مفاجئة لمحلات الأغذية والمطاعم والحلويات.

تتعدد أنواع المخالفات التي يتم ضبطها وان كان أكثرها تداولاً هي: فتح مخازن دون موافقة البلدية، تداول مواد غذائية غير مطابقة للمواصفات، تداول مواد غذائية مجهولة المصدر وتعبئة مواد غذائية دون الحصول على ترخيص. ففي شهر مارس 2011 على سبيل المثال تم تحرير 350 مخالفة واتلاف طن ونصف الطن من المواد الغذائية المنتهية الصلاحية، أما سبب ارتفاع مؤشر المخالفات فهو يوحي بعدم مبالاة بعض أصحاب المحال باللوائح والأنظمة.

السيرة الذاتية

• رياض محمد الربيع

• مواليد 1961 (القادسية) - الكويت

• تخرج في ثانوية الرميثية (1979)

• أتم دورة في الأغذية (معاون صحي) وعمل في بلدية الكويت سنة 1982 بوظيفة مفتش في شبرة الرقة، ثم مشرف مركز الرقة ورئيس قسم، وفي مركز الفحيحيل مساعد المراقب العام.. الى أن أصبح في منصب رئيس فريق طوارئ الفروانية عام 2003 ورئيس فريق طوارئ حولي 2010.

• انتسب الى عدة دورات أقامتها بلدية الكويت حول الأغذية ومهارات المسؤولين.

• سنة 1988 تسلم مهام رئيس لجنة الفنادق والجمعيات ورئيس لجنة التعديات على أملاك الدولة في المنطقة الشمالية 2003، ورئيس لجنة التعديات على أملاك الدولة في محافظة الفروانية وبعدها الى حولي.

• متزوج وله ستة أبناء.

• عضو في نقابة بلدية الكويت منذ عام 1996.

• عمل متطوعاً أثناء الاحتلال العراقي، وقام بتخزين المواد الغذائية في أماكن مخفية بعيدة عن أعين الجيش المحتل في الرميثية ليتم توزيعها على المواطنين.

صالح بشير الرشيدي

الرشيدي.. خير جليس لمشروع القراءة

وجوه من الكويت

على الرغم من النصائح التي تلقاها من اصدقائه فانه قرر المغامرة باطلاق مشروع «الجليس» للقراءة، وعلى الرغم من معرفته بان مجال النشر والتوزيع سوق غير مربح ماليا، فانه راهن على جيل من الشباب يحتاج الى من يأخذ بيده ويساعده على نشر كتاب او الانضمام الى ناد للقراءة او الاشتراك في معرض للكتاب.. وهكذا وجد نفسه في خضم مشروع وصل الان الى 40 ناديا للقراءة، اي 400 شخص يشكلون فرقا خاصة كل فريق فيه 10 اعضاء.

صالح الرشيدي يطمح ويعمل على الوصول الى 2500 ناد للقراءة اي الى 25 الف قارئ كتاب ينشرها في مختلف انحاء الكويت، عن طريق تجميع شباب وشابات يختارون كتابا بانفسهم دون رقابة او توجيه، يقرأونه، يناقشونه، ويسمع كل واحد للاخر، وذلك في مجموعات تلتقي في مقاهي «كاريبو» او في مكتبة البابطين ودون اي تكلفة من قبل المنتسبين.

ادرك مسبقا ان الاسئلة التي يمكن ان يواجهها، كالتي تقال، لماذا تدخل هذا السوق، وتصارع على لقمة صغيرة؟ فليس هناك قراء؟ وهل تريد اصلاح المجتمع؟ اليس من الافضل لك ان تتوجه نحو البيزنس؟ الى ما هنالك من افكار سائدة ومحبطة.. وكان في قرارة نفسه عازما على ان يقوم بدور مؤثر في مجتمعه وبلده والخوض في غمار هذا البحر الكبير من عالم القراءة والنشر والكتابة والتوزيع.

يعترف انه مازال في بداية الطريق وليس عنده اوهام في ذلك، «فنحن دار نشر صغيرة قررنا ان نتخصص في مجال التنمية البشرية» كما يرى نفسه، بعد ان جاءه يوما احد الاصدقاء يسأله: عندي كتاب عن التنمية وهناك شباب عندهم كتب مركونة، لكنهم لا يجدون من يتبناهم... ومن هنا كانت فكرة المشروع.

جلس مع نفسه وامسك جهاز «اللابتوب» وراح يفكر ويرسم الى ان خرج بوضع 6 ادوات كأساس للعمل، واعتبرها بمنزلة البنيان، وهي انشاء نواد للكتابة والقراءة، عمل مسابقات ثقافية، اقامة دورات تدريبية، تسيير رحلات ثقافية، نشر حملات اعلامية، تنظيم معارض للكتاب، بعدها التقى بمجموعة اصدقاء وكونوا ناديا للقراء في المقهى، وكانت وسيلة التخاطب بعد اللقاء هي «الفيسبوك» والذي ساهم بايصال الفكرة الى اكبر عدد من المهتمين وللراغب بان يكونوا اعضاء في نادي القراءة فأهلا وسهلا بهم.

المرحلة الاولى من مشروع «الجليس» انطلقت من 9 نواد للقراءة، كل ناد فيه 10 اشخاص، وهنا نتحدث عن 90 منتسبا يلتقون في 25 فرعا لاحد المقاهي ومكتبة البابطين بعد ان جاءت الطلبات من بنات وشباب متحمسين وراغبين بالقراءة. بعد اقل من سنة وصل العدد الى 40 ناديا للقراءة و10 نواد للكتابة، والتوسع باتجاه طلبة الجامعات سواء في جامعة الكويت او الجامعات الخاصة، ويتم الاعلان عن المشروع في شهر مارس 2010 في مؤتمر صحفي ضم سعاد العتيقي وحمد الساير وصالح الرشيدي وحمد الزمامي وطلال الخضر

أتم «الجليس» سنته الاولى تقريبا، وها هو يعلن عن نفسه وبما حققه على الارض... فريق يتكون من 50 شخصا... يضم 40 ناديا للقراءة اي بحدود 400 فرد... 10 نواد للكتابة وبما مجموعه 200 اسم... 30 دورة تدريبية على القراءة والكتابة... 1000 متدرب... مسابقة افضل مقال... اقامة اول معرض للكتاب... وهناك العشرات من الطلبات التي ترغب في المشاركة تأتي تباعا... بمعنى ان الزرع بدأ يثمر... وان هناك من لديه الدافع للقراءة.

قبل اسبوعين اقام «الجليس» اول معرض للكتاب، حرص ان يأتي فقط بالشباب والشابات وان يكون محصورا بنتاجهم الشخصي وجهودهم الذاتية بعيدا عن مشاركة دور النشر الاخرى والمعروفة، ارادوا ايصال رسالة تقول... علينا تشجيع هؤلاء على تسويق ابداعاتهم وعملهم الذهني ووجدنا تجاوبا واهتماما غير متوقع ولاول مرة يتم افتتاح معرض كتاب تعرض فيه مسرحية عن الثقافة والكتابة مع الزهيريات وفيلم ونشاطات مصاحبة تصب في خانة ابراز ذواتهم وجعلهم في دائرة الضوء لاعطائهم وللآخرين مزيدا من الرعاية.

جمع «الجليس» المتفوقين والمتفوقات من ثانويات منطقة العاصمة التعليمية واختاروا خمسين متفوقا او متفوقة من كل ثانوية واقاموا لهم سبع دورات حول القراءة والكتابة اشرف عليها مجموعة من اصحاب الفكر والاساتذة المتطوعين وكانت الحصيلة مزيدا من محبي القراءة والكتابة انتجت فكرة جديدة كانت عبارة عن مسابقة لأفضل 100 مقال.

best Article مسابقة افضل مقال لمشروع «الجليس»، ظهرت في كتاب جميل ضم 100 مقال، والمسابقة هدفت الى تشجيع الشباب على الكتابة والقراءة من خلال تبني اعمالهم الكتابية وتوجيههم وتحفيزهم وتوفير المناخ المناسب لهم وتسويق اعمالهم وتوزيعها تحت شعار «من الشباب الى الشباب»... تم تبني الكتاب من قبل دار العثمان وهي احد مشاريع ثلث المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان... بعد ان شكلت لجنة تحكيم اختارت اول ثلاث مقالات من اصل الـ 100 مقال.

صالح الرشيدي ينظر الى مشروع «الجليس» على انه مشروع غير ربحي، يديره مجموعة من الشباب الكويتي الذي يحب الثقافة ويؤمن ان هذه المسؤولية ليست مقتصرة على مؤسسات الدولة، استوحى الاسم من البيت الشهير من الشعر لأبي الطيب المتبني: أعز مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الأنام كتاب فالمشروع يسعى لان يحدث حركة ثقافية نشطة لتشجع على القراءة ايا كانت والكتابة بكل اشكالها، تستقطب فئة الشباب واختاروا شعار «وايد احب القراءة».

عن فكرة نوادي الكتابة يوضح السيد صالح الرشيدي انها نواد من الكتاب الشباب يجتمعون بصفة دورية في مكان عام، يناقشون مقالة او مدونة او كتاب كتبوه لتنمية مهارة الكتابة لديهم وتكون المقالات اما باللغة العربية او بالانكليزية وفي جميع التخصصات وكل عضو يختار مقالة اعجبته او مقالة كتبها ويقرأها على الحضور ويتناقشون فيما اعجبهم ولم يعجبهم.

في أكثر من سؤال وموقف كان صالح الرشيدي واضحا في الاجابة، نحن نعرف طريق البزنس جيدا، لكن ليس هذا خيارنا.. نريد ان نعطي لنتعلم كيف نأخذ، ان نقدم شيئا للمجتمع وللوطن، نعمل على ان نصل الى 2500 ناد للقراءة والكتابة، هدفنا ان نقدم خدمات مجانية توصيل كتاب.. ظهور اعلامي.. تسويق للنادي.. حجز اماكن.. تسجيل اعضاء جدد.. المهم عنده ان ينشر ثقافة العطاء والقراءة، فهذه قوة المشروع من اساسه.

في الرابع ثانوي جاءته «صحوة القراءة» بعد ان انقطع عنها لاربع سنوات تقريبا، فقد رافقته هواية القراءة منذ الصغر كما يقول، يشعر انه لا يعرف شيئا، في عز الشباب، اقبل على القراءة، صار عنده صراع داخلي، لأن يتعلم ويقرأ الى ان ذهب إلى أميركا، وهناك اخذ الجرعة الكاملة، وكان اصدقاؤه يعثرون عليه في المكتبة عندما يسألون عنه، خصوصا مكتبة بارنس اند نوبل المنتشرة في معظم المدن الاميركية، وعندما رجع إلى الكويت بقي مواظبا ومهتما بالقراءة التي شعر انه اكتشف شخصيته من خلالها، وجعلته قادرا على التحليل والتفسير، واوجدت عنده حالة «بعد نظر» وتعلم طرق التعبير، وكيف يقرأ ويتسوق الكتاب.

«الجليس» شق طريقه، وصارت عنده علاقات ونشاطات ومشاركات، ذهبوا إلى الشارقة، وقدموا انفسهم للشيخة بدور سلطان القاسمي التي رحبت بحجز جناح لهم في المعرض القادم، عملوا على توسيع الدائرة في انشطتهم داخل المجتمع الكويتي بالتواصل مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب. ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ورابطة الاديان.

نوادي القراءة مازالت دون الطموح، فالاندية المشابهة مثل نادي ساجد العبدلي، ونادي الديوان

في معهد ستاربكس ونادي الفتيات، مجموعات تعزف لحنا واحدا، التشجيع على القراءة وتقديم الاغراءات لمن يقرأ، وتوسيع قاعدة القراءة والكتابة، وهذا عمل يحتاج إلى مؤازرة ودعم من مؤسسات تعنى بهذا الشأن، وكلما اضيف عضو جديد لتلك الاندية اضاءت شموع جديدة في درب المعرفة والثقافة.

نريد ان يكون لكل عضو دور، نسمع رأيا، ونعطي للآخر الفرصة للتعبير عن رأيه، نسعى لخلق بيئة ثقافية تتمتع بقدرات ومستويات عالية من الاطلاع والقراءة.. هذا ما يرغب به صالح الرشيدي الذي وجد نفسه قبل اسبوعين جالسا في احد المقاهي، ليفاجأ بمجموعة «نور الفكر»، وهي احد النوادي للقراءة، تناقش وتعلق وتستمع، وكانت تلك اجمل الجلسات وأمتعها.

مازال هناك من يقرأ، هذا ما يراهن عليه صاحب مشروع «الجليس» المهم ان توجد بيئة تؤثر في الافراد، فالاسرة لها دور، والمدرسة والجامعة، فهذه الحاضنات اساس تربية ثقافة القراءة عند الشخص، ولذلك رأى ان يقيم رابطا بين الناس من خلال الكتاب والقراءة، وان يقوي علاقات المواطنين بين بعضهم البعض، ويوجد شيء مشترك، فهذه هي الثروة الحقيقية التي تبقى وتنفع.

ابتكر فكرة جديدة من موقعه كمدير عام لشركة «إنجاز ميديا» في مجال التسويق وعالم الإدارة، بالاعلان عن اعداد «تقرير سنوي متحرك» للشركات والمؤسسات التجارية والاقتصادية، وذلك لكسر روتين التقرير السنوي المطبوع الذي تقوم به الشركات في الوقت الحالي، ولاحداث نقلة نوعية في طريقة اعداد الشركات للتقارير السنوية، والانتقال من عصر التقارير المطبوعة إلى عصر التقارير التكنولوجية، يتميز باحتوائه على ألبوم صور للموضوع، وعلى مقاطع فيديو، سهلة التوزيع، يوفر الوقت والجهد.

السيرة الذاتية

- صالح بشير الرشيدي.
- مواليد 1982.
- خريج جامعة توليدو في ولاية أوهايو الأميركية عام 2005 تخصص إدارة نظم المعلومات - كلية التجارة.
- عمل في شركة «مجموعة زين» كمحلل مالي لمدة سنة تقريبا.
- أسس شركة إنجاز العالمية للنشر والتوزيع، وشركة «إنجاز ميديا» 2006 - 2007، ويتولى منصب المدير العام في كلتا الشركتين.
- أطلق مشروع «الجليس» 2010.
- يعد مشروع «عُمَّار الكويت» وهو مشروع شبابي بالتعاون مع برنامج إعادة الهيكلة.
- عضو منتسب لاتحاد الناشرين العرب.
- متزوج ولديه ولد.

عيسى رمضان

خوف عيسى من فقدان الهوية للأرصاد الجوية

وجوه من الكويت

حتى ديوان الخدمة المدنية لا يقر بوجود جامعيين متخصصين بالأرصاد الجوية، فلا كادر لهم ولا حوافز تقدم من الدولة في سبيل تعليم شباب في هذه المهنة الطاردة التي لم يبق منهم سوى سبعة اشخاص من ابناء الكويت بعد ان كانوا حوالي السبعين عندما ذهبوا الى الولايات المتحدة الاميركية ليتخصصوا بدراسة الجو، ولهذا كان اختيار عيسى رمضان وجها في الاحداث.

إذا لم تتدارك الادارة العامة للطيران المدني والجهات المعنية بالدولة وتعمل على ايجاد شباب كويتيين يدخلون هذا الاختصاص فسوف لن يبقى احد منهم بعد سنوات معدودة وسيكون من الصعب العثورعلى متنبىء جوي كويتي يعمل في هذا الاختصاص النادرالذي يحتاج من يدخل فيه الى دراسة علوم الطبقات الجوية والاستشعار عن بعد والرادار، أي أنه لا بد من أن يكون على درجة عالية في المستوى العلمي والولوج في هذا التخصص من بواية الفيزياء أو الرياضيات كي يجتاز السنوات الجامعية، دراسة علوم الارصاد الجوية.

لا يزال الرأي العام وبعض العاملين في الصحافة يخلطون بين المتنبئ والراصد الجوي وبين علماء الفلك، ولهذا يغضب عيسى رمضان ويتألم عندما يخرج اشخاص يسمون انفسهم خبراء ارصاد جوية، او يعملون بالفلك وهم ليسوا من اهل الاختصاص ويفتون بما لا يفقهون أو يستسهلون الامر ليدخلوا على احد مواقع الانترنت وتتسابق عليهم بعض الصحف والاعلاميين وهم لا يعرفون معنى الضغط الجوي ليعرضوا حياة الناس للخطر او كمن يتنبأ بحدوث عاصفة رملية تجتاح الكويت ويدب الخوف والهلع في نفوس الناس من دون ان يتحمل أي مسؤولية.

مسماه الوظيفي «مراقب المحطات وطبقات الجو العليا» بإدارة الارصاد الجوية وكل شيء في حياته اليومية وفي دراسته، وحيث يجلس على مكتبه وامام مجموعة من اجهزة الكمبيوتر التي تتصل بعدد من الرسيرفرات الضخمة لمتابعة احوال الطقس والمناخ في الكويت والمنطقة والعالم، وجهاز «المسبار» المعلق على السقف والمستخدم لقياس طبقات الجو العليا والاصوات التي تحيط به من الغرف القريبة المتصلة بالمطار لمعرفة اتجاهات الريح والرصد الجوي، اضافة الى اجهزة قياس الرؤية المساندة لاجهزة برج المراقبة.. وفي مثل هكذا اجواء يقضي ساعات عمله الطوال في المبنى القريب من مبنى مطار الكويت الدولي.

لم يُعين من بعده، أي بعد عام 1983، أي موظف كويتي يحمل مؤهلا جامعيا متخصصا بدراسة علوم الأرصاد الجوية، جاء خمسة، بقي واحد، واثنان قدما استقالتهما، واثنان أكملا دراساتهما العليا، ولذلك خِلت الإدارة من أي متنبئ جوي كويتي يعمل بنظام المناوبات، ومن أجل هذا يدق عيسى رمضان ناقوس الخطر، ويحذر من ضياع هذا التخصص من أيدي أبناء الكويت وشغله من قبل متخصصين عرب، من مصر أو من تونس.

العم صالح العجيري، وصف العاملين في الأرصاد الجوية والمتنبئين الجويين بأنهم مثل الشموع التي تحترق لتضيء الدرب للآخرين، ويتحسر على ما وصلت إليه الأمور، الآن صاحب التخصص ضاع واللوم يرميه على عدد من الصحافيين والمتنطحين للشهرة ممن يدعي معرفة بالأرصاد الجوية. وبرأيه انه لا يجوز لأحد التصريح عن أحوال الجو والطقس ان لم يكن عالماً متخصصاً ومسؤولا عن كل كلمة ينطق بها. وهنا على الصحافي ان يكون دقيقاً وأمينا، وعلى المتنبئ الجوي أن يكون مؤهلا وقادرا على الحديث والتصريح.

عيسى رمضان إنسان بيئي أولا، وهو من الذين ساهموا في إنشاء محميات طبيعية في الكويت بعد أن شعر بأن البيئة تتعرض لهتك مخيف، صحيح أنه متخصص بالتنبؤ الجوي، لكنه مسكون بحبه للبيئة، وهواجسه لا تتوقف عن سير عمل اللجنة المكلفة بدراسة وضع محطة مشرف للصرف الصحي، وكيف تم استبعاد الاستعانة بخبير أرصاد جوي عن مثل هكذا موضوع حيوي يتصل مباشرة بمعرفة التيارات المائية وأحوال الثروة البحرية والى ما هنالك من حالات ذات قيمة ومعنى، وان تعرَّض الى السؤال واللوم عن رأي أبداه في هذا الموضوع الذي نظروا اليه كأمر سياسي لا يجوز التطرق اليه، ولا الى الابعاد الناتجة عنه، وهو ما ترك أثرا حزينا ومؤلما وجعله يطرح السؤال على نفسه لماذا يجعلون المخلصين يكرهون العمل التطوعي وينفرون منه!

تملكه، وهو شاب، حب الطيران والفضول بالاطلاع على الغلاف الجوي للأرض. وعندما جاءته البعثة ابلغوه انها مخصصة لدراسة الارصاد الجوية في أميركا باعتبارها الدولة الوحيدة التي تدرس في جامعاتها هذا التخصص. واكتشف انها اصعب من الهندسة وان كانت تراوده فكرة ان يصبح طبيب أسنان، لكنه مع الوقت احب هذا التخصص واستمر فيه. وعندما رجع إلى الكويت وتم تعيينه عام 1983 في إدارة الارصاد الجوية لم يتوقف عن العمل والبحث والدورات والمتابعة، وإلى اليوم. ولديه هم واحد هو كيف يخدم بلده وعمله والبيئة التي ينتسب اليها من دون ان يكون المنصب احد مشاغله أو مساعيه حتى لا يكون خاضعا لواسطة وزير يعمل على توظيف احد الاشخاص في المكان غير المناسب.

عرفت الكويت الارصاد الجوية منذ عام 1953 عندما تأسست بموظف واحد وبمحطة ارصاد في الشويخ كان يؤخذ فيها الرصد الجوي مرتين في اليوم لتشهد توسعات عبر سنوات متصلة، وتبدأ الإذاعة عام 1958 ببث النشرة الجوية، وفي عام 1962 انشئت محطة رئيسية للارصاد في مطار الكويت، وفي عام 1972 تولى المتنبئون الجويون بث نشرة التنبؤات من التلفزيون.

وفي عام 1975 تتحول «المراقبة» إلى إدارة الأرصاد الجوية وتصل إلى أوائل الثمانينات وتدخل في تشغيل وتركيب محطة لاستقبال صور الأقمار الصناعية الخاصة بالأرصاد الجوية في مراقبة التنبؤات الجوية بالمطار، وجهاز رادار ملون خاص يقوم بعملية مسح لنوع وكمية السحب ضمن دائرة يبلغ قطرها نحو 400 كيلومتر... في تلك الفترة ينضم عيسى رمضان إلى هذا القطاع ليصبح أحد الأشخاص المهتمين والمختصين الذي صار يطلق عليهم اسم متنبئ جوي بعد خدمة أكثر من ربع قرن. 26 سنة أمضاها في عمل الأرصاد الجوية خاض فيها مسؤوليات وأدوارا مختلفة، داخل التلفزيون كمذيع للنشرة الجوية، وكانت الكويت من أوائل الدول التي قدمت هذه الخدمة، وعمل مستشارا في مجلات متخصصة ومحطات أرصاد جوية بحرية، وقام بتدريب المذيعين والمذيعات على قراءة النشرة الجوية في قناة «الوطن» وتقديم النشرة على محطة الـ «إف. إم» - مارينا، وفي برنامج صباح الخير يا كويت، وبات ينظر إليه كمرجعية علمية في شؤون المناخ والأرصاد الجوية، ومن المساهمين الذين دربوا وعلموا أجيالا من الطلبة والدارسين والهواة والمذيعين.

من الداعين إلى أن يكون قارئ النشرة الجوية، سواء في التلفزيون أو الإذاعة من المختصين بالأرصاد الجوية، لأن المطلوب ليس القارئ أو القارئة التي تتفنن بها بعض المحطات الفضائية العربية بإظهار وجوه نسائية حلوة وجميلة، بل القادر والعالم على تقديم النشرة من واقع الاختصاص والخبرة كما هو الشأن في أميركا واستراليا الذين يختارون أشخاصا متخصصين يضيفون معلومة وتوعية وثقافة بيئية أكثر من كونها قراءة ونطق للكلمات.

خوفه من ان «تطيح الادارة» لم يكتمه، فالمسألة عنده ليست شخصية، بل هي تطال قطاعا وموقعا حيويا في الدولة، لان من بقي من المتخصصين بالتنبؤ الجوي من ابناء الكويت لا يتعدون السبعة اشخاص، وهم على ابواب التقاعد، ولذلك لم يسكت او يتراجع، بل طلب من ديوان الخدمة توفير هذا التخصص بالتوصيف الوظيفي، لكن المأساة انه جوبه بالرفض... من هنا كانت الدعوة، لماذا لا نعمل على ايجاد 50 متنبئا جويا من ابناء الكويت، وتقدم لهم الحوافز المشجعة، خاصة مع ضرورات هذا التخصص بموازاة ظاهرة التغيرات المناخية في العالم، والحاجة إلى ايجاد مصادر بديلة للنفط، ونحن في امس الحاجة اليها كدولة تعتمد بالدرجة الاولى على هذه المادة الآيلة للنضوب.

يتابع من موقعه ما يحدث من تطورات على صعيد التغير المناخي، ويحضر المؤتمرات الدولية التي تديرها المنظمة العالمية للارصاد الجوية، وبكونه عضوا في اللجنة الوطنية لتغيير المناخ، وهو من القائلين بأن الحديث

عن تغير المناخ صار لونه سياسيا، وعينه على ما سيصدر عن قمة كوبنهاغن العالمية التي ستعقد نهاية هذا العام، وتحل محل اتفاقية كيوتو، والتي من شأنها الزام دول العالم بتخفيض انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون، وهو ما يستوجب التحضير له والاستعداد لتنفيذه وفق حزمة من الاجراءات والتشريعات التي تتواءم مع هذا التوجه العالمي الجديد.

مشكلة التلوث زادت في البيئة الكويتية والمحيط الجغرافي لها «فنحن والعراق نتأثر بموجات الغبار ومواسم الجفاف» كما يراها عيسى رمضان، واننا مقبلون على تغيرات متقلبة في احوال المناخ، وهناك مؤشرات يمكن للباحث ان يتوقف عندها، كانقطاع وندرة المطر، وزيادة العواصف الرملية والجفاف في مناطق سورية وعراقية، كل ذلك ناتج عن الشذوذ في المواسم المناخية والذي انعكس على الكويت وأقرب مثال على ذلك ما يحصل من تغيير بوتيرة الدورات المناخية والعنف المصاحب لها.

عيسى رمضان يقيس درجة حرارة الارض بشكل يومي اكثر مما يقيس درجة حرارة جسمه، وعنده ان المناخ والارصاد يرتبطان بحياة الناس والمجتمع اكثر من اي شيء آخر، وعندما تذكر درجة الحرارة، اي درجة الاحساس بالحرارة من قبل الانسان يدرك معنى ذلك واثره على كل مناحي الحياة، ويبقى يردد مع سائليه ان مقياس درجة الحرارة الذي تسمعونه وتذيعه دائرة الارصاد الجوية يبقى هو الاقرب إلى الصحة لانه بالمعايير الدولية يخرج من داخل صندوق يتخلله الهواء من جميع الجوانب وارتفاعه نحو 140سم ويكون في الظل.

السيرة الذاتية

- عيسى رمضان.
- مواليد 1957 (منطقة شرق - المستشفى الأمريكاني).
- درس بثانوية الدعية (أحمد البشر الرومي) وحصل على شهادة الثانوية العامة عام 1978 وذهب إلى أميركا عام 1979 في بعثة دراسية.
- حاصل على شهادة ماجستير تخصص تنبؤات جوية عام 1983 من جامعة سان لويس بولاية ميزوري الأميركية والتحق بدورات خاصة بالزلازل والاستشعار عن بعد.
- عمل في إدارة الأرصاد الجوية منذ عام 1983، يشغل منصب مراقب المحطات وطبقات الجو العليا منذ عام 1994.
- مقدم النشرة الجوية في تلفزيون الكويت (1984) وفي برنامج صباح الخير يا كويت (1996) ومعد ومدرب مذيعي النشرة الجوية بتلفزيون «الوطن».
- قام بتدريس مادة الارصاد الجوية في معهد الملاحة والاتصالات منذ عام 1997وعمل مجموعة بحوث ودراسات عن البيئة والأرصاد الجوية، وألقى محاضرات أمام عدد من المؤسسات والهيئات الحكومية داخل الكويت وخارجها.
- مستشار إعلامي في مجلة بحرية وفي محطة أرصاد بحرية فضائية.
- باحث في مجال الرصد الميداني والمحميات الطبيعية ودورها في حماية الطيور والحياة الفطرية وعضو في جمعية حماية البيئة ومركز العمل التطوعي وفريق رصد وحماية الطيور وفريق الغوص الكويتي واللجنة العالمية للطيور.
- متزوج ولديه أربعة أبناء.

محمد عبدالرحمن الرويشد

ذكَّرتني بواحد أحبه... يا الرويشد

غالبا ما يبقى المطرب في دائرة الضوء أما الملحن فنادرا ما يتذكر الناس اسمه وهذا جزء من الضريبة التي يدفعها، وهو ما ينطبق على الملحن محمد الرويشد شقيق الفنانين المعروفين عبدالله وعادل اللذين نالا شهرة على مستوى الكويت والعالم العربي تكاد تغطي على الشقيق الاكبر، ومن هنا كانت الوقفة في «وجه في الاحداث» مع الملحن محمد الرويشد الذي لم يأخذ فرصته التي يستحقها.

ينتمي الى الجيل الثالث من الملحنين الموسيقيين الكويتيين جيل راشد الخضر وانور عبدالله، وتأثر بالمدرسة الموسيقية الكويتية التي اخذت الكثير من الموسيقى اليمنية والهندية، لكن الاجيال المتعاقبة عملت على توظيفها ودمج الالوان الموسيقية من البيئة الكويتية وأهل البحر ومنهم سعود الراشد ويوسف الدوخي واحمد الزنجباري ومرزوق المرزوق وأحمد باقر تلاهم غنام الديكان وخالد الزايد.

ديوانية الرويشد في الروضة تجمع أهل الموسيقى والتلحين فالزائر يختال بناظريه بالجمع الذي يدخل الواحد منهم حاملا آلته بيده أو يستعين بها من المجلس عند الحاجة والحديث الدائم عن الطرب والفن والموسيقى، فالجلسة اشبه بدائرة موسيقية، تبدأ بالعازف فيصل خاجة، وعازف العود عبداللطيف الرباح والرياضي والمطرب علي المسعود وعازف الناي محمد الجسمي واستاذ الايقاع سعد مطر والعازف محمد المزيعل واستاذ الموسيقى اسلام فارس والمستمعين المتذوقين للموسيقى حسين العسعوسي والعقيد الطيار امير الصفار... وكلما طال بك الجلوس استمتعت بالعزف والالحان الشجية التي تخرج منها بعد ان تأخذ قسطا من الطرب الاصيل.

يدين بالولاء للاستاذ رياض السنباطي ويؤيده في ذلك الكثير من اهل الفن، وعندما يذكر اسمه يتحدث عنه، كأستاذ في التلحين، حيث عمل على ابتكار افكار موسيقية جديدة، فعندما تسمعه تقول، هذا شيء جديد من ابتكارات السنباطي فكما هو الموسيقار محمد عبدالوهاب وزكريا أحمد كذلك حال رياض السنباطي الذين طوروا بالقوالب الموسيقية وصاروا رموزا لاهل التلحين يسيرون على خطاهم.

محب للموسيقى ومستمع لها منذ كان شابا صغيرا، طلب من والده مرة عندما كان يذهب للقاهرة مع عبداللطيف العثمان ان يشتري له عودا فأحضر «الكمنجة» وصار يعزف عليها كأنها عود الى ان قرر الذهاب لمعرض الجميل بشارع فهد السالم بمنتصف الستينات واشترى عودا بسبعة دنانير وربع الدينار وراح يتعلم خطوة خطوة ويسمع ويحفظ الالحان، وفي سنة 1968 نشرت مجلة «العربي» قصيدة غناها وليد سلطان سالمين وقام هو بعزفها وسمعها غازي الشرقاوي الذي ابدى اعجابه بالاداء، وفي سنة 1970 جاءت فرقة عبدالحليم نويرة الى الكويت فسجل كل الالحان والاغاني التي ادتها ليقوم بالعزف عليها بنفسه.

أول لحن قدمه كان سنة 1982 الى شقيقه عبدالله ثم الى فاخر خاطر بعنوان «أنا سهران مع الخلان» وبعد رجوعه من اميركا قام بالتلحين لكل من سامي العلي ونوال ونبيل شعيل ومحمد البلوشي ومصطفى احمد وغريد الشاطئ وتعاون مع المطرب المصري محمد الحلو والاماراتية بنت موزة سعيد ويحصر إنتاجه أخيرا مع فرقة التلفزيون.

صديق من الامارات قدم له قصيدة بعنوان: يا وعد مغفرة إن فاتني خبر لليل عينيك ها قد جئت أعتذر عندما قرأها لم تحرك بداخله شيئا، ردة الفعل بقيت مكبوتة لمدة سبع سنوات، فجأة سحبها من حيث كانت وقام بتلحينها وغناها بنفسه وبقيت حبيسة الدار ولم تخرج الى الجمهور.

عام 1995 التقى الاستاذ يوسف المهنا ليخبره بقصيدة أتى بها من الشاعر عدنان الشايجي، فقال له «تعال يا محمد اعزف لي على العود» عزف له واستقدم طالبات من المعهد الموسيقي ليغنين القصيدة، لكنه لم يرتح للاداء، ثم اتى بصالح الحريبي وغناها ايضا «لم تترس رأسه» وسأل لماذا لا تغنيها أنت، أجاب: «لست بمغن» إلا أنه استجاب للطلب وغناها وقال هذا ما اريده وبقيت.

يرفض الأعمال التجارية الهابطة ويرى أن نوعية الغناء لا تتناسب مع المغنين الموجودين، فمعظمهم يعملون على قاعدة «الجمهور عايز كده» لذلك انتحى جانبا وكانت أعماله مقلة، وأحيانا كثيرة يغيب عن

الساحة، ليس لدواع تتصل بالقدرة على التلحين، بل لأنه لا يقبل أن يضع نفسه مع سيل المطربين والمنتجين الذين يعملون على قاعدة العرض والطلب وبحسب الطلبيات المعلبة والموسمية.

يستشهد بدراسة للدكتور حمد الهباد العميد السابق للمعهد الموسيقي العالي عن الموسيقى، وفيما إذا كانت حلالا أم حراما. وقدم نسخة منها الى المرحوم الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي شكره وهنأه على ما قدمه من اسهامات، وهو من أنصار القائلين بأن الموسيقى ليست حراما، وأن الأصوات المتزمتة لا تريد أن تسمع أئمة المسجد الحرام الذين يؤدون الفريضة بلحن موسيقي وفق «مقام رست» وكذلك يفعل الشيخ الحصري والعفاسي الذي يستعين بمدرسين موسيقيين.

إذا قدمت لك جملة «.. يا حبيبي.. يا عمري» وأعطيتها إلى ثلاثة ملحنين كبار، فسترى ان كل واحد يترجم كلام الشاعر بطريقته، وكل ملحن يؤديها بأسلوب مختلف عن الآخر، فبليغ حمدي مثلا، سيعطيها لحنا غير اللحن الذي يعطيه عبدالوهاب أو السنباطي. ليخلص الى القول ان التلحين هو ترجمة لكلام الشاعر، فالاصل ان دور الملحن ليس ان «يرقِص» الجمهور بقدر ما يرتقي بهم، فإن كان الشاعر يكتب نصا جميلا وذا قيمة فعلى الملحن ان يجاريه بالمستوى والاداء. قدم انواعا مختلفة من الغناء، منها لحن وطني من كلام ساير الساير سنة 1986 وبطريقة السنباطي، فكانت اغنية وطنية وطربية، اما الاغاني العاطفية فقد غناها شقيقه عبدالله. والمهم عنده هو المطرب اي الموصل، هل هو قادر على التعبير ومتماسك ولديه خامة صوتية تساعده على حسن الايصال أم لا، وفي سنة 1993 تعاون مع يوسف ناصر في عمل أوبريت عبارة عن أغنية بأربع مقاطع، وقدم أغاني إلى عبدالله الرويشد وحسين جاسم وفيصل السعد ومحمد البلوشي، وأجمل لحن يعتز به هو لحن الوفاء ومن كلمات ساير الساير:

نحن الوفاء

نحن العطاء

لأجل الكويت

نحن الفداء

كتب الشعر وهو داخل السجون العراقية، وهي اشعار تعبر عن المعاناة التي مرت عليه وعلى الكويت وتعرض خلالها للتنكيل والاضطهاد. وتم تغيير أماكن السجن خمس مرات طوال فترة الاحتلال التي استغرقت سبعة أشهر ليطلق سراحه مع مجموعة من رفاقه من آخر سجن وضع فيه، وهو سجن بعقوبة، ويخرج إلى الحرية ليعود إلى الوطن وقد نفض عن كاهله مرارة الاحتلال. هناك كلام ليس له معنى، ولذلك لا يخرج اللحن «من كمده» فالمسألة تتعلق بلحظة المخاض، وفيما إذا كان الكلام المكتوب يؤدي إلى اطلاق المكامن اللحنية أم يبطلها، فقد أعطي كلام لشاعر بقي معه ستة أشهر ليخرج ملحنا وكما يجب أن يكون، وعندما لحن أغنية «انت مو انت» كلمات جاسم الفيلكاوي خرجت من القلب.

«انت مو انت يخلق من الشبه اربعين... اللي عشقته من سنين.. ذكرتني بواحد أحبه..». أين محمد الروشيد من ساحة التلحين؟ ولماذا قلة النشاط؟ أسئلة عندما تطرحها عليه، يجيبك وبثقة عالية بالنفس: من الذي تغير.. الملحن أم المطرب أم المنتج؟ هناك مطربون يختارون كلاما استهلاكيا وهناك منتجون يلهثون وراء الجمهور وهناك شركات انتاجية يهمها الأغنية «اللي ترقص» حتى لو غنيت لها «أنا بحبك يا ...» لذلك لم يجد نفسه بين كل هؤلاء ولم يكن من أولئك الملحنين الذين يجيدون الضرب على الطبل ولا

يملكون توليد الجملة الموسيقية.

من أسرة توزعت بين الفن والطرب من جهة وبين الأكاديمي والمدرس والمراقب من جهة أخرى، فناجي (مراقب) وفهد (أكاديمي) وسليمان (مدرس) وعبدالله (مطرب) وعادل (مطرب وموظف) وسابعهم شقيقة واحدة، أما هو فقد اتجه إلى التلحين وإن بقيت له ذكريات الطفولة اثناء الحفلات التي يقيمها مع «ربعه» ويغني لهم بصوته لمطربين خليجيين وعرب كبار من باب التسلية.

يميل إلى تفضيل الأعمال الوطنية والاجتماعية والدينية على الاعمال العاطفية التي باتت من السلع الرخيصة في السوق، ويبتعد عن اجواء الشللية والعلاقات المزاجية التي صارت اليوم ديدن الغالبية. واكثر من تأثر بهم د. عبدالرب ادريس وراشد الخضر وخالد الزايد ومرزوق المرزوق وغنام الديكان ويوسف المهنا، فهؤلاء «يرسمون الكلام رسما» كما يقول في حديث له مع الزميل حافظ الشمري، لم يجار الألحان التجارية وبقي على أصالته، متمسكا بالهوية الكويتية.

السيرة الذاتية

- محمد عبدالرحمن الرويشد
- مواليد 1953
- أتم المرحلة الثانوية في ثانوية الرميثية عام 1972
- التحق بجامعة في ولاية تكساس الأميركية ليدرس علم الاتصالات
- عمل في الجيش برتبة ضابط عام 1974 وتقاعد عام 2002 برتبة عقيد
- متفرغ للموسيقى والتلحين بعد التقاعد
- متزوج وله أربعة أولاد وابنتان وثلاثة أحفاد

علي غلوم رئيس

علي .. عشق التراث
فأخرجه بثلاث لغات

دخل مجال التأليف بعد ان تخطى مرحلة الهواية وجمع التراث، وهذا في حد ذاته قيمة لها معنى في اطار ما يوثق ويكتب عن تاريخ الكويت، وعلي غلوم رئيس امضى نحو ثلاث سنوات في سبيل تحقيق اول كتاب له عن البطاقات البريدية الذي يحوي سبعة فصول و34 موضوعا، وهو عمل لم يسبقه اليه احد من قبل لا في الكويت ولا في الخليج العربي، وربما اوسع من ذلك بحسب تأكيداته.

أهمية العمل التوثيقي انها فكرة جديدة تماما من حيث مضمونها وندرتها، فقد دشن نموذجا جديدا لكتابة التاريخ من باب التوثيق بالصورة البريدية، وهو ما ستقوم به مكتبة الاسكندرية بجمع كل ما يتعلق بتاريخ مصر عن طريق البطاقات، وسيتبعها بكتاب يتضمن وثائق خاصة بشخصيات كويتية مجهولة مع صور نادرة لهم ستنشر للمرة الاولى. عام 2006 ولدت الفكرة، وعام 2007 تبلورت وترجمت الى مشروع كتاب، وكان عدد البطاقات نحو 150 بطاقة، ومنها ينشر للمرة الاولى، استطاع جمع 250 بطاقة اخرى ليصل الاجمالي الى 400 بطاقة تظهر في صورة كتاب يروي تاريخ الكويت من خلال البطاقات البريدية.

400 بطاقة بريدية مما يعني 400 صورة قام بجمعها وشرائها من مختلف انحاء العالم، تم اعدادها وتصنيفها في سبعة فصول مع شرح لكل صورة والحرص، كما يقول د. عبدالله يوسف الغنيم رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية، على ان تكون باللغات العربية والانكليزية والفرنسية حتى يتاح لغير الناطقين بالعربية الاستفادة منها.

عاشق للتراث الكويتي وكل ما يتصل به، بدأ كهواية ووصل الى مرحلة الاحتراف، خاصة فيما يتعلق منها بالبريد، وعلى وجه الخصوص البطاقات البريدية التي تحمل صورا للكويت القديمة والتي رأى فيها اضافة في مجال توثيق التراث، والبطاقات البريدية نوع من الوثائق البريدية التي تضم الرسائل والمغلفات والطوابع، وهي تقدم صورا مختلفة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

اجتهد في تقديم الكتاب بصورة تجعله اقرب الى المؤرخ منه الى الراوي، ونظر الى الكويت من خلال التزاوج بين البر والبحر وصلة النسب بين الثوب (البيت الذي تسكنه) والمسكن (الوطن)، الى ان عثر على كنز وصفه بالثري لشدة تواضعه واصالته وفي صورة مطبوعات بريدية بسيطة.

منذ السبعينات، وعلي غلوم رئيس يجمع ويبحث عن الوثائق، شارك في المزادات والمعارض داخل الكويت وخارجها، واقتنى البوست كارد من المصادر الموثوقة، ومن خلال الهواة والتجار، سواء كانت بالأبيض والأسود أو بالألوان، وكان يحرص على تدوين البيانات ومعرفة المحتويات من خلال المصور والموضوع.

صار مرجعا لجامعي البطاقات البريدية والوثائق الخاصة بالكويت، يسألونه عن مدى صحة البطاقة وما اذا كانت مستعملة او جديدة، وهل هي من الندرة والجودة ام متاحة عند الجميع.. وفي النهاية تبقى الصورة تتكلم عن نفسها، فقد بات احد المساهمين بتدوين تاريخ الكويت بجمعه للطوابع ومعرفته بالأصول.

لديه متعة حقيقية عندما يعثر على وثيقة نادرة او بطاقة بريدية جديدة، والاستمتاع هنا عائد الى حب المعرفة والاستطلاع، مارس اكبر قدر من الجدية بكتابة المعلومات والبحث عنها مع فريق عمل متخصص، خاصة ان المعلومات كتبت بثلاث لغات (عربي - فرنسي - انكليزي). صار جزءا من دائرة تهتم بشكل فعلي بتراث الكويت، واصحاب الخبرة والمراكز البحثية ومؤلفو الكتب يطلبون مساهماته او الاستعانة بما يملك من وثائق تخدم مشاريعهم، وفي النشرة التي يصدرها مركز البحوث والدراسات الكويتية تحت عنوان «رسالة الكويت» في يوليو 2009، كانت له وثيقة يعود تاريخها الى عام 1870 موجهة من راشد الدخيل الى عبدالعزيز الماضي عن اساليب التعامل في مهنة التجارة وطبيعة المواد التجارية المتداولة ومصادرها واهمية تجارة الخيل والقهوة ومدى اهتمام تجار الكويت بهما.

يتابع ويرصد المعارض والمؤتمرات التي تعقد بالخارج، ويبدي اهتماما متواصلا بالمشاركات وبالحضور، خصوصا المعارض الخاصة بالبريد في الصين وآسيا وغيرهما من الدول، وأصبح مع زميله خالد عبدالمغني من الذين يحملون ويمثلون اسم الكويت في تلك المحافل.

35 سنة عمر التجربة التي بدأها علي غلوم رئيس منذ السبعينات أثمرت عن عطاء وحب لخدمة التراث بالكويت، وهو مكسب شخصي يفاخر به، ربَّت عنده نزعة الاحترام لتراث الكويت، يعمل على توفير وثائق لمواضيع غير مكتملة، وهذا ما حصل مرة معه في علاقته مع د. عبدالله الغنيم عندما احضر له «وثيقة كويتية» تخص جورجي الفرنساوي الذي كان يقيم في سلطنة عمان وكتب عنه من خلال الوثائق الفرنسية، وهو بالمناسبة تاجر سلاح ويتكلم العربية.

يملك «كنزا» من الوثائق وهوة تعبير لايرغب أحد باستخدامه التي قرر ان يصدر عنها كتابا بحسب موضوعات محدودة تباعا وعلى مراحل، بعدما وصل الى قناعة بان الفائدة تعم الجميع، وبان الكويت تستاهل التضحية، وان التراث مسألة في غاية الاهمية، لاسيما اذا كانت الوثائق حائزة على «الشرعية التاريخية» بعد ان كثر عدد المزورين والمتاجرين بها، وهو ما ساهم في اكتشاف البعض منهم.

تتوزع اهتماماته الوثائقية، فهناك مجموعة كتب نادرة، وكذلك مجلات ومجموعة تحكي تاريخ البريد من 1878 الى 1965ومقتنيات وصور خاصة ومنها على سبيل المثال، الطبعة الأصلية والأولى لديوان الأخرس المطبوع سنة 1884في استانبول وفيه قصيدة خاصة عن الكويت، وكذلك مجموعة دفاتر لتجار اللؤلؤ منهم جاسم الإبراهيم وعبدالعزيز الإبراهيم وعيسى القطامي.

يخاف من الحسد واصحاب السوابق ان هو افصح عما لديه، وان كان بين الحين الآخر ينزلق لسانه ويعترف بأنه يملك كتبا قيمة مثل «تاريخ العرب» لجرجي زيدان، وكتاب عن البصرة عمره 100 سنة مؤلفه وزير ايراني في عهد اسرة قاجار، وصورة بالطباعة الحجرية عليها سفينة للشاي، ومرفأ لفيلاديلفيا تعود الى ديسمبر عام 1773.

السيرة الذاتية

- علي غلوم رئيس
- متزوج ولديه خمسة أولاد.
- حصل على دبلوم كلية الشرطة في دولة الكويت عام
- 1981، ثم على ليسانس كلية الحقوق من جامعة الكويت عام 1988.
- عمل ضابطا في وزارة الداخلية وتقلد عدة مناصب في الادارة العامة للتحقيقات وتقاعد برتبة عميد عام 2009.
- اهتم منذ فترة مبكرة من حياته بجمع كل ما يتصل بتراث دولة الكويت، وبخاصة الكتب والوثائق والصور والطوابع والبطاقات البريدية، حيث اصبح لديه مجموعة مميزة في المجالات المذكورة.
- ساهم في تأسيس جمعية هواة الطوابع والعملات الكويتية، وهو الآن عضو في مجلس الإدارة وأمين صندوق الجمعية.
- عضو في جمعية هواة الطوابع في دولة قطر.
- شارك في عدة معارض للطوابع والوثائق المتعلقة بها داخل دولة الكويت.
- شارك في عدد من المعارض خليجيا وعربيا ودوليا، ونال درجات متقدمة في العروض التي قدمها، بالاضافة الى الشهادات التقديرية والدروع.

الرحماني «عبدالرحمن المحميد»

المحميد..
مطرب الأوبرا بهوية كويتية

وجوه من الكويت

عندي قدرة أكبر من أي رجل سياسة على حمل رسالة فنية أستطيع إيصالها الى العالم، خاصة القضايا الانسانية منها «فأنا بقيت سنة كاملة أعاني من الشلل ووزني وصل الى 200 كلغ، لكنني لم أفقد الأمل، تعلمت الموسيقى ومشيت في طريقي، لأنني فكرت واقتنعت بأنني أملك صوتاً وأملا في الحياة»، وهكذا أصبح «رحماني» مغنيا أوبراليا كويتيا واعدا «ووجها في الأحداث».

عندما غنى في الحفل الذي نظمته مؤسسة الأمل الخيرية وأشرفت عليه د. صبرية صالح وتحت عنوان «موسيقى عن الأمل» كان عليه ان يؤدي رسالة، ان يوصل صوت المحتاجين الذين حرموا منه واعطاه الله اياه، فمن خلال هذه الموهبة ساعد فئة تعاني من الاعاقة او تعاني من العوز وليس بمقدورها ان تتكلم.. هؤلاء الناس سيتوجه اليهم بأغنية أوبرالية تتحدث عنهم، فباستطاعه ان يحدث التغيير لدى هؤلاء كما فعل «بوب مارلي» في افريقيا.

يؤمن بأن الفنان الأوبرالي أو غيره، عليه ان يكون خلوقاً ولديه كاريزما خاصة، متواضعا قبل ان يفكر بالشهرة والنجومية، ويعلم ان الموسيقى والفن اخلاق وتواضع بعدها يأتي «التكنيك» والصوت الجميل والقوي وقبل كل شيء.. ان يحب هذا النوع من الموسيقى.. فمن دون ذلك من الصعب ان تصل لما تطمح اليه. لا يهمه ان كان ضعيف الجسم او مكتنزاً، بل تشغله «الكاريزما» والطلة التي يخرج فيها امام الجمهور، وطبيعي ان يكون الشخص في مظهر حسن وأنيق. طموحه ان يكون مطربا عالميا بهوية كويتية وخليجية، لذلك كان اختياره مع مجموعة من الاصدقاء لاسم «رحماني»، ربما يكون الاسم مساعداً في الانتشار واقرب الى وزن «الرحباني» او قد يفهمه البعض على انه ايراني او تركي او حتى هندي، وان شئت فعلى وزن «ارماني»، المهم ان يصاحب ذلك خطوات عملية، دؤوبة، يتم توظيفها للوصول الى الهدف الذي رسمه لنفسه وبمساعدة مدير اعماله.

بعد سنة سيكون اكمل دراسته (شهادة ماجستير) الجامعية في الكويت لينتقل بعدها الى لندن، وهناك سيلتحق بجامعة بريطانية حيث ستوفر له العمل وفي الوقت نفسه الدراسة ومشروع التخرج الذي سيحضره مطربون وفناون عالميون، هو غاية اي شخص يعمل في مجال الاوبرا.

لم تعد الاوبرا موجهة للنخبة، فقد اكتشف شيئاً جديداً، يوم احيا حفلته الخاصة الاولى في قاعة ام كلثوم بالكويت، الصغار جاءوا للتصوير والسؤال، نريد ان نحصل على CD الاغاني الاوبرالية، وهذا كان مصدر اعتزاز وفخر بالنسبة اليه، ان يكون محبوباً من الناس وفي الشرق الاوسط ان يكونوا سعداء بسماع الاوبرا.

مثلما تقبل الجمهور العربي، اغاني الروك كما قدمها عمرو دياب، ومثلما دخل «الغيتار» و«الدرامز» والاغاني التركية، ستدخل الاوبرا الى الجمهور العربي ويتقبّلونها وهذا ما يعمل من اجله.. كيف يحببهم بهذا الفن، وكيف يساهم بخلق جيل وجماعات تؤيد وتتبنى فن الاوبرا؟

المهم في النهاية ان تكون هناك اوبرا عربية مثلما هي الحال في معظم الدول المتحضرة، وهذا سيولد حافزا لدى الدارسين في معاهد الموسيقى العربية لأن يدخلوا «نادي الاوبرا».

شعر وكأن دار الاوبرا التي افتتحها السلطان قابوس بن سعيد في سلطنة عمان، هي بيته وحلمه وملاذه، n فالتجربة العمانية يصح ان تبني عليها بقية دول الخليج، فبعد ان أمضت اكثر من 15 سنة بتأسيس وتعليم عازفين عمانيين على يد عمالقة من الغرب اتوا اليوم ليبنوا هذه الدار ويستضيفوا اشهر مغني الاوبرا في العالم.

امنيته ان تصبح الكويت «هوليوود الخليج» وان خطفت هذا الدور سلطنة عمان، التي باتت اليوم بمنزلة منارة مشعة لدول المنطقة في هذا المضمار، وهذا شيء «وايد حلو».

كان يسمع «الأوبرا» عن طريق أفلام الكرتون، ويغني أغاني «البوب» وأحيانا يسترق بالمطرب العالمي بافاروتي ويرى فيه أسطورة.. وعندما دخل الجامعة، صار يفهم الأوبرا ووجد في نفسه طاقة لم تكن لتخرج لولا مثابرته على دراسة الموسيقى في المعهد لمدة ثماني سنوات إلى ان جاء يوم وأمسك بيده أحد الأساتذة الامتحان ويخرج يوم الامتحان بأداء أبهر الدكاترة ولسان حالهم يقول «أخيرا طلع من قسمنا واحد متميز»....

أحبَّ «أندريا بوتشيللي، الكفيف، والذي يغني بصوت رائع»، كما أحب بافاروتي الرائع، تجذبه الحالات الإنسانية الضعيفة والتي لا تقوى على رفع صوتها أو إيصاله، لذلك يضع امام عينيه تجربة بوب مارلي الذي استطاع ان يخط

بموسيقاه وكلماته حكاية صراع اللونين الأبيض والأسود وشكلت أغنياته «سلاحاً» للمطالبين بحقوقهم المدنية، والفنان من وجهة نظره، يمكن «أن يحدث تعاطفا مع المهمشين في الحياة» كما كتب الزميل يحيى عبدالرحيم في «الوطن». لا يدعي الأسبقية ولا الاستحواذ على النجومية، بل تراه متواضعا بحق، يعرف قدراته تماما، ولهذا حدد هدفه على قاعدة احترام من سار على هذا الطريق ومن امتلك الخبرات والمعرفة، قرر الانضمام إلى زملائه، سواء من أبناء الكويت، أمثال المبدعة والمتألقة أماني الحجي ومحمود فرج وأحمد الكندري ويعقوب حلاوة، وغيرهم طبعا من الكبار وأصحاب المدارس الأوروبية والايطالية على وجه الخصوص.

يدين بالفضل الى والدته، صاحبة الأذن الموسيقية التي شجعته على سماع الاصوات العربية ذات الوزن والقيمة والى زملائه في المدرسة واساتذته في المعهد الذين عملوا على زرع الثقة بنفسه وحبه للاوبرا والموسيقى بشكل عام

المغني الاوبرالي، وهي الصفة التي تلاصق اسمه، بزغ نجمه بعد الطلعة المشهورة في برنامج Arabs Got Talent وتعليقات اعضاء لجنة التحكيم، فنجوى كرم وبلهجتها اللبنانية قالت عنه «حبيته كتير، صوته اوبرالي»، كذلك عمرو أديب وبأسلوبه الخطابي «انا مبسوط فيك، انت تخلي الناس تتذوق الفن الراقي».

وصفه الملحن غنام الديكان «بالموهبة المبدعة التي يجب الحفاظ عليها ودعمها من الجهات الرسمية في الدولة» بعد ان لمس منه «قبولا غير عادي لكونه يجيد جميع اساليب الغناء الاوبرالي الى جانب غناء الوصلات لفنانين عالميين وبذلك حقق المعادلة المطلوبة».

اول حفلة عامة اقامها في قاعة ام كلثوم في مجمع 360 وهي الاولى من نوعها، حضرها النخبة وفئة الشباب من الجنسين، وكانت بمنزلة اختبار حقيقي له وللجمهور الذي تذوق هذا النوع من الموسيقى، قدم فيها اغاني شرقية، وكانت اول اطلالة له بمصاحبة فرقة موسيقية ضمت نحو 20 عازفا بقيادة المايسترو البريطاني ريتشارد بوشمن. تمكن «رحماني» من أداء أغان أوبرالية بأحاسيس طربية جمعت بين الشرقي والغربي بحسب تعبير الزميل حافظ الشمري، وإثبات وجود لافت له وإرضاء أذواق جمهوره. دراسته في قسم الأصوات بالمعهد العالي للفنون الموسيقية، دعمت تجربته وصقلت موهبته ومنحته الفرصة لتطوير إمكاناته كمغن وكعازف على آلة البيانو وبعض آلات النفخ الموسيقية، وبالرغم من طموحه الى البروز في بلده، الا انه يعمل للوصول الى المستويات الدولية، وحلمه أن يقف على خشبة أقدم مسرح في ميلانو بإيطاليا وهو مسرح «لاراسكال» ذات يوم كفنان أوبرالي كويتي.

السيرة الذاتية

- عبدالرحمن الحميد والمعروف باسمه الفني «رحماني» RAHMANI.
- مواليد 1988.
- انتسب الى المعهد العالي للفنون الموسيقية قسم الأصوات.
- حقق نجاحا ملحوظا عند ظهوره على شاشة MBC 4 من خلال برنامج ARABS GOT TALENT لاكتشاف المواهب الصاعدة
- بعد ان قدم وصلة اوبرالية رائعة بقدراته الصوتية.
- بدايته في الغناء كانت مع «البوب ميوزيك» وحبه للموسيقى وكذلك مع الغناء باللهجة التركية.

علي زيد الزعبي

الزعبي
خلطة بدوية ليبرالية

في شخص الدكتور علي الزعبي خلطة او لنقل نكهة خاصة يتميز بها.. قبلي يعيش في المناطق الخارجية، لكنه ليبرالي ويؤمن بالدولة المدنية.. «بيحكي انكليزي جيدا وبيكتب شعر شعبي».. من طبقة ذوي الدخل المحدود وينادي بالخصخصة، ونظام الاقتصاد الحر.. يقرأ لماركيز وابن لعبون في الوقت نفسه.. يعيش في المناطق الخارجية من دون ان يكون رهينة لدى التيارات الدينية، فهو من النوع الذي لا يرى نفسه الا خارجا من سطوة هذه البيئة او التيار.

انخرط في العمل السياسي منذ بداية الثمانينات ايام الجامعة وكان من المؤثرين والمشاركين بالانتخابات في «الوسط الديموقراطي» عمل مع كل القوى الوطنية وتعاون معهم ودعمهم، لكنه لم يكن يوما عضوا منتسبا، بل حافظ على كيانه المستقل وان كان مع اولئك المنادين والمؤمنين بالديموقراطية والدستور.

انتماؤه القبلي كان محور دراساته الجامعية العليا، فعنوان اطروحة الدكتوراه كانت عن «التحضر والقبلية في المجتمع الكويتي الحديث» والماجستير حول «التماسك القبلي كما تعكسه انتخابات مجلس الامة الكويتي» ولذلك عرف بأنه من الذين جمعوا بين القبيلة والعولمة، واطل على المدنية من بوابة القبيلة التي اتاحت له فرصة استكشاف الطرف الاخر من تركيبة المجتمع.

مسكون بهاجس بناء الدولة المدنية وبالانسان المدني ذاك المواطن القادر على المشاركة والتفاعل في قضايا وشؤون مجتمعه والمتسلح بقدر كبير من الوعي بالحقوق والواجبات وبأنه اساس البناء الهرمي للدولة ومؤسساتها ونظامها السياسي، انسان تشده قيم المواطنة ويرتبط بها مثلما كان ارتباطه بكتابة القصائد الشعرية والخواطر اثناء نكبة 1990وهو في الغربة ليتم تداولها مع مجموعة من الطلبة كسلاح نفسي يعينه على تحمل تبعات الاحتلال والغزو. أضاف اسمه الى قائمة رؤساء تحرير الصحف الالكترونية واختار «نون» شعاراً لها، ليؤكد التزام اصحاب القلم والكتابة بالمصداقية وعلى هدي القرآن الكريم «نون والقلم وما يسطرون» ويخوض تجربة، طالما حلم بها وهي الدعوة الى فكرة الدولة المدنية والعيش في ظلها. وربما كان الاسم له دلالة اسلامية راقية، فالنون من الحروف المقطعة في اوائل السور، فأول ما خلق الله القلم والكتابة الى ان تقوم الساعة.

عشر سنوات من حياته امضاها في اميركا زرعت فيه جانبا ايجابيا وهو الاعتماد على الممارسة العملية والابتعاد عن الغوص في المماحكات الكلامية التي استنزفت الوقت، لذلك نمت عنده حالة النزوع نحو «التجريب الموزون» طموحه ان يأتي بالدكتوراه والماجستير من اميركا عبر الاطلسي وعاد بالشهادتين، دخل عالم الشعر وجرّب وانتج «غربة» واليوم يطرق باب الصحافة من الباب الالكتروني ليضيف شيئاً الى هذا العالم.

يعتقد ان المستقبل سيكون للصحف الالكترونية، لذلك مراهنته قائمة على عامل الوقت وتوجه العالم نحو هذا السبيل، صحيح انه لن يكون بمقدوره ان «يخطف» القراء في لمح البصر ولا هو في هذا الوارد، لكنه يؤمن بأن البقاء سيكون «للاصدق» ومع الوقت سيدرك القارئ ان القيمة المضافة ستكون عامل ثقة في المتابعة والقراءة.

ابتعد عن وضع نفسه في اطار المحسوبيات على هذا النائب او ذاك التيار، لذلك لم يتعامل مع مؤسسة مجلس الامة ولم يعرض عليه او يطلب منه ان يكون مستشارا، باعتبار ان «العضو لا يحب الا ربعه» وبقي على الدوام مستقلا وصاحب رأي يحدده بحسب قناعاته والمعطيات القائمة.

تخصص في دراسة الفساد السياسي، وشكلت الدراسة التي اعدها مع الدكتور خلدون النقيب «مرجعية» لفضح حالة التردي في الدولة والخدمات، فلا الحكومة كانت جادة في المواجهة ولا مجلس الامة، عمل على المتابعة الى ان تحول الفساد الى مشهد عادي في حياة الكويت مثله مثل الواسطة، بكونه جزءا من «الثقافة المجتمعية» وعمل تطبيقات عن الظاهرة التي اظهرت شبكة المحسوبيات والمجموعات المستفيدة منها، لا سيما دوائر عدد من النواب، اي للنائب وابنائه وللناخب وابناء دائرته، وهو ما اطلق عليه اسم «فساد الانجال».

خاض تجربة في العمل الوطني السياسي عام 2000، لكنها فشلت بعد اربعة اشهر من قيامها، بسبب ان الرأي العام يفتقر الى العمل الوطني المستمر والمتواصل، ونفِسه معدوم، ويريد الحصول على نتائج وغنائم سريعة، والفكرة بدأت في الرقة وهدية بتشكيل لجنة شعبية ضاغطة ايام الدوائر الـ 25، لتقييم اعمال

النائب ومساعدته في اتخاذ القرارات ومتابعة ما يجري في مجلس الامة بعيدا عن الحسابات الانتخابية، وهذه اللجان الشعبية مفتوحة لكل المواطنين الذين يؤمنون بدستور 1962 وبالوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية.. وكان تشكيلها نتيجة حس وطني قد ينتج عنه تجمع سياسي، إذا أتيح للتجربة النجاح. تنقل بالكتابة في اكثر من صحيفة، كتب في الطليعة والقبس والوطن واستقر أخيرا في «أوان»، والكتابة عنده تحولت إلى أداة للتواصل والتفاعل مع المجتمع والناس، وان كانت «تفقر» و«لا تغني» أي الكتابة، لكنها اطلالة ضرورية على قضايا المواطنين وهي في النهاية متنفس.

تغيرت عنده عادة القراءة والكتابة، ففي الثمانينات والتسعينات كان الكتاب الورقي يشكل العمود الفقري كمصدر للثقافة، وبعدها صار الانترنت والصحافة الالكترونية تأخذ منه بحدود ثلاث ساعات من القراءة والمتابعة، وهي ما اثارت في نفسه العمل على اصدار صحيفة الكترونية ساعده في ذلك الأبحاث التي أعدها وأجواء الدراسة في اميركا، صحيفة تعمل بحرفية ومهنية قوامها الالتزام بالأخلاقيات.

رهانه على جيل الشباب وان كانت فكرة «فساد الانجال» جعلته يائسا من الإصلاح، صحيح انه ينتمي إلى عصر النكسات والحروب والغزوات، لكنه لم يفقد الأمل وبقي من الأشخاص الذين يعتقدون ان الدفاع عن الرأي يحتاج إلى نفس طويل وتحمل الضربات والطعنات والصدمات من الأصدقاء قبل الأعداء. على الرغم من نزعته اليسارية والليبرالية فإنه يعتقد بأن المشروع الليبرالي سقط وتعثر، لكونه ارتبط بأشخاص وبرموز ربطوا توجهاتهم بمصالحهم الخاصة، ومع ذلك فإن سقوط المشروع لا يعني موت الفكرة بحد ذاتها، بل المسألة عائدة على الأشخاص..«نون» علي الزعبي وبالأحرف اللاتينية تكتب هكذا noonnews باتت زميلة لحوالي 12 صحيفة كويتية الكترونية وهي «الآن» - «مباشر» - «الوهج» - «ديرة نيوز» - «مهني» - «حدث» - زووم - كويت اليوم - السياسي - الأمة دوت أورغ - الديوان - الأبراج - وبالبركة وإلى المزيد.

السيرة الذاتية

- علي زيد الزعبي
- مواليد 1965
- متزوج وله بنتان وولدان
- حاصل على شهادة الدكتوراه في الانثروبولوجيا الثقافية من جامعة Wayne State University بأميركا عام 1999 وشهادة الماجستير من جامعة Ball State University عام 1994 وشهادة الليسانس بالآداب من جامعة الكويت عام 1988.
- عمل معيد بعثة ومساعد مدرس بجامعات اميركية (1992 - 1999)، واستاذ مساعد ومشارك بجامعة الكويت (1999 - 2006). رئيس قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية ورئيس اللجنة الثقافية وعضو لجنة الشؤون الاكاديمية وعضو مجلس الكلية ومقرر اللجنة الثقافية وعضو لجنة البعثات والتعيينات.

عضو المجلس الاستشاري الأعلى للشؤون العلمية والاكاديمية في جامعة الكويت.

شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية وله عشرات البحوث العلمية وكتاب «انثروبولوجيا الذات والسلوك» الصادر عام 2008، وقام بمراجعة العديد من الكتب وتقييم البحوث والاشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ومستشاري عدد من الجهات والمؤسسات قدم عدداً من البرامج التدريبية والدورات وشارك في العديد من الدورات والقاء المحاضرات.

إبراهيم إسماعيل سالمين

وراء ابن النفط والأحمدي قصة وحسرة

وجوه من الكويت

- شعر بالأسى عندما احتفلت شركة نفط الكويت بمرور 75 عاما على تأسيسها دون أن تكلف نفسها بدعوته أو تكريمه، بل تجاهلت أحد أبنائها الذين خدموا فيها لمدة 32 سنة متصلة وشهرين، كما كان والده اسماعيل سالمين، الذي عمل فيها لمدة 32 سنة، وما زال ابنه احمد يعمل هناك منذ 20 سنة، لذلك كان «وجها في الاحداث» كإعادة اعتبار لتاريخه وعطائه الذي تعرض للمسح والنسيان!

- إبراهيم سالمين ابن شرعي لشركة نفط الكويت، لم يكن يوما غريبا عن الاحمدي والفحيحيل والمنطقة المحايدة، الذي تولى فيها مدير العمليات المشتركة في المرحلة الاخيرة في رحلته مع الشركة، فهو يمثل حقبة تاريخية مهمة في تاريخ النفط، خلف فيها والده، الذي اورثه تلك العلاقة ونقلها بدوره الى ابنه احمد الذي لا يزال يمارس مهامه، ولهذا كان رمزا للماضي والمستقبل.

- اول مدير كويتي للعمليات المشتركة، ومن بناة منطقة الوفرة في القطاع النفطي، امضى فيها اكثر من خمس عشرة سنة، ساهم في تطوير العمليات والادارة، وكان له دور في منشأة الوفرة الحديثة، عمل على التنسيق بين الـ KOC وجيتي أويل وتكساكو، واقام صلات عمل بينهما سارت بسلاسة وسلامة، واستطاع من خلال وجوده في منطقة الوفرة ان ينهي معظم مشاكل التلوث البيئي والسياج الحديدي والانابيب المهترئة والآبار التي تحتاج الى تصليح وبرمجة الصيانة الدورية للمعدات والآلات المستعملة بالانتاج.

- من جيل احب العمل والتزم به، اكتسب خبرات ميدانية وعملية عززت مؤهلاته ومستوى الاداء الذي كان يقوم به، صعد السلم الوظيفي بالتدرج وبكفاءته وجهده، كان من أول مجموعة من الشباب الكويتي المتدرب في ادارة الانتاج، انيطت به مسؤولية ادارة اربعة مراكز تجميع بعد السنوات العشر الاولى من التحاقه بشركة نفط الكويت وبمستوى عال من الاداء عندما كان يتولى وظيفة «مشرف انتاج» في حقلي الاحمدي والمقوع وفيهما 191 بئرا، يعمل فيها نحو 40 رجلا منهم المراقب والمسغل والمعاين.

- قام بتدريب عدد كبير من القياديين الذين يتولون الآن مناصب عليا في النفط، يعتبر نفسه تلميذا في مدرسة الـ KOC التي زرعت فيه حب العمل والتنظيم والقدرة على اتخاذ القرار في الاوقات الصعبة الحرجة، وعدم تجاوز الصلاحيات والانضباطية في الاداء والالتزام، حيث كانت ادارات الشركة اشبه بـ «معسكر»، كل في موقعه.

تلك السنوات اعطته ثقة بالنفس وجعلته محبا لوظيفته وللشركة، والاهم من كل ذلك، القناعة والرضا والاعتزاز بالمكانة التي وصل اليها.

- كان عمره سبع سنوات عندما انتقل من القبلة الى «قرية الفحيحيل» ليكون قريبا من عمل والده في شركة نفط الكويت حيث سكنوا بجانب بيت الدبوس في فريج «سنان» خارج القلعة، حيث اشجار النخيل والبساتين التي جرفتها السيول ورمتها في البحر في الخمسينات، بعدها ذهبوا الى الاحمدي ولم يبلغ عمره بعد 12 سنة، ليأخذوا بيتا جنب السوق في «قرية العرب» تنقلوا بالاحمدي من بيت الى اخر بحسب الترقية التي ينالها والده وكلما حصل على درجة جديدة يعني ان امتيازاته اصبحت افضل والتقسيم المعمول بع في مدينة الأحمدي أن من يسكن في الجنوب هو من فئة العمال ومن يترقى ويسكن في الشمال فهو من القيادات، الى ان تزوج عام 1964 ليعود الى الفحيحيل مع والده بعد ان بنى لهم بيتا، ثم ينتقل الى الأحمدي مع اسرته الصغيرة بالسبعينات الى الاحمدي ليبقى هناك الى عام 1995 وهي سنة التقاعد ويستقر في الروضة.

- في فترة الاربعينات والخمسينات كان اهل الكويت «يكشتون» في الاحمدي وتحولت الى مقصد لهم لما تتمتع به من مزايا لم تكن متوافرة في مناطق اخرى ولذلك تحولت الى امنية لمعظم العائلات لتشغيل ابنائهم في شركة نفط الكويت، فالاحمدي مدينة جديدة وبها نواد وسكن مختلف وبيوت على النظام الاوروبي، والموظفون هناك يحصلون على امتيازات بالراتب ولهذا وجد ابراهيم سالمين

نفسه من المحظيين بحكم الاقامة وعمل الوالد ليقضي عمره في الاحمدي.

- شارك في العمل النقابي واختير عضوا في مجلس ادارة نقابة شركة نفط الكويت وامينا للصندوق في الاتحاد العام للقطاع النفطي، عمل مع مجموعة من زملائه باصدار اول نشرة عمالية نفطية بصفته عضوا في اللجنة الثقافية العمالية، في تلك الفترة لم تكن

الـ KOC بعد شركة وطنية وكانت المطالبات تتمحور حول حقوق العمال والتطوير والتكويت والاجازات، وهي مطالب تحتاج الى حوارات ونقاشات ومفاوضات بين وزارة الشؤون والشركة، لتشهد عددا من الاضرابات التي يدعون اليها للضغط على الادارة من اجل اقرارها والقبول بها باعتبار ان الـ KOC تحتكر كل الاعمال النفطية من البئر الى السفينة ولذلك كانت الانظار متجهة الى هذا القطاع لما يمثله من اهمية وحيوية للكويت وللدولة.

- تفتحت عيناه في فريج الساير (منطقة الجبلة) بالكويت القديمة، في الاربعينات، والواقع بين شارع فهد السالم وشارع السيف، في ظروف صعبة من حيث مستوى المعيشة وامكانات التحصيل الدراسي وكان عليه ان يتبع خطى والده التي دفعت به للانتقال الى خارج السور للعمل ويدرس في المرحلة الابتدائية في «قرية الفحيحيل» ثم يكمل في الاحمدي والشعيبة وبعدها يلتحق بالكلية الصناعية بالشويخ وينال دبلوم صناعي أهّله للعمل في شركة نفط الكويت وكان حافزا له للتخصص في هندسة البترول في احدى الجامعات الاميركية.

- يتحدث عن تجربته بكثير من الاعتزاز بالنفس ويقارن بين تلك المرحلة بكل ما فيها من صعوبات وبين «الادارة الحديثة»، مبديا ضيقه من العقلية التي تدير نمطا معقدا من البيروقراطية الادارية، ففي عام 1974 وقع حادث في حقل الروضتين وذهب ضحيته عدة اشخاص حينها كان مشرفا على تلك المنطقة، وبعد السيطرة على مكان الحادث وإعادة تشغيل المركز تلقى كتاب شكر من المدير العام للعمليات على ادارته واسلوبه وما انجزه والطريقة التي اتبعها وكانت من المهام الصعبة، لكنه تغلب عليها بثقافة ادارية اكتسبها من الميدان والتدريب وهي كيف تتصرف في حالات الطوارئ على قاعدة الثقة والصلاحيات الممنوحة لك.

- انتدب ممثلا لشركة نفط الكويت في عمليات الوفرة بعد حل شركة نفط الوفرة المؤقتة (بعد تأميم الامينيول) نظرا لموقعه القيادي ولخبراته الادارية والفنية، وكلف عام 1980 بتقديم شهادة الحالة الفنية لمعدات ومنشآت حقول الوفرة التي كانت عليها وقت التأميم سنة 1977، فأعد تقريرا شاملا استفادت منه الحكومة في التحكيم ضد شركة الامينيول المؤممة.

- شهد عام 1986 في النزاع المعروض امام المحكمة الفدرالية التي قضت بتسوية القضية لمصلحة دولة الكويت واقرت لها بالحق في استمرار سحب 55% من كامل انتاج خام الايوسين في المنطقة المقسومة مع شركة «جيتي - أويل».

- صاحب تجربة وخبرة في القطاع النفطي الحكومي «افرغها» في القطاع الخاص بهدف تطويره اداريا وفنيا بعد تقاعده عام 1995 وبعد ان اسندت اليه مهمة قيادة العمليات المشتركة في المنطقة المقسومة، وهي المهمة التي اوكلها اليه رئيس مجلس الادارة احمد محمد جعفر في حينه لتمثيل الشركة والحكومة الكويتية التي اعطت الامتياز بالتنقيب والحفر والانتاج الى شركة «امينيول» في الوقت الذي منحت السعودية الحقوق نفسها لشركة «جيتي - اويل»، ومن هنا كانت تسمية العمليات المشتركة، اي التنسيق بين الدولتين والشركتين في كل العمليات بالمنطقة المقسومة التي انتهت بعد

ترسيم الحدود بينهما.

- شارك اثناء الغزو في عمل تطوعي اثناء وجوده في اميركا للدراسة، حيث التحق مع وحدة من المحامين والقضاة تختص بجمع المعلومات والوثائق للاستفادة منها في محاكمة صدام والنظام العراقي، وهو ما تطلب التنقل بين واشنطن والرياض للوصول الى الكويت.

السيرة الذاتية

- إبراهيم إسماعيل سالمين.
- مواليد 1944.
- حاصل على شهادة البكالوريوس - تخصص هندسة البترول - من جامعة كولورادو الاميركية (CSM).
- عمل في شركة نفط الكويت من أكتوبر 1962 لغاية يناير 1995، وتدرج في المناصب التالية: مراقب انتاج، مشرف انتاج، ناظر انتاج، ناظر عام. ومن عام 1978 الى عام 1995 تولى المواقع القيادية التالية: عضو في لجنة العمليات المشتركة، رئيس عمليات الوفرة، رئيس الشؤون الادارية في عمليات الوفرة، بدء العمليات المشتركة في المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية (الوفرة).
- بعد التقاعد عمل مديرا فنيا لشركة آجال للتجارة العامة (1995 - 1999)، ورئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة دريان، وهي شركة خاصة تقدم الخدمات والاستشارات الهندسية في مجال النفط، ومديرا تنفيذيا لشركة ريدوكس للتصنيع الكيماوي.
- عضو في جمعية المهندسين الكويتية وجمعية هندسة البترول العالمية.
- خبير محلف في المحكمة الكلية ومركز الكويت للتحكيم التجاري التابع لغرفة التجارة والصناعة الكويتية.
- متزوج ولديه ولد وبنت وخمسة أحفاد.

د. هلال مساعد الساير

علل الصحة
تنتظر جراحة .. هلال

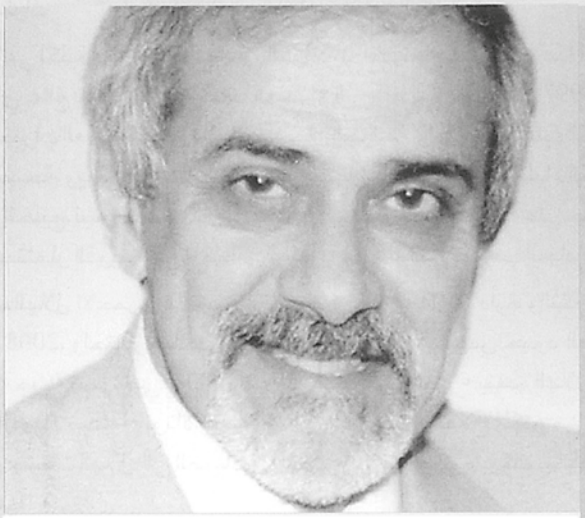

وجوه من الكويت

طبيب من أصل خمسة اطباء تولوا وزارة الصحة في تاريخ الكويت، نظر إليه البعض على انه مكسب للحكومة، محذرين من «اجباره» على تقديم تنازلات كي لا يسحب الاستقالة من جيبه العلوي على حد تعبير الزميل ابراهيم المليفي، والبعض الآخر رأى في خطوته قبول المنصب الذي سبق ان رفضه نوعا من المشاركة الايجابية حتى لا يبقى صوته والغالبية التي يمثلها يمارسون «المعارضة» بالنظارات عن بعد.

الوزير هلال الساير امامه ملفات مستعصية تفرض عليه مواجهتها والتعامل معها بمسؤولية وجرأة عالية، وهو القادم الى الصحة من خلفية طبية اكاديمية وان كانت الاعمال التي مارسها يغلب عليها الطابع التطوعي والانساني لكن فترة العمادة في كلية الطب وصفاته الشخصية تؤهلانه للخوض في العمليات الشائكة التي يتغلب عليها «بمبضع الجراح» عندما تستدعي الحاجة.

كان شخصه محل استهداف في مرحلة ما بعد التحرير، عندما جرى تفجير منزله باليرموك في 25 يونيو 1993 وتم القاء القبض على المتهمين واسندت اليهم تهم استعمال مفرقعات بقصد قتل الاشخاص واشاعة الذعر بين الناس في المناطق المأهولة بوضع قنبلة في منزله نتج عن ذلك وفاة مزارع ايراني وتخريب المنزل وترويع العائلة والجيران... وصدر بحق احدهم حكم براءة، وتراوحت الاحكام بين الامتناع عن النطق والحبس لمدة سبع سنوات.

ابن شرعي لكلية الطب والجراحة في الكويت، له اسهامات بارزة في هذا الشأن، تولى رئاسة الفريق الطبي الكويتي الذي عالج سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح في لندن عام 1997 باعتباره من الكفاءات المتميزة وصاحب الخبرات العلمية المشهود لها في مجال الجراحة. ولهذا يعوّل عليه الكثيرين بأن يصحح الهرم المقلوب في وزارة الصحة، ويمسك بالملفات الصعبة ومنها اعادة الاعتبار للاطباء الكويتيين الذين «طفشوا» الى كندا وبريطانيا والخليج، ليس بسبب المال بل بسبب «الرتبة والمكانة الطبية» على حد تعبيره. وهجرتهم تمثل تدميرا منتظما للاستثمار الكويتي في المصادر البشرية المؤهلة التي يصعب ايجاد بديل لها.

علاقته بالهلال الأحمر تمتد لسنوات، كعضو في مجلس الإدارة، والثقة به تتجدد مع كل دورة انتخابات آخرها عام 2008، واختياره نائباً للرئيس «راعي الهلال» برجس حمود البرجس الذي شاركه في رحلاته الطويلة إلى «جبهة تسونامي» والاشراف على أكثر من مشروع ينفذه الهلال هناك: مشروع علاج العيون في مستشفى الكويت بمدينة «بوتالام» بسريلانكا، الذي يوفر العلاج لأكثر من 8000 مريض، وتقديم قوارب تم بناؤها على حساب الهلال إلى الصيادين المتضررين في جزيرة بوكت بتايلند وسكان اقليم «اتشيه» المنكوب في اندونيسيا.

واجه التيار الإسلامي المتشدد والنواب المحسوبين على هذا التيار عندما كان عميداً لكلية الطب في اوائل التسعينات وتعرض لحملة تشويه وقذف وسب من قبل النائب آنذاك خالد العدوة على خلفية الطالبات المنقبات في الكلية، واقام دعوى في المحكمة، تولاها الزميل المحامي حسن العيسى، التي الزمت العدوه بدفع 15 ألف دينار عام 1995 تعويضاً مدنياً في قضية قذف بعدما تعرض لثلاثة اطباء في ندوة علنية حول قضية النقاب وهم د. فريدة العوضي ود. عبداللطيف البدر ود. الساير.

له باع طويل في مشروع تطوعي وانساني هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط، بدأ حلماً عند زوجته مارغريت وتحول إلى حقيقة «بيت عبدالله» فكرته وليدة عمل تطوعي لدعم الأطفال الذين يعانون من أمراض مستعصية في المستشفيات والمتوقع وفاتهم في سن الطفولة، هذا البيت نشأ كمشروع منفصل عن الجمعية الكويتية لرعاية الاطفال في المستشفى (كاتش) والتي يرأس مجلس إدراتها، انشئت عام 1989 وسجلت كجمعية نفع عام 2003 مشروع «بيت عبدالله» وتكلفته التي بلغت نحو 9 ملايين دينار سيعالج نحو 500 طفل سنوياً، ويسعى بالتعاون مع أحد المراكز الخمسة حول العالم التي تهتم برعاية الاطفال في المستشفى لانشاء مركز التميز في الكويت لتكون الرائدة في هذا الاسلوب.

واحد من مجموعة اعضاء في اللجنة الدولية لتقييم اعمال مركز دسمان لأبحاث وعلاج مرض السكر، وهم من أميركا وبريطانيا وفرنسا والنمسا يعملون على تحويله إلى مركز عالمي يختص بالابحاث والتوعية

وتدريب الاطباء لمكافحة المرض وربطه بالكليات والجامعات والهيئات العالمية.

أمضى فترة من طفولته في الهند والتحق بمدرسة خاصة في بومباي، حرصت والدته (ابنة هلال المطيري تاجر اللؤلؤ المعروف) على ألا يتكلم هو وأشقاؤه غير اللغة العربية في المنزل حتى لا ينسى لغته الام، مع انه يجيد التحدث باللغة العربية، ثم عاد مع والده واسرته في نهاية الخمسينات الى الكويت بعد أن عاشوا فترة في بومباي، كان والده مساعد الساير يتولى شؤون التجارة له ولعائلته ويحوّل بيته الى ملتقى للعرب ومقصد لأهل الكويت الذين يذهبون للعمل والتجارة هناك.

له ذكريات طيبة في بومباي، وبالأخص مشاركاته المسرحية في التمثيل بالمدرسة الكويتية، التي انشئت في الخمسينات بجهود الشيخ عيسى بن يوسف القناعي واثناء الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف مع خالد محمد البسام وشقيقه بدر.

إنسان طبيعي، يبتعد عن الفشخرة والتصنع في شخصيته، لم تؤثر فيه دراسته بالهند أو في بريطانيا، بقي نموذج الانسان الكويتي المتواضع والمحبوب جدا من اسرته وعائلته ومعارفه، وبالأخص من مرضاه وعوائلهم الذين انشأ معهم صداقات خاصة.

عندما يدخل غرفة العمليات يمارس دوره كاملا كجراح بعيدا عن اي مؤثرات خارجية، فأمانته العلمية والطبية تقتضي منه التصرف بحكمة ومسؤولية، مشكلته انه صريح وقت العمل لا يأبه للمجاملات، ينتقد لكنه لا يسيء، يكره العمل الاداري والمكتبي، متحرك دائما، شغل طبيب.

النوخذة والحداق المحترف هلال الساير.. هكذا جرى تقديمه عندما كتب عنه الزميل عبدالله عيسى بكونه «خبيرا» في شؤون الصيد وطرقه واسرار البحر، فهو بالنسبة إليه مثل علاقة الجسد بالروح لا ينفصلان، ورث هذا العشق بحكم المكان الذي ولد فيه، منزلهم في «جبلة» واهل والدته في «شرق» وفي الاجازات تجده في محادق موريشيوس المطلة على المحيط الهندي، حيث الاختبار الحقيقي للخبرة مع اسماك «المارلن» التي يصل وزنها الى 350 كلغ، اضافة الى هواية القنص التي يتقنها.

دراسته في اسكتلندا «اوقعته مرتين»، الاولى ارتباطه بسيدة اصبحت زوجته فيما بعد كانت تمارس التدريس، والثانية ولعه بالحداق من المشرف العام على رسالة الدكتوراه التي اعدها حول الغدة الدرقية عام 1972، وهو من اشهر الجراحين في انكلترا ويدعى نورمان ماستن، ومنذ ذاك الوقت تعمقت علاقته بتلك المنطقة التي يتردد عليها باستمرار للصداقات التي اقامها، وممارسة الحداق والقنص وهما من امتع ما يعشقه في حياته.

مارس هواية الحداق في معظم بحار العالم ويفضل ان يطلق عليه لقب «حداق دولي»، وافضل الاماكن لديه المحيطات، وفي جزر موريشيوس وصلالة بسلطنة عمان، وانهار اسكتلندا وان اصبح الذهاب اليها صعبا نظرا لالتزاماته، واذا شاءت الظروف للسفر فجميل السلطان هو من يستهويه ان يكون برفقته لأنه صاحب خبرة ومعرفة بـ«التونة» وبغيرها من الاسماك والمواقع كان من ضمن وفد يضم خمسة اساتذة جامعيين عملوا على بلورة اقتراحات تمثل 60 دكتورا جامعيا في قضايا التعليم والتربية والاقتصاد، تحت عنوان «الكويت وخيار المستقبل» قدمت الاقتراحات الى الشيخ جابر الاحمد الصباح عام 1998، حيث تناولت اصلاح النظام التربوي وحماية مؤسسات التربية من التعصب، وتشجيع التعليم العالي المشترك بين الجنسين، ووضع نظام ضريبي متطور وتكوين فرص العمل المنتج للعمالة الكويتية.

كسب قضية قذف وسب أمام المحكمة اختصم فيها السيدمحمد البصيري زميله في الحكومة اليوم، وكان

يشغل آنذاك رئيس تحرير مجلة المجتمع الناطقة باسم الاخوان المسلمين، والكاتب السيد عبدالله العتيقي على خلفية مقال اتهما فيه خمسة دكاترة هم موضي الحمود، هلال الساير، احمد بشارة، يوسف الابراهيم، شملان العيسى، بسبب تقديمهم مذكرة لسمو أمير البلاد هاجمتهم لانهم يتبنون افكار الغرب ويكذبون بحقائق الاسلام ويؤمنون ببعض القرآن ويتركون بعضه ودعاهم الكاتب الى «الخروج من هذا الدين»، مطالبين سمو الأمير باحالة المذكرة الى لجنة استكمال تطبيق الشريعة.

عدم اعلان الحقيقة، ظاهرة يلوم بها نفسه والمجتمع ويشير اليها بأنها عيب في السلوك والممارسة، فمعظم مشاكلنا نلف حولها وندور ونترك الناس يعيشون في ذهول وشكوك ولا نجرؤ على البوح بها وقول الحقيقة مهما كانت قاسية وصعبة.

السيرة الذاتية

- هلال مساعد الساير.
- مواليد 1943
- متزوج ولديه أربع أولاد
- درس في كلية فكتوريا بالقاهرة بعد ان اجتاز المرحلة المتوسطة في الهند.
- الدراسة الجامعية - جامعة القاهرة - 1971، بكالوريوس في الطب.
- يحمل شهادة الدكتوراه في الطب - لندن 1975.
- نال عضوية الزمالة من ثلاث جامعات اسكتلندية (أدنبرة 1978، ابارديين 1983 - غلاسكو (بمرتبة الشرف) 1988 وتخصص بالجراحة من كلية الجراحين الاميركيين (2001).
- رئيس قسم الجراحة بكلية الطب.
- عميد كلية الطب بجامعة الكويت (1991 - 1994).
- عضو اللجنة الدولية لتقييم اعمال مركز دسمان لابحاث مرض السكر.
- استاذ ممتحن خارجي في جامعتي ادنبرة وغلاسكو، ومشرف على امتحانات طلبة الدراسات العليا في معهد التخصصات الطبية بالكويت.
- نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتية.
- رئيس الجمعية الكويتية لمعالجة الآلام والعلاج التلطيفي للاطفال في المستشفى (كاتش) KTCC.
- رئيس قسم الجراحة في المستشفى الاميري.
- عضو الجمعية الطبية الكويتية وعضو الجمعية الطبية البريطانية وعضو شرف الكلية الملكية للجراحين، وفي العديد من لجان كلية الطب والجامعة والوزارة ومنظمات علمية وطبية داخل الكويت وفي الخارج.
- لديه أكثر من أربعين بحثا علميا نشرت في دوريات علمية دولية.

عبدالعزيز السريع

السريع.. بالمسرح رائد وبالثقافة قائد

لن نضيف جديدا الى سيرة عبدالعزيز السريع بخلاف ما كتب عنه وما صدر حوله من مؤلفات، كل ما في الامر ان نضيء جوانب من حياة هذا الرجل بمناسبة تكريمه من قبل كلية الآداب - جامعة الكويت، وهو تكريم يستحق ان يقام لشخصه لما له من اسهامات وابداعات في مجال المسرح والثقافة والادب، وان نحيي من دأب على رد الوفاء لمن اعطى من فكره لبلدة ومجتمعه وبيئته وزاده معرفة واثراء.

أن تقرأ افكار عبدالعزيز السريع يعني كأنك تطالع تاريخ المسرح في الكويت وتستعرض جوانب مهمة منذ بداياته وتطوره، وان ترصد نشوء اهم منارة ثقافية انتجتها دولة الكويت النفطية التي ذاع صيتها بالخارج على انها صاحبة ارث ودور في صنع الثقافة العربية وهي «المجلس الوطني للثقافة»، وان تعاصر بزوغ مؤسسة ابداعية شعرية طفح انتاجها وحضورها معظم الحواضر العربية.

يبقى عبدالعزيز السريع كاتبا مسرحيا اولا واخيرا، فبصمته على المسرح ما زالت راسخة ولها خصوصية تنضح بشخصه على الرغم من كل الاضافات التي جاء بها الكتاب والمبدعون الذين توالوا على المسرح في الكويت.

فهو احد الذين عملوا على تعريف التاريخ المسرحي الكويتي بالخارج سوية مع رفيق الدرب صقر الرشود، فقد كان اول من كتب عن المسرح الاجتماعي كنص مكتمل الاركان المسرحية وتعرضه لقضايا الاسرة، وكان بحق رائد المسرح الاجتماعي في الكويت.

من طينة المؤسسين الاوائل للثقافة وتحت ظل عبدالعزيز حسين الاب الاكبر للصرح الثقافي، وحمد الرجيب واحمد العدواني وخليفة الوقيان الذي قام بتوثيق مسيرتهم، ثم يدخل في عالم آخر مع مطلع التسعينات وينغمس في تأسيس بنيان جديد عبر «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري» ليدفع بالثقافة والشعر وبما ملكت يداه متخطيا حدود الكويت الى حيث الشعر واللغة والادب العربي.

المحبون لعبدالعزيز السريع تخوفوا من ان يلتهمه غول الادارة وينغمس بثناياه ويضع نفسه في قوالب بيروقراطية ويتخلى عن سلاحه وعشقه للمسرح عندما انتقل الى العمل في «مؤسسة جائزة سعود البابطين» لكنه سار في اتجاه التوثيق الشعري والاصدارات الموسوعية والمعجمية ليزداد غنى واثراء بالتجربة الثقافية، ويخرج المؤسسة من مكتبها الرئيسي والوحيد في القاهرة لتصبح ستة مكاتب في العالم العربي تحت قيادة صاحبها ومؤسسها سعود عبدالعزيز البابطين. ويبدع بعمل تظاهرات ثقافية من خلال الدورات الموسمية التي تنقلت بين العواصم العربية والعالمية.

كان واحداً من قياديي ومؤسسي المسرح في الكويت في مرحلة الستينات، وهي مرحلة الانطلاقة لأربعة مسارح أخذ هو مسرح الخليج بالتعاون مع صقر الرشود، وكان يطلق على هذا المسرح صفة مسرح المثقفين المفكرين، أي انه مختص بطرح القضايا الفكرية المحضة، والبعض اطلق على مسرح الخليج بأنه مسرح لعائلات السريع والمنصور، وكأنه مملكة قائمة بذاتها لا تخرج عن توريث الأب لابنه مقابل المسرح الشعبي والعربي والكويتي، وهي من المسارح التي نالت تسميات خاصة تتناسب والأعمال التي قدمتها.

له دور وموقع في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كان وراء فكرة إقامة الأسابيع الثقافية الكويتية في الخارج التي لاقت استحساناً وتأثيراً بارزين، على الصعيد الثقافي العربي تبنى مشروع مهرجان كتب ولعب الأطفال الذي اقيم بشكل سنوي وكان مدير المهرجان لإحدى عشرة سنة متتالية وبحكم توليه الشؤون الثقافية في المجلس الوطني ساهم بأعمال لجنة الخطة الشاملة للثقافة العربية.

رغم ابتعاده عن العمل المسرحي المباشر الا انه بقي عاشقاً له لا يفارق أحاسيسه ولا همومه، هو فنان للمسرح تحت كل الظروف، وانحيازه هذا يلزمه بمشاهدة العروض والمهرجانات المسرحية كمراقب وكمحب وهذه العادة أملت عليه عمل أبحاث بالمسرح اثناء عمله في مؤسسة البابطين واشرافه على نصوص مسرحية كويتية قديمة أعيدت صياغتها.

المقربون منه يقولون عنه انه رجل يميل إلى المركزية في الإدارة، يحرص على متابعة كل صغيرة وكبيرة، يقرأ كل المطبوعات التي تصدر عن مؤسسة البابطين لا يترك شيئا للصدفة أو للقدر بل عنده «دكتاتورية الحرص» على

العمل واخراجه دون اخطاء، وهي ميزة قد لا تعجب الآخرين لكنها امانة ومسؤولية بالعمل والإنتاج وقناعته ان يعمل بنفسه ليطمئن قلبه.

من النوع الذي يحرك الاحداث دون ان يكون هو في واجهة الصورة مخطط بارع لا يهتم بالبرستيج والمظاهر، متحدث جيد ومحاور جيد، صاحب حضور في النقاش وصاحب مبادرات يتمتع بعلاقات جيدة وشخصية مع عدد كبير من المثقفين والصحافيين والادباء في العالمين الخليجي والعربي، يحرص دائماً على التواصل بأصدقائه والارتباط معهم، يهتم كثيرا بردود الافعال عن اعمالهم التوثيقية والاحداث التي يشرف عليها، هادىء في طرح آرائه جريء في ايصال افكاره، مؤدب في حواراته، يمتلك القدرة على جذب الاخرين عندما يطرق موضوعا او يتحدث في قضية.

خاض تجربة ثرية من خلال عضويته للجان التحكيم في المهرجانات المسرحية اعطته فرصة لحوارات غنية اكملت جوانب كثيرة بمعرفته في المسرح، وزاد عليها مشاركته بتأسيس اللجنة الدائمة للمسارح الاهلية التابعة لمجلس التعاون الخليجي منذ انشائها في الثمانينات.

تنتابه حالة هلع من الفرح عندما تذكر امامه واقعة عن تاريخ مدينة الزبير، ففيها مرحلة مفصلية من تاريخ المنطقة تحولت الى صفحات مجهولة يأنس من دارسها او الباحث في اسرارها وما شهدته من احداث وما تعرضت له من مواقف.

نال من التكريم ما هو جدير به وحفظت له «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين» تاريخه عبر شهادات اصدقائه ومعارفه ومحبيه بعنوان «عبدالعزيز السريع تكريم وتحية شهادات ودراسات باقلام زملائه واصدقائه».

السيرة الذاتية

• عبدالعزيز السريع

• مواليد 1939

• حاصل على شهادة الليسانس بالدراسات الادبية من قسم اللغة العربية في جامعة الكويت 1980 عمل موظفا في وزارة التربية (1958 – 1972) حيث انتدب رئيسا لقسم الدراما في تلفزيون الكويت.

• مقرر لجنة المسرح في اللجنة العليا لتطوير الفنون التي شكلت عام 1972 انتقل للعمل في المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب عام 1973 وشغل فيه منصب رئيس قسم المسرح ورئيس قسم الثقافية الخارجية ومراقب الشؤون الثقافية ومدير ادارة الثقافة والفنون حتى عام 1993.

• اختير كأمين عام مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري منذ عام 1991 وتفرغ بالكامل لهذا العمل منذ عام 1993.

• من مؤلفاته كتب للمسرح «فلوس ونفوس 1963» – «الجوع 1964» – «عنده شهادة 1965» «لمن القرار الاخير 1968» – «الدرجة الرابعة 1971» – «ضاع الديك 1972».

• شارك صقرالرشود في الاعمال التالية: «مسرحية 1 2 3 4 بم»، مسرحية «شياطين ليلة الجمعة»، مسرحية «بحمدون المحطة»، واعد مسرحية «الثمن» لارثر ميللر عام 1988.

• كتب اكثر من قصة قصيرة صدرت في مجموعة باسم «دموع رجل متزوج» عام 1985.

• كتب العديد من المقالات والتمثيليات والمسلسلات واعداد وتقديم مجموعة من البرامج في التلفزيون والاذاعة، وشارك في العديد من المؤتمرات والمهرجانات الخاصة بالمسرح.

• رئيس مجلس ادارة مسرح الخليج العربي سابقا، وعضو رابطة الادباء الكويتية، وعضو لجنة تحكيم بمهرجانات مسرحية خليجية وعربية ولجان دعم وتشجيع النشاطات القارية والتعاونية والمسرحية وتولى رئاسة مكتب تحرير معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين».

جاسم خالد السعدون

«شال»
السعدون ظاهرة كويتية

شعر بالأسى عندما احتفلت شركة نفط الكويت بمرور 75 عاما على تأسيسها دون أن تكلف نفسها بدعوته أو تكريمه، بل تجاهلت أحد أبنائها الذين خدموا فيها لمدة 32 سنة متصلة وشهرين، كما كان والده اسماعيل سالمين، الذي عمل فيها لمدة 32 سنة، وما زال ابنه احمد يعمل هناك منذ 20 سنة، لذلك كان «وجها في الاحداث» كإعادة اعتبار لتاريخه وعطائه الذي تعرض للمسح والنسيان!

في الوقت الذي يتصارع البعض من اجل الاستفادة من المال العام كان جاسم السعدون يقدم كتابا الى الحكومة يطلب فيه عدم شمول الشركة التي يمثلها بالقانون المطروح لعلاج الازمة الاقتصادية، لان الشركة قادرة على الاعتماد على نفسها وهو موقف يعكس رؤيته وقناعته التي استمرت معه على مدى اكثر من اربعين سنة.

كل الاعمال التي يكلف بها من قبل الحكومة او مجلس الامة كإعداد ورقة او تقديم مقترح او عمل دراسة يشترط عليهم ان تكون من دون مقابل، عمله كمستشار في مجلس الامة عمل تطوعي، لم يتقاض اي اجر لقاء الخدمات الاستشارية التي يقدمها، معظم رؤساء اللجان المالية بالمجلس يستعينون به خاصة وقت الازمات، ومنذ سنوات طويلة وهو على هذا النهج الثابت.

في الازمة المالية الحالية لم يتردد بالمشاركة في وضع التصورات على الرغم من مشاغله والتزاماته، الا انه كان مشاركا بالرأي والخبرة سواء مع فريق العمل الحكومي او في اجتماعات اللجنة المالية او في الندوات المفتوحة تجاه الكارثة المقبلة التي يسمع صوت سيلها ولا يراها فهو من جيل الازمات التي عصفت بالكويت. واذا اختلفت الازمة الحالية عما قبلها من ازمات، حيث شبهها بالنزلة المعوية التي تأتي نتيجة اصابة العالم بجلطة لا بأزمة حقيقية.

قالوا عنه انه سوداوي في تشخيصه وغالبا ما يكون متشائما في تقارير الشال التي تعكس جهوده، لكنه في معظم الحالات كان ينبه ويحذر ويقدم الصورة كما يراها الباحث الاقتصادي المحايد والمستقل، وهي صورة فيها الكثير من المصداقية، وهذا ما فرض احترامه والاخذ باستشارته حتى من المعارضين السياسيين له او من الاسلاميين.

من النوع الذي يحترم جدا كل كلمة يقولها او تنسب اليه، وفي كل مناسبة يشترك بها يستعد لها كأنها اول مرة يقدم فيها بحثا او تقريرا، فورقة واحدة يلقيها مثلا في المنتدى الخليجي في البحرين او ندوة يلقيها بديوان النائب علي الراشد هي نتاج قراءات مسبقة واستعدادات اشبه بطالب الجامعة قبل امتحان آخر السنة وهذا هو جاسم السعدون على حقيقته.

لم يفكر يوما ان يتولى منصبا حكوميا او ان يكون لديه طموح بالعمل السياسي مفضلا ان يكون خارج دائرة صنع القرار، فهناك حسب تعبيره وفرة من السياسيين وموظفي القطاع العام مع ندرة في الباحثين، واكثر الاسماء المحببة اليه والتي يسعد بسماعها ان ينادى «بالباحث الاقتصادي».

صار مقصدا للباحثين وطلاب الجامعات ومعدي رسائل الدكتوراه والخبراء الذين يودون معرفة وحقيقة الوضع الاقتصادي بالكويت، رسائل، زيارات، ايميلات، مواعيد، صحافيين.. يستمعون الى رأيه ويمدهم بالمعلومات والارقام من واقع الابحاث التي يعمل فريقه على اعدادها بشكل جيد ومتقن.

عام 1981 عمل في مركز الخليج المالي، اشترط عليهم الا يدخلوا في المناخ وكان هذا الشرط من ضمن العقد واذا لم يلتزموا بذلك يدفعون له كل التعويضات والحقوق عن طول مدة العقد لاربع سنوات، وبالفعل، باللحظة التي اخلوا فيها بالشرط غادرهم مع حقوقه كاملة، وذهب ليؤسس بمستحقاته تلك مكتب الشال للاستشارات.

بين عامي 1979 و1980 دخل في تجربة جديدة في حياته العملية عندما ترك عمله في البنك المركزي، وعمل لمدة ستة أشهر في مجال بيع وشراء الحديد (بيزنس خاص)، يأتي به من ايران، وهو ما دفعه للعيش والتعامل مع الاهوازيين، كان يقوم بتصريفه في الكويت ليضيف شيئا مختلفا إلى

نمط عمله لم يكن في البال.

عندما أسس «الشال» عام 1981 كانت الشركة من الاحجام الصغيرة وسمعتها أكبر من حجمها، يتعاقدون مع أشخاص بالمحاسبة لأشهر لخدمة مشروع، اليوم يملكون جهازا فنيا متكاملا، وعندما تنعقد الجمعية العمومية لـ «الشال» يتحدثون عن شركات الشال القابضة والشال الاستثمارية والشال للاستشارات، وكل واحدة لها مجلس إدارة ورئيس، وميزانية الشال الحالية، كما قال عنها السعدون، هي امتداد لـ «الشال» التي تقدم خدمات الاستشارات على مدى اكثر من ربع قرن من الزمن، والتغيير الجوهري حصل بالمزج ما بين الاستمرار في العمل الاستشاري والعمل الاستثماري لمصلحة شركة الشال وعملائها.

إلى الآن ما زال جاسم السعدون في عداد المنتجين والقلم لا يسقط من يده، يمارس الإدارة يعطي التوجيهات، وان أوكل المهام لمتخصصين، لكنه يضع نفسه معهم باستمرار موجهاً ومشرفا، يقرأ كمية من التقارير بشكل يومي، لديه استعداد دائم للتحدي، وأي مشكلة تعرض عليه يبدأ بها من الأساس.

متسامح مع ان العمل في قطاع البيزنس صعب، فيه طيبة أهل البحرين ولديه حنين دائم إلى بيت والده بالرفاع الذي أصر على ابقائه مفتوحاً بعد وفاة والده الذي لازمه لسنوات طويلة، وعمل على توسعته في إطار التزامه بتقليد الأهل وهو استضافة أهل الكويت الزائرين إلى بيت السعدون والانتهاء منه «بغداء سعدوني» فاخر وكالعادة.

إنسان بسيط، يذهب الى الأسواق مثل باقي خلق الله، يعرف البائعين في سوق السمك، يركب لنشاتهم يسولف معهم وعن حصيلتهم، متواضع، لا حب المظاهر الشكلية بقدر ما يهتم بجوهر الإنسان، فهو شخص عملي، بسرعة يتجاوز المشكلة، والذين يلتقون به أو يحتكون معهم في مسائل الاقتصاد يقولون عنه لديكم ثروة اسمها جاسم السعدون فحافظوا عليها.

مولع بالحداق وبالبحر مثل ولعه بالزراعة، اشبه بموسوعة بحرية، عندما يتحدث عن مواقع الصيد وكيف تتم وتحت اي ظروف، من هواة الحداق في ساحل سلطنة عمان، لديه متعة بالتعامل مع الكائنات البحرية التي اكسبته خاصية الصبر والتأني، واحيانا يواجه مشكلة في البحر قد تتعدى يوماً او يومين، واحيانا يكون البحر غاضبا فيفرض عليه الا يغضب ويتحلى بطول البال.

شهرته في عالم الاستشارات غطت على شهرته في عالم الزراعة والطبخ، فالقريبون منه يقولون انه طباخ درجة اولى، خصوصا «مطبق السمك» الذي يظهر امكاناته الفنية فيه، وهي ميزة اخذها ابنه عبدالعزيز، بل تفوق على والده، واضاف اليها الطعام الصيني، وفي الزراعة التي يمارسها بنفسه في اوقات العطل وساعات الراحة، وتلك الورود الجميلة في حديقة البيت بالخالدية حيث تحرص زوجته على تزويده بالتوت والزهور والورد الهندي.

خلال الاسبوع يشبهونه بالماكينة الالمانية، فالعمل عنده مقدس، ينظم حياته بشكل يستفيد فيه من عامل الوقت، يكره النفاق ويؤمن بان النجاح لا بد ان يرتبط بالجد والانتاجية، ولديه مبدأ في الحياة يعمل على الا يكسره وهو ان يخدم بلده بصدق.

من اسرة كريمة مارس ابناؤها التجارة والسياسة لديه خمسة اولاد (عبدالله، عبدالعزيز، حمد، رنا، صبا). تعرف إلى زوجته اثناء عمله في البنك المركزي الذي لم يجد من يعطيه الفرصة

فيه، بل وضع على الرف كما يقولون.. جاسم السعدون صار جدا ورزق بأول حفيدة سميت «غنيمة» والتي سيسعد بها كما يسعد نفسه بسماع اغاني ام كلثوم قبل النوم وفي ساعات الليل.

السيرة الذاتية

• جاسم خالد السعدون

• مواليد 1945

• متزوج وله خمسة ابناء وبنات

• حاصل على شهادة بكالوريوس تجارة من جامعة الاسكندرية وماجستير بالاقتصاد من جامعة كولورادو بالولايات المتحدة الاميركية.

• عمل في بنك الكويت المركزي لمدة عشر سنوات في دائرة البحوث (1969 - 1979)

• مدير عام مركز الخليج المالي (1980 - 1981)

• مؤسس ورئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية في الكويت عام 1981، والاستشارات العقارية من عام 1987، وكذلك شركة الشال في كل من لبنان واميركا والامارات.

• ساهم في عمل دراسات وندوات واستشارات في الكويت والعالم العربي وفي السوق الاوروبي والاميركي.

• قام من خلال مكتب الشال بتصفية نحو 17 شركة، وقدم دراسة للهيئة العامة للاستثمار شملت 69 شركة خليجية وكويتية حول الدمج او الاستمرار او التصفية.

فجر عثمان مزعل السعيد

صوت فجر أكمل عندها الصورة

وجوه من الكويت

الاولى وليست في صفوف المعارضة.. هكذا كانت من قبل. فجر السعيد كمؤلفة وككاتبة هي غير فجر السعيد كصاحبة قناة تلفزيونية فما يصح بالامس ليس بالضرورة ان يعاد اليوم، فعندما كانت على مقاعد المتفرجين كتبت تنتقد تلفزيون الكويت لانه تجرأ عام 1999 وبث حلقة عن شعراء وادباء العراق، وفتحت النار على «عباقرة الاعلام الجدد» الذين يحلمون باليوم الذي يجدون فيه كويتيا يكتب في صحيفة بابل.

لكنها اسقطت الحواجز تلك وبادرت ببث مسلسلات عراقية عام 2009 بهدف اثارة الجمهور وكسب «عيونه» وان كانت ابدت رأيا اخر في مسلسل «دارت الايام» وبمشهد فيه اسقاطات سياسية من خلال كأس الخليج عندما فازت الكويت على العراق 1- صفر، واعتبرته «مشهدا يرمز الى نقلة حضارية من عصر الى عضر من خلال التهديف داخل العراق وان كل نقلة داخل المجتمع الى الافضل تساوي هدفا في العراق»!

تعتقد ان المكسب الوحيد من الديموقراطية هو ان تقول ما تريد دون ان يحاسبها احد لتعود وتنام في بيتها وترى ان الديموقراطية في الكويت هي ديموقراطية الكلام وليس الفعل، لذلك كان لها رأي نشرته الزميلة هدى منتصر في «الوطن» مفاده ان الدولة لم تقدم الديموقراطية بل اعطت الحرية، ولهذا تحاول ان تستغل بقدر الامكان تلك المساحة التي منحها لها بلدها.

اكثر شيء تحبه في حياتها هوالدراما فهذا عشقها الذي لا يفارقها، وطموحها كان على الدوام ان تكون اسامة انور عكاشة على مستوى منطقة الخليج العربي، وعملها في التلفزيون على مدى 15 سنة والنجاحات التي حققتها جعل منها كاتبة دراما بقالب اجتماعي من الدرجة الاولى، حيث اضافت الكثير للدراما الكويتية ونقلتها الى مصاف ملوك الدرما في مصر وسوريا ولبنان، وان كانت تتمنى ان تعيش في السبعينات فربما كان ابداعها سيكون افضل في ظل مناخ جيد يتمناه اي مبدع عملت على اكتشاف مواهب شابة كويتية أصبحت الآن تأخذ أدوار البطولة، أمثال إلهام الفضالة، مشاري البلام، يعقوب عبدالله، شيماء علي، محمود بوشهري، وكذلك فعلت الشيء نفسه في قناة سكوب باكتشافها لنجوم إعلاميين منهم أحمد الفضلي، وإبراهيم بوعيدة، وبداح الهاجري وغيرهم.

قدمت برنامج «صادوه» كإنتاج فني بواسطة شركة سكوب سنتر، وكان من البرامج الأكثر شهرة وقدمت للمسرح مجموعة من المسرحيات للكبار والاطفال، من ضمنها التعاقد مع الراقصة فيفي عبده لتظهر على خشبة المسرح في الكويت كبطلة مسرحية وليست كراقصة.

طاقة كامنة لا تتوقف عن العطاء والتجديد، حملت قلمها ومشت مرة فوق الأشواك ومرة فوق الابداعات، تقول عن نفسها انها «غلبانة»، لكن من يعرفها ويقترب منها يصورها على أنها امرأة أغرتها النجومية والتميز منذ ان اشتركت في برنامج «مع الطلبة» كان يقدمه خالد الحربان في أوائل الثمانينات وكانت هي تجلس في صف الجمهور وقفت لتلقي قصيدة عن الجهراء لفتت الانتباه، ومن يومها قالت عنها احدى صديقاتها التي زاملتها في المدرسة: «ديروا بالكم ترى البنت تعبانة على روحها».

شخصيتها طغت على معظم أعمالها الفنية، وأحد النقاد الزملاء قال «صارت مسلسلاتها تسمى باسمها شخصيا».

بدأت نشاطها الفني بعد التحرير بشركة إنتاج تتعهد الحفلات ثم دخلت بشراكة مع أبناء وعائلة المنصور في الإنتاج الفني وشاركتهم طعم النجاح في السنوات الأولى لتنفصل عنهم فيما بعد وان حققت نجاحا غير عادي برأي النقاد، وبقيت أكثر من خمسة عشر عاما في تلفزيون الكويت لتنتقل الى «الراي» ثم الى LBC، وتبني لها اسما ومشروعا وقناة خاصة بها تتوج خبراتها وتقدم ما تراه للجمهور بعد ان توقفت عن كتابة المسلسلات في السنوات الثلاث الأخيرة وتتفرغ لإدارة «سكوب».

ساهمت في نقل الدراما الكويتية الى تلفزيونات العالم العربي، وعملت على انتشارها «في كل مكان» وفي معظم المحطات الفضائية العربية، وبذلك اصبحت حديث الصحافة والناس، نظرا لما تميزت به من جرأة وقدرة على الوصف ونقل صورة عن المجتمع الخليجي برعت فيه وجعلت اصحاب التلفزيونات «يتقاتلون» على اسمها ومسلسلاتها لتتحول الى اول امرأة كويتية على مستوى الخليج العربي تطلق محطة فضائية لتجعل منها قناة تعمل جاهدة على ان تكون من ضمن الكبار في عالم الفضائيات.

فجر السعيد من عائلة كريمة جمعت بين الشعر والسياسة والاعلام والعسكر، تأثرت بثقافة الاسرة والاخوة، وان اتجهت الى استقلاليتها بالرأي فإنها لم تخرج عن اجواء اسرتها وما حملته من هموم وآمال فهي الاصغر بين اخواتها فطلال السعيد نائب سابق وشاعر وكاتب، وصالح السعيد صحفي ومرشح سابق، ومشعل السعيد معد برامج، ومتعب السعيد مختار، وفهد السعيد عقيد، وفجر كاتبة ومؤلفة واعلامية ومنتجة فنية وصاحبة قناة سكوب الفضائية وصاحبة امتياز مجلة احلى كلام.

السيرة الذاتية

• فجر عثمان مزعل السعيد

• مواليد الجهراء - الكويت 1967

• نالت شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة الكويت

• بدأت مشوارها بالتأليف من خلال الاذاعة الكويتية تناولت فيه القضايا الاجتماعية في مرحلة ما بعد التحرير (اربعة اعمال اذاعية)

• اول عمل كتبته لتلفزيون الكويت كان مسلسل «القرار الاخير» عام 1997 وقبلها قامت بمعالجة درامية لمسلسل «بو هباش»، وتوالت الاعمال كالتالي: دارت الايام 1998 - دروب الشك 1999 - جرح الزمن 2001 - مسرحية قناص خيطان 2002 - ثمن عمري 2002 - الحيالة 2003 - دنيا القوي 2004 - عديل الروح 2005 - الامبراطورة 2006 - دار الهوا 2008. اسست شركة سكوب سنتر للانتاج الفني، وفي عام 2007 افتتحت قناة تلفزيونية (قناة سكوب) التي تتبع الشركة.

• مارست الكتابة الصحفية وتنقلت بين اكثر من مجلة وصحيفة، صاحبة مجلة «احلى كلام».

عبدالرحمن حمود السميط

سفير الفقراء في أفريقيا... أبوصهيب

- انشغلت الكويت في الأسبوع الماضي بحدثين كبيرين، الأول، بدء الترشح للانتخابات النيابية بعد الانتهاء من التحقيق مع نواب الايداعات، والثاني، دخول د. عبدالرحمن السميط مستشفى مبارك للعلاج، وكان بحق شاغل الكويت وحديثها الذي لم يتوقف.

- الداعية الذي أسلم على يديه أكثر من 11 مليون شخص، واشتهر بأنه خادم فقراء أفريقيا أعطى للكويت قيمة إنسانية من خلال عمله ونشاطه ومساعدته للمحتاجين في القارة السمراء، فكان اول من طرح موضوع التخصص الجغرافي بساحة العمل الاسلامي من خلال لجنة مسلمي أفريقيا، وأول من بادر بتقديم مشروع كفالة اليتيم على المستوى الاسلامي، وأول منظمة اسلامية تعمل بشكل ميداني موسع في عدد من الدول الافريقية، بحيث ادت تلك المساهمات الى تغيير كفة الميزان لمصلحة الدعوة الاسلامية.

- يحسب له أنه اسس لقيام «مؤسسات خيرية» غير مرتبطة بالشخص الاوحد، فثلاثون عاما من العطاء في افريقيا، انتجت «جمعية العون المباشر» والتي كانت بالأصل لجنة مسلمي أفريقيا التي جعلت هذا الرجل في موقع التكريم من قبل رئيس جمهورية بنين الذي منحه عام 2004 وسام الجمهورية للاستحقاق بدرجة فارس تكريماً لدوره في الخدمات الاجتماعية وجهوده الخيرية التي أوصلها لشعب بنين.

- سيدة كويتية فتحت له الباب للدخول الى أفريقيا، وكما يذكر الزميل علي حسين في صحيفة الراي أن محسنة من أهل الكويت جاءته يوماً لتعطيه صدقة لبناء مسجد في مالاوي، ذهب الى هناك ليعود مثقلاً بهم المعوزين والجياع والفقراء، فكانت لجنة مسلمي مالاوي عام 1980 ثم لجنة مسلمي أفريقيا وأخيراً جمعية العون المباشر.

- بلغة الأرقام عندما يتحدثون عن تاريخ هذا الرجل يعددون الانجازات بما يلي: بنى 12 ألف مسجد ورعى عشرة آلاف يتيم وحفر ثلاثة آلاف بئر ماء وبنى 125 مستوصفاً ومستشفى ووزرع 50 مليون نسخة من القرآن الكريم وأنجز بناء وتشغيل أكثر من 200 مركز لتدريب النساء ودفع رسوم الدراسة عن أكثر من 90 ألف طالب وطالبة من الفقراء.

- ينقل عنه الدكتور عصام الفليج ان زكاة أموال اثرياء العرب تكفي لسد حاجة 250 مليون مسلم، اذ يبلغ حجم الأموال المستثمرة العربية حوالي 2275 مليار دولار ولو أخرج هؤلاء الزكاة عن أموالهم لبلغت 56,875 مليار دولار، وفي حال وصل عدد المسلمين الفقراء الى 250 مليون فقير فهذا يعني أن نصيب كل فقير هو 227 دولاراً.

- يقضي معظم أيام السنة يجول في بلدان افريقيا، التي يمكث فيها أكثر مما يبقى في الكويت، اختصر المسافة وقرر أن يكون قريباً منها، يعايش أهلها والشعب الذي أحبه، لذلك كان اختياره لمدغشقر، ومن هناك اقترب من قبائل الانتيمور ذات الأصول العربية وراح يعمل على «أسلمتهم».

- ذهب الى ملك احدى القبائل في بنين يدعوه الى الاسلام، فقال له من انت؟ رد: انا شخص عادي وهبت حياتي لهداية الله، واريد ان ادعوك لدخول الاسلام؟ فقال له: اذهب دع رئيسكم يهديني افضل منك؟

فلما عاد الى الكويت ذهب الى المرحوم الشيخ جابر الاحمد الصباح طيب الله ثراه وحكى له القصة، فطلب منه الشيخ جابر الاتصال به، وفعلا تم الاتصال بالملك وتمت هدايته ومن معه من اتباعه ومريديه وافراد قبيلته، وبعث له الامير الكثير من الهدايا.

- مرة تحدث القاضي السابق والدكتور جاسم المطوع عن الدكتور السميط في برنامج اذاعي، قال ان ابوصهيب قضى 30 عاما في ادغال افريقيا، ذهبت برفقته الى هناك وشاهدت انجازات تعجز عن تنفيذها حكومات. حيث قام بها بنفسه، من جامعات ومدارس ومرافق صحية ومستوصفات ومنشآت وآبار وورش عمل ومشاريع، والمئات يتابعون دراسات عليا في اوروبا واميركا على نفقة لجنته الخيرية.

- داهمته جلطة بالقلب اثناء وجوده في الصومال ابان الحرب الاهلية الاولى، ولم يجد حبة اسبرين واحدة،

فتم نقله بواسطة طيارة عسكرية كويتية الى الكويت، واثناء الرحلة لم يستطع تحمل الالم، فنزلت الطائرة في مطار الرياض، وتم اسعافه واجريت له عملية جراحية، وتماثل للشفاء.

- في روانـدا تمت هداية رجل دين (قسيس) على يد الشيخ الدكتور عبدالرحمن السميط، ومن ثم اصبح هذا الرجل داعية ورجل دين معروفا والكل يشهد له، وارتفعت نسبة المسلمين على يد الرجل القسيس من 6% الى 18%.

- خلال 30 عاما من تواجده في القارة السمراء نجح بتشكيل مجموعات ولجان تطوعت لمساعدته على نشر الدعوة الاسلامية في مناطق تتعرض لحروب اهلية، مما يفقد سنويا نحو ثمانية اشخاص اثناء مهمتهم الدعوية نتيجة الرصاص الطائش.

- طلب من زوجته ام صهيب واولاده واحفاده ان يرافقوه الى افريقيا طيلة العطلة الصيفية لانه لا يريد ان يقطع الهداية، خصوصا في وقت الحرب في البلدان الافريقية، لانهم في وقت الحرب بحاجة له اكثر من وقت السلم.

- دائما يردد العبارة التالية:

الذي يحب الجنة يدفع ثمنها غاليا.

اللهم ان سلعة الله غالية، اللهم ان سلعة الله غالية.

- حاولت احدى القبائل الافريقية تنصيبه ملكا عليها، وطلبوا منه نزع ملابسه، واستبدالها بزي القبيلة، لكنه رفض ذلك ولبس ثوبا ابيض فوق ملابسه، وناولوه عصا ووضعوا على رأسه تاجا، وجاءوا بجارية تهف عليه، لم يقبل عمل الجارية، فمكث عندهم يومين من شدة حبهم له.

السيرة الذاتية

- د. عبد الرحمن حمود السميط
- مواليد الكويت - 15 اكتوبر 1947م
- متزوج وله خمسة اطفال
- خريج جامعة بغداد - كلية الطب - يوليو 1972 M.B.C.H.B ودبلوم امراض مناطق حارة - جامعة ليفربول - ابريل 1974 وتخصص في جامعة ماكجل - مستشفى مونتريال العام - في الامراض الباطنية ثم امراض الجهاز الهضمي - يوليو 1974 ديسمبر 1978.
- له ابحاث في سرطان الكبد- جامعة لندن - مستشفى كلية الملوك (كينغز كوليج) - يناير 1979 ديسمبر 1980.
- طبيب اخصائي مستشفى الصباح - الكويت 1980 - 1983.
- الامين العام للجنة مسلمي افريقيا - الكويت 1981 وحتى الآن.
- نشر مجموعة من الابحاث العلمية منها: الفتحة بين البنكرياس والقولون - نشرت في مجلة الجمعية الطبية الكندية في 5/4/1987 وسرطان بقايا المعدة بعد جراحة القرحة الحميدة - بحث قدم في مؤتمر الكلية الملكية للاطباء في كندا - مدينة كويبك - فبراير 1979 والفحص بالمنظار للورم الاميبي بالقولون - نشر في مجلة منظار الجهاز الهضمي عدد 3/1985 في الولايات المتحدة والمنظار الطارئ في حالات نزيف الجهاز الهضمي، دراسة اهمية في 150 حالة وبحث القي في مؤتمر الجهاز الهضمي في مستشفى مونتريال لعام 1978 وفيتامين (B12) كعامل متابعة لعلاج سرطان الكبد (لم ينشر).
- اصدر الكتب التالية:

- لبيك افريقيا - دمعة على افريقيا - رحلة خير في افريقيا «رسالة الى ولدي» العرب والمسلمون في مدغشقر - التبشير المسيحي بين المسلمين دراسة علمية - ادارة الكوارث للعاملين في المنظمات الاسلامية - مئات المقالات الاسلامية في صحف ومطبوعات مختلفة.

- أسس لجنة مسلمي أفريقيا عام 1981 وصار اسمها جمعية العون المباشر

عبداللطيف خالد السهلي

كفاءة في إدارة المستشفيات.. نظيف اليد والسمعة

وجوه من الكويت

من القيادات الأولى في وزارة الصحة، يداه نظيفتان، شجاع في اتخاذ القرار، حريص على اموال الدولة، يشجع الكفاءات الوطنية ويتبناها، يطارد العنصرية، ولا الطائفية تعرف طريقا الى قلبه، من انصار الوطنية الخالصة، لم ينتم. الى اي حزب او جهة او طائفة او قبيلة، انتماؤه الوحيد هو الكويت وما عداها علامة ناقصة، يبتعد عن البهرجة الاعلامية، يظهر في الوقت المناسب ولديه شيء يقوله، ولهذا كان «وجها في الأحداث».

اكتسب صفات الاداري الناجح في المستشفيات والمناطق الصحية التي تولاها على مدى ربع قرن تقريباً، في مستشفى الجهراء وعندما كان مديرا له حصل على المركز الاول مقارنة بمستشفيات الكويت في الاداء وفق مقاييس وزارة الصحة وعلى نسبة 97 في المائة من تقييم الاداء لنظام الاعتراف بجودة الخدمة، وفي منطقة الاحمدي الصحية تقلصت مواعيد العيادات الطبية ما بين 3 أيام واسبوع بعدما كانت بالاشهر ليضيف الى خدمة العيادات التخصصية مركزين جديدين، الاول مركز سليمان الدبوس الذي تبرع به ليقدم خدمة جراحة القلب والقسطرة، والثاني خدمة غسل الكلى.

من مديري المناطق الصحية الست المتميزين الذين باتوا يتبعون للوكيل مباشرة، وهؤلاء هم القادة الميدانيون وعلى صلة مباشرة بالمرضى والادارة الطبية والاطباء ومن في حكمهم وبالتالي الاكثر معرفة بأحوال المراكز التخصصية والمستشفيات والمرافق الصحية، والدكتور عبداللطيف السهلي ترك بصماته في المنطقة او المستشفى، الذي ينتدب إليه.

استرجع مليونا وستمائة الف دينار كويتي ذهبت في غير مكانها وحرفت لمن لا يستحق، حارب التسيب الوظيفي، أمسك بالمسطرة ووضع فوقها القانون وراح يطبقه بأمانة ومسؤولية، اكتشف عمليات احتيال وتزوير عن طريق رقابة الكاميرات ولم يتهاون بالعقوبة والإصلاح من دون أن يضع في اعتباره ما إذا كان المسيء محسوبا على هذا النائب أو تلك الجهة.

لم يميز في الخدمات الصحية التي تقدم للمرضى، فواجبه يحتم عليه ان لا يتعاطى مع المريض بحسب لونه أو دينه أو جنسيته، اصطدم بمجموعة من «المتمردين»، الذين يسيئون إلى الجسم الطبي في دولة الكويت، يلجأ إلى التحقيق ويختار الأشخاص الأكفاء الحياديين وعندما يتيقن من الخطأ ومرتكبه لا يرتدع من أحد بل يصل إلى آخر نقطة في الحساب.

ينصف من يلجأ إليه من صغار الموظفين يرى الجميع بعين العدل والقانون من دون تمييز أو استثناء، استحدث نظام الرقابة على أقسام المستشفيات المختلفة وعلى الموظفين الإداريين ومن خلالها تم اكتشاف عملية تزوير معاملات العلاج في الخارج من قبل سكرتارية أحد النواب مع أحد الموظفين وأحيل ملفه إلى النيابة العامة.

جاء إلى منطقة الصباح الطبية وطبق نظام البصمة تحت رقابة صارمة وعقوبات مباشرة تجاوزت خصوماتها مبلغ 110 آلاف دينار في أول سنة تولى فيها مهامه، صارم في تطبيق القانون لا يداري المسيء والمخالف، يشجع الكفاءات الوطنية ويأخذ بيدها طالما تستحق المساعدة، اكتشف ان هناك موظفين خارج الكويت وهم يفترض بهم ان يلتحقوا بعملهم فما كان منه إلا إيقافهم.

وقف ضد المركزية المتشددة، عمل على انشاء جسور من الربط بين أقسام الباطنية والجراحة، كان له دور بافتتاح مركز التأهيل الرئوي والدرن، ومركز فحص الهشاشة للعظام، حرص على توفير كل التخصصات الصحية في المنطقة التي توكل ادارتها إليه.

صار الناس يعرفون وجوده في هذه المنطقة الصحية أم في غيرها من خلال الحدائق التي يعتني ويهتم بها، ويتعامل معها كأنها قسم من اقسام المستشفى الذي يشرف عليه، فالزائر لابن سينا او الصباح تطالعه مشاهد رائعة من الحدائق المنظمة بالورود، لدرجة انه يصرف عليها من جيبه عندما يستلزم الامر ذلك، وتلك صفة من صفاته التي ينقلها حتى في الشاليه، بحيث تظهر حديقته بصورة زاهية كأنها ترقص فرحا.

ما تقدمه يمناه لا تعلم بها يسراه، رجل محب للخير وللمساعدة كعادة اهل الكويت الذين يقضون

حوائجهم بالكتمان، سار على عادة سنوية طيبة، وهي إطعام العمال في المستشفى واقامة موائد الرحمن للعاملين من ذوي الدخل المحدود، وجذب اموال الخير للمستشفيات بهدف تحسين الخدمة السريرية فيها، كما قال عنه الزميل احمد الصراف والذي وصفه بانه شخص غير عادي بمقاييس «موظف الدولة».

اربع سنوات ونصف السنة قضاها مديرا لمنطقة الاحمدي الصحية حقق خلالها نجاحات من بينها، تسهيل امور المتبرعين مثل مركز محمد الخزام لغسل الكلى، ومركز سلمان الدبوس لجراحة وعلاج امراض القلب والذي يتسع لـ 70 سريرا، بينما يحتوي مركز الخزام على 50 ماكينة غسل كلى، ثم عمل مديرا لمستشفى ابن سيناء منذ عام 1989 ولغاية 2003، ويضم مركز حامد العيسى لزراعة الاعضاء ومركز البابطين للحروق وجراحة التجميل، ومركز النفيسي لغسل الكلى، ومركز محمد البحر للعيون بعد ذلك انتقل مديراً لمستشفى الجهراء، ومن ثم مديراً لمنطقة الأحمدي الصحية، وأخيراً مدير منطقة الصباح الصحية. ووجهة نظره أن اللامركزية في المناطق ليست لمنح الصلاحيات فقط، بل إن الصلاحيات هي التي تحسِن الأداء، وتقلل عامل الوقت في التأخير والروتين والبيروقراطية.

من موقعه وبحكم خبرته، أصبحت لديه قناعة بأن تطوير الخدمات الصحية مشروط بإبعاد الصحة عن السياسة، فالإصلاح ينطلق من المشاريع المدروسة والمتكاملة بعيداً عن أصحاب الأجندات والمصالح السياسية والفئوية والشخصية، سواء جاؤوا من خارج الوزارة أو من خارجها، والسياسة إذا دخلت مكاناً أفسدته.

يتمتع بمكانة وتقدير من القائمين على وزارة الصحة، وتاريخه ليس محل شك، وعندما طرح اسمه كمدير منطقة الأحمدي الصحية عام 2005، خلفاً للدكتور راشد العميري، حسم مجلس الوكلاء الاختيار، حيث صوت 7 وكلاء لمصلحته، بينما رشح ثلاثة وكلاء اسماً آخر، فهو من أصحاب الخبرات الإدارية في وزارة الصحة منذ عام 1988.

اتبع أسلوباً إدارياً تميز به، آمن بالعمل الجماعي، وإعطاء الصلاحيات لمسؤولي الأقسام والإدارات على أن تكون عمليات الإشراف مباشرة منه.

انضم إلى مجموعة خريجي الإسكندرية، يلتقي بهم في ديوانية البحر مرة في الأسبوع، تجمع رفاق الأمس في جلسة ذكريات وعلاقات حميمة، منهم د. سليمان سعدون البدر، وسلمان الفوزان، وغازي السديراوي، وحمد محمد البحر، وعبدالوهاب الفوزان، وعبدالرحيم الزيد، وخالد أحمد الفهد، وآخرون.

السيرة الذاتية

• عبداللطيف خالد السهلي

• مواليد 1951

• تخرج في ثانوية كيفان، ونال شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة عام 1976 من جامعة الإسكندرية في مصر.

• عمل في مستشفى الصباح عام 1978، بعد سنة الامتياز والتدريب في عهد د. عبدالرزاق اليوسف العبدالرزاق وزير الصحة، واستمر لغاية 1988.

• عين مديراً لمستشفى ابن سينا، ثم مديراً لمستشفى الجهراء من عام 2003 إلى عام 2005، ومديراً لمنطقة الأحمدي الصحية من 2005 إلى 2009، ثم مديراً لمنطقة الصباح الطبية التخصصية من 2009 وما زال.

طارق محمد الصالح السويدان

السويدان.. مشروع للتغيير أم داعية «إخواني» أم رجل أعمال؟!

وجوه من الكويت

أهل السلف قالوا عنه إنه ليس من أهل العلم ولا يصدق عليه كونه طالب علم، فهو كثير الأخطاء والشذوذ الفكري، ومن انه نموذج للإسلام الليبرالي الذي تروج له الاستخبارات الأميركية، وأهل الشريعة رأوا في بعض أقواله شذوذا، ومردود عليها شرعاً وما بين الاثنين كان د. طارق السويدان تحت مرمى اللواء ضاحي خلفان، بوصفه أحد دعاة «الإخوان» عندما تبرع بالرد عليه عقب تصريحات الشيخ القرضاوي.. وبين هذا وذاك كان «وجهاً في الأحداث».

يمتلك قدرة على الخطابة النارية والجماهيرية، بحيث يستطيع ان يتغلب على خطابات المرحوم جمال عبدالناصر، بعد ان اجتاز دورة تدريبية في أحد المعاهد الأميركية على فن الخطابة والإلقاء، ولذلك عندما ظهر في ندوة مؤتمر النهضة الأخير، الذي واجه اعتراضات من السلف، قال كلاماً شد إليه الجمهور وظهر كأنه داعية للحريات ولحقوق الإنسان، فقد أعلن ان الحرية عنده أهم من تطبيق الشريعة، وهو تجاوز، أو لنقل: قفز فوق خطاب الإخوان في الكويت.

إخواني أم غير إخواني؟ وماذا يصنف سياسياً؟ وهل يلعب على الحبلين، كما يقال ويشاع، أم انه طليق وحر الانتماء، همه «البزنس» من البوابة الإسلامية؟! فهو رجل لا يضيره أبداً أن يتعاطى الدعوة الإسلامية بأسلوب غربي تعلمه واكتسبه من بقائه 17 عاماً في أميركا، يوزع أشرطة إسلامية، يطبع سيرة الرسول بصوته الحنون والجذاب..!

حشر نفسه في موضوع الخلاف بين القرضاوي وخلفان، بعد وصف «الاخوان» بانهم فسدة ومتآمرون وليسوا من الدين في شيء.. فالقضية لم يكن طرفا فيها حتى يفتح الباب على مصراعيه مع قائد شرطة دبي، لكن المتابعين والعارفين بملف «الاخوان» يقولون: ما ترونه تبادل ادوار، فالرجل لن يخرج من جلد «الاخوان»، يقصدون الدكتور طارق سويدان.

قال كلاما منافيا تماما لخط «الاخوان»، وبعكس ما يروجونه، فقد امتلك الجرأة للقول في احاديثه منذ عام ان بعض السلفيين يعيشون في القرون القديمة، وان تطبيق الشريعة الاسلامية لا يتم بالاكراه بل بالاقناع، متسائلا عن اي حضارة اسلامية يتحدثون؟ هل يريدون نموذج الحضارة العباسية ام استنساخ عهد الخلافة الراشدية ام تطبيق النموذج التركي؟ يحلم بدولة مدنية ديموقراطية تعددية، المرجعية فيها للشريعة.. لا يؤمن بعودة الخلافة العابرة للقارات.

يقدم نفسه على انه صاحب مشروع للتغيير يتجاوز العلمانيين والاسلاميين، يبدأ بطرحه على الجماهير اولا وبعد تحقيق تيار شعبي ينتقل الى اهل السياسة، وهذا عائد الى انه رجل تخطيط، فقد وضع خطة على طريقة العسكر، وقسمها الى ثلاث مراحل منذ 24 سنة، وكل مرحلة عمرها عشر سنوات، وهي الآن في المرحلة الاخيرة، الاولى ركزت على الطرح الاسلامي بهدف تغيير قيم وافكار ومعتقدات، والثانية تتصل بعلم القيادة والابداع، والآن اتجه نحو مسألة الفكر الذي ينهض بالامة.

الرجل يتكلم بثقة مطلقة، فمشروعه الحالي المتصل بـ «نهضة الامة» وضع له سقفا زمنيا ينتهي منه بعد عشرين عاما، وعندها يأمل ان تكون الامة قد نهضت خلالها، اي انه حدد له عمرا، بعدها سيتقاعد ويرتاح باله مطمئنا الى انه سيتنحى جانبا والامة قد نهضت!

وهو يؤكد، نظرا لتمتعه بالقدرة على التخطيط وممارسته، انه يستطيع ان يحدث خدشا في جدار عزلة الامة عن الحضارة.

يختلف مع «الاخوان» بقضية المرأة، فهو من المنادين بان تحكم وتكون خليفة كما افصح عن ذلك في مقابلة له مع «الشرق الاوسط» اجرتها الزميلة هدى الصالح (9/6/2011)، ويختلف معهم في موضوع التخطيط فهم لا يملكون خطة للامة، وليس لديهم سيطرة

على اتباعهم.. الا انه يعود ويؤكد «نرتبط معهم في الجذور»، لانهم يبقون اقرب الحركات الاسلامية لطرح مشروع اسلامي تغييري صحيح..!

غير مرحب به في البحرين، سمعها من النائب البحريني السلفي جاسم السعيدي، وممنوع من دخول الامارات والولايات المتحدة الاميركية منذ اكثر من عشر سنوات، فآراؤه ودعواته ونشاطاته باتت تحت المراقبة، اما خوفا او تحوطا من وجوده. وعنده ان الانظمة الاستبدادية تحاربه لانه ينادي بالحرية.

من الذي يؤلف كتب د. طارق السويدان؟ قضية أثيرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونشرتها القبس، مفادها أنه ليس وحده من يقوم بالتأليف، رغم أن اسمه وحده يظهر على أغلفة الكتب، جاء الرد منه شخصياً، ليفند هذه التهمة، فلديه 33 كتاباً مطبوعاً لم يشاركه فيها أحد، وهو النوع الأول، أما الثاني، فهو تأليف مشترك، والثالث كتب أصولها ثم جاء من يفرغها بعد تسجيلها صوتياً، والنوع الرابع وهي مشاريع ضخمة تحتاج إلى جهود جماعية للمساندة، وكان هذا هو بيت القصيد.

لم يجد نفسه في هندسة البترول رغم أن هذا تخصصه، بل ذهب إلى الإدارة والتسويق، وتأسيس الشركات والميديا، فظهوره الإعلامي بدأ عام 1992 في تلفزيون الكويت عن طريق برنامج «قصص وعبر»، ثم انطلق بالأحاديث المسجلة على الكاسيت، ولاقت انتشاراً مذهلاً، لاسيما قصص الأنبياء، ومع فورة الفضائيات تولى إدارة قناة «الرسالة» المملوكة للأمير الوليد بن طلال وهو الحلم الذي كان يراوده منذ زمن، إلى أن أصبحت «أعظم منبر دعوي في حياتي»، على حد تعبيره في حديثه للزميلة هالة عمران بصحيفة «عالم اليوم» 16/5/2010.

يكفيه أن يطلق عليه مصطلح «الداعية الإسلامي»، علماً أن هناك من يتوقف عند هذه التسمية، نظراً للوظائف التي تولاها د. السويدان، وللمناصب التي عمل فيها والتجارة التي مارسها ونوع الكتابات والأبحاث التي أنتجها، وشاركه به الآخرون، ليصل إلى استنتاج مفاده، هل أن الرجل واعظ أم محلل تاريخي، أم رجل أعمال؟

رؤيته التي لا يتوقف عن ترديدها تبشر بالتفاؤل، وبزوغ «فجر الأمة الإسلامية»، ولن تطول المدة حتى تتحقق تلك التكهنات، ففي عام 2030، على أبعد تقدير، أي بعد 18 سنة تقريباً من اليوم، ستنقلب أحوالنا جذرياً، وسنكون أمة قوية تنافس الأمم الأخرى.

لدي اقتناع أنه في عام 2030، سوف تكون هناك خمس قوى تحكم العالم، من بينها الأمة الإسلامية، إلى جانب أميركا والصين والهند وأوروبا، كما أوضح ذلك في مقابلة مع الزميل إبراهيم فتيت بجريدة الوسط يوم 1/4/2008.

كان من ضمن خمس دعاة جدد وصل دخل بعضهم بالسنة إلى مليوني دولار، وهم عمرو خالد، وطارق السويدان، عام 2007 بلغ الدخل مليون دولار، وعمر عبدالكافي، وعائض القرني، وسلمان العودة، وهؤلاء «نجوم قناة الرسالة»، لكنه ينفي ذلك بالقول إنه لا يتقاضى فلساً واحداً عن محاضراته الدينية، بل عن الاستشارات والمحاضرات التدريبية فقط، وبحسب مجلة «فوربس» التي نشرت التقرير، فإن مصادر دخل «نجوم الدعوة» يتركز بالدرجة الأولى في الإنتاج التلفزيوني والبرامج التي تبث على الفضائيات

والتسجيلات الصوتية والمؤلفات.

يفتخر بأنه فتح الباب واسعاً أمام وجوه دعوية منسوبة إلى قناة «الرسالة» الإسلامية، بعكس محطات دينية أخرى ترفض ظهور المرأة على شاشاتها، وبأنه حقق نجاحات جماهيرية في برنامجه «الوسطية»، وهذا ما شجع الأمير الوليد بن طلال على العمل في إنشاء قناتين جديدتين، واحدة للأطفال، وأخرى للعالم الغربي.

السيرة الذاتية

- طارق محمد الصالح السويدان.
- مواليد 1953.
- متزوج ولديه ستة أولاد.
- حاصل على الدكتوراه في هندسة البترول وتخصص مساند في إدارة الأعمال من جامعة تلسا - أوكلاهوما في أميركا عام 1990.
- رئيس مجلس إدارة شركة الإبداع الخليجي للاستشارات الإدارية والاقتصادية 1992.
- مدير عام أكاديمية الإبداع الأميركية 1997 وحتى 2001.
- رئيس مجلس إدارة شركة الإبداع العالمية للإنتاج 1998 وحتى الآن.
- رئيس مجلس شركة الإبداع الأسرية 2001 وحتى الآن.
- رئيس مجلس شركة الإبداع للتسويق والإعلان 2001 وحتى الآن.
- أستاذ مساعد بكلية الدراسات التكنولوجية في الكويت 1992 وحتى 2000.
- نائب رئيس مجلس إدارة شركة زاد للاستثمارات في أميركا 1997 وحتى 1999.
- عضو مجلس إدارة شركة Publicom للعلاقات العامة 1996 وحتى 1998.
- عضو مجلس إدارة مجموعة أبرار للاستثمارات في ماليزيا 1992 - 1996.
- مراقب هندسة المكامن في وزارة النفط الكويتية 1975 - 1977.
- مدرس بمعهد التكنولوجيا 1987 - 1977.
- الأمين العام للهيئة العالمية للتضامن مع الكويت 1990 - 1991.
- أعد وقدم كثيراً من البرامج الدينية في الإذاعة والتلفزيون والدورات التدريبية.
- مدير عام قناة «الرسالة» الإسلامية (2005).

عبدالله عبدالمحسن الشرهان

الشرهان.. أبوالتعليم الأسترالي والتدريب في الكويت

- بعد أن بنى المدرسة البحرية في اعقاب تحرير الكويت عام 1991 وتعرّف على التعليم الاسترالي كان أول من أدخل هذا النظام إلى الكويت، وأول من قدِم طلباً لانشاء كلية استرالية بعد صدور قانون عام 2000، القاضي بالسماح بانشاء جامعات خاصة، واليوم يفتخر بأنه أنشأ كيانا جامعياً خرّج المهندسين والمدربين الى سوق العمل.

- من جيل الستينات، بدأ من الصفر، معتمداً على نفسه، درس وتعلِم في أميركا، في البعثات الاولى بالخمسينات، عاد ليعمل في الصحراء ويكون أول كويتي يشتغل في الوفرة مع شركة فيليبس، يقضي أسبوعا بالكامل وسط الرمال وآلات الحفر من دون أن يرى أهله، ليصقل تعليمه في الميدان، وينتقل من شركة النفط الاميركية المستقلة عام 1962 الى شركة نفط الكويت، ثم الى قطاع الكهرباء وشغله منصب وزير المواصلات والاعمال الخاصة، الى قراره بأن يكون أحد بناة التعليم المهني والتدريب في الكويت.

- رحلته مع التعليم الاسترالي بدأت عام 1991 اثناء ورشة الاعمار التي كانت تعيشها الكويت عندما تعاقد مع شركة استرالية لاعادة بناء المدرسة البحرية، ووضع مناهج وعمل دورات تدريب متكاملة وتدريس لـ 35 ضابطاً، نالوا شهاداتهم من استراليا، بعد كورسات ميدانية، متنقلين ما بين الكويت واستراليا، أي انه اعاد بناء المدرسة البحرية من الصفر، وكانت الانطلاقة الفعلية للاستفادة من النظام الاسترالي ونقله الى الكويت.

- كان أول المبادرين في تقديم طلب لإنشاء كلية استرالية بعد صدور قانون رقم 34 لسنة 2000، الذي يسمح للشركات في القطاع الخاص بتأسيس جامعات، وذلك في عهد د. يوسف الابراهيم وزير التربية والتعليم العالي، ليتجه الى التعليم التطبيقي وينشئ كلية كويتية بنظام استرالي وبدلا من ان يأتي بجامعة اجنبية من الخارج «كواجهة» فضِل أن يكون المنشأ من الداخل.

- فلسفة الكلية تقوم على اساس تعليم مهني تطبيقي بعد ان وجد ان التعليم التطبيقي في استراليا اكثر مهنية فهو يزود الطالب بالمعرفة والمهارة ويعمل على صقل الشخصية وتحضيرها لسوق العمل، فالطالب الذي يلتحق بالكلية الاسترالية في الكويت ويكمل برنامج الدبلوم الدراسي يحصل على دبلوم دولي من الكليات التطبيقية الشريكة التي لديها اتفاقات شراكة وعمل تخولها الحصول على المناهج المقدمة في تلك الكليات، وعندما يحصل الطالب على الدبلوم يمكنه استكمال دراسته حتى مستوى الدبلوم المتقدم او الى شهادة البكالوريوس.

- أدرك ان شهادة الثانوية لا تتيح للطالب اظهار قدراته الحقيقية وتغلق امامه ابواب العمل واكمال دراسته الجامعية في حال كانت معدلاته قليلة عن المستوى العالي المطلوب، وكثير من الطلبة يتعثرون في مسارهم لانهم لا يجدون من يساعدهم ويدلهم على الطريق ويعطيهم الخيارات، لذلك كان النظام الاسترالي الذي يوفر للطالب الفرصة للتعليم وللتخصص في المهنة التي يختارها، وهذا النظام يسمح بالحصول علىالدبلوم والبكالوريوس والدكتوراه.

- اهتمامه بمتابعة نشاطات ودورات التدريب في مجموعة الشرهان ساعده بإنجاز مهمة البناء للكلية الاسترالية بعد ان تم تخصيص اراض لها في منطقة مشرف وخلال عشرة اشهر لتبدأ الدراسة عام 2006، وتستمر في تخصصاتها بالهندسة والادارة والتسوق ويصل عدد الخريجين فيها الى 2000 طالب وطالبة يحمل كل واحد منهم شهادتين الاولى من الكلية الاسترالية في الكويت والثانية من الكلية التي تعاقد معها في استراليا. فالمناهج المتبعة تخضع للمراجعة والتقييم مرتين في السنة من قبل اساتذة ومختصين استراليين.

- لم يخطط لمستقبله كحال اقرانه من جيل الخمسينات والستينات، وبعد نيله الثانوية العامة سنة 1956 فتحت الحكومة المجال لدراسة البترول في اميركا، فذهب عام 1956 مع زميليه محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، وعلي السعدون لدراسة النفط في تجربة مبكرة من عمره، ليعيش قساوة الغربة، وفي مناطق ريفية بعيدة عن المدن مثلما كانت التجربة مفيدة اثناء دراسته بثانوية الشويخ والاشتراك في السكن الداخلي بعيداً عن الاهل.

- عاد الى الكويت بعد التخرج عام 1962 متعاقداً مع شركة فيليبس، ويبدأ رحلة الحياة العملية ويذهب

الى الصحراء في منطقة الوفرة للعمل هناك كأول كويتي، ليعيش في معسكر العمل طوال الاسبوع الى جانب العمال والموظفين وآلات الحفر، ثم ينتقل الى شركة نفط الكويت «كجيولوجي بترول» ويبقى فيها لغاية عام 1964 ليخوض تجربة جديدة اعطته الثقة بالنفس والاعتماد عليها لمواجهة الظروف الصعبة.

- عام 1964 استدعاه خالد المسعود، وكان وزيرا للكهرباء، وطلب منه ان يعمل في مشروع مياه الروضتين، التي تعهدت به شركة بارسنيند، وعندما شرح له ظروف عمله، وانه مازال يتلقى التدريب في الـ k.o.c ومبسوط ولا يريد التغيير لا سيما ان اختصاصه بترول وليس مياه، اصر الوزير عليه، لينادیه المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح طالبا منه ان يتولى فتح مكتب هناك وهذا ما حصل، حيث عينه الوزير كمساعد لرئيس المهندسين للمياه والغاز في دائرة المياه بوزارة الكهرباء والماء منتصف 1964.

- بقي في محيط الصحراء والى جانب حفارات الآبار، وبدلا من حفر آبار النفط انتقل لحفر آبار المياه الذي كان حلماً يراوده، ليعيش في الصليبية ينام في الخيام، ويأكل خبز الرقاق ويتحقق الحلم بخروج الماء من باطن الصحراء. بعد حفر البئر الثاني، فما كان منه الا أن حمل عينة وذهب الى قصر المرحوم الشيخ صباح السالم في السالمية ليلاً عام 1966 مبشراً بمياه صليبية في أرض كويتية، ليتبعها مشروع الشقايا ويصل مجموع الانتاج الى 120 مليون غالون امبراطوري من المياه التي روت المزروعات في العبدلي، ويصبح رئيس المهندسين بدرجة وكيل مساعد، ويكون أحد المساهمين وبناة شبكة المياه الرئيسية على مستوى الدولة، وكذلك الأبراج التي مازالت شاهقة حتى اليوم.

- دخل في تجربة العمل في القطاع الخاص مع شركة السكب الكويتية المتخصصة في انتاج مواد البناء لنحو خمس سنوات، وبرفقة عبدالحميد الفارس ليعملا سوية ويتشاركان بالتخطيط والتطوير، وكان في حينه يوسف النصف رئيساً لمجلس الادارة، وفي تلك الفترة كانت له مساهمات في مجال الاستشارات وأيضاً في القطاع الخاص لينقل عام 1983 لرئاسة شركة الاستثمار التقني عندما كان عبداللطيف الحمد وزيراً للمالية، وكان من ضمن الاعمال التي خرج بها، انشاء شركة بوبيان للأسماك، والاستعانة بشركة اميركية لعمل دراسة عن مخلفات مصافي النفط التي أثمرت عن اربعة عشر نوعاً من منتجات المصافي.

- يعتقد أن في الكويت موردا آخر غير النفط، وهو البشر وبالامكان أن يدرس ويتعلم ويتدرب هؤلاء لخلق كوادر كويتية تعمل في مجال النفط، وهو المجال الذي ما زال يفتقد الى الكفاءات الكويتية، ولم نستطع منذ 1946 والى اليوم ملء هذا القطاع بالعناصر الوطنية المدربة والمؤهلة.

- اختير وزيراً للمواصلات عام 1988، واتجه فكره إلى الخصخصة بوجود 8 آلاف موظف يعملون في الوزارة، تعاون مع معهد الأبحاث والتخطيط لإنجاز المشروع، لكنه توقف عند «حاجز التخطيط»، ولم ير النور وإن كان يتحسر على ذلك لأنه لو كانت الحكومة مشت في هذا المضمار ما وصلنا إلى الحالة التي نعيشها الآن، وبالرغم من ذلك فلا زال يؤمن بالخصخصة، شرط أن تتزامن مع قيام جهة رقابية فاعلة وعنده أن وزارات الخدمات، كالكهرباء والماء والأشغال والمواصلات وزارات ذات طبيعة فنية لا دخل لها بالسياسة، وعليه يجب أن تدار من قبل القطاع الخاص، وفي صيغة هيئات مع رقابة صارمة.

- يأسف لتغييب دور القطاع الخاص من قبل الجهات الحكومية، فهو محارب أحياناً ومرحب به أحياناً أخرى والتركيز على تطوير الإنسان الكويتي له أولوية بالنسبة إليه على الأقل لكي ينتج، حتى لا نبقى أسرى حالات من الفساد، والروتين الحكومي، والبيروقراطية التي تشفط كل ما لدينا من أعداد من الموظفين.

- يرى أن مستقبل الكويت يكمن في قطاع البتروكيماويات، لذلك لا بد من التدريب والتعليم، لكي نصبح منتجين في هذا القطاع، فخلال الـ 30 سنة المقبلة سيكون هذا المرفق هو الأساس والقاعدة، فإذا لم نكن نملك

قوى عاملة مدربة، فسنبقى نعيش في ظل الدولة الريعية.

- خصص جزءاً من يومه وحياته وخبراته للعمل التطوعي والإنساني، فاتجه عام 1984 مع مجموعة من أولياء الأمور إلى إيجاد حل للأبناء المتعثرين في الدراسة، وهم من الأذكياء والأصحاء، وذهب مع آخرين إلى بوسطن في أميركا إلى مؤسسة لاند مارك، وهناك وقفوا على حقيقة التجربة، وكيفية مواجهة صعوبات التعلم والإعاقة، ولما عاد مع شركائه إلى الكويت أنشأوا جمعية نفع عام، وأحضروا أساتذة متخصصين، وبمساعدة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، فكانت ولادة مركز تقويم وتعليم الطفل عام 1984. أتوا بطلاب من التربية وأقاموا دورات تدريبية للمدرسين، وصار المركز أشبه بصرح مميز على مستوى الشرق الأوسط، فالتشخيص يتم لأول مرة باللغة العربية، وتطورت الأفكار والمبادرات ليدخلوا في مشروع الدمج، وبالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف ويختاروا 28 مدرسة من مدارس محافظة مبارك الكبير لمساعدة الأطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم.

- يشار إليه بالمؤسس الأول للنادي العلمي، فقد كان رئيساً للنادي طوال فترة 21 سنة (1974 - 1995)، واستطاع وبمشاركة مجموعات أخرى استيعاب الشباب وصقل هواياتهم، وإنشاء أقسام للإلكترونيات والزراعة والطيران لتصل إلى 16 هواية، فالمهمة لم تكن سهلة، فقد عمل النادي على إيجاد بيئة يتعلم فيها الهاوي أساسيات هوايته، سواء كانت للراديو أو الطيران، وبالفعل استطاع هذا النادي أن يحول الشباب إلى دراسة العلوم، ويتخرج فيه نوابغ ومتميزون، كما خرج يوماً أحد الطيارين الكويتيين من الطائرة ليلقي عليه التحية عندما كان عائداً مع زوجته من لندن، ويقول له: كنت عندك في النادي قبل سنوات في قسم الطيران، وأنا الآن طيار.

السيرة الذاتية

- عبدالله عبدالمحسن الشرهان
- مواليد 1937
- نال الثانوية من «ثانوية الشويخ» في الخمسينات، وحصل على شهادة البكالوريوس في الجيولوجيا، من إحدى الجامعات الأميركية.
- بعد التخرج عمل كمساعد جيولوجي بترول في شركة النفط الأميركية المستقلة عام 1962، انتقل بعدها إلى شركة نفط الكويت كجيولوجي بترول (1962/1964).
- تولى منصب مساعد رئيس المهندسين للماء والغاز في وزارة الكهرباء والماء (1964/1966) ورئيس المهندسين بمنصب وكيل وزارة مساعد للماء والغاز (1966/1967).
- عضو مجلس الإدارة المنتدب لشركة السكب الكويتية (1976/1979).
- مدير وشريك، شركة الشرق الأوسط للاستشارات الإدارية (1980/1984).
- رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة الاستثمار التقني (1981/1986).
- مستشار لوزير الكهرباء والماء محمد عبدالمحسن الرفاعي (1985/1987).
- وزير المواصلات (1988/1990).
- الرئيس التنفيذي لمجموعة عبدالله عبدالمحسن الشرهان (1991 - ولا زال).
- رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة الخدمات المتطورة القابضة (2003 - ولا زال).
- رئيس مجلس الأمناء للكلية الاسترالية في الكويت (2003 - ولا زال).
- رئيس مجلس إدارة مركز تقويم وتعليم الطفل (1984 - ولا زال) ورئيس مجلس إدارة النادي العلمي الكويتي (1974/1995)، ونائب رئيس مجلس إدارة معهد التعليم الأهلي (1983).
- تولى عضوية عدد من المجالس وهي: عضوية مجلس إدارة الأهلية للمشروعات الصناعية (2000/2003)، وعضو المجلس الأعلى للتعليم في دولة الكويت (1994)، وعضو مجلس الإدارة - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (1982)، وعضو اللجنة الاستشارية الفنية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (1991)، وعضو مجلس الأمناء - معهد الكويت للأبحاث العلمية (1982)، ورئيس لجنة السياسات والبرامج - معهد الكويت للأبحاث العلمية (1993)، وعضو المجلس الأعلى للدفاع (1988)، وعضو المجلس الأعلى للبترول (1987)، وعضو مجلس إدارة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية (1985)، وعضو مجلس إدارة الشركة الأهلية للاستثمار (1982)، وعضو مجلس أمناء - كلية العلوم - جامعة الكويت (1980/1988).

سعد رغيان سعود الشريع

أسئلة الشريع
لم تنه الاستجواب

وجوه من الكويت

اكتسب شهرة اعلامية لم يكن يفكر فيها او يسعى اليها، وتحول خلال شهرين الى «نجم» برلماني جعل من اسمه مادة دسمة للتحليل والتأويل، ماذا يريد الشريع من الاستجواب؟ من يقف وراءه؟ هل حقق ما يريد؟ هل انهزم أم انتصر؟ الى غيرها من اسئلة تبدأ ولا تنتهي، ولذلك جاء اختياره في «وجه في الاحداث» بعدما هدأت عاصفة الاستجواب ولم تتوقف تداعياته.

اول مرة يدخل فيها البرلمان في انتخابات مجلس 2006 واول مرة يدخل فيها معركة استجواب واول مرة يصعد فيها المنصة ليواجه وزيرة قوية، واول مرة يخوض تجربة العمل النيابي وكل ذلك في سنة ونصف السنة تقريبا، مما جعل البعض يتساءل عن هويته السياسية وعن مشروعه السياسي، وهل حقيقة ان انضمامه للتكتل الاسلامي المستقل هو واجهة وأن هناك توجهات اخرى؟ وايضا بقيت الاسئلة قائمة والتفسيرات مستمرة؟

اذا سألت المعنيين والمتابعين لجلستي الاستجواب وطرح الثقة: هل بلغ الشريع مراده وحقق اهدافه؟ وهل المسألة تخللتها تمريرات ما او ترضيات لتصل الى هذه النتيجة؟ ام ان الاسئلة لا تعدو ان تكون «سوالف دواوين»؟ فالواقع انه مارس حقه الدستوري وسلك القنوات الدستورية وقبل بالنتيجة «بقلب ديموقراطي».

ألبسوه أدوارا لم يكن يفكر بها وقيل عن دوافع استجوابه كلام كثير واسقطوا عليه جملة من افرازات الواقع السياسي الذي لم يعد يقبل بالموقف الوسط ولا الحلول الوسط، وصار الانقسام في الرأي العام اكثر وضوحا وتجذرا، والانحياز بات علامة فارقة في المواقف وتحديد السياسات، وكأن الموقع الجغرافي هو الذي يحدد هوية النائب وليس لاعتبارات اخرى.

اداؤه في المجلس وبالاستجواب كان جيدا ونال التقدير حتى ممن وقف ضد الاستجواب، فقد اظهر قدرا كبيرا من التوازن والابتعاد عن الشخصانية بالمواجهة، ولم يلجأ للاسماء، بل تحدث عن المجلس والكويت والديموقراطية وغيرها من المسائل ذات الابعاد السياسية.

قالوا انه حقق بالاستجواب ما عجزت عنه الكتل البرلمانية الكبيرة وخرج من الجلسة مطمئنا بعدما اوصل رسالة تطالب الوزيرة بالابتعاد عن تصفية الحسابات داخل الوزارة والاهتمام بالشأن التعليمي وان كان معظم المراقبين يتساءلون اين التعليم والاصلاح التربوي من الاستجواب؟

الذين يعرفون النائب الشريع ويحيطون بطروحاته منذ ممارسته للعمل النيابي يضعون مواقفه في اطار المطالبة بتحسين مستوى الخدمات في منطقته والقضايا الوطنية العامة من دون الدخول في معارك دستورية او المال العام او تأجيج الصراعات السياسية مع هذا الفريق او ذاك، وان كان هناك من يستدعي موقفه بالاعتراض على عدم ايقاف الشيخ محمد العبدالله عن العمل بعد توصية لجنة التحقيق بالانتخابات.

الالتباس بتصنيفه سياسيا نابع من كونه عضوا بكتلة «الاسلاميين الجدد والمستقلين» وهي كتلة حديثة لم يتحدد لونها السياسي وقاعدتها كما هي الحال مع «الاخوان» و«السلف» مثلا، لذلك كثيرا ما يساء النظر الى دور هذه الكتلة التي تفتقد الى مرجعية دينية او سياسية واضحة.

فاز بالانتخابات الفرعية عام 2006 بعدما فشل عام 1996 وهذا ما اهله لان يحصد 4463 صوتا في انتخابات 2006 متحالفا مع الهواجر (فلاح الهاجري) وبعد فوزه وضع سلما لاولوياته وتعهد بها وهي قضايا المرأة والاخلاق والقيم والتقاليد والصحة والتعليم، وفي مناسبات سابقة انتقد مجلس 1996 ووصفه بانه محزن لانه اهتم بالمستجدات على حساب الاولويات وهو دليل على غياب التنظيم وزيادة المهاترات والاتهامات وفقدان النصاب والتناحر بين السلطتين على حساب حل القضايا. وهي نقاط توضع في ميزان تقييمه.

سجل اسمه كأحد النواب الذين وقعوا على طلب طرح الثقة بالوزير الشيخ احمد العبدالله وتحدث في الجلسة كمؤيد للاستجواب وهذه كانت من المحطات الفاصلة في مواقفه السياسية التي يشار اليها.

مشاركاته في اللجان النيابية تحددت بلجنتين الاولى بلجنة الشؤون التعليمية بالدورة السابقة لكونه تربويا وله معرفة بالواقع الجامعي والثانية بلجنة الشباب والرياضة، حيث انتخب مقررا لها وبرئاسة النائب

مرزوق الغانم الذي وقف مؤيدا وبقوة للوزيرة نورية الصبيح بجلسة طرح الثقة.

لم يعرف عنه التشنج بالمواقف السياسية، بل هناك من يقول انه يرفض هذا السلوك بدليل انه بعد فوزه بالانتخابات عام 2006 حذر من تشنج مسبق يقود الاطراف المختلفة الى تأزيم ومواجهة بين الحكومة والمجلس.

فيه طيبة ومتسامح، يميل الى التهدئة ويبتعد عن المواجهات الساخنة، نال الاحترام والثناء على تقبله لنتائج طرح الثقة ولاعلانه حرصه على الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي وتجنبه المسائل الخلافية والتعصب.

كاد ان يصبح وزيرا في حكومة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح في مارس 2007 عندما طرح اسمه من قبل المنسق العام للكتلة الاسلامية النائب احمد باقر، وكان أحد ثلاثة اسماء هم: د. وائل الحساوي ومحمد العليم، لكن الرياح ذهبت باتجاه النائب العليم وبقي هو في مكانه لانه في غير وارده الدخول في الوزارة بل رغبته ان يأخذ فرصته في البرلمان حتى يكون له نهج خاص.

لم يتبين بعد ما اذا كانت نتائج الاستجواب وطرح الثقة عملت على اصلاح التعليم كما صرح النائب الشريع بذلك مبعدا الحديث عن اهداف اخرى تريد الاطاحة بالوزيرة الصبيح بعدما ابعدت زميلتها وزيرة الصحة السابقة د. معصومة المبارك وقدمت استقالتها بعد حادثة حريق مستشفى الجهراء.

اعلن في حديث مطول مع الزميلة «الراي» مواقفه صراحة كونه نائبا اسلاميا مستقلا ومن تجريم الانتخابات الفرعية ومن وقف الحفلات الغنائية في رمضان ومن منع اقامة الكنائس في الكويت ومن قضية البدون ورأيه في اسامة بن لادن وهو غير ما يراه الرئيس الاميركي جورج بوش، الذي لا يريد ان يسميه ارهابيا..

السيرة الذاتية

• سعد رغيان سعود الشريع

• مواليد 1956

• نال شهادة دبلوم من معهد المعلمين سنة 1977.

• حاصل على شهادة البكالوريوس في التربية من جامعة الكويت سنة 1986، وشهادة الماجستير في التربية من المملكة المتحدة تخصص «تطور الفكر التربوي» 1990، وشهادة الدكتوراه في فلسفة التربية من المملكة المتحدة سنة 1995.

• عمل مدرسا في مدارس الكويت ومعيدا في جامعة الكويت، فرع محافظة الاحمدي في الفترة من 1982 – 1986.

• تولى امانة سر المجلس العلمي الاستشاري لجامعة الكويت (95 – 97) وأمين سر لجنة النظام الجامعي لعام 98 – 99 وعضو في المجلس الاستشاري للتقنيات التربوية.

• مارس الكتابة الصحفية وانتسب الى جمعية الصحافيين الكويتية.

• حصل على جائزة المركز الاول للبحوث في المؤتمر العلمي الاول في لندن عام 1994 والمقدم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

• شارك في عضوية الكثير من اللجان التربوية وفي الندوات العلمية والمؤتمرات.

• اصدر عددا من الكتب والبحوث العلمية والتربوية.

• فاز بانتخابات مجلس الامة في دورة 2006 عن الدائرة 24 – المنقف – الفحيحيل – القرين – وجاء ترتيبه الثاني وحصل على 4463 صوتا.

فهد علي الشعلة

«الشعلة».. كفاءة وطنية في إدارة نزع الملكية

وجوه من الكويت

ابن البلدية، نشأ في إدارة المساحة وتدرج في مناصب عدة، اختير ليتولى ادارة نزع الملكية بعد التحرير وصدر به قرار من رئيس البلدية عام 2000 ثم عين بمرسوم أميري عام 2001 كمدير للإدارة برتبة وكيل وزارة مساعد، وبعد عشر سنوات تقريبا ثبت بمرسوم أميري بصفة وكيل وزارة، وطيلة السنوات التي قضاها في هذه الإدارة الحساسة بقي «أمينا» على عهدته، نظيف اليد، استطاع ان يقدم صورة جيدة عنها ويحقق خطوات ملموسة على الأرض يشهد لها المتعاملون معها.

- «الشعلة» قيل فيه الكثير، لكن ما يستحق التأكيد عليه ذلك الإجماع الذي حظي به في جلسة للمجلس البلدي يوم 25/9/2000 برئاسة احمد العدساني عندما تم ترشيحه كمدير لإدارة نزع الملكية بالوكالة بدرجة وكيل وزارة مساعد، فقد وصفوه في حينه بالعبارات التالية «له دور كبير في الإدارة» - «أحد أبناء البلدية ومن الكفاءات» - «الرجل المناسب في المكان المناسب» - «خير خلف لخير سلف» - «نعتز بترشيحه»، وعندما تولى الإدارة اعتبر أصغر وكيل مساعد تنفيذي في وزارات الدولة وعمره لم يتجاوز الـ 35 سنة.

- أمسك مسطرة واحدة ولم يتخل عنها تحت الظروف كافة، وهي مسطرة القانون، فليس من اولئك الذين ينطبق عليهم صفة «الرجل السهل واللين»، فالإدارة التي يرأسها تتصل بأصحاب ومصالح الكبار والصغار، والمعاملة التي لا تتوافر بها الشروط القانونية.

- شجع العنصر الكويتي للعمل بالإدارة، وكانت مهمته صعبة وفيها نوع من التحدي في فترة ما بعد التحرير، كيف ينهض بإدارة معظم العاملين فيها كانوا من الوافدين، خصوصا الفلسطينيين، لكنه صمد وعمل وبنى، بحيث بات اليوم العنصر الوطني يمثل أكثر من 90 في المائة من الشباب والشابات الكويتيات. - لم يكتف بما يسمعه من العاملين في الادارة والاقسام المعنية وبعض الزوار، بل ذهب الى ابعد من ذلك، بأن طلب عمل استفتاءين، لرصد ومعرفة رضى المواطنين والمراجعين عن الخدمات التي تقدمها الادارة عامي 2004 و2011، وكانت النتائج مشجعة ومرضية، بحيث حازت على نسبة عالية من الرضى، مقابل عدم القبول بالمكان الذي تتخذ منه الادارة مقرا في مجمع تجاري قرب ساحة الصفاة جنب المتحف التربوي العلمي، وفي المحصلة كانت بعض المعاملات تستغرق اسبوعا، باتت تنجز في ربع ساعة.

- ماذا اضاف فهد الشعلة الى ادارة نزع الملكية؟ قد يكون الجواب ببساطة ان اي مواطن يستطيع اليوم انجاز معاملته من دون واسطة او خلافه، فقد اعتمد الشفافية في الاجراءات واعلام الناس بذلك. وضع مكتب خدمة للمراجعين، واوجد خدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بالذهاب الى منازلهم، وقام بتطوير اساليب العمل بهدف التبسيط والانجاز.

- محب للتاريخ والتوثيق والتراث، لم يبخل على الباحثين توفير اي معلومة او وثيقة يودون الحصول عليها، او الاطلاع على جانب من تاريخ التثمين والاستملاكات، فقد وجد كما من المعلومات والوثائق ذات القيمة التاريخية بحكم عمله، واثناء قيام الادارات بالتنظيم، خاصة قسم الارشيف الذي بات اليوم منظما وواضحا وسهلا، بانتظار نقله الى نظام المعلومات الجغرافية، وما يعرف بنظام «GIS»، وكذلك نظام آلي جديد للسجل العام وبيانات نزع الملكية.

- أنجزت إدارة نزع الملكية حديثاً أهم ملفين شائكين في مجال الاستملاكات، الخاصين بخيطان ق 3 و4، وجليب الشيوخ ق 19 و20، انهيت الاستملاكات فيها في فترة قياسية امتدت الى ثلاث سنوات سلمت الى إدارة أملاك الدولة، كذلك الأمر في جليب الشيوخ التي تمت بوقت قصير بعد صدور أوامر سامية نظراً لوقوع القطعتين ضمن مناطق العزاب.

- من أفضل التجارب التي عمل بها كانت فترة عمله بإدارة المساحة 1988 - 1993، بحيث اكتسب خبرات ميدانية وعرف كيف يتعامل بالمخططات المساحية، فهذه الإدارة كانت تضم مجموعة من الكفاءات الفلسطينية الذين لهم باع طويل في عمل المساحة منذ أن كانت تابعة لإدارة الأشغال.

- فهد الشعلة هضم واستوعب تاريخ الاستملاكات والتثمين جيداً، فقد قرأ وبحث وكتب قبل ان يمارس مهامه الوظيفية، لذلك هو باحث قبل ان يكون وكيلاً.

- يعتز بأرشيف يحتوي على 37 ألف ملف، كل ملف فيه معلومات تتعلق بالاستملاكات والوثائق الشرعية والمخططات المساحية وكتب التثمين والمستندات الشخصية وأصحاب العلاقة.

- الاستملاكات بدأت منذ عام 1932 مع تاريخ إنشاء أول مجلس بلدي منتخب، لكن بصيغة «التعويض» وبأسلوب بسيط للغاية، مثل توسعة شارع على سبيل المثال، لكن الاستملاكات ظهرت مع تطبيق المخطط الهيكلي عام 1952،

وإعلان أول ميزانية لها عام 1953 من قبل مجلس الإنشاء.

- يحلو له تشبيه شخصيته، كقول أحد الفلاسفة، كن مثل الزجاج ترى نفسك من خلالها وتختار ما يناسبك منها، يدين بالفضل لأحد المواطنين اللبنانيين من مدينة طرابلس ويدعى أحمد الحاج، يعمل مساحا، عاصر تطور القسم من الصفر، ارتبط بعلاقة قوية معه، زامله بإدارة المساحة وعندما استدعي من قبل عبدالرحمن الدعيج ليتولى إدارة نزع الملكية، لم يتردد، بل أثبت كفاءة وقدرة على النهوض بالإدارة في وقت صعب جدا، مرحلة ما بعد التحرير.

- الحديث عن سيرة فهد علي الشعلة هو حديث عن تاريخ ادراة نزع الملكية والاستملاكات، فبدايات التثمين يؤرخ لها منذ عام 1946 عندما تم تسجيل اول تثمين، وقامت به لجنة من بين اعضائها السادة خالد يوسف المطوع وعبدالله السدحان وعبد المحسن الخرافي وعبد العزيز الزاحم واحمد الفهد وعبد العزيز الراشد، وكانت البيوت الثلاثة لسليمان اللهيب ووالدة احمد المرزوق واحمد العون.

أول تثمين والاعفاء

أول تثمين تم تسجيله كان في شهر ابريل 1947 وكان عبارة عن ثلاثة بيوت عائدة الى كل من بيت السيد سليمان اللهيب وبيت والدة أحمد المرزوق وبيت أحمد العون، قامت به لجنة من بين اعضائها خالد يوسف المطوع، عبدالله السدحان، عبدالمحسن الخرافي عبدالعزيز الزاحم، احمد الفهد، عبدالعزيز الراشد، علما انه تم تحديد سعر الروبية بـ 75 فلسا.

أول استملاك في الشامية

أول صيغة استملاك ارض صدرت من قبل مجلس الانشاء في 13 فبراير عام 1952، كانت لعقار في منطقة الشامية لصاحبه خالد ادهيم.

إجمالي مبالغ التثمين

بلغ إجمالي مبالغ التثمين التي دفعتها الحكومة منذ عام 1951 ولغاية 2006 حوالي 4,333 مليارات دينار كويتي أي أكثر من 15 مليار دولار في حين ان اسعار الاراضي في السوق تفوق هذا المبلغ عشرات المرات.

وبحسب السنوات ومن عام 1992 الى عام 2007 فقد وصلت مبالغ الاستملاكات الى 379,526 مليار دينار كويتي.

أكبر ميزانية للاستملاكات

سجلت أكبر ميزانية للاستملاكات مبلغ 680 مليون دينار كويتي، وكان ذلك عقب حل مجلس الامة عام 1986 واهم مواقع الاستملاك كان منتزه ابو حليفة القومي.

السيرة الذاتية

- فهد علي الشعلة.
- مواليد 1965 - الكويت (الفروانية).
- متزوج ولديه اولاد.
- حاصل على شهادة الليسانس آداب (تخصص جغرافيا) من جامعة الكويت ودبلوم مساحة من كلية التكنولوجيا بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
- بعد التخرج عمل مخططا جغرافيا في ادارة المساحة ببلدية الكويت، ثم فني مساحة ورئيس شعبة التحديد وباحثا بالامانة العامة للمجلس البلدي.
- تدرج في عدة مناصب في ادارة نزع الملكية منذ عام 1992، من مراقب الشؤون الفنية الى امين سر الى نائب مدير الى مدير ادارة، الى وكيل وزارة مساعد، واخيراً بدرجة وكيل عام 2011.
- شارك في عضوية لجان تتبع لوزارة المالية خصوصا بالاستملاك والتخطيط والمتابعة وشؤون الموظفين.
- أتم العديد من الدورات التدريبية المتقدمة بالادارة والمساحة والتحكيم والخرائط.

مصطفى جاسم الشمالي

«مالية» الشمالي..
استقامة وأمانة

وجوه من الكويت

لم يتعرَّض لاستجواب نيابي ولم يحسب على جهة دينية أو سياسية.. بل كان يمثل «وجه الكويت» يحمل الرقم 13 بعدد وزراء المالية .. وهو ثالث وزير من حيث عدد السنوات بعد العتيقي والروضان حريص على المال العام.. أبدى تحفظاً شديداً على دعم الشركات المتعثرة.

رجل مستقيم، يحترم الكفاءات قبل ان يكون وزيرا للمالية، لم يحسب على اي تيار سياسي او توجه، بل كان دائما «وجه الكويت»، دافع عن مواقفه بحقائق وارقام من دون ان يكون طيعا للشعبوية، يقول الرأي الاقتصادي والفني، وبما ينسجم مع اقتصاد الدولة، مسقطا من قاموسه الشعارات، حتى بدى وزيرا لا يحظى بالتأييد الشعبي.

ابن المال والتجارة، بقيت يداه نظيفتين، لم تخرج عليه اي شبهة، كانت مواقفه في مجلس الامة محل تقدير في ردوده على اصحاب الحناجر العالية، عاصر مشاكل وازمات مالية، كانت لها تداعيات صعبة ومميتة على البورصة والعقار والاستثمار، صمد امامها، وكانت كما يراد لها ان تكون.

قوله الاخير انه لا يوجد ما يستدعي التدخل الحكومي لشراء اسهم او ضخ اموال جديدة في البورصة، على الرغم من الخسائر الفادحة والعلامات الحمراء، التي اصابت السوق، ولم تتوقف عن الانهيار، جعله موضع تساؤل ونقد، فقد صوره الزميل الساخر والناقد جعفر رجب بانه يصلح رئيسا للجنة تقصّي الحقائق العربية!

«يا ريت» كان اكثر قوة في معارضة اصحاب القرار السياسي! ففي عهده حصلت سبع زيادات في الكوادر والمكافآت، واحتل قائمة «اكرم وزير مالية» في تاريخ الدولة، اعترض لكنه لم يتخذ موقفا حاسما بحجم اعتراضاته، ومع ذلك فقد وقف في وجه النواب، الذين طالت سهامهم الهيئة العامة للاستثمار، ورفض اي تمويل لمشاريع التنمية خارج القطاع المصرفي، وواجه مشروع اسقاط القروض وطرح بدلا عن ذلك انشاء صندوق للمعسرين، لكن مجلس الامة اقر قانون اسقاط الفوائد.

رجل «تكنوقراط»، اداري من الطراز الاول، يترجم السياسات المالية الى ارقام من دون ان يدخل في «البازار» السياسي، ابن وزارة المالية، خدم فيها 43 عاما، مما انعكس على شخصيته الجادة الى درجة الصرامة.

يحمل الرقم 13 في عدد وزراء المالية الذين تناوبوا على شغلها منذ أول حكومة شكلت بعد الاستقلال عام 1963، يأتي ترتيبه الثالث في تاريخ الوزراء من حيث عدد السنوات التي قضاها، فالسيد عبدالرحمن العتيقي يعتبر أكثر وزراء المالية عمراً في توليها، فقد بلغت 12 سنة (1967 - 1981) طوال خمس حكومات متتالية، يليه السيد ناصر عبدالله الروضان الذي أمضى نحو سبع سنوات في عهد خمس حكومات، بينما الوزير الحالي مصطفى جاسم الشمالي، فقد استمر وزيراً في عهد ست حكومات بما فيها التعديل الوزاري عام 2007 (2007 - 2012).

لم يتعرض لاستجواب نيابي كحال من سبقه من زملائه الذين جرى استجوابهم، وبقيت علاقاته برموز الكتل النيابية تسير بوتيرة مستقرة إلى حد ما، وإن تخللها مناوشات وصراخ، فمن امتهنوا هذا الموقف وكان لهم بالمرصاد وبحجج قوية، فالوزير عبدالرحمن العتيقي استجوب مرتين، والوزير جاسم الخرافي قدم له استجواب مرة واحدة ولم يصعد إلى المنصة، وكانت النتيجة حل مجلس الأمة، والدكتور يوسف الإبراهيم استجوب في مجلس 1999، والوزير ناصر الروضان استجوب واستقال، والوزير محمود النوري استجوب، وآخرهم الوزير بدر الحميضي استجوب واستقال.

«بومشعل» كسب تأييد مختلف القوى والتيارات السياسية، علماً انه غير تابع لجهة معينة، دينية كانت أو سياسية، بقي أميناً على كونه القيادي الكبير في الوزارة، واضعاً نفسه خارج حسبة القرار السياسي الذي يجنح أحياناً بغير ما يشتهي أصحاب الرأي الاقتصادي والمالي.

من المواقف التي تحسب له حرصه على المال العام والحفاظ عليه، ابدى تحفظات كبيرة بشأن الصرف على

الشركات المتعثرة لأن الحكومة ليست حنفية لضخ الفلوس كما يرى، وعندما احتدم الجدل حول دعم تلك الشركات كان من انصار اتركوا السوق يوازن نفسه ويحسن حاله، فمثلما ابتعدت الحكومة عنه ايام الانتعاش وتحقيق الارباح عليها ان تبقى على المسافة نفسها في ايام التراجع، فالمسألة عرض وطلب.

يعطي جرعة تفاؤلية زائدة عن الحد عندما يتحدث عن وضع الاقتصاد بقوله «ان اقتصادنا بخير»، فقد اوصل رسالة بعكس ما هو حاصل، ولم تكن السياسة المالية على قدر متوازن مع الواقع الذي تظهر مؤشراته انه ذاهب الى التراجع.

ابتعد عن المناوشات الاعلامية والنيابية، تقبل النقد بصدر رحب ولم يدخل في مساجلات كلامية بمجرد الاستعراض، نال من الزملاء الكتاب والصحافيين حزمة من الانتقادات لم تهن من عزيمته او قناعاته كوزير عندما استنكر عليه الاستاذ احمد الصراف نقل التجربة السويسرية في عالم المال الى الكويت.

من عائلة صناعية انشأت أول مصانع الحلوى في الكويت يقبل عليها المواطنون خاصة في الشتاء، وتتميز بنوعيتها عن باقي دول الخليج، ومن الذين ساهموا بانتاجها وبيعها اضافة الى اسرة الشمالي، عائلات آل جمال وآل عبد الرحيم وآل الكوت وعباس مقامس.

ينتسب لعائلة كويتية شيعية قديمة ذي اصول عربية تعود الى قبيلة عبادة التي سكنت العراق منذ العهد القديم، وهاجر قسم منهم الى الكويت واخر الى السعودية، وهي من العائلات التي اشتركت في معركة الرقة، انشأت العائلة مجلسا خاصا يهتم بأحوال افرادها ويتتبع شؤونها ويساهم في أعمال الخير يسموها «لجنة تاريخ العائلة».

السيرة الذاتية

- مصطفى جاسم الشمالي
- مواليد 1943 - الكويت
- حاصل على شهادة البكالوريوس في التجارة وإدارة الأعمال من جامعة عين شمس في القاهرة (1967).
- بدأ الوظيفة الحكومية في وزارة التجارة بمنصب رئيس قسم الشؤون العربية (1975 - 1968).
- عمل في وزارة المالية منذ عام 1968، تقلد فيها عدة مناصب، منها: مدير إدارة التعاون الاقتصادي (1968 - 1975) ومدير بالديوان العام (1985 - 1986) ووكيل للشؤون الاقتصادية (1986 - 2006) ووكيل الوزارة (2006 - 2007).
- نائب رئيس بنك الإسكان العماني (80 - 1992) وعضو مجلس أمناء كلية الدراسات التجارية بالتطبيقي (80 - 1989) ونائب رئيس مجلس إدارة الشركة الكويتية للاستشارات والاستثمار (87 - 89) وعضو بنك برقان (96 - 98).
- تولى عضوية مجالس إدارة المؤسسات والهيئات التالية «شركة مطاحن الدقيق - شركة المشروعات السياحية مجلس أمناء معهد الكويت للأبحاث العلمية - الشركة الكويتية المتحدة للاستثمار - شركة ناقلات النفط الكويتية - بنك الكويت والشرق الاوسط».
- نائب الممثل الدائم للكويت بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.
- عين وزيرا للمالية في التعديل الوزاري (اكتوبر 2007) وفي حكومات مايو 2008 ويناير 2009 ومايو 2009 ومايو 2011 وديسمبر 2011.
- وفي التشكيل الأخير أصبح وزيرا للمالية والصحة أي في الحكومة التي يرأسها الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

محمد صادقي

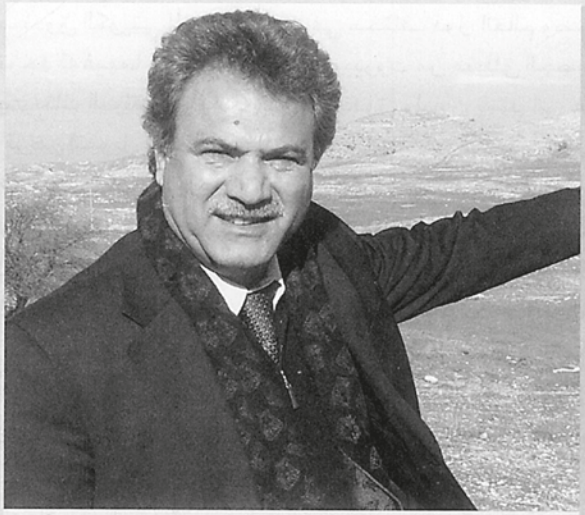

لم يكن محمد صادقي وجها عاديا في الاحداث، بل اضافة جديدة حملت اسم الكويت والصندوق الكويتي في لبنان، بحيث اعطى لدوره وموقعه مساحة من التميز بما يمثله على صعيد التنمية، واستحق لقب «سفير التنمية»، فهذا الرجل اعطى وعمل طوال السنوات الاربع الاخيرة بصورة تنم عن مسؤولية وصدق.

صادقي رجل عملاني واقعي، ينزل على الارض يتابع المشاريع وبشفافية مفرطة يحاول «بدبلوماسيته» جمع النقيضين وتقريب وجهات النظر من قبل القوى والجماعات اللبنانية التي يتعامل معها، وفي كل مشروع يتصرف بضمير كأنه المعني به شخصياً، وهذه احد مسببات نجاحه.

في حزمة المشاريع التي ينفذها الصندوق الكويتي للتنمية في الجمهورية اللبنانية، ويشرف عليها كممثل مقيم في بيروت تراه يتعاطى بها بشغف ويتحدث عنها بجرأة وحماس، كما لو كانت تخصه أو تخص أي مسؤول لبناني معني بها مباشرة، يقلِب صفحاتها، يحفظ تفاصيلها، والمعلومات الخاصة بها، يفتح قلبه للزائر بحيث يعمل على أن يعيش معه بالمشروع مظهرا كل جوانبه الاجتماعية والتنموية والاقتصادية.

أذرع الصندوق الكويتي للتنمية تتوزع في مختلف دول العالم وصولا الى الصين وفيتنام ما عدا عاصمتين توجد له فيهما مكاتب هما المنامة وبيروت من منطلق الخصوصية والاهتمام والمحبة، التي تجمع الكويت بتلك الدولتين والعلاقة بين الصندوق ولبنان تمتد الى عام 1966 عندما ابرم الطرفان أول اتفاقية قرض لتمويل محطة كهرباء في جونيه، وتعززت بعد عدوان اسرائيل عام 2006، وانطلاق ورشة الاعمار ليكون صادقي احد الشهود والبناة على تلك المرحلة.

في أحاديثه الصحفية التي أطل خلالها على الرأي العام مع قرب تنفيذ 50 مشروعاً في مجال البنى التحتية وجولة مدير عام الصندوق عبدالوهاب البدر للتوقيع على عدد من الاتفاقيات لوضع حجر الأساس لمشاريع إنمائية في إطار منحة دولة الكويت البالغة 300 مليون دولار كانت رؤيته للدور الذي يقوم به يتم عبر ثلاثة محاور أشبه بالاستراتيجية التي رسمت لعمل الصندوق وهي التوازن الجغرافي أي شمول المشاريع كل المناطق اللبنانية والتوازن في معظم القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتوازن الزمني الذي حدد له فترة انتهاء لغاية 2012.

وحدها تقريباً الكويت، التي تنطلق بتقديم مساعداتها المالية والاقتصادية للخارج من منطلق تنموي فلا أهداف سياسية تقف وراءها، فقد كانت على الدوام تؤمن بأن ما تقدمه للدول المحتاجة والشعوب الصديقة لا تضعه ضمن أجندة سياسية كما يفعل الآخرون، يعطون بيد ليأخذوا باليد الأخرى، فالغاية الوحيدة التي تحكم طبيعة المساعدات هي المشاركة في إعمار لبنان والمساهمة في تنميته، وهو ما أوضحه السيد محمد صادقي ويعمل به في صورة لا تحتمل اللبس أو التأويل.

أهمية الصندوق الكويتي أنه يتبع سياسة تنفيذ المشاريع مباشرة دون مشاركة من أحد وعلى الأرض والسيد محمد صادقي أحد الذين ترجموا هذه السياسة إلى واقع. فاختيار الاستشاريين وتوقيع العقود وإجراء المناقصات عمل يختص هو به، وهذا ما أعطى لعمل الصندوق ثقة وأكسبه مصداقية في خلق شبكة أمان توقف الهدر وتبطل العمولات والرشاوى في تنفيذ مثل تلك المشاريع.

يتولى مكتب يدير منحة تبلغ 300 مليون دولار قدمتها الحكومة الكويتية إثر حرب إسرائيل على لبنان عام 2006 وقروضا مباشرة من الصندوق الكويتي بلغت 16 قرضا و6 معونات فنية تساوي 600 مليون دولار، وهي أعمال تأتي في إطار علاقات سبقتها مشاريع إنمائية وحيوية تمتد إلى عام 1966 ومشاركة في إعادة الإعمار من عام 1996 إلى عام 2000 لتصبح مع مرور الوقت حصيلة من الخبرات والتجارب في ميدان العمل التنموي والإغاثي.

مع نهاية عام 2012 يكون السيد محمد صادقي قد أنجز مهمة تنفيذ المشاريع المقررة في عموم محافظات الجمهورية اللبنانية إذا ما سارت الأمور بالشكل المتفق عليه، وسيكون من «أسعد الناس»

الذين يعملون في مجال التنمية، كما قال للزميلة سوسن بوكروم، فالتوافق بين الدولة والشعب الكويتي على دعم لبنان يزيده اصرارا ومحبة على إكمال المهمة بالشكل المرضي والمطمئن.

إدارة مكتب لبنان وتمثيل الصندوق في بيروت كان ضمن رحلة عمل توزعت بين الكويت كمقر، وبين العديد من الدول التي ذهب إليها مشرفا على المشاريع التي يتخذها مثل ارتيريا عام 1997 التي قدم لها الصندوق قروضا اشرف عليها لبناء محطات كهربائية أو بتوقيع اتفاقيات ممثلا عن الجانب الكويتي مع سوريا عام 2001، كمستشار هندسي في إدارة العمليات.

يجمع من عمل معه أو رافقه على انه رجل أمين يعطي كل ما يستطيع للعمل الذي يؤديه ويركز طاقته في المشروع الذي يتولى مسؤوليته ولديه القدرة على ايجاد الحلول للمشاكل التي يواجهها. فالعمل الميداني أغنى شخصيته بمعالجة عملانية.

عندما تولى ادارة العمليات بالصندوق أظهر قدرا كبيرا من التعاون والانجاز، ثم اسندت اليه مهمة ادارة التدريب وهي الادارة التي تعد المهندسين والمعماريين ولديها برنامج فني معقد تصل مدته الى نحو سنة تقريبا، ادى فيه مهارة غير عادية جعلته من الاسماء القيادية في الصندوق.

مدمن عمل «اعطى عمره حق الشغل» عبارة تسمعها من اصدقائه، فهو من الصنف الذي يتمتع برؤية مستقبلية وبعقلية ذات ابعاد مختلفة وتفكيره يذهب للاحاطة بالمشروع من كل جوانبه وعيناه دائما على المستقبل والى الامام، وليس من طبعه ان يستقر طويلا على شيء ثابت ومحدد، بل تتنازعه فكرة التطوير والتغيير والتجديد.

قبل ان ينتقل من معهد الكويت للأبحاث العلمية الى الصندوق الكويتي كان قارئا للكتب العلمية والسياسية، ولا يزال لكنه مغرم بكتب التاريخ، فأجمل الهدايا ممن خصه بكتاب تاريخي يسعد به ويغنيه وفي هذا لديه ملكة كتابة الشعر الذي يخطه دون ان ترى النور او سبيلا للنشر، شخصيته وثقافته من النوع الذي تغلب عليه طريقة حل الامور والنظر اليها بالشكل المنطقي والعملي.

انسان قبل ان يكون مديراً، لا يشعرك بحواجز بينك وبينه، عنده مصلحة العمل فوق كل شيء، صحته ووقته، يتعامل مع الآخرين ومن معه كأصدقاء، خريج جامعة كولورادو الاميركية، نشط دبلوماسياً اثناء الاحتلال العسكري العراقي للكويت عام 1990 وقام بمهمات تتصل بشرح قضية بلاده، مع البرلمان الاوروبي في بروكسل.

السيرة الذاتية

• محمد صادقي

• تاريخ الميلاد: 1 فبراير 1953

• التأهيل العلمي

• 1987 . دكتوراه في الهندسة الميكانيكية جامعة كولورادو ـ بولدر كولورادو ـ الولايات المتحدة.

• 1981 . ماجستير في الهندسة الميكانيكية جامعة وين ستيت . ديترويت ميتشغان . الولايات المتحدة.

• 1976 ـ بكالوريوس في العلوم الميكانيكية والحرارية جامعة اوكلان . وشستر . ميتشغان.

• الخبرة العلمية

• 1976 . 1978 . مهندس عمليات في محطة كهرباء الشعيبة والدوحة . وزارة الكهرباء والماء.

• 1982 . 1984 . منسق تدريب في مركز الأبحاث والتعليم بولدر .كولورادو .الولايات المتحدة.

• 1987 ـ 1986 ـ مساعد باحث في كلية الهندسة جامعة كولورادو . بولدر كولورادو . الولايات المتحدة.

• 1988 . 1991 . باحث علمي في إدارة الطاقة في معهد الكويت للأبحاث العلمية.

• منذ عام 1991 مستشار هندسي في إدارة العمليات ومدير الصندوق الكويتي لتطوير المصادر البشرية.

• 2006 ـ ممثل مقيم للصندوق الكويتي في لبنان.

• محاضر زائر في بعض الجامعات والمعاهد التكنولوجية في كل من الولايات المتحدة ومصر والكويت والسودان وموريتانيا وبنغلادش وغانا وسوريا ولبنان.

• خبرة في مجال البحوث

• تحليل تفصيلي لشعلة الوقود المؤكسد ومؤكسدات النيوتريجينات المعقدة.

• بحوث تطبيقية في مجال تحليل أداء محطات الطاقة.

• بحوث تطبيقية حول تصميم محطات الطاقة الحديثة.

• بحوث تطبيقية في مجال تحويل المخلفات المحلية إلى طاقة.

. بحوث تطبيقية في صقل إدارة الطاقة.

• خصخصة قطاع الكهرباء في الكويت.

• بحوث تطبيقية في مجال إدارة وإنتاج المياه.

• دراسات فنية تتعلق بنقل المياه عبر المسافات البعيدة.

• دراسات فنية حول تحلية المياه.

• دراسات فنية حول استراتيجيات المياه.

• تطوير المصادر البشرية من الخريجين الجدد من كليات الهندسة والمعمار للعمل في القطاع الخاص.

• محمد صادقي . مستشار هندسي في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، بعد الدراسة في جامعة اوكلان وجامعة وين ستيت، حصل على درجة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية من جامعة كولورادو، وعمل كمهندس في محطة للطاقة الكهربائية في الكويت، وباحث علمي في معهد الكويت للأبحاث العلمية، وخبراته في البحوث تتركز في مجال إنتاج الطاقة وإدارتها، وإنتاج المياه وحماية البيئة، بما في ذلك بحوث اساسية للتركيبة المعقدة للشعلة وتحسين وتيرة الحرارة وتحويل المخلفات المحلية إلى طاقة وخصخصة قطاع الطاقة في الكويت.

سامي محمد أحمد الصالح

تماثيل «سامي» أكثر من كتاب وقصيدة

وجوه من الكويت

سامي محمد، نحات وفنان تشكيلي، خرج من النطاق المحلي ليكون أول شخصية كويتية، وللمرة الثالثة على التوالي، تعرض أعماله في صالة كريستي للمزادات العالمية بعد ان أوصل فن النحت إلى المستويات العالمية، ولذلك استحق ان يكون «وجها في الاحداث» بعد منحه تلك الجوائز التي نالها بجدارة وبكفاءة ذاتية ليس فيها مجاملات ولا واسطات.

«لحظة خروج» ثم «جدار شاتيلا» ثم «الاختراق» ثلاث منحوتات رسمت هوية الفنان سامي محمد، وعمقت ذلك الانتماء الذي بدأ معه منذ السبعينات، الارتباط بالانسان، فـ«لحظة الخروج» اراد ان يؤكد فيها اصرار الانسان بالتعبير عن رأيه بالرمز إلى العمود المكسور، و«صبرا وشاتيلا»، فيها تعبير عن معاناة الانسان الفلسطيني الذي تعرض لحملة ابادة على يد الجيش الاسرائيلي عام 1982، و«الاختراق» صورة لقدرة الانسان على التحرر من القيود التي تكبله.

أحد أعمدة الفن التشكيلي في الكويت ومن المخضرمين الذين أثروا الحياة الفنية وكانت لهم بصمة واضحة في هذا المضمار، له خصوصية تميزه عن الآخرين. ان قضيته المركزية، الانسان، وهي قضية لازمته في وقت مبكر من تجربته ولم تأت إليه متأخرة، كما حال العديد من الفنانين التشكيليين، وكانت شخصيته وسلوكه صورة عن ذاك العالم الذي اراد ايصاله، يدخل إلى القلب والعقل من دون تكلف أو استعراض، هادئ بالحديث، واثق من نفسه، قوي إلى حد القتال عن قناعاته.

آثاره تدل عليه، في باحة مبنى صحيفة «الرأي العام» أيام عبدالعزيز المساعيد، حيث تمثال الشيخ عبدالله السالم وتمثال الشيخ صباح السالم المنتصبان، إلى ساحة الصفاة والنصب التجميلية، إلى قصر المؤتمرات في بيان والمقتنيات الخاصة التي وضعت عند انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت عام 1978، إلى بيت السدو وذاك المبنى المعماري الجميل، ستجد سامي محمد حاضرا في بيئته وموطنه، وان كانت «مجموعة سامي محمد» من الشباب والشابات الذين أخذوا من تجربته وتعلموا منه وحملوا اسمه باعتباره الأب الروحي لهم ولأعمالهم، وهو حريص على متابعتهم ورعايتهم وتقديم الجوائز لتحفيزهم على العطاء.

اهرامات النحت في الكويت يعدون على أصابع اليد، سامي محمد واحد منهم، نقصد المؤسسين بالطبع، وهم عيسى صقر الذي انتقل إلى جوار ربه، وحميد خزعل ومزعل القفاص وعيسى محمد، هؤلاء خرجوا من المرسم الحر وبرزوا كوجوه كويتية رائدة بالفن التشكيلي والنحت حتى بلغوا المنطقتين العربية والعالمية. ولذلك كانت التجربة النحتية لسامي محمد من التجارب التي حظيت بالدراسة والتحليل والانتشار، لا سيما الحديث عن تمثال البرونز لأبي الديموقراطية الشيخ عبدالله السالم الذي صوره بطريقة مهيبة ولافتة للنظر، بجلسته الرصينة وهو ممسك بالدستور الذي صار جزءا من تاريخه، وكان الحدث الاول من نوعه في الكويت سواء من ناحية حجم التمثال او من ناحية خامة تنفيذه (عام 1972).

تحول نحته الى مادة للدراسة والتحليل وعلى يد نخبة من المختصين، فقد نظرت اليه الاستاذة الجامعية الدكتورة زهرة حسين في قراءة سيميائية لاعمال النحت ووجدت أنه يثير عبر منحوتاته البرونزية في وجدان المتلقي دفقات من القلق الوجودي العميق، لانه يخاطب وضعا متأزما ومعقدا هو في حقيقته وضع سياسي وسوسيولوجي يتطلب معالجة فورية وسريعة، وانه لا يباعد بين ما هو مجتمعي وما هو فردي ولا يحاكي الشكل فقط في منحوتاته ولكنه يحاكي الكينونات الانتولوجية، اي تلك التي تعكس طبيعة الوجود الانساني في حقبة زمنية محددة.

تجاربه النحتية اقرب الى نفسه ومشاعره كإنسان، استقاها من واقع الحياة المليء بالصراعات الانسانية المأساوية، لذلك كان يركز بالدرجة الاولى على قضية الانسان المقهور، المفجوع بالانكسارات والجوع والتشرد والالم والخوف، تلك القضية كما يكتب هو عنها، تحرك مشاعره وتستنهض شفافيته ليعبر عنها بقدر ما يستطيع، خصوصا النحت الذي يجسد القضية بصدق وامانة.

يمتلك القدرة على التعبير عن نفسه بالكتابة كما في النحت، وكلما يسأل عن سبب انحيازه الى الانسان يرد بالقول: «اسعى الى التأكيد في اعمالي الفنية على ما ينتهك عالميا في ادمية هذا الانسان. ولذا فإن المناخ الذي استشف منه الافكار، خصوصا النحتية، هو تتبعي لنشرات الاخبار والصحف يوميا، واسجل ابرز الاحداث واعمل على ارشفتها سواء بواسطة الفيديو او قصاصات الصحف، كل ذلك يستثيرني، وينصهر في ذاكرتي، ويستمر الالم في اعتصاري لغاية وصولي الى مرحلة التعبير الفني. اخترت النحت على الرغم من المسلمات والمعتقدات المتعارف عليها في وطننا العربي، امي مثلا عارضت ووقفت موقفا حاسما من فني باعتباره حراما، لكني حاولت ان اخلع ذلك من ذهني، واعمل بما وهبني الله اياه واوصل اعمالي الى الناس، وكانت اولى منحوتاتي عن المرأة، كانت لأمي التي احبها واقدرها».

ثابت في موقفه، لا يفلسف الامور بل يقدمها كما هي حتى وان كانت مشوهة، ففي حوار له مع الزميل عدنان فرزات، اوضح ان الانسان الذي يراه في اعماله كان ممزقا في عصره، ولم يقم هو بتشويهه، ولهذا كان خياره في ان يكون نحاتا اكثر منه رساما، لانه يبحث عن غرضه في التمثال اكثر مما يبحث عنه في اللوحة، فالتمثال هو حالة الانسان الذي يبث فيه معاناة الواقع، حيث كتب احدهم عن تمثال «الصرخة» بانه اكثر من قصيدة واكثر من كتاب.

يشكو كما بقية النحاتين من عدم توفر الخامات وعدم وجود مكان للصب، فكل ذلك يتم خارج المنطقة العربية، وهو عمل مكلف جدا، لعدم توافر خامات الحديد والخشب والرخام، ويتساءل في حواره مع الزميل جمال بخيت: لماذا لا يعطى للنحاتين المجال لعمل مجسمات او تماثيل تزين الشاطئ او داخل المدينة؟ لماذا لاتقام ورش نحتية؟ اين دور المرسم الحر الذي رعى مجموعة من النحاتين؟

علاقته بالطين نشأت منذ كان طفلا، يوم كان يلتصق جسده بحوائط بيته القديم المبني من صخرالبحر واللِبن، وصلته بالرسم انطلقت من مدرسة «الصباح» عندما شارك في اقامة مجسم اثناء حرب السويس عام 1956 تجسيدا عن التضامن مع الشعب المصري وتسلمه جائزة عن ذاك العمل من الشيخ عبدالله الجابر الصباح، وفي عام 1957 اتجه نحو النحت مستخدما السكين وورق الصنفرة ثم دخل المرسم الحر ليمضي فيه اربع سنوات، انجز اعمالا خزفية واحب رسم الوجوه والطبيعة، وفي مصر غاص في عالم المتاحف ونمت علاقة حميمية بينه وبين الانسان والفن وتجددت اثناء دراسته بأميركا.

بعد عودته الى وطنه الكويت عام 1976 انكبّ على النحت والرسم وانتج اعمالا دارت حول الخط واللون اسماها المنحنيات ثم اتبع ذلك بالنحت على الخشب الساج وبأحجام كبيرة، اتجه للتراث المحلي والى «فن السدو» بغية التعرف على العلاقة التي تجمع ما بين الانسان وخيط الصوف واللون واصابع البدوية والخيمة والمسند والبساط الى ان وجد الاجابة عن سؤاله الدائم، ماذا تريد؟ فكانت الاجابة.. الانسان حيث جاءت مرحلة الصناديق لتروي قصة انسان يتحرك بكل قوة، يحطم عنه قيوده واغلاله، يأمل بالخلاص والاستمتاع بنور الحياة، وصار الانسان شغله الدائم منذ ذلك الوقت بما يعني الحب والحرية والسلام.

السيرة الذاتية

• سامي محمد احمد الصالح المعروف باسم سامي محمد.

• مواليد الكويت - حي شرق - 1943.

• درس بمدارس الصباح والمأمون والغزالي والشامية المتوسطة وثانوية كيفان.

• انتسب الى المرسم الحر عام 1960 وحصل على التفرغ الكامل في العام الذي يليه وامضى فيه اربع سنوات.

• التحق عام 1966 بكلية الفنون الجميلة في مصر وتخرج عام 1970.

• انتقل للولايات المتحدة الاميركية عام 1974 لدراسة الفن بكلية متخصصة لغاية 1976 (فن النحت).

• عاد الى الكويت عام 1976 ليكمل مسيرته الفنية وابداعاته وعطاءاته التي لم تنقطع.

• يقيم بالشارقة بدولة الامارات وله ركن خاص بالمتحف لعرض اعماله ويتنقل بين الكويت وحيث مرسمه وعالمه.

• عضو مؤسس بالجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

• انتدب من قبل رعاية الشباب بجامعة الكويت لتدريب الطلبة الهواة واثناء تواجده بأميركا كلفته الكلية التي يدرس فيها القيام بتدريس الطلبة الجدد.

• أقام معرضه الشخصي الاول في الشارقة عام 1994.

• حاصل على العديد من الميداليات والجوائز ذات الصلة بالفن التشكيلي والنحت والتماثيل.

• مثِل دولة الكويت في العديد من المؤتمرات والمعارض والاسابيع الثقافية والنحاتين.

• حاز العديد من الجوائز واقام عددا من المعارض واشترك في معارض دولية بأعماله الفنية.

عيسى أنور الصالح

نجاحات «الصالح» تخطت الكويت إلى العالمية

وجوه من الكويت

لا يحتاج الاختيار الى تبرير، لكن فقط للاشارة، فهذا الرجل يعمل في شركة تعتبر من اكبر عشر شركات لوجستية في العالم، قدم قيمة مضافة لانه، خلاق، مؤدب، متعلم، يفهم بلغة الغرب، ابتكر حلولا تخزينية جديدة ليس في الكويت، بل في الشرق الاوسط وفتح الاسواق الخارجية للمخازن... ولهذا كان «وجها في الاحداث» من دون ان يكون هناك حدث يرتبط به او بشخصه بشكل مباشر.

من الكفاءات الكويتية التي لعبت دورا بارزا في ابراز القطاع الخاص وعبر شركة اجيليتي (بي. دبليو. سي – لوجستيكس سابقا) وبتحول الشركة الى واحدة من كبريات الشركات العالمية في مجال تقديم الخدمات اللوجستية، وكان هو والفريق الذي يعمل معه من قادوا عمليات الاستحواذ التي شكلت شركة «اجيليتي لوجستيكس».

جمع عيسى انور الصالح، المولود في الولايات المتحدة الاميركية بين افضل ما في الغرب والشرق معا ومزج بين الثقافتين معا بتوليفة مؤسساتية تقوم على فكرة التعددية وعلى ضوء ما اكتسبه من خبرات عملية منذ التسعينات، اضافة الى معرفته العلمية بالهندسة والادارة والتي اثمرت عن حيازته قدرات متميزة في الابتكار وتطوير الاعمال وبالتالي تقديم الحلول الواقعية.

مفاوض محنك، استطاع ان يمثل وجهة نظر اكثر من ثلاثة الاف عميل للشركة بتقديم الاستشارات والحلول اللوجستية والتخزينية والتمويلية والاستثمارية وقع عليه الاختيار عام 2007 ليتولى رئاسة قسم الخدمات اللوجستية المتكاملة والمتخصص بتقديم تلك الخدمات للقطاع الخاص على المستوى العالمي، نظرا لخبرته بالشبكة العالمية للشركة ومساهمته في تطوير خطة نموها.

خلق نواة عمل لسلسلة حلقات تنطلق من الكويت الى العالم الآخر بشأن الخدمات اللوجستية، واوجد مركزا للربط بين الدول ومع جميع العملاء، بحيث يستطيع ان يتلقى اكثر من 28 تقريرا يوميا عن 450 مكتبا موزعة على اكثر من 100 دولة وبعدد من الموظفين يصل الى نحو 29 الف موظف.

يقولون عنه انه كالعملة الصعبة التي يحتاج اليها القطاع الخاص بالكويت من حيث القدرة على خلق الحلول وتطوير الاعمال، وتمرسه بهذا النوع من الاعمال التي صار بمقدوره ان يترجمها على الارض خلال أشهر معدودة علما انها تحتاج الى سنوات اذا ما قدر لها ان ترى النور في مشروعات مماثلة في القطاع الحكومي مثلا.

نجاح عيسى انور الصالح لم يكن لشركة قطاع خاص، بل هو نجاح للكويت التي انتجت قيادات ادارية على مستوى عالمي لم يقف مجال نشاطها عند حدود الكويت، بل امتد الى العالم كقرية واسعة الاطراف، حيث يمارس هو وامثاله اعمالهم هناك جنبا الى جنب مع عمالقة الادارة والبزنس والخدمات اللوجستية.

شخص يعمل في القطاع الخاص وناجح، هذا يعني انه يستحق ان يشار اليه ليس لاسمه بل لما حققه في مضمار الشركة بالعمل ومستوى الاداء بالانتاجية ووصوله الى حيث يستقر الان في زيورخ ليتابع من هناك فروع الشركة التي يعمل فيها والمنتشرة باوروبا واميركا.. وكأن هناك من يقول «يا ريت ان يحقق كل شباب الكويت ما حققه عيسى الصالح» من خبرات في مجال الادارة.

برز من دون غطاء من عائلة او تغطية من حزب، او تبن من قبيلة، بل بما يملك من قدرات وخبرات ومعرفة وطموح، لذلك وضع نفسه في دائرة العمل بعيدا عن الدواوين والسوالف والتقاليد الاجتماعية المعمول بها عند الغالبية.. فرأسماله هو عمله.

تاريخه لا يهز بمعنى البهرجة والأضواء الاعلامية وليس من النوع الذي يركض امام الكاميرات، لا يتكلم كثيرا، لا بالحديث ولا بالصحافة، يحرص على ان يحط نفسه بدائرة من التكتم مفضلا ان يقضي وقته في العمل حتى وان كانت المتضرر الاكبر من وراء ذلك هي عائلته.

مولع بالتكنولوجيا ويهتم باي جديد في هذا المجال، يقرأ كتباً كثيرة، يتابع الافكار الخلاقة في عالم الادارة والتكنولوجيا، يؤمن بان للوقت قيمة وثمناً ولذلك يستغل هذا الجانب في انجاز ما يمكن انجازه بعيدا عن

المحاباة والمجاملات.

المقربون منه يقولون عنه انه يكره الواسطة واسلوب هذا ولدنا او ابن عمنا، بل تراه سالكا طريق العمل بأسلوب مؤسسي بعيدا عن اصحاب الفتر المنشاة، اي وفق النمط الجماعي القادر على المنافسة والاستمرارية من دون ان يكون مرتهنا لشخص واحد اوحد.

ينتمي لاسرة مارست التجارة والاعمال الحرة منذ زمن، وانتقلت اليه «بالوراثة» واذ صارع الحياة حتى بالعلم والدراسة في الخارج وهذا شأن معظم الذين تعلموا في الجامعات الغربية عموما، وان كان يحتفظ بصورة له عند تسلمه الشهادة الجامعية وهو يقف على عكاز في مكتبه الخاص للدلالة على حرصه على ان ينال النجاح بظروف المرض، وهذا ما خلق بشخصه فكرة التحدي وحصوله على درجة الشرف في الشهادتين اللتين نالهما في حياته الدراسية.

زرع في نفوس العاملين معه شيئاً اسمه حب العمل من دون تذمر، كما زرع روح المبادرة التي يعمل على اشاعتها ومساندة من يقوم بها وتشجيعه على ذلك، وهي سياسة حصد نتائجها بالقدرة على اداء متقدم وفي اوقات قياسية كان من شأنها التوسع بالنشاطات ورفع مستوى العاملين معه بصورة مرضية ومريحة.

من اشد المعجبين بافكار جاك ويلش الذي يحرص على قراءة كتبه ومتابعة تجربته بوصفه من افضل مديري القرن العشرين ومثال للمدير القائد الذي ينقل الادارة من التعالي الى التفاعل مع المرؤوسين ويعد اليوم من عمالقة الرؤساء التنفيذيين في عالم ادارة الشركات العملاقة من امثال روبرت ميردوخ وجيفري غيرنبرغ، وصار اشبه بالاسطورة واكثرهم اجلالا واحتراما وقد اتصف بحكمة ادارية استطاع ان يحول «جنرال موتورز» من عملاق مترهل وبرأسمال 4 مليارات دولار على الطراز القديم الى شركة جديدة وديناميكية برأسمال وصل الى نصف تريليون دولار.

السيرة الذاتية

• عيسى أنور الصالح

• مواليد 17/9/1970 (الولايات المتحدة الاميركية).

• حاصل على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال تخصص تمويل من جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الاميركية، وشهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة TUFTS في ولاية ماساشوستس الاميركية.

• تولى عدة مناصب بشركة المخازن العمومية منها وظيفة مدير عام الشركة ومدير لادارة التطوير، وفي عام 2007 عين رئيسا ومديرا تنفيذيا لقسم الخدمات اللوجستية المتكاملة وانتقل الى سويسرا فرع زيورخ، ليدير فروع المخازن باوروبا واميركا ودول ماوراء البحار.

• عضو مجلس ادارة الشركة الوطنية العقارية وشركة خدمات الطيران الوطنية.

• عمل كمهندس معدات في شركة نفط الكويت.

• عضو الفريق الذي تولى مسؤولية اعادة اعمار حقول النفط التي دمرت جراء الغزو العراقي لدولة الكويت عام 1990.

أحمد علي الصالحي

صاحب أول موقع للموسيقى الخليجية والعربية القديمة الصالحي.. المجدد

لا يحتاج الاختيار الى تبرير، لكن فقط للاشارة، فهذا الرجل يعمل في شركة تعتبر من اكبر عشر شركات لوجستية في العالم، قدم قيمة مضافة لانه، خلاق، مؤدب، متعلم، يفهم بلغة الغرب، ابتكر حلولا تخزينية جديدة ليس في الكويت، بل في الشرق الاوسط وفتح الاسواق الخارجية للمخازن... ولهذا كان «وجها في الاحداث» من دون ان يكون هناك حدث يرتبط به او بشخصه بشكل مباشر.

يجد نفسه في عالم الصوت والكمنجة، ارتبط اسمه في الأذهان بكونه «باحثا في الموسيقى»، وهي التسمية التي يفضلها بعيدا عن المبالغات والتفخيم، يملك أهم مكتبة موسيقية على مستوى الخليج العربي، وساهم في نشر الثقافة الموسيقية والاغاني الشعبية القديمة من خلال اطلاق موقع الكتروني الى ان اصبح اليوم من المرجعيات ذات الثقة والمصداقية في الشأن الموسيقي والتراث الغنائي.

يرى أن هناك مشكلة أو هوة ما بين الواقع المعاش والتاريخ، وهي اشكالية تظهر في التوثيق والتي اختبرها جيدا، فقد درس وقرأ الكتب والتسجيلات وشعر ان ما اطلع عليه بعيد عما شاهده ولمسه على ارض الواقع، فكانت مساهمته ومشاركاته من هذا الباب، أي التوفيق بين التاريخ والواقع وتحديدا على مستوى الحان الصوت وهو ارقى انواع الغناء في الخليج العربي.

استهوته القراءة منذ الصغر واتجه الى التثقيف الذاتي، صار يبحث عن الكتب والمجلات، اعجب بكتاب لصادق يللي في الثمانينات، زاد عنده الفضول، جذبته الموسيقى وسماع الاصوات الى ان دخل في مرحلة التعلم على عزف الاغاني، نمت التجربة في الميدان الاكاديمي وفي الحياة اليومية والممارسة المتواصلة، لدرجة ان شادي الخليج، وهو المتميز بكونه مطرب الاصوات، اطلق عليه اسم «الحجة في الصوت»..

عزف على الكمنجة وتشبع بها، واطربت مسامعه التسجيلات القديمة، تأثر بمدرسة صالح الكويتي في بدايات مشواره الموسيقي ثم اتجه الى سامي الشوا، وهو من اصل حلبي عاش في مصر، بحيث جمع بين اللهجة الخليجية في الموسيقى واللهجة الشرقية والشامية واخذ من المدرستين، وان كانت هناك قلة من اتباع هذا النهج، لكن ابرزهم د. نداء ابومراد ومبارك مسند العازمي وجميل بشير، وهذه المدرسة لها مميزات، منها تميزها بالنغم والمقام، اي انها تستلزم اشباعا للمقام، وان يكون للسكك الموسيقية مسارات وتعتمد على القفلة المفاجئة للجملة الموسيقية بتكنيك عال بالعزف، وفي جملة مفيدة، هو من مدرسة، تعتبر العزف الايقاعي بمنزلة محاكاة للايقاع، كأنه يتحاور معه.

بحث في المقابلات القديمة للمطربين القدماء وهؤلاء يذكرون معلومات عامة ثم قارنها بالنظريات الموسيقية واطلع على آراء الباحثين، فوجد نوعا من التداخل مع التاريخ القديم من خلال احد الابحاث العلمية التي تذكر نوعا واحدا من انواع الموسيقى من دون ان تحدد اسم المرجع او المصدر، وهو بالاساس غير موجود، وهذا ما اوجد حالة من التشكيك والمبالغة.. من هنا كانت اعماله البحثية الجديدة باكتشاف ثلاثة او اربعة انواع من التوشيحات وكل نوع له الحان مختلفة.. وهو بعكس ما هو سائد عند الاغلبية، نظرا لان الصوت له اجزاء داخل الغناء، يبتدئ بالموال ثم الصوت نفسه وينتهي بالتوشيحة، والتوشيحة اليوم عند مطربي الصوت هي نوع واحد دائما.

يميل إلى مناداته والتعريف عنه بـ«الباحث» أكثر من كونه «موسيقيا»، فالموسيقي كما هو شائع يعني من يعزف الموسيقى فقط، في حين أنه يجمع بين الشقين العملي والنظري، عزف على الكمنجة مع أكبر المطربين، منهم سلمان عماري وأحمد سالمين وإبراهيم المخشرم ومحمد خليفة، بينما البحث يتطلب الالتزام بأصوله وقواعده وهو عمل مضنٍ وجاد.

يقف أمام عبدالله الفرج، تلك الهامة الكبيرة في عالم الغناء والموسيقى ليتساءل، هل كان هناك عازفون قبله أم لا؟ وهذا التساؤل مرده أولا إلى الاجماع القائم في الخليج العربي من أن الغناء يبدأ معه. وثانيا إلى الخلاف بين الباحثين حول ما إذا كان عازفا أم مغنيا؟ النتائج التي وصل اليها ان عبدالله الفرج كان أول من جلب آلة العود إلى الكويت ونشرها بين الفنانين، والغناء السائد قبله كان غناء بحريا

وغناء أعراس وغناء على الطار من دون مصاحبته للآلات الموسيقية، فهذا الرجل خلق حالة ثقافية ومدرسة بحد ذاتها أوجد لها مريدين يتبعون طرق ألحانه وعزفه، وتأثيره واضح وقوي في البحرين والخليج عموما.

ذهب إلى بيروت وقدم محاضرة في الجامعة الانطونية ليثبت أن الغناء الكويتي القديم لم يأت من العراق، وهو الانطباع الذي تكوَّن عند اساتذة الموسيقى هناك، بل هو غناء مختلف ومستقل، ففي مرحلة العشرينات والثلاثينات يوجد كم هائل من التسجيلات مفقودة وبعضها غير منشور، ولم يتسنَّ للبعض من المطلعين والمطربين المعرفة الكافية بتلك الأعمال، والمشكلة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ان الثقافة اختلفت لاختلاط الالحان وضياع الهوية القديمة، هذا الخلط أدى إلى نوع من التشويش بالمفاهيم، لكن تعدِل الامر منذ عقد من الزمن وأكثر، حيث صار هناك تمييز بين الغناء المختلط والأسلوب القديم في الغناء، كما في اليمن والبحرين ومصر وهي أساليب جميلة ورائعة، لكنها ليست كويتية.

قيمة أحمد الصالحي في تقديمه لألحان جديدة وخلق وعي وثقافة موسيقية ساهمت في وجود احترام كبير للغناء القديم. بعد اطلاعهم وقراءاتهم وسماعهم للتسجيلات والأسطوانات القديمة التي وفرها من خلال موقعه الإلكتروني، خصوصا مجموعة الاسطوانات التي يقتنيها وتناهز الـ 1200 أسطوانة، منها لعبداللطيف الكويتي، ومحمود الكويتي وعبدالله الفضالة ومحمد فارس وضاحي بن وليد ومحمد زويد، إضافة الى مجموعة من المطربين المصريين واليمنيين، وباتت مرجعيته الشخصية والآخرين كذلك.

أقدم على خطوة غير مسبوقة في التسعينات، عندما لم يكن هناك من يقدم أغاني موسيقية خليجية وعربية قديمة بخلاف أغاني أم كلثوم وعبدالوهاب، وانشأ أول موقع الكتروني موسيقي للأغاني والتسجيلات القديمة والقطع الموسيقية النادرة، وهي مبادرة شجعت آخرين لعمل مواقع مشابهة بحيث صار هناك العشرات محدثا تفاعلا إيجابيا مع عشاق الموسيقى، خاصة العرب المهاجرين الذين تطوعوا لتزويده بمقطوعات قديمة جدا، الى ان أصبح عنده أهم مكتبة موسيقية.

شكلت مادة عبدالله الفرج بالنسبة اليه ثروة ثقافية وغنائية وموسيقية، فقد كانت مادته ثرية لقصص الكويتيين الأوائل وبعد 70 سنة من وفاته، اهتم الناس بحياته واعادوا اكتشافه من جديد، فقد كان له تأثير كبير حتى غدا أشبه بالأسطورة، وأول من تطرق اليه هو د. يوسف الدوخي في كتاب صدر عنه يتحدث فيه عن موسيقاه وكذلك بحوث أحمد البشر الرومي، أما أحمد الصالحي فقد توصل بابحاثه الى نتائج مهمة، بناء على معلومات تم جمعها من الرواد والالحان التي وصلت اليه، خاصة علاقته وصلته بالموسيقى اليمنية والهندية، واوضح ذلك في البحث الذ قام به، وهي علاقة لا تنتقص من عبدالله الفرج، فقد اظهر وجود خمسة أو ستة دلائل للاسلوب الهندي في غنائه وصوته... لا سيما اذا ما عرفنا التغيرات التي لحقت بالواقع الموسيقي والفروقات القائمة بين ما كان متخيلا في السابق وما انتهى اليه.. ان من حيث الاوزان وتركيب اللحن وغيرها من المتغيرات.

يجد نفسه في مدرسة الصوت، سواء من حيث التاريخ او العزف او الغناء او الشعر بعيدا عن الكمان، فقد ادى عزف الموسيقى التركية القديمة، وكذلك المصرية القديمة اضافة الى قطع موسيقية عربية شرقية ليكون احد المشاركين الاساسيين باثراء العازفين، او بتعليم البعض الذين صار بمقدورهم عزف انواع جديدة من الالحان وخلق جيل من المحبين للغناء القديم، وبالاسلوبين القديم والمجدد، وهذا ما اوجد

حالة من التواصل مع مجموعات شبابية ومهتمة امثال طارق احمد الربعي، خالد العبدالمغني، هاني المواش، يوسف السريع، اشبه بندوة مفتوحة تطرح فيها الاسئلة، وتفتح النقاش حول شؤون وشجون الموسيقى.

تعد مكتبة احمد الصالحي الموسيقية الاولى من نوعها في الخليج العربي بعد مكتبة د. يوسف الدوخي التي انتقلت الى المعهد العالي للموسيقى، عندما كان المرحوم احمد الربعي وزيرا للتربية.. تضم نوادر الكتب والمطبوعات الموسيقية يعود بعضها الى عام 1860. اضاف اليها جمع الادوات الموسيقية (الانتيكا) خاصة العود، واقتنائه لكمنجة سامي الشوا، وعود عبده نحات الدمشقي، وهو من العوائل المعروفة بصناعة العود، وفي الكويت كانوا يسمونه بالعود الهندي في بدايات دخوله، ثم اطلقوا عليه اسم «العود الشامي».

السيرة الذاتية

- أحمد علي الصالحي.
- مواليد 1974.
- حاصل على شهادة الثانوية العامة - ثانوية الرميثية 1994.
- نال شهادة البكالوريوس بالآلات الموسيقية من المعهد العالي للفنون الموسيقية 2008.
- عمل في وزارة الإعلام - قسم التنسيق والمتابعة - الإذاعة 2003 - 2008، وفي وزارة الأشغال العامة 1996 - 2003.
- أستاذ في المعهد العالي للموسيقى (تدريس مادة فيولا وكامنجا وتحليل شرقي) 2008، وما زال.
- مقدم ومعد برامج إذاعية تتعلق بالموسيقى.
- مارس الكتابة الصحفية في «الراي» و«عالم الفن»، وقدم محاضرات وأمسيات موسيقية.

موقع الصالحي للموسيقى الخليجية والعربية:

www.zeryab.com

احمد الحمود الجابر الصباح

عودة الحمود للداخلية: استحقاقات الإصلاح

الداخلية تنتظر وزيرها القادم للإصلاح والتهدئة بعد أن كثر الجدل والتصعيد حول دور الوزير ومسؤولياته السياسية، و«بوحمود» جاء في الوقت المناسب، فإطلالته المفاجئة في ديوان النائب مبارك الوعلان وان اختلفت التفسيرات حوله، وطلبه سحب القوات المتواجدة هناك، كانت بمثابة عنوان للمرحلة القادمة، وهي ان الداخلية ستسحب كل الأوراق المسببة للتأزيم والعلاقة بين السلطتين.

- نال من الإشادة بكفاءته ومصداقيته دعوات كثير من النواب وكتاب الرأي والنظر إليه باعتباره رجل المرحلة، وان قدراته تؤهله لمعالجة الخلل معالجة جذرية، وإعادة الثقة بين المواطن والأجهزة الأمنية. وهي أمنيات تبقى رهناً بممارسات الوزير وسياساته المرتقبة بعد ان ابتعد قليلاً عن الواجهة السياسية للأحداث، وإن كان من «أهل البيت».

- لم يغب اسمه عندما يكون الحديث عن وزراء الداخلية الذين تعاقبوا عليها منذ تشكيل أول وزارة يوم 17 يناير 1962، وهم تسعة وزراء، بل بقي مقروناً بأفعال التفضيل، وتلك الشهادة يمكن سماعها من قيادات في الداخلية عندما كان «بوحمود» خارج الوزارة، ربما جاءت هذه التوصيفات نظراً للفترة الزمنية التي أمضاها بعد التحرير، والمهام التي أوكلت إليه وحقق فيها نجاحات ملحوظة.

- عسكري بتاريخه الوظيفي والمناصب التي تقلدها، صارم في قراراته من النوع الذي يتخذ القرار، ويعمل على سرعة تنفيذه والالتزام به، فهو ابن الداخلية وهذا وصف ينطبق عليه تماماً، يعرفها من الداخل ويعرف تفاصيلها، ولهذا لن يكون صعباً عليه مواجهة المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها.

- رجل ميداني وليس مكتبيا، يؤمن بأن النزول إلى الأرض يعطيه ضمانة بحسن التنفيذ، وفي اللحظة المناسبة لا يتوانى لحظة في الخروج من المكتب، والقيام بزيارات مفاجئة ليشرف على العمل بنفسه، لذلك يغضب، إذا حجب المقربون منه والعاملون معه أي معلومات يرونها غير مريحة تساعده على اتخاذ القرار، فهو من أنصار مدرسة الأبواب المفتوحة والصريحة.

- يبتعد عن التقارير المنمقة، تراه يتابع التفاصيل شخصيا، متواضع، بسيط، ومتسامح لكنه شديد الحزم، وفيه من الصرامة ما يجعله «رجلا حديديا» بامتياز، لا فرق لديه بين كبير وصغير، المهم المساواة بين الجميع وامام القانون، وهذا ما سبب له بعض صداع الرأس.

- يحسب له ايام الداخلية امساكه بملف جمع السلاح، والتعهد بتنفيذه، وهذا ما فعله وحققه على الارض وبنسبة 95% وهي فكرة وجدت ارتياحا لدى المواطنين من زاوية ان الامن لا يحفظه الا ابناؤه، لم يبخل على اهل الصحافة بشيء بل ادار علاقات مع السلطة الرابعة بعقلية الواثق من خطواته والمنفتح على الجميع، وان كان زميلنا احمد شمس الدين يستذكر مرافقته الى عرعر بعد التحرير وابلاغه بشرى تعيينه وزيرا للداخلية في حينه.

- حمل صفة المنسق العام لشؤون الاسرى في شهر مارس 1991 وقام بمهمة جليلة بناء على تكليف من سمو الامير وسمو ولي العهد، وذهب في طائرة عسكرية الى مدينة عرعر لاتمام استقبال 5 آلاف اسير خرجوا من السجون العراقية، واقام والوفد المرافق له في فندق «التيسير»، وذلك عبر خمس دفعات وكان خلية نحل وعملا متواصلا طوال تلك الفترة، وحرص على الوقوف عند نقطة الحدود لمصافحة كل اسير بنفسه، وكان مثار تقدير من جميع المرافقين الذين اطلقوا عليه اسم الاب الروحي للاسرى.

- كان اول محافظ للفروانية التي انشئت بمرسوم اميري عام 1988 في اطار التقسيم الاداري الجديد للدولة، والذي قضى بتأسيس محافظة جديدة سميت «محافظة الفروانية» وتضم حوالي 24 منطقة بمساحة تصل الى 190 كلم2، وبعدد سكان 859 الف نسمة، ومنذ تلك اللحظة التي اسندت اليه المهمة، عمل على تطوير المرافق العامة وتحسين الخدمات فيها.

- شارك في اعادة البناء والاعمار على الصعيد العسكري، فقد اوكلت اليه عملية بناء القوات المسلحة بعد تعيينه وزيرا للدفاع، واعاد بناء ما يقارب 70 في المائة من الدمار الذي تعرض له الجيش، سواء على مستوى التجهيزات او على مستوى التدريب والتأهيل، واتم المرحلة الثانية من الخندق الحدودي بعد ان اسهمت المرحلة الاولى بوقف عمليات التسلل، اضافة الى التعديلات التي اجراها على قانون التجنيد الالزامي، ومعالجة سلبياته كمرتكز لخطة اعادة بناء الجيش ودعمه.

- على الدوام كان يعلن الثقة بالقيادة الشرعية التي وقفت شامخة ايام المحنة لتعلن التحدي والاصرار والعزيمة على تحرير الوطن من المعتدي وفي الاوقات العصيبة، وفترة ما بعد التحرير سلك الحوار الهادئ والبعيد عن التشنج والنعرات والاختلاف، وتسجيل المواقف الوطنية لبناء كويت المستقبل، هكذا كان يفكر ويكتب ويعمل، تماما كما يؤمن بأن الوحدة الوطنية والديموقراطية ركيزتان لا بديل عنهما لأمن الوطن واستقراره وتطوره.

- محب للرياضة بقدر مساهمته فيها. عندما كان نائبا لابن عمه ورفيق دربه الشهيد فهد الاحمد، فقد ترأس اللجنة الاولمبية في منتصف الثمانينات، وتولى رئاسة بعثة الكويت في دورة الالعاب الآسيوية في سيئول عام 1986، وحبه الاول والاخير بقي للكرة، وان كان دخل المبارزة بغرض ادخال اللعبة الى نفوس الناس واللاعبين. يفتخر بكونه اول رئيس لمجلس ادارة اتحاد المبارزة، اما كرة القدم فقد مارسها منذ الصغر وعشقها، وهو ما دفعه للانضمام الى الاتحاد في حينه.

- يقولون انه كاره للواسطة، لكنه محب لمد يد المساعدة للمواطنين المحتاجين والذين يقصدونه لشرح ما يتعرضون اليه، وعندما يقف على حالة الزائر، لا يتردد بان يقوم بالواجب، يتواصل مع الناس بطيبة، يتزاور مع اهل الكويت وبدون انقطاع، مثلما يحرص على فتح ديوانه وللجميع كل مساء سبت في اليرموك.

السيرة الذاتية

- احمد الحمود الجابر الصباح.
- مواليد 1951.
- متزوج وله اربعة اولاد (ولدان وبنتان).
- حاصل على الثانوية العامة وخريج الكلية البحرية في المملكة المتحدة (دبلوم).
- ضابط مخفر المباركية 67 حتى 1969.
- ضابط مخفر المدينة الجامعية 69 حتى 1970.
- ضابط في وزارة الداخلية 70 حتى 1971.
- ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية من 71 حتى 1972.
- ادارة التفتيش بوزارة الداخلية من 72 حتى 1973.
- مدير ادارة مكتب الوزير بوزارة الداخلية من 73 حتى 1988.
- محافظ منطقة الفروانية بمرسوم اميري بتاريخ 12/10/1988.
- عين وزيرا للداخلية في الحكومة الخامسة عشرة 1991 والحكومة التي تلتها عام 1992.
- عين وزيرا للدفاع عام 1994.
- مستشار في الديوان الاميري بدرجة وزير فبراير 2010.
- عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية 6 فبراير 2011.
- عضو في النادي العربي منذ سنة 1970.
- نائب رئيس مجلس ادارة نادي العربي من 71 حتى 1973.
- رئيس اتحاد المبارزة وعضو في اللجنة الاولمبية الكويتية 74/1976.
- نائب رئيس اتحاد كرة القدم الكويتي من 76 حتى 1984
- رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية من 85 حتى 1986
- نائب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم 78 حتى 1982.
- امين صندوق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 78 حتى 1982.
- رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي 80 حتى 1982.

ثامر جابر الاحمد الصباح

وراء ثامر..
لجان ومصداقية

وجوه من الكويت

على مدى اربع سنوات, كان اسمه ودوره حاضرين، خاصة في الازمات المستعصية التي شغلت الدولة والمجتمع، وفي كل مرة من عمل تلك اللجان كان يلتزم الصمت الى ان تظهر نتيجة التقرير او التحقيق المكلف به لينال من الثناء ما يستحق، فهو اشبه بالملفات المشتعلة، ولذلك كان «وجها في الاحداث».

«لجان ثامر» عبارة تتردد في الصحف، تحبس الانفاس، تفتح النقاش والاسئلة، ماذا عساه ان يقول او يفعل، تكثر التحليلات والاجتهادات، وفي ظل هكذا اجواء تخرج الصحف بعناوين قاطعة ومطمئنة، وبجملة واحدة مفيدة تقول، انهت لجنة ثامر تقريرها وحسمت امر الملف الموكل اليها.

لم يعرف انه استغل سلطته ومكانته لاعمال ومهام كلف بها بل بقي على الحياد، ملتزما القانون بالرغم من حساسية الملفات التي اسندت اليه بالتحقيق او بالمراجعة، وكان همه على الدوام، ان يظهر الكويت دولة مؤسسات، وليس هناك من يتعسف باستخدام السلطة، وان وجد فلا بد ان ينال جزاءه او يتم تصحيح الوضع المشكو منه.

عندما اثيرت قضية الانحرافات بجهاز خدمة المواطن عن الاختصاصات التي انشئ من اجلها والشكوى من تدخله في الانتخابات البرلمانية.. استمعت الى اقواله ودققت في المعلومات التي يملكها وقالها بصراحة وشفافية ونظرت اليه على انه مصدر ثقة، فهذا الشاب امتلك رؤية واضحة وثقافة مشبعة باحترام القانون الذي بات يئن (اي القانون) لان احدا لا يدافع عنه في كثير من المواقع، ولذلك يلجأ البعض الى «القبلية والطائفية».

انتقد سيطرة السياسة والقرارات الانتخابية على كثير من ادارات الدولة، وهو ما ولد احباطا لدى المواطنين، كما قال ذلك عند حديثه للزميل مبارك العبدالهادي قبل اربع سنوات تقريبا، محذرا من الواسطة التي افرزت الرشوة وتمنى على بعض النواب عدم مجاملة الحكومة في كل شيء.

فيه صفة التواضع التي اخذها من والده المرحوم الشيخ جابر الاحمد وترفعه عن المكاسب الضيقة وميله للاقتداء بالمصلحين والحكماء الكبار، فالمسؤول ايا كان يبقى ضيفا على هذه الدنيا «والناس لن يتذكروا الا عدالته في العمل واعماله الصالحة»، ومهما اشتدت وطأة التشابكات والمخالفات يبقى هناك نور في نهاية النفق اذا طبق مبدأ الاصلاح يبدأ على النفس قبل الآخرين..

صراحته قد تؤلم البعض ولهذا تراه يطلب السماح ممن طرق باب موقعه متوسطا او عارضا لحالة ما، ومسمعا اياه حياك الله بالزيارة او بالطلب لكن الامر يحتاج لاجراءات وفقا للقانون، فاذا سمح فعلى الرحب والسعة وان رفض فاعذرنا..

شاب كفؤ من أسرة كريمة.. هكذا قيل عنه وفي اكثر من موقف ومناسبة، تواضعه ليس طارئا بل سلوك يومي يمارسه في حياته هادئ الطباع، ثابت في القرار من دون ضجيج، مبتعد عن البهرجة والاعلام إلا في ما ندر، عمل من اجل بلده التي رضع من حليبها وعشق ترابها وسار على نهج العطاء من دون منٍة او تكسب.

جلس في موقع المسؤولية ولم يسمح لنفسه ان يكون «لاعباً» في دائرة التجاذبات السياسية، بل تمتلكه خاصية التآلف والتوفيق او كما اطلق عليه الزميل طلال العنزي بانه صاحب «ثقافة الجمع» نظرا الى سيرته ومساره اللذين اعطياه دورا «وفاقيا» وفق قواعد واصول التعامل المتوارثة في شؤون الحكم.

الذين عملوا معه قالوا انه رجل يوصف بالجدية والحيادية يبتعد عن المجاملات على حساب مصلحة الدولة والقانون على الرغم من المساحة الكبيرة التي يحوزها مقارنة بالمسؤولين الحكوميين الآخرين.

اعاد المصداقية والهيبة الى سلطة الدولة بقيادته مجموعة من الفرق واللجان التي ترأسها وأشرف على اعمالها سواء المتعلقة بوقف الندب والنقل والتعيين بين الجهات الحكومية في انتخابات مجلس الامة لعام 2008 او بفريق التحقيق بملابسات منح الجنسية وفي كلتا الحالتين كان التقدير الذي ناله من المهتمين والمراقبين.. أحسنت صنعا يا ثامر، وفقك الله..

رجل المهمات الصعبة، ادار عددا من الملفات الشائكة بحكمة، واصبح مطفئ القضايا الساخنة والمثيرة

للشبهات، يضع يده على مفاصلها، يدير آلته في التحقيقات وهي آلة تسير على وقع الانضباط كما لو كانت في مؤسسة عسكرية يمسك بمفاتيحها وعناصرها الى ان تستكمل الصورة ليتجه مباشرة الى الاعلان عن المخالفات التي ارتكبت والتوصيات التي يقترحها ليتراجع بعدها الى حيث كان ويترك الأمر لأصحاب القرار والجهات ذات الصلة، مثلما فعل ذات مرة مع حالة 125 معاملة للعلاج في الخارج كشف تمريرها لأحد مرشحي انتخابات مجلس 2008 ليقوم بالتحقيق بمدى صحتها.

لم تكن مهامه محمودة من الجميع، فهناك من يشعر بأنه قطع عليه الطريق وآخرون يرون في مقدامه حجر عثرة في سبيل منافعه ومصالحه الخاصة التي أوقفها له. ومع ذلك لم يتراجع لحظة عن اكمال ما اسند إليه من الجهات العليا بل كان أمينا على ترجمة النوايا الى أفعال، ولعل ما انيط به من دور بوقف اسناد شغل الوظائف الاشرافية بالوزارات والادارات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة ندباً او تعييناً او نقلاً او ترقية كان كفيلا بإثارة المنتفعين والمتضررين من نوع كهذا من القرارات وفي موسم الانتخابات.

من أصعب الملفات واكثرها حساسية التي أوكلت إليه هي لجنة التحقيق بمصروفات ديوان مجلس الوزراء في ضوء المخالفات التي أوردها تقرير ديوان المحاسبة ولجنة التحقيق بتجنيس البعض من غير المستحقين للجنسية، وهما لجنتان عملتا طوال مدة عامين الى ان انهت التحقيقات واستطاع مقاومة الضغوط ليظهر قدرة على الادارة والقيادة والإنجاز ويعطي صورة ايجابية عن دور اللجان الحكومية التي تعامل معها البعض على أساس انها عديمة الجدوى والتأثير جاء ليؤكد مصداقيتها وحياديتها.

لجنة ثامر لمصروفات ديوان رئيس مجلس الوزراء قالت عبارة واحدة تنم عن الرصانة والاتزان بالتقارير «وجدنا بعض المخالفات» ورفع الى مجلس الوزراء لاحالته الى النيابة العامة. ولجنة ثامر بشأن ما أثير من ملابسات حول منح الجنسية لبعض الاشخاص ممن لا تنطبق عليهم الشروط القانونية قالت ايضا «تبين عدم توافر شروط منح الجنسية في 33 حالة» ونوصي بالاقتراحات التالية تلافيا لوقوع اخطاء مستقبلا.

يطلق عليه البعض «شيخ التفاؤل»، عمل في القطاع الحكومي نحو 17 عاماً تنقل خلالها بين عدة مراكز حكومية تولى فيها مناصب مختلفة، بدأ حياته في السلك العسكري كضابط في وزارة الدفاع لمدة ثلاثة اعوام، انتقل بعدها الى وزارة الداخلية، وانهى حياته العسكرية التي اكتسب فيها العديد من الخبرات بعد ان اكمل دراسته الجامعية في اميركا، حيث حصل على شهادة البكالوريوس تخصص علوم سياسية.

تعلم من العسكرية الصبر والثقة بالنفس والالتزام والانضباط ليتحول الى الحياة المدنية ويتخرج في الجامعة ويعمل في ديوان الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله عندما كان وليا للعهد، ويتولى خلالها منصب وكيل مساعد لشؤون المكتب الفني، وبعد فصل ولاية العهد عن مجلس الوزراء عرض عليه العمل كنائب لرئيس جهاز خدمة المواطن بعد اقرار انشائه من مجلس الوزراء.

السيرة الذاتية

• ثامر جابر الاحمد الصباح

• مواليد 1971

• متزوج ولديه ثلاثة ابناء

• حاصل على دبلوم كلية عسكرية وشهادة جامعية بالعلوم السياسية

• عمل في ادارة امن الدولة 1994 ـ2000 وضابط في وزارة الدفاع (هيئة الاستخبارات والامن) ووكيل مساعد لشؤون المكتب الفني بديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء 2000ـ2004، ونائب رئيس جهاز خدمة المواطنين وتقييم اداء الجهات الحكومية 2004ـ2008، ونائب رئيس جهاز متابعة الاداء الحكومي ووكيل بديوان سمو رئيس مجلس الوزراء 2008 وما زال.

• تولى رئاسة اللجان والفرق التالية: لجنة الندب والنقل بين الجهات الحكومية 2004ـــ2009 - فريق تقارير ديوان المحاسبة 2004ـــ2006 - فريق وضع ضوابط الاختيار القيادي 2005ـ2006 - اللجنة الدائمة لتنفيذ برنامج عمل الحكومة 2006ـ2007 - فريق عمل متابعة تنفيذ قرار مجلس الوزراء بوقف التعيين والنقل والندب اثناء انتخابات مجلس الامة عام 2008 - فريق التحقيق في ملابسات الجنسية 2008 - فريق متابعة تنفيذ توصيات تقرير ديوان المحاسبة حول المصروفات المالية المنسوبة لديوان سمو رئيس مجلس الوزراء 2008.

• عضو بالمجالس واللجان التالية: المجلس الاعلى للمرور ومجلس وكلاء الوزارات الخدمية بالدولة ولجنة المنحة الاميرية واللجنة الوزارية لمشاريع B.O.T واللجنة الوزارية الخاصة باختصار تنفيذ المشروعات التنموية، واللجنة الوزارية في اولويات مشروعات القوانين الحكومية واللجنة الاشرافية لتطوير خدمات وزارة العمل ومجلس اكاديمية سعد العبدالله ولجنة متابعة انجاز المشاريع الكبرى واللجنة العليا للمشروعات التي تقام على املاك الدولة.

سالم مرزوق الطحيح

الطحيح.. «أبو التعليم» الإلكتروني والاستشارات الإدارية

قبل ظهور طوني بلير ومشاريعه المستقبلية للكويت، جمع د. سالم الطحيح عشرات الاكاديميين واصحاب الشهادات العليا من ذوي الاختصاص الكويتيين لتقديم رؤى ومشاريع ذات طابع استشرافي، تتصل بمعظم القطاعات. ومن هنا اكتسب سمعة وشهرة بقيتا في اذهان الناس، وكلما ذكر مكتب الاستشارات في عهد المرحوم الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح كان د. الطحيح حاضرا.

- عام 1980 رأى سمو الامير المرحوم الشيخ جابر الاحمد الصباح ضرورة وجود مكتب استشاري يقوم بدراسة القضايا وتقديم رؤى لكويت المستقبل وأسندت المهمة الى د. سالم الطحيح الذي عين رئيسا للجهاز والبحوث، للاستفادة من الخبرات الكويتية وجذب الكفاءات الوطنية وتشجيعها وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية، قدم الجهاز بمشاركة مئات من اصحاب حملة شهادات الدكتوراه العديد من الدراسات والبحوث والحلول، وساهم في تطوير اداء اجهزة الدولة ودراسة الافكار التي ترفع الى سموه من المواطنين.

- تنشيطا للذاكرة، يمكن الاشارة الى انه كان وراء دراسات أثمرت سياسات تبنتها الدولة في مجال الاسكان والشباب وانشاء وتنظيم سوق الكويت للاوراق المالية، بالاضافة الى كثير من الدراسات التي نتج عنها تطبيقات واقعية على الارض، ومن اهمها التنظيم الاداري لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ومساهمته في وضع النظام الاساسي للهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون.

- مارس دور مراكز التفكير الكبرى الاميركية في ديوان سمو الامير المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح، ونقل مهمة هذه المجموعات الخلفية من المستشارين بصورة علمية وادارية متقدمة، وبذلك اعطى صورة حضارية عن ادارة رئيس الدولة.

- كان اول من اسس مكتبا استشاريا ومعهد تدريب في الكويت سنة 1969، ثم اتبع ذلك بتأسيس جمعية الاستشاريين الاداريين بدولة الكويت عام 2005، وتولى رئاسة الجمعية منذ ذاك الوقت، ومازال وعلى الضفة الثانية من المساهمات الاكاديمية، فقد اسس وتولى رئاسة تحرير المجلة العربية للعلوم الادارية، وهي مجلة متخصصة في مجال ادارة الاعمال، كما تولى رئاسة تحرير وعضوية تحرير عدد من المجلات العلمية في الكويت والولايات المتحدة الاميركية، وبذلك عرف بكونه من الاوائل في مجال الادارة والاستشارات الادارية.

- اصبح من رواد التعلم عن بُعد والتعليم الالكتروني على مستوى المنطقتين الخليجية والعربية، احدث انتاجه كتاب «التعلم عن بعد والتعلم الالكتروني مفاهيم وتجارب: التجربة العربية». وهو الطبعة الثانية له بعد ما اضاف فصلا جديدا تحت عنوان «تقييم أداء الطالب في المقررات الالكترونية»، وفيه يعرض تجربته في تدريس مقررات عبر نظام التعلم الالكتروني، التي بدأها عام 1997، سواء في تدريس المقرر أو في معالجة القضايا الادارية المرتبطة بالتعلم الالكتروني.

- يجيب عن سؤال يلاحقه دائما في مقدمة الكتاب، عن الدافع الذي جعله يستخدم نظام التعليم الالكتروني في تدريس المقررات، وهو الرغبة في تقديم اسلوب تعليمي متطور ومتقدم، بعدما رأى سرعة انتشار وتزايد استخدام الإنترنت في كل المجالات، لا سيما في مجال التعليم، واستشعر أهمية ما يقدمه الانترنت من مزايا وامكانات كثيرة ومفيدة للتعليم ولتطوير نظم تدريسه، ومنذ خمسة عشر عاما وهو مستمر ومواظب على هذا الاسلوب من التعليم.

- يعكس تخصصه والقائم على التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، ما حدث من اضافات في هذا القطاع ودخول «الفيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» واقدام جامعة الكويت وجامعة الخليج العربي في البحرين وجامعة البحرين على انشاء مراكز التعلم عن بعد والتعلم الالكتروني، وكذلك جامعة الامام والملك سعود في المملكة العربية السعودية وجامعة حمدان بن محمد الالكترونية في الامارات وبوابة التدريب التعلم الالكتروني في قطر، وكذلك سلطنة عمان على ان التطور الأبرز إنشاء «الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني» عام 2008.

- يحذر من الخلط بين نظام التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد وبين الجامعات المفتوحة، فالتعلم

الإلكتروني نوع من أنواع التعلم عن بعد يستخدم شبكة الإنترنت والأدوات والبرامج المرتبطة بها، ويتميز باستمراريته أما في التعلم عن بعد فيستخدم تقنيات المؤتمرات التلفزيونية، فقد كان التعلم بالمراسلة هو نقطة الانطلاق في التعلم عن بعد. أما مسألة تقييم أداء الطالب الذي يتلقى مقرراً إلكترونياً، فقد بنى رأيه على أساس قراءاته الأدبيات العلمية في هذا المجال وتدريسه لمقرر الكتروني لأكثر من خمس عشرة سنة، مؤكداً ان نظام التعليم الإلكتروني ليس نظاماً تعليمياً جديداً ومختلفاً عن نظام التعليم التقليدي، بل ما هو الا نظام تعليمي متطور ونام.

- مارس تدريس مواد الإدارة والتعلم الإلكتروني، وما زال. وكان أول أستاذ يستخدم أسلوب التعلم عن بعد بجامعة الكويت، حيث بدأ بتدريس أول مقرر إلكتروني في مجال الإدارة عام 1997، ينظر إليه على انه من رواد التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني حقق فيها إنجازات استحق عليها جوائز من جامعة الكويت ومجلس التعاون الخليجي.

- عام 1995 تلقى أول دعوة من احدى اعرق الجامعات الاميركية المتخصصة في عالم الادارة لالقاء محاضرات علمية كاستاذ زائر، وكانت من جامعة «تكساس آند إم» وهي بمنزلة تقدير بمكانة الاساتذة الكويتيين في شتى العلوم، وتناول في محاضراته اوجه الاختلاف في الإدارة بين اميركا الشمالية ومنطقة الشرق الاوسط وعوامل التقاليد والعادات التي تؤثر في عجلة التنظيم الاداري.

- اختصر الكثير من الاجراءات البيروقراطية في كل ما يتعلق بالمقرر الدراسي، فالطلبة منذ عام 2000 لم يعد يحتاجون من يقوم بتصوير المذكرات أو مراجعة عضو هيئة التدريس أو معرفة التقدير الذي ناله كل منهم، فقد حل البريد الالكتروني كل تلك الاشكاليات والانتظار وصار بمقدورهم التواصل مع استاذهم متى شاءوا، هكذا وصف الزميل ابراهيم السعيدي تجربة استاذ نجح في كسر التدريس التقليدي عام 2000 من خلال تقليل المدة بهذا الشأن ونشره في القبس بتاريخ 17/6/2000.

- أصدر اول كتاب جامعي الكتروني باللغة العربية عام 2001 على شكل قرص مدمج ليحل محل كتاب المقرر التقليدي، وهو نتاج مجهود فردي كانت أول خطوة في ادخال التكنولوجيا لأساليب الدراسة المتبعة في جامعة الكويت، واستحق الدكتور طحيح ان يكسب صفة الاوائل، فقد كان اول استاذ جامعي كويتي يدرس مقررا جامعيا يعرض على شبكة الانترنت.

- صاحب أول كتاب الكتروني باللغة العربية، وصاحب أول كتاب عن التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، أجرى اول امتحان نهائي عن طريق الانترنت لمقرر «السلوك التنظيمي» التابع لقسم إدارة الأعمال. وصل عدد الطلبة والطالبات إلى أكثر من مائة

وكانت تجربة رائدة ليس فقط على مستوى جامعة الكويت في عام 2006، بل على مستوى أوسع وأكبر من ذلك، وهي مقرر إجباري لطلبة تخصص إدارة الأعمال، وفي عام 2007 أصدر مجلة التدريب، وهي أول مجلة إلكترونية متخصصة في مجال التدريس في الكويت والعالم العربي، تهدف إلى تقديم أحدث المعلومات الخاصة بمؤسسات التدريب المختلفة والبرامج التي تطرحها وأسماء المدربين.

- لم تتوقف مساهماته العلمية والإدارية فقد أعد دراسة مشتركة مع زميله أستاذ الإدارة بجامعة ولاية أريزونا الأميركية ديفيد فان فليت خلصا فيها إلى ان التأزيم والاحتقان السياسي يقللان إنتاجية الموظفين، ويزيدان الضغوط في الجهات الحكومية، وان السلوك السياسي السلبي في الجهات يزيد من ضغوط العمل، ويؤدي إلى انخفاض الشعور بالرضا، وأشارا إلى سلوكيات السلبية لدى المديرين والأفراد منها، نشر الإشاعات، القيل والقال، إرسال رسائل مجهولة المصدر، استخدام البريد الإلكتروني لإرسال

معلومات كاذبة».

فاز في شهر يناير 2011 الأستاذ بقسم الإدارة والتسويق بكلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت د. سالم الطحيح بجائزة تصميم وتطوير المقررات الإلكترونية على مستوى جامعات دول مجلس التعاون الخليجي التي تهدف إلى خلط بيئة تنافسية لإنتاج المفردات الإلكترونية، ونشر الوعي بالثقافة الإلكترونية.

السيرة الذاتية

- سالم مرزوق الطحيح
- مواليد 1947
- حاز شهادة الثانوية العامة من ثانوية كيفان عام 1965
- حاصل على شهادة البكالوريوس بالتجارة من جامعة القاهرة (1969) وشهادة الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة سيركيوز الاميركية (1972) وشهادة الدكتوراه في ادارة الاعمال من جامعة تكساس (1977).
- عين معيدا في جامعة الكويت بين 1969 و1977 ثم مدرسا حتى 1984 واستاذا مساعدا حتى 1993 ورقي الى درجة استاذ، يدرس ادارة الاعمال، ورئيس لقسم ادارة الاعمال بكلية التجارة عام 1979.
- نال جائزة التفوق العلمي عام 1989 من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وجائزة الباحث المتميز (1995) وجائزة الابداع في التدريس لنشاطه في التعليم الالكتروني من جامعة الكويت (2002) وجائزة مجلس التعاون في تصميم وتطوير المقررات الالكترونية (2011).
- اختير من ضمن الممثلين لدولة الكويت كعضو في الهيئة الاستشارية العليا لدول مجلس التعاون (1998).
- رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية في مكتب المرحوم الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح (1980).
- أسس اول مكتب استشاري ومعهد تدريب اداري في الكويت (1969) ثم أسس جمعية الاستشاريين الاداريين بدولة الكويت عام 2005، وتولى رئاستها عام 2011، واسس المجلة العربية للعلوم الادارية وتولى رئاسة تحريرها.
- له مجموعة من المؤلفات منها: «اتخاذ القرار والرقابة الادارية في المشروعات الاقتصادية» و«الخدمة الاسكانية في دولة الكويت» و«سوق الاوراق المالية في الكويت» و«التعلم عن بعد والتعليم الالكتروني».

محمد شايع فهد العازمي

شيخ المزارعين..
من الصبيحية إلى الوفرة

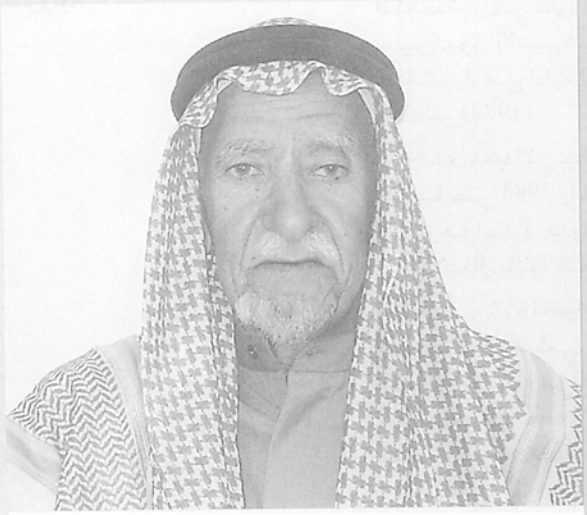

حفر بئر ماء وعمل مزرعة في الصبيحية منذ الاربعينات، وبذلك كان من اوائل المزارعين في تلك المنطقة التي قام بتمثيلها لدى الاتحاد الكويتي للمزارعين عند تأسيسه في العام 1974، يلقب بـ «شيخ المزارعين»، لكبر سنه واقدميته، اطلق عليه البعض «شيخ المعارضين» لما له من مواقف دفاعا عن حقوق المزارعين واصحاب الارض.

عندما كانت الصبيحية في الثلاثينات والاربعينات تورد الطماطم والبطيخ «الشمام» ويأتون بالبذور من ايران وتسمى «فريدوني» لم تكن هناك مزارع في الوفرة ولا في العبدلي، بل سلة الغذاء تأتي من الصبيحية وعدد المزارع فيها على اصابع اليد ومحمد شايع العازمي كان واحدا منهم، وفي حينه امر المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح بأن يعطي لكل صاحب بئر مزرعة ثم جرى مسح المنطقة من قبل البلدية بعد ان جرى تصويرها من الجو.

أوائل الستينات جرى اول احصاء زراعي من قبل ادارة الزراعة التابعة لوزارة الاشغال بعد ان زاد عدد المزارعين فيها من اربعة مزارعين في الخمسينات الى العشرات، حينها تقدم محمد شايع العازمي وزملاء له بطلب الى وزير النفط، اما بتوصيل الكهرباء والقار وتنظيم الصبيحية واما ان تأخذ الحكومة المزارع، بعدها فوجئ المزارعون بقرار من مجلس الوزراء وافق عليه المجلس البلدي بإبعاد المزارع عن المنطقة باعتبارها منطقة نفطية ومنعت البلدية القيام بأي عمل زراعي هناك.

تصدى أبوشايع للوضع الطارئ وذهب الى الشيخ مبارك صباح الناصر الصباح يعرض عليه حالة المزارعين والضياع الذي يواجهونه، متسائلاً أين يذهب هؤلاء؟ ثم أرسل كتابا للبلدية يشرح فيه تبعات القرار طالما لم يوجد البديل، شكلت على اثرها لجنة وافقت على أن يعطى مزرعة لكل من يثبت انه يمارس الزراعة. واقترح في حينه منطقة «أم الهيمان» لنقل المزارع إليها. لكن تبينت انها لا تصلح لذلك وخصصت لسكن العزاب.. عندها رفع الصوت أبوشايع عالياً: لن يترك المزارعون في الصبيحية مزارعهم إذا لم يتوفر البديل المناسب. ولم يتراجع عن مطلبه بالرغم من إرسال تراكتورات البلدية لهدم المزارع وصفها في حينه بأنها أشبه «بحرب تل الزعتر» في لبنان.

لعب دوراً مركزياً في المفاوضات التي جرت مع الشيخ مبارك صباح الناصر وبالنيابة عن 400 مزارع في الصبيحية، وراح يطارد من دائرة إلى أخرى ومعه صالح العطران وابنه محمد وذهبوا إلى منطقة «الشقايا» إلى الشيخ مبارك صباح الناصر ليفتشوا عن موقع مناسب إلى ان جاءوا الوفرة واستغرقت العملية نحو سبع سنوات، ودخل في لقاءات مع محمد الرشيد، رئيس الاتحاد الكويتي للمزارعين وأبلغهم بأن الحكومة وافقت على تخصيص 20 مزرعة، رفض بوشايع وربعه هذا العرض.

عندما أغلقت أبواب الحل في وجهه قرر مخاطبة المرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد فهو الملاذ الأخير، وكتب له خطابا يقول فيه وبما معناه «إذا ظلمنا يا صاحب السمو في عهدك، فكيف حالنا من بعدك، وأهل الصبيحية لا يملكون شيئا وهم شعبك، وخيرات الكويت غطت ثلاثة أرباع الكرة الارضية، نرجو أن نحصل على حقنا» وبالفعل كانت الموافقة السامية ليصل الموضوع الى الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح رئيس هيئة الزراعة، ويتم ترتيب الامر ويأخذ مزارعو الصبيحية مزارع بديلة في الوفرة.

نجح «بوشايع» من اتمام توزيع 395 مزرعة على مزارعي الصبيحية القدامى بواقع 50 الف متر مربع لكل مزرعة، وهم من امتلكوا وثائق وهبات جماعية من اولي الامر، ليقفل ملف مزارعي الصبيحية بجهود بوشايع والشيخ ابراهيم الدعيج الصباح والمرحوم الشيخ مبارك صباح الناصر منذ قيام وزارة النفط بضم مزارع الصليبية وتعويض اصحابها في العام 1976، وينضم محمد شايع العازمي الى مزارعي الوفرة التي استقر فيها منذ ذلك التاريخ، وبات لا يغادرها الى الديرة الا يوما في الاسبوع لقضاء احتياجاته.

بوشايع مثال لأبناء جيله الذين تعلموا في المدارس الليلية التي افتتحت في عهد المرحوم الشيخ عبدالله السالم في اطار مشروع محو الامية، في الوقت الذي كان يعمل فيه في الشرطة بمخفر الصالحية

ايام اللواء شحيبر، وليدخل الوظيفة الحكومية بالبرق والهاتف، ويمارس الزراعة في آن واحد. تنقل خلالها في السالمية التي كانت تسمى «الدمنة» ثم اسموها «العنبر» وسكنها عيال سعود الصباح، وبعدها الى ضاحية جابر العلي، واخيرا في الوفرة ليتفرغ للزراعة، وهي مهنة احبها، ولم يفارقها على مدى سنوات عمره، بل نقلها الى ابنائه الذين يملكون مزارع النخيل والخضراوات وبالاخص نجله ابو عبدالله، الذي تقاعد من الخدمة العسكرية اخيرا.

أواسط السبعينات التأم شمل المزارعين بعمل اتحاد ينظم نشاطهم ويدافع عن مصالحهم، كان بوشايع في الصبيحية ومعه نحو 30 مزارعا، وفي الوفرة حوالي سبعة مزارعين، من أبرزهم خالد العيسى ومساعد السوارج ومساعد الخرافي، والشيخ مبارك صباح الناصر في العبدلي مع عدد من المزارعين، منهم عبدالرحمن الصفران. تشاوروا وقرروا انشاء الاتحاد الكويتي للمزارعين واختاروا الشيخ مبارك صباح الناصر كأول رئيس للاتحاد وعبدالرحمن المجحم وعبدالله اللافي وعباس مناور ومساعد السوارج وصياح أبو شيبة، وحمل هو الرقم 69 بالعضوية واختير ليمثل منطقة الصبيحية بالاتحاد، أما أمين الصندوق فكان ناصر البداح وعبدالرحمن الصفران مدير الاتحاد.

مضى عليه أكثر من ربع قرن في الوفرة، يتذكر عندما زارهم المرحوم الشيخ سعد العبدالله الصباح في ضيافة السيد خالد العيسى، وشاهد المنتوجات الزراعية وقال كلمته التي لا ينساها «أشهد بالله أن عملكم فدائي بهذه الصحراء، بارك الله في جهودكم». وفي هذا الشأن سخِر نفسه وجهده لتطوير الوفرة، حيث انتخب عضواً في جمعيتها الزراعية وبادر ببناء فرع للجمعية هناك ومسجد والخدمات التابعة له، داعياً الحكومة أن تسرع بتوصيل المياه وانارة الشوارع، وان كانت «حكومتنا رحيمة» بالمزارعين عندما انشأت محفظة مالية لمساعدة المتعثرين من المزارعين بعيداً عن البنوك والفوائد.

كان من أشد المعارضين والمنتقدين لقرار الاتحاد الكويتي للمزارعين الذي اتخذه عام 1997 والقاضي بمصادرة 363 بسطة، والتي كانت مصدرا يساعد على التعريف بالمنتج والاستمرار في عمله بالزراعة، بل وذهب الى ابعد من ذلك عندما رفع الصوت بالظلم الذي وقع عليه وعلى زميله غانم الدبوس، ووجها كتابا لرئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة عام 2000 يشكون فيه ما وقع عليهما من اجحاف أضر بمزارعهم وألحق بهما خسائر مادية، واعتبرا ان تصرف الاتحاد بمصادرة البسطات وتأجيرها لحسابه الخاص، ومنح الدلالين حق ادارة السوق يعتبر نوعا من التعدي على حقوق المزارعين الصغار، فقد سلِموا الشبرة لمن لا يستحقها ويتحكموا بها.

قطعوا عنه الميكروفون في احدى الندوات التي اقيمت عام 2002 ومنعوه من الاستمرار في الكلام، خوفا منه بعدما تم فصله من الاتحاد وتحويله للنيابة العامة. بسبب معارضته لسياسة رئيس مجلس ادارة الاتحاد الذي حرم المزارعين من حقوقهم الشرعية بالنسبة إلى اتحادهم مخاطبا اياه، بأي حق قام بسحب البسطات من المزارعين الكويتيين في الشبرة رقم 4 وتسليمها لمن لا يستحقها.

عمل على تسويق الانتاج الزراعي الوطني في السوق المحلي بعد ان كانت السلعة المستوردة هي التي تستحوذ على عقل المستهلك، وصارت «الشبرة الكويتية» حاضرة ومنافسة قوية، فالانتاج هنا يصل مباشرة من المزرعة. وكان يقول ان من حق كل مزارع كويتي ان يكون له بسطة لبيع الخضراوات.

وقف مع المزارع الكويتي ودعا الجهات المعنية للوقوف معه، خصوصا انه يواجه ظروفاً مناخية قاسية وصعبة جدا في عملية الزراعة والاعباء المادية التي يتحملها بعد ان صارت الزراعة جزءا من حياة هذا المزارع وهو من المنادين بأن يكون المنتج الجيد هو معيار المنافسة، فالجودة هي الاساس

وليس الطمع في الدعم المالي من الحكومة فقط.

منذ 3 سنوات تم حفر الطرق في الوفرة الزراعية ومدوا «البايبات» وحتى اليوم لم تصل المياه ولا الكهرباء الى الشوارع للانارة، ومن مقاول الى آخر وكل مسؤول ينزع المسؤولية عن نفسه ويرميها على الآخر، ونحن -المزارعين- من يدفعون الثمن، انظروا ماذا يحدث في الليل.. حوادث المرور تزداد في شوارع الوفرة لعدم وجود الانارة.

طالب بالوقوف في وجه كل من يتجاوز أو يعتدي على أملاك الدولة في منطقة الوفرة، وتمنى على رئيس الهيئة العامة للزراعة، وفي أواسط التسعينات بشل حركة من يتاجر بأراضي الدولة ويحوذها لنفسه بطرق ملتوية لبيعها وليس لزرعها، وحث الادارات المعنية على سرعة التدخل لوقف تلك الاعتداءات والتجاوزات ودراسة ملف كل مواطن حصل على اكثر من مزرعة، سواء باسمه او باسم ابنائه او اخوانه.

السيرة الذاتية

- محمد شايع فهد العازمي.
- مواليد 1930.
- التحق بالمدارس المسائية. ونال الشهادة المتوسطة بمنطقة السالمية.
- عمل في الشرطة (1955) وسائقا في وزارة الاشغال ومأمور بدالة في وزارة المواصلات لغاية 1983، ليتقاعد من بعدها.
- أحد مؤسسي الاتحاد الكويتي للمزارعين (1974).
- رئيس لجنة تنظيم السوق الزراعي التابع للاتحاد الكويتي للمزارعين (1995).
- ممثل مزارعي منطقة الصبيحية لدى الاتحاد الكويتي للمزارعين.
- من أقدم المزارعين في الكويت بالصبيحية منذ الثلاثينات، ثم الوفرة.
- عضو في جمعية الوفرة الزراعية (منصب نائب الرئيس).
- متزوج ولديه أربعة ابناء وست بنات.

عبدالرضا عباس

عبـــاس
وراء الإســعـــاف

مؤسس الاسعاف بدولة الكويت يحمل اسم عبدالرضا عباس، دون ان نبخس حق الآخرين ايا كانت مواقعهم، أكثر من 32 سنة أمضاها في هذا المجال، من متطوع إلى مراقب الى نائب مدير ادارة الطوارئ الطبية منذ عام 1988 وما زال، رأسماله انه مخلص في عمله يؤديه بأمانة وبضمير، زاد رصيده كلما زاد عدد سيارات الاسعاف التي بدأت عام 1948 وتطور هذا القسم ليصبح ادارة تتولى كل الخدمات الطبية الطارئة.

مؤسس الاسعاف بدولة الكويت يحمل اسم عبدالرضا عباس، دون ان نبخس حق الآخرين ايا كانت مواقعهم، أكثر من 32 سنة أمضاها في هذا المجال، من متطوع إلى مراقب الى نائب مدير ادارة الطوارئ الطبية منذ عام 1988 وما زال، رأسماله انه مخلص في عمله يؤديه بأمانة وبضمير، زاد رصيده كلما زاد عدد سيارات الاسعاف التي بدأت عام 1948 وتطور هذا القسم ليصبح ادارة تتولى كل الخدمات الطبية الطارئة.

انجذب الى التمريض والعمل الانساني منذ كان شابا بمدرسة النجاح يساعد الممرض بالمدرسة، يقف الى جانبه، يتعلم منه، وعندما كبر ووعي كان يذهب للمستشفى الاميري لزيارة احد اقاربه هناك، ويتعلم منه كيف يعطي الابرة للمريض وعندما انتسب للكشافة وهو في مدرسة فلسطين منح «وسام الاسعافات» بعدما تدرج من فئة الاشبال الى الكشافة عام 1957.

جرى «خطفه» الى الطيران المدني وبقي عقله مع التمريض والصحة، عمل في اواسط الستينات بإدارة العمليات بالطيران المدني والتحق بدورة تأهيل عام 1968 كضابط بالمراقبة الجوية لمدة سنة في معهد متخصص بالقاهرة ويطلب نقله عام 1969 الى وزارة الصحة، حيث يهوى القلب ويعشقه.

انتسب للهلال الأحمر الكويتي كمتطوع واتم دورات بالاسعافات الاولية اكثر من ثلاث دورات، ذهب الى اليمن ليتولى مهمة فريق من الهلال الأحمر كضابط مراقبة وكعضو في الهلال بين 1970 و1971 بعد ان انشأت الكويت هناك مستشفى ميدانيا بين الحديدة وصنعاء، وشارك قبل ذلك في توزيع المعونات على النازحين الفلسطينيين بعد النكسة عام 1967 في غور الاردن وفي مخيمات اقامها الهلال الاحمر الكويتي.

يشعر بالفخر عندما يتحدث عن بدايات التأسيس للاسعاف وكيف كان تشجيع الدكتور عبدالرحمن العوضي والمرحوم د. نائل النقيب عاملا مهما له ودعمه بكل ما يحتاجه من دورات وسيارات وكوادر بشرية ومساندة بغية تطوير الاسعاف، ويدين بالتقدير للوزير العوضي الذي وفر له الامكانات المطلوبة للتوسع والتدريب والتجهيز، وهو من قام بنقله الى الوزارة بعد ان عمل في الاشعة العميقة وعاد الى اليمن من جديد في تلك الفترة.

شهد عمل الدورات الاولى للمسعفين عام 1977 ايام السيد عيسى الرفاعي الذي تولى الادارة المركزية للتدريب والتي صارت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فيما بعد، ولم يتوقف «بوثامر» عن العطاء، صحيح انه كان هناك اسعاف لكن لم يكن هناك مسعفون، لذلك عمل على تكثيف وتنويع التدريب العملي خاصة مع الانكليز ليبني الاسعاف خطوة بخطوة.

تسكنه دوافع التطوير وتشغل همه وفكره، فهو لم يهدأ بالدعوة لأن تكون الاسعاف في الكويت مضاهية لأكثر الدول تقدما، ويتساءل بألم: أين الهليكوبتر الطبي؟ لماذا لا تكون في الكويت تجهيزات ومعدات وسيارات مثلما الحال الآن في الدول الجارة والشقيقة التي تملك الطائرات العملاقة المجهزة بجميع اللوازم الطبية الطارئة؟ ولماذا نفتقد الدعم المالي والإداري، خصوصا من بعض الوزراء وبعض الوكلاء الذين لا يعطون الاهتمام الكافي لهذا القطاع الاستراتيجي والحيوي، لاسيما في الأزمات والكوارث؟

بات شخصية دولية وليس في الكويت فقط، فعندما تسأل عن الإسعاف بالكويت يقولون لك، عليك بعبدالرضا عباس الذي أسس صداقات وعلاقات في العديد من الدول وإدارات الإسعاف ومشاركته بالمؤتمرات العالمية طوال 32 عاماً من الخدمة المتواصلة في هذا المضمار تحول إلى مرجع

في عمليات التدريب والتأهيل، وهناك أجيال ممن عملوا معه أو تدربوا على يديه.

مسعف المحتاجين في الحروب والكوارث والنكبات في حرب البوسنة، كان ينقل الجرحى والمصابين من انكونا بايطاليا إلى الكويت وفي حرب لبنان أتى بالجرحى اللبنانيين من سوريا إلى الكويت وفي حرب 2003 عندما دخل التحالف إلى العراق لاسقاط صدام كان منسقاً فعالاً بين الكويت والقيادة الاميركية بإسعاف الجرحى والمصابين الاميركيين والعراقيين، وفي ارمينيا عندما وقع فيها الزلزال ذهب إلى هناك لينقل الدم والمعونات والمعدات الطبية، وفي كربلاء السنة الماضية عندما ذهب هناك للمساعدة.

في الميدان يتحول إلى قائد وعسكري وفي الحروب يرفع شارة الهلال والإسعاف ليدخل مناطق النزاعات الدموية لينقذ جريحاً أو ينقل مصاباً تحت الخطر، وفي كل الأحوال يبقى مستنفراً وبجهوزية كاملة اذا ما استدعته الظروف، مثلما حصل معه في البصرة عندما طلب منه القائد البريطاني تزويد مستشفيات البصرة بالاوكسجين واضطر لان يذهب بنفسه لتحميل الاسطوانات من البصرة إلى الكويت وبالعكس وهي معبأة وجاهزة.

يتمنى «ابو ثامر» ان يكون بالكويت تعليم افتراضي في مجال الإسعاف لان فلسفة التدريب تغيرت، وخدمات الإسعاف طالتها تعديلات جذرية، خاصة ما له علاقة بخدمة ما قبل المستشفى وخدمة المستشفى، وفي كل الاحوال لا يمل من طلب الدعم من أصحاب القرار والمسؤولين ولسان حاله يقول.. لن يكون بمقدورنا ان نتطور اذا لم يكن هناك من يدعم ويساند من أصحاب القرار.

كان من الداعين لوجود رقم موحد وسهل وسريع لخدمات الطوارئ الطبية يمكن كل الناس من الاتصال للمساعدة في حال الطوارئ، وهذا ما تحقق من خلال الرقم 777 وهي خطوة تحتاج إلى خطوات اكثر تقدما مما هو متوافر الآن كبنك المعلومات الذي يربط كل الكويت والذي يسهل على المتلقي والمسعف التصرف باحاطة كاملة للحادث عندما يعطى جميع المعلومات عن المتصل والمنطقة وحالة المريض الصحية وغير ذلك من البيانات.

«ابو ثامر» ما زال يعمل وبعيداً عن الضوضاء والفخفخة، وسمعته وصلت إلى الخارج، وعندما اصيب مدير مكتب وكيل وزارة الصحة المرحوم د. نائل النقيب بحادث في لندن ونقل بالإسعاف هناك سئل من قبل المسعف من أين أنت، اجاب: من الكويت: ردوا عليه: هل تعرف عبدالرضا عباس

حياته مليئة بالمخاطر والمجازفات، لكنه راض عن مهنته والرسالة التي يؤديها، رسالة انسانية لا تفرق بين البشر، سواء في بيشاور بباكستان او في ارمينيا او في الصليبية بالكويت، شاهد الكثير من الاهوال والكوارث، تعلم القدرة على المواجهة وعدم الخوف، امتلك الشجاعة والايمان بالله.

شارك في تأسيس جمعية زراعة الكلى وأسهم بنقل الكلى من فرنسا الى الكويت ولعدة سنوات مع الطبيب المختص المعروف جورج ابونا لينقذ حالات صعبة كادت ان تموت لولا تلك التبرعات وايصالها بالطريقة والوضعية المناسبتين.

تاريخ الاسعاف بالكويت تزامن مع افتتاح اول مستشفى حكومي وهو المستشفى الاميري، كان ذلك عام 1948 عندما تم توفير اول سيارة اسعاف، وعندما انشأت وزارة الصحة للمرة الاولى وحدة الاسعاف برئاسة د. نصيف رزق عام 1975 كان عبدالرضا عباس احد القياديين الاوائل، يومها جاء الخبير البريطاني المستر كوك ليقدم تقريرا عن خدمات الاسعاف ويصل عدد السيارات وقتها الى

40 سيارة اسعاف.

في مرحلة التطوير الثانية من تاريخ الاسعاف قررت وزارة الصحة انشاء قسم جديد يتولى مهام خدمات الاسعاف و«سمي قسم الاسعاف»وهو تابع لادارة الخدمات الطبية واسندت وظيفة الرئاسة فيه الى عبدالرضا عباس، حيث جرى بعدها افتتاح اول مركز اسعاف في منطقة النويصيب ثم السالمي وام العيش عام 1978 عمل بها ممرضون وسواق بنظام خدمة الـ 24 ساعة لتغطية حوادث الطرق، تلا ذلك عمل دورات تدريبية وتأهيلية وفي منتصف عام 1978 وتم افتتاح ستة مراكز تغطي مناطق الكويت الداخلية ثم توسعت لتصبح في نهاية عام 1985 حوالي 32 مركز نقطة وباشراف من مراقب الاسعاف عبدالرضا عباس الى ان تم استحداث ادارة الطوارئ الطبية عام 1988 ويتناوب عليها كل من د. سعد المنيع ثم د. محمد الشرهان.

عام 1990 وكان يشغل منصب «مراقب الاسعاف» قام وفريق عمل متخصص بتجهيز وامداد المركزين الصحيين بالعبدلي وام العيش وتزويدهما بسيارات اسعاف اضافية وكذلك كل المستشفيات داخل الدولة بجميع احتياجاتها، وتم وضع خطة عمل حالات الطوارئ وفي ليلة الغدر كان في مستشفى مبارك ليصحو صباح الخميس ويتوجه نحو الجهراء ليصل ام العيش الساعة الثانية صباحا ومن ثم الى العبدلي، حيث كانت المفاجأة بدخول قوات عراقية الاراضي الكويتية وينقطع الاتصال اللاسلكي مع الوزارة، لكنه اصر على البقاء في ذاك المركز مع المسعفين والمرضين ليعود بحراسة سيارة عسكرية عراقية الى بلده الكويت.

لم يتوقف عن أداء رسالته ومهمته طوال فترة الاحتلال العراقي، حيث عمل على تمويل المستشفيات بالمواد الغذائية التي تبرع بها تجار الكويت ونقل الجرحى والمصابين وتوصيل الاطباء إلى منازلهم وأفراد الهيئة التمريضية وبقي يعمل لفترة طويلة بمستشفى مبارك لخدمة المرضى الكويتيين بعد ان استعان بفنيين ومسعفين ومتطوعين كويتيين وقام بنقل أفراد المقاومة المصابين إلى المستشفى دون ان يتم الكشف عن هويتهم وتوصيل الأدوية إلى المرضى الكويتيين في منازلهم وتقديم الإسعافات المطلوبة للعجزة في منازلهم ونقل جثث الشهداء وتكفينهم قبل دفنهم والتقاط صور لهم خفية وخلسة عن أعين الجنود العراقيين لكي يتعرف عليهم أهلهم بعد التحرير.

السيرة الذاتية

• عبد الرضا عباس.

• مواليد 1945 (حي شرق) - الكويت.

• درس بمدرسة النجاح الابتدائية ثم المتوسطة والثانوية في مدرسة فلسطين.

• عمل في إدارة الطيران المدني (1964/9/24) - وأتم دورة في عمليات الطيران.

• أرسل في بعثة دراسية إلى مصر في 1968/7/3 لدراسة ضابط في المراقبة الجوية لمدة سنة.

• نقل من إدارة الطيران المدني إلى وزارة الصحة في 1 يونيو 1968.

• عمل في قسم الاشعة العميقة بوزارة الصحة بتاريخ 1971/3/23.

• ارسل في دورة تدريبية في النظائر المشعة عام 1975 لمدة سنة في مصر.

• عام 1976 درس الإسعاف والطوارئ في بريطانيا وفي الوقت نفسه مارس هذا العمل في لندن وغيرها.

• نال تقريرا من مدير الإسعاف في لندن يفيد بان باستطاعته بعد اكتساب الخبرة والعلم تأسيس خدمات الإسعاف في الكويت.

• تولى رئاسة قسم الإسعاف الذي أنشأته وزارة الصحة لأول مرة عام 1977 ويتبع لإدارة الخدمات الطبية وكانت بداية الانطلاقة للإسعاف.

• عام 1979 اصبح «مراقب الإسعاف» و هو قسم يضم ثلاثة أقسام وصل عدد مراكز الإسعاف بالدولة حينذاك إلى 25 مركزاً و131 سيارة عام 1985.

• عام 1988 تحول قسم مراقبة الإسعاف إلى إدارة متخصصة بالطوارئ الطبية وإدارة الأزمات ويشغل فيها منصب نائب مدير إدارة الطوارئ الطبية.

• نال عدة شهادات منها شهادة الاحتراف بالخدمات الإسعافية والطوارئ 1976 وشهادة مدرب إسعاف عام 1976 من بريطانيا وعضو في معهد مدربي الإسعاف عام 1976 وشهادة «دبلوم رجل الإسعاف» وشهادة ضابط الإسعاف وشهادة الزمالة عام 1977 وقبل زميلا بالمعهد في بريطانيا 1978 وعضو في المنظمة الدولية لطب الطوارئ في سبتمبر 1978 وشهادة فني طوارئ طبية متقدم من بريطانيا عام 1993 وتم قبوله.

• انتسب إلى جامعة ميريلاند في مدينة بالتيمور في أميركا في إدارة الإسعاف والطوارئ تخصص إدارة والعمل الميداني في الطوارئ عام 1992 ونال شهادة دبلوم من معهد المتخصصين البريطاني في الاسعاف في مارس 1975.

• نال العديد من شهادات التقدير لمشاركاته في مجال الطوارئ والإسعاف وفي إدارة الأزمات والكوارث ومكافحة الإرهاب، منها شهادة تقدير اثناء عملية عاصفة الصحراء (مارس 1991) ومن البيت الأبيض في ابريل 2002.

مبارك سعود العبيدي

العبيدي.. أول معيد وأول عميد في جامعة الكويت

30 سنة في حقل التعليم الجامعي أثمرت عن كتاب استغرق اعداده ثلاث سنوات، أصدره تحت عنوان «حكايتي مع الجامعة»، وهي فترة عمره وأفكاره وطموحاته ما تحقق منها وما ظل أمنيات وأحلاما.. فقد هانت عنده كل المناصب التي عرضت عليه، لكنه اختار أن يبقى وفيا للتربية والتعليم، لأنها «الأفضل له ولأسرته وبلده»، على حد تعبيره.

لم يقدم ما قام به في حقل تدريس مادة الكيمياء، التي عشقها وأفنى عمره في مكنوناتها وبحارها فقط من خلال الكتاب، لكنه قدم آراءه وأفكاره حول سياسة الحكومة في التعليم العالي بكل جوانبها والتنمية البشرية وتوفير القوى العاملة وربطها بسياسة واضحة للقبول بالجامعة ومعاهد التعليم العالي، ولهذا كان طرحه لمشروع الجامعة المسائية، التي أسماها «جامعة بوبيان»، وأعد لها النظام والدوام والتخصصات العلمية، وهي فكرة بناها على أساس استغلال مباني الجامعة القائمة بشرط ادارة جديدة وموازنة مختلفة.

شارك في أكثر من خمسة وخمسين نشاطاً علمياً، ما بين اجتماع وندوة ومؤتمر في معظم دول العالم، وزار مراكز أبحاث كثيرة وعلاقات مع علماء وباحثين، اضافة الى توليه رئاسة المؤتمر الكيميائي العربي السابع الذي عقد في تونس عام 1983 وترؤسه اتحاد الكيميائيين العرب سنة 1989.

حكايته مع الجامعة بدأت يوم اجتمع مع السيد انور عبدالله النوري في غرفة متواضعة تحت الدرج في مبنى وزارة التربية بشارع فهد السالم، وكان وقتها امينا عاما لجامعة الكويت، وقتها عرض عليه العمل بالجامعة ضمن فريق الهيئة التدريسية، ولم يأخذ الاجتماع وقتا طويلا لانه كان على استعداد للانخراط بالعمل في الجامعة، فتجربته بوزارة الكهرباء والماء لم تملأ فراغه وتشغل باله، ولا اشبعت طموحه، فقد كان العمل روتينيا منذ الصباح، وحتى نهاية الدوام، طلبته الجامعة بكتاب رسمي ارسل الى وزارة الكهرباء والماء بتاريخ 18/6/1966، وتمت الموافقة بتاريخ 6/7/1966، وانتقل الى الجامعة بالاتفاق مع امينها على تعيينه معيدا فيها، ثم تم بعد سنة لارساله في بعثة للحصول على شهادة الدكتوراه والعودة الى الجامعة للعمل ضمن الهيئة التدريسية فيها.

* حينما تم نقله من وزارة الكهرباء والماء الى الجامعة سنة 1966 لم تكن الدراسة قد بدأت ولا الجامعة قد افتتحت، لكن العاملين في الجامعة كانوا متلهفين شوقا وتطوعا وتفانيا في عمل كل ما يطلب منهم لتسهيل ولادة الجامعة وبدء الدراسة فيها، عين معيدا ضمن الهيئة التدريسية بتاريخ 24/9/1966، وفي صبيحة يوم 27/11/1966 افتتحت الجامعة بحفل رسمي شمله برعايته وحضوره سمو امير البلاد آنذاك المرحوم الشيخ صباح السالم الصباح.

يعتز بكونه الأول من الكويتيين في سلك أعضاء هيئة التدريس معيداً ومدرساً وأستاذاً أتيحت له فرصة مقابلة المرحوم الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح واكتسب ثقته واحترامه، كانت له مشاركات بإعداد مذكرات بناءً على طلبه تتصل بـ«الكويت والعلاقات الدولية» و«منظمة اوبك» و«الحرب العراقية - الايرانية» و«الكفاء الوطنية المتميزة والحفاظ عليها».

ساهم من موقعه كعالم في الكيمياء في سنة الغزو العمل مع المقاومة الوطنية بعمل ورقة عن الوقاية من الأسلحة الكيميائية التي كان احتمال استخدامها وارداً من قبل الجيش العراقي المحتل وفي العام نفسه انتقل الى جامعة قطر لفصل دراسي واحد ويشارك باقتراحات تتصل بكارثة التلوث التي اصابت الكويت ودول الخليج، جراء احراق أكثر من 700 بئر نفط.

بعد تقديم استقالته عام 1996 من جامعة الكويت، مارس العمل الحر في مجالات الكيمياء، وتطبيقاتها، وفي عام 2002 تولى مهمة مدير الجامعة العربية المفتوحة - فرع الكويت، لمدة ستة أشهر وشاءت الأقدار أن يعود للجامعة من جديد في عهد د. عبدالله الفهيد سنة 2006 للمشاركة في «مجلس الجامعة من الخارج».

قضى ثلاث سنوات في جامعة كمبردج البريطانية برفقة عبدالله النفيسي وعبدالله المهنا، وهي من أرقى الجامعات في العالم، اذ يعود تأسيسها الى اكثر من 800 سنة، عاصر ثلاثة من حملة جائزة نوبل في الكيمياء في المختبر الذي كان يعمل فيه تجاربه، ومنهم رئيس القسم الذي منحه شهادة الدكتوراه وهو البروفيسور

لورد تود.

سنة 1970 كان أول عضو هيئة تدريس كويتي في قسم الكيمياء في كلية العلوم، فمعظم الهيئة التدريسية كانوا من المصريين، وبعد مرور سنة أتيحت له فرصة بلورة أفكاره وانتقاداته لمسيرة الجامعة، وسياستها في تعيين أعضاء هيئة التدريس، وتقديم اعترافات على تلك السياسة إلى ولي العهد الشيخ جابر الأحمد، أثناء زيارة سموه مع د. حسن الإبراهيم، وفي السبعينات لم يكن في الخليج سوى جامعتين، هما جامعة الكويت وجامعة الملك سعود في الرياض ولهذا وفد إلى جامعة الكويت العديد من الطلبة، الذين تتلمذوا على يديه.

ترك منصب عمادة كلية العلوم عام 1974 وبعد مرور سنتين من توليه هذا المركز ترقى إلى رتبة أستاذ مشارك وبعد ست سنوات تقدم للترقية إلى رتبة الأستاذ بعد نشر عدد من الأبحاث، وحصل عليها سنة 1981، وخلال الثلاثين سنة التي أمضاها في الجامعة سجل في دفتر حكاياته أسماء مجموعة من ضيوف الكويت، الذين زاروا الجامعة وكلية العلوم، منهم الرئيس اللبناني شارل حلو (1966) والرئيس العراقي عبدالرحمن عارف (1971) ورئيس وزراء الصومال (1973) والرئيس الهندي (1971) والروماني تشاوتشسكو (1976) وكامل الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني وكمال جنبلاط (1973)، ووزير التربية السوداني (1973)، ورئيس البرلمان الألماني (1975)، ومستشار شاه إيران (1971).

ينظر إلى جامعة الكويت كونها تجربة عربية مصرية نقلت إلى الكويت بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات، فقد عانت من مشكلات عدة في التعليم العالي أعاقت قيامها بمسؤولياتها العظمى وهذه «التجربة العربية المصرية» لم تكن بمستوى الطموح والإمكانات المتوافرة، فهي لم تنجح في تقديم حلول لمشكلات المجتمع، ويسرد كيف واجه منافسات صعبة من أساتذة مصريين كانوا يحلمون بأن تكون عمادة كلية العلوم من نصيبهم، لكنه تخطى الصعوب ونجح

أجاد بتوثيق مسيرته ومسيرة الجامعة معاً، ولم يترك مساحة من الفراغ الا وملأها، فالتجربة غنية والاصدار فيه توثيق رائع وحي لكل الانشطة والحراك التعليمي والمناهج وأسلوب الدراسة، حاول أن يبرئ الذمة ويقول هذه جامعة الكويت وهذا ما قدمته يداي وعقلي لاسيما مذكرة تطوير نظام الدراسة في كلية العلوم، واستحداث الدرجة الخاصة بجميع الاقسام بعد ثمانية أشهر من تعيينه عميداً لكلية العلوم في 30/4/1973. وكذلك مذكرة للعرض على مجلس الجامعة في شأن تطوير نظام الدراسة وتحويله الى نظام الدراسات التخصصية.

عارض نظام المقررات ولم يكن من المهللين له أو المطبلين لانه لم يجد في النتائج الاولية ما يقنع، خاصة أن حملة التسييس التي رافقته ليست بالأساليب العلمية التربوية المصاحبة عادة لهذا النوع من القضايا، وكان هو وأ. د. عبدالحي حجازي العميدين الوحيدين المعارضين في مجلس الجامعة. ويشير الدكتور مبارك العتيبي، بلفتة لا تخلو من الاسقاط السياسي، الى ان تطبيق نظام المقررات جاء بالتزامن مع رحيل القوات البريطانية من منطقة الخليج العربي وملء الفراغ بالقوى الاميركية. ولم يكن أمامه بعد تعميم قرار نظام المقررات والالتزام به الا التقدم باستقالته من عمادة الكلية ليعود الى التدريب والبحث.

حكاية الدكتور مبارك العبيدي مع الجامعة لم تنته عند حدود توثيق مشاركاته ونشاطات العمادة والاقتراحات التي ساهم بها، بل اضاف جانبا له اهمية بدور الجامعة والمشاكل التي عانت منها وسلط الضوء على المفاصل الاساسية التي كان شاهدا عليها ومسجلا لاحداثها وراويا لمجرياتها، من استقالة خالد المسعود الفهيد كوزير للتربية والرئيس الاعلى للجامعة عام 1967 الى انتهاء عمل د. عبدالفتاح اسماعيل مدير الجامعة المؤسس سنة 1972 الى اضراب الهيئة التدريسية في نوفمبر 1975 الى اثهاء عمل د. عبدالله النفيسي عام 1978

الى استقالة انور النوري ومساعديه عام 1978 واستقالة د. حسن الابراهيم عام 1986 يليه استقالة د. عبدالمحسن العبدالرزاق عام 1989 واخيرا استقالة د. عبدالرزاق مشاري العدواني مدير الجامعة سنة 1985.

ساهم في تأسيس اول جمعية كيميائية كويتية مع زملاء اخرين له عام 1982 وفي تأسيس جمعية حماية البيئة عام 1974 وفي تأسيس النادي العلمي سنة 1974، وكان من المشاركين في اللجنة الاولى التي ترأسها د. عبدالمحسن العبدالرزاق لانشاء كلية للطب والمشاركين في عضوية لجنة تشجيع المؤلفات المحلية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وعمل عضوا في شركة صناعة الكيماويات البترولية سنة 1971.

* فقد ابنه الوحيد صلاح في حادث سيارة تعرض له في اميركا عام 1992 وكان وقع الموت عليه وعلى اسرته اليما، وهو الشقيق الاوحد لاخواته البنات الاربع، لم تغره المناصب بقدر ما اغرته متعة اكتشاف نفسه. ومشوار حياته والناس الذين حوله مؤمنا بحب الخير للجميع راضيا بحقه، لا يظلم الآخرين، باحثا عن اولئك الذين تجد فيهم الكفاءة والامانة.

السيرة الذاتية

• مبارك سعود العبيدي.

• مواليد 1937.

• حاصل على بكالوريوس 1962 وماجستير 1965 جامعة بغداد العراق وph.D دكتوراه 1970 جامعة كامبردج، المملكة المتحدة.

• محاضر في قسم الكيمياء، جامعة الكويت 1970 . 1974 وأستاذ مشارك 1974 . 1981.

• أستاذ 1981 وأول معيد كويتي بالجامعة 1966 وأول عضو هيئة تدريس كويتي بالجامعة 1970 وأول عميد كويتي وعضو مجلس الجامعة 1972 . 1974 وأول أستاذ كويتي بكلية العلوم بالجامعة 1981.

• عضو اللجنة الجامعية الأولى لإنشاء كلية الطب 1973 وعضو مجلس ادارة شركة الأسمدة الكيماوية 1971 . 1974 وعضو مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية 1971 . 1981 ممثلاً للحكومة ونائب رئيس مجلس ادارة شركة سرى الورثان لتقييم مخزون الفوسفات. تونس 1981.

• عضو مؤسس النادي العلمي 1974 وعضو مؤسس جمعية حماية البيئة 1974 وعضو مؤسس صندوق الضمان بالجامعة 1972 وعضو لجنة تنظيم وتبعية معهد الكويت للأبحاث العلمية 1983 وعضو مؤسس جمعية هيئة التدريس بالجامعة 1972.

• رئيس مجلس الجمعية الكيميائية 1982 . 1996 ورئيس اتحاد الكيميائيين العرب 1989 ورئيس المؤتمر الكيميائي العربي السابع . تونس 1983، وعضو لجنة تقييم إنجازات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي 1983 وعضو هيئة تحرير مجلة الخليج العربي للبحوث العلمية . مكتب التربية العربي 1981 . 1988 وعضو هيئة تحرير مجلة العلوم بجامة الكويت 1982 . 1993.

• عضو لجنة تشجيع المؤلفات المحلية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب 1991 . 1993 وعضو اللجنة الاستشارية بمؤسسة التقدم العلمي لمشروع استغلال الخبرات الوطنية بعد التقاعد 1996.

• أنتج 25 بحثاً علمياً منها ما هو منشور في المجلات العالمية أو ملتقى في ندوات ومؤتمرات كيميائية.

حسن فلاح أحسن العجمي

حسن فلاح..
شيخ النقابيين أغضب الإنكليز

يكفي مناداته باسم حسن فلاح، فهذا الرجل السبعيني يمثل جيلا من النقابيين الكويتيين، الذين التزموا بالقضايا الوطنية في الستينات، كانت لهم أدوار مؤثرة في تاريخ شركات النفط وحقوق العمال، لم تكن تعنيهم الألقاب ولا غيرها، بعكس اليوم حيث أصبحت الوجاهة جزءا أساسيا من الموقع الوظيفي والاجتماعي تحدد مكانة هذا النقابي أو ذاك.

• رئيس نقابة لا يستطيع الانكليز ولا الحكومة شراءه، عمل على اسقاطها بعدما تعرض للضرب والاهانة على يد رجال الشرطة! هكذا وصفته وثائق الخارجية البريطانية التي افرج عنها في عام 1972 ونشرتها القبس عام 2003، هذا الرجل تم تكريمه منذ اسابيع، من قبل التيار التقدمي الكويتي الذي يرأسه الزميل أحمد الديين في مهرجان اقيم بمقر التيار بميدان حولي وعلى مقربة من مكاتب الاتحاد العام لعمال الكويت، الذي تجاهل تكريمه وأمثاله من الرواد الأوائل الذين لهم دور وطني ونقابي فاعل ومؤثر.

• حسن فلاح من أبناء الكويت، الذين شعروا بالظلم من معاملة الإنكليز لهم، فالهندي كان يملك امتيازات أكثر من ابن البلد، فشركة نفط الكويت كانت توظف الهنود، وتعطيهم مواقع ومراكز قيادية، مفضلة إياهم عن المواطنين، الذين حفزتهم تلك المشاعر إلى اللجوء للإضراب، لتأسيس نقابة تدافع عن حقوقهم، من خلال مجلس أمة جديد، وحركة وطنية داعمة لمطالبهم، وكان ذلك عام 1963.

• حسن فلاح، من أبناء منطقة الشعيبة، أباً عن جد انتسب إلى المدرسة الصناعية في «المقوع»، ليتأهل في مجال الكهرباء والحديد، وهو تأهيل يساعده لنيل وظيفة مناسبة في شركة نفط الكويت التي أنشأت هذه المدرسة، واستقدمت مدرسين فلسطينيين وأجانب للتعليم فيها، وهي أشبه بجواز مرور من يحصل عليه يأخذ موقعاً بعدما أنهى تعليمه الأولي على يد الملا عبدالله العصفور.

• كان ضمن مجموعة من العمال البسطاء، وصل عددهم إلى 21 عاملاً كويتياً قرروا تقديم طلب إلى الشؤون لإشهار نقابة نفطية في أوائل الستينات، لم تكن الشركة راضية عنهم ، حيث كانت ترتب لمجموعة ثانية أوعزت إليهم بتقديم طلب لتأسيس نقابة حاولت الشؤون دمجهما معاً، لكن محاولتها فشلت بعد تدخل د أحمد الخطيب بصفته كنائب مساند للحركة العمالية والوطنية، وهذا ما حصل، حيث اعتبروا أول المؤسسين وحاز طلبهم على القبول.

• في أول انتخابات نقابية لعمال شركة نفط الكويت عام 1965، لم تكن لدى المرشحين خبرات سابقة ومعرفة بكيفية الانتخابات ولا بالعمل النقابي، جاء مختار الأحمدي، ليشرف على عملية الاقتراع مع أحد الشباب المتطوعين، وبحضور مندوب من الشؤون، وفازت المجموعة التي تقدمت بطلب التأسيس، بعدها جرى توزيع المناصب، واختير حسن فلاح الأفضل كرئيس لمجلس الإدارة، وراشد سيف راشد كنائب للرئيس، وعجنان العازمي كأمين للسر، وسالم بطين أميناً للصندوق، وسبعة أعضاء آخرين.

• كانت القوى العاملة الكويتية لا تشكل أكثر من 15% من أصل أكثر من 4 آلاف عامل يعملون في شركة نفط الكويت، وجدوا أنفسهم في حالة ضعف أمام الإنكليزا، ذهبوا إلى مصر بعدما أنشأوا اتحاد نقابات عمال النفط المكون من ثلاث نقابات، نفط الكويت، والأمينويل، والزيت العربية، وهناك استنجدوا باتحاد عمال البترول العرب، واستشارتهم في كيفية تحصيل حقوقهم العمالية، وكانوا في وضع صعب تجاه هوامير الشركة الإنكليز، فلا مناصب لديهم تمكنهم من الثبات على مواقفهم، ولا حجم العمالة الكويتية يكفي لهز القياديين، وأي إضراب سيكون مصيره الفشل إزاء هكذا وضع.

• حسن فلاح، يرفض أن ينسب شيئاً إلى نفسه لدى الآخرين، فهو عود في حزمة، وموقعه كرئيس يفرض عليه واجبات ومسؤوليات أكثر من أي شيء آخر، لذلك كانت المبادرة بوضع قانون يقدم إلى مجلس الأمة، يوفر ويعطي ضمانات للعاملين في قطاع النفط، كبدل السكن، والإجارة السنوية، ومكافأة نهاية الخدمة، وكان لا بد من مواجهة الحكومة والشركات معاً، بسبب تحفظات على القانون الذي يساوي بين حقوق العمال الكويتيين وحقوق العمال الوافدين، لكن «الريس» والنقابة لم يكن بإمكانهما التمييز أو التنازل لطرف على حساب طرف آخر، وكان همهما تطبيق القانون. وهذا الموقف أعطى النقابة قوة أكبر بحيث صارت الحكومة والشركة تحسبان ألف حساب

لأي دعوة للاضراب عن العمل.

• الغبن والظلم اللذان وقعا على عمال شركة نفط الكويت طالا عمال نقليات الأحمدي، فالرواة يتحدثون عن التمييز الواضح بين العمال الوطنيين والأجانب الذين كانوا يتمتعون بسكن مجاني وتوفير الماء في المنازل والوجبة المجانية والانتقال من مركز العمل بسيارات نقل تابعة للشركة، بينما العمال الكويتيون يسكنون «العشش» وينقلون الماء الى منازلهم من الخزانات القديمة ولا يتمتعون بإجازات سنوية. ولهذا، دعوا الى اضراب في عام 1951 حسبما ينقل المؤلف محمد مسعود العجمي، في كتابه الحركة النقابية والعمالية في الكويت، وقائع ذلك الاضراب والمطالب التي رفعوها وكانت حافزا اضافيا لحسن فلاح ورفاقه للمضي قدما في إشهار النقابة وتحقيق المطالب العمالية.

• الوثائق البريطانية خصصت جزءا من تقارير سفرائها في الكويت للحديث عن حسن فلاح والنقابات النفطية التي شكلت همِا دائما لمصالحها، فهذه النقابات كانت تملك القدرة على تحريك نحو ثلث اعضاء مجلس الأمة، وفي شركة نفط الكويت، اكبر شركة قطاع خاص في الكويت، يخشى غير الكويتيين الانضمام الى النقابة تحسبا لخسارة وظائفهم، لكن نقابة عمال هذه الشركة أظهرت قابلية للمجابهة والمواجهة وتحقيق الفوز، وقد أظهر اضراب عمال شركة «امين اويل» ان الاضراب كان شاملا، وعندها هدد رئيس نقابة عمال شركة نفط الكويت بإعلان الاضراب ولم يشك احد في قدرته على تنفيذ ذلك ووقف نشاطات الشركة، خصوصا ان النقابة تسيطر على المواقع البحرية لتعبئة السفن مما يعني ان اضراب عمال الشحن يؤدي الى توقف الأعمال توقفا كاملا في الشركة.

• ترشح عن دائرة الأحمدي في انتخابات 1967 باسم كتلة نواب الشعب المعارضة مع آخرين، لكن النجاح لم يحالفهم ونال بحدود 300 صوت. عرف هذا المجلس بانتخاباته المزورة، اصدرت النقابات النفطية في حينه بيانا ضد التزوير وبعدم الاعتراف بالمجلس بل ومقاطعته، وكان اسم حسن فلاح من ضمن الموقعين على بيان المعارضة الصادر في يناير 1967 يتهمون فيه السلطة بالتزوير، وعندما حصلت احتجاجات عام 1969 طالت عددا كبيرا من المعارضين، كان منهم حسن فلاح الذي صار مصدر ازعاج للحكومة وللشركة ولآخرين بسبب المطالبة العمالية واصراره عليها وتضررهم من وراء تحركاته ومواقفه.

• واجه قيادات في السلطة وفي مواقع حكومية من موقعه «كنقابي» و«كرئيس»، ولم يخطر في باله أي حسابات سياسية أخرى، تعرض الى مساءلات وشكاوى وتذمر بسبب «عناده النقابي» وحماسه الشديدين، وهو ما جعله هدفاً مشروعاً يمكن تحجيمه في الوقت المناسب..

• يدين بالشكر لموقف زميله عجنان قبلان العازمي، الذي جازف وتجرأ على إصدار بيان يهدد فيه الحكومة عام 1969 بإطلاق سراحه بعد احتجازه، إذا لم يتم الافراج عن حسن فلاح، سيوقف تصدير النفط ويمتنع عمال النقابة عن العمل، وكان للبرقية مفعولها المباشر، حيث أطلق سراحه بعد أيام، وهو ثمن كان عليه ان يدفعه نتيجة نشاطه النقابي ومواقفه الوطنية والعروبية وتأييده لخط عبدالناصر القومي.

• التزم بالخط الوطني، يفتخر بكونه ينتمي الى مجموعة نقابية تميزت بمواقفها العمالية وصدامها مع شركة النفط ودورها بالتأميم واستضافتها للخبير النفطي الوزير السعودي عبدالله الطريقي، والوطنية التي وقفت ضد تزوير الانتخابات في مجلس 1967، والعروبية بمساندتها للخط القومي ومواقف جمال عبدالناصر، وفي المحصلة كانت تجربة «حلوة وصعبة» في آن معاً، حلاوتها «بعزيمة الشباب ووطنيتهم وعروبتهم»، على حد تعبيره.

• صلب، عنيد، صاخب موقف، لم يسقط في وحول الإغراءات، لم تغيره الظروف، أو تتبدل مواقفه، قبل ان يكون نقابياً او بعد ذلك، «الرئيس توقفت علاقاته مع النقابات التي تغيّرت فيها وجوه كثيرة، يعتز برسالة وصلته من التجار في الستينات، مفادها: قمتم بعمل لا نستطيع نحن أن نقوم به، عملتم ما تطمح إليه فئات واسعة من المواطنين».

• تعتبر نقابة عمال نفط الكويت اول نقابة تم طلب اشهارها في الكويت، الا ان مماطلة الانكليز آنذاك حالت دون تسجيلها، مما جعلها رابع نقابة، وكانت بحسب الوصف الذي كتب عنها في موقعها الالكتروني، من اشهر النقابات حماسا وكفاحا للحصول على حقوق العاملين منذ تأسيسها، وعلى يد مجموعة ممن يمثلون رعيلها الأول الذين عانوا وكابدوا الى ان تحققت مطالبهم، والمعروف ان التنظيمات النقابية تخضع لقانون العمل رقم 38 لسنة 1964 وللاتفاقيات الدولية المصدق عليها من دولة الكويت، والتي تمنحها نوعا من الاستقلالية.

• يشار الى حسن فلاح كأقدم نقابي في قطاع النفط، فالذين يؤرخون لتاريخ الحركة النقابية يتوقفون عند ثلاث نقابات نفطية هي نقابة عمال شركة نفط الكويت K.O.C، وفيها راشد سيف وعجنان العازمي وسالم بطيني، ثم نقابة عمال شركة الزيت الاميركية «امينويل» وفيها نايف العويهان، وضيف الله فلاح سلطان، ثم شركة الزيت العربية . اليابانية، وفيها لافي خلف اللافي الحربي وناصر الحميد الهاجري.. هذه النقابات الثلاث مهدت لإنشاء وتأسيس اتحاد عمال البترول عام 1965 وبعد انضمام نقابتي شركة صناعة الكيماويات وشركة البترول الوطنية اصبح اسم الاتحاد هو اتحاد عمال البترول والصناعات الكيماوية عام 1972.

السيرة الذاتية

• حسن فلاح أحسن العجمي

• مواليد 1936 (قرية الشعيبة) . الكويت

• درس عند الملا عبدالله العصفور

• من زملائه أحمد الجهيم وعبدالوهاب الروضان.

• التحق بشركة نفط الكويت 1954، وانتسب الى المدرسة الصناعية (المقوع)، التي أنشأتها شركة نفط الكويت في الأربعينات، وبقي في الشركة حتى مرحلة التقاعد عام 1993.

• أحد مؤسسي نقابة عمال شركة نفط الكويت، وأول رئيس لها سنة 1964، استمر لمدة 25 سنة في العمل النقابي.

اضرابات

• تاريخ حسن فلاح مرتبط بتاريخ اضرابات نقابة عمال شركة نفط الكويت الذين توالت اضراباتهم المرة تلو الأخرى، ففي عام 1963 اعلنوا الاضراب وخلال حرب 1967 كذلك، وأكبر تحرك حدث عام 1968 عندما هددت النقابة باضراب عام شامل ما لم يتم تطبيق بنود قانون العمل الذي وافق عليه مجلس الأمة واثناء مناقشته، وفي اضراب 1967 وجد العمال انفسهم انهم من أكثر الفئات تضررا من الاحتلال الاسرائيلي للأرض العربية، فخاضوا معركتهم ضد الانكليز ومن اجل عروبتهم، فتوقف تصدير النفط لمدة ثلاثة ايام، فما كان من الحكومة الا ان اصدرت بيانا تنذر فيه كل من يتخلف عن العمل بفصله، وبعد مفاوضات جرت مع الداخلية استأنفت الشركة تصدير النفط وعاد العمال الى مواقعهم.

أعضاء النقابة

• تولى رئاسة اول نقابة للعاملين بشركة نفط الكويت عام 1965، وكان مجلس الادارة يضم، بالاضافة اليه كرئيس، راشد سيف راشد (نائب الرئيس)، وعجنان قبلان العازمي (امين السر)، وسالم بطيني (امين صندوق)، وناشي سعد احمد وماجد ناصر سلطان وملفي دحيلان رجيبان، وفالح محمد العازمي وجابر علي المري ومحمد سالم وعبيد مسفر الشلاحي.. اعضاء.. ثم أعيد انتخابه كرئيس لمجلس الادارة في دورة 1966، اما في الاعوام 1977 و1978 و1979و1980 و1982 و1983 و1986 و1987 فقد انتخب عضوا في مجالس الادارات المتعاقبة.

عادل محمد العدواني

العدواني «غرقان» في البحث العلمي

15 سنة بعد نيله الدكتوراه قدم فيها نحو 50 بحثاً علمياً. ومع ان المسألة لا تقاس بالكم وبالأرقام بل بالكيف، فقد تعدِت الدراسات التي استشهدت بأبحاثه الـ 1000 دراسة. أما نتائجها فقد تمحورت حول قضيتين رئيسيتين، الأولى إدارة مشاريع نظم المعلومات وكيفية قياس أدائها ومخرجاتها، والثانية قياس جودة مواقع الإنترنت وكيفية تقدير فائدتها وسهولتها، وهذا المقياس يعكس 25 جانباً من الجوانب المهمة في مواقع الإنترنت التي تحتاج إلى التركيز، واستخدمت في أكثر من عشر دول.

نأى بنفسه عن الدخول في صراعات سياسية أو حزبية، وابتعد عنها تماماً، شخص «غرقان» بالشأن العلمي ولا علاقة له بهذا التيار أو ذاك، حتى منصبه كنائب لمدير جامعة الكويت للخدمات الأكاديمية لم يثره عدم التجديد أو يسأل لماذا؟ حتى لا يفسر موقفه بالخطأ. فالمقربون منه يقولون عنه انه شخص مستقيم، أكاديمي صادق بتعاملاته.

أهمية العدواني انه أضاف إلى سجل الكويت في البحث العلمي أبحاثاً ذات قيمة، فالمعيار هنا هو الاستشهاد والاستفادة الفعلية من نتاجه الذي ظهر في الخارج أكثر مما ظهر في الداخل، والتقدير الحقيقي لمساهماته جاءه من غير أبناء بلده، فالباحث والأكاديمي الأميركي فانكاتيش والمدرس في جامعة أركنساس، وهو بالمناسبة من أكبر الأساتذة في مجال نظم المعلومات على مستوى العالم، وضع أبحاث الدكتور عادل العدواني من ضمن أفضل 100 باحث ما بين 1996 و2009. قد يسأل البعض وماذا يعني هذا التصنيف؟ وهو سؤال مشروع لمن لا يملك الخلفية عن كيفية الاختيار والأسس المتبعة؟ موقع الأستاذ الجامعي الذي مضى عليه نحو 12 سنة، وهو البروفيسور «فانكاتيش. كوم» يعتبر مركز تصنيف يرتكز على المعايير التي وضعتها جمعية نظم المعلومات العالمية واختيارها ست مجلات علمية تمت التوصية عليها بكونها تمثل أفضل ست مطبوعات وبناء على أبحاث منشورة ولهذا كان اختيار البروفيسور العدواني من الكويت بعدما سبقها بحصوله على الترتيب الرابع عالمياً وفق المعيار المنضبط في الفترة ما بين 1999/2003 الذي يأخذ بالاعتبار الجهد والتفوق الفردي... تلك الحصيلة جاءت بعد سلسلة من الأبحاث لتقول لهذا الإنسان: اجتهدت وأبدعت وأنجزت ولهذا تستحق التقدير والتثمين بعيداً عن ظاهرة الجوائز والمسابقات. يعجبه البروفيسور جون فوربس ناش أستاذ الرياضيات الأميركي الذي نال جائزة نوبل عام 1994 للعلوم الاقتصادية، وبراعته في إيجاد «نظرية التوازن» التي حصل فيها على شهادة الدكتوراه سنة 1950، وهي رسالة لم يتعدِ حجمها 28 صفحة فقط والإعجاب هنا عائد إلى نوعية المبدعين وإنتاجهم الفكري الذي يخرج عن مسار العامة ليترك بصمة خاصة قد تغير من سلوكيات وقواعد علمية شائعة.

أعطى بقدر ما يستطيع، لم تغره المناصب، وطوال خمس عشرة سنة لم ينقطع عن المساهمات الجادة في حياته العلمية والعملية، حيث قدم عددا من الاستشارات والدراسات لمؤسسات عامة وشركات قطاع خاص، لاسيما الدراسة التي أعدها عام 1998 حول الدور الاستراتيجي لنظم المعلومات في المؤسسات الكويتية، وأقام عدد من الدورات التدريبية لخدمة المجتمع، وكان من ضمن المحكمين والمسؤولين لعدد من المجلات العلمية، وكذلك اشتراكه في عضوية جمعيات نظم المعلومات والتحكيم الخارجي وترؤسه لعشرات اللجان العملية.

وجد أن الإنترنت تأتي في السلم الأخير من اهتمامات المسؤولين والقيادات في القطاع الخاص بعد عرضه لـ 40 قضية للتعرف على احتياجات تلك الشريحة اثناء عمل دراسة له في نهاية التسعينات، وتبين له أن الواقع شيء والطموح شيء آخر وما تحتاج إليه الكويت الحاجة لتطوير البنية التحتية لبعض المؤسسات وتأهيل الموارد البشرية واعتبار نظم المعلومات كمورد استراتيجي. قبل ثماني سنوات سئل في حوار صحفي أجرته الزميلة «الأنباء» عن مستقبل الحكومة الإلكترونية اجاب في حينه: لن تجد لها واقع قبل مرور 15 سنة! واليوم يجد ان التغيير لم يكن بالحجم المتوقع، بل كان الى الأسوأ، والمشكلة ليست فقط بنقص الكفاءات، بل «بالتسييس» الذي طال المؤسسات العلمية وبالناس الذين لم يسمعوا بعد بشيء اسمه الحكومة الالكترونية، او سبق ان استخدموها ولهذا لابد من التعادل الفعلي والتنسيق الحقيقي بين المؤسسات والوزارات المعنية وايجاد الامكانات البشرية الضرورية، فالقضية مؤسسية بالدرجة الاولى وبنقص المعلومات والوعي والمعرفة بأن الحكومة الالكترونية ملك للدولة وليس لأشخاص.

تفوق العدواني لم يكن مصادفة وتميزه بالابحاث العلمية، فالأسرة كانت من اوائل المشجعين على الدراسة بتوفيرها للمناخ الصحي، وكذلك الزوجة التي كان لها الدور الأكبر بالوقوف معه ومساعدته اثناء الدراسة في الخارج، وهو من عائلة تتكون من ثمانية ابناء، توزعت دراساتهم واهتماماتهم وان كان لا ينسى تلك الوقفة امام الناظر عندما

كان بالأول ابتدائي وشاهد زملاء له يتعرضون للضرب على غيابهم، وعندما نودي على اسمه اصابه الرعب لكنه بدل ان ينال العقاب نال المكافأة بتكريمه من ادارة المدرسة لنجاحه وتم اعطاؤه «مسطرة وقلما ومسِاحة رصاص»، يومها ادرك ان من يجتهد ويتعب في حياته لا بد ان ينال ما يستحقه. الآن جاء دور خدمة الكويت بعد حصوله على اعلى درجة علمية وطموحة موجه لان تصبح بلده ذات شأن على خريطة البحث العلمي، واذا ما تحقق ذلك سيكون مدعاة للسعادة من جانبه، سيما ان ما قدمه من ابحاث يهدف لأن يضع الكويت في قلب دائرة الابحاث على مستوى العالم، ويبرز دورها وربما يكتمل هذا الطموح اذا ما أتيح له إصدار مشروع كتاب يتناول واقع ومستقبل ادارة نظم المعلومات على الوطن العربي، وهو جهد يتطلب وجود فريق عمل متكامل من الصعب ان يعهد الى شخص واحد بمفرده مهما بلغت مهاراته وقدراته. خلال العام الجامعي 2007/2008، وأثناء توليه منصب نائب مدير الجامعة للخدمات الأكاديمية المساندة، حقق مجموعة خطوات في المراكز السبعة التابعة للقطاع، وذلك باتباع منهجية التفويض المتوازن أو اللامركزية في الإدارات مع أعضاء الفريق الذي يعمل معه ضمن أسلوب إداري اتصف بالصدق والنزاهة وشمل جريدة «آفاق» ومركز التعليم عن بعد ومركز الخوارزمي للتدريب على الحاسب الآلي ومكتبة الطالب وإدارة المكتبات ومركز نظم المعلومات ومركز خدمة المجتمع.

مارس القيادة في الإدارة وفق قناعاته التي تعمل على مساعدة الآخرين برؤية الصورة الشاملة والإيمان بها بأن أسوأ القرارات تلك القائمة على ردود الفعل والتغيير عنده هو الثابت الوحيد في العمل، أما المهارة فتكمن باكتشاف وإخراج امكانات العاملين معه في كثير من الأحيان، تماما مثل اللؤلؤ في البحر ومن الصعب معرفة قيمته من دون الوصول إليه.

تجربته في الإدارة علمته ان المنظمات والهيئات كائن حي يحتاج إلى بيئة صالحة وقيادة وتأقلم مع الواقع، لأنه لا يوجد حل واحد لجميع المشاكل، فأفضل الأهداف والخطط أن تشرك الآخرين معك لتكون حافزا لديهم واحساسهم بأن ما تحقق من انجاز هو ملك للجميع وليس لشخص واحد، وعليه فلن يكون من العدالة أن تطلب من الموظف الكويتي أن يعطي مثل الموظف الأميركي، فكلاهما يعيش في بيئة مختلفة.

السيرة الذاتية

• عادل محمد العدواني.

• مواليد 1963.

• حصل على شهادة الثانوية العامة من ثانوية فرحان الخالد عام 1982، وتخرج في جامعة الكويت عام 1987، بكالوريوس ادارة الاعمال، وحصل على الماجستير من جامعة جورج واشنطن سنة 1992 (ادارة الاعمال تخصص نظم المعلومات) والدكتوراه في جامعة جنوب أليفري تخصص نظم المعلومات عام 1996.

• عمل في قسم ادارة الاعمال بجامعة الكويت سنة 1996 بدرجة استاذ مساعد، بعد ان اصبح مسمى القسم هو «الطرق الكمية ونظم المعلومات» لمدة اربع سنوات، ثم رقي الى استاذ مشارك عام 2000 وفي عام 2005 رقي الى درجة استاذ دكتور (البروفيسور) وحتى الآن.

• تولى منصب مدير مركز الحاسب الآلي في كلية العلوم الادارية (1996 ـ 1998) ومنصب نائب مدير جامعة الكويت للخدمات الاكاديمية المساندة (2006 ـ 2008).

• حاصل على المركز الرابع عالميا في مجال الانتاج البحثي في تخصص نظم المعلومات ومن افضل 100 باحث في العالم في مجال نظم المعلومات (1996 ـ 2009).

قدم اكثر من 50 بحثا علميا ودراسة وتقارير تتعلق بنظم المعلومات.

• حاصل على جائزة الانتاج البحثي من قبل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي سنة 2002، وجائزة القيادة التنظيمية من جمعية ادارة تكنولوجيا المعلومات العالمية سنة 2001.

إبراهيم عبدالرزاق العدساني

إبراهيم... واجهة «عدسانية» مع الجاليات الغربية

وجوه من الكويت

- مجازاً يمكن القول إن ما يفعله إبراهيم العدساني من خلال «مركز الوعي» هو نتاج لأحداث 11 سبتمبر 2001، فقد أحدثت تلك الواقعة زلزالاً بين العرب والغرب عموماً، جعلته ينخرط في عضوية جمعيات النفع العام في أميركا ليساهم في التقارب بين الأديان ولتقديم صورة حقيقية عن العرب والمسلمين.

- بعد تجربته المتواضعة واحتكاكه الدائم بالجاليات الغربية تعلم منها ثلاث خصال الأولى احترامهم للإنسان بصرف النظر عن دينه ولونه ومكانته الاجتماعية، الثانية... احترامهم للمواعيد والوقت، الثالثة، التزامهم بالصدق وهي ثلاث صفات سيئة تنتشر في ديار العروبة والإسلام وتشكل شخصياتهم إلى حد كبير.

- سبع سنوات من العمل في «مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية - الغربية» تحقق فيها الكثير مما يدخل في نطاق تصحيح الصورة السلبية عن المجتمع الكويتي والعربي، فقد تحول المركز إلى مصدر للمعلومات وارتفع عدد مرتاديه ومنتسبيه من 50 شخصاً في بدايات التأسيس عام 2003 إلى 4 آلاف شخص مع حلول عام 2011 وبات يحظى بثقة وبمصداقية وسمعة طيبة لدى السفارات الغربية.

- احدث المركز نقلة نوعية على صعيد التواصل مع الجاليات الغربية الموجودة في الكويت، ووصلت أصداؤه الى دول الجوار الخليجي، فبعد زيارة «ابو عمر السركال» من دولة الامارات والالتقاء بالعاملين في المركز والتعرف على نشاطاته، نقل الفكرة وعرضها على الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ونالت إعجابه، كان القرار بإنشاء مركز محمد بن راشد للتواصل الحضاري في دبي، وكذلك فعلت قطر من خلال انشائها مركز الفنار، واليوم يتحدثون عن تلك المراكز بصورة تدعو إلى الفخر بعدما نالت الدعم والمساندة من اصحاب القرار، وهو ما يشكو منه ابراهيم عبدالرزاق العدساني.

- طموحه أن يصل إلى مرحلة من الاستقلالية الكاملة بالشأن المادي لتحقيق النشاطات التي يسعى إليها، فلا أرض ولا قصر مخصصا لهم بل بيت بالإيجار في منطقة السرة والتي تحولت الى مركز لممارسة اعمالهم وديوانيتهم الاسبوعية مساء كل ثلاثاء، حيث يلتقي فيها المريدون ومن مختلف الجنسيات والأعمار وفي أجواء من النقاشات الحرة، فكل يستمع للآخر.

- مركز الوعي لتطوير العلاقات العربية . الغربية، سيقدم شخصيات من اتجاهات مختلفة ومن كل الأديان لإلقاء محاضرات تتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك من قبل الطرفين، وحظي بدعم من الأمانة العامة للأوقاف ايام محمد عبدالغفار الشريف، وان كانت الموارد الثانية لا تذكر والمتأتية من الرعاة للانشطة وبعض الرسوم والمتبرعين الكويتيين، وكان لموقف الاساتذة فيصل الزامل واحمد الجاسر ومحمد الانصاري اثر كبير في دعم المركز، وهم من قيادات جمعية النجاة الخيرية.

- يعتقد السيد ابراهيم العدساني أن المركز ساهم وبصورة ايجابية من إحداث نوع من التغيير في نظرة الغربيين وتقريب الصورة الواقعية عن المجتمع الكويتي والعربي، وهذا يمكن ملاحظته من خلال زيادة الإقبال على المركز وطلب الانضمام من قبل اعضاء جدد ومن التجمعات التي تقام بشكل متواصل إضافة الى النتائج التي خرج بها بعد عمل استبيان شمل 1700شخص ومن أعمار مختلفة ضمت حزمة اسئلة تتعلق برؤيتهم الى مجتمعاتنا قبل قدومهم الكويت وبعده.

وكانت الحصيلة أن 65% من العينة افادت بتغيير مفاهيمهم عن الصورة التي حملوها معهم قبل مجيئهم.

- يعترف بو عبدالله أننا مجموعات بشرية غير متجانسة، وهذا أمر لابد من توضيحه، لكن عدم التجانس، لا يمنع التعاون في قضايا تهم كل المجتمعات والأجناس كقضايا البيئة والتعليم والصحة، «فنحن لسنا جهة تبشيرية» كما يقول، صحيح ان الحواجز موجودة وهذا قد لا يكون بالامر السيئ، فلابد لكل طرف ان يعرف حدوده وحدود الآخر، المهم التواصل الثقافي والعمل على ايصال الفكرة

المقبولة والصحيحة عن المجتمع الكويتي والعربي وتقاليده وعاداته.

- ليس لديه أوهام بانه سيحدث تغيير دراماتيكي عند عموم افراد الجالية الغربية، فالمسألة لا تنتهي بحسبة رياضية هكذا، مهمته ان يكسب ثقة الشخص الغربي، ان يحببه به، ان يوصل اليه المعلومات التي يشعر انه بحاجة اليها، وتعليم اللغة العربية التي يقوم بها المركز، هي احدى ادوات الترغيب، فهذه الوسيلة تساعد بالتقرب، وفهم الآخر والوقوف على الثقافة السائدة عند المجموعتين.

- الصورة باتت واضحة لديه والمشهد العام لاهم قضيتين تبرزان، في ذهنه عند الحديث عن الجاليات الغربية في الكويت والخليج والعرب عموما هما، أولا: ان كثيرا من الجاليات الغربية تأتي الينا، وفي ذهنها مجموعة من الانطباعات السلبية جدا عن العرب والمسلمين، تخلق بينه وبيننا حواجز قبل ان يدخل هذه الأرض، اي انه مسبقا يحمل صورا مغلوطة وخطأ.

ثانيا: عندما يأتي الانسان الغربي الينا ينظر إلى هذا المجتمع من زاويته التي تشكلت لديه، فتراه يلتقط «بريك» لكنه شيئا فشيئا يبدأ بتركيب صورة مختلفة وجديدة بعد اختلاطه ومد جسور من التواصل بيننا وبينه.

ديوانية المركز كل يوم ثلاثاء اشبه ببرلمان شعبي مفتوح، تتم فيه دعوة شخص لالقاء محاضرة لا تتجاوز الدقائق العشر، ثم يطرح الموضوع للنقاش وسط حضور مختلط من كويتي وعرب واجانب.

وفي هذا الملتقى تظهر اوجه الاختلاف، لكنها اللحظة المؤاتية لتقديم المعلومات المناسبة، ولازالة التشوهات من الاذهان، وان كانت الاستفسارات غالبا تنصب على مواضيع القبيلة والبدون والمرأة والاستياء العام من الغربيين تجاه ظاهرة الاستهتار، وعدم احترام القانون، والنظرة الاستعلائية التي يمارسها البعض في المجتمع الكويتي.

- ثالث رئيس «لمركز الحوار» الذي بدأ يمارس نشاطه عام 2003، فقد سبقه عبدالعزيز الدعيج، ثم تريسا اليشا (أميركية متزوجة من كويتي 2004)، ليتولى المهام وسط دعوات لتصبح المهمة والتركيز على الجانب الثقافي والمعلوماتي والانساني، واهم من كل ذلك كيفية التواصل مع تلك الجاليات الغربية، بحيث تتاح لهم فرصة التعرف على الشخصية العربية والاسلامية على أرض الواقع، وهذا ما لمسته تلك الجالية والتي تنظر الى المركز كنافذة تطل من خلالها على المجتمع.

اثناء دراسته في اميركا كان بين خيارين، اما ان ينزوي مع ربعه، ويلتزم الشقة والدرس، واما ان ان ينطلق الى فضاء أوسع ومساحة يجد فيها نفسه وقناعاته بالعمل التطوعي والانفتاح على الآخر، وكان انضمامه لجمعيات النفع العام والمركز الاسلامي الذي كان له فيه دور خاصة على صعيد الحوار مع الاديان، والتعريف بالاسلام على اثر احداث 11 سبتمبر 2001، وكانت تلك فترة غنية اختلط فيها مع كثير من البشر والثقافات، وساهمت بتوسيع مداركه العلمية. ونظرته الى الآخر. وعندما عاد الى الكويت بعد التخرج، فقد تلك الخاصية الثقافية الموجودة في المجتمع الاميركي، لذلك قرر الالتحاق بلجنة التعريف بالاسلام وكانوا في طور العمل لانشاء جهة تعمل على نشر ثقافة الاسلام والحوار ومن هنا كانت الانطلاقة.

- موقعه في مركز التواصل والحوار مع الغربيين اوجد عنده عادة القراءة لكن باللغة الانكليزية، فهو يقرأ بمعدل كتابين في الشهر ومصدره بالتزويد عمنا «امازون» الذي يوفر له ما يريد من الاختيارات وقراءاته تلك يفرغها في ديوانية المركز الذي انشأ «نادي القراءة»، وهو عبارة عن ملتقى

شهري يضم 12 شخصا، يتقدم في كل مرة احدهم ليعرض ملخصا عن قراءته لكتاب يختاره ويشاركه الاخرون بالنقاش، وهذا الجو من القراءات تعززه وجود مكتبة بالمركز تحتوي على نحو 1000 كتاب معظمها باللغة الانكليزية.

- من اسرة كريمة توزعت اهتماماتها وتخصصاتها في الوظائف وان كان والده عبدالرزاق العدساني، الاديب والشاعر المعروف باصداراته وانتاجه الثقافي وديوانه الشعري وجديده في علم العروض وغيرها من المؤلفات ذاعت صيتا واسعا وطيبا، لكن العادة الشعرية لم تنتقل الى ابنائه السبعة، فإبراهيم استاذ جامعي واسامة مهندس بالمواصلات ومحمد رائد في البحرية وحصة بالتعليم التطبيقي وأيمن توفاه الله وخالد اداري بالناقلات وطارق محامي بالفتوى والتشريع، لكن اكبرهم وهو ابراهيم يضع والده في مرتبة حياته فمنه يرى الدنيا وما فيها، وان كانت حياته الاخرى، اي العمل بالتطوع في مركز الحوار، اعطاه هواء جديدا واتاح له التعرف على الثقافات والاجناس والصداقات والتي منحته الثقة بالنفس وعززت لديه اهمية الانفتاح على المجتمعات الغربية.

السيرة الذاتية

• إبراهيم عبدالرزاق العدساني

• مواليد 1965

• نال شهادة البكالوريوس في جامعة تلسا أوكلاهوما 1991، والماجستير سنة 1994 في هندسة البترول، والدكتوراه سنة 2002 في الهندسة الميكانيكية

• مارس التدريس في كلية الدراسات التكنولوجية (التطبيقي) قسم هندسة البترول (2002 ومازال)

• أحد مؤسسي المركز العالمي لتطوير العلاقات العربية - الغربية 2003

• شارك في مؤتمر لحوار الأديان في أذربيجان والولايات المتحدة الأميركية

• متزوج ولديه أربعة أبناء.

معالي سعود العسعوسي

وجه الكويت الإنساني في اليمن ترسمه «معالي»

وجوه من الكويت

الكويتية الوحيدة، وربما على مستوى الخليج العربي، التي وهبت حياتها للعمل التطوعي وتفرغت له بالكامل، حوربت من قبل بعض «الجمعيات الخيرية» لأنها قطعت الطريق عليهم بأسلوب جمع التبرعات، وهبت حياتها لهذا العمل الإنساني وكوَّنت تجربة امتدت الى عشرين عاما لتصل اليوم الى حالة من الانسجام الكامل بإنشاء «مؤسسة تنموية» في اليمن تدير عددا من المشروعات المنتجة.

• عندما قابلت د. عبدالرحمن السميط أوصاها بثلاث نصائح، الأولى ان تغلق أذنيها ولا تتأثر بالقيل والقال، والثانية ان تعمل مع فريق مؤمن بتوجهاتها وأسلوبها، والثالثة ان لا تلهث وراء جمع المال لأنه سيأتي لوحده. وبعد ان تبادلا الهموم والآمال قال لها: إن الله سبحانه وتعالى خلقك لليمن وأنا خلقني لأفريقيا، لذلك صارت اخواتها يناديها بـ«سميطية» نسبة الى عبدالرحمن السميط باعتبارها خليفته في هذا المجال.

• معالي العسعوسي، كانت أصغر متطوعة كويتية تدخل مع الجيش الأميركي والهلال الأحمر الى الأراضي الكويتية ولم تكن تجاوزت الـ 15 سنة من العمر، استفاقت على مشاهد تدمي القلب، شاهدت عمليات الاجرام البشعة التي ارتكبها الجيش العراقي المحتل، أناس أياديهم مقطوعة، أعضاؤهم مبتورة ورؤوسهم مهشمة، كانت تذهب كل يوم الى المشرحة مع رفاق لها، ثم تأتي للمستشفى لتستقبل المصابين والجرحى، فكانت تلك أول صحوة دفعتها للسير في هذا الطريق.

• جاءت من البحرين بعد عمل دورة بالتطوع والاسعافات الأولية، وشجعتها والدتها التي كانت تقوم بأعمال التدريب للمتطوعين واصطحبتها عند الدخول الى الكويت، ومباشرة كانت الوجهة نحو المستشفيات وبقيت على هذه الحال لتنتقل الى مستوى آخر من التطوع عبر الانخراط بالدفاع المدني، واستمرت نحو عام، وهذه المرة مع المفقودين والأسرى.

• عندما ذهبت إلى أميركا للدراسة اختارت التخصص في قطاع إدارة وتخطيط الأراضي السياحية بولاية فرجينيا، حصلت على امتياز مع مرتبة الشرف ولذلك رشحتها الجامعة للعمل بوزارة السياحة وطلبوا منها البقاء لمدة سنة اضافية، وفي تلك السنوات اختبرت وتعرفت جيدا على الخدمةالاجتماعية.

• قادتها الصدف أثناء الدراسة في ولاية فرجينيا الى الاقتراب اكثر من الجوانب الانسانية عند بني البشر، ففي أحد الأعياد، وأثناء تجوالها في سوق تجاري ضخم امسكت بحقيبة لتجرّها وراءها من دون أن تقصد، فإذا بأصوات إنذار تصدح في البهو الواسع.

أحاط بها الحراس وبعد التحقيق والسؤال قالوا لها إنك ارتكبت جنحة، وحتى لا يتم إدخالك السجن، عليك تقديم خدمة اجتماعية بسبب الخطأ الذي ارتكبته، أعجبتها الفكرة وصارت تعمل ساعات اضافية عبارة عن تطوع لأسر المشردين، الذين لا يملكون مأوى، خصوصاً في فصل الشتاء عندما يذهب الآباء والأمهات للعمل ويتركون أطفالهم في المأوى. وبقيت تواظب على هذه الخدمة لمدة ثلاث سنوات.

• فترة التسعينات أمضت معظمها في اميركا، تعلمت فيها معنى وقيمة الخدمة الاجتماعية تجاه من يحتاج إليها، وعرفت معنى الاعتماد على الذات في بلاد الغربة، قويت فيها شخصيتها، وتنوعت معارفها، واختلطت بأجناس وعروق أجنبية وعربية لدرجة أن لهجتها باتت خليطاً من اليمنية والفلسطينية والكويتية.

• بعد التخرج عادت إلى الكويت لتعمل في قطاع السياحة التابع لوزارة الاعلام مع نبيلة العنجري، والذي انتقل هذا القطاع الى وزارة التجارة بعد ذلك، شعرت أن حياتها لن تستقيم في ظل العمل بالقطاع الحكومي، وكان قرارها سريعا وحاسما بالانتقال الى العمل كمنسق إذاعي بعد أن انتسبت الى دورات خاصة في الكويت ومصر للتدريب على كتابة السيناريوهات الإذاعية، وزادتها بأن تعاقدت مع وطفاء شاهين لأخذ دروس خصوصية وتعليمها صياغة الاخبار والقصص ومخارج الحروف، وكيفية نطقها وراحت تكتب «الاسكتشات» وتراقب البرامج باللغة الانكليزية، وتجري بعض المقابلات لتصنع من نفسها شبه كاتبة سيناريو.

• في حياتها مواقف، وفي أسلوب معيشتها حكايات، تنم عن مستوى من الوعي والادراك يجعلها بمنأى

عن الآخرين، الذين جرفتهم الحياة، ولم يعودوا قادرين على انتشال انفسهم منها. فقد آثرت أن تعيش من دون تلفزيون، أي أن تعزل نفسها عن هذا العالم الذي يأخذك الى حيث يريد، لا كما تفكر وترغب، ولهذا صارت مدمنة على القراءة، تعشق شيئاً اسمه الكتاب، وأينما ذهبت ترفض أن تضع جهاز تلفزيون في غرفتها، وترفض ان تكون متلقية، فالكتاب والقراءة يخلقان انسانا مفكرا قادرا على ان يجعل العقل متحررا من القيود الشائعة لدى مختلف الناس.. أسرتها متآلفة، متأثرة جدا بوالدتها بعد وفاة والدها، يجمعها مع ثلاث بنات وولدين بيت مشترك، فيه من الغنى والحب والاحترام الشيء الكثير.

• حبها للمغامرات قادها الى رحلة سياحية الى كينيا كانت مليئة بالاحداث، كتب عنها الزميل احمد ناصر العاشق للسياحة وللاماكن الجديدة وغير المعروفة في آسيا واوروبا وافريقيا. واقترح عليها عمل سيناريو لفيلم وثائقي يحكي رحلة كينيا. وبالفعل حصل توافق بينها وبيني المخرج خالد الراشد بعد ان تم تعديل السيناريو ليبدأ التصوير في عام 2005 ويستغرق ستة اشهر ويعرض على ثلاث قنوات فضائية. ذهب جزء من ارباحه كتبرع الى المحتاجين في كينيا بحيث اظهر الفيلم الجانب الثقافي والطبيعة وكل مغريات العيش في ذلك البلد الافريقي بعكس ما هو معروف عنها لدى العامة من الناس.

• اتجهت الى تأسيس شركة تعمل في ادارة الحملات الاعلامية عامي 2005 و2006، وصارت تختار المشروعات التي تتوافق وقناعاتها واهدافها الى ان قررت التوقف في عام 2007 وتتخذ مسارا جديدا اثرى حياتها، وكان له الاثر في رسم صورة لمعالي العسعوسي تتجاوز حدود الوطن والكيان.

• عام 2007 نالت منحة من وزارة الخارجية الاميركية في ادارة المجتمعات المدنية عن طريق مبادرة الشرق الاوسط، تزامنت مع عملها في الجمعية الاقتصادية الكويتية التي كانت تديرها د. رولا دشتي قبل ان تصبح نائبة في مجلس الأمة. وفي حينه كلفت بتقييم مشروع لاحد المتبرعين الكويتيين في اليمن لمعرفة ما اذا كان يصلح أو لا يصلح، وهو عبارة عن دفع اموال لتدريس البنات.

• عادت الى الكويت بعدما رأت المآسي هناك، خاصة وضع البنات والنساء اللواتي يعشن تحت خط الفقر، احتكت بالناس عن قرب لتنفي عنهم انهم شعب يقف ضد الكويت، بل رأتهم اناسا يعشقون الكويت. المهم ان الفكرة التي قدمتها بعد الرحلة الاولى اختصرتها بجملة واحدة.. المشروع غير مجد واحتفظ بمالك وحلالك أفضل لك؟

• اتخذت قرارها، لماذا لا اعطي من وقتي ومن نفسي لهذه الأسر المحتاجة، وبالفعل وضعت تصورا لعملها، الاستمرار بالعمل التطوعي شرط الا يتدخل احد باستراتيجيتها، واي تدخل من قبل جماعات دينية او حزبية يعني الانسحاب من المشروع عندها. عادت من جديد الى صنعاء وبقيت لمدة شهرين تنتقل بين المدن والضواحي والقرى، واجهت مصاعب جمة. في البداية حمت نفسها بمواقف اوجدتها بذكاء وعفوية عندما قدمت نفسها لمشايخ القبائل هناك بكونها ارملة ومن غير محرم وهبت نفسها لاعمال الخير، وكان ذلك بمنزلة جواز مرور للتجول ولقاء الاهالي والبنات ولتقيم علاقات ود وصداقة مع الجميع، من منطلق النظر اليها على أنها ارملة مسكينة، وهبت نفسها لاعمال الخير.

• سارت بعكس ما تقوم به الجمعيات الخيرية، فقد اختطت لنفسها نهجا معينا، رأت ان كفالة الأيتام مقبولة شرط الا تتوقف عند «سن الحلم» - أي البلوغ - وان تكون للبنات وليس للأولاد. ومن كان يود التبرع من المحسنين فليكن عبارة عن منح دراسية تتوجه فقط للبنات ومساعدة الأيتام بعد سن البلوغ، وهكذا كان، تمت الموافقة من قبل المتبرعين الكويتيين على تلك الاقتراحات وتتوجه الى اليمن.

• أول خطوة أقدمت عليها كانت إغلاق الحنفيات عن المنتفعين من أصحاب بعض الجمعيات الخيرية،

ففتحت حسابا للبنات في البنك وشهريا تخرج مبالغ محددة من حساب المتبرع الى حساب البنات مباشرة ومن دون وسيط، ويقوم البنك بإخطار صاحب المال بذلك وهو ما تسبب لها بـ «عوار الراس» من قبل جمعيات امتهنت الحرفة من دون حسيب أو رقيب، وواجهت مواقف لم تخطر على بال أحد، عندما فوجئت في أحد الأيام باقتحام المكان الذي تتواجد فيه من قبل مشايخ ووجهاء القرى يسألون عنها لمعرفة «الكذبة» التي اطلقتها وروجت لها مع بنات القرى لشيء اسمه «البنوك» ظنا منهم ان ذلك من عمل الشيطان، لتدخل في مواجهة فريدة وصعبة من نوعها، وتعمل على شرح عمل البنوك وتشبيهه بصندوق يملكه فلان ولديه مفتاح لا يملك احد الدخول عليه أو العمل فيه من دون ان يملك المفتاح الى ان استعانت بمدير البنك الذي قام بزيارة القرى ليشرح لهم كيفية عمل البنوك وفتح الحسابات واطمأنت قلوبهم لذلك.

• صارت معالي «الكويتية» مقصدا للمحتاجين والمحتاجات في اليمن، وتوسعت النشاطات وتزايدت الاتصالات من متبرعين خليجيين يسعون للمساهمة في مشروعات مؤسسة كويتية تديرها سيدة لديها 13 شريكا محليا تقوم بالتنسيق معهم لإدارة مشروعات في مختلف المحافظات اليمنية شرط الابتعاد عن العمل الحزبي والتعصب الديني، وهما شرطان تضعهما معالي في أي علاقة أو تعامل تقدم عليه.

• لم تتوقف عن الدراسات العليا، ففي الوقت الذي تدير المشروعات التنموية والخيرية تعمل على دراسة الماجستير بادارة الاعمال للمديرين التنفيذيين بالجامعة الهولندية باليمن وتنهي السنة الأولى بنجاح لترافق عددا من الطلبة اليمنيين الذين يلازمونها وكانوا طلبة في جامعة الكويت تلقوا دروسهم على يد الدكتور أحمد الربعي.

• تغيّرت نظرتها للحياة، صار لها طعم مختلف، كانت تقبض المعاش من وزارة الاعلام وتذهب الى الصالحية وتسافر الى دبي مثل معظم الناس، اليوم تحس وتشعر أن قلبها ينبض بالحياة، وأن لديها رسالة، لأن الموازين اختلفت عندها، ألغت الماديات من حياتها، أصبح لديها هم آخر، كم أسرة ستعيل وكم فتاة ستفتح لها ابواب العمل والدراسة، توسعت افاقها بعد تلك التجربة، باتت تخاطب محمد يونس، صاحب فكرة مشروع بنك الفؤاد، وتتواصل مع هيئات وشخصيات عالمية لم يكن متاحا لها ذلك قبل 19 سنة من دخولها عالم التطوع والخدمة الاجتماعية.

• تتحدث بزهو عن فريق «قوافل النور» ممثلاً بالدكتورة حنان الصالح والذي استطاع أن يعالج 160 حالة يمنية مصابة بالمياه البيضاء واجراء عمليات زرع قرنية واعادة النور الى من فقد بصره، وهو مشروع ادارته معالي العسعوسي من خلال مؤسسة «تمكين» وبالتنسيق مع جمعية أمان للكفيفات في اليمن وارسال الحالات الى مصر للعلاج ومتبرعين من الكويت واستشاريين في مجالات العيون.. وهو نجاح يسجل لها وللهيئات والسيدات اللواتي تعاون لاتمام المشروع الانساني النبيل ولأصحاب الايادي البيضاء الذين جادت بهم تقديم العون بالمال لمن هم في حاجة اليه.

• أنشأت معالي العسعوسي مؤسسة «تمكين» وهي ذات نشاط تنموي غير ربحي في اليمن عام 2007، ومنذ ذاك التاريخ أدرجت عددا من المشروعات في قائمة الانجازات وهي: 1 - مشروع شبكة الحرف. 2 - مشروع تنمية الطالبات. 3 - مشروع تحسين الدخل لدعم الشباب. 4 - مشروع قرية أديس القرني. 5 - الحملات الطبية.

السيرة الذاتية

• معالي سعود العسعوسي

• مواليد 1975

• حاصلة على شهادة البكالوريوس في علوم تخطيط وإدارة السياحة وإدارة الأعمال من جامعة Virginia Comonwealth وشهادة معتمدة في مجال التنمية المجتمعية كمنحة من مبادرة الشراكة الأميركية - الشرق أوسطية.

• أول عربية تقوم بتنفيذ وتقديم فكرة وسيناريو للفيلم السياحي الثقافي «رحلة إلى كينيا».

• عملت بعد تخرجها من الجامعة كمنسقة لإدارة التسويق والتخطيط والدراسات في Virginia Tourism Gorporation الأميركية.

• عملت في وزارة الإعلام بدولة الكويت وشاركت في إعداد الاستراتيجية السياحية الأولى ثم انتقلت إلى الإذاعة والتلفزيون.

• أسست شركة خاصة لها عام 2006 لإدارة مشاريع متخصصة في الإعلام والإعلان وإدارة المؤتمرات.

• انضمت كأصغر متطوعة مع الهلال الأحمر الكويتي أثناء حرب تحرير الكويت عام 1991 وفي ملجأ المشردين لرعاية النساء والأطفال في ولاية فرجينيا، وفي الدفاع المدني الكويتي والجمعية الكويتية للعمل التطوعي وبرنامج «إيمانيات» التوعوي والجمعية الاقتصادية الكويتية.

• تطوعت كمديرة «لمركز الأعمال» الذي يدعم الشباب والنساء في مجال العمل الحر وكمديرة تنفيذية لمشروع «تأهيل لمحو أمية الكمبيوتر تحت إشراف الجمعية الاقتصادية الكويتية.

• عضو مؤسس لنادي سيدات الأعمال والمهنيات (أبريل 2009) تحت مظلة الجمعية الاقتصادية الكويتية، يتبع لمنظمة سيدات الأعمال والمهنيات العالمية التي لها صفة استشارية تحت مظلة الامم المتحدة، كما تعمل مع مشروع «من كسب يدي» في تمكين الأرامل والمطلقات لإنشاء مشاريع صغيرة وإيجاد دخل مستدام في دولة الكويت. وفي ابريل 2010 أصدرت أول كتاب لها بعنوان «دليل المشروعات الصغيرة» لدعم النساء والشباب بشكل خاص.

• قامت بتأسيس مؤسسة «تمكين» في اليمن، وهي مؤسسة تنموية غير ربحية تحمل على عاتقها مهمة الإسهام في الارتقاء بنوعية حياة أفضل للمجتمع اليمني بشكل عام والمرأة بشكل خاص من خلال انشاء المشاريع التنموية بلا أهداف ربحية، كما تقوم بتقديم الاستشارات للمتبرعين لتنفيذ المشاريع بشكل تنموي وذلك لحفظ حقوق وكرامة المستفيدين مع التركيز على فعالية واستمرارية سير المشاريع، وقد وصل عدد المستفيدين منذ ان بدأت في 2007 الى يومنا هذا الى 12000 اسرة على مستوى الجمهورية اليمنية، وقدمت المؤسسة اكثر من 400 منحة دراسية للتخصصات العلمية مثل الطب والهندسة والكمبيوتر لتنمية الطالبات القادمات من الأرياف، وفي 2007 قامت بتأسيس مشروع Craft Network الذي يقدم تدريب وتأهيل الأسر المنتجة والمبدعة لتصدير منتجاتهم للأسواق العالمية ولإيجاد دخل مستدام للنساء وغيرهم من الأسر المنتجة في ظل الظروف الاقتصادية القاسية في اليمن، ويخدم المشروع قرابة 500 أسرة في عدة محافظات، وتقوم حالياً في إدارة القرية النموذجية الأولى من نوعها في اليمن والممولة من متبرعين من دولة الكويت يمثلهم فريق «قوافل»، وتخدم هذه القرية أكثر من 200 أسرة. وبهذا تكون هي أول شابة كويتية تشارك في تأسيس وإدارة مشاريع تنموية في دولة عربية أخرى.

• وفي مطلع عام 2010 تم تأسيس مشروع تنموي لدعم 55 أسرة منتجة في جمهورية أثيوبيا وبتمويل من فاعلي خير من دولة الكويت، كما تقوم بدراسة الماجستير للمديرين التنفيذيين EMBA تحت تخصص ادارة المجتمعات المدنية من جامعة Maastricht School of Management الهولندية في اليمن.

مشاري بن راشد العفاسي

العفاسي.. صوت من الله وجمال في الآيات

يخاف أن يطل علينا شهر رمضان ويبقى مسجد الدولة الكبير مغلقا وغير صالح للصلاة بعد ان تطرَّق إلى مسامع الجميع خبر لم يكن متوقعاً وانه آيل للسقوط، لذلك سارع لاطلاق مناشدة لسمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح بانقاذه وبأي وسيلة كانت، وتحقق له ما أراد برغبة أميرية فهذا الصرح الكويتي الذي تهوي اليه القلوب في شهر رمضان هو «معلم ايماني وتاريخي للكويت»

بعد ان استمد منه شهرته وتحول الى ظاهرة اجتماعية، خاصة في العشر الاواخر في رمضان حيث تشهد أروقته وساحاته حضورا كثيفا يصل الى 180 الف مصلٍ، ومن هنا كان «وجها في الاحداث».

حل ضيف شرف على «مؤتمر دبي العالمي للسلام» هذا الشهر وأَمّ صلاة الجمعة باكثر من 60 الف مُصل في مركز دبي التجاري العالمي، وهو رقم من الصعب ان يحشده اي خطيب مسجد او قارئ للقرآن، لكن العفاسي له «جمهور» ومريدون يسعون الى سماعه لعذوبة صوته وخشوعه وادائه الاناشيد التي يقدمها، فهو اليوم من الاسماء الرنانة في عالم الترتيل والتجويد في قراءة القرآن الكريم.

«صوته موهبة من الله سبحانه وتعالى، بناتي يسمعنه في البيت، وانا اسمع عبدالباسط عبدالصمد في السيارة».. هكذا اجابت احدى السيدات عندما سئلت عن العفاسي: ألم تشاهد ساحة مسجد الدولة الكبير؟ ما ان يعلنوا عن قدومه لاقامة الصلاة حتى ترى الامكنة المحيطة وقد امتلأت بالكامل بالمصلين، الذين يتوافدون لسماع قراءته وترتيله.

«عندنا العفاسي وعندهم عبدالباسط عبدالصمد».. عبارة تتردد على ألسنة الناس الذين يدمنون على سماع صوته، لديه حسن الاداء، اسم لامع، كما حال المقرئ احمد الطرابلسي، الذي تحول من لاعب كرة القدم الى قارئ للقرآن، فالحقبة التي نعيشها الآن هي حقبة مشاري العفاسي الذي سطع نجمه واصبح ذا شهرة خليجية وعربية.

قدم «كليبا اسلاميا» - قصيدة طلع البدر علينا - بثت على قنوات موسيقية، وضع رؤيته اللحنية والتوزيعية فيه، بالاشتراك مع الملحن حمد الفضلي، والموسيقى التي ادخلت على «الكليب» عبارة عن خلفية كورالية بصوته وعندما نجحت التجربة كررها في قصيدة «دعوني أناجي» وغيرها من القصائد.

جاءته الشهرة من مصر الى الكويت والبعض لم يكن يعرفه وعندما ذهبوا الى القاهرة وعادوا قالوا له: انت هناك مشهور ومعروف، فاز بمهرجان الاغنية الدينية عام 2008 وجرى تكريمه، فقد عرفته مصر كقارئ وكرمته كمنشد، بعد ان أنشد «شكراً يا مصر» وهي من كلمات الشاعر أيمن بهجت قمر وتلحين وليد سعيد وتوزيع حمد المانع.

عرفه الجمهور الكويتي عام 1996 من خلال ألبوم «غافر»، وفي السعودية بواسطة إذاعة القرآن الكريم، بعدها بسنة وفي مصر من ألبوم «يوسف» وإن كانت انطلاقته الأولى والكبيرة خرجت من مسجد الدولة الكبير، بعد أن شارك بحلقات قراءة القرآن في الثمانينات في مسجد سالم الصباح في العارضية.

حفظ كتاب الله خلال سنتين، ولم يتجاوز الـ18 عاما، وهو برفقة محمد سعد الشهري، وإن كان يدين بالفضل للشيخ علي جابر إمام مسجد الحرم المكي سابقا.

بالرغم من أنه أدرج بقوائم وزارة الأوقاف كإمام وخطيب، فإنه اشتهر بكونه قارئا ومنشدا، فقد رزقه الله جمال الصوت والموهبة، وجد أن إقبال الناس على النشيد أكثر من إقبالهم على تسجيل القرآن، ويرى أن الإنشاد والتغني بالشعر ليس تصوفا.

ينتمي إلى مدرسة تسير على هدي الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والقائل: «ليس

منا من لم يتغنّ بالقرآن»، فالصوت الحسن يزيد القرآن حسناً في حين أن أشهر القراء في مصر يتعرفون على المقامات الموسيقية والإيقاعات لاستخدامها في أداء الآيات، والمهم أن هؤلاء القراء لا يصلون في الأداء إلى مرحلة الغناء.

اعترف بتعاونه مع ملحنين في أداء الأناشيد التي قدمها «بضوابطها الشرعية، وكثير من الأعمال يقوم بتلحينها بنفسه، مستندا إلى كلمات من التراث الإسلامي كما يروي ذلك مثل «ليس الغريب» و«أنا العبد»، ويتعامل مع هذا اللون من الأداء بطريقة احترافية ومتميزة، كما فعل كبار المبتهلين، على حد تعبيره، ومنهم سيد النقشبندي وطه الفشني ومحمد عمران، الذين حافظوا على هوية الإنشاد «بالارتجال».

كان له السبق في إطلاق اول قناة فضائية كويتية متخصصة في القرآن، اعتبرها بمنزلة «موبايل فضائي» بعد أن كانت الكويت الدولة الرابعة في العالم في استخدام «رسائل الملتي - ميديا» لتقدم، قراءة القرآن الكريم والدروس القرآنية في التجويد والمسابقات، دون أن يدخل في عالم «البزنس الإسلامي»، كما يصرح ويدافع ويوضح.

لم يكتفي بتعلم التجويد في الجامعة وعلى ايدي علماء مختصين بل أتقنه، وأعطى لكل حرف حقه ومستحقه من التحسين، ووقف تماما على ممارسة القراءة بمراتبها الثلاث والمجموعة في بيت الشعر القائل:

حدر وتدوير وترتيل ترى

جميعها مراتبا لمن قرا

الشيخ العفاسي، اتبع مسيرة الأولين، كما فعل الإمام والصحابي الجليل وفقيه الأمة وصاحب البحرتين أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود الهذلي، وكان اول من جهر بالقرآن الكريم بعد الرسول بمكة المكرمة، وكما بلال المؤذن الذي قال عنه الرسول إنه «أندى صوتا».

صوت العفاسي يعيدنا الى عصر عمالقة القراء واساطين التلاوة والمرحلة مع اشهرهم، بدءا بالشيخ عبدالباسط عبدالصمد الذي تربع على هذا العرش منذ اكثر من نصف قرن وانتخب اول نقيب لاهل القرآن بالتزكية، ثم الشيخ محمد محمود الطبلاوي الذي كان اول من يقوم بتسجيل القرآن الكريم على اشرطة الكاسيت، ثم الشيخ مصطفى اسماعيل صاحب الكنز الوافر من العلم بالمقامات بابرازه جمال الآيات ومحبوه يعدون بالملايين، والشيخ العفاسي واحد منهم، وايضا الشيخ محمد رفعت والشيخ محمود القيسوني وغيرهم كثيرون، هؤلاء حفظت اسماؤهم وتسجيلاتهم على مدى اجيال، وما زالوا حاضرين باصواتهم الإيمانية لما يتمتعون به من خصال وتميز.

عبدالوهاب والطبلاوي.. «إيه يا شيخ!»

دار حوار بين الموسيقار محمد عبدالوهاب والشيخ محمد الطبلاوي نقلته مجلة «آخر ساعة» المصرية:

- إيه يا شيخ.. حد مش عايز يشوف عبدالوهاب؟!

- أبدا.. بس انا سمعت انه بيخلي ضيفه ينتظر كثيرا قبل ان يقابله.. وانا ما بحبش كده.. ده حتى الوزراء لما بروح أقابلهم مبستناش في مكتب السكرتارية اكثر من خمس دقائق وآخذ

بعضي وامشي!

- ده تكبر وغرور؟!

- لا.. لان اهل القرآن اهل الله.. ومن اكرمهم اكرمه الله، ومن اهانهم اهانه الله، ولو ظن حامل القرآن ان احدا أعطي خيرا منه فقد حقِر ما عظمه الله.

السيرة الذاتية

• مشاري بن راشد العفاسي.

• مواليد 1976 - الكويت.

• متزوج وله اربعة ابناء.

• خريج الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - كلية القرآن الكريم والدراسات الاسلامية تخصص القراءات العشر والتفسير.

• قرأ القرآن الكريم على الشيخ احمد عبدالعزيز الزيات والشيخ ابراهيم السمنودي والشيخ عبيد الرضوان والشيخ احمد المعصراوي.

• سجل اول شريط على كاسيت عام 1993 احتفظ به ولم ينزله الى السوق، خوفا من الربا وتفسير الامر على انه «بزنس».

• اطلق اول قناة فضائية كويتية متخصصة بالقرآن عام 2006 بالتعاون مع فيصل العيسى، حيث تولى هو الاشراف.

• اصدر مجموعة كبيرة من التسجيلات الاسلامية.

• دشن خدمة ارسال الآيات القرآنية عبر الموبايل واستبدلها بالموسيقى بعد ان حصل على فتاوى تبيح ذلك.

• اقام موقعا الكترونيا حمل اسمه www.alafasy.com للتواصل مع محبيه والاستماع الى تلاوته والحصول على تسجيلاته.

• ألقاب

• أطلق على القارئ محمد صديق المنشاوي لقب «الصوت الخاشع والقلب الضارع» وعلى الشيخ عبدالباسط عبدالصمد «صوت من ذهب» وعلى الشيخ عبدالرحمن السديس «عذوبة الصوت وخشوعه» وعلى الشيخ الطبلاوي «آخر سلاطين التلاوة» وعلى الشيخ مصطفى اسماعيل «هبة السماء».

محمد سليمان العمر

ابن «البيت» سفيراً للبنوك الإسلامية لدى الغرب

في تاريخ بيت التمويل الكويتي ثلاثة اجيال، كل جيل كان له من يمثله، العم احمد بزيع الياسين كان المؤسس والباني والسيد بدر المخيزيم من الجيل الثاني او النوخذة كما يطلق عليه، اما محمد سليمان العمر فهو من الجيل الثالث، الذي جعل هذه المؤسسة المصرفية الاسلامية بمنزلة هارفارد العالم الاسلامي.

محمد سليمان العمر، نقل مفهوم «الاجارة» كمنتج اسلامي من كونه اداة لشراء السلع التقليدية الى مستوى «الميلينيوم» وشراء الطائرات والبواخر ذات الاحجام الضخمة في مجال النقل الجوي والبحري، واوصل عمل البنوك الاسلامية الى عالم البنوك الغربية دون ان يتوقف عن «تخريج» مصرفيين يعملون وفق قواعد العمل المصرفي الاسلامي.

طوّر العمل المالي الاسلامي من خلال ترؤسه لبيت التمويل في تركيا منذ عام 1999 واستطاع ان يقفز بفروع البنك من 26 فرعا الى 90 فرعا، وان يوسع دائرة عملياته في هذا البلد الشاسع من منظور مغاير لما يراه بعض المستثمرين من انه حينما يرى البعض مخاطر في الاستثمار بظروف ما يقول ثمة ربح آخر في هذا الجو وهو ما اكسبه القدرة على تجاوز العقبات وتحقيق ارباح ونيل جائزة من رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان لمساهمته في دعم الاقتصاد التركي، وهو ما اشاع جوا من الطمأنينة لانتشار واقبال البنوك الاسلامية للعمل هناك.

يؤمن بفكرة «عالمية الموظف» بقدر ايمانه «بعالمية المؤسسة» في اطار الانفتاح والعولمة التي باتت احد معالم دورة الاقتصاد الدولية، فكما انه ساهم بالتوسع الاقليمي لبيت التمويل عمل في الوقت ذاته على ترجمة تلك المقولة التي سمعها يوما من بيل غيتس وهي ان المصرف غير مهم بقدر ما ان العملية المصرفية اكثر اهمية، ولذلك خصص مبالغ ضخمة استثمرها في تدريب وتهيئة وتعليم العاملين بالمصرف، وبات اللاب توب والموبايل والبي سي ملازما لكل الموظفين في «بيتك».

بعدما تولى قطاع الاستثمار في فترة ما بعد التحرير كانت مساهمة هذا القطاع متواضعة، وخلال سنوات معدودة ارتفعت نسبة ارباح البنك من الاستثمار بمعدلات مرتفعة ونجح بتوظيف ودائع تم سحبها قدرت بحوالي 4 مليارات دينار مع زيادة رأس المال وعلاوة الاصدار وحقق عوائد مجزية هذا العام ولاول مرة تجاوزت نحو مليار دولار تقريبا، وكان «بيتك» الرقم الاول على هذا الصعيد.

اطلقت عليه مجلة فوربس وصف «ابن رشد» الاسلامي بعدما حضرت له عدة مؤتمرات وندوات في منطقة آسيا وبعض الدول الاوروبية، لأنه يحاول ان يكون «سفيرا» للبنوك الاسلامية في الغرب وهو الذي اجتهد وعمل في سبيل نشر مصطلحات اسلامية لم تكن شائعة ومستخدمة مثلما هي اليوم مثل الاجارة والاستصناع والاستزراع والمضاربة والمشاركة والمرابحة وجعل من بيت التمويل شريكا يتحمل الخسارة، كما يتحمل الربح في العمليات الاستثمارية والمالية التي يدخل فيها.

محمد سليمان العمر لم يعد ذلك الشخص المجهول في عالم البنوك الاسلامية والمصرفية فقد بات اسمه حاضرا ومشاركاته متواصلة و«صورته» التي يقدمها عن بيت التمويل كوجه اقتصادي اسلامي يجيد اللغة الانكليزية بطلاقة كإجادته للمزاح باللهجة الكويتية الدارجة.

شراكته مع الخارج ومستوى اداء «بيتك» دفعت ببنوك عالمية مرموقة الطلب من بيت التمويل ان يدير لها محافظ بمليارات الدولارات كما ادار ونجح في تمويل نصف احتياجات المبلغ الذي رصدته شركة «ايكويت» ومشروعها العملاق وهو من سجل مرحلة جديدة بعمليات المصرف وتخطى حاجز المرابحة» الذي كان بمنزلة العمود الفقري للبنوك الاسلامية.

يشارك الكثير من المصرفيين ورجال الاعمال رؤيتهم بأن ما تحتاجه الكويت هو قيام هيئة بتسويقها وهو ما تفتقر اليه ويشعر بتقصير فادح نحوها لا سيما ان هناك فرصا كثيرة متوافرة يقتنصها اصحاب المبادرات والمنافسون الاشداء للكويت، وهذا ما يطمح اليه ويتمنى المشاركة فيه، خصوصا بوجود امكانات ليست بسيطة بمقدورها ان تجاري الاخرين حتى تصبح made in kuwait بمستوى made in Japan التي صارت ضرورية لتسويق المنتجات والصناعات الكهربائية في العالم.

محمد سليمان العمر نسخة غير مقلدة عن عائلته، فقد اخذ من والدته المربية الفاضلة لطيفة البراك الاعتماد على النفس والاستقامة في الحياة والاصرار على التحدي والنجاح، ومن والده الصبر على المصاعب و«اقتناص الفرص» تماما كما يمارس القنص في حياته مع الطيور وتعلمه من ان اللحظة المناسبة للقنص لن تمر مرة ثانية اذا لم يسارع في قنصها وخطفها واطلاق الرصاصة عليها دون تردد او انتظار.

محمد سليمان العمر لم يلتحق بأي وظيفة حكومية وبقي «حرا» طليقا ليجد نفسه وطموحه في عمل القطاع الخاص الذي اعطاه الحافز والقدرة على التطوير والاضافة ونمى في شخصه نزعة التحدي التي تأثر بها من أستاذه المصري فتحي السقا الذي تتلمذ على يديه في ثانوية كيفان وتعلم منه الكثير والتفاني بتحصيل العلم وجعله عبادة يتقرب بها إلى ربه.

محب للرياضة كمحبته لأداء صلاة الفجر حيث يتوجه بعدها لممارسة المشي والرياضة اليومية من دون انقطاع وفي كل الفصول صيفاً وشتاء وعلى هدي القول: الجسم السليم في العقل السليم. ولذلك يحرص على أن يتفرغ لنفسه ولأسرته في أيام العطل بعيدا عن هموم العمل اليومية التي يعتبرها حقا إنسانيا له وللعاملين معه ليأخذوا قسطاً من الراحة والحرية وقضاء الحاجات وتجديد الروح والحياة اليومية.

محمد سليمان العمر من أبناء «البيت» ومن الأسماء المعروفة في مجال المؤسسات المالية الإسلامية، كان اليد اليمنى للنوخذة بدر المخيزيم في النقلة النوعية لـ «بيتك» وينسب له بحسب أدبيات بيت التمويل وضع الاستراتيجية للمشاركة في الأسواق الدولية وهيكلة التمويل لعدد من المنتجات وتأسيس وتطوير المرابحة الدولية وصناديق استثمارية وإعطاء البنك مساحة أكبر على صعيد الانتشار والدور في تركيا والبحرين وألمانيا.

والتعريف به انه من «العناصر الوطنية لقيادة مراحل النجاح والتطور المهمة التي حققها بيتك».

السيرة الذاتية

- محمد سليمان العمر.
- مواليد الكويت 1959.
- أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة الغزالي والمتوسطة في مدرسة الشامية وتخرج من ثانوية كيفان.
- حصل على بكالوريوس اقتصاد من جامعة تشاب مان كولج – كاليفورنيا – الولايات المتحدة عام 1986.
- أول وظيفة عمل بها كانت في شركة لؤلؤة الكويت العقارية.
- عام 1992 انتقل للعمل في بيت التمويل الكويتي «بيتك» بوظيفة نائب مدير إدارة العقار الدولي.
- نقل قطاع الاستثمار في «بيتك» إلى مراحل متقدمة بعد ان صمم ونفذ عقوداً بمبالغ طائلة، وتولى منصب مساعد المدير العام لقطاع الاستثمار لمدة ست سنوات (1999 – 2005).
- شغل وظيفة نائب المدير العام في بيتك من أغسطس 2005 إلى عام 2006.
- عام 2006 أصبح مديراً عاماً لبيت التمويل الكويتي – ليؤسس بذلك مرحلة جديدة في مسيرة «بيتك» تقوم على الدخول بقوة إلى الأسواق العالمية.
- إلى جانب منصبه كمدير عام لبيت التمويل الكويتي.. يرأس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي في تركيا «بيتك – تركيا».
- حصل على شهادة تقدير من رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان لدوره كرئيس لبيتك – تركيا في دعم الاقتصاد التركي.
- عين عضواً في مجلس إدارة شركة «أملاك للتمويل» الإماراتية عام 2004 من بين 8 أعضاء تم تعيينهم.
- الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة «المنار للتمويل والإجارة» سابقا.
- رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في شركة المثنى للاستثمار سابقا.

فهد صالح العنزي

ساحر الكرة فهد العنزي .. رائع.. ممتع.. و«بدون» .. ابن «كاظمة»

وجوه من الكويت

كتب ميلاده الحقيقي في الخامس من ديسمبر عام 2010 وعلى استاد 22 مايو في عدن وإن كانت سيرته الذاتية تسجل الاول من سبتمبر عام 1988، بعد أن صار حديث الشارع والناس في الكويت والعالم العربي، وبروزه «كنجم» وكأفضل لاعب في بطولة «خليجي 20» ليتحول، فهد العنزي، الى امل لدى العديد من شباب «البدون» الصغار الذين بات في مقدورهم ان يسلكوا طريقه ويتخذوه قدوة لهم.

فتح ملف اللاعبين «البدون» بتألقه والسير على طريقه لفتح الأبواب المغلقة للحصول على الجنسية، فهناك ما بين 10 الى 20 لاعباً بالاندية الاولى وأكثر من ذلك في الفئات السنية - «الشباب والناشئين والاشبال» وهؤلاء فيهم مواهب واعدة يطمحون الى تصحيح أوضاعهم.

نال فرصته الحقيقية على يد المدرب الروماني بلاتشي قبل سنتين من الآن مع الفريق الاول، وبرز تحت قيادته ووضعه على الجهة اليمنى من الملعب وهي المفضلة لدى «فهده» كما يحلو لرفاقه مناداته بهذا الاسم. زاد من نجوميته مشاركة كاظمة في كأس الاتحاد الاسيوي عام 2010 اضافة الى مشاركته مع المنتخب وان لم يكن يأخذ مركزاً ثابتاً.

المتابعون لصعوده والراصدون لنشاطه يذكرون واقعة جميلة وطريفة وهي تصب في النهاية في رصيده الكروي اثناء المباراة بين كاظمة والجيش السوري، وكانت اول مباراة في شهر فبراير 2010 عندما كان مشاركاً مع معسكر المنتخب في أبوظبي، تم استدعاؤه من هناك وبواسطة برقية مستعجلة للسماح له بدخول دمشق، وفي اليوم التالي، لعب المباراة وقاد الفريق للفوز صفر/1، بمعنى ان مشاركته صنعت الفارق عندها علِق احد المسؤولين السوريين على النتيجة مازحاً، «لو كنا نعرف ان وجوده راح يفرق بالمباراة، ما كنا اصدرنا له الموافقة بالمجيء، فهذا اللاعب له مستقبل واعد»..

ينظر إليه على أنه من اللاعبين الدوليين الجدد، ومن الجيل الشبابي الاحدث على الساحة الرياضية، من امثال، يوسف ناصر، ومحمد راشد الفضلي، وعامر المعتوق، وطلال العامر، وعلي مقصيد، وهذا الجيل امامه سبع سنوات على الاقل من العطاء، لكي يثبت أقدامه في الملاعب. يبقى في نادي كاظمة أو لا يبقى، هذا السؤال ما زال مطروحا، ووفق العارفين بـ «بواطن العلاقات» فالمفاوضات لم تنته بعد، ووضعه يكاد يكون معلقا، فلا النادي تخلى عنه، ولا هو حسم امره بشكل نهائي، فالعروض قدمت، وان كانت هناك قضايا تتصل بوضعه القانوني تحتاج الى قرارات عليا، من خارج مسؤولية النادي.

فهد العنزي، قد يلحق بآخرين، إذا لم تتم تسوية اوضاعه، وهو لحاق سبقه إليه آخرون، فموجة الهروب حققت نتائج مرضية لأصحابها عن طريق «الفيفا»، فالمعروف ان كرة القدم في الكويت ما زالت مصنفة كهواية من قبل هذا الاتحاد الدولي، واللاعبون المحليون في الاندية لا يرتبطون بأي عقود، بينما اللاعبون الاجانب لديهم عقود مبرمة، وهذا يعني ان اي لاعب يحق له الانتقال الى اي مكان من دون موافقة ناديه، وهو ما ادى الى هروب نحو عشرة لاعبين كويتيين من اندية متواضعة، ذهبوا الى سلوفاكيا وعمان، والبوسنة، وهو ما يعني توقيع عقد، وبالتالي تمنحه بطاقة دولية من «الفيفا» تعطيه حريته بالتنقل.

قبل خوضه مباراة كأس الخليج بشهرين تقريبا، سافر الى صربيا ولعب مع نادي بارتيزان في بلغراد، وخاض عدة مباريات ودية، ثم عاد الى المنتخب الكويتي، بعد ان تلقى جملة عروض من بلدان اوروبية ومن نادي النصر السعودي وغيره، لاستقدامه وتوفير احتياجاته، وفوق هذا اعطاؤه الجنسية التي يفتقد اليها لكنه استقر على توقيع عقد مع نادي اتحاد جدة السعودي لمدة سنة ونصف مقابل مليون و500 ألف دولار كما نشرت الزميلة الأنباء قبل يومين

يتميز فهد بأخلاق عالية جدا، متواضع، محبوب من زملائه، فيه ملامح اللاعب البرازيلي «رونالدو» بمظهره الخارجي، الذي يحرص على ان يكون فيه دائما بـ «العصبة» التي يلف بها رأسه، والنظارات التي يقتنيها كما شاهده آلاف المعجبين عندما هبط في مطار الكويت، وهو من الشباب الذين تستهويهم اجهزة الكمبيوتر، وسماع الموسيقى بواسطة «الهيدفون»، وهو الحريص على ان يهتم بزيه ومظهره الخارجي، وان خالف هذا السلوك بحيث بقي مرتدياً ثياب الرياضة التي لعب بها عند ذهابه الى تلفزيون «الوطن» ليلاً قبل الوصول الى منزله حاملا الكأس وافياً بوعده لوالدته التي عاهدها ان يعود وفي يده كأس البطولة. أقام علاقة طيبة مع المدرب ماتشاله الذي عرف كيف يتعامل معه، وان لم يأخذ فرصته الكاملة منه، وبقيت الصلات بينهما في مستواها العادي، في حين ارتبط بعلاقة وثيقة وجيدة مع

اللاعب بدر الحجي، وكان يعتبره مثله الأعلى، خاصة بعد وقوفه الى جانب فهد عندما تعرضت قدمه للكسر، وكان في عمر لا يتجاوز الخمس عشرة سنة. ليلة الفوز لم تنم «الصليبية»، حيث منزل عائلته الذي توجه اليه محبوه وابناء منطقته، وكانت والدته توزع العصير والحلوى، والنساء يتجمعن داخل البيت فرحا «بالعريس» الذي استقبلته «دحّة العنزي» بالرقصة المشهورة حتى ساعات الصباح الأولى، ليعيش هؤلاء فرحة النصر وإعادة الاعتبار لهم بعدما أعطاهم فهد دفعة معنوية طال انتظارهم.

بروز فهد العنزي وتفوقه في كرة القدم، دفع مجموعة من الشباب الكويتي، منهم الأطباء والكتّاب والمحامين لإطلاق حملة على «الفيسبوك» تحت شعار «معا لنمنح فهد العنزي الجنسية»، وهو ما جعل أحد أبناء «البدون»، والذي لم يتعد عمره الثلاثة عشر عاما بالقول لأهله «الحين صار عندي أمل إلعب بالمنتخب» بعدما كان ربعه يخبرونه، «أنت بدون» - «ما تقدر تلعب».

فوزه كأحسن لاعب وفوز المنتخب بالبطولة شفع له بالبقاء مع أسرته وأشقائه في منزل متهالك بالصليبية بعدما كان على قاب قوسين أو أدنى من ترحيله منه قبل المباراة، وهو منزل مؤلف من أربع غرف يسكنه على الأقل ثلاث عوائل.

خاض والده، ثلاث حروب، اشترك في حرب 67 وحرب الاستنزاف وحرب 1973، اضافة الى حرب التحرير، كعسكري يعمل في وزارة الدفاع منذ أكثر من 40 سنة ولم ينل الجنسية، بل انهيت خدماته منذ فترة قصيرة وابلاغه باخلاء «بيت الخراب» الذي يؤويهم، لكن كرة القدم والضربة الجبارة أعادت اليهم المنزل أملا باكتسابهم الجنسية.

مقاهي الدائرة الرابعة كما وصفتها جريدة «صوت الجهراء» أثناء إقامة الدورة في عدن، ربطت عشاق الشيشة بشاشات القنوات الفضائية واحتل «فهدة» والأزرق قلوب وعقول المشاهدين و«العب عدل» صرخة تسمعها احتجاجا على تمريرة خاطئة تطلقها الحناجر العطشى لهدف ترجمه بدر المطوع اثر تلقيه كرة من الساحر فهد العنزي وهكذا توج فهد العنزي كأفضل لاعب ونواف الخالدي كأفضل حارس مرمى وبدر المطوع كأفضل هداف.

بعد انتهاء مباراة الكويت واليمن وتأهل الكويت لنصف النهائي سأله مذيع سعودي فأجاب «أنا من مواليد الكويت وسوف أبقى كويتيا طول العمر» وان كانت هناك عروض خليجية انهالت عليه، وبعد الفوز منحوه لقب «ساحر الكرة الخليجية» باعتباره احد «مفاتيح الأزرق» الذي قدم اداء أبهر المراقبين من خلال انطلاقاته السريعة في الجهة اليمنى على حد وصف وكالة الأنباء الفرنسية، ورشاقته في المراوغة، وتمريره الكرات النموذجية الى المهاجمين أو التسديد.

السيرة الذاتية

- فهد صالح العنزي.
- مواليد 1988.
- لاعب كرة قدم بالفريق الاول، نادي كاظمة.
- حصل على جائزة افضل لاعب في بطولة كأس غرب آسيا التي اقيمت في العاصمة الاردنية، عمان.
- بدايته كانت مع كاظمة قبل الوصول الى الفريق الاول، لعب باشراف المدرب البرازيلي روبرتينيو كظهير ايمن تمت اعادة المدرب بلاتشيني الى مركزه، كوسط ايمن.
- لعب مع نادي بارتيزان في بلغراد، واستقبل كلاعب جديد، وعندما سئل مدرب النادي عن انطباعه الاولى، اجاب: «انه لاعب رائع وممتع».

خالد عبدالله فهد العودة

غوانتانامو تتمرد على نداء.. (العودة) ..

قبل تسع سنوات عندما كان يتحدث عن معسكر غوانتانامو لم يلتفت اليه احد، بل كان الحديث عن المعتقل اشبه بالسباحة ضد التيار، اليوم وبعدما تفاعل الرأي العام الكويتي والخليجي والعالمي مع المسجونين والذين وصل عددهم الى اكثر من 800 معتقل اصبحت القضية مثار انتقاد شديد للسياسة الاميركية تجاه حقوق الانسان، بل ادانة واضحة من قبل المجتمع الدولي لتلك السياسة، وهذا ما جعل خالد العودة، احد الناشطين الاساسيين في الدفاع عن حقوق المعتقلين، في واجهة الحدث..

ما يخشاه «أبو فوزي» ان يقر الرئيس اوباما توصيات لجنة المراجعات التي شكلها البيت الابيض، وهذا يعني ان هناك 50 معتقلا سيبقون الى الابد في السجون الاميركية، من بينهم فوزي العودة وفايز الكندري، وهو ما يؤشر الى «أزمة عويصة» ستترك آثارا في غاية السوء على سمعة اميركا في مجال حقوق الانسان، لان هؤلاء لن يتاح لهم حق الدفاع عن انفسهم امام المحاكم.

شاهد على زمن غوانتانامو، اقرب وصف لنشاط خالد العودة وليس العدوة، فهناك من يلتبس عليه الامر ويخلط بين خالد العدوة النائب الاسلامي في مجلس الامة وبينه، فاعتقال ابنه في منطقة «كوهات» في باكستان في عام 2001 واقتياده الى معسكرات الجيش الاميركي في افغانستان ثم ترحيله الى غوانتانامو دفعه الى المبادرة بتشكيل لجنة اهلية شعبية من ذوي المعتقلين الكويتيين للعمل على اطلاق سراحهم والمطالبة بحقوقهم ليتحول منزله في قرطبة الى مقر دائم لنشاط امتد لتسع سنوات.

اكتسب خبرة جديدة، لم يكن في وارد الدخول اليها قبل عام 2001، وقف على حقيقة معسكرات الاعتقال، اقام شبكة دولية من العلاقات، صارت لديه مهارات بالاتصال والاعلام وحقوق الانسان... وكيف تدافع عن اشخاص حرموا من حق المحاكمة والدفاع عن النفس وبعدما كان متعذرا عليه معرفة مصير ابنه والمعتقلين الـ 11 الباقين من ابناء الكويت، صار بمقدوره اليوم الذهاب الى مقر الصليب الاحمر الدولي في منطقة الجابرية للتحدث مع ابنه هو وعائلته ومشاهدته وجها لوجه، وهي خدمة يقدمها الصليب الاحمر الدولي يربط فيها معتقلي غوانتانامو مع اسرهم الموزعين في بقاع الارض العربية والاسلامية وغيرها.

أول كويتي نقل إلى معسكر غوانتانامو هو عمر رجب أمين وكان ذلك في 11 يناير 2001 يليه فوزي في 16/1/2002 وكان اعتقالهم من قبل أمراء الحرب والمنتفعين من الباكستانيين والأفغان نظير مبالغ مالية يدفعها الجيش الأميركي لهم، وكانوا يقبضون الملايين من الدولارات مقابل كل غنيمة من العرب والمسلمين يلقون القبض عليهم وعندما تسمع أبو فوزي يتحدث عن كيفية الاعتقال، يجيب «هناك من اعتقل في كراتشي وليس على الحدود الباكستانية - الأفغانية أمثال عادل الزامل وسعد العازمي».

تحول إلى موسوعة متنقلة عن معتقلي غوانتانامو، فهو يروي الأحداث كما لو انها فيلم سينمائي يمر أمام ناظريك، يعرف المعتقلين الكويتيين الـ 12 كما يعرف ابنه فوزي، يتابع أحوالهم، يلتقي بأهاليهم، لا يتوقف عن الحركة والمطالبة، فخبزه اليومي معتقلو غوانتانامو، كيف السبيل إلى إغلاق هذا الملف، بقي مثابراً وصبوراً، لم ييأس بالرغم من المتاعب والضغوطات التي واجهته، كان معه على الدوام رفيق الدرب «أخوه وزميله» عبدالرحمن راشد الهارون الذي يشاركه في كل المراحل، ويرسما سوياً خطط العمل لاسيما وانه رجل قانون ومحاماة ويعرف تماماً كيفية وأساليب المطالبات والدعاوى والمحاكمات والقوانين ذات الصلة.

أدرك ومنذ السنوات الأولى ما هي الطرق التي يتوجب عليه أن يسلكها في دولة تحكمها مؤسسات وقوانين وبالتعاون مع لجنة قانونية مختصة وبخبرة «أخيه» عبدالرحمن الهارون ومعاونة الخبير الدولي في حقوق الإنسان د. غانم النجار، فكان التحرك يتم عبر أربعة محاور، وهي أشبه باستراتيجية جرى التوافق بشأنها وتتضمن:

أولاً: محور دبلوماسي وبالتنسيق والتعاون مع وزارة الخارجية.

ثانياً: محور قانوني، من خلال رفع دعاوى وإيجاد محامين أميركيين وأصحاب خبرات.

ثالثاً: تحريك وسائل الإعلام وإيصال رسائل للرأي العام بمعاناة المعتقلين.

رابعاً: اشتراك المنظمات غير الحكومية والمهتمة بحقوق الإنسان والتفاعل مع المجتمع المدني وأسر المعتقلين.

حامل ملف المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو يعدد أسماءهم كما لو كانوا من أبنائه عندما يروي ما حصل معهم وكيف تم الإفراج عن عشرة منهم وبقي اثنان، والمعتقلون هم : سعد ماضي العازمي وعادل زامل الزامل وعمر رجب أمين وعبدالله كامل عبدالله كامل، ومحمد قنيطل الديحاني، وعبدالله صالح العجمي، وخالد عبدالله المطيري، وفؤاد محمد الربيعة (هذان الاثنان خرجا بعد محاكمة) وناصر بحر المطيري وعبدالعزيز ساير الشمري وفوزي خالد العودة وفايز محمد أحمد الكندري.

لا يكترث أو أنه لا يتأثر بما يقال بأن صوته ومطالباته الدائمة وكشفه لحقيقة معتقلي غوانتانامو كان له دور سلبي بعدم إطلاق سراح ابنه فوزي، المهم عنده أن ما أقدم عليه كان وفق قناعاته ومارس عملاً ليس فيه عداوات ولا خصومة سياسية، بل جلِ ما طالب به لكل المعتقلين أن يتم تقديمهم الى المحاكمة واعطاؤهم فرصة للدفاع عن أنفسهم وعدم حرمانهم من حقوقهم المدنية القانونية وهذا ما يحرص عليه وما يلتزم به بعيداً عن الإثارة والتسييس، فهناك من الأميركيين من وقف معه وتبرعوا للدفاع عن المعتقلين.

عينه على حالة المعتقلين داخل أسوار المعسكر بالقدر نفسه الذي يضع فيه عينه على المسار الذي ستسلكه ادارة أوباما، والتي أصابها الوهن والتردد من إقفال الملف، كما تعهد بذلك الرئيس في أول الانتخابات الرئاسية، ومع أن لجنة المرافعات التي شكلت بطلب منه لوضع تصوّر ومخرج للانتهاء من «السجل الأسود» الذي أصاب الإدارة الأميركية صنفت المعتقلين الباحثين وعددهم نحو 180 معتقلا الى خمس فئات وشرائح، منهم من تم تسليمهم ووضع اشتراطات على دولهم، ومنهم مجموعة اختارت اللجوء السياسي في بلد ثالث ولا ترغب في العودة الى الوطن، ومنهم من ستتم محاكمته بواسطة المحاكم العسكرية، وهناك آخرون عن طريق المحكمة الفيدرالية والمجموعة الأخيرة، وهي التي أوقعتهم في ورطة، فلا أدلة تملكها أميركا عليهم لإدانتهم، وبالتالي لا يستطيعون محاكمتهم وإن كانوا يشكلون خطراً عليهم، وقد يكون فايز الكندري وفوزي العودة من ضمنهم.

مع أن الشروط التي فرضتها الإدارة الأميركية على الدول التي يتم الإفراج عن معتقليها هي شروط تعجيزية وقاسية جداً، فقد التزمت بها الكويت كما الدول الأخرى، إلا أن قضية عبدالله العجمي، أعادت الأمور إلى المربع الأول وصارت الشروط تتغير بين وقت وآخر، واهتزت الصورة تماماً عند الأميركيين الذين باتوا يخشون على أن يفلت هؤلاء من المراقبة والمتابعة ويعاودوا أنشطتهم السابقة والتي اعتبروها «أعمالاً عدائية وارهابية».

سيكون الأمر عسيراً اذا اقدمت الادارة الأميركية على الاعتراف باعتقال الـ 50 من دون محاكمة وإبقائهم في السجون، كونه منافيا للقوانين الدولية والمواثيق ذات العلاقة بأصول الاعتقال وحقوق السجناء، ومن هنا ستكون الدعوة لعقد مؤتمر دولي في الكويت قريباً، اعادة تفعيل للمحاور الأربعة التي وضعت في السنوات الأولى، واستنهاضا لجمعيات حقوق الانسان والنشطاء في هذا المجال وأبرزهم د. غانم النجار والجمعية الكويتية لحقوق الانسان.

على مدى تسع سنوات فتح خالد العودة الأبواب الموصدة وحرّك المياه الراكدة على المستويات الشعبية والأهلية في السعودية والبحرين واليمن والأردن وكانت أكثر دولتين تصدتا لحالة البؤس والحصار المفروضة على غوانتانامو هما بريطانيا والكويت، واللتين عملتا في أجواء من الحريات والأطر القانونية والدستورية وبمؤازرة مؤسسات الدولة المنتخبة والرسمية.

صفتان يتحلى بهما في حياته، الانضباطية والصبر، الاولى اخذها منذ كان يدرس العلوم العسكرية وانتسابه كضابط طيار لسلاح الجو الكويتي، حيث اشترك مع زملاء له بقيادة اول سرب من طائرات الميراج الفرنسية الى الكويت عامي 1976 و1977، والثانية صاحبته اثناء تأديته لوظيفته، وهي ما خلقت عنده الايمان

بأنك تستطيع ان تنال حقك بالطرق المشروعة اذا ما تحليت بالصبر والاتزان.

ساهم بتشكيل خلايا للمقاومة اثناء الاحتلال العراقي وكان له دور فاعل في تجميع المعلومات والرصد وارسالها الى حكومة الكويت في الطائف، من خلال «مجموعة بودي» والتي عملت على تأمين التموين للاسر والعائلات المتواجدة طوال فترة الاحتلال وشراء المواد الغذائية من التجار مقابل «صكوك حكومية» وهو ما ترك انطباعا عاما لدى الاهالي بأن التحرير آت للثقة التي لمسوها من التجار.

استطاع وبالتعاون مع مجموعة من المقاومين والعاملين في قطاع النفط رشوة ضابط عراقي كبير برتبة عميد للقيام بتفكيك العبوات الناسفة والالغام المزروعة في آبار النفط وكانت «الرشوة» عبارة عن سيارة جيب خاصة بأبو فوزي ومليون دينار عراقي، وبالفعل تم ابطال بعض العبوات لكن تأخير القصف الجوي اعطاهم فرصة لاكتشاف العملية ومن ثم تعطيلها.

رئيس لجنة اهالي المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو وعضو اللجنة الدولية لا زال يقارع ويطرق الابواب من اجل اثبات عدم احقية الحكومة الاميركية بإبقاء المعتقلين دون محاكمات عادلة ومدنية في الوقت الذي طفت فيه على السطح مظاهر الفشل بتقويض الاصلاحات التي لاحقت المحاكم العسكرية على انها غير منصفة واعطت صورة بشعة لعمل تلك المحاكم خاصة عند النظر في محاكمة «اطفال» متهمين يتم عرضهم على محكمة عسكرية بغوانتانامو، وفي النهاية يبقى الجدل قائما حول المحاكمات العسكرية التي تفتقد الحد الادنى من العدالة والمصداقية.

السيرة الذاتية

• خالد عبدالله فهد العودة.

• مواليد 15/2/1952 (القبلة) • الكويت.

• متزوج ولديه خمسة اولاد وجدٍ لاربعة احفاد.

• درس بالاحمدية الابتدائية في القبلة عام 1957 ونال الثانوية العامة من كيفان والتحق بجامعة الكويت (1970) • كلية العلوم.

• تخرج من كلية الطيران الاميركية بولاية تكساس عام 1975 وعمل في سلاح الطيران الكويتي سنة 1972 واستمر كطيار مقاتل الى ان تقاعد عام 1986.

عمل في مجال التجارة الحرة.

• أحد قيادات المقاومة الكويتية اثناء الاحتلال العراقي (1990 • 1991).

• عضو في اللجنة الدولية للدفاع عن المعتقلين في غوانتانامو ورئيس لجنة اهالي المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو.

أسيل عبدالرحمن العوضي

أسيل من جديد.. صرخة بقدر الألم ..
أدخلت «التويتر» والفيس بوك واليوتيوب

- كلمتها في المجلس وصلت الى معظم بيوت اهل الكويت، يتداولونها ويشيرون الى الدكتورة أسيل، وكأنها واحدة منهم، استطاعت أن تخطف الأضواء وتوصل الرسائل وتكون ناطقة باسم فئات ومجموعات واسعة، وكل هذا بفضل «التويتر» الذي برعت في استخدامه منذ أول يوم دخلت فيه العمل البرلماني والفريق «الأوبامي»، نسبة الى اوباما الذي يساعدها ويعمل معها.

www.aseelalawadi.com

- اسمها وصورتها برزا في وسائل الإعلام ليظهر هذا النموذج الذي يتوق اليه الشباب وفئة من المشتغلين بالعمل الوطني والسياسي، شابة صغيرة، ودكتورة جامعية، وهادئة في الطرح، وذلك في موازاة الدعم الذي تلقته من التحالف الوطني الديموقراطي والمنبر الديموقراطي حتى وكأن ما حصل في الايام العشرة الاخيرة أعطى الدكتورة اسيل دفعاً جعلها تتميز عن أقرانها، وتكون لسان حال شرائح مختلفة وانتماءات سياسية، وجدت فيها ما تبحث عنه من قول بالاعتراض والمعارضة.

- أسيل اليوم، عادت كما يقول مريدوها، الى الموقع الطبيعي، تعارض، حيث تستوجب المعارضة، فلا المهادنة على طول الخط سياسة حكيمة، ولا المعارضة من اجل المعارضة تعطي مصداقية في العمل السياسي، فالصرخة التي أطلقتها كانت على قدر الألم.

- بالرغم من الهدوء الذي تتمتع به، استطاعت اظهار مواقف سياسية قوية وجريئة، فصلابة الموقف السياسي تعززه الرصانة التي تتحلى بها وهي التي عرف عنها التوازن بالطرح وتقديم الرؤيتين في القضايا الخلافية، لتقول بعدها ما تريد ايصاله من رسائل.

- شعورها انه كلما اقتربت من المعارضة يأتيها من يوجه اليها اللسعات الموجعة، لذلك اتخذت مسارا يختلف عما كانت عليه من قبل، فلا مهادنة على طول الخط ولا معارضة على طول الخط، بل عندها ان القضايا تأتي أولا وليس الأشخاص، فالشخصانية تصيب العمل السياسي في مقتل ولهذا تمارس الدور وفق القناعات والتحليل والمصلحة العامة.

- اختارت التوقيت المناسب لتقدم مرافعة في مجلس الأمة تعترض وتشكو فيها حال الحكومة، مما رفع أسهمها لدى الرأي العام وكانت بمنزلة وقفة «رجالية» أعادت اليها الاعتبار بعدما كثر الكلام عن فاعليتها والدور المؤمل منها، لتكون «وجها في الأحداث» وبامتياز مع نهاية اسبوع ساخن من الأحداث والتطورات.

- عرفت متى تقول الكلام بعدما كثر الكلام و«القيل والقال» عنها وعن شخصها، فأسيل العوضي في ديسمبر 2009 يوم الاستجوابات الاربعة هي غير أسيل العوضي في ديسمبر 2010، والراصدون لنشاطها يقولون الآن اتضح «خطها السياسي الصحيح» بعد ما تاهت لأشهر طويلة واغرقت نفسها في أروقة اللجان معتقدة ان المطبخ الحقيقي في العمل السياسي يخرج من تلك القاعات، وقد يكون هذا الكلام صحيحا لو كانت الديموقراطية وممارستها مستوية وذات معايير واعراف ثابتة كما هي في بريطانيا أو فرنسا.

- أداؤها في الطرح أظهرها متمكنة وقوية وواثقة من نفسها، همها الكويت قبل الناخبين، فنجاحها في الانتخابات القادمة من عدمه سيان بالنسبة اليها، المهم أن تتوافق مع نفسها وقناعاتها، فهي من النوع الذي يحجم عن اي عمل لا ينسجم مع أفكارها ونهجها.

- في موضوع الحريات، كانت واضحة وجريئة، تبنت الغاء عقوبة السجن في قضايا الرأي والكتاب، ودعت الى الغاء هذه العقوبة من قوانين المطبوعات والمرئي والمسموع، واعتبرت في خط موان، ان مشروع حظر ارتداء ثياب السباحة على الشواطئ مخالف للدستور ويتدخل في الحريات الشخصية.

- سيدة الانترنت وأخواته، فقد كانت اول من اعلن برنامجه الانتخابي عن طريق «اليوتيوب» وتواصلت مع الناخبين من خلال مدونتها «وطن من جديد»، وكانت من المبادرين باستخدام وسائل

الاتصالات الحديثة في حملاتها الانتخابية وما زالت، والكل يتحدث عن الرسائل النصية التي كانت ترسلها عبر الهاتف الى اتباعها في صفحتها بموقع «توتير» اثناء جلسة رفع الحصانة عن النائب مسلم البراك، وبحسب الاحصاءات المنشورة فقد بلغ عدد الرسائل اليومية التي تبعث بها الى المريدين نحو 2200 متابع.

- كانت مدار شد وجذب في الأسابيع الأخيرة وادخل اسمها في المساجلات الحامية التي دارت بين النائبين القلاف والطبطبائي بعدما أشاد فيها الأخير، معايراً السيد القلاف بالقول: «أسيل العوضي أرجل من عشرين شارباً ولحية بالمجلس وعلى رأسهم أبو العمامة»، كما نقلت الزميلة «النهار» يوم التاسع من ديسمبر 2010 ليرد على هجومه في اليوم الثاني «كلام الطبطبائي عن مرجلة أسيل صح فهو يراها أرجل منه». وان كان السيد القلاف راهن على حلق نصف شاربه اذا نجحت النائبة أسيل العوضي في الانتخابات المقبلة متوقعاً نجاح الجويهل وسقوطها!

-أواخر الثمانينات واثناء الدراسة الجامعية كانت على الدوام من انصار قائمة الوسط الديموقراطي حيث تزاملت مع النائبين علي الراشد وصالح الملا جمعتهم القائمة الواحدة وفي بوستر واحد، لكن التحالفات والعمل البرلماني جعلهما في مواقع وأمكنة مختلفة.

- حيوية، قريبة من القلب، محترمة، من الجلسة الأولى معها تشعر بانك تعرفها منذ زمن طويل، واضحة، تبتعد عن العجرفة والتكبر، انسانة عفوية طبيعية بكل معنى الكلمة.

- أمسكت العصا من الوسط فلا أفرطت بالموالاة ولا تمادت بالمعارضة، لم تقبل بالتطاول على الوزراء بأي شكل من الأشكال تماما كما رفضت اهانة النواب، فالعلاقة التي تحكم الطرفين يفترض ان تكون مبنية على الاحترام المتبادل، ودعت اعضاء السلطة التشريعية إلى تشجيع الوزراء الذين لا يرتضون بكسر القوانين، ولا تعطي اية استثناءات لنواب معينين لتحقيق مكاسب شعبية.

- وفق دراسة «مركز اتجاهات» حول تقييم التجربة النسائية في البرلمان، فقد اعتبر أن حصول النائبة العوضي على دكتوراه بالفلسفة السياسية ساعدها على ان تكون اكثر وضوحا في اتخاذ مواقف سياسية، وهي التي تنتمي للتحالف الوطني الديموقراطي دخلت الانتخابات على قائمته وبدعم منه، فكانت مواقفها تعكس انتماءها السياسي، فقد سحبت الثقة من وزير الداخلية، وامتنعت عن منح الثقة له مرة اخرى، ولم تمنحها لوزير الاعلام، اضافة الى اشتراكها بعدد من اللجان الدائمة والمؤقتة واشتراكها بالتصويت على القوانين التي اصدرها مجلس الامة، وتفوقت على زميلاتها النائبات بالاسئلة والاقتراحات بقوانين، أو الرغبات اثناء الجلسة، حيث ساهمت في 103 مرات.

- عادت للتدريس في الجامعة بعد يومين من انتهاء انتخابات 2008 وحصولها على 5173 صوتا، وكانت مفاجأة جعلتها تقترب جدا من الفوز، خاصة وانها كانت على قائمة مرشحي التحالف الوطني، ولكنها عاودت الترشيح لتحتل المرتبة الثانية على مستوى الدائرة.

السيرة الذاتية

• أسيل عبدالرحمن العوضي

• مواليد 1969

• حاصلة على دكتوراه في الفلسفة السياسية من جامعة تكساس - أوستن في أميركا 2006. بكالوريوس في الفلسفة مع تخصص مساند في العلوم السياسية من جامعة الكويت 1993.

• المنسقة الطلابية لحركة الدستور بعد حل مجلس الأمة عام 1986.

• متطوعة في اللجنة الإعلامية في سفارة الكويت في البحرين أثناء الاحتلال «1990 - 1991».

• متطوعة في اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين «1991 - 1992». ساهمت في توثيق وتحديث ملفات الأسرى والمفقودين لتسليمها إلى الصليب الأحمر والأمم المتحدة «1991»، متطوعة في الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب «1991 - 1993».

• عضوة في قائمة الوسط الديموقراطي «1988 - 1993»، عضوة في منظمة العفو الدولية «1988 - 1991»، عضوة في اللجنة الثقافية النسائية «1988 - 1990».

• مدرسة في كلية الآداب - جامعة الكويت.

• باحثة ثقافية سلسلة عالم المعرفة التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب «1995 - 1996».

• باحثة إعلامية في إدارة الإعلام الخارجي بوزارة الاعلام «1993 - 1995».

• عملت مديرة للحملة النسائية للمرشح علي الراشد ، وكانت أول انتخابات تشارك فيها المرأة بالترشيح.

• ترشحت ضمن قائمة التحالف الوطني الديموقراطي في الدائرة الثالثة، ولم يحالفها الحظ، وفي انتخابات 2009 فازت بالمركز الثاني، وحصلت على 11860 صوتاً.

عبدالحميد عبدالله العوضي

أربعون سنة من دبلوماسية «العوضي» والدروس الثلاثة

اختيار سفير أصعب من اختيار وزير.. لأن الأول يمثل دولة، فاذا اخطأ ينعكس الخطأ على البلد الذي ينتمي اليه، اما اذا اخطأ وزير فالحكومة تتحمل هذا الخطأ، تعتذر عنه أو تصححه.. ولهذا يبقى الدبلوماسي عبدالحميد عبدالله العوضي، حاضراً في الذهن عند الحديث عن الوجوه التي اعطت دون منة، بل انطلاقاً من واجب وطني ومهني، فقد كان قليل الكلام، كثير الافعال، جريئاً في آرائه، وفوق كل ذلك كان رجلا مخلصا بولائه وانتمائه للكويت أولاً وأخيراً...

الفرق بين السفير والنائب يشبه الى حد بعيد، الفرق بين من يعمل دون ان يتكلم وبين من يكتفي بالكلام دون ان يترجم كلامه الى فعل على الأرض، فعندما يجلس السفير والدبلوماسي في مؤتمر دولي امام لوحة كُتب عليه اسم بلاده، هنا المسؤولية تكبر والكلام يصبح كمن يزن ذهباً، لأن الكلمات فيها التزام وموقف وتبعية تطال الدولة بأكملها، وهنا تبرز براعة الدبلوماسي وقدرته وحنكته، وهذا ما عمل «أبو عبدالله» على الاهتداء به.

12 سنة قضاها مديراً لإدارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية، عمل فيها بصمت ومن دون جعجعة وكانت نكبة العراق من اكثر الملفات حساسية التي واجهت الدبلوماسية الكويتية، تلك الفترة كانت من اغنى واغلى سنوات عمره في الخارجية عندما أُعطي دوراً حيويا للتعاطي مع ملف العراق، وقدِم اقصى ما يملك من امكانات وخبرات، خصوصا عندما كان يتطلب الأمر زيارات ميدانية اسبوعية، وفي ايام العطل الى الحدود للتباحث مع قيادات حفظ السلام، بشأن المزارع والتعديات وخط الحدود، كان هناك حقيقة ما يفخر به.. انجاز على الأرض.

يكفيه ذلك الوسام الذي ناله من سمو أمير البلاد عندما كان في منصب رئيس مجلس الوزراء وذهب اليه مودعا الى المانيا، ليشغل منصب السفير هناك، قائلا «كفِيت ووفِيت»، وهذا في حد ذاته تقدير لما كُلف به من مهام وأداه من اعمال، لا سيما المهمات الخاصة التي لم يعرضها أو يتحدث فيها امام وسائل الاعلام عندما ذهب مع زميله السفير احمد الجاسم الى العراق عام 1993 عن طريق سوريا ومنطقة الحسكة لالتقاء المعارضة العراقية في اقليم كردستان.. المهم عنده انه قام بواجبه الذي سعى اليه وهذا يكفي.. وبضمير مرتاح.

كلنا مدينون للكويت.. هكذا ينظر الى دوره وعمله «فمهما عملنا يبقى قليل امام ما قدمته لنا الكويت»، تلك العبارات تخرج من لسانه بعفوية، وصدق.. لذلك، يرى ان من يستحق الأوسمة هم الذين ضحوا بحياتهم من اجل الكويت، اي الشهداء، ما عداه، يندرج تحت بند واجب وطني لا غير.

خبرته في العمل الدبلوماسي لمدة اربعين سنة جعلته في موقع يطمح الى ان يكون معيار الاختيار للسفراء هو الكفاءة والمؤهلات التي يحملها، وليس اي شيء آخر، لأن الدبلوماسي الناجح يحتاج الى افق واسع من الصعب ان يتأتى من غير الالمام باللغات الاجنبية وبالقراءات المتعددة وبصقل الشخصية، التي ستضيف قيمة ووزنا لحاملها وللدور الذي يؤديه، وستعزز من مكانته اذا ما اتيح لهذا الدبلوماسي من العمل في منظمات الأمم المتحدة، لأنها ستكون بمنزلة جامعة ثانية له بخلاف الجامعة التي درس فيها وانتسب اليها.

الدبلوماسية في الأمم المتحدة علمته الصبر والقدرة على التحمل، خصوصا عندما يتواجه مع خصم دبلوماسي يثير لديه ردود فعل غاضبة، بل تجعله منضبطا أمام الأكاذيب التي تنهال عليه وفي اللحظة المناسبة يقوم بالرد، والشيء التالي الذي استفاد منه في حياته العملية ان يبقي غضبه تحت السيطرة، والا فسيفقده اتزانه ومصداقيته، ويعرّضه للخسارة والهزيمة، والنقطة الثالثة هي الحوار أي أن يتمتع الدبلوماسي بخاصية الحوار، وسماع الرأي الآخر والقدرة على شرح قضيته من دون الوقوع في «مطبات سياسية» من الصعب أن ينجو منها، فالتعامل مع أصغر دولة في المحافل الدولية، يوازي التعامل مع دولة عظمى مثل أميركا أو الصين.

خاض تجربة العمل الدبلوماسي من خلال موقعين، الأول كسفير يمثل بلاده في دولة ثانية لها قنواتها المعروفة والطبيعية، وهذا عمل تحكمه قواعد معروفة تسهل أداء مهمته، والثاني كممثل لبلاده في المحافل الدولية، ومن خلال المنظمات التابعة للأمم المتحدة، سواء كالتي تتواجد في فيينا أو جنيف أو نيويورك، وهذه لها ميزات أبسطها التعامل مع 190 دولة، وليس دولة واحدة والاحتكاك مع كل الاتجاهات، وهنا يكمن الفرق

بين أن تكون طالبا جامعيا، ولديك طموحات وبين أن تكون سفيرا لبلادك في هيئة عالمية، كل كلمة تنطق بها تتحمل مسؤوليتها.

من الجيل الثاني أو الثالث للدبلوماسيين الكويتيين، وهو جيل تتلمذ على يد راشد عبدالعزيز الراشد، وتبعه سليمان ماجد الشاهين، ويدينون لهؤلاء بالتقدير نظرا لكونهم اكثر احتكاكا وتواصلا معهم على طول الخط، بحكم العمل اليومي ومتابعة الملفات والقضايا ذات الشأن في جهاز يعتبر الأقل عددا من حيث عدد الموظفين، قياسا بالوزارات الأخرى والأقل ميزانية، فقد وصل العدد في مطلع الستينات الى 200 دبلوماسي تقريبا، والآن بلغوا نحو 1500، يعملون في الخارجية، ويمثلون دولتهم في نحو 80 سفارة تنتشر حول العالم.

قارئ جيد ومتابع، وان كان يفضل قراءة اهم الصحف الاميركية والبريطانية الى جانب بعض صحافة الكويت، ولهذا تراه يميل الى قراءة التغييرات التي تشهدها المنطقة من زاوية مصرية، لان مصر هي قلب العالم العربي. فثورة يوليو الناصرية امتد تأثيرها الى انحاء هذا الاقليم ومنه الكويت، كذلك الثورة التي حدثت الان ستمتد آثارها الى الاطراف وفي ذلك مدعاة للتفاؤل بان هذه البيئة العربية ليست صحراء قاحلة كما يروج عنها في الغرب، وان شعوبها وانظمتها لا علاقة لهم بالديموقراطية.

عندما تخرج من الجامعة الاميركية في واشنطن في أواخر الستينات صار يقرأ الوجه الثاني للواقع العربي، يقرأ نقد التجربة القومية والديموقراطية، بدأ يسمع الرأي الآخر الذي كان محجوبا عنه، لم تهتز قناعاته بالقومية، بل عرف ان هناك خطأ بالطريق فاستبدل العقل بالعاطفة لكن الهدف لم يتغير، وهذا ما يلسمه في وجود كيان مجلس التعاون الخليجي الذي بدا اكثر عقلانية في تجارب العالم العربي الوحدوية.

لم تمنعه حماسته القومية من التصدي للقنصل الاسرائيلي في اميركا عندما واجهه واعترض على كلامه للطلبة اليهود هناك، بل وقف يقارعه بوصفه مسؤولا عن اتحاد الطلبة العرب، وفي تلك المرحلة من العمر، اي الدراسة الجامعية، شدته انتماءاته القومية للدفاع عن القضية الفلسطينية، كما كان يتردد باستمرار على سفارة بلاده في واشنطن ايام السفير طلعت الغصين، وزيارة المرحوم سمو الامير الشيخ صباح السالم الصباح، ولقاءه الرئيس الاميركي ليندون جونسون وكان اول لقاء للطلبة الكويتيين يجمعهم كلهم.

ميوله السياسية وحبه للدبلوماسية نميا معه ورافقه في حياته، وحتى عند دخوله أول مرة للصف في الجامعة الأميركية في واشنطن واختباره بمعرفة أسماء رؤساء الدول النامية وسرعته بالإجابة أمام طلبة أميركيين لا علاقة لهم بالعالم الآخر، واحتكاكه بالمجتمع الأميركي الذي حرص في لقاءاته مع الأسر والعوائل التي كان يلتقي بها، ان يشرح لهم على الخريطة التي يحملها، معلومات عن الكويت والمجتمع والجغرافيا والتاريخ كأنه يؤدي تمريناً جامعياً.

عاصر أزمة عبدالكريم قاسم وهو في عز شبابه وانخراطه بالعمل السياسي والمد القومي، فما كان منه إلا أن ذهب (وربعه) إلى قائد سلاح الطيران الكويتي يطلبون منه الالتحاق بالطائرات للدفاع عن بلدهم فطلب منهم إكمال دراستهم الثانوية أولاً، وبعدها ستتاح لهم الفرصة، لكن جيله كان في حالة استيقاظ شبابية جعلتهم يقومون بدوريات ليلية في منطقة الشامية للحراسة.

من القلائل الذين حددوا وجهتهم المستقبلية وهم صغار فكان دائم القول وفي المرحلة الثانوية: أريد أن أصبح سفيراً، قرأ بالسياسة ووعي على حركة القوميين العرب وتأثر بالمد الناصري، وان كان هواه لبنانيا نظرا لتردده الى بيروت وجبل لبنان، وإعجابه بمقالات ميشال أبوجودة في صحيفة «النهار»، وقراءاته لأحمد بهاء الدين وهيكل ويوسف السباعي، ليترجم هذا الزخم بالعمل على التفكير في إنشاء اتحاد للطلبة الكويتيين عام 1963 باعتباره أحد الممثلين عن ثانوية كيفان مقابل ممثلين عن ثانوية الشويخ، وكانتا الثانويتين الوحيدتين

آنذاك، واللقاء عند حمد الجوعان.

نشأ في أسرة محافظة وبعقلية منفتحة، والده لم يعترض على دراسة شقيقاته البنات في الجامعات والدراسة في الخارج في الخمسينات، وكذلك والدته، فهو من بيت يجمع 11 ولدا و11 بنتا، كان يحرص والده على الحديث أمامهم عن حالة الفقر والعوز التي عانى منها واضطرته للسفر الى الهند والعمل بالتجارة، أعطاهم درسا بالعصامية وإن كانوا غير آبهين بذلك وهم صغار، فقد كانوا يذهبون لمدارسهم بالسيارة في الوقت الذي يذهب معظم الطلبة مشيا على الأقدام. تأثر بوالده من الناحية الاقتصادية بالمصروف الشخصي، وإن كان من أكثر الرجالات تبرعا للأعمال الخيرية والمساعدات الإنسانية مع بنائه لمسجد العوضي الذي بناه الأب عام 1954، وسميت الارض من حينه بأرض العوضي وهي التي اشتراها من عائلة بودي.

السيرة الذاتية

- عبدالحميد عبدالله العوضي.
- مواليد 1945.
- متزوج ولديه ولدان وبنت.
- حصل على الثانوية العامة من كيفان وشهادة البكالوريوس بالعلاقات الدولية من الجامعة الأميركية في واشنطن 1969.
- التحق بوزارة الخارجية عام 1969 كسكرتير ثالث، ثم عضو في الوفد الكويتي الدائم في جنيف للأمم المتحدة مع 1971 وعيّن سفيرا عام 1985 في النمسا والمندوب الدائم للكويت في الأمم المتحدة في فينيا.
- وعام 1992 عين مديرا لإدارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية وعام 2004 عين سفيرا للكويت في ألمانيا الاتحادية حتى 2009.
- منح وسامك الرئيس النمساوي عام 1992 ودرع من النمسا بمناسبة إنشاء الغرفة العربية . النمساوية.
- شارك على مدى سنوات 1979 . 1992 في اجتماعات وزراء «أوبك» كممثل عن الكويت.

نورية عبدالكريم العوضي

نورية العوضي
«الجامعة»

الأستاذة الدكتورة نورية عبد الكريم العوضي مشت عكس التيار السائد، فبدلا من السعي نحو التجديد في منصبها كنائبة مدير الجامعة للشؤون العلمية والتشبث بالكرسي كما هو السائد، بادرت بطلب عدم التجديد بعد انتهاء الفترة المقررة لها وهي شهر اكتوبر 2008، لأنها تؤمن بافساح المجال لقيادات اخرى لتأخذ مكانها ودورها.

عالمة، كيميائية متميزة وصاحبة كفاءة علمية وتشهد عليها جامعة الكويت وكلياتها، قامت بخطوات وانجازات تحسب لها مثل تنظيم عملية البعثات الخارجية وتقييم بعض الاقسام والكليات في برنامج الاعتماد الاكاديمي، واقامة برامج ومؤتمرات علمية، وتطوير عملية التقويم والقياس.

واجهت الكثير من المصاعب وتحملت الكثير من المهام ووقفت بشجاعة امام القرارات الصعبة التي اثارت ردود فعل غاضبة وتذمرا من عدد من الاكاديميين بسبب تلك القرارات وبالاخص من خارج الجامعة، لا سيما في موقفها المتشدِد والمعلن من فكرة قبول الاكاديميين الكويتيين من حملة الشهادات العليا للتدريس في جامعة الكويت، واقرار كادر خاص بهم يناسب امكاناتهم العلمية، وهو ما عبرّ عنه الزميل والدكتور فارس الوقيان واشار اليه في احد مقالاته وتصويرها بأنها اغلقت نوافذ الحوار والتفاوض في وجه شريحة من الاكاديميين الكويتيين تحت حجة انهم لم يبعثوا عن طريق الجامعة او انهم غير حاصلين على تقدير جيد جدا، وليست عندهم أبحاث علمية محكمة.

تصدِت وبثقة عالية للأسئلة التي اثيرت اخيرا حول اجراءات الاعتماد الاكاديمي وسياسة القبول وتحديد التخصص في كلية التربية، فقد حسمت موضوع الاعتماد الاكاديمي لكلية الحقوق من موقعها كمسؤولة عن تلك البرامج، حيث اكدت صحة وسلامة الاجراءات التي اتبعها فريق كلية الحقوق، وسعت من خلال التنسيق مع ادارة الجامعة في البحث عن مؤسسات تتولى تقييم برامجها وفقا لإجراءات ومعايير الاعتماد الاكاديمي المطبقة في جامعة الكويت، واوضحت ان مؤسسة كليات الحقوق، الاميركية هي التي قامت بتقييم برامج كلية الحقوق وتحققت لها شروط العضوية بعد سنتين من التقييم.

تتمتع بدبلوماسية وحنكة عاليتين ولديها القدرة على ان تدخل الى قلوب الآخرين وتستحوذ على تقديرهم، على الرغم من تضررهم نتيجة القرارات الصارمة التي تتخذها وتقدم عليها، فهي من النوع الذي يجيد التفاوض، ولا تتراجع عن قراراتها وتدافع عنها بشراسة وقوة دون ان يسبب لها ذلك خصوما او اعداء، سواء على مستوى الطلبة او اعضاء هيئة التدريس. وهذا نابع من التزانها وتقيدها باللوائح والقواعد المنظمة لجامعة الكويت.

ينظر اليها كسيدة من ضمن القائدات في مجال العلوم والقيادات النسائية في سلم التعليم العالي، واللواتي وصلن الى مراكز متقدمة وعن جدارة لجهة عملهن في هذا القطاع، وهو دور يتمحور حول الجوانب العلمية والتقنية، بعيدا عن الحقوق المدنية والسياسية التي استحوذت على معظم الاهتمامات وجلب الضوضاء والانظار، وهي لذلك تعتقد ان البرامج الاكاديمية لها تأثير ايجابي على مستويات التنمية المهنية وتطوير التفكير في سبيل تشجيع المرأة بتنمية الطاقات التي تمتلكها.

مرحلتان اساسيتان في حياة الاستاذة الدكتورة نورية العوضي، الاولى في قسم الكيمياء وعميدة لكلية العلوم، والثانية انتقالها الى منصب نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية اواخر عام 2006، ولدى عودتها الى الكويت عام 1979 عينت في قسم الكيمياء، لكن علاقتها بالبحث التطبيقي مارسته من خلال معهد الكويت للابحاث العلمية ونشر عدد من ابحاثها العلمية، وفي قسم الكيمياء عملت على تأسيس مدرسة بحث مستقلة وتولت رئاسة القسم من 1993 ـ 1995، ثم عميدة لكلية العلوم لست سنوات (1995 ـ 2001).

لعبت ادوارا مفصلية في كلية العلوم، فهي التي ادخلت ثقافة الاستخدام الأمثل للأجهزة الرئيسية الباهظة الثمن عندما كانت رئيسة لقسم الكيمياء، حيث اشرفت على تأسيس مختبرالتحليلات

العامة AN ALAB وجهزته بأحدث التقنيات، وعندما تولت عمادة كلية العلوم تم تعميم هذا التوجه على مستوى الكلية، فقد تم انشاء منظومة التسهيلات بكلية العلوم (SAF). ونظرا لنجاح هذا التوجه في الاستخدام الافضل للموارد البحثية بالجامعة، فقد تم تطبيق ثقافة الاستخدام العام للأجهزة في كلية الطب، ومؤخرا في كلية الهندسة. واطلقت قسم العلوم البيولوجية عام 1997 بدمج برامج اكاديمية كانت قائمة تحت مظلة واحدة، واضافة برامج جديدة مثل البيولوجيا الجزئية وعلوم البحار والصحراء، وطرحت لاول مرة فكرة ارسال متفوقي طلبة كلية العلوم للمشاركة في الندوات العلمية وورش العمل التخصصية التي تنظمها جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، وطبقت لاول مرة على مستوى جامعة الكويت، وكانت اول اطروحة دكتوراه في جامعة الكويت من برنامج الكيمياء العضوية باشرافها عام 2004، حيث تم منح أول طالبة كويتية درجة الدكتوراه من جامعة الكويت، هي د.علياء العتيبي.

ست سنوات امضتها عميدة لكلية العلوم ساهمت فيها بتطوير الكلية والارتقاء بمستوى الاداء وحسن الادارة والتغيير بالمبادرات والاهتمام بالتخطيط، وتقييم البرامج الاكاديمية والدراسية بهدف تحسينها تماشيا مع علوم المعرفة الجديدة، حيث واكبت المتغيرات العلمية والتقنية، بدءا من الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزئية وكل ما يتصل بعلم الحياة وتوفير الكوادر العلمية التي تحتاجها.

التحدي الاكبر الذي يواجهها هو مسألة البحث العلمي وقدرتها على توفير تمويل كاف يساعد الباحثين على انجاز مهامهم وايجاد بيئة علمية سليمة دون منغصات او عوائق بيروقراطية مميتة، خصوصا ان كلية العلوم كانت على الدوام من انشط كليات الجامعة من حيث النشر والبحث العلمي سواء من خلال الابحاث غير الممولة او التي تمولها ادارة الابحاث بالجامعة... ويأتي على رأس قائمة التحديات تحقيق قدر اكبر من التعاون بين التخصصات المختلفة وايجاد المجاميع البحثية المتعددة التخصصات ومساهمة هذه الابحاث بتقديم حلول لمشكلات وقضايا تتعلق بالطب والصناعة والبيئة...

عملت خلال فترة توليها نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية، على فتح قنوات جديدة، والارتقاء بالعملية التعليمية، في ما يتعلق بالبرامج الدراسية، وذلك بتشجيع الكليات على استحداث التخصصات البينية والمشتركة بين اكثر من قسم واكثر من كلية، وهي التي تابعت برنامج التخصص المزدوج الذي تم اعتماده هذا العام.

وقد توّجت اعمالها باستثمار مساعي الادارات الجامعية السابقة باقتراح انشاء كلية لنظم وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الكويت II college للتخلص من التكرار والازدواجية في مقررات وتخصصات برامج الكمبيوتر ونظم المعلومات المبعثرة في خمس كليات في الجامعة، وبهدف الارتقاء بالمستوى العلمي والمهني لتخصصات الكمبيوتر ونظم المعلومات على مستوى الجامعة والوطن.

بعد حصولها عام 1976 على بكالوريس العلوم تخصص كيمياء، واصلت دراستها العليا لنيل شهادة الدكتوراه في مجال «حركيات الحالة الغازية» (Gaz - PhaSe Kinetics)، واشرف عليها احد ابرز المتخصصين في هذا المجال وهو الدكتور ديفيد بيغلي من جامعة كنت (كانتربري).

كان ذلك ايذانا ببدء علاقة طويلة مع شخصيات بارزة في مجال البحث العلمي ثم عادت الي بريطانيا لاحقاً (1983 . 1984) والتحقت بالعمل في مختبرات الدكتور روجر تايلور في جامعة ساسيكس ومن ثم كأستاذة زائرة في جامعة كنت (1988 . 1989).

قدمت محاضرات حول نتائج أبحاثها بناءً على دعوات تلقتها من كلية الصيدلة في جامعة ميونخ الألمانية، وقسم الكيمياء في جامعة سانت أندروز الاسكتلندية، وقسم الكيمياء في جامعة أوسلو في النرويج، وجامعة فلوريدا في أميركا.

تميز عملها بالاتصالات الدولية، ورعت هي وزملاؤها العديدمن المؤتمرات الدولية ذات المستوى الرفيع، وكانت الناطقة لأول ملتقى اوروبي حول النشاط العضوي عقد في باريس عام 1987، كما قدمت بحثا متميزا حول حركيات حالة الغاز في الكويت في ملتقى ESOR الحادي عشر الذي عقد في جامعة ALGRAVE البرتغالية عام 2007.

اثناء الغزو العراقي للكويت كانت ضمن مجموعة عمل ساهمت بدعم الصمود وتأمين مستلزمات العيش، ثم نشرت في عام 93 توثيقا للخسائر التي لحقت بجامعة الكويت، وخاصة قسم الكيمياء جراء الغزو. وكانت النقطة الاساسية في كتابها هي توثيق عملية السطو الأكاديمي على كلية العلوم بجامعة الكويت ودور المؤسسات الاكاديمية في العراق في هذه العملية.

ومن الصعب نسيان بعض الصور التي تضمنها الكتاب خصوصاغرف المختبر التي جردت من كل محتوياتها.

السيرة الذاتية

• نورية عبدالكريم العوضي

• مواليد حي شرق - الكويت

• أستاذة قسم الكيمياء العضوية في جامعة الكويت

• الدرجة العلمية - بروفيسورة

• حصلت على بكالوريوس العلوم (كيمياء) من جامعة الكويت عام 76، وعلى الدكتوراه في الكيمياء من جامعة كنت (كانتربري - بريطانيا) عام 1979، وبدأت العمل في جامعة الكويت في العام نفسه وحصلت على درجة استاذة مساعدة عام 86، ثم بروفيسورة عام 1991.

الخبرات:

• بحوث ما بعد الدكتوراه - كلية الكيمياء وعلوم الجزئيات في جامعة سوسيكس ببريطانيا

• بحوث في معهد الكويت للأبحاث العلمية 84 - 1986

• أستاذة زائرة لجامعة كنت - كانتربري في بريطانيا 88 - 1989

العضوية في الجمعيات العلمية:

• عضوة في جمعية الكيمياء الكويتية والاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية والمجموعة الدولية لتحليل التلازم في الكيمياء ومجموعة آلية رد الفعل العضوي وجمعية الاعتماد الاكاديمي لجمعية الكيمياء الكندية.

• حاصلة على جوائز علمية منها: جائزة الإنجاز العلمي من مؤسسة الكويت للتقديم العلمي عام 1993، وجائزة الكيميائي المصنف من الجمعية الملكية للكيمياء - بريطانيا عام 97، وجائزة الكيميائي المصنف من مجلس العلوم البريطاني عام 2005، وجائزة الباحث المميز في العلوم من جامعة الكويت 2003 - 2004.

• شغلت منصب عميدة كلية العلوم في جامعة الكويت 1995 - 2001، ورئيسة قسم الكيمياء 93 - 95، ونائبة عميد شؤون الطلبة 86 - 1990، ونائبة مدير الجامعة للشؤون العلمية 2006.

• لديها عدد من البحوث العلمية حول دينامية وآلية ردود الفعل للغاز العضوي، ودراسات تحليلية للمركبات العضوية، وتحليلات وتحضيرات للآليات التقليدية والـ FVP

• من الاعضاء المؤسسين لجمعية الكيمياء الكويتية، وعضوة في اتحاد الكيميائيين العرب وزميلة الجمعية الملكية البريطانية للكيمياء.

يوسف عبدالله العوضي

العوضي .. كفاءة مهنية في جراحة المخ والأعصاب

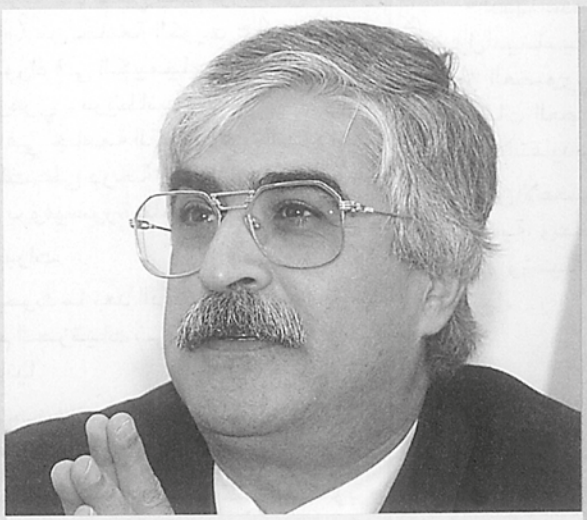

وجوه من الكويت

الكتابة عن الاستشاري يوسف عبدالله العوضي لا تحتاج الدخول إلى المخ ولا الى اجراء عملية جراحية للتعرف الى شخصيته، مثلما يفعل هو مع مرضاه عندما يفتح أدمغتهم ويخضعهم لعمليات جراحية صعبة، يكفي ان تسمع من المحيطين به من زواره انطباعاتهم عنه حتى تقف على الوجه الحقيقي لهذا الرجل الحنون والمتعاطف والمتفهم لمعاناة مرضاه وفوق هذا قدرته العالية وخبراته التي اوصلته إلى مرحلة متقدمة جداً في جراحة المخ والاعصاب.

كفاءة وطنية أثبتت جدارتها في غرف العمليات ومن خلال الأخبار التي تناقلتها وكالات الانباء والصحف بعناوينها وبالصيغة التي تقدم فيها الحدث بالقول «نجح فريق من الجراحين الكويتيين بإجراء عملية جراحية نادرة تعد الأولى من نوعها في الكويت».. ثم تطالع الخبر لمعرفة التفاصيل العلمية ونوع المرض وكم ساعة استغرقت العملية وحجم الورم الذي تم استئصاله واسماء الفريق الطبي الذي اجرى العملية وفي هذا اشارة إلى ان النجاح لا ينسحب على شخص واحد، بل على الفريق وهو أسلوب راق بالتعامل يدل على مستوى الأداء والتجانس القائم بين الأطباء من ذوي الاختصاصات المختلفة.

يحتل المرتبة الأولى على مستوى الكويت في جراحة المخ والأعصاب يدير قسما يجري فيه سنويا ما بين 800 و1000 عملية جراحية في الرأس والعمود الفقري وبه جناحان سعتهما الاستيعابية 60 سريراً، فضلاً عن 12 سريراً في العناية المركزة وعدة أسرة في أقسام جراحة المخ والأعصاب في المستشفيات الأخرى لعلاج اصابات الرأس، حققت عمليات استئصال الاورام الخبيثة والحميدة نسبة عالية من النجاح، وتغطي خدماته كل مستشفيات الكويت حيث يقوم بتقديم الاستشارات ومتابعة الحالات العاجلة والدورية لتصل إلى نحو أربعة آلاف استشارة سنوياً، وهذا ما اعطى «ابن سينا» سمعة جيدة على مستوى جراحات المخ والأعصاب بالكوادر والكفاءات الكويتية من الاطباء وغيرهم كذلك من العاملين في هذا القسم والمستشفى.

عندما يتكلم عن مستوى الجراحة في المخ والأعصاب في الكويت لا يتحدث من فراغ ولا تأخذه العزة بالاثم، بل لديه وقائع قالت عنه المراكز والهيئات الدولية انها أي العمليات تضاهي ما يجري في الغرب، وبالمقارنة مع دول الخليج تبقى الكويت من الرواد يجمعها هذا التصنيف مع السعودية وبالمستوى الجيد مقارنة مع العالم العربي وان كانت المقاربة مع الدول المتقدمة تحتاج إلى توضيح فهؤلاء لديهم شركات طبية متخصصة تدعمهم بالمعدات، اضافة إلى اعطائهم فرصا تعليمية جيدة لكوادرهم الطبية.

شخص يؤمن برسالته الطبية وبتوجيه، امكاناته كاملة نحو هذه المهنة، فلا يخلط بين تسخير موقعه الطبي وبين أي عمل آخر لا علاقة له بالطب، ولديه ايمان كامل بان القفز نحو المناصب السياسية والوزارية لا يغريه ولا يسعى اليه، كل همه ان يطور ويضيف ويعمل في مجال جراحة المخ والاعصاب وهذا يكفيه ان يقال عنه انه طبيب واستشاري ناجح يحمل اسم الكويت في المحافل والمنظمات العربية والدولية.

لم يلجأ لاستغلال وضعه ووظيفته ومنصبه بفتح عيادة خاصة، كما يفعل العديد من الاطباء، بل فصل بين الحالتين وبقي على طول الخط وفي مسيرته العلمية ملتزماً بسكته التي لا يحيد عنها، من الجراحة العامة إلى جراحة المخ والاعصاب، فحياته مسخرة لهذا العمل السامي، اذا سافر إلى الخارج يعطي وقته لمهنته، يبحث في ارفف المكتبات عن كتب جديدة يقرأها ويحرص على ابلاغ زملائه بها ويقوم باهدائها اليهم فقد تعود على «الكرم» بالقراءة وبالعطاء وهي صفة انسانية عالية.

انسان متعاون إلى أبعد الحدود مع مرضاه لا يرد أحدا، بل يعمل على تذليل العقبات من الطريق والمساعدة بفتح ملف للمريض اذا لم يكن موجودا، لا يظلم الناس، منصف لحقوقهم وعندما تعرض عليه حالة من المحتاجين إلى العلاج في الخارج، لا يداري أو يضع في حسبانه مصلحة شخصية أو علاقة ما، فاذا كان قادرا على اجراء العملية يصارح صاحب العلاقة أو يعتذر ويطلب علاجه في الخارج.

شعوره مع المرضى واحساسه بألمهم، تضاعف عنده بعد ان خضع لعملية ازالة الحصوة، عندها سئل من قبل أحد الزملاء ماذا استفدت من هذه التجربة اجاب: «علمتني أكثر من قبل الاحساس بألم المرضى» فقد كان يحس به من موقع الطبيب المستمع، الآن دخل إلى عالمهم ولمس بنفسه حجم المعاناة بعدما ازيل الحجاب العازل.

كثيرا ما يعتب عليه أصدقاؤه ويوجهون اليه اللوم بسبب اهماله للجانب الإعلامي وعدم التفاتته إلى صورته في الصحف، فهو من النوع المهمل في هذا الجانب وعنده مبدأ يأخذ به وهو «دع أفعالك تتحدث عنك» فمن يسمع ويقرأ سيعرف بنفسه حقيقة ما يجري بعيدا عن المبالغات والتسويق الدعائي.

مكانة الكويت في مجال جراحة المخ والاعصاب يعكسها الدكتور يوسف العوضي وما وصلت اليه من درجات وخبرات وطنية، حيث حصرها بمجموعة انجازات سجلها بشخصه وباسمه, فقد اختارته الجمعية العربية لجراحة المخ والاعصاب رئيسا لها عام 2008 وحازت الكويت على عضوية المنظمة العالمية لجراحة المخ والاعصاب عام 2007 واعلنت الجمعية الاميركية لجراحة المخ والاعصاب انضمامه كعضو اليها في عام 2007، وهو عمل غير مسبوق على المستوى العربي، حيث يعتبر من اوائل من قبل بهذه الجمعية من الاطباء العرب وكان قبل هذا حاز على عضوية في جمعية جراحات قاع المخ في اميركا عام 1996.

لازم المرحوم الامير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح ايام مرضه في لندن واشرف عليه طبيا كذلك كان مكتشفا لمرض المرحوم الدكتور احمد الربعي في اول ايامه ومصاحبا له في علاجه للمرة الاولى في اميركا ومن القلائل الذين وضع اسمهم في الموسوعة العالمية who is who in science and Engineering

أجرى عمليات لا تحصى في المخ واهمها جراحات قاع المخ والاورام الحميدة والخبيثة وآلام الوجه عن طريق فتح الجمجمة وعمليات اورام النخاع الشوكي والديسك بكل اشكاله والتي تجري بالميكروسكوب للاطفال الذين يولدون خلقيا باورام في المخ وعمليات بشرايين المخ والانتفاخات.

ناله العديد من الاختيارات الطبية في العالم، اضافة الى انتخابه في اكبر جمعية طبية عربية لجراحات المخ والاعصاب pan- Arab of neurosurgery، حيث اختير من ضمن افضل مائة طبيب في العالم وشهادة من جامعة كمبريدج في لندن وكذلك مشاركته في المؤتمرات العالمية والاميركية والاقليمية المختصة بجراحات المخ والاعصاب.

السيرة الذاتية

• يوسف عبدالله العوضي

• مواليد 1957 – الكويت

• متزوج ولديه ولدان

• يجيد اللغات العربية والانكليزية والروسية والبلغارية.

• المؤهلات العلمية:

• شهادة الثانوية العامة في الكويت 1973 – 1974.

• دبلوم الطب – 1981 – مينسك روسيا البيضاء.

• ماجستير الطب في جراحة الاعصاب 1988 – الاكاديمية الطبية – صوفيا – بلغاريا.

• دكتوراه الطب في جراحة الاعصاب – 1988 – الاكاديمية الطبية، صوفيا – بلغاريا.

• زمالة جراحة قاع الجمجمة – جامعة اركنساس الولايات المتحدة – مايو 1995

• الخبرات العملية:

• الطب – 6 اشهر في مستشفى العدان العام – اغسطس 1981 فبراير 1982.

• جراحة عامة – 6 اشهر في مستشفى الفروانية العام – فبراير 1982 – اغسطس 1982.

• امراض نساء وولادة – 3 اشهر في مستشفى الفروانية اغسطس 1982 – نوفمبر 1982.

• طب اطفال – 3 اشهر في مستشفى مبارك الكبير – نوفمبر 1982 – يناير 1983.

• الطب النفسي – 3 اشهر في مستشفى الطب النفسي يناير 1983 – فبراير 1983.

• الجراحة والطب – ادنبرة – بريطانيا – ابريل 1983 – سبتمبر 1983.

• مسجل في جراحة الاعصاب: الاكاديمية الطبية صوفيا – بلغاريا اكتوبر 1983 – اكتوبر 1988.

• مسجل في قسم جراحة الاعصاب – مستشفى ابن سينا 1983 – 1988.

• مسجل اول – قسم جراحة الاعصاب – مستشفى الراشد دولة الامارات – دبي اكتوبر 1990 – مايو 1991.

• مسجل اول بالوكالة قسم جراحة الاعصاب – مستشفى ابن سينا يونيو 1991.

• مسجل اول قسم جراحة الاعصاب – مستشفى ابن سينا يوليو 1991.

• مساعد رئيس وحدة (اختصاصي) في قسم جراحة الاعصاب – مستشفى ابن سينا ديسمبر 1994.

• رئيس وحدة (اختصاصي اول) في قسم جراحة الاعصاب – مستشفى ابن سينا فبراير 2004.

• رئيس قسم جراحة الاعصاب – مستشفى ابن سينا – يناير 2006 الى الآن.

• مقرر مجلس اقسام الجراحة في الكويت.

• رئيس رابطة جراحي المخ والاعصاب في الكويت.

• رئيس اللجنة التنفيذية للجمعية العربية لجراحة المخ والاعصاب.

• عضو اللجنة العلمية العليا بالجمعية الاميركية لجراحة المخ والاعصاب

• عضو جمعية جراحات قاع المخ في اميركا

• عضو الجمعية العالمية لجراحة المخ والاعصاب

عبدالله علي العيسى

العيسى حمل الأمانة .. أدى الرسالة وأوفى بالقسم

على الرغم من اعتذاره عن رئاسة لجنة الرؤية الشرعية المكلفة بالتماس رؤية هلال شهر رمضان المبارك لهذا العام وعلى الرغم من ابتعاده عن ممارسة دور القضاء بعد تقاعده عام 1994 لتجاوزه السن القانونية بقي اسم المستشار حاضرا في دوائر العدل والمقربين وسلك القضاء، لما له من سمعة طيبة واحترام رجالات القضاء الذين تولوا منصب رئاسة المجلس الأعلى للقضاء ورئاسة محكمة التمييز ورئاسة المحكمة الدستورية.

«أبوالوليد» بقي محافظا على التزامه بأن يكون خارج إطار الاعلام والصحافة، فهو من النوع الذي يدع أفعاله تتكلم عنه وإذا ما سألته بالموافقة على اجراء حديث أو الكتابة عنه، يجيبك بكل تواضع لا داعي لذلك، والذين تحدثوا عنه عند تكريمه قالوا انه من المساهمين في النهوض بمسيرة القضاء طوال ستة وأربعين عاما قضاها في حجرات العدالة، متدرجا من أول درجة قضائية ووصولا إلى قمة الهرم القضائي، فهو وفق تعبير وزير العدل أحمد باقر «مدرسة قضائية وأخلاقية تعلمت الأجيال القضائية منها الكثير».

عندما تولى زميله راشد الحماد رئاسة المجلس الأعلى للقضاء بدلا منه عام 2005 قال انه «لا يذكر القضاء الكويتي إلا ويذكر شخص المستشار العيسى لبذله الكثير في سبيل رفعته وعلو شأنه، فهو من الشخصيات البارزة في مجال القضاء وعالم من علماء الشريعة والفقه والقانون».. وعندما قام بتكريمه النائب العام المستشار حامد العثمان وضعه في مصاف الرموز العلمية «ورائدا من رواد القضاء في الكويت وعلامة بارزة لانجازاته العديدة».

* المستشار العيسى أدى الرسالة وأوفى بقسمه، وحمل الأمانة خلال ست وأربعين سنة عمل فيها بالقضاء قدر ما يستطيع بدفع عجلة التطور والتحديث في مجال القضاء وإرساء قواعد العدل والإنصاف والحفاظ على استقلال القضاء وهيبته والنأي به عن كل ما يؤثر في سمعته أو يخدش كرامة رجاله.

صورة جميلة وإنسانية، نقلتها عن شخصيته صحيفة «القبس» عندما تقدم منه سكرتير الجلسة في السنوات الماضية مبلغا إياه أن أحد المتهمين في قفص العدالة، يشدو طربا بأغنية «يا ليل يا عين»، فما كان منه إلا الابتسامة، وهو رد في غاية احترام آدمية الإنسان.. لم يعفه ذلك من حكم المحكمة بخمس سنوات حبس، ليعود المتهم ويطرب نفسه «مسجون مسجون يا ولدي».

القضاة لا يتكلمون بل يحكمون بين الناس، واذا تكلموا فغالبا ما يكون الحديث بعيدا عن القضاء، وحتى إن لبسوا أثواب مجتمعهم وخلعوا أثواب القضاة، فإنهم بالكلام مقلون وعلى أنفسهم مقترون، وهكذا هي حال المستشار عندما حضر لتكريم المستشار محمد الرفاعي، الذي خلفه في المنصب ليلهث لسانه بالصحبة الطيبة مستعرضا تاريخ العمل المشترك منذ أواخر الخمسينيات يوم كان عدد القضاة في المحكمة كلها لا يتجاوز ستة وعدد قاعات المحاكم لا يتجاوز ثلاث.

يتملكه الغضب و«يحتر» إذا ما قرأ أو سمع تشكيكا في نزاهة القضاء ورجاله، فهؤلاء فوق الشبهات والتساؤلات، لأنه من الذين يعتقدون، بأنه لا شرف في الدنيا بعد الخلافة اشرف من القضاء، متمثلا بما نسب إلى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) «ما من أحد أقرب مجلسا من الله يوم القيامة، بعد ملك مصطفى ونبي مرسلٍ، من إمام عدلٍ».

يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات مع تعاونها وفقا لاحكام الدستور، ولا يجوز لأي سلطة منها النزول عن كل أو بعض اختصاصها المنصوص عليه في الدستور. ولهذا، كانت الخطوة الأولى من قبل رئيس السلطة التشريعية جاسم الخرافي، بزيارة رئيس السلطة القضائية، عند تسلمه مهام رئاسة المجلس الأعلى للقضاء، لبحث مجالات التعاون والتنسيق بين السلطتين ليشكلا فاتحة خير للعدالة وسيادة القانون، والتعجيل بانجاز القوانين المقترحة والمتعلقة بقانون المرافعات وقانون تنظيم القضاء وقانون الاجراءات الجزائية.

مع ان القضاة يتجنبون التعاطي مع الصحافة إلا ان المستشار يحتفظ بعلاقات ودية ومحببة مع

افراد السلطة الرابعة، وان كانت التسمية تحرج بعض الشيء السلطة القضائية، لكونهما تشتركان بها وتفترقان بالدور والوظيفة، فهو متحفظ بالرد على أسئلة الصحافيين، لكنه الوحيد الذي يتواضع بشرح أحكام تحمل التباسا عند البعض، فيبادر بعد رجاء من الاعلاميين بقليل من التفسير، لكن اذا ما حاولت ان تحظى بسبق صحفي، فيعطيك كلاما يمكن ان تسمعه في اي وقت دون ان يسجّل عليه أي موقف.

كان يسجل اسمه من اوائل الداخلين الى قصر العدل في صباح كل يوم مع بشته البني اللون وحراسه الدائمين، موزعا جدول عمله اليومي ما بين الاشراف على تنظيم العمل في محكمة التمييز ولقاء المستشارين ومراجعة التقارير والمكاتبات والاحكام، الى ان ينتهي من مسح كامل المسؤولية ليخرج من القصر في الساعة الثانية بعد الظهر.

* المستشار، شغل منصب رئيس المجلس الاعلى للقضاء، وبحكم هذا الموقع فهو يمثل رئاسة المحكمة الدستورية ورئاسة محكمة التمييز. وعندما يذكر المجلس الاعلى للقضاء، فهذا يعني ان «أبو القضاء» يرأس اعلى سلطة قضائية، تضم رئيس محكمة الاستئناف، ورئيس المحكمة الكلية والنائب العام ووكيل وزارة العدل واعضاء المجلس.

نموذج لشخص مثالي بالمحافظة على التقاليد والاعراف، فهو من القلائل الملتزمين بتناول طعامهم في بيوتهم، يكره شيئا اسمه الوجبات السريعة، فلا حلويات ولا شاي ولا قهوة أو أي مشروبات لها علاقة بالمنبهات، فقط هو من شاربي الماء.

صاحب أسرة متواضعة، اولاده الذكور اربعة وليد، وهو اكبرهم، مستشار بوزارة العدل، وعادل وعبدالعزيز ومحمد، دخل عامه الخامس والسبعين بعد ان امضى قرابة 46 عاما في سلك القضاء، وان بقي يعيش في اجوائه بعد التقاعد كمستشار بوزارة العدل.

هادئ بطبعه، متواضع الى ابعد الحدود، يحب الاحتكاك مع الآخرين، ودود في علاقاته مع محيطه، محب للنكتة، تنشرح اساريره اذا سمع بمقلب لاحدهم، انيس المعشر بالسفر.

حريص لدرجة القداسة على عمله، ينبذ الواسطة حتى لو كانت من اقرب الناس، فالأمانة بالعدل لا تسمح له بأن يحيد عنها، فالاستقامة في السلوك هي أعز ما يملك.

غادة يوسف الغانم

تحويل خط سير الكويت نحو الانفتاح وتقبل الآخر والعيش في دولة مدنية

وجوه من الكويت

ماذا يجمع غادة يوسف إبراهيم الغانم مع ايمان علي البداح، او ماذا يجمع عبدالهادي السنافي مع ضاري الرجيب، ويوسف الكندري مع علي اشكناني؟ انه شيء واحد هو ان يكونوا صوت الاغلبية الصامتة المدافعة عن الحريات والدستور، بعيدا عن الاحزاب والتجمعات السياسية التي لم تورث غير اليأس والاحباط، ولذلك اطلقوا على انفسهم اسم «مجموعة صوت الكويت».

بعد تجربة «نبيها خمس» ها هي مجموعة «صوت الكويت» اول جماعة ضغط تسعى لحماية الحريات وترفض الفكر الاحادي ذا اللون الواحد الذي ينبذ التعددية الفكرية، وتسعى لتكون صوت الذين لا صوت لهم وتدفع باتجاه وضع حد لانهيار مظاهر الدولة المدنية وتحويل خط سير الكويت نحو اتجاه الانفتاح وتقبل الآخر وعلى قاعدة دستورية مدنية قوامها الحريات العامة.

«وجوه في الأحداث» هم من يطلق عليهم «مجموعة صوت الكويت» الذين لم يمض على اعلان تشكيلهم عام واحد، هؤلاء يعملون على خلق نوع جديد من النشاط الاجتماعي والتثقيفي والتوعوي دون ان تكون لهم هوية سياسية معينة او محسوبين على طرف ضد آخر.

«مجموعة صوت الكويت» هي الاغلبية الصامتة من كل الاطياف من الاشخاص الذين قرروا وبمحض ارادتهم وقناعتهم ان يعلنوا عن انتماءاتهم بالقول «نحن هدفنا الدفاع عن الحريات العامة» واجندتهم ليس فيها غموض او تشويه: يريدون التعليم المشترك يرفضون تقليص الحريات، يعملون على توعية المواطنين بحقوقهم وبدستورهم، ينشدون تغيير القوانين غير الدستورية.

«مجموعة صوت الكويت» فيها السني والشيعي وفيها البدوي والحضري، وفيها ولد السنافي واشكناني وولد العجمي والغانم والبداح، لا تتحيز لمجموعة او تكتل ضد آخر، ترفض ان تجيّر او توظف لمصلحة هذا التيار السياسي او ذاك، تقبل بالآخر، تتكيف معه، شرط ان لا تفرض عليها قوانين او عادات تدرك انها تقيد حريتها ومبادئ الدستور الذي تؤمن به، فهي ممتدة من السيف الى الجهراء وتتصل بالاحمدي والفحيحيل، فالكويت كلها ممثلة بصوت الكويت.

مجموعة «صوت الكويت» ترفض الشخصانية وقيادة الفرد الواحد الذي لا مثيل له، فقد سئمت هذه المجموعة تجارب التجمعات السياسية التي اصيبت بالعقم ولم تعد لديها الطاقات او القدرة على تجديد دمائها فأصابها الترهل واصابهم اليأس، لذلك كانت ولادة المجموعة تعبيرا عن حالة الاحباط من العمل الحزبي والسياسي.

مجموعة «صوت الكويت» كانت صدى لتلك الدعوة القاهرة والقاتلة بفرض منع الاختلاط في المدارس الاجنبية والخاصة، فيوم غصت قاعة الجمعية الثقافية النسائية بالحضور ردا على دعاة فرض منع الاختلاط وقفوا مؤيدين لموقف النائب علي الراشد الذي تقدم بطلب اقتراح بقانون لاقرار منع الاختلاط.

مجموعة «صوت الكويت» قالت من حقنا ان نختار التعليم المشترك في المدارس الخاصة، فالدستور اعطانا الحق باختيار نوع التعليم كحق من حقوق الفرد، والاسلام لم يحرِّم ذلك بل هناك المؤسسات التربوية والاجتماعية الاسلامية التي تتبنى مبدأ الاختلاط ففيه فوائد اجتماعية من شأنها خلق بيئة صحية بين الطرفين ومخرجات مدارس التعليم المشترك مشهود لها بتوليد قيادات ذات مهارة وكفاءة عالية، اضافة الى ان كلفة الطالب في التعليم العام تقارب 2500 دينار، بينما في حالة الطالب في التعليم المشترك 7 آلاف دينار.

لسنا حزباً سياسياً، بل جماعة ضغط، هكذا تفهم ايمان البداح عمل مجموعة «صوت الكويت» فلا طموحات حزبية ولا صراعات سياسية، يكفينا ما نالنا من الاحباط نريد خلق وعي بالمفاهيم الديموقراطية والحريات العامة، نريد زيادة جرعة الثقافة والمعرفة بالشأن العام والانتخابي وكل ما يحيط بنا، نحن نزرع وننتظر الحصاد.

أرادوا ان يطبقوا منع الاختلاط في المدارس الخاصة، شعرنا ان هؤلاء لن يتوقفوا عند هذا الحد، قررنا التعبير عن آرائنا وحقنا بالاختيار وهذا ما دفعنا إلى التعجيل بالعمل، كما تشرح ذلك غادة الغانم، كسرنا طوق اليأس وقررنا الانطلاق وجلسنا نتحاور ونتناقش لأشهر طويلة وكانت الاستجابة رائعة، جاؤواإلينا من عدة مواقع واتجاهات، عملنا على فتح حوارات ونقاشات، خلقنا أجواء صحية بين المتطوعين الذين زاد عددهم عن الـ500 متطوع وشكلنا خمس فرق، فرقة للبحث وأخرى للإنترنت وثالثة للدعاية ورابعة للمتابعة مع جمعيات النفع العام وأخيرة للموقع الالكتروني:

غادة الغانم ، ايمان البداح ، ابتهال الطاهر، علي اشكناني، حصة الحميضي، فجر الراشد، ضاري الرجيب، علي مندني.. أسماء من قائمة طويلة من المتطوعين والمشاركين تنادوا إلى هذا العمل ليسدوا فراغاً، عجزت عنه التجمعات السياسية والاحزاب ذات القوالب الجامدة والمخصصة لفلان أو فلان، يتسلقها لمصالحه، ويضعها في خدمة نجاحه في الانتخابات، هؤلاء قالوا لن ندع الآخرين يفرضون علينا ما يريدون.

يتناقشون، يتدربون على المخاطبة والحوار يجلسون قبالة بعضهم البعض من دون معرفة سابقة وفي مناظرات مفتوحة، يحترم كل واحد رأي الآخر، يتعلمون القراءة وحب القراءة، صاروا يدركون معنى الكتاب وقيمته، شعروا بقيمتهم وان بمقدورهم فعل التغيير لذلك تفكيرهم صار مختلفا، هنا في جمعية الخريجين، تجدون مدرسة لقياديي المستقبل طالما بقوا على هذا النهج والأسلوب.

عملوا استبيانا يريدون معرفة لماذا «صوت الكويت»، فماذا تبين؟ ظهر ان النسبة الكبيرة انضمت للمجموعة لانهم مستقلين عن أي تنظيم سياسي، وان غالبية الشباب والشابات وجدوا أجواء أخرى اغرتهم بالانتساب والمشاركة ضمن فريق عمل جماعي وانهم بعيدون عن حسابات انتخابية أو مصلحية لهذا الفريق أو ذاك، وان معظم المشاركين في فئة الشباب واعمارهم تتراوح بين 17 و30 سنة وغير محسوبين سياسيا على أي تنظيم، لذلك كانت مجموعة «صوت الكويت» هي صوت الاغلبية الصامتة.

لا تشبه أحداً غير نفسها، ما فيها حسبة انتخابات ومصالح، فيهاروح المبادرة والابداع، تجمع يعمل على نمط المؤسسات العالمية التي تأخذ بأسلوب عمل Flat المهم ان تخرج آراؤهم إلى العلن ولا يفرض الآخرين معتقداتهم عليهم، يريدون خلق توازن باتجاهات الرأي العام وفي المجتمع، أي مجتمع مدني يقبل فيه الرأي الآخر، يتعايش فيه جميع الاطراف من دون أن يطغى احدهما على الآخر ويمسح شخصيته وآراءه ومعتقداته، فبالنهاية الطموح العيشي في دولة مدنية وليست دينية.

تشغلهم جدا ظاهرة المصطلحات التي تتردد بين هذاالجيل الشاب من دون ان يدرك معناها العلمي والاكاديمي ومفهومها الصحيح، لذلك نشطت ماكينة القراءة والمطالعة وعمل الابحاث لمناقشتها والوقوف على ابعادها لاستيعابها جيدا بدلا من ترددها كالببغاء، يعملون على تجديد القراءة بهدف التثقيف الايجابي والفاعل والمحرك من هنا سيكون التحرك السلمي المدني تجاه منع الرقابة مصادرة الكتب وفرض الوصاية على عقول الناس.

يكاد يكون هناك اجماع بين المشاركين على اختيار «صوت الكويت»... لم يأت احد لمصلحة شخصية... جاؤوا ليدافعوا عن مستقبلهم ومستقبل الكويت.. كانوا في حالة يأس من الوجوه نفسها والخطاب نفسه، ماتت عندهم الحوافز... لكنهم تبدلوا بعد ان وجدوا ان الفكرة تستحق

التضحية والعمل، وبالطبع فالنتيجة لن تكون آنية وفورية، بل تحتاج الى سنوات.

يحاذرون جدا الدخول في مهاترات او نقاشات للاستهلاك المجاني ودغدغة المشاعر، ويقولون بصوت عال، لسنا بديلا عن الآخرين ولا عن احزابهم، طموحنا ان نحقق التوازن في المجتمع، ان يشعر الشباب والشابات بان هذه المجموعة تلبي قناعاتهم واتجاهاتهم... فعندما تتحول المجموعة الى اصدقاء والمنتسبين الى عائلة، معنى ذلك ان التعايش بين السني والشيعي وبين البدوي والحضري يمكن ان يأخذ طريقا جديدا يزيل جميع الحواجز التي وضعت امامه وابقته اسيرا للقبيلة او للمذهب او للعائلة.

اول نشاطاتها، حملة وطنية تحت شعار «الحرية مسؤولية» ايمانا منها باهمية الحرية في نمو وتطور المجتمعات، معرض صامت خلا من الشهادات لكنه استحضر مجتمع الخمسينات والستينات بطباعته نشرة حملت عنوان «مقالات من الماضي الجميل» وفيها حديث الحريات والمسرح والرأي الحر بركن المرأة وبأدب فهد العسكر وببعثات البنات للدراسة في الخارج وكأنهم يقولون ليتنا ننعم بمثل ما كان في الماضي لان اليوم صار كل شيء ممنوع!.. صور معبرة ولوحات رمزية ورسومات تفتح الابواب للحريات وتدق على ناقوس الصمت المطبق على الآذان... لتقول، فلنتحد لنا حرياتنا.

احتفالية يوم الدستور، تجمع آخر واعتصام شعبي ضد الانتهاك المنظم للحريات الدستورية الفردية والجماعية.. قامت به مجموعة صوت الكويت ليكون مساحة حرة في التعبير عن الآراء والمشاعر والهموم والآمال عبرت عنه فجر الراشد بالقول «لن نقبل المساس بمعطيات الدستور فهو وحدتنا وهو ما وقانا شر عواصف ماضية وسوف يستمر كغطاء وطني يحمينا من كل ما هو قادم».

يوسف إبراهيم الغانم

أبو إبراهيم..
سيـرة مـن البـنـاء والعطـاء

وجوه من الكويت

يجمع عليه أهل الكويت بأنه رجل يحمل سيرة فيها الكثير من الطيبة والاخلاق والعطاء، لم يدخل في لعبة المناصب ولا الوجاهات بل رسم لشخصه مساحة من الحرية باختياره المكان الذي يستريح فيه ويعمل بصمت ومن دون ضجيج.

يخجلك بتواضعه واحترامه للآخر أيا كان هذا الآخر، يبتعد عن الضوضاء، لا يحب البهرجة، حتى وهو في مسجد المسيلة، الذي اعتاد على الصلاة فيه، يصر على ان يجلس مثل بقية البشر على الرغم من صعوبة الجلوس لكبر سنه لأنه «ما يحب يشوف الناس واقفة وهو قاعد». كذلك الحال عندما توفي عبدالله يوسف احمد الغانم في بداية العام أصر على ان يبقى واقفا لتقبل العزاء في المقبرة حتى لا يميّز نفسه عن الآخرين.

أبو إبراهيم، ينادونه «بالخال». اي خال مجموعة من العوائل والاسر الكويتية الفاضلة. وافراد الاسرة يطلقون عليه اسم «الكينغ» أي الملك، يحظى بمكانة اجتماعية خاصة لدى الجميع نظرا لدماثة خلقه وتقديرا لتاريخه وسمعته، وحيد والده ومحاط بأخواته وابنائهن بالمحبة.

في مرحلة قصيرة من عمره عاش يتيما وتغلب على مصاعب الحياة بالجهد والمثابرة، فكان مثال الرجل العصامي، حيث بنى شركة باسم يوسف ابراهيم الغانم عام 1953، توسعت مع الايام وأسسها بالتعاون مع ابن شقيقته في مجال النقل والتراكتورات، ثم تفرعت عنها شركة تختص بالمعدات الطبية والتجهيزات الصحية وسجلت في اول سابقة تاريخية ببيعها كشركة عائلية الى «بيت الاوراق المالية» بقيمة 13,279 مليون دينار عام 2001 (تحت مظلتها ست شركات كويتية تعمل في التجارة والصناعة والخدمات).

شارك مع الوفد الرسمي لحكومة الكويت برئاسة الشيخ جابر الاحمد الصباح عندما كان رئيسا لدائرة المالية الى كل من الرياض والاسكندرية والسودان وليبيا ولبنان لشرح حقيقة الازمة التي وقعت بين الكويت والعراق في عهد عبدالكريم قاسم عام 1961، وضم الوفد آنذاك عبدالعزيز الصقر ونصف اليوسف.

من رجالات الكويت الذين ساهموا في اثراء تجربة غرفة التجارة والصناعة لكونه احد اعضاء مجلس الادارة المنتخبين، والتي ساهمت بتنمية الكويت وتنشيط التجارة، ولعب دورا فعالا في اتحادات الغرف العربية والمشاركة في الجوانب الاجتماعية والوطنية وحملات التبرع للمحتاجين على المستوى العربي والاسلامي.

واحد من ضمن الفعاليات السياسية ورجال الكويت الذين شاركوا في مؤتمر جدة الشعبي عام 1990، وكان واحدا من ثلاثة عرض عليهم عبدالعزيز الصقر خطاب الافتتاح باسم اهل الكويت، وهما- إضافة اليه - حمود النصف وعبدالعزيز الشايع.

ابتعد عن المناصب، ورفض كل العروض التي قدمت اليه وباسناد مناصب وزارية وغيرها، كان زاهدا في هذا الجانب، يكره القيد على نفسه، متعفف اليد واللسان ونظيف القلب والسمعة.

أحد مؤسسي تجمع الوفاق الوطني الذي اعلن عنه عام 2002 بهدف تبادل الرأي حول القضايا الوطنية والسياسية والاقتصادية، ضم التجمع عددا من أصحاب الرأي والتجار والوطنين والعوائل لوضع تصور بكيفية الخروج من الأزمات التي تعانيها الكويت منهم جاسم الصقر ويوسف محمد النصف، اطلق على المشروع الذي تقدموا به بانه من صنع «رجال الوثيقة» وهو عبارة عن تصور أهل الكويت لمعالجة القضايا الشائكة والخلافية.

اعاد اعتبار الدور للتجار في المسائل الوطنية الكبرى. ومن دعاة التوفيق بين جناحي الاسرة، فقد قام مع وفد من وجهاء الكويت في شهر يناير 2006 ضم كلا من: جاسم الصقر، عبدالعزيز الشايع، عبدالله المطوع، احمد الجاسر، يوسف الحجي، علي ثنيان الغانم ويوسف النصف بمقابلة سمو الشيخ سالم العلي الصباح في إطار الجهود المبذولة لتوحيد الصف والكلمة وما ينتظره أهل الكويت من الاسرة واقطابها، وبعد الحسم الذي تم في دار سلوى ومبايعة سمو الامير الشيخ صباح الاحمد قام مع وفد من التجار لاظهار التفاف الجميع حول سموه.

ساهم في صناعة تاريخ الكويت الحديث وبناء الدولة في مرحلة ما قبل النفط وما بعدها، ديوانه العامر بالشامية تعبق فيه روح التآلف والتآزر وحجم التواضع من صاحبه الذي يعطي للزائر قدرا كبيرا في الاهتمام

والاحترام ، ومن هذا الديوان خرج العديد من المبادرات، فالهم الوطني يبقى حاضرا وعلى الدوام، ففي عام 2006 وقبل عطلة عيد الفطر التي قيل يومها انها تصل إلى 10 أيام مما يوقع الضرر بالاقتصاد الوطني، طرح الموضوع على مجلس الوزراء وحصل تعديل علي المدة مماكان له الأثر الطيب على المجتمع .

أحد بناة ومؤسسي جمعية الهلال الأحمر الكويتي منذ عام 1966وعضو مجلس الإدارة فيها طوال 43 عاما وما زال مشاركا ومعطاء في هيئة عنوانها «البذل والعطاء للانسان»، بعيدا عن دينه وبيئته واصله والطبقة التي ينتمي اليها وصورته وضعت مع كوكبة من الشخصيات المؤسسة للهلال فوق مكتب راعي الهلال بو خالد، برجس حمود البرجس.

نسج علاقة خاصة مع القراءة والكتاب منذ كان على مقاعد الدراسة بجامعة القاهرة، فقد سكن في غرفة ببيت الكويت بالقاهرة أخذها منه الاديب عبدالله زكريا الانصاري. يحرص على اقتناء الكتب القيمة وقراءتها ويملك مكتبة عامرة يختلي فيها إلى نفسه والكتاب كلما سنحت له الفرصة.

يبدي اهتماما غير عادي بالتعليم الجامعي فهو من الاوائل الذين ساهموا بتأسيس جامعة الكويت بالستينات، وفي رحلاته غالبا ما يسأل عن الجامعات وعندما زار مرة احدى الجامعات السويسرية والتقى مسؤولها رآه شاردا فسأله بماذا تفكر؟ أجاب: بالعودة الى الدراسة وان اكون طالبا من جديد كي احظى بنوعية التعليم التي وصلتم اليها.

انشغل بفترة الخمسينات بالعمل الصحفي وكان من مؤسسي نادي الخريجين الذي انشئ في عام 1954، واستمر يمارس نشاطه الى عام 1959 وهو امتداد لجمعية الخريجين، وفي عام 1957 اصدر النادي صحيفة «صدى الايمان» وترأس تحريرها عبدالرزاق خالد الزيد، وفي احدى المرات يروي العم يوسف ابراهيم الغانم لاحد جلساء ديوانه بالشامية، عندما تمت مصادرة احرف الرصاص التي كانت تستخدم لطباعة المجلة، راح يلملم الحروف من الصحراء ليتمكنوا من طباعة العدد.

لم ينقطع عن الذهاب الى مكتبه في الشركة التي يملكها، ويبقى يداوم ويراجع الاوراق يوميا الى حين موعد صلاة الظهر، مع انه غير ملزم بالتواجد وليست عليه اعباء، لكنه يؤمن بأن الذهاب للعمل واجب وافضل من البقاء في المنزل، وكلما التقى احد الصحافيين او الاصدقاء المطلعين يبادره بجملته الشهيرة «شنو اخبار المجتمع اليوم، ماذا حصل اليوم» وذلك من باب الالمام بما يجري.

السيرة الذاتية

- يوسف إبراهيم الغانم.
- مواليد 1923 ـ الكويت.
- تنقل بين الكويت والبصرة والقاهرة في مراحله الدراسية، حيث نال الشهادة الثانوية من البصرة وحصل على الشهادة الجامعية من جامعة القاهرة (تخصص إدارة أعمال 1949).
- عضو المجلس البلدي،(1950. 1951)
- مؤسس وصاحب شركة يوسف إبراهيم الغانم (1953).
- عضو اللجنة التنفيذية العليا في المجلس الأعلى (بمثابة مجلس وزراء) . (1961 ـ 1962).
- أحد مؤسسي جمعية الهلال الأحمر الكويتي وعضو مجلس الادارة (1966 ـ ولا يزال).
- عين بمرسوم اميري عضوا في مجلس التخطيط عام 1962 مع جاسم حمد الصقر وخالد عيسى الصالح ويعقوب يوسف الحمد كممثلين عن القطاع الخاص.
- رئيس مجلس ادارة الشركة الاهلية للتأمين.
- عضو مجلس إدارة في غرفة التجارة والصناعة.
- رئيس إتحاد مستوردي الادوية.

عبدالرحمن شيخان الفارسي

الفارسي.. مختلف بدعم التعليم وبالطائرات الورقية

وجوه من الكويت

ليس لأنه رفع علم الكويت على أكبر الطائرات الورقية في العالم، وحطم الأرقام القياسية وأسس فريق الفارسي للطائرات، وأضاف شيئا لم يجاره أو يسبقه أحد في الكويت من قبل، بل إنه عود في حزمة من أولئك الذين دعموا التعليم وسخر امكاناته الذاتية وامكانات عائلته المالية في سبيل بناء انسان كويتي وخلق جيل مدرك لأهمية التعليم، ليسمع أخيرا عبارة نابعة من القلب من احدى المدرسات «روح الله يرحم والديك».

كان عضو من اعضاء مجلس الاباء الذين ادخلو أول حاسوب تعليمي إلى الكويت على مستوى المدارس العامة، وكان ذلك في عام 1988 في مدرسة عبدالمحسن البحر وانشأ مختبرا للعلوم ومكتبة ومركز للنطق على أساس تشجيع وتطوير التعليم، وليس من باب المفاخرة، ومن يومها «بدأت المسيرة» وصار لصيقا بالتعليم وبحال المدارس والعقلية التي تديرها، من بوابة فاعل خير، وباسم والده شيخان أحمد الفارسي.

إضافة عبدالرحمن شيخان الفارسي لم تكن بالتبرع المادي، ولا بالمبلغ الذي يقدمه، بل بالطريقة والأسلوب الذي يتبعهما، فهو يقوم بنفسه ومن وقته وجهده بالمتابعة والإشراف من اللحظة الأولى إلى تسليم المفتاح كما يقولون، ولهذا فقد اختبر جيدا نظام الإدارة واقترب منه على مدى سنوات، ليخرج بنتيجة مؤلمة وطاردة للذين يودون التبرع، فالعقلية السائدة تكاد تقتل أي نفس طامحة للمساعدة، وكأن من يمد يده للدعم يشعر في قرارة نفسه كأنه «يتسول»!

شكلت تجربته نواة طيبة لمشاريع كبرى على مستوى وزارة التربية، صارت مساهماته اشبه بحقل تجارب، كلما دخل مشروعا أضاف إليه جديدا، والبدايات عادة ما تصبح من الذكريات، فالمساهمات المادية التي اكتشف فيها واقع التعليم في الكويت كانت بتشجيع وعمل جماعي اشترك فيه ناصر العصيمي مدير مدرسة البحر وخريج معهد المعلمين وصاحب أفكار حديثة بالتعليم وعبدالوهاب الوزان وآخرون، وهؤلاء من وضع اللبنة الأولى في هذا المجال.

كان مع تنفيذ المشروع بالكامل، استحدث غرف عروض ضوئية في مدرسة السرة واستخدم DATA Show بأجهزة العرض، وبنى المسارح والمختبرات والمكتبات بمواصفات جديدة وبأجهزة متطورة لم يكن يعمل بها، ففي عام 1997 افتتح مختبري علوم بمدرسة السرة المتوسطة بعد تجهيزها والاشراف عليها، وفي عام 1999 افتتح مكتبة حصة البكر ومختبر الحاسب الآلي وغرفة للعروض الصوتية وفي عام 2003 افتتح ثانوية شريفة العوضي (والدته) التي تبرعت بإعادة ترميم وتجهيز وتأثيث الثانوية (استغرقت سنتين) وفي عام 2007 افتتح مدرسة ابتدائية في منطقة السلام باسم مدرسة شيخان الفارسي.

تراكمت لديه الخبرات في معرفة امراض قطاع التعليم لمدة عشرين سنة لاحتكاكه بهم وبمختلف المستويات من الفراش الى الوزير، صارت عنده قناعات وان ما نحتاجه الجدية في التطوير وما ينقصنا هو الافتقار إلى العقلية التي استهلكت في عمليات الاستعراض والتهليل، والادارة المدرسية ممثلة بالناظر والمدير تحولت الى اعمال الصيانة، وتلميع الكاشي وتبديل السكرتاريا، واختلطت الاختصاصات والمهام، وانصرف هؤلاء عن وظيفتهم الاساسية، وهو الطالب والتعليم والمناهج والمراقبة للاداء.

اسعد اللحظات في حياته عندما سمع عبارة من مسؤولة بثانوية جمانة بضاحية عبدالله السالم اقتربت منه لترفع يديها قائلة «روح الله يرحم والديك» عبارة خرجت عفوية ومن القلب، صادقة، بعدما لمست على ارض الواقع حجم التغيير الذي احدثه، وفي ذلك تصحيح لمبدأ اساسي في التربية وهو عامل الثقة والجدية في الانجاز والذي ازيح من الذاكرة بسبب طغيان ثقافة الاستعراض التي ساهمت بتدمير البيت والاسرة والمجتمع.

ارتبط بعلاقة طيبة مع التعليم مع ان مهنته العمل في التجارة الحرة، فهو واحد من خمسة اشقاء اشتغلوا بالتجارة، وهم احمد وبدر ومحمد وعبدالرحمن وبكر وشقيقتهم السادسة، تعلم من والده الاتكال على النفس وزرع فيه حب التعليم ونشأ في اسرة نالت نصيبها من القراءة والدرس، فوالدته حصلت على مستوى متواضع بمقياس عصرها ووالده، تخرج من الكلية الصناعية في البحرين (اول دفعة) ومارس مهنة التدريس في المباركية والترجمة مع الاميركان في الحرب العالمية الثانية عندما كانوا يبنون «الدوب» في البحر وتحول من هناك الى تجارة الحديد والسكراب، عرف بعصاميته وبنى نفسه بنفسه، وعندما بلغ بدر الثالثة عشرة من

عمره كان مسؤولا عن كل مستلزمات المنزل واغراضه الى ان احترف مع اشقائه واكبرهم احمد الذي تخصص بتجارة السجاد والاثاث ومحمد بتجارة استيراد الادوات الصحية وهو في تجارة المطابخ ليفتتح اول معرض له عام 1986 بمساحة 150 مترا مربعا.

بدايته مع عالم الطائرات الورقية انطلقت من سويسرا في العام 1995 وبطائرة اهديت الى نجله فارس الذي اصبح اليوم احد اعمدة فريق الفارسي للطائرات الورقية عندما اهديت له طائرة بخيطين وجد فيها ما يستدعي الفضول والتوقف، ومن يومها انغمس في هذا العالم الى حد العشق والاحتراف، ليصبح واحدا من المحطمين للارقام القياسية في العالم للطائرات الورقية التي انتهت كلعبة للاطفال، واصبحت تجارتها اليوم تقدر بنحو مليار دولار في العالم.

عشقه تحول الى هواية ودبّت فيه روح المغامرة عندما اصطحب نجله فارس الى بورتسموث في جنوب انكلترا عام 2003 اشترى ثلاث طائرات واحدة منها مانت على شكل علم الويت وبمساحة 60 متر مربع وحين ووصلت الى الكويت. يومها دارت الاسئلة بينه وبين نجله وكانت بداية التحدي لماذا لا نحطم الرقم القياسي العالمي؟ وبالفعل تم الاتصال بأكبر مصنعي الطائرات الورقية في العالم وهو بيترلين الذي عمل كمصمم للطائرات الحربية، وفعلا تحول التحدي الى واقع بعمل طائرة ورقية بقياسة 1050 مترا، وبذلك يكون الفارسي اول من حقق هذا الرقم العالمي اي 25 × 42

اضاف علم الكويت الى المشهد العالمي، وصار جزءا من التقليد عندما ترتفع اكبر طائرة ورقية في السماء لتزين 12 مهرجاناً دوليا يشارك فيه الفارسي وفريقه، وهو حماس دفعة لتحميل نصف تكاليف مهرجان بريستول الدولي للطائرات عام 2009 الذي كاد يؤجل نتيجة الازمة المالية العالمية.

تطورت صناعة الطائرات الورقية واتجهت الى الطائرات الحركية وهي الطائرات صاحبة الخيوط الاربعة والطائرات ذات الخطين وما يعرف باسم Power Kite، وكذلك الطائرات الكبيرة متعددة الاشكال ذات الحبل الواحد، وفي موازاة ذلك كان فريق الفارسي الذي تأسس عام 2003 يخطو نحو الاحتراف برئاسته والذي يتطلب العمل فيه مزيدا من الجهد والمثابرة ومن مجموعة من اعضاء الفريق (ابنيه فارس الفارسي وفهد الفارسي، خالد المير، اسماعيل العوضي، وادريس بو مرزوق، مبارك بو مرزوق، نواف الخلف، والبريطاني اندرو بيتي وزوجته)، ونحو 30 متطوعاً آخرين وهو الاكبر من نوعه على مستوى الشرق الاوسط بامتلاكه 200 طائرة ورقية وباحجام مختلفة.

حقق خمسة إنجازات

1 - جعل اسم الكويت حاضرا في العالم على مسرح الرياضة العالمية بامتلاكه اكبر طائرة ورقية Iifting Kite بوزن يصل الى 7000 كيلوغرام.

2 - أدخل اسمه في موسوعة غينيس للارقام القياسية، باكبر طائرة ورقية.

3 - امتلك طائرات ورقية بحرية تحتاج الى تصميم خاص لم يعمل من قبل.

4 - قام باطلاق 19 طائرة ورقية دفعة واحدة من مربط واحد والمعروف ان العدد عادة لا يتعدى خمس طائرات.

5 - مارس هواية أمتعته شخصيا وأسعد بها الآخرين.

6 - في عام 2006 قام مع الفريق باطلاق اكبر ثلاث طائرات ورقية في العالم من منطقة صبحان بمساحة مجموعها 3000 متر مربع.

اضاف علم الكويت الى المشهد العالمي وصار جزءا من التقليد عندما ترتفع اكبر طائرة ورقية في السماء لتزيين 12 مهرجاناً دوليا يشارك فيه الفارسي وفريقه وهو حماس دفعه لتسجيل نصف تكاليف مهرجان بريستول الدولي للطائرات الورقية عام 2009 الذي كاد ان يلغى او يؤجل بسبب الازمة المالية.

شعوره بالتعامل مع الطائرات الورقية والهواء جعل لديه قدرة اكبر على التأمل وعمق لديه حقيقة ان الهواء جند من جنود الله، وان اول ما يفعله الانسان عند قدومه للدنيا هو تنفس الهواء، فتراه في حالة من الايمان بالقدرة الربانية التي منحته نظرة مختلفة الى الحياة والى المال والى القوة، جعلته يأخذ الدروس والعبر مما يجري حوله وبالاخص من كارثة الغزو التي علمته الاتعاظ بقدرة الله على خلقه وبانه هو من يعطي الملك وينزع الملك ممن يشاء ويعيد الملك لاهله واصحابه يوم 26 فبراير 1991.

السيرة الذاتية

- عبدالرحمن شيخان الفارسي.
- مواليد: 1954 فريج الشيوخ، الكويت.
- متزوج، ولديه ولدان وثلاث بنات.
- تعلم بمدارس الكويت الرسمية (الرشيد، فلسطين، ثانوية الشويخ، ثانوية الدعية 1973).
- ذهب الى مصر ودرس بكلية التجارة بجامعة القاهرة لمدة سنتين ثم عاد الى الكويت والتحق بالمعهد التجاري (محاسبة) وتخرج عام 1977.
- عمل في البنك الوطني - فرع السالمية - بعد تخرجه في ديسمبر 1977 الى فبراير 1979.
- تفرغ للاعمال التجارية الحرة بعد 1979 ولا يزال.
- عضو مجلس امناء مركز العمل التطوعي.
- كلف برئاسة لجنة حكومية تعنى بعلاقة القطاع الخاص بالتعليم.
- واحد من اسرة عملت بالتجارة، فشقيقه الاكبر احمد شيخان الفارسي احترف تجارة السجاد والاثاث، ومحمد عمل باستيراد الادوات الصحية، واتجه هو الى استيراد المطابخ، وصاروا وكلاء لمجموعة من الشركات العالمية.
- أول من ادخل الكويت في موسوعة غينس للارقام القياسية للطائرات الورقية.
- عضو الشركة الكويتية للحاسبات الالكترونية
- عضو مجلس ادارة شركة الصناعات الوطنية لمواد البناء
- شارك في العديد من مجالس آباء وامهات المدارس لأكثر من عشرين عاما
- مؤسس فريق الفارسي للطائرات الورقية
- نقل عالم الطيران الورقي من انكلترا ونيوزيلندا الى الكويت من خلال مشاركته فريق الفارسي للطائرات الورقية بالاحتفالات الوطنية ومهرجانات هلا فبراير واصبح بمقدوره، بعد العديد من المشاركات، ان يستقبل في كل مرة اكثر من 15 الى 30 زائر اجنبيا مع طائراتهم بمناسبة العيد الوطني، حيث تحتضن سماء الكويت اشكال والوان من الطائرات الورقية رائعة الجمال، ومن ابرز صانعي الطائرات في العالم.

يوسف ذياب خليفة فتح الله

المقهى الثقافي تجربة كويتية وراءها يوسف خليفة

وجوه من الكويت

تجربة جديدة على مستوى العالم، بدأها يوسف خليفة في الكويت، بحيث حوَّل جلسة المقهى إلى مكان للقراءة وتشجيع الناس على الانضمام لهذا التجمع، ومنذ عام 2009 تاريخ ولادة المشروع أصبح هناك نحو 300 عضو في نادي ديوان للقراءة يلتقون مرتين في الشهر، لمناقشة كتاب وإدارة حوار حُر، ومن دون قيود.

على مدى ثلاث سنوات - تقريباً - ناقش أعضاء النادي في ملتقاهم الأسبوعي والشهري نحو 29 كتاباً لأدباء بارزين على مستوى الكويت والعالم، وهم إضافة مهمة في سلسلة مبادرات فردية ذات طابع أهلي، تساهم في نشر الثقافة، بعيداً عن الأطر التقليدية والرسمية، وهي في مجملها تخلق أجواء تحفيزية للمواطن ولغيره، للاستفادة والتعوُّد على القراءة.

كانت الفكرة عند يوسف خليفة «خلق مفهوم ومكانا تذهب فيه الثقافة للعامة»، وليس العكس، يكون مفتوحا للجميع. واختار اسم «الديوان» لما يحمله من معاني التقاء الأهل والأصدقاء والمعارف، لتبادل الأحاديث والنقاشات العامة، وباعتباره جزء أ حميماً من المنزل.

وجد ان شركة ستاربكس لديها توجهات ومشاريع مجتمعية ونفعية، فكان التوافق لتكون شريكاً في تأسيس نادي ديوان للقراءة وتقديم أفرعها كمكان للاجتماعات والأنشطة، لذلك كان المقهى الثقافي الجديد، وبأسلوب عصري يتناسب والتغيرات المجتمعية، والقائمة على ان النقاش، مفتوح للجمهور، وليس - فقط - بين النخبة.

انطلقت الفكرة من جلسة جمعت بين يوسف خليفة وصديقيه الشاعر عامر العامر والقاصّ حميدي حمود، على هامش جلسة مفتوحة في حديقة برابطة الأدباء عام 2008 حول الثقافة وابتعاد الناس عن القراءة، وولدت فكرة الذهاب إلى المقهى وتحويله إلى نادٍ للقراءة يكون أشبه بلقاء الأسرة الواحدة.

يوسف أول من أدخل القراءة من خلال المقهى وبنظام موزع على مجموعتين، مجموعة الكتاب العربي ومجموعة الكتاب الإنكليزي يتم التصويت على الكتاب الذي سيناقش بعد تقديم قائمة بالكتب المختارة والتواصل يكون عبر الإنترنت. فالمسألة لا تحتاج إلى مكتب، يكفي تحديد الموعد واللقاء كي يكون المكان معدا ومجهزا لهذا الغرض، وفي كل اجتماع هناك من 15 إلى 20 عضواً ومن شرائح مختلفة وأعمار مختلفة وجنسيات مختلفة وثقافات مختلفة.

يتحدث يوسف خليفة عن تجربته بكثير من التفاؤل ويستعرض جملة مؤشرات تقول إن نسبة القراءة في ازدياد وان الطلب على الكتاب الجيد لا بأس به، والمهم عنده هو نوعية القراءة والارتقاء بمستوى الشخص أكثر مما هي بالدفع نحو القراءة، لأن الغاية إثراء الحوار بالنقاش، مما ينعكس إيجاباً على شخصية القارئ وجعله متميزاً وعاقلاً وأكثر ثقة بنفسه.

صارت الأسئلة من الأعضاء أكثر نضجاً.. هذا ما توقف عنده يوسف خليفة، فالحوارات أصبحت جميلة، زاد الوعي عند المجموعة وإن كان الاتجاه عند هؤلاء البحث عن كتب واقعية تتحدث عن التاريخ والسير الذاتية والتجارب الإنسانية.

استطعنا ان نعكس الآية التي تعلمناها ونحن صغار، وهي ان القراءة فقط للامتحانات، ولهذا تجد ان الاقبال على القراءة اليوم يحتاج الى دوافع وحوافز، وهذا ما نقوم به، فالاسئلة التي نواجهها «شنو اهمية ان اقرأ»؟ وهؤلاء يريدون ان يروا التأثير سريعاً مثل حبة «البنادول» ويظنون ان القراءة مضيعة للوقت، لكننا، يضيف يوسف خليفة، اوصلنا فكرتنا لمن انضم للنادي وعبر الموقع الالكتروني للنادي، ان القراءة تصنع الفكر وتقوي الشخصية وهذا هو بيت القصيد.

الشهادة الدراسية تستخدم للتوظيف والحصول عليها بأسرع وقت ممكن ومادة المكتبة والقراءة تراجعت الى الخلف في المدارس والجامعات، وبتنا نعيش في بيئة طاردة للقراءة، من هنا كان الاصرار

على اكمال المشروع والتوسع به حتى خارج دولة الكويت والتوجه نحو الاطفال وهذا طموحنا.

شارك مع مجموعة «مبدعون كويتيون» بالوقوف ضد الرقابة وعمل ندوات تطالب برفع القيود عن حرية التعبير والابداع بعدما طالته الرقابة ومنعت له مجموعة قصص اصدرها عام 2007 بعنوان «افكار عارية» والهدف ايجاد رأي مؤثر على اصحاب القرار، فكلما ارتفع الوعي وزاد عدد الجمهور كان لهم اثر اكبر وعنده ان الشكوى والتحلطم مكروهان، وبدلا من ذلك علينا ان نعمل ونجرب ونفعل واذا نجحت فستجد الناس يأتون اليك وينضمون لحملتك.

انشأ مع مجموعة من الفنانين المبدعين مجموعة «رؤى ضوئية» وهم تسعة مصورين في عام 2004 في سبيل وضع معايير محددة تختص بفلسفة الصورة والارتقاء بها وتتصل بمستوى التصوير وموضوع الصورة وفلسفتها، وهذا ما التزمت به المجموعة بعدما تناقص العدد الى ثلاثة مصورين، وان كان يوسف خليفة كمنسق عام حريصا على المشاركة بالمعارض التصويرية التي بلغت 12 معرضاً حتى الان.

كتب القصص القصيرة، والان يجرب كتابة الرواية، انتسب الى دورات تخصصية بالتصوير الفوتوغرافية، والآن هو استاذ محاضر في هذا الفن، احب القراءة وترجم هذا الحب بإطلاق مشروع نادي ديوان للقراءة، انخرط في الكتابة وراح يكتب في الصحافة والمواقع الالكترونية، اكمل ابداعاته بأن بدأ بالاعمال المركبة في مجال النحت المعاصر، الذي يصبح المشاهد فيه جزءا من الصورة، واشتراكه بمهرجان الكويت للابداع التشكيلي الخامس لينال المركز الثاني على مشروعه صناعة ثلاثة تماثيل لعائلة من الادوية التي جمعها على مدار سنتين ليقدم فكرة خلاصتها ان العائلة اصبحت تعتمد على الادوية في حياتها.

نريد تشجيع الناس على القراءة والمناقشة الحرة والدعوة بالانضمام الى هذا النادي، فالقراءة ليست حبة دواء رأسا يظهر مفعولها، بل هي تبني شخصية وتصبح اكثر اقناعا وهذا النوع من البشر سيكون متاحا لهم فرص عمل اكبر من الذين لا يقرؤون.

الموقع الالكتروني: Diwanbookclub.com

السيرة الذاتية

• يوسف ذياب خليفة فتح الله.

• مواليد 1977.

• حاصل على دبلوم هندسة الكترونية / تخصص اتصالات من كلية الدراسات التكنولوجية الكويت - 1998م، ودبلوم دورة تصوير البورتريه من اكاديمية لندن للاعلام - بريطانيا 2007.

• أتم دورات في التصوير الفوتوغرافي المستوى الاول والثاني والثالث، من مركز فوتوفن للتصوير الفوتوغرافي - الكويت، وكذلك دورة في الابيض والاسود.

• كاتب قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا.

• مصور فوتوغرافي فني وفنان اعمال مركبة.

• عضو رابطة الادباء في الكويت ومنسق عام مجموعة «رؤى ضوئية» للتصوير الفوتوغرافي، وعضو مؤسس في مجموعة «مبدعون كويتيون»، ومؤسس ورئيس نادي ديوان للقراءة (www.diwanbookclub.com)، وعضو جمعية الفنون التشكيلية في الكويت، وعضو الرابطة الدولية للفنون في باريس، وعضو رابطة الحرف اليدوية في آسيا.

• شارك في عدد من المعارض الفنية والندوات ذات الصلة بالتصوير الفوتوغرافي والكتب والمبدعين والقصص القصيرة.

• استاذ محاضر لمادة التصوير الفوتوغرافي في كلية التربية الاساسية 2011.

• اصدر كتاب قصص قصيرة بعنوان «العين الثالثة» 2003، وقصص قصيرة جدا، بعنوان «افكار عارية» 2007.

• حاصل على جائزة ليلى العثمان للابداع الشبابي في مجال القصة والرواية 2008، وجائزة الشيخة فتوح سلمان الصباح ضمن مهرجان الكويت للابداع التشكيلي الخامس 2011. واعماله التصويرية تصدرت اغلفة كتب ادبية.

مشروع الجليس

• انطلق عام 2010، وهو عبارة عن مجاميع قراء من الشباب تتراوح أعدادهم بين 5 و10 أشخاص، يجتمعون بصفة دورية في مكان ليتناقشوا حول ما تمت قراءته من الكتب التي اختاروها. ويعمل على الوصول الى 25 ألف قارئ كتاب. ووصل الآن الى 40 نادياً. ومن فوائد المشروع تكوين العلاقات الاجتماعية مع ذوي الاهتمام الواحد وتوفير مكان للتحفيز على القراءة، وتعلم مهارة المناقشة وادارة الحوار. الجليس مشروع غير ربحي اطلقته شركة انجاز العالمية للنشر والتوزيع وبإدارة مجموعة من الشباب الكويتي الذي يحب الثقافة ويؤمن ان مسؤولية احياء الثقافة ليست مقتصرة فقط على مؤسسات الدولة ولكن للشباب دوراً أسياسياً في أحيائها.

نادي كنوز

• نادي كنوز للقراءة تأسس عام 2000 ليستقبل الاطفال والنشء في لقاء أسبوعي ويقيم دورات صيفية وأسبوعية.

• انطلقت فكرته لدى أنيسة الجارالله، حيث قامت بتوفير المقر وتجهيزه. ويهدف النادي ليكون انطلاقة للطفل نحو عالم القراءة والصداقة الدائمة مع الكتاب.

المكان الثالث

• يعتبر مقهى ستاربكس مقصداً للكثيرين.. وهو مكان لا تكون فيه وحيداً أبداً.. مكان تتواجد به دوما مع آخرين، ومكان يصبح الافراد فيه جزءا من مجتمع خاص.

• وقد تميز «ستاربكس» بسعيه لخلق تجربة «المكان الثالث».. الذي يجمع ما بين المنزل والعمل من خلال احياء تقليد يعود لقرون خلت في كون المقهى مركزا للتجمع ومشاركة الافكار والتمتع بمشروبات لذيذة.

• وانطلاقاً من تجربة «ستاربكس» المميزة، يعتبر نادي «ديوان» للقراءة امتداداً لمفهوم ثقافة المقهى، حيث يمكن اجراء حوار محترم وراق بين مجموعة من الاشخاص.

رواق الكلمة

• يشرف عليه الزميل د. ساجد العبدلي، يعتمد على قراءات للأعمال الإبداعية والمتميزة ومناقشات الاعضاء حول كتاب ما، فهو يتيح الفرصة احيانا للقاء الكتّاب انفسهم عن طريق استضافتهم في احدى الحلقات النقاشية كما حدث مع الروائي طالب الرفاعي وروايته «الثوب». كما يقيم «رواق الكلمة» ورش عمل ودورات في القراءة السريعة والقراءة الذكية بين آن وآخر، ومن ثم تغني مساحة النشاط والتفاعل وتساعد على تنوع الفعاليات.

بدر محمد الفريح

الفريح.. جامع شمل المدونين في ديوانية الصفاة

وجوه من الكويت

ليس مهما البحث عن تعريف مناسب لشخصه.. الاهم ان ما يقوم به على مستوى المدونين بات يعرف بأبي المدونات في الكويت، فهو من اولئك الشباب الذين يعملون بصمت، قال عنه يوما د. شفيق الغبرا في برنامجه التلفزيوني «ديوانية الاسبوع» بانه يمتلك عبقرية في التعامل عبر الانترنت وقادر على ايجاد منافذ للمدونين اذا ما تعرضت لهم الرقابة، فوجهه خلف الاحداث لم يغب، بل هو مستمر منذ العام 2003 ولن ينقطع.

بدر الفريح مؤسس اول مجتمع للمدونين الكويتيين والاقدم في الشرق الاوسط - موقع مدونات الكويت - كما كتب عنه مرة الزميل جمال حسين.

ينتمي الى جيل من الشباب تشبع بالثقافة الغربية، ووعى على وقع الحرب الاميركية على العراق، وجاءت مدونته الاولى كخليط من الثقافات والاهتمامات التي تحاكي المجتمعات الغربية، ولتطل على العالم بهوية جديدة منفتحة ومتحررة تسبح بافكارها في الفضاء الالكتروني.

صاحب موقع «الصفاة» لفهرسة المدونات، بدأت فكرة انشاء الموقع عام 2004 من اجل تجميع المدونات في موقع واحد وكانت المشكلة في البداية عدم وجود جدولة للتدوينات أي «البوست» بلغة المدونين فهناك «بوست جديد» كل ربع ساعة تقريبا والشرط الاساسي للتسجيل هو ان تكون المدونة من الكويت وعنها، وفي السنة الاولى كان عدد المدونين يصل الى 40 مدونا، ارتفع خلال اربع سنوات الى اكثر من 1341 مدونة عام 2008.

عالم «الصفاة» يشبه الديوانية الكويتية من حيث الجمع، فقد استطاع بدر الفريح ان يلم شمل المدونين الكويتيين ويتيح لاي زائر او باحث معرفة ماذا يدور في الكويت من قضايا تتعلق بشتى انواع الحياة، بدءا من زيارة احدهم الى مطعم جديد او نقله لحادث مرور او ارساله لصورة من داخل سوق شرق او تعليقه على حادثة محطة مشرف، بمعنى اوضح صار بالامكان معرفة تفاصيل الحياة اليومية في المجتمع الكويتي بزيارة هذا الموقع الذي يقوم بدور انساني واجتماعي من الصعب ان تجد بديلا عنه، فالتواصل بين الناس ومشاركتهم بالتعليقات ومن كل الاطياف والمجتمعات هي الصورة الحية والصادقة التي تراها في الـ SAFAT.KuwaitTblogs.com

بدر واجهة لمجتمع المدونين في الكويت وأول من أسس هذا الملتقى، إذ لم يكن يعرف أحدهم الاخر إلى أن تم التوافق على عمل لقاء بينهم في أحد مقاهي الكويت في أول سبت من كل شهر للتعارف وللتباحث، والتداول في شأن التدوين. والجديد في هذا العالم، فريم الشمري وحسن رمضان وعبداللطيف العمر وشروق مظفر وغيرهم الكثيرون ممن لا تخرج صورهم الى الصحف باتوا اليوم يشكلون بيئة عمل وورشة مختلفة تماما عما هو سائد، وبلغة وتفكير منطلقين من حب الكويت لنقل صورة غير مزيفة عن الواقع الذي يعيشونه.

حرب عام 2003 كانت الدافع وراء انشاء المدونة، اجتهد وفكر كيف يمكن نقل صورة من داخل الكويت الى الخارج، صار يستقبل الصور والاحداث من الداخل، عندما سقطت القذائف على سوق شرق كانت الصور والتعليقات على المدونة من كل الاتجاهات، أحدث تغييرا لدى المشاهد الغربي والأميركي في فهم ما يدور على الساحة الكويتية، اهتم بتفاصيل الحياة اليومية، نجح في المهمة، فتح باب التعليقات والمشاركات. ولما انتهت الحرب أوقف عمل المدونة لشهرين تقريبا ليعاود الانطلاقة من جديد.

نشر ثقافة المدونات، زاد عددها، بدأت باثنتين أو ثلاث ووصلت اليوم الى ما يقرب من خمسة آلاف مدونة عن الكويت ومنها، وعندما رأى زيادة بعدد المدونات خطرت له الفكرة لماذا البحث في عشرين أو اربعين صفحة، لماذا لا يتم تجميعها في موقع واحد يوفر الوقت والجهد ويكون بمنزلة مرجع شامل لما هو موجود وما سيأتي من بعد، واطلق مدونة «الصفاة» ليتناسب الاسم مع الهدف، فكما كانت الصفاة هي المقر والملتقى للعمل والتجارة والقلب النابض للكويت ايام زمان، فالاحرى ان يعاد إحياؤها من جديد إنما بقالب مختلف.

يعتقد أن الصحافة الكويتية غير مهيأة بالكامل للتعامل مع التقنيات الحديثة والسريعة التطور في

عالم تكنولوجيا الاتصالات. وعنده أن المسائل الحياتية والقضايا الشخصية لا تأخذ حيزا من الاهتمام من قبل الصحافة، لذلك كانت المدونات اكثر تجاوبا من غيرها بالتفاعل والتعامل مع احتياجات الناس ونقل الاخبار اليهم بالسرعة القياسية التي لم تستطع صحف اليوم ان تجاريها بذلك، فالحدث الذي يقع في اللحظة أو المقال الذي يكتب في اللحظة يطبع وينشر ويوزع.

لم يفكر بعدد المدونات ولا بالرقم 80 بوست الذي يدخل عليه صباح كل يوم، ولم يسأل عن انتماءاتهم السياسية او القبلية او المناطقية، المهم ان يكون عن الكويت ومن الكويت حتى لو كان المدون غير كويتي،

المهم ان الهدف عنده يتحقق، مادام الموضوع عن الكويت، فهذا هو المراد بصرف النظر عن كاتبه أو ناقله أو جنسيته، فهناك من يكتب بالعربي أو الانكليزي أو الفصحى، وهناك من يتخصص بعالم الازياء، وهناك من يعشق اكتشاف المطاعم الجديدة، وآخر منشغل بالسياسة، وثالث بالبورصة ومشاكل الخدم.

لا تشغله فكرة ان يأخذ المدون دور الصحافي، لأن لكل منهما اسلوبه وطريقته وعالمه، فالمدون يطلق مشاعره وحريته من دون قيود أو ضوابط، سواء باللغة أو بالتعبير، يتدخل في كل شيء ويتكلم بما يرضيه ويشبع فضوله، بينما للصحافي رأي مهم وميزته انه ملزم بالتأكد من المعلومات التي ينشرها، لأن هناك قانونا يحاسبه على اخطائه، وقارئا ايضا يحاسبه على افكاره في حين ان الآخر يبقى طليقا شرط الا يفقد مصداقيته وثقة الناس به، أي ان يكون صريحا لانه «اذا صادوه، طاح من عين الزائر».

عالم بدر الفريح اشبه بعالم الديوانيات، فقد اخذ منها تقاليدها واعرافها، فهي مفتوحة والكل يتحاورون وجها لوجه وبعضهم مع بعض، والساحة مفتوحة للتعبير عن كل الاراء من دون منع أو حظر، فالرقابة هنا غائبة تستطيع ان تعبر عن آرائك ومشاعرك وأفكارك والكل موجود، فلا أحد يلغي الآخر، نقاش، رأي، اقتراح، استماع، هكذا هو عالم الديوانيات الذي يسبح فيه بدر الفريح من خلال موقع الصفاة.

صارت المدونات جزءا من حراك المجتمع الكويتي بعد ان وصلت إلى نحو 5 آلاف مدونة، وهو رقم قياسي بالنسبة إلى عدد السكان، فقد انضم المدونون إلى قائمة المنادين بالحريات وحق التعبير عن الآراء والمعتقدات كما هو شأن الصحافة ومجلس الأمة المنتخب من الشعب والديوانيات، لكنه مازال يتجول دونما حدود وبعيدا عن المساءلة التي يفرضها القانون.

مثلما جمع أصحاب المدونات في صفحة واحدة، كذلك جمعهم في ملتقى خاص وبلقاءات مفتوحة للجميع، يتبادلون الافكار يطرحون قضايا للنقاش، يتعرف بعضهم على بعض يتبادلون المعلومات ويجرون حوارات كما هو شأنهم عبر المواقع الالكترونية، فالديوانية تجمعهم والمدونات توحدهم، هؤلاء اوجدوا لهم عوالم خاصة بهم، وفتحوا نوافذ لهم ليطلوا من خلالها على العالم تحت اسم وعنوان ومضمون واحد هو الكويت.

* من فرط حبه لمجلس الأمة وافتخاره به أوجد صفحة خاصة عنه في المدونة ووضع عدادا ليسجل كم يوما صار عمر المجلس مع عنوان يقول هل حلوا المجلس أم بعد؟ وكل يوم يمر يتكرر السؤال «خلينا نشوف كم يوم يطول عمر المجلس»؟ اراد بذلك ان يبقى السؤال حاضرا في الذهن ومتوقدا، متى راح ينحل؟ فقد احب المجلس ولهذا يخاف عليه بقدر ما تلح في فكره انشاء قناة فضائية تنقل كل شيء عن المجلس بشفافية كي تمتن العلاقة بين المواطن والمجلس الذي انتخبه.

مفتون بعالم الإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات والشاغل الأكبر عنده هذه الأيام خدمة Twiter الذي باستطاعته نقل الحدث في نفس اللحظة من دون انتظار لصحيفة أو محطة تلفزيونية، اليوم أصبح بمقدور كل من يملك كاميرا وتلفون وجهاز كمبيوتر أن يصبح صحافياً، فالناس تحولت إلى شهود على ما يجري من حولهم وأمامهم، ووسيلتهم بالنقل أصبحت في الجيب، وما عليهم إلا أخذ اللقطة وإرسالها للمدونات وللصحافة أيضاً، فحرية العمل هنا تبقى هي أوكسجين المدونات.

«لما تجمع 1500مدونة على صفحة واحدة راح تشوف الكويت على حقيقتها وبتعيش حياتها»، هكذا يفكر ابو المدونات كأنها صورة جماعية وضعت فيها كل الناس، تستطيع أن تتعرف على أحوالهم ومشاكلهم وتدخل إلى تفاصيل الحياة اليومية بكل ما فيها من أنشطة وأحداث ومواقف وتعليقات، وهذا ما فعله بدر الفريح في أم المدونات التي تعرف باسم SAEAT.

السيرة الذاتية

- بدر محمد الفريح.
- مواليد 1978 (ولد في لندن).
- نال شهادة الثانوية في المدرسة الأميركية الدولية (1996).
- بكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة باسفيك لوثيل في واشنطن 2003.
- عمل في شركة برقان الزراعية المملوكة لعائلته (2003 - ومازال).

صالح يوسف الفضالة

عهد «الفضالة» بإصلاح البدون ..

«عيدية» النائب الاسبق صالح الفضالة التي اطلقها في آخر جلسة لمجلس الوزراء قبل عيد الاضحى المبارك، من انه لن يكون هناك «بدون» بعد خمس سنوات، كان لها اثر نفسي طيب عند المعنيين واصحاب الشأن، وان ابدى البعض تشاؤمه من حل المشكلة حلا جذريا.. لكن في معظم الحالات، بقي الفضالة «وجها في الاحداث» جذب اليه الانظار واعاده مجددا وبقوة الى الواجهة، وان لم يختف عنها بالاصل، ولسان حال المحبين يقول: اذا انتهت مشكلة البدون على يده، فسيكون من الشخصيات التي سيذكرها تاريخ الكويت.

اليها الكهرباء ويحصل على «كتاب شكر»!

صار ابو حسين مثل الدليل باعتباره من الاوائل والاقدمين، يحمل امانة مفاتيح محطات الكهرباء، يعرف خطوط الكيبلات، يحفظ ارقام المحطات، يستدل على مواقع الخلل بالخبرة والممارسة، وعند دخول موظفين جدد يأتون به لتدريبهم وارشادهم الى محطات التحويل ومراكز التجميع وتعريفهم بخطوط النقل وما الى ذلك من معلومات ميدانية ينقلها الى القادمين الجدد.

ايام الغزو بقي مرابطاً في الاحمدي مع صديق عمره عبدالله مرزوق بعدما اخليت المواقع من العمال والموظفين، وكانت الكهرباء تصل الى الاحمدي عن طريق شركة الـ K.O.C، وعندما طلب منه الحضور التزم بالطلب لانه اذا لم يحضر فمعنى ذلك ان لا كهرباء لمن بقي في الاحمدي

الا انه في الاسبوع الاول من الغزو وبعد تدمير المحولات من قبل العراقيين هرب معظم الناس،وعند البدء بالعودة جرت الاستعانة بمولدات كهرباء تم تركيبها وكان «ابو حسن» من المشاركين والمساهمين في تشغيلها، وهو من الذين عاشوا طيلة شهر كامل في ظلام دامس اثناء حرق الآبار النفطية وتدميرها ولم تكن الاحمدي تعرف الشمس بعد، مما اضطره الى السير مشياً على قدميه بواسطة اللون الاصفر المصبوغ على الارض متنقلا بين البيوت واحيانا خفية من الكلاب الضالة التي سرحت في الشوارع.

ساهم في اصلاح اعطال الكهرباء في ميناء الشعيبة اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية واصابة الميناء بالصواريخ وكان يذهب «باللنجات» مع زملائه الى مواقع العمل ولفترة اسابيع لاصلاح الاعطال من قبل فنيين لديهم الخبرة والكفاءة.

عاصر كل مديري شركة نفط الكويت بدءا من مستر «جوران» الانكليزي وصولاً الى اليوم مما يعتبر اقدم من يعمل في الـ Ko-c استحق لفتة طيبة من زملائه الذين قاموا بتكريمه تقديرا لجهوده التي جعلت منه قدوة للجميع لما قدمه من انضباط بالعمل وتفان واخلاص على مدى الخمسين سنة المتواصلة من انتسابه الى هذا القطاع وليجد نفسه وحيدا من دون ان يجد من يعينه على تكلمة ما بقي من العمر مستعينا برصيد اجازاته المتراكمة التي لم يجد غيرها من سبيل للبقاء على قيد الحياة.. مثل بقية خلق الله الذين يجدون ما يغطي احتياجاتهم كالمعاش التقاعدي او غيره من البدائل المتاحة امامهم.

ابو حسين لا يزال ينتظر اللجنة التي ذهبت للاحمدي عام 1963 وعادت الى الكويت بغرض التجنيس ولم يأت موعده للمقابلة... بعدما اخبره الانكليز قبل ذلك بانه غير مسموح له بالخروج من باب المنزل للمراجعة في امر الجنسية لان اللجنة هي التي ستأتي اليه، وفي عام 1981 عاود اليه الامل مرة ثانية بعد ان سجل اسمه في قائمة المنتظرين وفي كل الحالات بقي (علي فهد الفضلي) ممسكا ببطاقته الوحيدة التي تحمل رقماً من ارقام العاملين في شركة نفط الكويت وبعض الشهادات والاوراق التي تثبت انه من مواليد عام 1943 وعاش وتربى وعمل في الكويت وفي الاحمدي التي التصق بها واحبها كما احبته.

ساءت احواله الصحية مؤخراً وهو لا يزال يعمل بعد ان اصيب بفشل كلوي وتليف بالنخاع ارسلته شركة نفط الكويت للعلاج في لندن ويتوقف عن العمل اضطراريا تحت وطأة المرض وشدة الحاجة عسى ان يعود سالماً معافى.

الوطنية التي تحظى باحترام وتقدير في مجمل التيارات والأحزاب والقوى السياسية والاسلامية، لم يعرف عنه أنه تحول خصماً سياسياً لفريق ضد آخر، بل كان يعهد اليه في كثير من الأحيان بالتوفيق بين اتجاهات المجلس وسياسة الحكومة.

- شديد الحذر في اتخاذ القرار، يدرس الملف قبل أن يقرر. واتجاهاته السياسية، تنزع نحو «المستقلين»، وان كان في عداد نواب تكتل العمل الوطني النيابية، يكره الاحزاب السياسية بقدر كرهه للعمل الحزبي، وامامه تجربة حزب الوفد، الذي يشير اليه، والى المصير الذي وصل به الى حد التناحر، متعصب للكويت، ومن اكثر النواب تشدداً في العلاقة مع دول الضد. فهم في رأيه «شركاء في المؤامرة» ضد الكويت، بقي على هذه القناعة الى فترة قريبة، يرفض الدعوات التي توجه اليه من سفراء دول الضد، على الرغم من أن الحكومات المتتالية اقامت أفضل العلاقات مع هذه العواصم وطوت - الى غير رجعة - ما يعرف بدول الضد.

- ديموقراطي حتى النخاع، كان في طليعة النواب المؤيدين والداعين الى عودة الديموقراطية بعد حل مجلس الأمة عام 1986 حلا غير دستوري، وهو الذي تعرض مع المجتمعين في ديوانه بالعديلية في ابريل عام 1990 يوم العيد، الى هجوم من القوات الخاصة بواسطة غازات مسيلة للدموع، علماً بأن دواوين الاثنين يحسب لها اصرارها وايمانها بالعمل الديموقراطي وعلى النهج الذي رسمه المؤسسون في مجلس 1938 ومجلس 1963، وهؤلاء الذين امتلكوا الكرامة الوطنية ووضعوا اللبنات الأولى في تاريخ الديموقراطية وبعلاقة لا يشوبها أي شك بين الحاكم والشعب.

- شجاع في الاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية، كما فعل عام 2003 عندما اقدم على تقديم استقالته من رئاسة لجنة شؤون المرتهنين والاسرى ورعاية أسر الشهداء، بعد أن شعر بأن الموضوع بلغ حداً لم يعد قادراً على أن يعطيه اكثر مما أعطى، وأن هناك أجواء وتدخلات تشكل عائقاً أمام تحقيق أي انجاز ينعكس على حالة الاهل والاسرى والشهداء، وان كانت ثمرة جهود اللجنة البرلمانية أدت الى تكليف الوزير محمد الخالد الصباح برئاسة فريق عمل لوضع حد لمعاناة أهالي الاسرى والمرتهنين عام 2003.

- تاريخه السياسي لا يشوبه أي شبهة بالذمة المالية أو خلاف ذلك، ولهذا كان موقعه يتناسب وتاريخه البرلماني بالوقوف ضد المفسدين، ففي عام 2005 اختير رئيساً لفرع الكويت من المنظمة العالمية لبرلمانيين ضد الفساد مع مجموعة من المؤسسين، وهم إسماعيل الشطي، خميس عقاب، عدنان عبدالصمد وأحمد الدعيج، حسن جوهر، ناصر الصانع. وتعني التصدي لمجموعات المفسدين وتعطيل كل الألاعيب والسبل المنحرفة التي يلجأون إليها، وقال في أول يوم من انتخابه رئيساً، إن على الراغبين في الانضمام التوقيع على تعهد يلزم الأعضاء بالشفافية، ومع إن عمل المنظمة لا يرقى إلى القدرة على الإصلاح، بسبب صلاحيتها المحدودة في الرقابة، فإنها تشكل واجهة إعلامية وسياسية لدولة الكويت، حيث عملت تحت مسمى «برلمانيون عرب ضد الفساد»، وانتقلت الرئاسة إلى النائب ناصر الصانع عام 2007.

- أثار في مواقفه العديدة خطورة التجنيس العشوائي، والتشكيك في قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها، تجاه من يتم تجنيسهم، عندما كان في مجلس الأمة منذ عام 1981 أو بعده، وطالب بوجوب تحديد الهدف والغاية من التجنيس، متسائلاً، هل لدى الكويت موارد اقتصادية تكفي لمعيشة هؤلاء؟

-وقف إلى جانب النائب الأسبق عبدالعزيز العدساني بما يشبه الفزعة الوطنية في ديوانه بالعديلية عام 2008، لإيصال رسالة لمن يهمه الأمر، مفادها أن جميع أطياف الكويت معه، فهو رمز وطني يعتد

به، وذلك على خلفية الهجوم الذي تعرض له لمجرد قوله، إن بعض البدون يتسلقون على الهوية الوطنية، في حين كان منصفاً وعادلاً في حديثه عن الشهداء البدون، والذين أطلق عليهم صفة «الأشراف»، ولهذا استوجب التفريق بينهم وبين البدون العاديين.

-إذا سألته، أي الألقاب أحب إلى نفسك؟

يبادرك بالجواب رأساً ومن دون تردد: أنا باحث ومؤرخ قبل أن أكون نائباً ورجل سياسة، وعنده أن الحديث بالأنساب لا يعلوه حديث آخر فالغوص في هذا البحر يسعده ويزيده غنى ومعرفة.

السيرة الذاتية

- صالح يوسف الفضالة.
- مواليد عام 1949.
- متزوج ولديه خمسة ابناء.
- حاصل على شهادة بكالوريوس تجارة وادارة اعمال من جامعة القاهرة عام 1976.
- تولى منصب مراقب شؤون الموظفين بوكالة الانباء الكويتية اثناء فترة التأسيس منتصف السبعينات (1976 - 1981).
- دخل عضوية مجلس الامة لاول مرة عام 1981 وفي دورات 1985 و1992 و1999 و2006.
- فاز بمنصب نائب رئيس مجلس الامة في دورتي 1985 و1992.
- رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية لعدد من الدورات.
- رئيس لجنة شؤون الاسرى والمرتهنين في مجلس الامة.
- رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في مجلس 2006.
- رئيس لجنة تقصي الحقائق في الغزو العراقي للكويت عام 1990.
- رئيس منظمة «برلمانيون ضد الفساد» - فرع الكويت، وهي منظمة دولية تتخذ من كندا مقرا لها.
- عضو جمعية احياء التراث الاسلامي (التيار السلفي).

علي فهد الفضلي

الفضلي .. ابن الأحمدي بعد ٥٠ سنةً كفاحاً

وجوه من الكويت

خمسون سنة وأربعة أشهر ولا يزال يعمل في الاحمدي، ابوحسين بدأ حفارا ووصل إلى مساعد كهربائي، لم يغب يوماً عن عمله، بقي وحيداً هو وصديقه عبدالله مرزوق الذي لازمه منذ الخمسينات، يملك مفاتيح محطات الكهرباء في الاحمدي، يعمل بضمير يلبي نداء الاستغاثة في حالة الطوارئ في أي ساعة من الليل.. اليوم، ابوحسين يجد نفسه بعد 50 سنة مجردا من كل شيء.. لا تقاعد، لا استقرار!

بدأ العمل وعمره 16 عاما في شركة نفط الكويت - بعد بناء مدينة الاحمدي بعشر سنوات تقريبا - عاملا متدربا ثم عاملا ثم مساعد كهربائي، ثم «فورمان»، وهي أعلى درجة وصل اليها، أي انه صار مهندسا كهربائيا بالخبرة، اشتغل أيام الروبية، حيث كان يتقاضى من 20 إلى 30 روبية في الشهر ويحصل على زيادة (عانيتين في السنة)، إلى ان اصبح على درجة Graole 6 في عهد الانكليز، وبات يعرف كل كيبلات الكهرباء في منطقة الاحمدي.

أول القادمين عند حصول أي عطل في الكهرباء حتى لو الساعة الواحدة ليلاً، يحرص على ايصال الكهرباء أولاً حتى لا يتذمر الناس وتتعطل مصالح الدولة والنفط، بعكس ما هو متبع أحياناً، يترك الموقع إلى اليوم الذي يليه، يحمل مفاتيح محطات التحويل في الاحمدي، معروف بانه أول الداخلين وآخر الخارجين من الدوام، حيث يقوم باغلاق الابواب قبل المغادرة إلى منزله في الاحمدي.

يحفظ ويعرف أرقام ومواقع 160 محول كهرباء في الاحمدي، تستعين به المطافئ في حالة حدوث حريق، يتقدمهم في حالات الخطر، صار اسمه وقدومه فأل خير، اذا وقع عطل وجاء ابوحسين إلى الموقع يعني الناس استبشروا به واطمأنوا إلى ان الكهرباء ستعود حتماً وقريباً جدا، يتم استدعاؤه في حالات الضرورة، وفي أيام التحرير تولي مسؤولية الكهرباء عن منطقة الاحمدي حتى حقل برقان، وكان يتولى الحضور مكان زملائه الذين يتغيبون، خصوصا في مراكز التجميع «بالمناقيش» الذي يصل اليها عبر النداء بالاجهزة ورسم الطريق للوصول إلى الموقع.

لم يغادر الاحمدي منذ الخمسينات وعمله مع الـ K.O.C عندما اخذت توزع البيوت على العاملين لديها، وهي بيوت متواضعة تؤويه وأسرته ذات الثمانية ابناء ولدوا جميعاً في مستشفى الاحمدي، وفي التسعينات كاد يطرد من هذا البيت لولا امر سمو الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد الصباح، بابقاء هؤلاء في بيوتهم لمعرفته بأحوالهم منذ تولي مسؤولية المنطقة في الستينات وحتى تتم معالجة اوضاعهم.

عشرون سنة امضاها في ميناء الاحمدي كمساعد كهربائي بعدما امضى الفترة الاولى بمدرسة التدريب بالمقوع منذ عام 1959، وهي مدرسة تختص بتدريب العاملين، وطوال تلك الفترة كان يقوم بجميع الاعمال، يجر «العربانة»، يحمل على ظهره الموتورات الكهربائية. ينجز بنفسه جميع المتطلبات، واي شيء يطلب منه يقوم به بنفسه، الى ان اوكلت اعمال الكهرباء الى شركة مقاولات متخصصة.

في الثمانينات، اصبحت عمليات انتاج النفط منفصلة عن ادارة واعمال ميناء الاحمدي انتقل حينها الى مواقع الانتاج ليعمل في كهرباء المنازل والضغط العالي ومراكز التجميع الخاصة بالنفط لتوزيع الكهرباء عليها، ويشهد نقلة جديدة في مدينة الاحمدي بعدما توسعت بيوت شركة نفط الكويت مستعينة بالموتورات الكبيرة على خلفية استخدام المكيفات والحاجة الى استهلاك كميات اكبر من الانارة والكهرباء ترافق ذلك مع زيادة مساحة المدينة وإضافة دورين للبيوت بعدما كانت مبنية على غرار بيوت لندن بطابق واحد منذ بنائها عام 1948، عندما اتخذت الاحمدي موقعها وسط حقل برقان العظيم وفوق هضبة (ظهر العدان) المرتفعة 140 متراً عن سطح البحر.

بقي لمدة شهر عام 1990 يرقد في مستشفى الاحمدي للعلاج من حريق اصابه اثناء عمله في خطوط الضغط العالي، ما زالت اثاره باقية على جسمه لم تبارحه، وفي ايام التحرير دمرت محطات التمويل من قبل جيش الاحتلال العراقي لتتم الاستعانة بمحولات كبيرة الحجم، ويكون ابو حسين من اوائل الذين عملوا على تغذية الاحمدي وانارة شوارعها والعمل ليل نهار لتكون اول منطقة بالكويت تعود

اليها الكهرباء ويحصل على «كتاب شكر»!

صار ابو حسين مثل الدليل باعتباره من الاوائل والاقدمين، يحمل امانة مفاتيح محطات الكهرباء، يعرف خطوط الكيبلات، يحفظ ارقام المحطات، يستدل على مواقع الخلل بالخبرة والممارسة، وعند دخول موظفين جدد يأتون به لتدريبهم وارشادهم الى محطات التحويل ومراكز التجميع وتعريفهم بخطوط النقل وما الى ذلك من معلومات ميدانية ينقلها الى القادمين الجدد.

ايام الغزو بقي مرابطاً في الاحمدي مع صديق عمره عبدالله مرزوق بعدما اخليت المواقع من العمال والموظفين، وكانت الكهرباء تصل الى الاحمدي عن طريق شركة الـ K.O.C، وعندما طلب منه الحضور التزم بالطلب لانه اذا لم يحضر فمعنى ذلك ان لا كهرباء لمن بقي في الاحمدي

الا انه في الاسبوع الاول من الغزو وبعد تدمير المحولات من قبل العراقيين هرب معظم الناس،وعند البدء بالعودة جرت الاستعانة بمولدات كهرباء تم تركيبها وكان «ابو حسن» من المشاركين والمساهمين في تشغيلها، وهو من الذين عاشوا طيلة شهر كامل في ظلام دامس اثناء حرق الآبار النفطية وتدميرها ولم تكن الاحمدي تعرف الشمس بعد، مما اضطره الى السير مشياً على قدميه بواسطة اللون الاصفر المصبوغ على الارض متنقلا بين البيوت واحيانا خفية من الكلاب الضالة التي سرحت في الشوارع.

ساهم في اصلاح اعطال الكهرباء في ميناء الشعيبة اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية واصابة الميناء بالصواريخ وكان يذهب «باللنجات» مع زملائه الى مواقع العمل ولفترة اسابيع لاصلاح الاعطال من قبل فنيين لديهم الخبرة والكفاءة.

عاصر كل مديري شركة نفط الكويت بدءا من مستر «جوران» الانكليزي وصولاً الى اليوم مما يعتبر اقدم من يعمل في الـ Ko-c استحق لفتة طيبة من زملائه الذين قاموا بتكريمه تقديرا لجهوده التي جعلت منه قدوة للجميع لما قدمه من انضباط بالعمل وتفان واخلاص على مدى الخمسين سنة المتواصلة من انتسابه الى هذا القطاع وليجد نفسه وحيدا من دون ان يجد من يعينه على تكلمة ما بقي من العمر مستعينا برصيد اجازاته المتراكمة التي لم يجد غيرها من سبيل للبقاء على قيد الحياة.. مثل بقية خلق الله الذين يجدون ما يغطي احتياجاتهم كالمعاش التقاعدي او غيره من البدائل المتاحة امامهم.

ابو حسين لا يزال ينتظر اللجنة التي ذهبت للاحمدي عام 1963 وعادت الى الكويت بغرض التجنيس ولم يأت موعده للمقابلة... بعدما اخبره الانكليز قبل ذلك بانه غير مسموح له بالخروج من باب المنزل للمراجعة في امر الجنسية لان اللجنة هي التي ستأتي اليه، وفي عام 1981 عاود اليه الامل مرة ثانية بعد ان سجل اسمه في قائمة المنتظرين وفي كل الحالات بقي (علي فهد الفضلي) ممسكا ببطاقته الوحيدة التي تحمل رقماً من ارقام العاملين في شركة نفط الكويت وبعض الشهادات والاوراق التي تثبت انه من مواليد عام 1943 وعاش وتربى وعمل في الكويت وفي الاحمدي التي التصق بها واحبها كما احبته.

ساءت احواله الصحية مؤخراً وهو لا يزال يعمل بعد ان اصيب بفشل كلوي وتليف بالنخاع ارسلته شركة نفط الكويت للعلاج في لندن ويتوقف عن العمل اضطراريا تحت وطأة المرض وشدة الحاجة عسى ان يعود سالماً معافى.

سليمان صالح الفهد

الظاهرة «السليمانية» في الصحافة الكويتية .. وقف وراء إصدار «الصخرة»

وجوه من الكويت

أفضل تكريم يمكن أن يراه في حياته «العبدلله» سليمان الفهد أن تبادر جهة ما لتوثيق وتسجيل قضية الاسرى في شهادات تلفزيونية، فهذا ما يغنيه عن كل اشكال الدعاية التي رافقت هذه المأساة الانسانية، فهو ممن يملكون الرواية والذاكرة، ومن وضع هذه المسألة في سلم اولوياته وأعماله، ليس لأنه فقد ولده «نواف» بل لأنه أحد الابطال الصامدين والمرابطين طيلة أيام الاحتلال العراقي، والواقف وراء إصدار نشرة «الصخرة» و«26 فبراير» كوقفة مجموعة من الكتاب والمتطوعين وابناء الكويت في هذا العمل النضالي والوطني.

شخصيته خلطة من الغنى الفكري والانساني، جمعت «الدروشة» بمعناها الصوفي والثراء الروحاني بقدر ما فيها من «الصعلكة» الابداعية المحمِلة بالهوية الوطنية والسمة العربية التي اخذها من زقاق المغرب وحواري مصر ومقاهي بيروت، يعطي بمزاج لكن بحب، احد المساهمين الكبار الذين يشار اليهم بالبنان من الكتاب الكويتيين الموصوفين «بالظرفاء»، الذين اذا رحلت معهم ستعثر على «صعاليك» هذه الامة دون اي عناء، وبعيدا عن الادعاءات الفارغة والتصنع، فأسلوبه بالحديث تجده في كتاباته، رجل الفكرة والموقف والابداع.

كان واحدا من القيادات التي وقفت وراء إصدار صحيفة «26 فبراير»، والتي فوجئ بها المواطنون والمقيمون الصامدون في الكويت المحررة تحت أبواب منازلهم وأمام المساجد ومحطات البنزين، لتسجل كأول صحيفة وطنية تحمل تاريخ يوم 26 فبراير بعد التحرير، حيث انطلقت من المركز الإعلامي بالجابرية بهمة متطوعين وجنود مجهولين، وهذا المركز احتوى على عدد من الأقسام، وعمل فيه مجموعة من الوجوه الوطنية والإعلامية، لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، فقد نشر «العبدالله» افتتاحية في شهر مارس 1991 بصفته «رئيس السن لأسرة التحرير» اعتبرت بمنزلة العلامة الحمراء من قبل وزير الإعلام آنذاك د. بدر جاسم اليعقوب، وانها لا تحوز على رخصة رسمية من قبل الوزارة، ولهذا لم تستطع مطابع الخط بعد التعميم الذي وصلها على طباعة الصحيفة «غير المرخصة» لتموت صحيفة وطنية كانت لسان حال أهل الكويت في لحظة انتقالية عصيبة ومفرحة في الوقت نفسه، ويموت معه ذاك الحلم الجميل بأن تكون أول صحيفة تصدر عن مؤسسة شعبية يساهم برأسمالها، ويملك أسهمها الكتّاب والمحررون والمخرجون والرسامون وكل العاملين.

أبدى حزنا شديداً على فقدان صديقه «سامي الرشود» الذي كان واحدا من أولئك الذين عملوا باخلاص تجاه القضية الوطنية الإنسانية، وهي قضية الأسرى ومن قبله غياب صديقه بدر عبدالمحسن الموسى، وهؤلاء كانوا شركاء بتأسيس رابطة الأسرى والمفقودين «غير المرخصة»! طوال عقد التسعينات.. وفقدهم إياهم «معشر أهالي الأسرى والناشطين» جعله أكثر إصرارا وتشبثاً على طرح مسألة توثيق قضية الأسرى، معلنا الاستنفار وبكل ما يملك لأن تبقى دعوة وطنية وقائمة الى حين رؤيتها مجسدة في شهادات تلفزيونية لشهداء الحق الذين كابدوا وعانوا من أجل بلدهم، وكان لموقف «بو نواف» يوم حصلت الأزمة وتركوا المدرسة أثر لا ينسى يوم تبرع بتقديم ثلاث شقق لتكون مقرا للجمعية الكويتية لضحايا الحرب في منطقة حولي وبرفقة صديقه د. غانم النجار، وعلى رأسهم المرحوم بدر الموسى.

كان من الذين يهتفون «بالصامدين» ولم يكن صموده من النوع الذي «يمشي جنب الطوفة ويقول يا رب السترة»، بل ابدع وانتج «مقاومة تحريضية» بان اصدر صحيفة الصرخة يوم 15/8/1990 وتردد اسمها في الاذاعات ووكالات الانباء، ساهم في تحريرها د. بدر الشيباني وسعدية مفرج وليلى محمد صالح وغنيمة زيد الحرب وموضي المفتاح، وتولى توزيعها مجموعة من شباب وشابات كيفان والشامية والخالدية والعديلية، استمر صدورها قرابة الشهرين لتتوقف على اثر مداهمات وملاحظات سلطة الاحتلال.

لم يتوقف عن ممارسة الفعل اليومي بالكتابة وراح يكتب يوميات محنة الاحتلال لتوثق «حياة المرابطين» المترعة بروح التكافل والايثار والتراحم وفعل الاستشهاد والتضحية وطوال الاشهر السبعة، خاصة الممارسات التي اتيحت له معايشتها ومعاناتها، ولذلك كانت شهادته تتكئ على المعاينة والمعاناة والمشاهدة، وهي شهادة تعبر عن رؤيته في حدود المساحتين الجغرافية والاجتماعية اللتين كان يتحرك فيهما، فجاء الجزء الاول من كتاب «شاهد على زمان الاحتلال العراقي في الكويت» ومهدى الى ولده نواف الذي كان ولا يزال سجين المعتقلات العراقية بمعية 3000 مواطن كويتي مدني جلهم من الشباب الذين تم اعتقالهم بطريقة تعسفية ولاسباب نضالية مشروعة.

وكان هذا الاصدار مكرسا لعامة المرابطين الذين قد لا تحفل بهم اقلام الكتاب والمؤرخين.

لم يشأ الا ان يكمل شهادته في الجزء الثاني من كتاب «شاهد على زمان الاحتلال والتحرير»، فالهموم والسلبيات والمعاناة التي ظهرت بعد تحرير البلاد، دفعته الى الكتابة، لا سيما للربط بين ما الاسباب والنتائج التي تمخضت عنه.

آلمته طريقة التعامل مع الأسرى وشغلت اهتمامه ونشاطه ولم تبارحه منذ وقوع النكبة في 2/8/1990، صرخ أكثر من مرة، واحتج عدة مرات وقالها بصوت عال. ابعدوا قضية الأسرى عن التسييس. حاول مع الزميل الدكتور غانم النجار واصدقائه أن يضعوا موضوع الأسرى في غير خانة السوق السياسي والرسمي، ان يعطوه البعد الاجتماعي والمدني والانساني، ان تطلق أيدي المجتمع المدني والهيئات الشعبية وطوال عمر هذه المأساة كان محافظاً على «ميزانه» وكلما رأى انحرافاً تنطح له ونهى عنه، لكنه في كل المنعطفات التي واجهها كان هناك شعور لديه «بأننا لم نبد ما يستحقون من مقاومة» بعد أن فاتت الفرصة التاريخية عندما تضافرت المصالح الدولية واجتمعت لتحرير الكويت ولم «نستطع أن نربح مطالبنا بتحريرهم».

لم ينشر سيرته الذاتية في كتاب وان تناول بعض ملامحها ومحطاتها في مقالات صحفية، فحسبه أن يقول لصديقه سامي الفليح الذي قام بتدبيج سيرته الكويتية بمواد «الصراحة المهضومة» ان ذاكرته لا يعول عليها البتة، فقد باتت منقرضة، فكيف بها وهي تستعيد الوقائع «الأسماء والتواريخ ولهذا استعار مقولة «جون ايدرت هالييه».. «عندي الاخطاء كلها، تلك هي ميزتي الأساسية وهي سبب عزوفي عن نشر سيرتي الذاتية».

كان سبباً في دخول الزميل فؤاد الهاشم الى الكتابة الصحفية باعتراف صاحب «علامة تعجب!» في عام 1981 عندما كتب أول مقالة له في مجلة «آفاق» الجامعية ضد الجماعات الاسلامية وصادف أن أتبع ذلك بمقال آخر يرد فيه على «الكاتب المخضرم» سليمان الفهد في «الوطن» ويمنع من النشر الا بعد أن عرضه على الأستاذ محمد مساعد الصالح الذي اجازه ويجاور «بونواف» على الصفحة الأخيرة.. وتنقل اليه عدوى السخرية والظرافة التي عرف بها منذ ذاك الحين وينضم الى زمرة الكتاب الظرفاء والساخرين في نادي القلم الكويتي.

علاقتة بمجلة العربي ابتدأت بغلافها عندما كان في مدينة تيزنيت المغربية وتراءت له فكرة استطلاع تكرسه المجلة للصبايا اللواتي كن اغلفة طوال ولاية احمد زكي، وحين عرض المشروع على صديقه الدكتور سليمان العسكري قام بتكليفه بالمهمة، لكن مرض السكري حال دون ذلك... وهو من جيل السبعينات الذي التحق بالمجلة، اي منذ عام 1977، بعد الطلب بنقله من التلفزيون، وكان اول تكليف له من قبل الاستاذ احمد بهاء الدين عمل استطلاع عن تونس ايام الحبيب بورقيبة ليقع في حب السفير مجرن احمد الحمد الذي شغل منصب عميد السلك الدبلوماسي هناك، ثم ينتقل معه الى المغرب كمستشار اعلامي، بعد ان امضى سنة في «العربي»، ويعز عليه ان تبقى في عهدة وزارة الاعلام فمكانها الطبيعي هو المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

فترة بقائه في المغرب وحبه لهذا البلد وانغماسه في حواريه واعجابه بالمطبخ المغربي والموسيقى جعلته جزءا من المشروع الثقافي الكويتي في هذا البلد العربي، فقد كان احد اركان الاستطلاعات المصورة في مجلة العربي، التي غطت تلك الدول، وعمل على التواصل الثقافي والفكري بين المغاربة والكويت بنقل التراث المغربي في الصحافة الكويتية، من خلال كتاباته في صحيفة السياسة ومجلة العربي، والتي ما زال يحن اليها، واصفا نفسه بأنه احد «المريدين» الذين يطلون على قرائها بين الحين والآخر، لكن بمزاج!

«سوالف» بو نواف لا تنتهي، ففي الجعبة من المواد ما يجعله راويا لعهود من الحياة الثقافية والاعلامية والفكرية وبأسلوب متميز، مفرداته من المدرسة «السليمانية»، التي ما ان تضع عيناك على اول جملة حتى تعرف ان كاتبها هو صاحب القلم الساخر على طريقته التي لا تشبه الا نفسه ومن اقرانه كالشاعر احمد فؤاد نجم الذي يمثل ابن البلد يحرص على الالتقاء به في «دار ميريت» كل عصرية والجلوس هناك بكونه احد اباطرة الحكي والكلام في بر مصر! خاصة بعد ان جرى اختياره سفيرا للفقراء وهو الذي لا يزال منذ اربعين سنة يرتدي الجلابية البيضاء البلدي من غير سوء وينتعل مركوبا صيفيا انتهى عمره الافتراضي منذ ايام كما كتب عنه في زاويته «خذ وخل» في الزميلة جريدة الجريدة بعد انضمامه اليها في عام 2007 وتوقفه منذ فترة لدواع صحية.

سياحة «بو نواف» اخرجها في كتاب «الأرض والعباد» وهي سياحة من نوع آخر، مسرحها ديار العروبة وابطالها شخصيات رسمها بأسلوبه وبالطريقة التي يصفها فيها بما تحمله من اسقاطات على الواقع السياسي والاجتماعي، انطباعات وصور قدمها لزملائه واصدقائه امثال رسام الكاريكاتير بهجت عثمان والاستاذ احمد بهجت والعم امل دنقل، واختياره لمجموعة من العناوين التي سحبها من ثنايا تفكيره من بينها «ايليس المافيا دي» و«البعير وأنا» و«لسانه حماره» و«جاسوس ترانزستور» و«بوديات السوري» و«معازيب العرب».. وفيه محصلة ممتعة من الرحلات التي ادمن عليها وتفنن بنقلها من عواصم المغرب ومصر وسوريا.

تستهويه جلسات «السرداب» التي يجد فيها عالمه الخاص الى جانب مريديه الذين يستمتعون «بالسوالف» معه، يقضي ساعات طوالا في مواسم الصحو، اطلق عليه ابن منطقته كيفان، الزميل والكاتب محمد بن ابراهيم الشيباني لقب «بو نواف السردابي» بعدما قال فيه وفاء وصدقا وخلقا وتضحية.. امتع المقالات تلك التي يتحدث فيها عن شخصه وما ادت اليه احواله، سواء من على مقاعد الدراسة بكلية الآداب بجامعة عين شمس عام 1962 ومشاهدته للسينما في مطلع الخمسينات ومغادرته للديرة في اكتوبر 1996 معوقا بالشلل الهستيري بعد اصابته «بمرض العرس الديموقراطي» ململما اوراقه وأوجاعه ومتجها الى المحروسة «ام الدنيا» العرباوية كلما حاصره الاكتئاب القومي، وان بدا تعبه فأقرب نقطة اليه تكون صوب مراكش.

اطلق عليه اسم «جبلاوي» نسبة الى منطقة «جبلة» وكان اثناء الاحتلال العراقي يقوم بارسال التقارير الخاصة من داخل الكويت الى مكتب وكالة الانباء الكويتية في لندن، وعن طريق الفاكس لايصال المعاناة الى العالم، ويتحول الى مصدر رئيسي ووحيد من داخل الديرة دون ان يكتشف امره الى ان اصدر العم برجس حمود البرجس كتابه «السدرة» متحدثا عن مرحلة التأسيس الثانية لوكالة الانباء الكويتية، ومستشهدا بدور «بونواف» الذي اتقن «الكارات السبع» كما يقولون في «الدوحة الاعلامية» من اذاعة وتلفزيون وصحافة ومراسلة، وتوثيق واستشارة اعلامية وغيرها..

شارك وبفعالية بتأسيس الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب، ووصل عدد المتطوعين فيها إلى نحو 1200 متطوع ومتطوعة مع الدكتور غانم النجار الذي ترأسها، واتخذت من جمعية المحامين مقراً، وانبثق منها رابطة أهالي الأسرى والمفقودين إلى ان تبلورت فكرة إنشاء «الهيئة الشعبية للتضامن مع الأسرى والمفقودين» بعد أن تمت دعوة جمعيات النفع العام، واستجاب منها 25 جمعية، وكان لتلك الهيئات دور مركزي بالنسبة إلى جمع المعلومات والتنسيق مع جمعيات حقوق الإنسان، أو لجهة تقديم الخدمات لضحايا التعذيب والاغتصاب وذوي الشهداء والأسرى والمفقودين.

صداقته مع الأديب والكاتب الساخر محمد مستجاب من «أبناء المحروسة» شجعته على نعته «بالشيخ سليمان الفهد» الذي لا يستطيع ان يجاريه بجلسته المعهودة أثناء الكتابة بثني ساقه اليسرى تحت وركه

الأيمن، ليصبح قابلاً للكتابة من «كاتب طروب يستطيع أن يفعل الكتابة أثناء سماعه أغانيه المفضلة التي تتكون من مزيج كويتي ومصري ومغربي» وهذا كان يحدث قبل أكثر من عقد من الزمان.

لم يألف لا العمل الحكومي، ولا العقلية الجامدة والبيروقراطية، وعندما يشعر أن السفينة التي يبحر فيها تبدأ بالانحراف سرعان ما يبادر إلى القفز منها، وهذا ما أقدم عليه مع صديقه الدائم د. غانم النجار عندما جرى طلبهما للانضمام إلى اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين وبقيا فترة قصيرة ليعلنا معاً استقالتيهما منها بعد ان أصدرا بياناً مشتركاً، يعلنان فيه انسحابهما وسط شكوك بأداء اللجنة.

السيرة الذاتية

• سليمان صالح الفهد

• مواليد 1938

• تخرج من جامعة عين شمس (1962 - 1966) وحصل على ليسانس آداب قسم فلسفة وعلم النفس.

• بدأ بالكتابة كهواية بعد تشجيع الملا مرشد له حتى مطلع عقد الخمسينات، ثم تعلم اللغة والادب في مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية على يد الاستاذ نجي الله طنطاوي، والشيخ محمد احمد فنيح، والاستاذ احمد الحوفي، فضلا عن الاستاذ خالد قوطرش المشرف على البعثة الكويتية بدمشق (1958 - 1960) كما واصل الكتابة ابان الدراسة في قسم الدراسات النفسية والاجتماعية في كلية جامعة عين شمس من خلال المجلة الدورية الطلابية للدارسين في قسم الدراسات النفسية.

• عين بتاريخ 15/9/1966 مدرسا للفلسفة وعلم النفس بوزارة التربية، ثم عين ملحقا ثقافيا في العام نفسه، وفي عام 1970 تولى رئاسة القسم في وزارة التربية.

• في عام 1973 عمل مراقبا في شعبة الصحافة، ثم انتقل الى مجلة العربي وعين صحافيا عام 1977. ثم مستشارا صحفيا في العام نفسه، كما عين مراقبا في الشؤون الصحفية عام 1979.

• عين مستشارا للوكيل المساعد للاعلام الخارجي عام 1983، وظل يشغل هذا المنصب حتى استقال عام 1987.

• اول مقالة نشرت له في مجلة «صوت الكويت» التي كانت تصدرها البعثة الكويتية بمعهد المعلمين بدمشق عام 1958، وقد كتب فيها عدة مقالات وتحقيقات ولقاءات.

• صاحب زاوية صحفية بعنوان «سوالف» التي بدأها في جريدة السياسية ثم الوطن ثم القبس و«الجريدة» تحت اسم «خذ وخل».

• أصدر جزأين من كتاب «شاهد على زمان الاحتلال العراقي في الكويت» بعد التحرير عام 1991، وكتاب «الأرض والعباد» عام 1995.

عادل عبدالله الفوزان

الفوزان.. «عادل»
في القضايا الوطنية

وجوه من الكويت

مواقفه لا تحتمل الالتباس والتأويل في القضايا ذات الشأن الوطني، شخصية جامعة تلتقي عندها كل القوى والأطراف في المسائل الخلافية، وعندما يطرح اسم عادل الفوزان تسقط التحفظات ويبقى القاسم المشترك والمقبول، وإذا اردت ان تلم جماعة الطليعة وجماعة القطامي وجماعة المنبر وجماعة التحالف فما عليك الا الاستعانة بالفوزان؟

قليل الكلام، لا يحب الثرثرة الفارغة والجعجعة الاعلامية، يؤثر الصمت، ليس لان حنجرته قد لا تساعده على رفع الصوت، بل لانه اذا سئل يتحدث بصراحة الى حد السيف، ولا يجامل أحدا، لأن ميزانه مصلحة الكويت، لا يخاف من رأي وليس لديه حسبة انتخابية وجمهور يريد تمرير معاملة بالواسطة، كل ما يعنيه قضايا الوطن، شخص نظيف كما يصفه احد اقرب الناس اليه، حريص على بلده، ينتفض لأي قضية عامة وطنية تجده فيها حاضرا.

عادل الفوزان، داعم للحريات والدستور، مؤمن بها شعارا وممارسة، فتح ابواب جمعية الخريجين للتيارات التنويرية وللقضايا الوطنية والقومية منذ انتسابه اليها عضوا في عام 1981 ولغاية عام 2006 عندما أنهى فترة رئاسته لمجلس الادارة، فقد كان امتدادا صادقا لنهج هذه الجمعية التي ترمز في نشاطاتها لاصحاب الفكر الليبرالي والمدني والمعبرة حقيقة عن طبقات اجتماعية مختلفة تضم اهل الكويت يستظلون تحت سقفها منذ الخمسينات ولا يزالون.

لا يضيره ابداً عندما يصفه البعض بأنه ليبرالي ولا يخفي ذاك الصراع الدائر بين التيار الاسلامي المتشدد والتيار الليبرالي، فهو من أشد المتمسكين بالديموقراطية والمحافظين على شكل الدولة المدنية والسلطات التي يحكمها الدستور والقوانين. واذا كان البعض يرى ان العصر الحالي هو «عصر الصحوة الاسلامية» يحيله الى جملة من سمات هذا العصر المتمثلة بالتدهور في قيم المجتمع والخلل في الادارة والفوضى والتجاوز على القانون وانتشار الواسطة والمحسوبية، فالدولة الدينية ستسحب الكويت الى الوراء، اما المتدينون «فنصفهم انتهازيون» على حد تعبيره.

بعد التحرير طرح اسمه كمرشح لخوض الانتخابات في منطقة كيفان وقيل في حينه انه الشخص المناسب ذو الانتماء الوطني والمقبول من كل الاطراف، ولكنه اثر الابتعاد مفضلا ان يكون عضوا فاعلا من الخارج، فقناعاته ترغمه على ان يبقى بعيدا عن ملعب اولئك الذين يتحالفون من تحت الطاولة على حساب مبادئهم للوصول الى مجلس الامة، «فالنائب الذي ينظر الى المستقبل سوف يدفع الثمن، وهو الخسارة في الانتخابات».

يعيب على من يفهم العمل السياسي بأنه محصور فقط في مجلس الامة، وان كان من الصعب على بعض السياسيين الالتزام باطار سياسي يخوض من خلاله الانتخابات لان الانضمام الى اي تجمع يحتاج الى الشجاعة والالتزام، وما هو موجود بعيد عن هذه المعادلة.

استمرت الجمعية بالحفاظ على الهوية القومية لدورها وفي المراحل التي سبقته، وكما فعل أسلافه من قبل أثناء فترة الأستاذ عبدالله الطويل وما بعدها، عندما تم الإعلان عن العمل بعودة اللجنة العربية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت عام 1988 أثناء الانتفاضة الأولى ثم تحولت إلى لجنة «كويتيون لأجل القدس» لتستأنف أنشطتها تحت غطاء مشترك من قبل الخريجين والثقافية النسائية، وكذلك عندما أعلن عن تأسيس لجنة كويتية للتآخي مع الشعب العراقي قبل دخول الأميركان إلى العراق في عام 2003 ضمت أكثر من خمسين شخصية وطنية فاعلة ومؤثرة استجابت للدعوة من منطلق التفكير بالعلاقة المستقبلية مع العراق.

عادل الفوزان وجه من الوجوه التي برزت في اللحظات الوطنية الفاصلة عبر جمعية

الخريجين التي تتقدم الصفوف عند حدوث «النكسات»، فقد كانت الصوت القوي والمعبر عن حقيقة موقف التيارات الوطنية أثناء حل مجلس الأمة في الـ 1976 والـ 1986، وكانت منسجمة مع توجهاتها بأن بادرت بفتح معالجة موضوع «بطالة الخريجين» وسجلت نقلة نوعية في هذا الشأن بأن عملت على جمع ولم وتوحيد الأرقام والدراسات الخاصة بالبطالة حيث ساهمت تطوعاً بتوظيف عدد من الشباب الكويتي في عدد من الشركات وأكملت المهمة بتقديم عدد من أوراق العمل للجهات المعنية بالدولة.

لعب دورا رئيسيا في انشاء اللجنة التأسيسية للتحالف الوطني، وشارك في اول هيئة تنفيذية بعد ان تم فتح حوار داخل جمعية الخريجين ليطرح السؤال الصعب والمعتاد، وفي ظل اجواء وفاة النائب سامي المنيس، ما العمل؟ نتج عن ذلك مجموعات كلفت بمهام من شأنها بلورة الخط السياسي والخيارات المتاحة في حينه والمتمثلة بدعم المرشح يوسف الشايجي وبمشاركة عدد من الشخصيات النشطة التي التقت في ديوان العم جاسم القطامي، منهم: سعود العنزي، وسعود السمكه واحمد الربعي واحمد بشارة وعماد السيف ومحسن المطيري الى ان تم التوافق على انشاء التحالف الوطني الديموقراطي، وكان عادل الفوزان وخالد هلال المطيري واحمد بشارة وموضي الحمود وحسين اليوحة من ابرز الداعمين، ومنذ ذلك الوقت والفوزان حاضر في هذا التحالف سواء من خلال الهيئة التنفيذية او في عضوية الهيئة الاستشارية الموسعة.

ناشط بالحركة الوطنية منذ الستينات، وجد نفسه في مساندة قائمة نواب الشعب ثم بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت في مصر، والذي شكل مرتكزا اساسيا للحركات الوطنية واليسارية والقومية، وكان نقطة انطلاق لعملهم وندواتهم، وظهر نشاطه العام عندما اصبح نائبا لرئيس الاتحاد - فرع القاهرة - عام 1974 اثناء فترة رئاسة الزميل الدكتور غانم النجار والنائب السابق فيصل الشايع أمينا للصندوق وعبدالعزيز الحداد امينا للسر وعضوية محمد الحمد ويوسف الصقعبي وحنان الخرافي الى ان تولى رئاسة الفرع عام 1975/1976، الذي ضم كلا من محمد الجارالله (نائب رئيس) وعلي الحويل (امين سر) وجاسم الشريدة وبراك البراك وجهاد الغربللي (اعضاء).

مثل معظم المجموعات التي درست في الخارج، وشكلت تجمعاتها الخاصة عندما عادت الى الكويت، لم يخرج عادل الفوزان عن هذا التقليد، حيث بقي وفياً لمجموعته واصدقائه الذين درسوا في القاهرة، يلتقون كل يوم ثلاثاء مساء في «ديوانية القاهرة» بالسرة عند صاحبها يوسف الشايجي صديق الدراسة، وتجمع كل من غانم النجار وعدنان الموسى وجهاد الغربللي والمرحوم علي سلامة والنائب السابق فيصل الشايع وخليفة القضيبي.

قدساوي اصيل عضو فعال منذ الصغر، انتخب في مجلس الادارة عام 1987 وهي الفترة التي حقق فيها النادي جملة انجازات، وكانت له مساهماته الخاصة بحصول الفريق على عدد من البطولات، يعشق شيئا اسمه رياضة كرة القدم، مواظب على مشاهدة المباريات المحلية والدولية، وان بدأ أخيراً بممارسة الحركات الرياضية والسباحة في ناد صحي بالعديلية، لتتناسب السمعة الرياضية مع الواقع.

علاقته بالشأن الحكومي والمناصب حصلت من خلال عمله في شركة الوفرة العقارية

المملوكة من قبل المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وهي الفترة التي تولى رئاستها صديقة ورفيق دربه النائب السابق فيصل فهد الشايع.

ثلاثة أماكن طبعت صورة عادل الفوزان.. التحالف الوطني.. والنشاط الطلابي في مصر والعمل الوطني.. زائد جمعية الخريجين، وفوق كل هذا المكانة التي يمثلها لدى كل القوى والمجموعات الوطنية التي تلتقي عند هذا الرجل بكونه النقطة الوسط التي يتجمع حولها الفرقاء كما جمع الوسط مع المستقلة

السيرة الذاتية

• عادل عبدالله الفوزان

• مواليد 1952

• مهندس مدني خريج جامعة القاهرة عام 1977

• نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع القاهرة (1974-1975 ثم رئيس الفرع (1975-1976).

عمل مهندسا في الشركة الكويتية للمباني الجاهزة، ثم نائب مدير ادارة المشاريع (1977-1982).

• عضو منتدب للشركة العالمية للصيانة والمقاولات (1982-1984).

مدير مكتب المجموعة العقارية في المغرب، فنائب المدير العام ومدير ادارة المشاريع، ثم مدير المكتب الفني (1984-1998).

• مدير عام شركة وفرة العقارية (1999 2008-).

• عضو في جمعية الخريجين 1981 وانتخب عضوا في مجلس الادارة عام 1999 ورئيسا لمجلس الادارة (1999-2006).

• عضو نادي القادسية الرياضي، تولى منصب امين السر وانتخب عضوا في مجلس الادارة (1987-1989).

أحمد سالم محمد خالد القصاب

وعند «أحمد»...

الخبر اليقين

وجوه من الكويت

أحمد سالم ليس فقط لأنه من الرعيل الاول والمؤسس لإذاعة الكويت، بل لأنه اول من قرأ نشرة اخبار التلفزيون يوم افتتاحه مع الاستاذ رضا الفيلي، وصاحب الصوت الرزين الذي لا يفارق آذان المستمعين منذ الستينات والى اليوم عبر «وعند جهينة الخبر اليقين» و«نافذة على التاريخ» و«مكارم الاخلاق» بقي الوجه الحقيقي لبرامج اذاعية اكتسبت شهرة ومحبة الناس على مدار اكثر من ربع قرن، ومن هنا كان «وجها في الأحداث».

أمضى حياته في الاذاعة والتلفزيون من مدينة طرابلس، حيث المهارات الاولى بالتمثيل الاذاعي الى اذاعة الشرق الأدنى، ثم الى اذاعة جدة في السعودية، ثم الى الكويت ما قبل الاستقلال وحتى اليوم، قرأ الاخبار بعد ان اجتاز «مذيع ربط»، أعد التمثيليات، وعمل بالاخراج والاعداد، ساهم في التدريب والتأسيس، وطوال مرحلة حياته العملية كان احمد سالم مثالا للعطاء والتجديد والاحترام.

استمراريته بتقديم برنامج «جهينة» على مدى 25 عاما، جعلت منه شخصية اذاعية بعلامات فارقة، وهي ان صاحب النطق باللغة العربية الفصحى هو «جهينة» بعينه من كثرة ترداده وسماع صوته، متناسين ان احمد سالم ما زال يداوم ويواظب على الحضور للإذاعة من دون انقطاع، الا من رحمة ربك، وما يتعرض له من انتكاسات صحية.

يبدو ان احمد سالم اللبناني له ما يشبهه بالاسم وبالوظيفة، فهناك احمد سالم المصري، الذي تقول سيرته انه من كبير المذيعين في إذاعة مصر، وكان مشهورا كأول طيار مصري عمل في الاذاعة لمدة سنة واحدة عام 1935، واختير ليكون الصلة بين الاذاعة وطلعت حرب باشا، الذي اختاره بدوره ليكون مديرا لشركة مصر للتمثيل والسينما واستديو مصر، يا سبحان الله، بيخلق من الاسم والشبه اربعين.

لقي تكريما وتقديرا لعطائه عندما تعرض لأزمة صحية وكان محط استقبال وترحاب من العاملين في القطاع الاعلامي والاذاعي والتمثيلي، فقد احتل احمد سالم مكانة في قلوب كل الذين زاملوه في العمل الاعلامي، وحياته كانت عطاء مستمرا، ومخلصا لفنه وعمله، حتى قال فيه رفاقه «احمد سالم شعلة مميزة في الجسد الإعلامي».

نشأ في اسرة وبيئة جمعتا بين التدين الطاهر والفن، فوالده كان إمام مسجد، ووالدته تحرص على تنبيهه بأداء فريضة الصلاة، وشقيقته سهام رفقي مطربة، وزميله في الدراسة الابتدائية والمتوسطة الفنان ماجد افيوني، وفي تلك الاجواء كانت تنشئة احمد سالم، الذي اتجه إلى العمل بالتمثيل والفن والاذاعة وهو مازال شابا صغيرا في مقتبل العمر.

أول عمل اذاعي قام به كان عندما اصطحبه نائب مدير «مدرسة الفرير» لتسجيل تمثيلية للاذاعة واستغرقت «البروفة» مدة شهر ونصف الشهر والتسجيل كان على اسطوانة «33» وهي بعنوان «جميل بثينة» ثم اشترك بتمثيلية «عاصفة على الحدود» حيث اذيعت في اذاعة دمشق.

أول مسرحية اشترك فيها كانت في شبابه بعد انضمامه الى نادي التمثيل والموسيقى في مدينة طرابلس ودوره دور الشرطي الذي يلقي القبض على مجرم، وهي المرة الثانية التي يصعد فيها على خشبة المسرح، بعد ان امسك بيده الفنان محمد سلمان وطلب منه ان يقف الى جوار شقيقته الفنانة سهام رفقي.

مدين بتاريخه الاذاعي لإذاعة الشرق الادنى، التي كانت بمنزلة المدرسة التي تعلم فيها اصول العمل الاذاعي واكتساب الخبرة، ومن اهم القياديين الذين كان لهم دور في صقل موهبته وتفوقه غانم الدجاني، الذي استدعاه مع زملاء له آخرين، امثال شريف العلمي وعارف شعث للعمل في السعودية، وكان ذلك عام 1956، حيث تولى وظيفة مذيع ومخرج بإذاعة جدة، وتصادف عمله مع العدوان الثلاثي على مصر.

عاصر وعمل مع مجموعة من كبار المذيعين في الخمسينات منهم غانم الدجاني وعباس غزاوي وبكر يونس المذيع الخاص للملك سعود بن عبدالعزيز، وفي تلك الفترة تعاون مع رشيد علامة بتحويل كتاب «الارض المفقودة» الى مسلسل من ثلاثين حلقة والتمثيلية الاذاعية الثانية اخرجها هو باسم «الكنز» قصة من الادب الغربي ومعدها فنان سوداني يدعى صلاح الجعلي، وكذلك عمل على كتابة برنامج خاص للقوات المسلحة «ركن الجيش»، واول تمثيلية اذاعية كتبها كانت بعنوان «ريشة في مهب الريح».

جاء الكويت مع شريف العلمي ورشيد علامة وبتشجيع من نجدات المحتسب للعمل باذاعة الكويت في اول الستينات والتقى بحمد المؤمن ومحمد الغصين كمدير للإذاعة ومصطفى ابو غربية واستضافه نجدات المحتسب في بيته، وكان ذلك في شهر سبتمبر عام 1960 وبدأ العمل باليوم الثاني من وصوله واستمر في تقديم جميع البرامج وبساعات عمل متواصلة الى يوم الاستقلال 19/1/1961.

مطالبة عبدالكريم قاسم بالكويت دفعته لعمل برنامج اسماه «قاتل الاحرار» يبث على الهواء، والذي طلب نسخة منه قبل اذاعته المرحوم الشيخ جابر العلي، حيث كان احمد سالم يقوم بعمل المونتاج، وبرنامج آخر يدعى «حقيقة الاخبار» وهو برنامج كوميدي يقوم فيه نجم عبدالكريم بتقليد صوت عبدالكريم قاسم.

عام 1965 تطورت الاذاعة وانتقل الى قسم التمثيليات برئاسة امينة الانصاري ليعين نائبا لرئاسة القسم ويسهم بتطويره واضافة كتّاب ومعدِين له، وفي عام 1965 كانت محطة جديدة في حياته الاذاعية عندما اخذ يقدم برنامج «نافذة على التاريخ» من كتابة درويش الجميل واخراج عبدالامير التركي.

قصته مع برنامج جهينة بدأت منذ عام 1973 والكاتب سليم سالم وبعد ان قدمته ناعسة الجندي واسامة المشيني لمدة ستة اشهر، ثم سافرا للولايات المتحدة الاميركية وجاء هو ليكمل المشوار، ومنذ ذاك الوقت والبرنامج مازال مستمرا ومازال يقدمه مع ناعسة الجندي والكاتب سليم سالم ويسجل قبل اذاعته بساعتين، اضافة الى «نافذة على التاريخ» و«مكارم الاخلاق» و«النبأ الحق» لكن «جهينة» اصابه التغيير والتحديث فبعدما كان يعتمد على النوادر صار يعنى بصحة الناس والابتكارات.

يفتخر بانتاجه التمثيلي بالاذاعة وقيامه بادوار مثل: ابو نواس وابو العتاهية والمتنبي وكذلك مجموعة كبيرة من المسلسلات وتقديم برامج شعرية كبرنامج «همسات الليل» عام 1964 ومعاصرته لاحداث بارزة وخطيرة وقعت في الكويت والعالم العربي كحرب 1967 والعدوان الثلاثي عام 1956 وكان صوته حاضرا فيها.

من كتب عنه اوفاه حقه فالزميل محمد حنفي، اعتبر ان برنامج «حدث في مثل هذا اليوم» الذي تقدمه قناة دبي الفضائية هو برنامج رائع بالمعنى والمضمون لما فيه من صور ومشاهد تاريخية تغنيك عن قراءة كتب بأكملها، والاستاذ رضا الفيلي يشير اليه كأحد الاساتذة الذين كان لهم الباع الطويل بالتدريب الاذاعي والمهني على مخارج الحروف والنطق باللغة العربية وحسن الالقاء.

احمد سالم عنوان لاجيال من الذين عملوا في حقل الاذاعة والتلفزيون، وبالرغم من صغر

سن زميلنا الاستاذ احمد شمس الدين وتجربته المتواضعة بحقل التلفزيون فانه لا ينسى ذلك المشهد في الستينات عندما كان احمد سالم ومحمد العسال مدرس اللغة العربية بالمدرسة الاحمدية يدرب احدهما الاخر على قيادة سيارة «فولكس فاغن» بالقرب من منازل السميط والصقر والخالد في سكيك وحواري منطقة قبلة حيث يسكن احمد شمس الدين.

صديق مقرب منه عاصره منذ الستينات يصفه بانه رجل عصامي، هادئ متسامح، من الرجال الذين اذا قابلتهم للمرة الاولى تحبهم، سريع النسيان، يهوى الفن بانواعه، ممثل قبل ان يصبح مخرجا، يحب اخراج المسلسلات الرومانسية والتاريخية واذا احب عملا ما ابدع فيه، عاطفي ورومانسي، يحب الوحدة والهدوء والتأمل.

السيرة الذاتية

• أحمد سالم محمد خالد القصاب. المعروف «بأحمد سالم»

• مواليد مدينة طرابلس بشمال لبنان عام 1934.

• تعلم بمدرسة الشباب ونال الشهادة المتوسطة.

• التحق بنادي التمثيل والموسيقى.

• عمل باذاعة الشرق الادنى ببيروت ثم انتقل الى مدينة جدة بالسعودية عام 1956 كمخرج ومذيع للعمل باذاعة جدة.

• عام 1960 انتقل للعمل باذاعة الكويت واشتهر ببرامج «وعند جهينة الخبر اليقين»، و«نافذة على التاريخ» و«مكارم الاخلاق» و«النبأ الحق».

• اول من قرأ نشرة اخبار تلفزيون دولة الكويت بالاشتراك مع رضا الفيلي.

ملاحظة:

«تمت الاستعانة بكتابات الزميلين منصور الهاجري وفيصل العلي من صحيفة الوطن لما احتوته من معلومات قيمة».

عواطف عبدالله القطان

لم تعرف المجاملات ولا التسلق على أكتاف الغير... بل خدمت بلدها بإخلاص وكفاءة

أكثر ما يؤلم السيدة عواطف القطان وغيرها من القيادات العاملة في مؤسسات الدولة. أن يتم إبلاغها بأنهاء خدماتها عبر الصحف بعد خدمة دامت 37 عاما أمضتها في وزارة الصحة، وبأسلوب أقل ما يقال فيه إنه بعيد عن أبسط قواعد الاحترام والتقدير لشخص خدم بلده وبإخلاص، وتكون خاتمة عمله أشبه بعلاقة كفيل بمخدومه، هكذا ومن دون اي اعتبارات انسانية واخلاقية او اشارة الى ما قدمه من عطاءات وجهود لها مكانتها عند أصحاب القرار.

أول ممرضة كويتية تحصل على ماجستير بالصحة العامة عام 1984 من جامعة «تولين» الأميركية، تدرجت في عدة مناصب بوزارة الصحة، من رئيسة تمريض بمستشفى الأمراض السارية عام 1973، وصولا الى مدير ادارة التمريض عام 2006 وحتى شهر يوليو 2010، تاريخ موعد مغادرتها بعدما بلغت السن القانونية لإعفائها من الخدمة بحجة «ضخ دماء جديدة»، وهو التعبير الدارج الذي تستخدمه الوزارة لمن يريدون إزاحته لإحلال من يحظى ببركات الهوامير او المحسوبين على جماعات نافذة بعيدا عن معيار الكفاءة والخبرة والإخلاص في العمل.

مشكلتها أنها لا تعرف المجاملات ولا التسلق على حساب الغير، ولهذا لم يكن لها ذاك الدعم الذي يجعلها في منصب وكيل وزارة مساعد، وكان كلما يطرح هذا الموضوع ترى الوجوه مكفهرّة من دون أن يكون هناك مبرر يفصحون عنه سوى «بلع الريق»، وإن بدت وزارة الصحة من دون إسناد منصب وكيل الى سيدة، وكأنها تغرّد خارج السرب، ولا تعترف بحقوق المرأة ولا بأهليتها، بالرغم من وجود ست قيادات نسائية يتولين مناصب قيادية عليا، وهن طبيبات.

أسلوبها بالتعامل ونهجها باتباع الكلام المباح والصريح جعلها خارج دائرة استقطابات القوى والتجمعات والقبائل، فكل ما تملكه أنها مواطنة كويتية خدمت بلدها والوظائف التي تولتها بأمانة وبحرص وسخِرت كل حياتها منذ التخرّج والى اليوم للوزارة والتمريض، فالشاغل الدائم لها، كيف تطور؟ وماذا تضيف؟ وتنظم قطاعا مازال يعاني نقصا في التنظيم والهيكلة والتنسيق وغيره من الاحتياجات التي تجعله من الادارات ذات المواصفات العالمية.

تخجل من الحديث عن نفسها وما قدمته طوال 37 عاما من الخدمة في قطاع التمريض، لكنها باحت بذلك في لقاء أجراه د. سمير العصيمي في مجلة «بلا حدود»، التي تصدر بالتعاون مع الوزارة والجمعية الطبية الكويتية وسجل فيه أبرز الإنجازات منها، أولا: سد النقص في افراد الهيئة التمريضية بعد التحرير مباشرة، والذي وصل إلى 20% من إجمالي العدد بالذهاب الى الفلبين والدخول في مفاوضات عصيبة انتهت بالموافقة على توفير العدد المطلوب، ثانيا: ايجاد اول برنامج للتدريب يسمى «التأقلم» يعطى لكل من يتقدم بالعمل في مهنة التمريض، وهو برنامج مازال يعمل به منذ عام 1975 استعانت به وزارة التربية واضيف الى قائمة المهارات، التي يطلبها ديوان الخدمة، ثالثا: وضعت معايير للجسم التمريضي وحددت نسبة عدد الممرضات لكل قسم، أي تبعا لتخصصه، رابعا: أوجدت بروتوكولا لكيفية التعامل بين الوزارة والقطاع الخاص بشأن التمريض.

واحدة من مؤسسي لجنة التمريض الخليجية والعربية، ومن دعاة إيجاد مجلس للتمريض العربي، كانت من المشاركين الأوائل في وضع النظم والآليات والمواصفات لإنشاء تلك الكيانات العربية والخليجية المشتركة على أسس علمية، ومن واقع خبرات ميدانية اكتسبتها منذ رأت عيناها معهد التمريض مع مجموعة من الطالبات الملتحقات به كدفعة أولى حضرت إلى ثانوية الجزائر عام 1964.

لها باع طويل ومتمرس بعضوية اللجان المختصة بالتمريض، منها على سبيل المثال: اللجنة الاستشارية للطوارئ الطبية - مجلس التمريض بوزارة الصحة - فريق وضع كادر رواتب افراد التمريض الكويتيين وغير الكويتيين، ولجنة البعثات والاجازات الدراسية ولجان التعيين لافراد

التمريض. وطوال فترة عملها شاركت في برامج التعليم المستمر وعلى مدى ثلاثين عاماً تقريبا، وكانت حاضرة في أهم المؤتمرات والاجتماعات الكويتية والخليجية والعربية والدولية، اضافة الى انجازها دراسات تخدم الوضع التمريضي تتعدى الـ 13 دراسة تتصل بالمعايير والتوصيف وتأثير التعليم المستمر على أداء العمل ومسببات الاستقالات بين أفراد التمريض.

انيط بها مسؤولية التدريب والتخطيط والمشاركة في تنفيذ البرامج المعدة وبموازاة تقويم الأعمال التمريضية في المستشفيات والمراكز ووضع الميزانيات الخاصة بجانب التدريب، بمعنى أوضح، تهيئة واعداد ومراقبة وتقييم افراد الهيئة التمريضية بحيث صارت الأب الروحي للعاملين في هذا القطاع الذين رعتهم ووجهتهم ودربتهم وحتى أصبحوا من القيادات المسؤولة في أقسام التمريض.

قادت هيئة تمريضية تقترب من 15 ألف ممرض وممرضة من أصل 40 ألفاً، إجمالي العاملين في وزارة الصحة، منهم 7% من الكويتيين، وهو رقم متواضع، قياساً إلى عدد أفراد الهيئة التمريضية، الذي يضم 37 جنسية، يشكلون القاعدة الأوسع والأساسية لمهنة، ينظر إليها البعض على أنها مهنة طاردة وشاقة، يمكن تعويضها بوظيفة أو مركز آخر لا يتطلب أي جهد أو حتى مستوى تعليمي أوتدريب.

تعول السيدة عواطف القطان على تغيير شروط القبول بمعهد التمريض، الذي بدأ منذ عام 1962، بالتدريس النظامي كي يتم الحصول على نوعية بمواصفات أفضل مما عليه الآن، فمعهد التمريض التابع للوزارة يتبع قطاع التدريب بالمعهد التطبيقي، ويحتاج 3 سنوات بعد سنة أولى ثانوي لينال شهادة دبلوم، والتمريض كمهنة إنسانية تحتاج إلى ذكاء ومستوى من التعليم الجيد من وجهة نظرها، وجرأة في تنفيذ العمل مع المريض، من لا يمتلك تلك الصفات، فلا يستطيع العمل بها، والعلوم الحديثة جذبت الكثير من الناس، خصوصاً أجهزة الحاسب الآلي. أما كلية التمريض بالتطبيقي، فهي تعليم أكاديمي يعطي المنتسب برنامج دبلوم لفترة سنتين ونصف بعد الثانوية وبرنامج بكالوريوس لمدة أربع سنوات.

تعترف بوجود نقص في اعداد الهيئة التمريضية، وان كانت تعمل بحسب المعايير الدولية على توفير المرضين نسبة الى عدد السكان، وهي 100 ممرض وممرضة لكل 10 آلاف نسمة، في حين ان الكويت وصلت الى نسبة 48 ممرضا وممرضة لكل 10 آلاف من السكان، وطموحها ان تزيد النسبة مع نهاية هذا العام، لكن لحل هذا النقص لا بد من المبادرة بفتح فروع بالمحافظات الست، شرط ان تكون فروعا تتبع كلية التمريض فالحاجة لـ1400 ممرض وممرضة في السنة من الصعب ان يتم توفيره الآن من المعهد والكلية اللذين يرفدان الصحة بحوالي 100 خريج بالسنة.

عواطف القطان ستترك المنصب بعد أشهر بعد ان اعطت وخدمت طيلة 37 عاما، كانت جزءا من مجموعة من القيادات التي بنت وأسست واضافت شيئا الى الجسم التمريضي منذ انشاء معهد التمريض اول السيتنات، وكان منهم الاب الروحي للتمريض وهو السيد برجس حمود البرجس وكيل وزارة الصحة الاسبق والدكتور جاسم حسين ود. نوري الكاظمي ود. نائل النقيب ود. سعاد حسين مديرة معهد التمريض والتي تقف وراء انشائه والمرحوم عبدالعزيز الصقر وزير الصحة الأسبق والمؤسس الاول للمعهد ود. احمد نعيم الذي تعلمت منه الكثير

بالادارة والتدريب.

من جيل الاوائل بالتمريض، سبقها أول دفعة من الممرضات التي ضمت ثلاث عشرة ممرضة بينهن، ثمانية كويتيات والباقيات من العرب، البنات الكويتيات لم يعملن في تخصصهن بينما العربيات عملن كلهن من دون استثناء، ما عدا شيخة حسين التي ذهبت الى الصحة المدرسية وبقيت هناك لمدة سنتين، أما هي فكانت من الدفعة الثانية جميعهن اشتغلن بالتمريض بعد تخرجهن سنة 1968 حيث عملن لمدة سنة وانتقلن الى التربية ليكملن دراستهن ويحصلن على شهادة البكالوريوس من جامعة القاهرة عام 1973، ولهذا بقي «هواها مصري» وهو ما يظهر على لسانها عندما «تتكلم مصري»، فالحنين الى القاهرة ما زال يطغى.. بالرغم من سفرها الى اميركا وحصولها على الماجستير في الصحة العامة (1981 ـ 1984).

ترفض فكرة الخصخصة في قطاع التمريض، لعدة أسباب، منها: ان المواطن من حقه الحصول على علاج من الحكومة وفق الدستور، ومنها أن القطاع الخاص لا يراعي ابداً اصحاب المداخيل المحدودة، وبالتالي هناك فئة قد تحرم من تلك الخدمات، ومنها نقص الرقابة وضعف الشروط والمؤهلات على الجسم التمريضي، كون هذا القطاع يهتم بالبزنس والعائد المالي اكثر من اهتمامه بالجانبين الصحي والطبي، وهناك أمثلة على سوء الادارة والاخطاء التي يقع فيها البعض من القطاع الخاص، وعندما «يتوهقون» في مريض ما، يتخلصون منه بارساله الى القطاع الحكومي..

ترى ان تغيير الشروط للقبول بمعهد التمريض افضل من اغلاقه، وان حصلت دعوات سابقة في هذا الشأن، لكن تغيير المنهج بحيث يكون باللغة الانكليزية، كون لغة المستشفيات في معظم بلدان العالم باللغة الانكليزية، وكذلك مد فترة الدراسة الى سنتين ونصف السنة او ثلاث سنوات، على ان يكون المتقدم منهيا المرحة الثانوية، فإذا ما تم اعتماد تلك الشروط، فعندئذ سيكون المعهد وخريجوه في مستويات افضل وفرص عمل احسن ومواصفات ذات شأن دولي.

37 سنة من العمل في التمريض أنتجت مجموعة مشاريع:

1 ـ وضعت اسس وسياسات التعيين لافراد التمريض.

2 ـ أصدرت خطة سنوية لبرامج التدريب والتعليم المستمر.

3 ـ اشترطت ثوابت للترقية، وهي اجتياز دورة متخصصة.

4 ـ نظمت برامج إعداد القيادات التمريضية بدءا من عام 1977.

5 ـ أنشأت برنامجا تدريبيا لمدة تسعة أشهر للتدريب التدويري في مواقع العمل.

6 ـ اوجدت برنامج التأقلم في اطار التعليم المستمر، بحيث اصبح التدريب مشمولا في الهيكل التنظيمي بالوزارة.

السيرة الذاتية

• عواطف عبدالله القطان.

• تولت الوظائف التالية في وزارة الصحة: 1 - رئيسة التمريض بمستشفى الامراض السارية (1973 - 1979). 2 - رئيسة وحدة التدريب بإدارة الصحة العامة (1976 - 1979). 3 - مساعدة مدير مكتب ادارة مستشفيات المناطق لشؤون التمريض (1979 - 1987). 4 - مراقبة التخطيط والتدريب للتمريض منذ 1987. 5 - رئيسة مكتب المتدربين والمبتعثين للأطباء بمعهد الكويت للاختصاصات الطبية (1987 - 2001). 6 - مراقبة التخطيط والتدريب بإدارة الخدمات التمريضية (1987 - 2010). 7 - مدير ادارة الخدمات التمريضية (2006 - 2010).

• حاصلة على شهادة الماجستير بالصحة العامة من جامعة تولين - نيوأورلينز - الولايات المتحدة الاميركية (1984) وحاصلة على 30 وحدة في مواد الصحة العامة من جامعة جون هوبكنز الاميركية (1983)، اكملت سنة دراسية في برنامج ماجستير الادارة التمريضية من المعهد العالي للتمريض من جامعة القاهرة (1976) وبكالوريوس التمريض من جامعة القاهرة (1973) ودبلوم الولادة وامراض النساء معهد التمريض بدولة الكويت (1968) ودبلوم التمريض العام من معهد التمريض بدولة الكويت (1967).

• شاركت بتأليف كتب تختص بالتمريض، كتاب «تمريض صحة المجتمع» 2006 إصدار منظمة الصحة العالمية، وكتب صدرت عن اللجنة الفنية الخليجية للتمريض ومعايير تعليم التمريض في دول مجلس التعاون، وكتيب الاطار القانوني لتنظيم مزاولة مهنة التمريض.

• عضو فريق مجلس التخصصات التمريضية الخليجية ورئيس فريق عمل نهج العناية التمريضية وفريق النظم الخاصة بالعمل التمريضي لمستشفى القوات المسلحة.

• وضعت المعايير الخاصة بتوزيع العمالة التمريضية في جميع المستشفيات الحكومية ورئيسة فريق العمل لوضع الوصف الوظيفي للفئات التمريضية.

• أعدت مجموعة دراسات وابحاث وحضرت العديد من المؤتمرات والاجتماعات ذات الصلة بالتمريض.

محمد حسن يوسف بن عيسى القناعي

ليسوا معاقين ولا طبيعيين بل مواطنون مرتهنون للقوانين ..

من الصعب ان اصدق ان حفيد يوسف بن عيسى لم يستطع ان يحصل على معادلة لشهادته من وزارة التربية تخوله ان يعمل بشرفه وحريته واستقلاليته مثل باقي ابناء الكويت، ومن المؤلم ان يكون حفيد ابو التعليم الحديث في الكويت وراعي المدرسة المباركية 'بلا شهادة رسمية' تعطيه الحق بأن يعثر على وظيفة يعتاش منها، وهو الذي نشأ وتربى في بيت علم وادب ومحاماة، سواء من والده او اعمامه او اخواله.

محمد حسن بن يوسف بن عيسى القناعي، وقف امام الكاميرات ليتسلم من وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الاسبوع الماضي جائزة الماس الازرق عن فئة الاعاقة الذهنية التي يقدمها بنك برقان على مدى الاعوام الستة الماضية لتكريم المتميزين من ذوي الاحتياجات الخاصة، هو ومجموعة اخرى من المواطنين الكويتيين الذين اجتازوا التحديات الصعبة لكفاحهم لتحقيق اهدافهم وهو ما جعلهم قدوة ليس لاقرانه بل للاصحاء ايضا من امثالنا 'بأن الامل في الحياة يصنعه من امتلك الحب والارادة للعيش بكرامة مع الآخرين.

محمد حسن بن يوسف بن عيسى هو اليوم في الخامسة والعشرين من عمره، كل ما يطلبه ويتمناه ان يكون مستقلا مثل باقي الكويتيين، له الحق بالتطلع الى وظيفة تعنى باحتياجاته البسيطة «300» دينار او حتى 200 دينار كافية لان يكون رب عائلة معتمدا على نفسه ومستعدا لاي عمل شاق بعد ان عمل في تنظيف المجاري لمدة سنة كاملة، اضطر للتوقف لان ما يحصل عليه لا يغطي لقمة عيشه واستقلاليته.

محمد حسن بن يوسف بن عيسى، حاله كحال العشرات، ان لم يكن المئات من المواطنين الكويتيين 'ذوي الاحتياجات الخاصة' الذين لم تعادل شهاداتهم عند جهات الاختصاص في وزارة التربية، وهو ما حرمهم من العمل بالقطاع العام او الخاص، وتركوا دون النظر بظروفهم واحوالهم التي تزددا سوءا واحباطا يوما بعد يوم.

مشكلة محمد حسن بن يوسف بن عيسى، الذي يفتخر بأن اصدقائه الحقيقيين هم البنغال والهنود والفلبينيين لانهم فقط يعلمون انه يصنف من فئة بطيئي التعلم، ومن تقل نسبة ذكائهم عن 100 درجة، اي انهم، كما وصفهم الزميل حسن العيسى 'ليسوا معاقين وليسوا طبيعيين' فهؤلاء لا يشملهم القانون رقم 49 لسنة 1996 بشأن رعاية المعاقين فيما يخص صرف المعاش ولا القرار الوزاري رقم 102 لسنة 2001 ولم يشترط اي من القانون او القرار ان تكون نسبة الذكاء اقل من 50% حتى يشملهم لكن جرى العمل بالمجلس الاعلى لرعاية المعوقين على حرمانهم من الامتيازات التي جاء بها القانون رقم 49 لسنة 96، ولمن تزيد نسبة ذكائهم على 50 في المائة، وترك الباقون معلقين في الهواء اي الذين يبلغ مستوى ذكائهم اقل من 100% واعلى من 50%. قضية محمد حسن بن يوسف بن عيسى تختصر معاناة فئة من المواطنين لم يجدوا حلا لها حتى الآن، ربما لقصور من المسؤولين او لتقصير عند المشرعين الذين لا يلتفتون الى احتياجاتهم باعتبار ان اصواتهم تبقى خافتة بعكس الاصحاء الذين يلهبون الشارع في معظم المواسم والمناسبات وفئة بطيئي التعلم لا يحق لها ان تعمل لانها تتقاضى مبلغا من الشؤون بالكاد يكفي لدفع فواتير الكهرباء والماء والتلفون.

وبحسب القانون رقم 49 لسنة 1996، يشترط على هؤلاء الا يكون لديهم رخصة تجارية والا يعملوا، وليس لديهم عقار، وإلا فالاعانة مصيرها القطع.. يعني بالعربي الفصيح يريدون ان يبقى المواطن من ذوي الاحتياجات الخاصة عالة على أهله، وعلى نفسه وعلى المجتمع ورهين للشؤون.

كأن محمد حسن بن يوسف بن عيسى يقول 'لا بترحمونا ولا بتتركوا رحمة الله تنزل علينا'.. كيف تريدون ان تدمجوا هذه الفئة في المجتمع وهي عاجزة وقاصرة عن ان تدير دكانا او مصلحة او حرفة ترغب فيها، فلا الشهادة معترف بها، ولا العمل مسموح به ولا الزواج قادرين عليه».. وكل الطرق مسدودة في وجوههم سوى طريق واحد بقي مفتوحا وهو ترديد الشعارات والجمل الفارغة 'هؤلاء ابناؤنا ولن نتخلى عنهم ونعمل على رعايتهم ودمجهم في مجتمعهم'، الى آخر ما هنالك من كلمات معسولة لا قيمة لها.

مصير محمد حسن بن يوسف بن عيسى وامثاله سيبقى معلقا في الهواء الى ان تضع وزارة التربية لائحة لمعادلة شهاداتهم الحاصلين عليها من المدارس الخاصة، والى ان يتم تعديل القانون 49 لسنة 1996 من قبل اصحاب الحناجر العالية من بعض النواب، والى ان يجرى تعديل المعايير والشروط والاملاءات التي يضعها المجلس الاعلى لرعاية المعاقين وغيره من المؤسسات ذات الصلة بإن تحدد نسبة من ذوي بطيئي التعلم تلتزم بها تلك الجهات في الوظائف التي تلائمها وتستثنيهم من شروط الشهادة حتى يستحقوا المبالغ المقررة في دعم العمالة الوطنية! مستقبل محمد حسن بن يوسف

بن عيسى والفئة التي ينتمي اليها متوقف على الحكومة ومجلس الامة بتفعيل المادة 15 من القانون رقم 49 لسنة 1996، وتطبيقها وجعلها الزامية قولا وفعلا، حيث تنص على ان 'تلتزم الجهات الحكومية والاهلية التي تستخدم خمسين عاملا كويتيا على الاقل باستخدام عدد من الاشخاص المعاقين المؤهلين مهنيا، بحيث لا يقل عددهم عن 2% من مجموع العاملين الكويتيين لديها بناء على ترشيح مكاتب العمل وعليها تقديم بيان الى المجلس الأعلى بعدد ونوع الوظائف او الاعمال المسندة اليهم والاجر المستحق لكل منهم'.

من المؤسف ألا يتمتع محمد حسن بن يوسف بن عيسى ومن هم في التصنيف الذي يشملهم بحق التعليم الكامل وبحق المريض بتلقي العلاج المناسب بصرف النظر عما يعانيه من اعاقة قد لا تمكنه من توصيل حالته الى الطبيب المعالج وبحق التوظيف الذي تكفله الدولة لرعاياها كما نص عليه دستور 1962 وكما هو يسري على جميع المواطنين... فهؤلاء لهم حقوق كما عليهم واجبات وهم يتمتعون بقدرات ومسلكيات تمكنهم من المساهمة بمجتمعها شرط ان يكون الاخرين معهم وهذا اضعف الايمان.

كلمة لماذا تطارد وضع محمد حسن بن يوسف بن عيسى واقرانه، لماذا تقطع عنه الاعانة لمجرد ان يعمل ويشعر بانه مواطن حر؟ لماذا يتقاضون معاشات اقل من البنغاليين والهنود لاتمكنهم من الزواج؟ لماذا لا تفرض الحكومة على الشركات في القطاع الخاص تشغيلهم وتحديد سقف للحد الادنى لرواتبهم؟ لماذا التغني بالمناسبات بفئة بطيئي التعلم وبأنهم ابطال رفعوا اسم الكويت عاليا والكويت غائبة عنهم؟ افضل من عبر عن واقع محمد حسن بن يوسف بن عيسى الزميل الدكتور عباس المشعل في كتابه 'الواقع المهني لذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت' وفيه خلاصة لدراسة جادة وموضوعية تظهر انه من اليسير لذوي الاحتياجات الخاصة القدرة على التعليم وان ببطء لكنهم يتعلمون فهناك 3% من سكان العالم متخلفون عقليا والاشخاص الذين يتراوح حاصل الذكاء عندهم بين 50 الى 75% يعتبر تخلفهم العقلي من النوع الخفيف ويمكن تأهيلهم وادماجهم في المجتمع لان ما يشكون منه هو اعاقة البعض من الاصحاء من مساعدتهم بالانسجام في بيئة العمل ورفع الانتاجية فهم يفضلون حقا الاندماج مع الاشخاص الطبيعيين في المؤسسات فلديهم روح التحدي وكسر حاجز النظرة التقليدية للمجتمع.

محمد حسن بن يوسف بن عيسى شاب حيوي وطموح ونشيط لديه القدرة والرغبة بالعطاء والعمل الشاق ايا يكن، المهم عنده ان يعيش بكرامة وبشرف وبتعبه وجهده ليؤسس اسرة كما الآخرين.. يقرأ اللغة الانكليزية يعشق العمل بتمديدات الكهرباء والاعمال الفنية اضافة الى عمله بالكمبيوتر... انه يستحق الحياة.

السيرة الذاتية

- محمد حسن يوسف بن عيسى القناعي
- مواليد 30 يناير 1983 الكويت
- ترتيبه الرابع بين اشقائه وشقيقاته
- درس في مدرسة بيان ثنائية اللغة . مركز فوزية ومدرسة دسمان النموذجية (ثنائية اللغة) سبتمبر 1996 . يونيو 2000
- حاصل على دبلوم من المركز الكويتي لدراسات الكمبيوتر 'دبلوم بالتمديدات الكهربائية' 'ديسمبر 2003 . سبتمبر 2004
- اكمل دورات في علوم الكمبيوتر Internet Fundamentals 26 مايو 2001 . 30 مايو 2001

Web Page Authoring Fundamentals (2 يونيو 2001 . 13 يونيو 2001)

- عمل في شركة خاصة تتعاطى التجارة والمقاولات

يتحدث اللغة الانكليزية

رنا علي كمشاد

رنا . . تفوّقت وتميزت ونجحت مع «إنجاز»

وجوه من الكويت

ما يميز «رنا كمشاد» ان العمل الذي تقوم به هو عمل غير اناني، فما تقدمه او تنجزه هو للآخرين وهذا مصدر سعادة بالنسبة لها، لا يشعر به الا صاحبه، فالخبر عندها وبحسها الصحفي، ليس من فئة الكوارث والمنازعات بل ذاك الطالب الذي ينجح بإدارة مشروع وهو على مقاعد الدراسة او ذاك الشاب الذي جاء يخبرها ان الشركة التي اسسها برأسمال 75 دينارا ستصبح 100 ألف دينار بفضل البرنامج الذي حصل عليه من «إنجاز».

منذ عام 2005 تفرغت كليا لمؤسسة «إنجاز» فرع الكويت وتوجهت للشباب في مهمة تطوعية وفي مؤسسة عالمية غير ربحية منتشرة في 119 دولة تقوم بتدريب 8 ملايين طالب سنويا على برامج اقتصادية وبدعم من القطاع الخاص وبالمجان.

اختيرت «رنا» للمهمة الصعبة بعد ان حازت على جملة معايير شخصية لتقوم بالدور المنوط بها وهو بناء «انجاز» من الصفر وتوفير المال والكادر البشري من القطاع الخاص وبتجربة جديدة تربط العمل التجاري بالتعليم بعد ان تقدم بالمبادرة الجريئة رجل الاعمال عمر قتيبة الغانم بصفته رئيس مجلس ادارة برنامج «انجاز» والرئيس التنفيذي لشركة صناعات الغانم.

خلال اربع سنوات حققت جملة من المشاريع منها التوقيع على مذكرة تفاهم مع وزارة التربية لتعليم الطلبة برامج اقتصادية بعد انتهاء الحصص وهو برنامج «الشركة» بهدف تعليمهم كيفية تأسيس وادارة شركة حقيقية وهؤلاء الطلبة يجمعون رأس المال وهم من يملك الشركة اسهمها والمقار مجالس اداراتها، والبرنامج ببساطة يقول للشباب كيف تؤسس شركة وتديرها وبرأسمال متواضع جدا.

تفتخر «رنا» بأن الطلبة الذين التحقوا معها ببرنامج شركة اصبحوا الآن في الجامعة وهؤلاء كبروا مع المؤسسة وصار عندهم ثلاث شركات، وخلال ثلاث سنوات هم اليوم حقيقة واقعة على الارض.

«رنا» تقف وراء «انجاز» التي اصبح لديها اليوم 5 آلاف طالب وطالبة من مختلف مدارس الكويت، يشتركون في مسابقات اقليمية ودولية حصدوا المركز الاول في مسابقة انجاز العربية الثانية كأفضل شركة طلابية ضمن المسابقة التي ضمت مجموعة من الشركات الطلابية في احدى عشرة دولة عربية للمنافسة على الفوز بلقب «أفضل شركة طلابية».

اكتسبت الخبرة من مؤسسة لها سمعة عالمية ومن اهم المؤسسات التي تستثمر في الطاقة البشرية، وزادت عليها من الدورات التي تلقتها في مؤسسات دولية وهو ما اكسبها قوة ومناعة جعلتها تقبل التحدي من فتاة ما زالت في مقتبل العمر وتحمل اسم الكويت في المحافل الدولية.

تعلمت من الصحافة الجرأة ومعرفة الرأي الآخر أيا كان، وبنت شخصيتها باستقلالية ذاتية وحرصت على ان تكتسب الجديد في كل يوم وفي كل ساعة، وآمنت بأنه بقدر ما يعطي الانسان في حياته يجد المقابل.

يشار إليها كأول فتاة صحافية كويتية تدخل ساحة الحروب، عاشت أصعب اللحظات الخطرة وهي على خط النار عام 2003 بعدما عبرت منطقة صفوان تحت القصف، وكانت تجربة قاسية لواحدة بعمرها، وهو لم يكن مجرد تحد على المستوى المهني، بل لانها عاشت في ظروف صعبة للغاية، مما جعل منها نجمة الأغلفة للصحف والمجلات الصادرة في تلك الفترة.

تعتبر نفسها انها حققت ما لم يحققه اي رئيس شركة في الكويت من خلال مؤسسة «انجاز» وان ما تم استثماره بشخصها جاء الوقت لكي تترجم هذا الاستثمار على ارض الواقع وتنقله الى غيرها، وتجربة «رنا» قوت فيها الجانب الانساني، الذي يدفعها اليوم الى التفكير بعمل اوسع واكبر اذا اتيحت لها الفرصة.

اطلقوا عليها اوصافا عديدة «أخت الرجال»، «متمردة» لكنها قد لا تختلف عن بنات جيلها الا بميزة نمت معها منذ الصغر وهي التحدي والعمل بجدية والطموح، ارادت ان تكون شيئا مختلفا ويتحقق لها

ما سعت اليه.

نادرا ما تجد فتاة في سن الـ 17، وهي تدرس على مقاعد الجامعة ان تزاوج مابين درسها والعمل، فقد استمرت منذ السنة الاولى والى مرحلة التخرج وهي تتنقل وتعمل وتكتسب الخبرات فكانت بحق نموذجا حيا يجسد مقولة «من جد وجد ومن زرع حصد».

تفوقت في الدراسة، تميزت في الصحافة، عندها ثقة بالنفس، ماهرة، طموحة، كوَّنت علاقات وخبرات جعلتها موضع ثقة لأن تكون من صف «القيادات» وفي النهاية بنت الكويت تملك من المهارات ما تستحق ان يقال عنها انها نجحت في الاختبار وبكفاءة عالية.

تخصص كل وقتها للعمل ويومها لا يعرف الراحة، وهذا ما أفقدها رؤية اصدقائها وان كانت تتحين الفرصة لسماع الموسيقى أو حضور أي فعالية، ودائما جدول أعمالها مزدحم، كثيرة التنقل والحركة واللقاءات مع رجال الأعمال وأصحاب الشركات في الوقت الذي تبذل فيه أقصى جهد لمقابلة الطلبة وأصحاب المشاريع.

السيرة الذاتية

- رنا علي كمشاد
- مواليد 1978.
- حاصلة على شهادة بكالوريوس في الإعلام والعلوم السياسية_ جامعة الكويت
- عملت كسكرتيرة تنفيذية وهي في سن السابعة عشرة اثناء دراستها في الجامعة.
- مارست العمل الصحفي في أكثر من موقع، محررة الشؤون الطلابية الجامعية في صحيفة الانباء وفي صحيفة آفاق الجامعية منذ عام 2001 وفي صحيفة السياسة كمندوبة جامعية وكمحررة سياسية، وكذلك أتمت دورة تدريبية في تلفزيون الكويت عام 1998 كمراسلة.
- قامت بتغطية الحرب الأميركية على العراق عام 2003 وكانت أصغر صحافية كويتية تنقل الحدث من الداخل.
- الرئيسة التنفيذية لمؤسسة إنجاز ـ فرع الكويت ـ منذ عام 2005.
- تشترك في عضوية: مؤسسة القيادات العربية الشابة ـ فرع الكويت، وشاركت في العديد من اللجان والمؤتمرات والحوارات.

حميد غلوم حسن محمد

دماء الوافدين أمانة في يد «حميد»

وجوه من الكويت

لا يملك ميزات خارقة، لكنه يتمتع بخصال تكاد تنقرض من الذين يشغلون مناصب قيادية في الدولة.. يعمل بإخلاص وبمحبة.. ولاؤه للكويت ولسمعة القسم الذي يديره، يداه نظيفتان، لم يسمع عنه يوما أن عليه شبهة ما، فتاريخه الصحي يقول انها خال من «الاوبئة والامراض المعدية» تماما ولائق وطنيا من امراض الفساد، ولهذا تم اختياره وجها في الاحداث.

ثالث شخص يتولى رئاسة قسم صحة الموانئ والحدود بعد راشد العويش ويوسف مندكار، وهو القسم الذي ينظر اليه على انه خط الدفاع الاول لمنع دخول الامراض الوبائية والمعدية للكويت والذي اكتشف من جراء فحص العمالة الوافدة خلال عام 2008 ما يقرب من 75 حالة مصابة بالايدز و351 حالة مصابة بالالتهاب الكبدي (ب) و502 حالة مصابة بالالتهاب الكبدي (ج) و64 حالة مصابة بالفلاريا و750 حالة مصابة بالدرن الرئوي، وقام بفحص نحو 239،635 وافدا خلال هذا العام، حقق منهم رسوما بلغت 2378930 مليون دينار كويتي.

خلال تسع سنوات من رئاسته للقسم حقق جملة من الاعمال: أقام صالات كبيرة للمراجعين.. اعاد للمركز واجهة نظيفة وحضارية بعد ان كانت مهملة ومليئة بالاوساخ.. وضع شاشات رقمية للمراجعين.. أعاد توزيع وتنظيم العمل.. زاد طاقم الهيئة التمريضية والمفتشين.. استحدث وحدة المسافرين بالمطار للتوعية الصحية وعمل الارشادات.. والأهم من كل ذلك اكتشف حالات تزوير بشهادات الخلو من الامراض السارية (لائق صحيا) والتي بموجبها يتم منح الاقامة للوافد، ووصلت الى نحو 250 معاملة يقوم بها مجموعة من العصابات المنظمة.

أهم مشروعين ينتظر بدء تطبيقهما الاعلان عن فترة التجريب التي تقوم بها وزارة الصحة هما شبكة ربط الكتروني تربط بين مراكز فحص العمالة ووزارة الداخلية لتبادل المعلومات وكذلك شبكة للحاسب الآلي في المراكز الصحية الحدودية البحرية والجوية والبرية، وذلك بهدف اكتشاف اي تلاعب او تزوير في النتائج لفحوص العمالة الوافدة، وكذلك تبادل المعلومات عن الامراض التي تمثل خطرا على الصحة العامة عن طريق تطبيق الاجراءات الوقائية اللازمة التي توصي بها المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية.

يفتخر بعمله في قسم وادارة كانت الاولى على مستوى دول الخليج العربي التي طبقت نظام فحص جميع الفئات الوافدة عند حصولها على الاقامة من دون استثناء وذلك في الثمانينات وهو نظام يحظى باشادة وتقدير من هذه الدول ومن المنظمات الاقليمية والدولية المختصة.

8 سنوات قضاها في موسكو بلد الصقيع ودرجات الحرارة تحت الصفر وفي غرفة واحدة يشاركه فيها ثلاثة من المواطنين الروس ويقوم بكل الاحتياجات والمستلزمات، جعلت منه شخصا يعتمد على نفسه وخلقت فيه روح العمل والمثابرة بعيدا عن الاتكالية وهذا ما اكسبه عقلية منفتحة تتقبل الآخر ومن دون عقد او حساسية وهو ما انعكس على ادائه مع العمالة الوافدة التي يتعاطى معها باستمرار باحترام وتقدير انسانيين، وخدمته ليست محصورة بفئة او بطبقة معينة، بل يخدم الجميع.

كان من ضمن مجموعة من الدارسين في موسكو الذين يحتلون اليوم مواقع قيادية في القطاع الصحي والرسمي في الدولة، منهم الدكتور عباس رمضان والدكتور ابراهيم العبدالهادي ود. محمود المطاوعة ود. يوسف العوضي ووليد البصيري في الشؤون وهؤلاء يمثلون مجموعة موسكو في الكويت التي كانت اول دولة خليجية تقيم علاقات دبلوماسية وتحرص على تبادل العلاقات الثقافية والعلمية مع الاتحاد السوفيتي.

يدير قسما فيه اكثر من 40 موظفا وموظفة تحت شعار لا تكن لينا فتعصر ولا تكن صلبا فتكسر، سياسته حازمة، وعلاقاته مع العاملين معه قائمة على الاحترام والاخوة، لكن اذا اخطأ احدهم يظهر قدرا من الشدة بحيث يظهر بمظهر الدكتاتور الذي لا يرحم، وهو من النوع الذي يجيد

مخاطبة كل فئة بحسب مستواها، متفرغ لعمله، يقضي معظم وقته في العمل دائم التفقد للمراكز المسؤول عنها، يشارك العمال البسطاء في عيشهم وطعامهم اذا دعت الحاجة.

بعد تخرجه في الجامعة كطبيب لم يتوقف عن عمل الابحاث العلمية وان حالت الظروف العائلية والتزاماته الاسرية في اكمال التحضير لدرجة البروفيسور بعد الموافقة عليها من قبل الجهات المعنية له ولزوجته وبقائه في الهند لمدة شهرين تقريبا ثم يضطر الى التوقف عن الذهاب الى نيودلهي.

وظيفته ودوره من خلال القسم الذي يرأسه والفريق الذي يعمل معه ومن خلال المراكز الاربعة المنتشرة في الكويت الحد من انتشار الامراض الوبائية المعدية بين افراد المجتمع وذلك من خلال الفحص الطبي للعمالة الوافدة القادمة بغرض وضع الاقامة في البلاد وعدم منح شهادة الخلو من الامراض السارية لمن يثبت عدم لياقته الصحية بالتعاون مع الجهات المختصة في وزارة الداخلية، وكذلك بتطبيق اللوائح الصحية الدولية الصادرة من منظمة الصحة العالمية على جميع القادمين عبر المنافذ الحدودية في الدولة، فيما يتعلق بالامراض الوبائية المعدية مع التأكد من تنفيذها.

مسؤوليته ان يوفر شبكة امان صحية للمجتمع ولكل من يعيش على ارض الكويت ولذلك همه الدائم سحب عينات الدم من الوافدين لمعرفة من هو حامل لفيروس الايدز والالتهاب الكبدي الفيروسي ب وج وخلوه من الملاريا والفلاريا والتدرن وعلى تلك الخلفية استطاع ان يحد من من تلك الاوبئة والأمراض ويقف في وجهها ليحجر عليها قبل ان تنتشر في الدولة.

رسالته كطبيب تحتم عليه ان يكون حميدا في سيرته ومسلكه وتعاطيه ورسالته كمواطن وكمسؤول تلزمه بخدمة عمله والاخلاص له في أي موقع كان وان كان من اولئك النفر الذين تشفع لهم كفاءتهم وحبهم ونظافتهم لوطنهم بعيدا عن المحسوبيات والدخول في صراعات المتنفذين الذين لم يعد يهمهم غير الكسب المادي والوجاهة والقفز على القوانين.

السيرة الذاتية

• حميد غلوم حسن محمد.

• متزوج ولديه خمسة أبناء.

• حاصل على شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة سنة 1993 من جامعة الطب في موسكو.

• حاصل على شهادة الماجستير في الصحة العامة (علم الامراض الوبائية) عام 1995 من مملكة هولندا - مدينة روتردام وجامعة «ايراسماس».

• حاصل على شهادة الدكتوراه بالصحة العامة، علم الامراض الوبائية (1999) من هولندا - جامعة «ايراسماس».

• عمل طبيبا بعد التخرج بالمستشفى الاميري 1993 - 1994.

• انتدب رئيسا لقسم صحة الموانئ والحدود عام 1999 ثم عام 2000 صدر قرار وزاري بتثبيته بهذا المنصب ومازال.

• المسمى الوظيفي الحالي «طبيب اختصاصي اول صحة عامة».

• نال العديد من كتب الشكر من وزراء الصحة المتعاقبين على «جهوده المخلصة في العمل».

• لديه الكثير من البحوث المنشورة في المجلات العلمية في مجال تخصصه.

• عضو فريق العمل المعني بتفعيل البوابة الالكترونية الرسمية لدولة الكويت.

• مكلف بالقيام بمهمة ضابط الاتصال المعني باللوائح الصحية الدولية بين وزارة الصحة بالكويت ومنظمة الصحة العالمية.

• عضو في لجنة انفلونزا الطيور لوضع خطة طوارئ للوقاية من دخول المرض الى البلاد وانتشاره. ومقرر في لجنة مكافحة مرض متلازمة التنفسي الحاد الشديدة (سارس). وممثل وزارة الصحة بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدولة (وزارة الداخلية) لوضع آلية تطبيق اجراءات الفحص الطبي للمقيمين عند تجديد الاقامة. عضو اللجنة الفنية الخليجية لمعاينة وتقييم مراكز فحص العمالة الوافدة التابع للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون. وممثل دولة الكويت ضمن قائمة الخبراء المعنيين باللوائح الصحية الدولية التابعة لمنظمة الصحة العالمية. وعضو برنامج مكافحة الامراض المعدية، وممثل دولة الكويت ضمن اجتماعات المكتب الاقليمي لدول شرق المتوسط فيما يخص تنفيذ مواد اللوائح الصحية الدولية. وعضو مشروع الحاسب الآلي لبرنامج فحص العمالة الوافدة المقرر للربط مع وزارة الداخلية. وعضو فريق العمل في مشروع الربط الآلي بين وزارة الصحة ووزارة الداخلية (الادارة العامة للهجرة). عضو اللجنة التخصصية لشؤون الوقاية من مرض الملاريا وتحديد اختصاصاتها. وعضو جمعية الصحة البحرية الدولية. وعضو جمعية الاتحاد العالمي للوبائيات. وعضو اللجنة الفنية لدراسة اضافة الام غير الكويتية للكويتي او الكويتية المصابة بمرض التهاب الكبد (ب، ج) للحالات المستثناة من شرط اللياقة الصحية. وعضو لجنة بحث ودراسة تعديل المادة (29) من اللائحة التنفيذية لقانون اقامة الاجانب. وعضو اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) فيما يخص (طلبة المنح الدراسية). وعضو المشروع الوطني لتوعية العمالة المنزلية التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية (بريرة) وعضو المجلس التنسيقي للصحة العامة.

عبدالمحسن مدعج المدعج

المدعج.. يقرأ ويزرع بعد ربع قرن من العمل السياسي

بعد معايشته العمل السياسي لأكثر من ثلاثة عقود ودخوله وزارة النفط في التسعينات، وبعد تردي الحياة السياسية قرر الابتعاد عن تلك الاجواء التي تحاول ان تغير الثقافة السائدة الى ثقافة غوغاء، واتجه الى حيث تهوى النفس وترتاح، يقرأ ويدرس ثم يذهب إلى العبدلي للزراعة والراحة.

شخص نظيف لم يجد نفسه في دوائر الارتهان والتربيطات القائمة في مجلس الامة، فقرر اعتزال العمل السياسي، وعدم الخوض فيه، وان كان يشارك في مجموعة من الملفات، فما يحصل من تأزمات في الحياة السياسية لا علاقة له بالديموقراطية التي تنهار امام اعين الجميع، ولا بترسيخ ثقافة الدولة واحترام القانون، فمن يستخدم القبلية والطائفية لاغراض سياسية انتهازية، هو في النهاية مقوض لبنيان المؤسسات في اطار الدولة.

رجل قلبه على الكويت، صاحب مبدأ وقناعات، لا يتغير بتغير الظروف والمصالح الضيقة، بل ثابت على رؤيته ووفائه، وهو ما ينعكس على سلوكه وحياته وعلاقاته، فالمواطنة عنده تعلو فوق اي اعتبار والكويت «تبقى امانة في اعناق الجميع» كما هو الشعار الذي يرفعه على موقعه الالكتروني.

لم يعرف عنه الثرثرة الكلامية الفارغة، بل الاتزان في المواقف وكرهه للدجل والنفاق السياسي المتبادل بين المجموعات المتصارعة، ولهذا وجد نفسه خارجها، ووضع ميزانا له يقيس عليه مواقفه والاخرين. مستقل بقراراته التي تمليها عليه قناعاته وثقافته وتربيته. لا يجامل او يداري احد على حساب مصلحة الكويت ونظامها الديموقراطي المستمدة شرعيته من دستور 1962.

يفرق بين كونه من قبيلة العوازم، وبين ما يعرف بظاهرة الانتخابات الفرعية، فجذوره ممتدة في تاريخ هذا الوطن «وشيوخ العوازم». ووالده مدعج الذي توفي في الثمانينات كان من البحارة القدماء، وجده محمد من المعمرين الكبار توفي سنة 1967 وعمره 102 سنة، عاصر فترة حكم آل الصباح الاوائل، ولهذا عندما يتحدث عن نفسه يقدمها بصفته «مواطن كويتي» يحترم القانون والنظام، ويرفض ممارسة العمل السياسي على خلفية ترشحه بالانتخابات الفرعية، بل خاضها في اطار العمل الوطني الحر الذي يجمع ولا يميز ومن دون السقوط في قاع العصبيات والتقسيمات بالانتماءات السياسية القائمة على مناطق داخلية وخارجية .

لم يحالفه الحظ في انتخابات 2008 عندما ترشح في الدائرة الأولى بعد إقرار نظام الدوائر الخمس، وترتيبه بالدورات السابقة احتل مراتب متقدمة ، ففي انتخابات أول مجلس بعد التحرير عام 1992 حصل على 1263 صوتا، وفي انتخابات 1996 جاء الثاني في الدائرة 12 بالسالمية بـ 1069 صوتا، ثم 1263 صوتا في دورة 1999 عن الدائرة الثامنة (حولي . بيان . مشرف).

تجربته في مجلس الأمة أوصلته إلى قناعة بأنه في بعض دوراته الأخيرة لم يلتزم مجمل الأعضاء أدب الحوار، بل تباهى بألفاظه النابية، فهناك من يشمت بالدستور ويثير الفتن ويعمل على تحويل الكويت إلى غوغاء في العمل السياسي، وهؤلاء يطلقون النار على التيار الوطني بهدف تشويه مواقفه ووصمه بأوصاف «خارج دائرة الإسلام».

من أنصار الحوار العاقل الذي يخدم الكويت، ومن دعاة دولة القانون وليس شريعة الغاب، ومن محبي الدستور وتطويره والحفاظ على الديموقراطية كنهج سياسي مهما ساءت الأمور، ومن داعمي الشباب بالمشاركة الشعبية وبالمزيد من الوعي والثقافة، لان من شأن ذلك الارتقاء بالحياة السياسية في الدولة بشكل عام.

شارك بفاعلية مع مجموعة الـ 45 التي عبرت عن نفسها من خلال التجمعات الشعبية في دواوين الاثنين، والمتمثلة بالثوابت الأساسية للتحرك الشعبي وهي عودة العمل بدستور عام 1962 كاملا وغير منقوص، وعودة الحياة النيابية وفقا للدستور وهي المجموعة التي تم تشكيلها من مختلف قطاعات المجتمع غداة توقيع العريضة الشعبية وإيصالها إلى سمو الأمير المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح في أواخر الثمانينات.

آمن بالمساواة في الحقوق بين المواطنين وبتكافؤ الفرص باعتبارهما الضمان الأكبر لتحقيق الأمن الداخلي، فهو يعني حصول المواطن على حقه في خدمات التعليم والصحة والإسكان من دون تمييز بين كويتي وآخر، ولذلك وقف ضد الذين يحاربون الناس على اساس آرائهم وانتماءاتهم ويقسمون المواطنين إلى أحزاب وطوائف متعارضة ومتعادية، وهؤلاء من وجهة نظره «إنما يلعبون بالنار ويمزقون الوطن بأيديهم».

من المؤسسين للتحالف الوطني الديموقراطي، رافق هذا التجمع منذ بداياته الأولى عام 2002 وانتخب رئيسا للمكتب التنفيذي بحسب نظامه الداخلي الذي يوزع الصلاحيات والأدوار بحيث يكون منصب الأمين العام هو المتقدم والطاغي، وارتبط بعلاقات من الاحترام والمحبة مع كل العاملين والمنضوين في هذا التحالف، نظرا إلى مصداقيته ومكانته الوطنية والثقافية.

رأى لو ان الكويت كانت مجرد صحراء خالية من النفط لما اقدم صدام حسين على غزوه العسكري لها، القضية اقتصادية، هو يريد ان يوسع مدخوله النفطي وآباره النفطية، يريد ان تكون الكويت رافدا اقتصاديا له، لانه تضرر كثيرا من حربه مع ايران، وكان احد الوجوه الكويتية الناشطة اثناء الاحتلال العراقي، حيث ساهم بعضوية الوفد الشعبي الذي زار كلا من انكلترا وايرلندا والدول الاسكندنافية لشرح قضية الكويت، ثم عاد الى جدة ليشارك بصياغة البيان الختامي للمؤتمر الشعبي عام 1990.

عرف بموقفه الاحتجاجي والرافض لغوغاء وصراخ بعض اعضاء مجلس الامة في التسعينات، عندما وقف ليتكلم في قاعة عبدالله السالم، ولم يجد من يسمع نتيجة الهرج والمرج السائد آنذاك، فما كان منه الا ان التزم السكوت وامتنع عن الحديث لانه لم يجد احتراما من الآخرين، ويومها قال «ماكو حد يسمع، ما مستعد اتكلم»، وكان من ضمن مجموعة النواب الذين قابلوا المرحوم الشيخ سعد العبدالله الصباح في مجلس 1994 في قصر الشعب للمطالبة بتوزير ثمانية نواب في الحكومة الجديدة، والتي انتهت باختيار ستة نواب، وهو اعلى رقم في تاريخ المجالس النيابية.

عام 1994 اختير وزيرا للنفط بعد الوزير علي البغلي، وفي اول يوم التقى فيه القياديين صارحهم بالقول «جئت لاتعلم منكم فاعينوني على مهمتي»، مجتهدا باعداد نفسه للمواجهة وتحمل المسؤولية في دولة مثل الكويت لها ثقلها وتمثيلها في الاوبك وعلى الساحة النفطية العالمية، ليدخل عالم السياسات العليا والاقتراب من معرفة حقيقة المناورات التي تجري في اروقة المطبخ السياسي الدولي.

لم يترك «التاريخ» طوال مسيرته السياسية والوطنية، بل انخرط فيه منذ عمله بتدريس هذه المادة في وزارة التربية عام 1975 مرورا باستاذيته بجامعة الكويت وعلاقته بطلبته الذين استمروا معه حتى بعد تخرجهم، نظرا إلى الصداقة التي يقيمها معهم من على مقاعد الدراسة إلى ما بعد التخرج، اضافة الى اخلاصه ووفائه للاساتذة الذين عمل معهم بالجامعة من مصريين وأردنيين وفلسطينيين وآخرهم د. محمد عيسى صالحية و د. أمين محمود.

علاقته بـ«التاريخ» بقيت كعلاقة الاب بأبنائه، فموضوع رسالته للدكتوراه كان حول التاريخ الاجتماعي والسياسي في شبه الجزيرة العربية. اقترب كثيرا من اليمن وتاريخه نظرا لدراساته وكتبه عنه، وله فيه صداقات واسعة، يتردد عليه باستمرار، يعرف قبائله، ومتابع جيد للشأن اليمني وتاريخ اليمن، وهو من النوع الذي يقيم علاقات مستمرة وصادقة مع اصدقائه وزملائه متنقلا بين عمان وصنعاء وهما اكثر مدينتين عربيتين يرتبط بهما.

يعتقد ان ما هو موجود من كتب تاريخية عن التاريخ العربي يرتكز إلى النخب الحاكمة وليس إلى الشعوب، بعدما ضاعت وأسقطت من الجدول، ويرى - وفق رأيه - انه من الصعب قراءة تاريخ اي امة الا اذا كان

منصبا على الشعوب والطبقات الاجتماعية كافة. اما ادعاء النظام العراقي بأن الكويت جزء من العراق فلا يمت الى الحقيقة بصلة، فهي جزء لا يستطيع احد اطلاقا ان يعزله عن الجزيرة العربية، وفي العصر الاسلامي كانت جزءا من الجزيرة العربية، وتسمى كاظمة، ولم ترتبط بالعراق الذي كان مقسما الى ولايات في العهد العثماني، بل الكويت مشيخة مستقلة لم يكن فيها من يمثل الخلافة العثمانية.

السيرة الذاتية

• عبدالمحسن مدعج المدعج.

• مواليد 1949 (خريج العليوه).

• متزوج ولديه خمسة أبناء.

• حاصل على شهادة ليسانس آداب 1975 من جامعة الكويت ودكتوراه في التاريخ من جامعة دورهام بالمملكة المتحدة عام 1983.

• مارس مهنة التدريس منذ عام 1975 (مدرس مادة التاريخ - وزارة التربية) وأستاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الكويت (1983 - ولا يزال) وعميد كلية الآداب المساعد للشؤون العلمية (1985 - 1987).

• عضو مؤسس ونائب رئيس جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي (2005) ورئيس تحرير مجلة حوليات الصادرة عن كلية الآداب في جامعة الكويت (1985 - 1992) وعضو في اتحاد المؤرخين العرب ومقره بالقاهرة ومستشار بمعهد المخطوطات العربية (84 - 85)، ومستشار في قسم التراث بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

• نائب في مجلس الأمة للدورات (1992 - 1996 - 1999) وكان عضواً في عدد من لجان مجلس الأمة وتولى رئاسة لجان صداقة برلمانية مع دول شرق آسيا واستراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا.

• وزير النفط (1994 - 1996) ونائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار (1994 - 1996) وعضو مجلس الادارة (2006 - ولا يزال).

• منسق مجموعة الـ45 الدستورية التي طالبت بعودة العمل بالدستور عام 1989 وعضو الوفد الشعبي ابان الغزو العراقي لانكلترا وايرلندا والدول الاسكندنافية وعضو لجنة الصياغة للبيان الختامي لمؤتمر جدة الشعبي عام 1990.

• عضو مجلس أمناء الكلية الاسترالية (2004 - ولا يزال).

• عضو مؤسس ورئيس المجلس التنفيذي للتجمع الوطني الديموقراطي منذ انشائه عام 2002.

• نشر العديد من المؤلفات في مجال التاريخ الاسلامي باللغتين العربية والانكليزية:

1 - 1998 The Yemen in Early Islam - Ithica Press London

2 - The Old Mosque of Sama - Al-Jamie Al-Kabeer - Arabian Studies, Cambridge

وفي العربية ومنها:

1 - كتاب كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار - دراسة وتحقيق.

2 - بندر جدة، دراسة وتحقيق، مجلة المخطوطات العربية (الكويت).

عبدالمحسن المزيدي

ثروة المزيدي لا تنضب «إذا مشينا صح»

الرهان على الوزير والوكيل في وزارة المواصلات. اذا اتيح لهذا الثنائي أن يعمل من دون عراقيل أو براميل فسيكتب لقطاع الاتصالات عهد جديد من التغيير. فالمزيدي وسلامة كلاهما وضع خطة الاصلاح قبل أن يصبح الاول وكيلا والثاني وزيرا، ولهذا اختير لـ«وجه في الاحداث» رجل عرف باستقامته ونظافة يده منذ أول يوم وطئت قدماه الوزارة الى اليوم.

دخل عليه مرة أحد النواب ليملي توظيف شخص «من ربعه» كرئيس قسم، فأجابه: نعرض الامر على اللجنة، فإذا كان مستحقاً فسينال حقه، وإلا يبقى كما هو.. فرد عليه النائب بلغة التهديد وكشف الفضائح بأنه لا يريد تعيينه.. وعندما عرف النائب ان المزيدي لن يرضخ لرغباته، قال إنه سيرفع الأمر إلى الوزير وراح صوته يلعلع بمجلس الامة، لكنه اصيب بصدمة عندما طرده الوزير وبقيت القصة تتداول داخل أروقة الوزارة الى ان عاد النائب الهمام وطلب منه رقم هاتف مميز لبيته.. وهذا هو جانب من سيرة الوكيل المزيدي.

وزيران فقط من أصل 14 وزيراً هما من انصفا عبدالمحسن المزيدي، منذ كان كاتباً عام 1977 الى ان اصبح وكيلاً. وهما الشيخ احمد العبد العبدالله الصباح وعبدالرحمن الغنيم. وقد تعرض للظلم الوظيفي، فبينما صار رؤساء الاقسام وكلاء، بقي هو في موقعه ، لكن ابو أحمد لا ينكسر، ومشكلته أنه غير محسوب على متنفذ أو جهة بعينها، وموضوع الترقيات امر يسير على قاعدة المحسوبية في الغالب، فالمعايير في هذا المجال متروكة للوزراء واهوائهم وحساباتهم.

يحسبون له حسابا، إذ إنه من الارقام الصعبة التي لم يغرها المال ولا الانجرار وراء مصالحه الشخصية ولا الاغتناء على حساب الوزارة. يتمتع بعلاقة طيبة بزملائه. بسبب أسلوبه ومبدئه «كل ما هو غير قانوني ما يمشي»، ولهذا احترمه اشرس النواب والهوامير وقدروه، لأنه يلتزم تطبيق القانون على الجميع.

نال المقسوم من الردود وآراء الكتّاب الذين هاجموه بسبب حصوله على «فيزا» من روسيا الاتحادية، وعدم منحها للوزير اسماعيل الشطي، للذهاب الى هناك لتمثيل دولة الكويت بمناسبة اطلاق قمر صناعي لعربسات، باعتبار ان الكويت هي المساهم الثاني الاكبر في هذا المشروع، وقيل في حينه ان الاسباب تعود الى ما يحدث في الشيشان ودور «الاخوان» في ذلك. حينئذ ارتفعت اسهم المزيدي في البورصة الاعلامية ولم يجن. منها شيئاً.

«بو الاحمدين» ترافقا معاً لسنوات في الوزارة وشكّلا فريقا متجانسا مثل العملة الواحدة ذات الوجهين، لذلك هما اليوم امام استحقاقات مطروحة بقوة امامهما، اما ان يحققا ما يحلمان به وما خططا له، واما ان يواجها الاخفاق والفشل معاً، وفي ذلك تحد كبير ينتظرهما في القادم من الايام. الوزير يحمل مشروعا اصلاحيا نبيلا، وهو من اصحاب السمعة الطيبة والخبرة الفنية، وكذلك الوكيل، الى درجة ان هناك من يقول «رب أخ لك لم تلده أمك»، وهو ما ينطبق على علاقة المزيدي بالسلامة..

الرهان على «وزير اصلاحي» لا يكفي. هكذا يرى المزيدي الواقع. فالمعوقات لا تنتهي والبيروقراطية العدو الاكبر لقطاع الاتصالات، وما لم يتوافر قيادات بالدولة وفي مجلس الامة تؤمن بأن الاتصالات ثروة لا تنضب بعكس النفط، وبأن الاتصالات هي بزنس وتجارة لا توظيف، فلن تقوم لنا قيامة، ولن يكون بمقدورنا استغلال هذه الثروة.

«اذا مشينا صح وذهبنا باتجاه الخصخصة» فسيتضاعف دخل الاتصالات من 180 مليون دينار الى ثلاثة اضعاف هذا الرقم، شرط ان يكون بعيداً عن المظلة الحكومية. فمشروع انشاء هيئة لتنظيم الاتصالات، الذي من شأنه فتح المجال أمام شركات الانترنت للدخول في هذه الخدمة والمكالمات الدولية، سوف يزيد من دخل الاستثمارات الذي يشكل ثاني ايراد بعد ايراد النفط.

يدرك المزيدي ان تضارب المصالح وخوف الحكومة ومزايدات عدد من النواب ستكون العائق الأكبر لأي استفادة حقيقية من «ثروة الاتصالات» فهناك نحو 9 آلاف موظف كويتي يعملون في الوزارة، وهي ملزمة بتعيين خريجي الملاحة والاتصالات كل سنة، وتلك الأعداد تشكل الهاجس الأكبر في نظر الحكومة وما لم تتحرر السلطة من تلك «الاوهام» ستبقى الكويت في مؤخرة دول الخليج والعالم في قطاع الاتصالات.

هل يمكن ان يصدق الرأي العام ان دولة الكويت هي آخر دولة في منظومة مجلس التعاون، ما زال قطاع الاتصالات فيها «حكوميا مائة في المائة»؟ وهل يصدق الرأي العام ان دولة الكويت سبقت الآخرين عام 1982 عندما أقدمت على خصخصة الهاتف النقال بداية الثمانينات في الوقت الذي لم يكن أحد يجرؤ على ذلك؟ من ينظر إلى خريطة الجيران ويرى عن قرب ماذا فعل الاشقاء الخليجيون في هذا القطاع والاشواط التي قطعوها في الخصخصة، وشراء طائرات لنقل البريد وتحويل المؤسسات الرسمية إلى عمل تجاري يصاب بالذهول والصدمة.. هذا هو لسان حال المزيدي الذي يتمنى ويحلم ان يشهد عملية التحول والانطلاقة نحو خصخصة قطاع الاتصالات.

يرصد ما يجري من حوله وفي العالم من تطور سريع في قطاع الاتصالات في العشرين سنة الاخيرة ومع تطور تكنولوجيا الاتصالات، وما يحمله من فرص وامكانات بالاستثمار، لا سيما في مجال الترددات بات على قناعة بان الأمر يحتاج إلى قرار جريء وسريع يواكب سرعة التغيرات، قرار يحدث ليس نقلة نوعية فقط، بل ثورة تؤدي إلى زيادة ثروة الكويت في قطاع رأسماله يتجدد باستمرار ولا يتوقف.

ذا ابتعدنا عن البيروقراطية الحكومية وأدرنا المواصلات بعقلية القطاع الخاص، ومارسنا العمل على قاعدة البيزنس وليس على قواعد الهندسة الفنية، واعتمدنا على متخصصين اكفاء في الإدارة واعتمدنا آلية مرنة نتحرك فيها على ايقاع التغير الحاصل.. عندها يمكن ان يقول المزيدي أصبحنا اليوم في أمان.

كثيراً ما يتوقف «بو أحمد» عند رغبة سمو الأمير بتحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري ويسأل، كيف لنا ان نحقق هذه الرغبة السامية من دون ان نوفر قطاع اتصالات متطور ومتحرر من البيروقراطية والهيمنة الحكومية؟ كيف سنجعل من الكويت مركزا مالياً وتجارياً ونحن لا نقوى على منافسة الجيران في مجالات الموانئ والنقل والبريد والاتصالات؟

ولماذا لا نستفيد من «ميزة» موقع الكويت الجغرافي الذي نرتبط فيه مع ايران، على سبيل المثال، بكوابل بحرية يمكن ان تستغل وتؤجر وتستثمر لمصلحة دول مجلس التعاون؟

خطفه «الوسط الديموقراطي» في السبعينات ايام الجامعة وبقي يحن اليهم والى ذكريات لا تنسى في المعارك الطلابية، لم ينخرط او يلتزم بتيار سياسي معين، بل بقي في اطار مواطن احب بلده واخلص اليه وفي اجواء تربية اسرية «حصنته» بالايمان والصدق وحمته من الانزلاق والوقوع في المحظورات.

عشقه للمحاسبة وللادارة نقله الى ابنائه، ومن تاريخ حصوله على الماجستير ودراسته الاكاديمية بقي في عمله في مجال تخصصه وان تطوع للعمل في جمعية العمرية اثناء الاحتلال العراقي، حيث «بيت الوالد»، ولمدة سبعة اشهر ليدير امور الجمعية مع مجموعة من المواطنين ويقدموا المساعدات اللازمة للاهالي، حيث تعرض ثلاث مرات الى الاعتقال والتحقيق، وكان شقيقه مطاردا وصادرة بحقه عقوبة الاعدام من قبل قوات الاحتلال العراقية.

السيرة الذاتية

• عبدالمحسن المزيدي

• مواليد 1958

• حاصل على شهادة ماجستير بإدارة الاعمال الدولية من جامعة usiu الاميركية عام 1983 وبكالوريوس في المحاسبة من جامعة الكويت عام 1980.

• بدأ حياته العملية في وزارة المواصلات وتدرج في المناصب التالية:

• كاتب (1977) ومحاسبة (1980) ومراقب البحوث والتخطيط المالي (1983) ومدير ادارة التخطيط والميزانية (1987) ووكيل وزارة مساعد لقطاع المالية بالوكالة (2002) ووكيل وزارة مساعد لقطاع البريد بالوكالة (2007) ووكيل وزارة بالوكالة (2005) ووكيل وزارة مساعد لقطاع المالية (2003) ووكيل وزارة (14 ـ 12 ـ 2008).

• يمثل دولة الكويت في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) منذ عام 2003 حيث شغل وظيفة نائب رئيس لجنة المراجعة ونائب رئيس مجلس الادارة وعضو مجلس الادارة.

• عضو مجلس الادارة ولجنة المراجعة والتدقيق لشركة الاتصالات الكويتية (Viva).

عضو مجلس ادارة الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات والمجلس الاعلى للمرور.

• شارك بعضوية العشرات من اللجان منها: عضو بشركة الاتصالات الثالثة ولجنة الاستثمار الاجنبي واعادة الاعمار من الغزو العراقي وفريق العمل المشكل بقرار من مجلس الوزراء لبحث شكوى شركة فاست تليكوم ولجنة دراسة وضع النقل العام للخصخصة.

• شارك بعضوية 18 لجنة داخل وزارة المواصلات من عام 1984 بلجنة دراسة مواقع العمل للتعرف على اماكن الزيادة والنقصان في اعداد الموظفين، الى رئيس لجنة اعداد مسودة مشروع قانون تأسيس الهيئة المستقلة لتنظيم الاتصالات عام 2008.

• انتسب الى مجموعة من الدورات التدريبية بالمحاسبة والنظم الالكترونية والقيادية والموازنات.

• أمين صندوق ورئيس جمعية المحاسبة في جامعة الكويت (1978 ـ 1979).

صلاح مضحي فهد المضحي

اليوم كلامنا
بيئي يا دكتور

في حال تم إقرار قانون البيئة الجديد وبمواده الـ 145 في دور الانعقاد الحالي لمجلس الامة، والذي تتدرج فيه العقوبة من أمر الصلح وصولاً الى عقوبة الاعدام في حال نشر مواد مشعة وهو الاول من نوعه في دول مجلس التعاون الخليجي سيضيف الدكتور صلاح المضحي الى كيان الهيئة انجازاً جديداً يلحق بما حققه خلال سنة من توليه منصب المدير العام للهيئة العامة للبيئة بعد اتمام كادر الموظفين والهيكل التنظيمي واللائحة الداخلية، وبعد تمكنه من عرض مخالفات القطاع النفطي على المجلس الأعلى للبيئة والقرار باغلاق مصانع مخالفة.

لم تعد البيئة تقتصر على العناصر التقليدية الثلاثة، وهي البحر والسماء والأرض (بمعنى التربة)، بل الحديث يعني تغيير المناخ وطبقة الأوزون والتنوع البيولوجي، وبات هم الجميع من دون استثناء باختلاف المناصب والمواقع، لكونه يتصل بصحة الناس وحياتهم اليومية، وهو هم يطارد الدكتور صلاح المضحي في نشاطاته وأثناء زياراته للدواوين، وأينما حل حتى في اختياره «وجهاً في الأحداث» يبقى الحديث اليومي هو عن أحوال البيئة وما يستجد عليها.

لم يكن باستطاعته «الإقلاع» قبل أن يوفر للعاملين معه حقوقهم ويعطيهم الأمان والاطمئنان الوظيفي، من خلال إقرار الكوادر، واللائحة الداخلية والهيكل التنظيمي، وهو ما ساعده على توفير الدعم المادي والمعنوي، سواء من المجلس الأعلى للبيئة أو من مجلس الوزراء، ترجم هذا الدعم بإيجاد 100 عنصر (ضابط قضائي) خلال أقل من سنة بعدما كان العدد لا يتعدى 40 موظفاً طيلة 15 سنة الماضية، وكذلك بتفعيل القانون والقيام بعمل اتفاقيات دولية بجلب خبراء من اليابان وألمانيا وبريطانيا وهؤلاء سينقلون خبراتهم إلى الكوادر الوظيفية سواء بالتدريب أو بالاستفادة من علمهم وعملهم، وهو ما يعني بناء أرضية وعقول بشرية مدربة من أبناء الكويت.

جاء الى قطاع بيئي كان لا يزال يبحث عن استقلالية تمكنه من أداء عمله بصورة كافية، فصلاحيات الهيئة تتوقف عند رفع التقارير والتوصيات الى المجلس الاعلى للبيئة الذي بدوره يرفعها الى مجلس الوزراء. وهو ما يعني أن التنفيذ مرهون بقرار سياسي، وهذا ما يطرح السؤال الآخر، هل تحويل الهيئة الى وزارة يحل مشكلة الصلاحيات أم ان المسألة لها أبعاد اقتصادية واجتماعية وبيروقراطية ومصالح متنفذين كبار تشكل قيداً ضاغطاً على المعنيين بالبيئة؟

سار على خطين في «الإصلاح»، الأول طال البيت البيئي من الداخل، أعاد ترتيبه ومنحه «شيئا من الاستقلالية المالية والادارية» وقام بتغيير الادارات بحيث بات العمل فيها متناغماً الى حد كبير، والثاني خارجي بعمل اتفاقيات والاستعانة بالخبراء الاجانب، وتفعيل الدور برفع التقارير وبسحب تراخيص المصانع المخالفة للشروط البيئية ودفع الهيئات العليا الى المضي قدماً بتنفيذ التوصيات وتطبيق العقوبات.

أَشْرَكَ الإعلام والرأي العام في القضايا البيئية من خلال طرحه وبشفافية ومسؤولية من دون أن يقلل من حجم الضرر أو يبالغ إلى حد الهلع، وفي أكثر من مناسبة يعترف بالتقصير، لكنه يعمل ويراقب من دون توقف، وإن بقيت البيروقراطية والتشابك الحاصل مع الوزارات والإدارات المعنية يعيقان تنفيذ القرارات والتوصيات بخلاف التصادم مع أصحاب المصالح، فقرار إزالة منطقة «عشيرج»، على سبيل المثال، أخذ دورة امتدت لسبعة أشهر.

د. صلاح المضحي، ثالث رئيس يتولى هيئة عامة للبيئة تضم 450 موظفاً، بعد: محمد الصرعاوي وجاسم بشارة، منذ التأسيس في يونيو عام 1995، أي ان عمرها الزمني وصل إلى 14 عاماً بعد ان كانت البدايات في عام 1980، وفي إطار وزارة الصحة عبر تشكيل مجلس لحماية البيئة يضم 11 جهة حكومية وبعد صدور قانون منع تلوث المياه الصالحة للملاحة بالزيت عام 1964 وقانون تنظيم استخدام الأشعة المؤنية عام 1977 وبعد الغاء اختصاصات المجلس البلدي بوضع لوائح ونظم حماية البيئة وبعد إنشاء لجنة عليا لحماية البيئة من قبل مجلس الوزراء عام 1976 لنصل اليوم إلى مرحلة استكمال البنية الإدارية والكيانية لهذا الجسم البيئي.

لم يتساهل في قضايا القطاع النفطي البيئية، ولم ترهبه فكرة عدم الاقتراب من هذا السور، والذي يمثل عصب الدولة والاقتصاد، لكن هذا لم يكن عائقا أمامه، فلأول مرة كما أفصح عن ذلك في مقابلته مع الزميلة دارين العلي بصحيفة «الأنباء» يوم 15 أكتوبر الجاري «تعرض» قضية الحفر النفطية في جنوب الكويت على

المجلس الأعلى للبيئة، وتؤخذ بشأنها قرارات حاسمة توقف العمليات هناك.

المراقبون لخط سير الدكتور صلاح المضحي يعيدون التذكير بما تعهّد به بعدما نال ثقة اصحاب القرار عام 2009، بأن «الملفات البيئية كبيرة وسنعمل لعلاجها الواحد تلوى الآخر»، وأن «الهيئة ستتخذ إجراءاتها في حال وقوع ضرر على البيئة جراء توقف محطة مشرف، وإن كانت الجهة المرتكبة للمخالفة حكومية، لكون حماية البيئة وصحة الناس فوق أي اعتبار».. خاصة بعدما حظي بتأييد سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، والنائب الأول وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك لجهة تطبيق القانون والالتزام بالشروط البيئية.

من موقعه كمدير عام للهيئة العامة للبيئة ينظر الى الصحافة ووسائل الاعلام بأنها الجسر الذي يتواصل فيه مع المجتمع، وهي أشبه بالذراع التي من خلالها يتعرف على احتياجات ومطالب المجتمع، وفي الوقت نفسه يوصل رسائله اليهم، ولهذا يحرص على ايجاد منافذ للتوعية البيئية وخاصة للطلبة والأسرة والعائلة، فهذه ركيزة سيتم التوجه اليها بانشاء مراكز توعية بيئية في المحافظات الست تبدأ من منطقة الزهراء قريباً.

وجوده كجهة رقابية لا يعفيه من المسؤولية، بل يعتقد ان التحدي الحقيقي الذي يواجهه هو تفعيل القانون وتطبيقه، فالمجلس الاعلى للبيئة، ونصف أعضائه تقريباً من الوزراء، يملك صلاحيات اتخاذ القرار والتنفيذ، وهو ما حصل في موضوع «عشيرج» الذي انتهى به المطاف الى المصادقة عليه من المجلسين، الاعلى والوزراء، والتوصيات الاخرى التي رفعت من قبل الهيئة.. وقضية التعاطي مع آثار الاعطال التي طالت محطة مشرف مثال واضح على التزام الدكتور المضحي بما تعهد به وهو ان من يقدم على مخالفات تضر بالبيئة وبحسب القانون عليه أن يتحمل التعويض ويتكفل به.. وهو ما سيقوم به في شهر فبراير 2011، اي انه لاول مرة ستقوم جهة حكومية بمعاقبة ومخالفة جهة حكومية أخرى..

وفق القانون وعلى قاعدة تفعيله سجلت الهيئة في عهده اغلاق 16 مصنعا مخالفا للشروط البيئية بعد توجيه انذارات لها، اضافة الى انذار نحو 20 مصنعاً آخر وفي مناطق صناعية مختلفة، وهذا يحدث لأول مرة منذ قيام الهيئة، وتلك قرارات تعهد الى المجلس الاعلى للبيئة الذي تخوله صلاحياته ذلك.

الموضوع البيئي لم يكن وليد السنة أو اللحظة، فعمر الهيئة تعدِى الـ 14 سنة تناوب على إدارتها ثلاثة رؤساء، آخرهم الدكتور صلاح المضحي فقبل انشائها شكل مجلس الأمة لجنة مؤقتة من خمسة أعضاء تختص بشؤون البيئة في عام 1992، وأعيد تشكيلها في الفصول التشريعية التي تلت ذلك التاريخ، وبالرغم من أسبقيتها، إلا أنها لم تتمكِن من معالجة الملفات الصعبة وتساهم في حلها أو إغلاقها، بل بقيت معظم القضايا تتكرر في اجتماعاتها وتحت عناوين متشابهة كالبيئة في القطاع النفطي ومحارق النفايات ومحطة مشرف من دون أن تخرج من إطار المناقشة أو «التحقيق» الذي لم يتبين نتائجه على الأرض.

جميل أن تقرأ أفكار الدكتور صلاح المضحي عندما كان طليقا لتتعرف على الصورة النمطية للشخصية القيادية في الدولة لدى الآخر، فعندما غرقت الكويت في الامطار عام 1997 اطلق صرخة متسائلاً، ما الصعوبة في التفكير في الغد، والعمل لما هو متوقع وغير متوقع، مادام هذا الدور من صميم عمل القيادي في وزارات الخدمات؟ أم انه «يجب علينا انتظار الكوارث لنجد الحلول»؟

يشدك أسلوبه بالكتابة وتأخذك أفكاره الجريئة إلى حيث يريد، وتتمنى لو أن الدكتور صلاح المضحي أطل علينا بين وقت وآخر لإفراغ ما لديه من أفكار وهو في موقع القرار والسلطة لنتعرف عليه أكثر بعد أن اختبرناه جيداً وهو يمارس التعبير عن أفكاره دون قيود، كما كتب مرة في العام 2005 عن «النظافة والوساخة» منتقداً أولئك الذين ينظِفون سياراتهم على حساب توسيخ الكويت، معتبراً أن إصلاح البيت يبدأ من الداخل، وعليه يجب عدم التهاون مع هؤلاء حتى لا تتحوّل الكويت إلى سلة قمامة كبيرة.

ترأس اللجنة البيئية في جمعية المهندسين الكويتية، وكان من الداعين إلى حاجة الكويت لمصانع للتعامل مع النفايات المهددة للبيئة والتلوث وصحة المواطنين، وكذلك إنشاء مصانع خاصة بنفايات المستشفيات، كما عمل على تفعيل دور اللجنة وتحويل الجمعية الى مؤسسة صديقة للبيئة والحث على استخدام الاكياس والاقلام والورق الصديق للبيئة.

شخص هادئ، لكنه قوي بقراراته، غير منفعل، يتصرّف بعقلانية في القضايا الشائكة والساخنة، يستمع إلى الطرف الآخر، لكنه يتمسك بقناعاته ويدافع عنها بطلاقة وسهولة.

السيرة الذاتية

- صلاح مضحي فهد المضحي
- مواليد 1970
- حاصل على شهادة الدكتوراه في هندسة البترول من جامعة كولورادو للمعادن الأميركية عام 2002، وماجستير في هندسة البترول عام 1998 وبكالوريوس في هندسة البترول من جامعة الكويت عام 1994.
- عمل في شركة نفط الكويت بالأحمدي عام 1993، ومهندس باحث في معهد الكويت للأبحاث العلمية (1994 - 1996)، ومعيد بعثة في جامعة الكويت (1996 - 2002) ومساعد استاذ بجامعة كولورادو (2001 - 2002) وأستاذ مساعد بجامعة الكويت (2003 - 2009).
- اختير مديراً عاماً للهيئة العامة للبيئة عام 2009.
- عضو مجالس ولجان في الهيئة العامة للصناعة واللجنة العليا للمشروعات التنموية واستعمال الطاقة النووية للاغراض السلمية ولجنة المشاريع الكبيرة واللجنة العليا لمدينة صباح السالم الجامعية ومؤسسة البترول الكويتية.
- قام بعدة مهام واعمال تطوعية ومشاركة بالمؤتمرات، وتمثيل الكويت في اتحاد المهندسين العرب، ورئيس لجنة البيئة في جمعية المهندسين الكويتية.
- مارس الكتابة الصحفية في القبس 2003 - 2009.
- عضو في جمعية مهندسي البترول وجمعية المهندسين الكويتية والجمعية الوطنية للزمالة الشرفية وجمعية الصحافيين الكويتية.

بدر محمد المضف

«المضف» شاهد على الزمن الجميل في السينما والتلفزيون

ظهور بدر المضف في وسائل الاعلام، أشبه بجرس إنذار لمن بقي له علاقة أو اهتمام بالسينما في الكويت، إذا لم يتم تدارك الوضع وإنقاذ هذا الفن السابع والراقي من حال السقوط التي يعيشها، فلن يقوم له قيامة بعد هذا، ومن اجل ذلك كانت «الفزعة» التي اطلقها اخيرا، في نادي الكويت للسينما، مناشدة ولي الامر وحده ان يعيد الحياة الى هؤلاء الشباب الذين ينحتون في الصخر، كي يجدوا الدعم لأعمالهم الفنية.

- مسيرته أنه من الرواد المؤسسين يضاف اسمه الى قائمة المعاصرين والعاملين للعصر الذهبي للاعلام وللتلفزيون وللسينما في الكويت، فقد تولى ادارة اول قسم خاص للسينما في مبنى التلفزيون تم تجهيزه بأحدث المعدات والآلات السينمائية، واشرف عليه وكان بمنزلة بنية اساسية انتج اكثر من فيلم وثائقي وتسجيلي، وقام مع فريق العمل التابع له «بأشياء لا يستهان بها سواء على المستوى الوثائقي أو غيره ليصل الى مرحلة من اليأس قبل التقاعد، بأنه لا أمل من إعادة احياء هذا الفن الا على يد صاحب السمو أمير البلاد، بعد أن تم نقل قسم السينما من الاعلام الى المجلس الوطني.

- يعتز بإنتاج قسم السينما بتلفزيون الكويت لأول فيلم روائي عام 1965، يسمى«العاصفة» والذي ينظر اليه كنقطة انطلاق لتاريخ السينما في الكويت، والذي عالج قضية الكويت ما بعد النفط وهو من بطولة عبدالحسين عبدالرضا وخالد النفيسي، وقام بإخراجه الأستاذ محمد السنعوسي الذي اضطر للدخول الى استديو معامل التحميض في بيروت ليقيم الأذان بصوته حرصاً منه على تناغم الصوت بعدما شعر أن الصوت الأولى يفتقر الى النبرة المحلية المعروفة.

- الشاهد على تاريخ السينما في الكويت اهدى المكتبة الوطنية كتاباً يوثق فيه هذا التاريخ الذي بدأ بمساعدة وزارة التربية قبل بدايات عمل التلفزيون بتوفيرها للكاميرات والتحميض وعمليات الإنتاج وكانت عرفت الافلام السينمائية في الثلاثينات عندما سجل الرحالة الاسترالي «آلان فليرز» ما رآه في المحيطات وبواسطة بوم النوخذة علي النجدي وعبر شواطئ عمان والخليج، وكذلك ما سجله محمد حسين قبازرد عن حياة الكويت في الاربعينات والخمسينات، وكذلك ما فعلته شركة نفط الكويت من خلال أفلام بريطانية، لكن البداية الفعلية تمت في عام 1963 وإنشاء قسم للسينما في التلفزيون بإدارة عبدالوهاب سلطان لتمتد المسيرة في عهد بدر المضف، ثم مراقبة السينما عام 1981 بطاقة إنتاجية تصل إلى 20 فيلماً في السنة، وتخرج مجموعة من الافلام الوثائقية على سبيل المثال مثل فيلم «بس يا بحر» و«الصقر» و«عرس الزين» و«شاهين» و«الصمت» و«مذكرات بحار» و«القرار» لخالد الصديق وهاشم محمد وعبدالله المحيلان وعامر الزهيد.

- يسبق اسمه صفة «المخرج» بدر المضف، وان كان غير معروف انه انجز فيلم تسجيلي «مشروع منطقة الشعيبة الصناعية»، اضافة الى عدد آخر من الافلام، لكن حضوره برز من خلال ادارته لعدد من الادارات والأقسام في تلفزيون الكويت وبالأخص كمدير تنفيذي لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي، والذي ذاعت صيت رسائلها التعليمية والصحية والتراثية إلى أنحاء العالم العربي والعالم خاصة «صحتك» و«سلامتك» و«نحن معك» والأفلام البيئية التي عرضت على محطة «ديسكفري» وافلام المساجد والحضارة العربية الاسلامية التي مازالت راسخة في الأذهان.

- صمم أن يمشي من الهواية إلى التخصص، فقد كان محباً للسينما، وعمره لم يتجاوز الـ 16 سنة، عندما كان يشاهد الأفلام العربية في البيوت، أو في السينما الشرقية، والأفلام الهندية التي تعرضها في ذاك الوقت أيضاً من خلال عائلة شيرين بهبهاني في دسمان التي كانت تعرض كل يوم فيلما وعندهم مسؤول هندي يدعى عزيز يدير الأعمال الفنية، دخل التلفزيون مع مجموعة من حوالي 15 شخصا كهواة، يومها كلفه خالد المسعود ان يختار سبعة أفلام لعرضها كل ليلة لينقل بعدها مرحلة جديدة من التأسيس بتأمين المعدات والكاميرات داخل الاستديو ومع الكاميرات كان يوجد شخصان فقط عملهما تحريك الكاميرا.

-حديثه عن تاريخ السينما هو حديث عن تاريخه وتجربته الشخصية. وعنده ان السينما دخلت الكويت ليس بناءً على رغبة أو تشجيع بل جاءت لحاجة، ويستذكر دور المرحوم خالد المسعود عند البدء بشراء كاميرات سينمائية متحركة والاستعانة بمعمل التحميض في ثانوية الشويخ للانطلاقة في تصوير المسؤولين

والوزراء وانشطتهم وعمل برامج بالصوت والصورة من ضمنها برنامج في علم القرآن.

- ذهب الى مصر واذا به أمام من كان يراهم على الشاشة وجها لوجه، كان من ضمن بعثة ضمت حوالي 12 شخصا للتدريب في أعمال السينما والإنتاج السينمائي. وبعد ان أكمل الدورة تلك جرت الاستعانة بمجموعة من الكوادر والخبراء المصريين الذين كان لهم الدور في إنشاء قسم للسينما بالتلفزيون وفي إخراج فيلم «العاصفة».

- استدار نحو الغرب واتجه الى «هوليوود» حيث معقل السينما العالمية، وكان سبقه اليها زميله عبدالوهاب سلطان، وهناك التقى مجموعة من المبتعثين ومنهم خالد الصديق بقي هناك الى جانب أهم حاضنة ومنتجة للسينما يتعرف ويدرس ويقارن

- بعد تشييد مبنى لإدارة السينما في مجمع التلفزيون والدور الذي قام به عبدالوهاب سلطان، جرى ترتيب البيت الداخلي للقسم ووضع أولويات من حيث انتاج الافلام الوثائقية والتسجيلية والروائية، وكانت باكورة العمل انتاج فيلم «الفخ»، وكان لانضمام كوكبة من السينمائيين والمخرجين حالة من الانتعاش أثمرت عن مجموعة من الافلام على يد عامر الزهير، وحيد حسين، ابراهيم قبازرد، هاشم محمد، وخالد الصديق وفيلم «بس يا بحر» الذي «لن يتكرر مثله» بعد ذلك.

- قتلت السينما في الكويت مرتين، الأولى على يد صدام والثانية بفعل اهمال المسؤولين بعد اسدال الستار نهائيا على هذا الفن من قبل وزارة الاعلام، وعندما طالب بإعادة البناء، قالوا له: الوقت لم يعد يسمح والميزانية المخصصة «صفِرت» في الوقت الذي كانت أدوات الانتاج السينمائية تتطور في السوق العالمي، كانت الكويت تشهد على مواتها.. فلا الدعم بقي ولا التشجيع عاد له أثر، وانحصر الانتاج بجهود ذاتية.

- يعكس حالة من الاحباط واليأس في موضوع السينما ويشكو حاله وحال زملائه والعاملين في هذا القطاع ويتحسر على أيام زمان، أيام وجود قيادات على رأس وزارة الاعلام تدعم وتشجع العناصر الكويتية، فلولا الدعم الكويتي مثلا لما ظهر فيلم «الرسالة»، ولولا جرأة الشيخ سعود الناصر الصباح وانتاج فيلم عن طرائق النفط في الكويت لما أحسّ العالم بالكارثة التي أصابت هذا البلد «فوهج النار في الفيلم يكاد أن يلطخ وجهك» على حد تعبيره.

- يقارن ويأسى بين عهد المرحوم الشيخ جابر العلي وغيره من القيادات والوزراء، فلولا دعم ورؤية هذا الرجل لما شاهدنا ما شاهدناه. فقد كان الباني الحقيقي لمؤسسة الاعلام والثقافة والفن والسينما، ويقدم مثالا حيا على واقع اليوم عندما ذهب المخرج الشاب وليد العوضي مع القوات الاميركية ليصور 50 ساعة ويوثق احداث سقوط نظام صدام في العراق، ولم يجد من يدعمه او يمد يد العون له، فما كان منه الا ان اودع تلك الافلام في البنك ويوصي ابناءه اذا توفاه الله (أطال الله في عمره) أن يحافظوا عليها.

- كان من المساهمين الاوائل في انشاء نادي الكويت للسينما، ومن عناصره البارزة والمعطاءة في فترته الاولى التي شهدت العديد من المهرجانات العربية والاجنبية عندما كان الاستاذ فاروق عبدالعزيز يدير هذا النادي ومن بعده الزميل المخضرم عماد النويري، فبدر المضف بحسب وصف الزميل عبدالمحسن الشمري «يمتلك مخزونا فنيا وثقافيا واعلاميا الى جانب الحنكة الادارية» ولهذا كان اختياره موفقا في عام 1995 لشغل منصب المدير التنفيذي لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك.

- حواراته مع كبار الفنانين في التلفزيونات كان لها صدى طيب، فرجل في هذا العمر لديه مخزون من المعلومات، ويعرف محاوريه جيداً من خلال الوظائف والمواقع التي عمل فيها، يأتي اليوم ليجلس في لقاءات

إعلامية يعتبر مكسباً للفن وللمتعاملين معه، فالكبار عندما يتواضعون ويقدمون على أعمال حوارية تعطي رسائل للمتلقين فيها القيمة والإضافة الجديدة.

- من الأشياء الجميلة التي كان له دور فيها، تقديمه السهرات المنوعة في تلفزيون الكويت، كمخرج ومعد، فقد كان يصور ويقدم تلك السهرات على مدار ساعة ونصف، مع الكلمة والنغم والحوار، وهي مجموعة حلقات، بعد أن قام بتحويلها من التصوير السينمائي إلى التلفزيوني، فقد كان يمارس دور المخرج والمعد، ولم يكتف بدور المدير والجلوس وراء المكتب وتوقيع المعاملات.

- شخصية جادة، نادراً ما يبتسم، «مالي مركزه»، يفرض نفسه، صاحب قرار، من القيادات الإعلامية التي عرفتها الكويت عبر الستينات، وإلى مرحلة التقاعد، قوة شخصيته ساعدته في إظهار قدراته الإدارية والفنية، استفاد من انتقال الإعلام إلى المبنى الجديد للتلفزيون، بحيث واكب التوسع الجديد وأعطى لقسم السينما كإدارة ومراقب كل ما يحتاجه وهذا الإنجاز لم ينسبه إلى نفسه، بل إلى من سبقه وقام بالتأسيس كعبدالوهاب سلطان وغيره فهو ابن التلفزيون والإعلام بحق، فقد بدأ مخرج ونائب رئيس قسم إلى أن أصبح مدير التلفزيون عام 1992

- اول مراقب بادارة مراقبة السينما في وزارة الاعلام منذ عام 1981 وحتى عام 1993 عندما اصبح مديرا لادارة السينما، يعتقد ان انتاج واخراج افلام كويتية روائية اصبح من الاشياء الصعبة، لعدم توافر العناصر الكافية وابرزها وجود الخبرات الفنية، وتجربة فيلم «بس يا بحر» لن تتكرر، ولن يخرج للنور فيلم يضاهيه بالاهمية، فالظروف كما يقول تغيرت واصبح المكسب المادي هو الشغل الشاغل للفنانين والفنيين، بينما «كنا ايام تصوير «بس يا بحر» نعمل جميعا بروح التعاون دون شكوى او تذمر رغم قلة الامكانات او انعدامها بالمرة».. ويكمل إن «المخرج خالد الصديق يكاد يكون الفنان الوحيد في الكويت الذي تمسك بالسينما كفن رفيع».

السيرة الذاتية

- بدر محمد المضف
- مواليد الكويت عام 1941.
- حاصل على شهادة بكالوريوس سينما.
- عمل في تلفزيون الكويت منذ عام 1964 في العديد من المناصب وهي كالتالي:

1 - رئيس قسم المونتاج والمعامل السينمائية عام 1965.

2 - مدير إدارة البرامج بالتلفزيون عام 1984.

3 - مراقب السينما عام 1987 ومن ثم مدير عام التلفزيون عام 1992.

- عمل مديرا تنفيذيا لمؤسسة الإنتاج البرامجي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1995 ـ 2000.
- يزاول الإخراج السينمائي والتلفزيوني، وله العديد من الأفلام الوثائقية الإعلامية والبرامج التسجيلية والمنوعات التلفزيونية.
- تقاعد من الوظيفة الحكومية في نوفمبر عام 2000.
- أصدر كتابا بعنوان «السينما الكويتية» ـ أوراق مبعثرة عن الفن السابع ـ يوزعه بالمجان.

ساهم في انشاء نادي الكويت للسينما وكان أحد اعضاء المجلس التأسيسي.

- انتخب نائبا لرئيس مجلس إدارة شركة مجموعة الكويت الاعلامية التي يرأس مجلس ادارتها الزميل وليد الجاسم، والشيخة عواطف علي الخليفة الصباح عضواً، وخالد ناصر الروضان، وذلك عام 2006، والمعنية باطلاق مجموعة من القنوات الفضائية الكويتية ومنها قناة الوطن.

نايف عبدالرحمن المطوع

المبدع نايف ..
بطل «ذو الـ ٩٩ وجها»

في الوقت الذي اختارته اميركا ليكون سفيرا للثقافة العربية الاسلامية محاضرا بمركز كنيدي بواشنطن عن الابطال الـ 99، تقوم وزارة الاعلام بالكويت بسحب ترخيص المجلة التي يصدرها بحجج بيروقراطية دون ان تضع في الاعتبار اي قيمة او مكانة لما يمثله هذا الرجل من امكانات ابداعية كويتية على المستوى العالمي.

شغلته فكرة التسامح وألِحَّتْ عليه كثيرا مسألة الثقافة الاسلامية وبدأت معه عندما كان يساهم في معالجة المصابين من التعذيب على يد النظام العراقي بمركز الرقعي مع الدكتور جعفر بهبهاني عام 1991 الى انتقاله لنيويورك ومعالجته السجناء السياسيين العراقيين الذين مورس بحقهم التعذيب في عهد صدام، وكان نتاج تلك المرحلة الفوز بجائزة اليونيسكو في ادب الاطفال لخدمة اغراض التسامح بين الشعوب عام 1997 وروايته، Bounce or Not To Bounce التي تتحدث عن مجتمع كل افراده على شكل دوائر لا تتحرك الا بالتدحرج ويتم تقدير الاشخاص حسب قدرتهم على الارتفاع بالقفز او التدحرج حتى خرج احدهم بصورة مغايرة، حين يتعلم افراد المجتمع من هذا القادم اليهم معنى الاختلاف والتسامح مع من لم يتفقوا معه بالحياة.

اول قصة كتبها وشكلت لديه قاعدة للانطلاق كانت رد فعل على الموقف الذي تعرض له ذاك السيخي الذي طرد من احدى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالكويت، فقط لأنه سيخي وقرر ان يصدر تلك الرواية ليوصل فكرته القائمة على كيف تتقبل الاخر وتتعايش معه بصرف النظر عن دينه وعرقه، خصوصا اذا ما كان هذا المجتمع يقيّم الفرد على اساس «سرعة الدحرجة» و«علو القفزة».

يؤمن بأن هناك لغة عالمية للدين وان كان هناك بعض من المسلمين الذين لا يؤمنون سوى بتفسير واحد للاسلام الذي يجب اتباعه عبر العالم كتفسير جورج بوش للديموقراطية، فقد نشأ في جزء من العالم، حيث كانت قصة جورج «اوريل» ـ مزرعة الحيوانات ـ ممنوعة تماما كما كانت في الاتحاد السوفيتي السابق، فهناك منعها النظام الاستبدادي لأنه لم يقبل للرسائل الديموقراطية ان تنتشر داخل حدوده، وفي بيئته منعت تلك الرواية بسبب وجود صورة خنزير على غلافها!

لم تكن فكرة الـ 99 تعني له شيئا وللاخرين قبل قرون سوى معنى وحيد.. انهم ابطال خارقون.. ولهذا تخلِي عن كل ما كان يقوم به ليكرس السنوات الثلاث من حياته لهذا المشروع الخلاق

وعلى خلفية كلمات اغنية جون لينون – احد اعضاء فريق الخنافس – الذي يخاطب ابنه يقول فيها "الحياة هي ما يحدث لك، عندما تكون مستغرقا في وضع خطط لامر آخر" وهذا ما ينطبق على شخصيات الـ 99 التي لم تكن تمثل شيئا قبل ثلاث سنوات تقريبا وكانت مجرد مجموعة من الافكار، اما اليوم فأصبحت الشخصيات موجودة بالفعل في الحقائب المدرسية والاقلام والقمصان واجهزة الهاتف وعلب "النسلة".. انها تعبير رائع عن افكار ومبادئ هويتها اسلامية – عربية يمكن ان تنافس منتجات عالمية.

يعتقد الدكتور نايف المطوع ان اشهر الشخصيات الكارتونية مثل "سوبرمان" و"سبايدرمان" و "باتمان" يرجعون لاصل واحد في القصة وان اختلفت التفاصيل من حيث القوة والبيئة المحيطة والنشاط، كما ان جميع الابطال الكارتونيين لديهم "ناصح" او "مخلص" يرجعون اليه ليوجههم نحو الطريق والابطال دائما ما ينالون مكافأة في النهاية تتمثل في بقائهم على قيد الحياة ونجاتهم من الموت.

قصص الابطال الـ 99 الخارقين تعتمد على الثقافة والتاريخ الاسلاميين ومفهوم هؤلاء كما يراهم نايف المطوع وهو الاسم المحبب الى نفسه من دون القاب، يجمع ما بين مفهومي ابطال "البوكمون" في الثقافة اليابانية ومفهوم البطل الخارق في الثقافة الغربية ومفهوم المسلمين وهو من ينتمي اليهم يؤمنون بان الكمال لله وحده لهذا ما من بشر يمتلك القوة المطلقة والمتمثلة في صفات الله واسمائه الحسنى الـ 99 لذلك كان ابطاله يتآزرون لحل المشاكل كل بقواه المحدودة التي وهبها الله له.

يرى ان قوة الاسلام تكمن بقوة الاطفال وان كل اسم من اسماء الله الحسنى يمثل قيمة انسانية والعدد الرئيسي لفكرة الـ 99 تبدأ في بغداد عند غزو المغول عام 1258 عندما تم تدمير مكتبة دار الحكمة ورموا كتبها في نهر دجلة الذي تغير لونه الى دموع الحبر الاسود كما تقول الاسطورة وقد سعى الخليفة وحراس المكتبة

الى حماية المعرفة داخل اروقة هذه المكتبة فحولها الى خلطة كيميائية أي "احجار نور" بحيث تحمل في طياتها قدرات انسانية خارقة وبينت القصة ان رجلا يدعى د. رمزي يعمل على اقناع العالم بفرصة وجود الاحجار ومن يلمسها يعمل لمصلحة البشرية وكان في مواجهته رجل يدعى "رغال" وضع يده على تلك الاحجار ليحصل على قوتها من اجل السيطرة على العالم، وفي قصص ابطال الـ 99 هناك بكل قصة معالجة لمشكلة تساعد الطفل على ايجاد طرق لحل النزاعات عبر شخصيات مثل "جبار" القوي و"مميتة" المقاتلة المزاجية و"وداد" التي تحمل سلاح الحب و"سميع" في قوة اذنيه و"نصير" بعيونه و"نورا" العارفة بأمور الناس.

على اغلفة المطبوعات والمجلات الصادرة عن مجموعة "تشكيل للاعلام" تعثر على اجابات وافية عن قصص ابطال الـ 99 فالاسطورة تتحدث عن ان من يملك حجرا واحدا من الاحجار الـ 99 المنتشرة في جميع انحاء العالم سيتمتع بقوى خارقة لم تعرف البشرية مثيلا لها من قبل، ولهذا جعل "د. رمزي" من تلك الاحجار شغله الشاغل فانحصر هدفه بالعثور عليها وعلى من يمتلكها للعمل معهم على انقاذ العالم وجعله ينعم بالسلام لكن سنوات عمله الدؤوب لم تثمر بعد.

عندما كان راكبا تاكسي بشوارع لندن مع شقيقته التي بادرته بالسؤال: "وعدتني ان ارسم لك القصص التي ستكتبها بعد اتمام الدراسة وبعد الرحلة تبلورت عنده الفكرة ووجد تشجيعا لها في اميركا وعبر مساهمين من مختلف دول العالم لكنه تأثر بالكاتب جوزيف كامبل صاحب كتاب "البطل ذو الالف وجه" تكلم فيه عن ان جميع الابطال في المجتمعات كلها في النهايةحجم بطل واحد، ولكن يظهر تحت أسماء مختلفة، وبفضله فهم القاعدة واستطاع أن يكسرها بفكرة الـ 99.

بدايته مع القراءة بدأت وكان عمره سبع سنوات، جعلته يحب القراءة ويقبل عليها عندما كان مع جدته في بيتها في السرداب، وكانت هناك مكتبة كبيرة مليئة بالكتب، قالت له الجدة: «هذه كتب أمك.. كانت تقرأ وهي صغيرة»، وكانت تلك الغرسة التي أنبتت فكراً وإبداعاً.

تعلم درساً من والديه عندما وقفا بجانبه في وقت كان في داخله «نطوط الصغير»، وحيداً وحزيناً. وهو عنوان إحدى قصصه الثلاث الأولى - حكاية نطوط الصغير في مدينة قوس قزح – والدرس انه في مرحلة من مراحل العمر يتخلله شعور «بأننا مختلفون عمن حولنا»، ونرفض التفاهم مع أي إنسان، لاقتناعنا بعدم وجود من يفهمنا ونشعر بضياع جزء من شخصيتنا، نفتش عنه ونحاول أن نجده نركض ونلهث «كأننا نطوُّط الصغير».

ما في بطل واحد، هناك 99 بطلاً وبطلة.. هذا ما يريد ايصاله للناس، يركز على القيمة الاساسية في الثقافة الاسلامية، والذي يفرّق البشر اقل مما يجمعهم من صفات مشتركة.

نايف.. من «جناعات نيويورك» اصبح حديث الصحافة العالمية بابداعاته وتقديمه للثقافة الاسلامية، عبر قصص كرتونية تخاطب الطفل واهله، هو اليوم يمثل ايجابية بالثقافة العربية والاسلامية بعد احداث 11 سبتمبر الارهابية، يشكو من ان ابناء ديرته ليسوا بوادر الالتفات الى من لديه القدرة على العطاء والابداع، ولذلك فيه حسرة وغصة من موات الدعم المعنوي وليس غيره، ويردد«لو ما كنت كويتياً، ما اكون في الكويت» لكنه بالنهاية، رجل مبدع، صاحب افكار كبرى، يحمل ملكية فكرية وصل نتاجه الى السوق العالمي، وهو ما يتطلب منه قضاء خمسة اشهر في نيويورك من السنة وشهرين في الطائرة والباقي موزع بين الكويت وعواصم العالم.

السيرة الذاتية

• نايف عبدالرحمن المطوع

• مواليد 1971 – الكويت

• درس في مدرسة بيان الخاصة للمرحلة الثانوية 1989.

• انتسب لجامعة Tufts الاميركية ونال شهادة الماجستير في علم النفس السريري وفي الادب الانكليزي وفي التاريخ (1990 – 1994).

• عمل كعضو تحت التمرين في مؤتمر الامم المتحدة لحقوق الانسان بسويسرا وحصل على جائزة «اوليفر تشابمان» للخدمات الدولية من جامعة تافتس ومارس الكتابة في صحيفة «الديلي تافتس» (1992 – 1994) وحاز على منحة الجدارة الاكاديمية لمدة اربع سنوات.

• معالج لضحايا الحرب الذين يتعرضون للتعذيب والصدمات (مركز الرقعي – الكويت) ومنسق ابحاث الدراسات الخاصة بالصدمة المعروفة باسم Ptsd (1994 – 1996).

• استاذ علم نفس بكلية الطب بجامعة الكويت 1996 ولا يزال في قسم طب المجتمع.

• حاصل على شهادة الدكتوراه في علم النفس السريري من جامعة Long IsLand عام 1996 والماجستير في التخصص نفسه عام 1999 وحاز على منحة الجدارة الاكاديمية والتدريب بمستشفى بيليف بوحدة الطب النفسي العصبي (خدمة الناجين من التعذيب السياسي) في نيويورك (1996 – 2004).

• حائز على شهادة الماجستير تخصص ادارة اعمال من جامعة كولومبيا (2002 – 2003) وعلى جائزة الجدارة الاكاديمية – مدرسة ادارة الاعمال.

• نال شهادة الماجستير في الاداب وعلم النفس التنظيمي والقيادة (فبراير 2000) واكمل برنامج حل النزاعات.

• استاذ علم النفس والتواصل لطلبة كلية الطب بجامعة الكويت في عام2005 ولا يزال.

• ومشرف على مشاريع طلبة السنة السادسة وحاصل على ترخيص لممارسة مهنة معالج نفسي في ولاية نيويورك الأميركية.

• حاز علي جائزة اليونيسكو لأدب الأطفال عام 1997 في خدمة التسامح عن قصة «نطوَّط الصغير».

• مبتكر ومبدع قصة الـ 99 المصورة عام 2003.

• مؤسس «مجموعة تشكيل للإعلام» للترويج للملكية الفكري لفكرة الـ 99.

مارس الكتابة الصحفية (مقال) في صحف كويتية وأميركية وكتابة القصص المصورة للطفل.

نسيبة عبدالعزيز العلي المطوع

بنت المطوع .. فن القيادة بالأفكار والمهارة بالحوار

وجوه من الكويت

قمنا بزيارة لعقل «ام نايف» بعد ان خرجت من المحاضرة التي تلقيها على المشتركات في دورة «اسمح لي بزيارة عقلك» وفي مكتبها المحاط بدروع الشكر واشرطة التسجيل والكتب والموسوعات، وهو عالمها الذي ترتاح فيه، ولنبدأ جلسة حوار ومصارحة بعد ان استأذنت لأداء الصلاة «فمن غير الصلاة ما في بركة» كما هي عادتها وايمانها وبصوت هادئ واطلالة توحي بالسكينة والتواضع.

• تعتقد ان المشكلة هي كيف نتكلم مع بعض ونحاور الآخر وليس صحيحا ان العلة هي في الطرف الثاني كما يدعي أحدهم، وليس عيبا ان نختلف، بل العيب ان لا نتفق، فإذا مشينا مع بعض واحترم كل منا مكانة ودور الآخر فهذا يعني ان الحياة ستسير بانتظام بعيدا عن العنف وزيارة العقول، تعني مراجعة الافكار، واذا لم احترم فكر الآخر واستأذن منه بالدخول الى عقله فلن تستقيم الامور، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان سيد المحاورين، وتلك هي القاعدة التي تؤمن بها، ان تؤصل لفن قيادة الافكار والتقنية اللازمة للحوار.

• كان عمرها نحو 14 سنة عندما سمعت القصة من والدها الذي رواها من واقع معايشته لاحداثها في اندونيسيا عندما عرف بجمعية خيرية تقوم بتوزيع اكياس الخيش الفارغة على البيوت، وتطلب من كل عائلة ان تضع حفنة من الارز بشكل يومي فيها اي من الفائض الموجود، وبعد ايام يجمعون الاكياس بعد ان تمتلئ بالارز وصار بمقدور الجمعية تلك بعد فترة، بناء المستشفيات والمدارس ومساعدة المحتاجين من وراء الاكياس المتلئة بالأرز... وعندما تزوجت كانت ترى النقود المعدنية في الادراج مبعثرة لعدم الحاجة اليها... وقالت لنفسها لماذا لا نجمع الفلوس الزائدة من المسلمين، وهكذا فعلت، اتت بصندوق واسموه «صندوق ساعد اخاك المسلم» وبدأت فيه على مستوى الاهل والاصحاب الى ان انشئ كلجنة عام 1982 بعد ان تحولت الفكرة الى واقع، لتنمو وتكبر منذ ذلك الوقت لتعمل تحت مظلة الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية.

• 27 سنة من عمر «لجنة ساعد اخاك المسلم في كل مكان» والسيدة نسيبة عبدالعزيز المطوع تواصل تقديم «الخير والعطاء» كما هو شعار اللجنة، عضواتها الام والطفل تعمل على تحقيق ثلاثة اهداف، علمي ويتمثل في انشاء: 1 ـ رؤية المنهج التربوي كمشروع. و2 ـ مدرسة ثنائية اللغة. و 3 ـ مدرسة حافظة القرآن الكريم، وهدف مالي: من خلال اقامة لجان زكاة لمساعدة الفقراء والمعوزين للتعليم كمدرسة الرؤية ثنائية اللغة والتي تضم نحو 1500 طالب وطالبة، والهدف الثالث حرفي ويتمثل بورش عمل تدريبية والاسواق الخيرية باستغلال الطاقات بالتدريب الحر لتقديم قيمة مضافة للمتدرب ذاته والمجتمع.

• تنحصر نشاطات اللجنة داخل الكويت، وان اختارت اسمها ان تساعد المسلم في كل مكان، وذلك عبر مساعدات تقدمها بواسطة جهات مختصة تقوم بتلك الاعمال والنشاطات، اما هي فتتوجه بالكامل نحو الداخل «وأم نايف» التي تأثرت بوالدها الى حد كبير نقلت تلك الصفات إلى اسرتها وابنائها مثلما هي الحال مع ابناء وبنات العضوات اللواتي يستعان بهم في الاعمال التطوعية، فهم اي القياديون واولادهم من يتولى الاعمال والمسؤوليات والتي تتحدث اليوم عن مدرسة الرؤية ثنائية اللغة انشئت عام 1996 وعن مدرسة حافظة القرآن وعن لجنة الزكاة والصدقات، والتي لها مشاريع دائمة كمشروع كفالة الايتام وكفالة طالب العلم واطعام الطعام ومساعدة الاسر المحتاجة واعانة المريض الفقير وكفالة معاق وغيرها من المشاريع الموسمية، وأسواق خيرية دائمة مثل معرض الاثاث والعمرة والعباءات وطبق الخير والمفارش والمجوهرات وملابس الخدم.

• لازمتها القراءة منذ الصغر ولم تتخل عنها أو تتوقف، بل هي بمثابة اوكسجين الحياة وفي كل مرحلة من مراحل حياتها لديها كتاب ومؤلفون تحرص على قراءتهم وهكذا،

واذا كانت ترتاح للقراءة بالعربية، لكنها تقرأ بالانكليزية عند اللزوم أو تستعين بالترجمة اذا احتاجت، وتدخل عالم الكمبيوتر والانترنت بدورات تدريبية، انقطعت عنه لانشغالاتها ومسؤولياتها بالاشراف على المدرسة والقاء المحاضرات والاعمال الخاصة التي تتولاها بعد وفاة زوجها.. وفي كل الاحوال بقيت «أم نايف» قارئة كتب ولم تكن يوما قارئة صحف، فالاخبار تستقيها من القنوات الفضائية لان الاساس عندها ولا يفارقها، قراءة القرآن كأولوية ثم تأتي من بعده، كتب السنة والعلماء.

• لم تكن يوما من مؤيدي الاحزاب والتحزب الديني، بل تنظر إلى هذا الشأن من بوابة «كل الناس أصحابنا» فالدين ليس فيه تحزب وان كانت تعمل وفق آلية التقارب، وهي رؤية لم تغب عنها منذ البداية وشعارها «عند وضوح الرؤية يتحدد الهدف وبتحديد الهدف يتحدد المسار».

• تتعايش مع كل الثقافات وسفرها الدائم وتنقلها بين المجتمعات والدول جعلها تعمل بقناعة «احترام الآخر» والوقوف على اختلاف الثقافات والفروقات بين الحضارات والشعوب، وهو ما رسخ عندها السير بخط، لنتحاور ونتبادل الافكار ونحترم الرأي الآخر، وربما كان تخصصها في الاقتصاد من العوامل المساعدة في حياتها على طريقة التفكير بادارة شؤونها واعمالها.

• انسانة عادية، تبتعد عن الألقاب والمسميات، همها ان تصلح نفسها، فان فعلت تكون أدت رسالتها في الحياة، لأن الاصلاح الحقيقي من وجهة نظرها يبدأ من الذات، ولو ان كل واحد اصلح نفسه، لصلح العالم كله، وهذا معنى الاسلام، فالنجاح والسعادة متوقفان على تفهم الاسلام باعتداله والسير على خطى الرسول (صلى الله عليه وسلم) باعتباره أفضل شخصية في العالم، «فنجاحنا مرهون ومتوقف على تقليده» أي ان نقول الصدق ولا نكذب، وان نمتنع عن الفشل ولهذا كان «نجاح الاجانب» في حياتهم.

• ربطت الاسلام بالتوعية صاحبة شخصية محبوبة اجتماعيا ابتعدت عن كل اشكال التعصب، جاهدت بآرائها وجسدتها بممارساتها «فحب البلد لم يكن يوما في النوايا فقط ولكن في تعميرها بالاخلاق، لان الانسان لا يعيش وحده، بل يعيش مع مجموعة من الاشخاص المختلفين معه في الدين والمبدأ».. وفي موقع آخر اعتبرت ان ضياع الامم هو بسبب ضياع الصدق على جميع المستويات، ومن هنا كان كتابها «الصدق رمز القيادة».. والسيدة نسيبة المطوع كرمت من عدة جهات استحقت لقب سيدة «العطاء والخير».

• أحدث الإصدارات التي أنتجتها «قصة الانسان» وهي في جزأين، الاول «قصتي فوق الارض» من سلسلة قيادة الذات وإدارتها، تروي فيه قصة الإنسان وتلخصها بأنها أهم مشروع حياة في «مؤسسة الدنيا» ورسالتها «تحقيق رضا الله والفوز بالجنة قبل أن تترك الارض» وتعلمها ان اغلى ما يملك الانسان بعد عقيدته، لحظته العمرية ولا يتحقق النجاح في الدارين الا بطاعة الله وطاعة الرسول، لأنه لا وجود «لدور ثان»، أما الجزء الثاني فهو يدخل لأول مرة في تصنيف الروايات تحت عنوان «رواية شيخ الجبل» حاولت فيه تقريب مفهوم قصة حياة الانسان فوق الارض عن طريق ابطال واحداث بهدف التوجيه والاصلاح.

• أصدرت نحو 37 كتابا وكتيبا ضمن مشروع «رؤية تربوية»، منها: دليل المنهج، قصة

الانسان (من جزأين)، تعال نستثمر، ادفع مصاريفك، الآداب الاجتماعية، الاساليب والوسائل التربوية، مستحقات طالب العلم، أمراض القلوب، علامات في الطريق، التعصب مدمر الحضارات، واشتقت إليكم.

وإصدارات سمعية ومرئية، اشرطة وسي. دي، التي تحمل عناوين متفرقة، منها: «ألبوم قيادة الذات وإدارتها، وألبوم فيديو هندس اتصالك ليكون فعالا وكن مستثمرا ناجحا وكن ملكا بلسانك، وشريط لماذا أنت في الدنيا؟

السيرة الذاتية

• نسيبة عبدالعزيز العلي المطوع.

• مواليد 1951.

• بكالوريوس اقتصاد من جامعة الكويت (1974)

• رئيسة لجنة «ساعد أخاك المسلم»، ورئيسة مجلس الأشراف في مدرسة الرؤية الثنائية اللغة، وعضوة في مجلس ادارة شركات خاصة داخل الكويت وخارجها، ومدير عام لشركة خاصة.

• مؤلفة ومصممة ومعدة المنهج التربوي (رؤية تربوية) الذي يدرس في مركز حافظة القرآن في لجنة ساعد أخاك المسلم وفي مدرسة الرؤية الثنائية اللغة وفي مدارس «الحياة» في جمهورية مصر العربية.

• عرضت لها برامج تلفزيونية في دبي، ابوظبي، الشارقة، الكويت، اقرأ، ومنها: البرنامج التلفزيوني ادفع مصاريفك لوالديك، البرنامج التلفزيوني هندس اتصالك ليكون فعالا، البرنامج التلفزيوني حاورني 1 وحاورني 2.

• قدمت برامج اذاعية في اذاعة الكويت، مثل: واحة الايمان يوم الجمعة، رؤية واضحة يوم الاربعاء، ساهمت بالكتابة الصحفية في المجلات والصحف اليومية وألفت محاضرات واقامت دورات تدريبية في الجامعات والمؤسسات والوزارات والمدارس واللجان داخل الكويت وخارجها.

• لها مشاركات عديدة في الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية.

محمد عامر المطيري

صراع على المطيري أم على الأسعار والتجار؟

وجوه من الكويت

عاقب الشركات التي زادت أسعارها لمدة شهر ونصف الشهر ومنعها من دخول الجمعيات، رفض الاستجابة لطلب 21 جمعية تعليق الزيادات بالأسعار، اصدر 59 تعميما للجمعيات بخصوص الاسعار دون الرجوع الى لجنة الأسعار أو مجلس الادارة، أوجد حالة من الانقسام في البيت التعاوني وأخل بقاعدة التوازن ..

اتخذ قرارات فردية دون الرجوع الى مجلس الادارة، الغى العمل بنظام المناقصات وخاطب الشركات مباشرة، اقدم على توظيف اشخاص يعملون في الخارج وبقعود فيها مخالفات

تلك كانت خلاصة تقرير وزارة الشؤون عن المخالفات التي تحول فيها محمد عامر المطيري الى طرف في «معركة مفتوحة ومكشوفة» مع نواب الاخوان الذين اتهمهم بأنهم وراء حل الاتحاد وبصفقة سياسية كبرى عقدوها لمصلحة شركاتهم ولهذا كان «وجها في الأحداث»

اذا كان محمد عامر المطيري مختلسا او مقصرا فلماذا لا تتم محاسبته من قبل النيابة العامة او القضاء بدلا من تبادل الاتهامات التي لم تتوقف منذ اشهر، ومازالت مستمرة بعدما تم حل اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وخرج منها «محمد» وجيء بـ «محمد» آخر ليتولى المهمة.. هكذا يتدافع انصار الرئيس السابق امام خصومهم.

خروج محمد عامر المطيري من رئاسة الاتحاد لم يكن حالة استثنائية، بل سبقه آخرون، فهو الرئيس العاشر الذي تناوب على كرسي الرئاسة منذ عام 1971 تاريخ تأسيس الاتحاد وهو معدل يظهر قدرا من «الاستقرار» الى حد ما، لكنه في الوقت نفسه غير ثابت عند البعض، فهناك من استمر عشر سنوات وهناك من لم يتعد السنة الواحدة، وفي كل الاحوال كانت الحركة التعاونية مدار شد وجذب من قبل القوى السياسية والتجار والتجمعات القبلية التي لم تغب عنها.

اجاد ادارة معركته مع نواب الحركة الدستورية الاسلامية التي كان هو ضحيتها وصورها على انها جاءت على خلفية صفقة سياسية لمصلحة مجموعة من شركات كبرى في مجال المواد الغذائية تضررت من وقوف لجنة الاسعار بوجه هذه الشركات، وان الحل كان لاسباب ادارية وليس بسبب ارتفاع الاسعار وانهم صرفوا مبلغ 120 الف دينار لضرب الاتحاد على اعلانات بالصحف لهذا الغرض وبعدما ابعد عن الرئاسة رفع شعار العمل على رد الحق «المغتصب» للاتحاد وكأنه يملك حكما شرعيا، وجاء من يسحبه منه على طريقة الانقلابات العسكرية بدول العالم الثالث!

كان مدار اتهامات لم يسلم منها اثناء توليه رئاسة الاتحاد، في فترة الحل وما بعدها وهي اتهامات لم تثبت ادلتها، بل كانت من ضمن ادوات «الحرب المكشوفة» بينه وبين نواب من التيارات الاسلامية، فقد قيل انه ابرم صفقات مع بعض التجار، وانه حصل على تذاكر سفر منهم وانه قام بالتوقيع على كتب بزيادة الاسعار، وانه حصل على ميزات كانت على حساب الاتحاد وانه محسوب على احد الشيوخ في اطار لعبة مصالح وانه طلب اعتماد زيادة 30% بالاسعار على احد انواع البطاريات من دون الرجوع الى لجنة الاسعار او مجلس الادارة وكررها مرة ثانية بزيادة اسعار سلع احدى الشركات وصلت الى 33 سلعة.

معركة محمد عامر المطيري لم تنته بعد فمازال في الجعبة ما يكفي لاستكمال «الحرب المفتوحة»، فنواب «الاخوان» اعلنوا تحديهم له اذا كانت لديه الشجاعة فليعلن عن «الصفقة» التي تحدث عنها وهو يرد بان حل الاتحاد لم يكن على خلفية ارتفاع الاسعار، بل «لتدمير» و«خصخصة» الحركة التعاونية بعدما تم تسهيل ادخال اصناف تصل الزيادة فيها الى 120% ونشر اعلانات بالصحف مدفوعة الاجر تهاجم الاتحاد بدون تحديد هوية المعلنين وهو اسلوب كما وصفه يشبه اسلوب الخفافيش!

ابعاد محمد عامر المطيري عن رئاسة الاتحاد كشف قصة الاسعار وفتح ملفا يبدو انه اكبر وابعد من «المحمدين» محمد الانصاري ومحمد المطيري، فمجلس الامة خصص جلسته يوم الخميس لهذا الغرض بعدما وصلت الاسعار الى ارقام خيالية من دون ضوابط او تحديد للسقف، وتزامنا مع رفع الاسعار من قبل بعض التجار قبل زيادة الرواتب، وهذا التطور الدراماتيكي قد يخدم الرئيس السابق ويعطيه «براءة» من تهمة التسبب برفع الاسعار!

سياسة محمد عامر المطيري اوجدت انقساما في البيت التعاوني بعدما رفضت 21 جمعية من اصل 51 جمعية، اي زيادات تتعدى نسبة 10% وطالبت بتعليق عضويتها بالاتحاد ولم يستجب لتعليق الزيادات. واظهرت الخلل الفادح في هذا الجسم الذي قاد التعاونيات في ظروف صعبة من قبل وابرزها موجة الغلاء التي شهدتها الكويت عام 1979 وكانت الدافع لتأسيس لجنة الاسعار واتخاذ قرار بعدم شراء اي سلعة يرتفع سعرها الا بعد الرجوع الى الاتحاد.

صاحب شعار «الخفافيش» استدار بمواقفه ولم يعد هو نفسه، عندما فاز في انتخابات رئاسة الاتحاد في شهر مايو 2005 بـ 26 صوتا مقابل 18 صوتا لمنافسه فهد الدغيشم، فقد اعلن في حينه انه «سيتم ارضاء جميع الاطراف (المستهلك والتاجر والجمعية) وانه لن يبخس التجار حقوقهم في حال الزيادة على السلع، وستكون العلاقة مع اتحاد التجار جيدة»، وقال «اعطوني مساحة لتخزين 500 صنف يمكن الرجوع اليها وقت الحاجة او عند محاولة رفع الاسعار، كي نحد من الارتفاع».

لم يراع ما حدث من تغيرات في الاسواق العالمية، ولم يعترف بأن هناك موجة ارتفاع طالت السلع الدولية التي يستوردها التجار من الخارج، بل تمسك بدور لجنة الاسعار واعتمادها كمدخل للتسعير والضبط، وهو ما اثار مجموعة من التجار الذين يرفضون فكرة الاحتكار والاستئثار بتحديد الاسعار من قبل حركة تعاونية غير ربحية، وفي دولة يقوم نظامها على الاقتصاد الحر، والذي يحتكم في ممارسة تجارته الى قاعدة العرض والطلب، لاسيما ان هؤلاء لديهم شكاوى على تجاوزات اللجنة والتلاعب بالاسعار من قبلها، وفي هذا تطرح المسألة من زاوية من يتحكم بالاسعار، اللجنة ام التجار؟

يسجل لمحمد عامر المطيري عدد من النجاحات التي حققها في مسيرة الحركة التعاونية ومنها:

- المساهمة في انهاء اعمال بناء مستشفى القلب وتسليمه الى وزارة الصحة.
- ارجاع نسبة 30% كان يدفعها الاتحاد لاملاك الدولة والغاء القرار والتي كانت تذهب لاتحاد المصارف مقابل استئجار مباني البنوك داخل الجمعيات.
- تحرير المخالفات باسم الجمعية وليس باسم الاتحاد الذي كان معمولا به في السابق.
- توفير 110 آلاف دينار كانت تدفع سنويا لشركة المخازن العمومية لعدم امتلاك الاتحاد مخازن تفي بالغرض وتسلم المخازن من املاك الدولة بعد الانتهاء من انشائها وبمساحة 6000 متر مربع.
- فتح الاسواق الكويتية والجمعيات التعاونية امام السلع والمنتجات العربية لقطاع التعاون.
- ساهم في توثيق العلاقة مع الحلف التعاوني الدولي بفتح مكتب لهم في الكويت.

محمد عامر المطيري ومن خلفه وسبقه يمثلون قطاعا تعاونيا يتوقع ان يصل حجم مبيعاته السنوية الى مليارين ونصف المليار دولار ويتخطى حاجز الثلاثة مليارات دولار عام 2009 ويستحوذ على 70% من تجارة التجزئة في الدولة، وذلك عبر 51 جمعية تعاونية يتبعها 70 سوقا مركزيا وحوالي 3 آلاف سوق فرعي تؤدي خدماتها الى ما يقرب من المليونين ونصف المليون مستهلك، حيث حققت ارباحا سنوية عام 2005 قدرت بنحو 45 مليون دينار (حوالي160 مليون دولار) انفق منها نسبة 25% على الخدمات الاجتماعية.

يدافع عن نفسه وعهده بشراسة وقوة ويعدد مواقفه دون مواربة، فقد تحدى الادعاءات التي تقول ان الزيادة في السلع التي استوردها الاتحاد زادت بنسبة 60 الى 70%، وتساءل اين هم الآن بعدما بلغت الزيادة على السلع التي ادخلت نسبة 120%؟ ويفتخر بأن الاتحاد يملك 185 سلعة منها 120 سلعة

هي الارخص في الاسواق، وانه هو من منع 14 سلعة لموردين في الخارج بسبب طلبهم زيادة على السلع.

من النوع الذي يبقى مصرا على قناعاته دون ان يتنازل عنها او يتراجع ويصغي الى من حوله ويتأثر بهم بعيدا عن نصائح العارفين بخفايا القطاع التعاوني ومزالقه، فالمطيري ابن العقد الاربعين تقريبا مازال ينضح بالحيوية، والشباب والطموح.

السيرة الذاتية

• محمد عامر المطيري

• مواليد 6/1/1969

• حاصل على دبلوم ادارة 1991 ـ 1992من المعهد التجاري بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

• يعد حاليا لدراسة بكاريوس المحاسبة في جمهورية مصر العربية.

• نشأ في منطقة جليب الشويخ وعاش فيها طفولته ومراحل دراسته حتى الثانوية العامة.

• تطوع بالجيش الكويتي في الدمام اثناء الغزو العراقي عام 1990.

• التحق بدورة الصاعقة في جمهورية مصر عام 1990، ودخل مع لواء فتح كتيبة الصاعقة وهي الكتيبة التي رفعت علم الكويت في ساحة العلم اول ايام التحرير.

• تحمل المسؤولية وعمره 21 عاما عندما توفي والده بعد التحرير في عام 1991، وهو اكبر اخوته الذكور.

• بدأ العمل بالحركة التعاونية منذ عام 2001 وتدرج في المناصب التالية:

- عضو مجلس ادارة جمعية جليب الشيوخ 2001 ونائب رئيس مجلس الادارة.

• عضو مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية 2002 ثم عضو لجنة الاستيراد والشراء الجماعي، ثم مقرر لجنة الاستيراد والشراء الجماعي (2002 – 2005).

• رئيس مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية (2005 – 2008) ورئيس المجلس التنفيذي.

• عضو جمعية الصحافيين الكويتية ولجنة غراس لمكافحة المخدرات.

• نائب رئيس مجلس ادارة صندوق المشروعات التعاونية الوطنية.

- ممثل الحركة التعاونية الكويتية في الحلف التعاوني الدولي وعضو فيها لمنطقة آسيا والمحيط الهادي ونائب رئيس مكتب الحلف التعاوني الدولي لشمال افريقيا والوطن العربي ومدير المكتب الفرعي للاتحاد التعاوني الدولي لمنطقة آسيا.

- ممثل الحركة التعاونية الكويتية في الامانة العامة للاتحاد التعاوني العربي، عضو مجلس الادارة ورئيس المركز الاعلامي

محمد هايف سلطان عريج المطيري

«الثوابت» في ميزان «النائب» و«الأمين»

وجوه من الكويت

غالباً ما يثير الزوابع من حوله وفي ممارساته العامة، وقضية تدخله في مخفر الأحمدي أخيراً واحدة من تلك المسائل التي جعلته في واجهة الأحداث، بسبب ما يقدم عليه. النائب الفاضل «هايف» لديه سجل حافل بالإثارة، والغبار الذي يتركه وراء تصريحاته التي لا تتوقف منذ فوزه بعضوية مجلس الأمة عام 2008 واعتلائه «الأمانة» العامة للدفاع عن «ثوابت» الأمة.

يضفي على اقتراحاته وأسئلته البرلمانية صبغة خاصة بهويته وشخصيته، بحيث باتت تلك الاقتراحات محل تساؤلات وتعليقات ومسميات، فيها الكثير من الغرابة، كأن يقال «قانون هايف للتجميل» بعد إعلانه أنه بصدد تقديم اقتراح بقانون لتنظيم جراحة التجميل، خصوصاً حظر إجراء عمليات التحول الجنسي لكل من الذكر والأنثى، وذلك في إطار حرصه على تصويب الانحرافات العامة في المجتمع إلى جادة الصواب والأخلاق الحميدة!

لم يتغير قيد أنملة في مواقفه «الثابتة» كنائب أو «كأمين» ومن جملة قضايا شرعية، فقد بقي على موقفه الشرعي، ورأى أن عضوية مجلس الأمة ولاية عامة لا تجوز للمرأة، وعلى الأخيرة أن تلتزم بالضوابط الشرعية، واعتبر أن وجودها في المجلس «لن تكون فيه إضافة جديدة»، بعد نجاح النائبات الأربع أسيل ورولا وسلوى ومعصومة، وإن كان يخص بالذكر النائبتين أسيل ورولا، وبعد تقديم الشكر لأبناء دائرته الرابعة على «الثقة والنتيجة» التي حصل عليها في انتخابات 2009، وبكونها «رسالة واضحة من أبناء الدائرة لدعم الثوابت والدفاع عن الشريعة الإسلامية».

يصبّ جام غضبه على «الإعلام الفاسد» عندما يشعر أنه في وضع حرج، أو أن الأضواء التي ينالها من الصحافة كانت عكس الخط الذي يسير عليه، ولم تكن تتوافق مع توجهاته، ولديه قناعة بأن هناك «مؤامرة» من قبل البعض في مؤسسات الإعلام، حيث يسعون لتشويه مواقفه وتزوير الحقائق المتصلة به!

يفتح النار على الداخلية عندما تستعين بالشرطة النسائية لحماية الشخصيات أو في الجمعيات التجارية، وينتفض من هذا «النفس التغريبي» الذي يضرب بهوية المجتمعات الاسلامية المحافظة عرض الحائط.. المهم عنده الا يكون دعم المرأة الكويتية فيه مخالفة للشريعة الإسلامية.

ترؤسه «لجنة الظواهر السلبية» في مجلس الأمة، وهي من اللجان المؤقتة، فتح الباب على عدة اسئلة، لماذا هذا الحجر على الحريات العامة وفرض القيود المتشددة وتصوير الاختلاط كأنه من الفواحش، والنظر إلى الأمور من زاوية التشكيك دائما بأن هذه الجماعات أو تلك خارجة عن الإسلام ومبادئه؟ وهي نظرة تتصل بالجماعات السياسية التي تخالفه الرأي والتوجه، وعنده ان الليبراليين ومن لف لفهم، هم دائما في موقع الاتهام من الزاوية الدينية!

قبل أن يؤدي القسم الدستوري كعضو في مجلس الأمة «وممثل عن الأمة»، كثرت الأسئلة من حوله، لماذا لم يؤد النائب المنتخب تحية العلم في حفل تربوي وبقي جالسا «يُدِقِد ق» بالهاتف، كما يقولون؟

وأيضاً وقبل أن يتولى أعماله كنائب ويقسم بالله العظيم أن يكون مخلصاً للوطن وللأمير، وضع شروطه أمام تشكيل حكومة جديدة على «أن تكون خالية من وزراء التأزيم أو من أي وزير قدِم في حقه طرح الثقة من قبل»، أي أنه اعطى لنفسه الحق باستبعاد من يراه غير مناسب لأن يكون وزيراً في حكومة جديدة، وواضعاً عليه «الفيتو» مسبقاً في الوقت الذي أعلن مد يده للتعاون مع الحكومة المقبلة، لكنه في المقابل كان في غاية الايجابية فيما يتعلق بمن يتولى منصب وزارة التربية الذي يحتاج الى توافر الكفاءة العلمية بعيداً عن أي توجهات أخرى، وهو موقف يحسب له.

وقبل أن ينتخب عضوا في مجلس الأمة عن الدائرة الرابعة جرى «انتخابه» بالفرعيات ممثلاً للقبيلة الكريمة التي ينتسب اليها، علماً أن الدولة أصدرت قانوناً تجرّم فيه الفرعيات وتمنع اقامتها، وتحاكم من تثبت اشتراكه فيها، وهو ما حصل عندما احيل الى النيابة العامة بتلك التهمة ثم قررت اخلاء سبيله بكفالة ألف دينار.

.. وقبل أن يصبح نائباً، أعلن وعبر موقعه الالكتروني عن برنامجه كمرشح وبوضوح التزامه بالحديث «من رأى منكم منكراً فليغيره...» دون أن يكمله، واستحضر فتاوى دينية تحرّم أخذ مبلغ من المال أو هدية مقابل ادلائه بصوته، ولا يجوز للناخب أن يختار «الأقل أمانة لمجرد القرابة أو المصلحة الخاصة»، وكذلك العمل على أسلمة القوانين التشريعية عن طريق تعديل المادة الثانية من الدستور وحماية المجتمع من الأفكار الدخيلة وتخليصه من وباء الربا وذلك بالتوسع في ترخيص المصارف الاسلامية.

عنده ان المرأة «فتنة للرجل» وان هناك مخالفة محرمة في وظيفة السكرتارية وما يكون فيها من اجتماع «خاص ومغلق» في كثير من الاحيان في خلوة غير شرعية، وان ما يجري من مضايقات لبعض النساء المحجبات يتطلب «السرعة في تشريع قانون منع الاختلاط»، الذي سيلقى ترحيبا في الشارع الكويتي، ما عدا المحاربين للفضيلة والاحتشام، والذين جعلوا «التبرج» حرية شخصية، وهو ما اعلن عنه بصفته «الامين العام لتجمع ثوابت الامة»، معتبرا ان الدعوة لالغاء قانون منع الاختلاط هي من المحرمات لان الجمع بين الجنسين «يدخل فيه الشيطان، ويضعف التحصيل العلمي، ويثير الغرائز».

استنفر اتباعه واعضاء الكتلة الاسلامية عام 2007 لان وزارة الداخلية آنذاك «خالفت» الدستور والقانون الذي ينص على الحريات وتعسفت باستخدامه بعدما اقدمت على منعه من السفر لمدة ثلاثة اشهر اثر «ندوة اهل السنة»، باجراء جائر لان من شأن ذلك ان تصاب الكويت «بداء اسلوب القمع وارهاب الدولة كوسيلة لتصفية الحسابات ومصادرة الرأي الآخر» على حد تعبيره.

في حين رأى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وزير الدفاع ان الندوة «مشروع فتنة يجب منع وقوعها».

وقف ضد كل نائب «يبدي مواقف غير وطنية من عضويته والتحقيق معه»، اذا ثبت ان افعاله وانتماءه وولاءه الى غير الكويت، وسحب جنسيته، اذا انتمى الى تنظيم محظور خارج البلاد، وتسببت مواقفه برفع دعاوى ضده بالمحاكم واتهاماته لاشخاص بافعال واوصاف اعتبروها مساساً بحقوقهم وتهدف لتفتيت الوحدة الوطنية والاخلال بـ«ثوابتها» في حين يطالب الدولة بتحمل مسؤوليتها بتنمية الحس الوطني وأن تضع في مناهجها ما ينمي حب الوطن وعدم الانتماء لأحزاب خارجية..

يرى أن جلوس المرأة مع الرجل مخالف للشريعة حتى لو كانت وزيرة أو نائبة.. وأن الكثير ممن رشحن أنفسهن من الجاهلات والنساء غير الملتزمات بالشريعة الاسلامية.. وأن دخولها لمجلس الأمة يعرضها للفتن.. وأن من يعطي صوته للمرأة هو شريك في الاثم.. وأنه لا يجوز التصويت لامرأة ترشح نفسها في الانتخابات لأنها ولاية عامة ولا يجوز ايصالها الى مجلس الأمة..

معادٍ للفكر الليبرالي ولمن يحمله لأنهم من وجهة نظره «يدعون الناس لمخالفة الكتاب والسنة وأوامر الله وأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم» الى درجة التشكيك في الميراث أو حق الطلاق للزواج ومن يفعل ذلك «يدخل في الكفر».. وهم أي أصحاب الفكر الليبرالي يريدون انتشار ظاهرة الجنس الثالث وأن لا يحاسبوا تحت غطاء الحرية «ونحن نود أن يتم انشاء لجنة للمحافظة على القيم والأخلاق داخل مجلس الأمة».

همه الحفاظ على الثوابت الدينية والقيم الاسلامية والمبادئ المنصوص عليها في الكتاب والسنة، وكذلك العقيدة والاخلاق والمجتمع حتى يبقى محافظاً، ولا ينفلت في عصر العولمة والقنوات الفضائية الاباحية.. والسير «بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر» وتغييره، وهي مهمة ملقاة على عاتق الحكومة.. بينما التغيير باللسان هو من مهام «تجمع الدفاع عن ثوابت الامة».. يأتي من بينها تشريع قانون تكون فيه دعوة الحسبة لتجريم كل من يتطاول على الدين.

تبني مناصرة الداعمين لمشروع اسقاط القروض. وأشاد بمواقفهم التي «تتماشى مع روح الشريعة الاسلامية» التي جاء من مقاصدها «الرفق بالرعية». وطالب بتطبيق قانون تحريم الربا وشمول قانون اسقاط القروض لجميع المواطنين، كما حصل في فواتير الكهرباء كي يكون «عادلاً وشاملاً».

ملتزم بالمعتقد القائل «انه لايجوز شرعاً الخروج على الحاكم ما يلم يروا كفراً بواحاً منه».

ومبادر بالدعوة لانشاء مجلس للشورى «يتبنى القضايا المتفق عليها من جميع المشايخ والدعاة المنتمين الى تنظيمات دعوية او غير المنتمين»، واولاها تطبيق الشريعة الاسلامية، وهذا برأيه يتماشى مع خطه المعتدل والوسط من غير افراط أو تفريط في الدفاع عن «ثوابت الامة» وعملاً بواجب النصح وابراء الذمة.

شبّه الاعمال التي قام بها الجيش الاميركي في مدينة الفلوجة العراقية عام 2004 بالابادة الجماعية وانتهاك ابسط قواعد حقوق الانسان، وان ما يفعله الاميركيون لم يفعله اليهود في فلسطين، مبينا ان «تدمير طائفة من الشعب العراقي، وهم السنة، هدفه ابعادهم».. ورأى ان الصلبان التي ترفع على الدبابات هي ذات دلالة على انها حرب صليبية، واعتبر في مناسبة ثانية ان ما تسميه الولايات المتحدة الاميركية حربا على الارهاب، هو حرب على الاسلام، داعيا الى مقاطعة المنتجات الاميركية.

حظي بتزكية وتأييد التيار السلفي بانتخابات عام 2003 كمرشح لهم بـ«الفروانية والفردوس» نظرا لما يتمتع به من مواصفات اقرب لهذا التيار، وحظي بمباركة وتزكية من القبيلة الكريمة التي ينتسب اليها بالفرعيات.. ولم يحالفه الحظ بالفوز في انتخابات 1999 و2003، الى ان جرت انتخابات 2008 ونجح بالفرعيات والانتخابات بالرغم من تبرئته من المحاكم واخلاء سبيله من النيابة بتهمة المشاركة بالفرعيات لانه لم يضبط بالجرم المشهود.

خالف ميثاق المسجد ودليل العمل بالمساجد، الذي وضعته وزارة الاوقاف، عندما كان خطيبا واماما لمسجد المرشاد في محافظة الفروانية، ولذلك تم ايقافه لمدة سنة تقريبا عندما كان السيد احمد باقر وزيرا للعدل والاوقاف عام 2003 بعد تهجمه على احد النواب وخروجه عن مضمون الخطاب عام 2002، وقد وصف القرار بانه «تعسفي» وبان «ميثاق المسجد ليس قرآنا حتى يعاقب من يخالفه».

عندما ترشح عام 1999 عن الدائرة الخامسة عشرة، قال ان مجلس 1996 لم يصدر قوانين ملموسة لقضايا البلد واكتفى باصدار قانون يجرّم الانتخابات الفرعية لان الدور الرقابي طغى على اعماله، وان القوانين غير المدروسة ادت لتدهور السياسة الداخلية وخلل اقتصادي. وعندما ترشح عام 2003 عن الدائرة نفسها، وصف موقف الحكومة فيما يتعلق باعطاء المرأة حقوقها السياسية بانه مخالف للديموقراطية، وان تلك الحقوق لن تتغير ما دام اهل الكويت يتمتعون بالغيرة على نسائهم، وان مجلس 1999 ضيّع المكاسب. بسبب سوء الإدارة، وبقيت أعمال المجالس المتعاقبة في ميزان المرشح محمد هايف سلطان عريج المطيري، الذي نال مقعده النيابي في مجلس 2008، لترى الناس أفعاله من أقواله في القادم من الأيام.

السيرة الذاتية

- محمد هايف سلطان عريج المطيري
- مواليد 1964
- حاصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية ويحضر دراسات عليا في التخصص نفسه
- عمل مدرساً في وزارة التربية والتعليم
- عمل إماماً وخطيباً في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
- رئيس لجنة زكاة الفردوس سابقاً ورئيس اللجنة الشعبية للمنطقة أثناء الاحتلال العراقي عام 1990
- عضو جمعية إحياء التراث الإسلامي نائب رئيس لجنة المشاريع في زكاة العارضية
- أمين عام تجمع الدفاع عن ثوابت الأمة (أنشئ عام 2003)
- عضو مجلس الأمة في انتخابات 2008 عن الدائرة الرابعة وانتخابات 2009.

ناجي محمد المطيري

المطيري يقود «الأبحاث» نحو التغيير

ترتيبه المدير العاشر بالاصالة والثاني عشر بالوكالة، لم يهبط على معهد الكويت للابحاث العلمية بالطائرة، بل تدرج فيه من مساعد باحث الى مدير، اي انه وصل

الى المنصب بالتدرج وبالكفاءة التي يتمتع بها والخبرات التي تراكمت عنده، لذلك كان الابن الشرعي للمعهد، الذي تأسس عام 1967 ليطل عليه من موقع المجدد والمخطط والعارف ببواطن الأمور.

* قيمة د. ناجي المطيري، هي بقيمة ما يمثله معهد الكويت للابحاث العلمية، وأهميته انه اختير لهذا المنصب بعد استقالة مجموعة من قياداته، وفي ظل تحديات تواجه البحث العلمي في الكويت، ويشكل ذلك «اختبارا عمليا» لقدراته وامكاناته بترجمة الاهداف على الارض ووضع الخطط القابلة للتنفيذ.

* سنة وشهران تقريبا من عمر ادارته التي شغلها، والسؤال الذي يلاحقه، ماذا اضاف وقدم للمعهد، وماذا في الجعبة من خطط ومشاريع؟ اين هي بصماته، لاسيما انه معروف بعلاقاته مع مراكز البحث العلمي العالمية؟

الاجابة بالطبع يمكن ملامستها عند حدود ما ظهر حتى الآن وما يجري الحديث عنه والذي يتمحور بأربعة مفاصل رئيسية هي:

الاول: تأسيس شركات تجارية لتسويق نتائج البحث العلمي يكون لها مردود اقتصادي.. الثاني: تأسيس ثلاثة مراكز تميز، علمية في مجالات النفط والمياه والطاقة البديلة وتوطينها وهو ما يستدعي التغيير بهيكلية المعهد وتبني طرق مبتكرة.. والثالث: وضع اسس لبرنامج تكنولوجيا النانو.. والأخير: عمل خطة عشرية تربط الخطط الثلاث القادمة (2010 ـ 2030) بعمل متكامل ووفق منظور يتوافق وخطط الدولة وبرنامج عمل الحكومة.

* همه ان تخرج خطة عشرية تستوعب كل الافكار والمشاريع المطروحة، فالخطط الست السابقة من 1979 الى 2010 استنفدت اغراضها، والخطة السابعة القادمة 2010 ـ 2015 لا تحقق الاهداف المرجوة، لذلك كانت الرؤية بعمل خطة عشرية تنتهي في عام 2030، يستند فيها الى عناصر القوة التي يمتلكها، وانخراطه الكامل بأنشطة البحث العلمي، واستيعاب المجالات والمتطلبات البحثية الواعدة.

* إذا نجح د. ناجي المطيري بوضع الخطط على الارض وتسويق مشاريعه وايصال رسائله للمعنيين والمهتمين واصحاب القرار، سيقال عنه انه رجل المرحلة والتغيير في المعهد، وهو ما سيكسبه مكانة علمية وادارية عالية تضعه في مصاف الكبار وتفتح العين عليه ربما للاستعانة به والاستفادة منه في مراكز واماكن عالية بالدولة .

* عمل على تطوير العمل الداخلي في المعهد واشاعة جو من الاستقرار والطمأنينة وأوجد مناخات صحية وبيئة منافسة للمؤسسات المشابهة من خلال منح الامتيازات للباحثين تضاهي المؤسسات العلمية الكبرى في العالم، وطور الكادر الخاص بالمعهد الذي ينتظر اقراره والموافقة عليه من قبل ديوان الخدمة المدنية ومجلس الوزراء.

* مولود في بيئة علمية ومن الصعب عليه ان يكون خارجها، جمع بين البحث العلمي والادارة العملية، زاوج بين الدورين والمهمتين فهو الى جانب عشقه للبحث، بقي يمارس مواقع ومسؤوليات تتصل بالادارة المرتبطة بالبحث العلمي، والمؤسسات والمراكز التي تنقل فيها، بقيت في دائرة الابحاث والنشاط العلمي والاكاديمي، وهو من النوع الذي يعمل على الامساك بكل القضايا والتعايش معها فلا يكتفي باللقاءات التي أقدم عليها عند اختياره كمدير، بل انخرط في عالم الخطط ومتابعتها والوقوف على ادق التفاصيل بالمشاريع وبما جرى فيها.

* يتمهل باتخاذ القرار، بل لديه رغبة قوية بتشكيل لجان عند اي قضية يواجهها لاعتقاده ان التسرع بالقرار ليس صفة حميدة عند صاحب المسؤولية، فالتغيير عنده يمر بمراحل طبيعية وببطء وثبات افضل

من الانقلابات السريعة التي لا يعرف الى اين ستصل، وما هي المسارات التي ستأخذها.. قناعته ان اي خطوة يقدم عليها تسبقها دراسة ثم لجنة فقرار.

* يفتش عن أفضل المهارات العلمية بغض النظر عن الجنسية، فمن يرد الدخول في المنافسات العلمية الكبرى فعليه ان يوفر كفاءات فنية مؤهلة للقيام بالمهام المنوطة بها وان يبدأ من «بيته» أي بتحسين بيئة العمل الداخلية والاقتراب من المشكلات لحلها وتغيير الهيكلية القائمة للوصول الى الحد المقبول من مستوى القدرة على المنافسة والانجاز بأسلوب علمي يعكس اهمية المعهد والقائمين عليه.

* ربع قرن من حياته أمضاها في البحث العلمي، منها ست سنوات بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، اعطته القدرة على رسم الاحتياجات ووضع يده على الجرح، كما يقولون، وذلك بابراز دور المعهد والاستفادة من ابحاثه وايجاد الاهداف المشتركة لمؤسسات البحث العلمي فيما بينها وضرورة تأمين الدعم اللازم له من صناع القرار في ضوء تدني نسبة الدعم وهي 0,02 في المائة من الدخل القومي.

* يعترف في احاديثه ومقابلاته بان البحث العلمي في الكويت، بعد اكثر من اربعين سنة تقريبا، لم يصل الى مرحلة التميز وهذا عائد الى عدم وجود فهم كامل وحقيقي لدوره، ويعترف بضعف قنوات الاتصال والتواصل بين المعهد والجهات المعنية بالعلاقة، والى قصور بذلك والى غياب الثقافة العلمية وتراجعها، والنظر الى البحث العلمي كشأن ترفيهي، وهو ما يعد ببذل الجهد لاعادة تغيير الصورة الى وضعها الطبيعي.

* لم يكن مدينا لجهة سياسية أو حزبية عند اختياره كمدير للمعهد، وكانت تلك سابقة اولى لم تكن تجري من قبل، فطريقة الاختيار اعتمدت على المعايير والضوابط العلمية، بعيدا عن الاعتبارات السياسية وهو ما يطلق يده في عمليات التغيير والهيكلة والتطوير ويجعله «حرا» في الاختيار وفي القرار..

* قبل أن يصل الى منصب المدير العام تدرج من موظف عادي الى مساعد باحث وحصل على الترقية بعد 17 سنة، ولذلك كان «ادرى بشعابها» من اهل مكة، اي بتحسين احوال الباحثين واقرار الكادر الخاص بالعاملين وبالنهوض بالمعهد من سباته والصراعات التي تدور فيه والاهمال الذي يعانيه والقصور الاعلامي الذي رافقه.. واليوم يراجع د. ناجي حساباته، ماذا انجز وماذا حقق، ففي المراجعة ما يريح الضمير ويساعد على التقييم بمعرفة خارطة الطريق.

* د. ناجي المطيري واحد من ضمن عشرة مديرين توالوا على منصب مدير معهد الكويت للابحاث العلمية، وهم د. تونيثيرو (ياباني)، وكاتسيوجي (ياباني) ومحمد الشمالي (1972)، ود. محمود خليل (1975)، ود. عدنان شهاب الدين (1976)، ود. حمود الرقبة (1986)، ود. احمد الجسار (1988)، ود. عدنان السيد العقيل (1992) ود. عبدالهادي العتيبي (1978)، اما المديرون بالوكالة فهم نزار ملا حسين التركيت (1991) ود. نادر العوضي (2006)، واطول مدة قضاها هو د. عدنان شهاب الدين منذ انتدابه كمدير بتاريخ 3 ـ 4 ـ 1976 والى 4 ـ 5 ـ 1981 تاريخ صدور مرسوم بتنحيه ولغاية 11 ـ 10 ـ 1986 انتهاء مدته، واقصر فترة كانت سنة للدكتور الياباني كاتسيوحي تانماكا من شركة الزيت العربية المحدودة (اليابان) من عام 1971 الى عام 1972.

السيرة الذاتية

• ناجي محمد المطيري

• مواليد 1959

• حاصل على شهادة دكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة ميرلاند الاميركية (1989) وماجستير في هندسة المنشآت من جامعة ولاية بنسلفانيا (1986) والبكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة ميامي (1982) ودبلوم عام من كلية برفارد بفلوريدا (1980).

• مدير معهد الكويت للابحاث العلمية منذ عام 2007.

• شغل المناصب التالية قبل توليه ادارة المعهد: مدير ادارة البحوث بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي (2002 ـ 2007).

• تدرج في عدة مواقع في معهد الكويت للابحاث العلمية من مساعد باحث عام 1983 الى مستشار وباحث مساعد بجامعة ميرلاند عام 1986 الى باحث علمي من 1989 ولا زال وباحث مشارك عام 1993 ومدير دائرة الهندسة المدنية والبناء عام 1991، ومدير ادارة الهندسة عام 1997 ومدير ادارة البيئة والتنمية الحضرية عام 2001، الى مدير ادارة البحوث (2002 ـ 2007).

• لديه خبرة في ادارة الابحاث والفحوصات المختبرية لمواد وانظمة الانشاء للمباني والجسور وتحليل سلوك اجزاء المنشآت الخرسانية والمشاركة في تنظيم ورش العمل ونشر 40 ورقة علمية وتقرير فني.

• يشترك في عضوية اكثر من 42 لجنة ويرأس حوالي 12 لجنة تتوزع في مشاريع الطاقة منها، رئيس لجنة الدراسات والبحوث للمشروع الوطني التي شيد الكهرباء والماء ومشاريع البحث العلمي والهندسي ولجان تحكيم ومراكز علمية وصحية واكاديمية، وكذلك عضو في جمعيات ومعاهد بحثية جامعية وجهات غير حكومية.

• نال العديد من شهادات التقدير والتميز والاوسمة.

صالح محمد الملا

ابن الملا...
«الثالث» تحت القبة

وجوه من الكويت

واحد من أصغر ثلاثة نواب يدخلون مجلس الامة عمرا هم محمد الكندري ومحمد الحويلة (37 سنة).

واحد من ثلاثة مرشحين يمثلون الحركة الوطنية يفوزون بالانتخابات كمستقلين اولهم المرحوم احمد الربعي الذي فاز منفردا بانتخابات 1992 وثانيهم النائب علي الراشد الذي نجح بانتخابات 2003 عن القادسية.

واحد من الجيل الثالث الذين خرجوا من رحم التيار الوطني مع النائب محمد عبدالجادر واللذين يعززان دور وقوة المنبر الديموقراطي داخل الحركة الوطنية والتحالف الديموقراطي.

واحد من ابناء الدائرة الثالثة التي ينتمي اليها منذ 30 سنة يشكل امتدادا لرموز العمل الوطني فضلا عن كونها كويت مصغرة.

صالح الملا، ظاهرة شبابية يعول عليها من قبل فئات وشرائح كثيرة في الكويت لما يحمله من افكار تجديدية وعزيمة بالتغيير وثبات بالموقف، ينظر إليه كامتداد للجيل الاول من رموز القيادات الوطنية في الخمسينات والستينات، اشاع جوا من التفاؤل والحماس لدى فئة الشباب والمتعطشين لرؤية اصوات وطنية وجريئة في مواجهة مجموعات تعمل على شد المجلس الى الوراء وتشغله بشؤون بعيدة عن القضايا الوطنية ذات الاولوية في مجالات التنمية والخدمات وتطوير التشريعات.

استحوذ على التفاف الشباب ونال تأييد مجموعات وشرائح اجتماعية وسياسية وجدت فيه الامل بإصلاح ما تعثر من سقطات وامتلك الفرصة لإظهار رؤية متجددة فيها الكثير من ملامح التغيير والتجديد بمفاهيم العمل البرلماني والوطني.

اليوم لم يعد السؤال من دعم ووقف مع صالح الملا في حملته الانتخابية واقترع له، سواء من مجاميع الشباب وجيل الجامعيين ورفاق الدرب بالعمل الوطني وغيرهم، بل ماذا سيقدم لهؤلاء وكيف سيعبر عن طموحاتهم وآمالهم، وهل سيكون قادرا على اختراق «البلوكات» والخطوط المرسومة، ام انه سيحدث تغييرا ما؟

المهم ان يكون حضوره له فاعلية تتناسب والرغبة بالتغيير التي لمسها من الناخبين.

لم يكتف باعتراضه على تشكيل لجنة الظواهر السلبية و«الدخيلة» على المجتمع بل اعتبر تصويت الحكومة بكامل اعضائها على تشكيلها بمنزلة مأساة في حق المجتمع، وهذا ما دفعة للوقوف بقاعة عبدالله السالم موجها سؤاله لرئيس المجلس.. «ممكن تشرح لنا الظواهر السلبية» ليرد عليه تمت الموافقة على الموضوع وانتهى الامر، ومع ذلك رأى البعض ان هذا الصوت لا بد ان يترجم بقرارات وتوجهات على اكثر من صعيد وعبر تنسيق محكم وعمل متواصل في ظل سعي تيارات دينية بتحويل الكويت الى دولة دينية من خلال اسلمة القوانين.

وجود صالح الملا ومحمد عبدالجادر في قاعة عبدالله السالم يعيدان صورة الماضي بما فيها من تلك الوجوه التي تركت بصماتها في الحياة البرلمانية وسجلت مواقف بالذاكرة تستدعي استحضارها لما لها من مكانة وقيمة في عقول هذه الاجيال، واليوم هناك من ينظر الى هذا الثنائي بكونهما يمثلان مايمكن ان نسميه بجيل التجديد الذي يحمل مخزونا من جيل المؤسسين يمكن ان يعدِل شيئا في المشهد السياسي العام.

يضع على نفسه عبئا وطنيا وفي دائرة فيها مختلف التوجهات والاطياف السياسية والاجتماعية، هي اشبه بكويت مصغرة لما تشكله من خصوصية واختلافات بالتوجهات والانتماءات ولهذا يعتبر نفسه امتدادا لشخصيات امثال الشهيد فيصل الصانع والمرحوم احمد الربعي والدكتور احمد الخطيب تتطلب ابراز القدرات واتخاذ المواقف ومحاكاة القواعد الشعبية التي تنتظر منه الكثير.

من انصت اليه في الندوات او استمع اليه في المحاضرات يدرك ان هذا الشاب يمتلك قدرات خطابية ولديه الثقة بالنفس للتحاور والاقناع وبان في شخصيته صفات قيادية تؤهله لان يأخذ مكانته وموقعه، فسمات الشخص محببة واسلوب التعاطي مع الآخرين يترك بالنفس اثرا ايجابيا.

دخوله في عالم الرياضة سهلت عليه مد خيوط مع معظم فئات المجتمع الكويتي وفتحت له ابواب التواصل

ومعايشة الصراعات فالرياضة صارت احدى ادوات العمل السياسي والاجتماعي والشعبي وقد اخذ مكانا له في هذه الساحة اعطته قيمة ودور في هذا الوسط الذي يتيح الوصول الى نسج علاقات مع قيادات الدولة ومؤسساتها وكذلك في القطاع الخاص.

لم ينزل على عالم الرياضة فجأة، بل تشرب هذا النشاط منذ صغره وعن طريق والده الذي له صولات وجولات ومواقف صارخة من خلال عضويته في مجلس ادارة النادي العربي ولهذا انتقل الدور من الاب الى الابن ليكمل الرسالة ويتولى عضوية لجنة الشباب والرياضة في مجلس الامة وهي ما توفر اليه امكانية الاصلاح والتصحيح.

الرياضي صالح الملا لم يخف آراءه بشأن الوضع الرياضي فالقريبين منه يعرفون تماما كيف يفكر وهي افكار اطلقها في حوار له مع الزميل احمد عبداللطيف في صحيفة عالم اليوم فهو يرفض تعديل قوانين سيادية او الغائها من اجل منظمة خارجية هي «الفيفا» حتى لو تطلب الامر ايقاف النشاط الرياضي ويعتبر ان تشكيل اللجان بهدف الاصلاح هو من باب اذا اردت ان تقتل قضية فشكل لها لجنة وعنده ان الوضع الرياضي يحتاج الى ضوابط جديدة وتشريعات لا سيما العناصر الادارية في الاندية التي تتطلب كفاءة عالية للارتقاء بالمستوى الرياضي.

جاء من خلفية الوسط الديموقراطي في جامعة الكويت وعرف بنشاطاته الطلابية كأحد القيادات الشبابية في كلية التجارة باوائل التسعينات وتشاء الصدف ان يخوض الانتخابات الطلابية في قائمة واحدة جمعته مع اسيل العوضي بصفتهما مرشحين عن الوسط الديموقراطي، لكنهما افترقا في الانتخابات النيابية الاخيرة ونزل هو كمستقل ونجح بينما زميلته كانت على لائحة التحالف الوطني الديموقراطي ولم يحالفها الفوز بالرغم من نيلها عددا كبيرا من الاصوات.

يقولون عنه.. نجم صاعد له شأن.. متحدث شاب.. يملك روح المواجهة والقدرة على التصدي للتيار الديني.. يتوسمون فيه الخير لمصلحة الكويت وللطرح الذي نادى به والتزم به في حملاته الانتخابية.. الناس يطلبون التغيير وقد وجدوا فيه هذا التوجه ولذلك احبوه واقترعوا له ووقفوا معه.

السيرة الذاتية

- صالح محمد الملا
- مواليد 1971
- متزوج ولديه ولدان
- حاصل على شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال من جامعة الكويت.
- عمل دبلوماسيا في وزارة الخارجية وفي قطاع التسويق العالمي في مؤسسة البترول الكويتية.
- عضو مجلس ادارة النادي العربي الرياضي وفي نقابة مؤسسة البترول الكويتية.
- مارس النشاط الطلابي الجامعي كعضو في الوسط الديموقراطي انتمى سياسيا الى المنبر الديموقراطي والتحالف الوطني الديموقراطي.
- انتخب نائبا عن الدائرة الثالثة في مجلس الامة 2008 وفاز بأكثر من سبعة آلاف و600 صوت وجاء ترتيبه الخامس وانتخب مقررا للجنة الشباب والرياضة البرلمانية.

نبيل المناعي

المناعي خسره المركزي وربحته الكويت

بعد 21 عاما أمضاها تحت مظلة أضخم مؤسسة مالية بالكويت يقرر الانتقال الى مكان آخر فيه جاذبية الاغراء لكفاءات تتمثل بشخص مثل الدكتور نبيل المناعي، الذي شكل احد القيادات المهمة والقادرة بالعمل في البنك المركزي، وبذلك يخسره البنك الأم ويربحه القطاع الخاص.

تساءل رجال المال والاقتصاد لماذا يتم التفريط بهذا النوع من الكفاءات؟ في الوقت الذي يحتاج فيه هذا الصرح المالي الى الاستفادة من الخبرات المتراكمة والعناصر القيادية التي يمكن ان تتواصل مع القيادات الشابة والجديدة وتؤسس لتكويت مجموعات توكل اليها مهام ذات شأن، خاصة في مركز يعتبر صمام الامان للحركة الاقتصادية والمالية بالدولة.

لم يفاجأ المراقبون بالتصريح المقتضب، الذي ادلى به على هامش حفل التكريم، الذي جمعه مع ابراهيم القاضي ومحمود شكري العنزي واقامه لهم محافظ البنك الشيخ سالم الصباح عندما قال ان اكبر مشكلة يواجهها المركزي هي ذلك التعارض القائم بين السياسة النقدية التي يتبعها والسياسة المالية التي تسير عليها الحكومة واحيانا كثيرة تتعارض وتتصادم بشكل سلبي، فثمة سياسات غير منسجمة فالسياسة النقدية تحاول ان تتصدى للتضخم والسياسة المالية تعمل في اتجاه آخر.

قيل عنه انه من فئة «الصامتين الكبار» فلم يعرف عنه اجراء مقابلات صحفية او الظهور الاعلامي، وان حصل ونسب اليه كلام يكون من النوع النادر والمختصر والمقتضب، وما يصدر عنه محسوب بالنقطة والفاصلة، فهو بالنهاية موظف مرموق بالدولة، والعاملون في البنوك المركزية ينؤون بانفسهم عن الدخول في مواجهات ومعارك صحفية واعلامية، حتى المحافظ، والمخول بالحديث والتصريح، اذا تحدث في مناسبة ما، فكلماته مدروسة ومراجعة ومدققة، لان كل كلمة تنسب اليه لها قيمة تترجم على الارض بالمال والمصالح والاستقرار النقدي.

في مجالسه الخاصة والقليلة وعندما يضطر للكلام في الشأن السياسي العام وفي ظل التوترات والمواجهات السياسية الحادة بين الحكومة والمجلس يرى ان بعض سياسات اعضاء مجلس الامة لا تراعي مصلحة الكويت، بل تراعي مصلحة الشارع اكثر وتدغدغ مشاعر الناس من دون ادنى مسؤولية وطنية فموضوع اسقاط القروض جرى التعامل معه من قبل البعض بشكل سلبي وبدافع استقطاب المواطنين، في حين يعتقد ان غالبية المتعثرين في سداد القروض ممن سجلت قضايا بحقهم يقترضون اكثر من قرض من عدد من المؤسسات المالية ويشترون مواد استهلاكية كالادوات الكهربائية والاثاث من الشركات التجارية، وهذه الاخيرة لا تدخل ضمن رقابة البنك المركزي.

ليس جديدا القول ان هذه الكفاءة الوطنية وغيرها بالتأكيد قد تكون «مطمورة» وهذه ضريبة العمل بالبنك المركزي، ففيه من الجواهر الكثير والتي تعنى بعمل الرقابة والادارة والعين الساهرة على حسن سير الخدمات وتمويل الاقتصاد واعطاء الناس ثقة وامانا بعوائدها واموالها وقروضها في قطاع تجري في عروقه مبالغ تصل الى نحو 150 مليار دولار تقريباً.

قيل انه يميل الى الاسلاميين وهو قول تجانبه الدقة، وان عرف بكونه محافظا متنورا، يكره الحدة والتعصب وهو منفتح على الجميع واقرب الى الوسطية منه الىاي شيء آخر، ولن يسجل عليه في هذا الشأن وقوفه او تحيزه الى اي من الخطوات التي تحسب عليه بانه مع هذا الفريق او ذاك، وحتى عند الكلام عن بنوك اسلامية من موقعه كنائب للمحافظ اوضح ان اي موافقة على تأسيس بنك اسلامي لن تتم الا بعد اقرار القانون بشكله النهائي وحينها سيضع البنك المركزي المعايير المحددة وعندما اقر القانون عام 2003 اشار الى ان قانون البنك المركزي نص على ان لكل بنك اسلامي لجنة شرعية تعينها الجمعية العمومية لترفع تقريرها السنوي اليها، مبينا ان لوائح البنك المركزي وسياساته الرقابية والتعليمات التي وضعت تحدد طبيعة عمل اللجنة ومهامها، واشاد بالعمل المصرفي الاسلامي وببيت التمويل الكويتي الذي يعد احد ابرز واهم المؤسسات المصرفية على مستوى العالم الاسلامي.

تمسكه بالعمل 21 عاما في البنك المركزي يعود الى اقتناعه بأهمية وجدوى ثقافة المركزي القائمة على العمل المشترك والالتزام بالمهنية والموضوعية والحرص على تطبيق اللوائح والقوانين بحذافيرها وهو ما كان دافعا له للاستمرار والبقاء وعدم الاكتفاء بالسنوات الخمس الاولى من عمله في البنك.

شخصية قيادية مصرفية تحظى باحترام وتقدير من اصحاب المصارف متمكن من عمله ومعرفته بالشأن المالي والنقدي وتجربته صقلهما في البنك ولذلك قالوا عنه انه ابن شرعي للبنك المركزي ورجل مالي ومصرفي من الطراز الاول، كان دائما وعلى طول الخط من «الكتومين» والحافظين لاصول العمل المركزي وحدود صلاحياته وان كان ينأى بنفسه عن الملفات الحساسة ويبتعد عنها بقدر ما تسمح له وظيفته كأزمة القروض وما تسبّبت من «اشكالات» يرى نفسه بعيداً عنها.

ميال الى العمل الاسلامي المالي، يراهن عليه كثيرا، ومعجب بأداء بيت التمويل وفخور بوجود قطاع كبير ونشط في العمل المصرفي الاسلامي على المستويات والمقاييس الدولية وفي الوقت نفسه يدعو الى النظر بإيجابية الى المنافسة الاجنبية التي تستلزم انتهاج اسلوب يسخر المنافسة كقوة لرفع الكفاءة والانتاجية في القطاع المصرفي.

إحدى الحالات النادرة التي تستوجب الرد والتوضيح ودخل فيها على الخط كانت عام 2003 عندما كتب الزميل احمد الصراف مقالة حول سعر صرف الدينار واستدعت المصلحة العامة تصحيح المعلومات وتوضيح الاعتبارات الموضوعية المرتبطة بتغيير البنك لسياسة سعر صرف الدينار وربطه بالدولار ضمن هوامش معينة كان يمثل خطوة مرحلية لتحقيق متطلبات اقامة الاتحاد النقدي بين دول مجلس التعاون واطلاق العملة الموحدة لدول المجلس عام 2010 وهو ما جعل الكاتب والخبير الاقتصادي الاستاذ فخري شهاب يكتب ردا ليشرح فيه موضوع سلة العملات مقابل قيمة الدينار وتثبيت سعر النقد الكويتي وربطه بعملة واحدة وان كانت دولة الكويت البلد العربي الخليجي الوحيد الذي لم يربط عملته بالدولار الاميركي إلا مؤخرا.

في خضم ارتفاع اسعار النفط وزيادة العوائد المالية والفوائض في الميزانيات رأى ان مزيدا من الارتفاع في الاسعار سيحدث اثرا سلبيا وسيعرض النمو الاقتصادي للمستوردين والمنتجين للخطر وسجل موقفه بشأن المطالبة بزيادة الانفاق العام وعلى وجه الخصوص التوسع في بند الاجور بزيادة الانفاق الجاري لأن من شأن ذلك ان يفاقم مشكلة جمود الموازنة التي تمثل احد التحديات الهيكلية الرئيسية التي تواجه الاقتصاد الكويتي وان اعتبر ان التأثر بالتضخم من قبل الشركاء التجاريين للكويت امر طبيعي يمكن التخفيف منه لكن لا يمكن القضاء عليه.

ينتمي الى عائلة عرفت بالادب ومن اهل البحر، جده من اوائل الكويتيين الذين اشتهروا بحفظ ديوان الشاعر المتنبي واصولهم تعود بالقرابة إلى البحرين وتربطه بهم علاقة تاريخية وكان منهم النوافذة واهل السفن.

السيرة الذاتية

• نبيل أحمد المناعي

• في الخمسينات من العمر

• حاصل على شهادة الدكتوراه من احدى الجامعات الاميركية في الثمانينات.

• تدرج في عدة مناصب قيادية في البنك المركزي الكويتي منها:

1 ـ مدير ادارة البحوث الاقتصادية 28 ـ 11 ـ 1992.

2 ـ المدير التنفيذي للسياسة النقدية 14 ـ 1 ـ 1996.

3 ـ نائب محافظ البنك المركزي (1998 ـ 2008).

• اعتقل في احد السجون العراقية اثناء فترة الاحتلال عام 1990.

طالب حسين المولى

المولى يقود «الحوار» لهز «الجدار»

لم يكن يدرك أنه سينال شهرة واسعة من وراء «بيان المثقفين الشيعة» فقد جاءته من حيث لا يدري مادامت انها تخدم فكرة «مركز الحوار ـ المولى يقود «الحوار» لهز «الجدار» لم يكن يدرك أنه سينال شهرة واسعة من وراء «بيان المثقفين الشيعة» فقد جاءته من حيث لا يدري مادامت انها تخدم فكرة «مركز الحوار ـ تنوير» بالرغم من انه لم يكن مشاركا بصياغة البيان ولا معدا لبنوده الـ 18 التي اثارت العديد من الجدل والنقاش والسؤال المرافق، من هذا، طالب المولى الوحيد من الكويت الذي حمل البيان اسمه.

جاء محمد اركون وتوفيق السيف الى الكويت ليتحدثا عن التنوير والفكر الاسلامي في تظاهرة ثقافية قلّ مثيلها في السنوات الاخيرة لما شهدته من كثافة في الحضور والجمهور، وكلاهما يسأل من هم هؤلاء «جماعة التنوير» في الكويت؟ ومنذ متى كانت لهم نشاطات ثقافية، ومن هم وراءها والمنتسبون إليها؟، الى ان ظهر اسم طالب المولى في الجلسات والاروقة الخاصة.

أعلن عن هويته من دون مواربة، خرج هو ومجموعة من اربع شخصيات من الاطار الشيعي كمنطلق لنشاطهم ووضعوا انفسهم في دائرة الليبراليين والعلمانيين وهم اقرب الى «رابطة العقلانيين العرب» الذين يعملون في اطار الاصلاح الديني والشأن الثقافي، فهم كويتيون اولا ومواطنون قبل اي انتماء آخر.

ما يقوم به ومجموعة المثقفين اقوى من «البيان» الذي جلب لهم الشهرة الاعلامية من دون ان يخططوا له او يكونوا مساهمين فيه، هو يعبر عن آراء واتجاهات فكرية يشاركه فيها عدد من اصحاب الفكر، بدأوا بأربع شخصيات واليوم اكثر من ستين شخصية مؤثرة، فاعلة ومن النخبة الكويتية التي توزع اهتماماتها في الشعر والثقافة والموسيقى والتدريس والكتابة.

أصابه الملل من اولئك الذين يعيشون «بوجهين» وصارت عنده اسئلة تتصل بالاصول، وبالذات الديني منها حيث يجاهر بها من دون خوف وان كان يعتقد أن الحرية الدينية غير موجودة في الساحة الاسلامية، فإما ان تكون معنا دون تفكرّ او سؤال وإما تبقى ضدنا وخارج السرب، ولذلك يعيش هاجسا دائما، ومتسائلا لماذا لا نتكلم عن الدين وغيره وان كنا نشعر بأن الانسان من الصعب ان ينفض يده كلية عن الدين؟ لكن عليه ان يبقى «انسانا عاقلا ومفكرا» وعلى طريقة محمود علي طه الذي انتقد اولئك الذاهبين للتشريع والفروع وتركوا الاصول.

غير موافق على تداول مصطلح «مثقف شيعي» وآخر «مثقف سني» فهذه من المسميات التي تصنف الناس على قاعدة انتماءاتهم المذهبية، في حين ان المطلوب الخروج على هذه الخلفية من خلال دعوة الناس كمواطنين الى ان يفكروا طالما ان لكل انسان رأيا يؤمن به ويعمل على ايصاله للآخر وتقبله له .

غارق في الهم الثقافي بعيدا عن اللعبة السياسية المقيتة والنزول الى المعترك الانتخابي الممل وغير النافع، لديهم ديوانية في منطقة الرميثية عندهم نشاطات دائمة، يتحاورون مع رجال دين يؤمنون بان فكرهم بعيد عن العنف وهذا هو الجوهر فهناك اشياء جميلة في الحياة غير الموروث الديني يحاولون الاستمتاع به وتقديمه بصورة حية وواعية ومسؤولة للناس.

شخصيتان اثرا في "عاداته الثقافية" د. أحمد البغدادي وفاخر السلطان فهو مدين لهما بان اورثاه عادات حميدة تبعده عن ثقافة الاستماع والانغماس في عالم القراءة حتى اصبح "مدمنا" هو وعائلته، فلا يمضي يوم الا ويكون قرأ رواية قبل النوم فعالم الروايات لا يمكن ان ينفصل عنه بعدما اخذ جرعة تشجيع من محمود كرم واليوم صار "المولى" من قارئي الروايات خاصة امين معلوف وسبينوزا وهو ما ساعده وزملائه باصدار عدد من الكتيبات والنشرات المتصلة بالديموقراطية والمرأة والمجتمع المدني وشخصيات تنويرية.

ليس عنده اوهام وان كانت المهمة صعبة وشائقة ومخيفة في الوقت نفسه، مهمة التصدي

"لجدار" يعملون على هزه، ومهمة التصدي لتفسير ديني سائد يعملون على اصلاحه، ومهمة الاستغناء عن دور بعض رجال الدين الذين يصادرون حقوق الناس بالتفكير وصاروا عائقا امام أي تطور او مراجعة فكرية، هم يعتقدون ان دور الوسيط لم يعد مقبولا كما هو وكما يعمل به في ديار العروبة والاسلام.

يشعر بالخوف من بقاء وتيرة التصعيد والتجييش بين التطرف السني والشيعي وبين من يدعي الحرص على الوحدة الوطنية في العلن ويقوم بتعليم الابناء على كراهية الآخر ومن لا يشترك معه في معتقداته"، وهذا الشعور يدفعه والمجموعة التي ينتمي اليها الى المزيد من المعرفة والثقافة والتنوير واشاعة الحرية الدينية داخل المذهب الواحد والسؤال الدائم لماذا.. حتى لا يتحول المجتمع الكويتي والخليجي عامة الى حالة العراق او الباكستان يتقاتلون ضد بعضهم البعض !

همه الكويت وعينه على حركات الاصلاح الديني في ايران والسعودية فالحراك القائم في ايران يكاد يكون الاقوى على مستوى الفكر الديني من امثال المفكر عبدالكريم سوروش والمرجع السيد محمد مشتهي الشيستري او من امثال فؤاد ابراهيم من القطيف في السعودية او د. توفيق السيف ومن العراق احمد الكاتب وغيرهم.. هؤلاء تشغلهم فكرة الاصلاح الديني وتطور سلطة الفقيه ومن هنا كان توجه مجموعتهم في الكويت نحو الفصل بين القضية الدينية واعتبارها مسائل تخص الانسان وبين هوية المجتمع وقضاياه الحياتية والثقافية .

مجموعة مركز الحوار تؤمن بحرية التعبير والنقاش وتقبل الرأي الآخر والعمل على تغيير الثقافة السائدة والارتقاء بها الى الافضل وأول نشرة صدرت عنهم في عام 2002 كانت حول «النقد الذاتي وسلطة العوام» للباحث السعودي فؤاد ابراهيم واهتمامهم ينصب على الجانب الثقافي من دون الدخول بالقضايا السياسية او المشاركة فيها وشعار المركز هو «التنوير» وبالأخص في المسائل الدينية الموروثة التي تحتاج الى التجديد والاصلاح.

طالب المولى هو ابن التحولات التي عاشتها الكويت والخليج وايران يعكس صورة عن جيل انغمس حتى اذنيه وعقله بالشعارات الدينية الاسلامية وخاض مواجهات ومغامرات صعبة مع اشتداد المد الديني في بداية الثمانينات وهو ما دفعه الى «الهروب» من الكويت مع مجموعة من الشباب ليدرس في ايران ويصبح من «المعممين الكويتيين» كبديل عن رجال الدين الآخرين القادمين من دول عربية واسلامية ليصحو عام 1990 اثر الغزو العراقي واحتلال دولة الكويت بعد «الصدمة الكبرى» وإعادة الوعي الوطني بصورة مغايرة تماما عن ماسبق.

بعد التحرير كان احد المؤسسين لحركة «العدالة والديموقراطية» كحركة وطنية تعبير عن «السواد الاعظم من المواطنين وتدعو للاعتدال وتسعى لإرساء دعائم العدالة الاجتماعية والتمسك بالديموقراطية»، لكن البعض استغل الحركة لخدمة توجهات دينية وهو ما حدا به وبآخرين للابتعاد والانفصال والتوجه نحو الثقافة ومحاربة الموروث الديني والاساطير والانطلاق بفكر جديد والطلاق البائن مع العمل السياسي بعدما اوضحت له تجربة الغزو ومقتل شقيقه على يد قوات الاحتلال العراقي ومواقف التجمعات الاسلامية، انه حان الوقت لوقفة مع النفس والصحوة على ما يحدث وبصورة تخرج عن التقليد الروتيني فكان مشروع «التنوير» عبر مركز الحوار... الذي احتاج مخاضه الى سنوات وبعد مناقشات ومراجعات ليصل إلى ما هو عليه اليوم.

يعشق الأدب والشعر، يمتلك صوتا خطابيا، احب الشعر من وراء الحسينيات وقراءته للقصائد والمواويل وخلقت فيه روح الحب للأدب واللغة، وثقافته الاولى اورثته فيما بعد حالة التواصل مع القراءة والكتاب.

انشأ موقعا الكترونيا بخلاف الديوانية، يستضيف عددا من اصحاب الرأي والقلم، يزوره ويتابعه الآلاف من المهتمين، يعمل على نشر الفكر الليبرالي والعلماني ويشجع الحوار بين الثقافات عبر الانترنت:

الموقع:www.Kwtanweer.com

البريد الالكتروني: kwtanweer.com@almole110

السيرة الذاتية

- طالب حسين المولى.
- مواليد 1967.
- حاصل على شهادة دبلوم من معهد المعلمين 1988 وبكالوريوس باللغة العربية من جامعة الكويت عام 1997.
- عمل بالتدريس منذ عام 1988 ثم أخذ اجازة تعليمية من 1993 الى 1997.
- مدرس أول لغة عربية بوزارة التربية (1988 ـ وما زال).
- من موقعي بيان المثقفين الـ 11 الشيعة الذين دعوا الى تصحيح مسار الطائفة. وضرورة مراجعة بعض الشعائر والموروث الديني بتاريخ 20 ديسمبر 2008.
- عضو في «حركة العدالة والديموقراطية» المعلن عنها عام 1998.
- أحد مؤسسي مركز الحوار (تنوير) عام 2002.
- ناشط مدني وباحث.

عبدالمحسن أحمد المهنا

«كيفْ الصبر يا ناس..
عطره وعبيره فاح»

وجوه من الكويت

قد لا نضيف معلومة جديدة على تاريخ عبدالمحسن المهنا، لكن وقفة وفاء لهذا الرجل هي ما نسعى اليه بمناسبة تكريمه من قبل مهرجان القرين وإحياء ليلة فنية كويتية اصيلة تحمل اسمه، لهذا كان اختياره «وجها في الاحداث» مع انه لم يغب عن الواجهة الفنية منذ حوالي 50 سنة.

ينتمي الى جيل الستينات، ومنهم عبدالكريم عبدالقادر ومصطفى احمد وغريد الشاطئ وصالح الحريبي، جيل كان فيه الملحن والكاتب والمطرب خلاصة شعور بالمعاناة والصدق بالعطاء كي تخرج الأغنية الى الجمهور، فالمؤلف كان «يكتب ويجمع احاسيسه لا ليقدمها لشخص معين»، او بناء على Order بل يكتبها تحت احساس ما وفي ظرف معين، وفي ظل هذه الظروف تولد الاغنية والقصيدة لتأخذا دورتيهما الطبيعية الى الملحن ثم المطرب.

يعتقد ان الاغنية الكويتية غنية بايقاعات اعطتها هوية خاصة، وهذا ما جعل جيل الشباب قادر على تطوير السامري والصوت ليضيفوا اليها الجديد، مما توفر لديهم من آلات وتجهيزات وامكانات، ربما لم تكن موجودة في فترة الستينات، لذلك بقيت الاغنية الكويتية حية تتمتع بالاصالة، والصدق والمعاناة وهذا هو سر النجاح كما يقول في حديث له مع الزميل فيصل العلي في «الانباء» فحب العمل الفني والاجتهاد فيه كان احد المقومات التي ابدعت هذا النتاج الانساني.

بداياته كانت مع الاغنية الوطنية عام 1962 وطوال رحلة امتدت لاكثر من اربعين عاما كان له فيها حضور وتواجد في هذه المساحة من الابداعات، فمن «عيدنا الوطني» و«دقوا طبول الفرح» الى عشرات الاعمال، واحدثها اغنية «كلنا يا درانا» غناها اثناء تولي سمو الامير الحكم ومطلعها «كلنا يا دارنا في مركب واحد.. صف واحد صفنا.. وساعد يضم ساعد..».

جمع بين الأغاني الوطنية والعاطفية والدينية، وان كان الزميل عبدالمحسن الشمري يرسم صورته في اتجاهين متوازيين، هما الاعمال الوطنية والاغاني العاطفية، وبحرص واضح على الاصالة باختيار اللحن «الذي يقدم النكهة الشعبية بايقاعات مطورة من الذات والفولكلور» ولعل من اشهر اغانيه العاطفية اغنية «شكواي» تقول «شكواي اللي يفتهم شكواي.. راحب الحبيب وطوّل الغيبة»، واغنية «خلِي جفاني وراح» بمطلع «كيف الصبر ياناس.. عطره وعبيره فاح». ومن جملة الاغاني العاطفية هناك «عاود علينا يا خل» و«يامنيتي» و«ريح الهوى مسافر» و«عوافي».

خاض تجربة الاعمال الدينية اخيرا ومنها اعمال للمطرب حسين جاسم الذي كان له دور في اعادته لهذا النوع من الغناء بعد انقطاع طويل، وقام ايضا باعمال مشابهة مع المطربين خالد المسعود وابراهيم التميمي، واحتضن مجموعة من الشباب واخذ بيدهم واصبحوا الآن نجوما معروفين امثال فطومة واحمد الحريبي وصلاح خليفة واروى اليمنية واسماء المنور وغيرهم الكثير من الكويت والعالم العربي.

احب القاهرة، لكنه عشق المغرب وعلاقته بهذا البلد انتجت عدة مشاريع فنية فقد جمع بين الفن المغربي والخليجي مع نعيمة سميح بخمس اغنيات هي يا سلام ويا الله تجبر خاطره ويترنم وجيتك لبابك حبيبي والغمازتان.. ولديه علاقات وثيقة تعود لاكثر من ثلاثين سنة واغنياته وصوته صارا معروفين لدى رجل الشارع وتعامل مع الملحن محمد بن عبدالسلام الذي قام بتلحين اغنية يا بنت المدينةونجحت الاغنية بشكل واسع وادخل الايقاع المغربي الى اغانيه وكثيرا ما يلتقي هناك بصديقه خالد النفيسي ويواظب على الذهاب الى مقهى الفن السابع بالرباط حيث يتجمع عدد من رواد المقهى من ابناء الكويت المتقاعدين.

توقف عن الغناء العاطفي لمدة ست سنوات بعد التحرير ليعيده شقيقه يوسف المهنا من خلال ألبوم طاح العريش عام 1996 وعلى النهج الذي قدمه في البوم يا خوي، لكن هذه المرة اضاف لتجربته مطعما مختلفا بالتعاون مع ملحنين من دول مجلس التعاون الخليجي وعن السبب في التوقف يقول بعد الغزو كانت الساحة الغنائية مختلفة، حيث لم يعد المستمعون يصغون لأغاني الطرب الاصيل كما كانوا من قبل، مما حداني الى التريث.. وفي البومه الجديد كانت اغاني تليق بعمره وتاريخه الفني.

صعب أن تتحدث عن سيرة عبدالمحسن المهنا من دون ان تذكر يوسف دوخي ويوسف المهنا ونجيب رزق الله وعثمان السيد فهؤلاء كانوا بمنزلة الدفع لانطلاقته وتبنيه ودفعه باتجاه الخروج الى الجمهور منذ اوائل الستينات فالدوخي نقله نقلة فنية ونوعية بألحانه وبايقاعات الطنبورة والليوة, وشقيقه كان من اكثر الناس فهما لقدراته وشخصيته وهو المتجدد دائما والذي قدمه بلون مختلف من خلال اغنية عوافي ويا منيتي واعمالهم المشتركة تركت ذكريات حلوة عند الجمهور وفي وجدانه، خصوصا اغنية مع ريح الهوا مسافر.

من الاغاني التي سجلت نجاحا لافتا يرددها المحبون خلي جفاني وراح تقول كلماتها... كيف الصبر يا ناس.. عطره وعبيره فاح.. ورده ابد ما انجاس.. خده كما التفاح.. والعين فيها نعاس...

اجمل مقطع في سيرة المهنا عندما يروي قصة حياته ونشأته وعلاقته بالغناء وفي مقابلتين مطولتين اجراهما الزميل فيصل العلي في الوطن والانباء سرد قصة حياته منذ كان عمره عشر سنوات يستمع الى الاغاني من المذياع وسهراته مع الاصدقاء وذهابه للسينما وتقليده للمطربين وحفظه للاغاني, خصوصا مظلومة يا ناس لسعاد محمد وذهابه مع عوض دوخي للاذاعة وتعامله مع الملحن عثمان السيد في اغنية اهواك طول عمري وتعامله مع الملحنين الكبار امثال الدوخي ويوسف المهنا وغنام الديكان والشعراء.. فهذا الصوت الذي صدح في الاذاعة والتلفزيون والمهرجانات والمناسبات الوطنية اصبح يمثل جيلا بأكمله اعتاد على سماعه وعشقه لهذا اللون.

المقربون منه يرسمون له صورة عن قرب، فهو من النوع الذي لا تتغير شخصيته بتغير الظروف والامكنة وليس من اصحاب الوجهين، يكره السفر على الرغم من انه كثير الاسفار، طيب القلب، عزيز النفس، يخاف من الفشل ودائما ما يتردد عند طرح أي مشروع يخصه قبل ان يوافق، سرقه الفن وبقي مخلصا لعزوبيته التي لم يطلقها وادمن عليها والتزم بها بعد ان بلغ السبعين من العمر، من عائلة جمع بينها الفن والموسيقى واللحن فشقيقاه يوسف (ملحن) وماجد (مؤلف اغان).

السيرة الذاتية

• عبدالمحسن احمد المهنا

• مواليد الكويت 1938

• استهواه الغناء وهو في العاشرة من عمره وصار يقلد المطربين بأصواتهم, خصوصا اغنية «مظلومة يا ناس» للفنانة سعاد محمد.

• دخل عالم الطرب عام 1963 عن طريق الملحن عثمان السيد في اغنية «أهواك طول عمري» وهي ذات ايقاع خفيف بعدها حصل على أول راتب في حياته وهو خمسة دنانير ففرح به, خصوصا عندما سمع صوته في الاذاعة.

• اسموه «عبدالمحسن الشادي» عندما انطلق صوته للمرة الاولى والذي اطلق عليه الاسم هو مدير الاذاعة حينذاك مصطفى بو غربية وكانت العادة ان يعطى للفنانين اسماء اخرى غير اسمائهم الحقيقية، مثل شادي الخليج وغريد الشاطئ وابن الوطن.

• يعود الفضل بتشجيعه واطلاق صوته للفنان عوض الدوخي من خلال اغنية «اليوم وصلني كتاب» ولم تر النور وكانت من ألحان نجيب رزق الله.

• بدأ تعامله مع شقيقه الفنان يوسف المهنا عام 1962 بأغنيته «خل التغلي يا عزيز الراس» من كلمات بدر الجاسر.

• عضو في جمعية الفنانين الكويتية وعضو في لجنة حفظ التراث بوزارة الاعلام وعضو في الجمعية الفرنسية لحفظ حقوق المؤلفين والملحنين وكان مستشارا فنيا لشركة «فنون الجزيرة».

لولوة صالح الملا

نداء «أم بدر»... الفقراء أولاً

شكلت جزءاً من مجهود إنساني وعالمي في بناء أول جامعة آسيوية للبنات في بنغلادش، وهو مشروع يهدف لتعليم وتدريب المتفوقين والفقراء من أبناء منطقة آسيا الشرق الأوسط. وأطلت على العالم الآخر بدور كويتي ربما يكون انطلاقة مشروع مماثل في هذه المنطقة من العالم.

شكلت جزءاً من مجهود إنساني وعالمي في بناء أول جامعة آسيوية للبنات في بنغلادش، وهو مشروع يهدف لتعليم وتدريب المتفوقين والفقراء من أبناء منطقة آسيا الشرق الأوسط. وأطلت على العالم الآخر بدور كويتي ربما يكون انطلاقة مشروع مماثل في هذه المنطقة من العالم.

تزهو بحديثها عن أولئك المبدعين الذين انتجتهم بنغلادش أمثال محمد يونس الذي قدم للعالم بنك الفقراء وحاز جائزة نوبل للسلام وكمال أحمد الذي كرس حياته لمساعدة الفقراء وهو من قدم هذا النموذج من الجامعات الذي يصح ان «يتكرر في عالمنا العربي لزرع الأمل في عيون الذين ينعدم عندهم الأمل» على حد تعبيرها.

تعتبر «أم بدر» ان الجامعة الآسيوية للبنات التي ترمي لتخريج قيادات نسوية، توفر التعليم ذي المستوى المتقدم وبالمجان بشرط توفر عنصرين: أن تكون متميزة وفقيرة في آن معاً، وهي وان قامت بهذا الدور بحلقة الوصل ما بين الجامعة والمناطق المحتاجة في الشرق الأوسط وذلك يعود لقناعتها ومعرفتها «بعشق أهل الكويت لدعم المشاريع الإنسانية الخيرية» وفي نفس الوقت ان يكون حافزاً للمنطقة الخليجية لتكراره في المكان الذي يستحق.

التظاهرة التي دعت إليها في الكويت استهدفت إيصال نداء لكل الفئات والجنسيات بأن هذا المشروع يستحق الدعم أيا كان شكله وقيمته وهو في جانب منه أحد أشكال مواجهة التخلف والتعصب وحالات الإرهاب التي تنتشر في آسيا وغيرها من البلدان، فنشر التعليم يعتبر من أكثر الوسائل أهمية للقضاء على بؤر الفتن والتعصب الديني، إذا اتيحت لهذه الفئات الحصول على تعليم متميز وفرص عمل جيدة وخلق رائدات يستطعن القيام بتحسين مستوى مجتمعاتهن.

أم بدر، التي تصر على ان الجامعة لا تقبل سوى الطالبات المتميزات في المناطق المنكوبة بالفقر، استطاعت ان توسع دائرة المنتسبات بقبول طالبات فلسطينيات في «جامعة الفقراء»، كما اسماها الزميل فوزي عويس في جريدة السياسة، وهي في سبيلها لقبول بنات من العراق واليمن ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين بعد ان وصل فيها عدد الجنسيات الى 13 جنسية، والأمكنة التي تعرف بالفقر الشديد واللواتي يعتبرن من المتفوقات، لكن الأبواب سدت في وجوههن لعدم قدرتهن المالية على تحصيل العلم الجامعي والمتخصص.

لن نضيف جديدا عندما نقول ان السيدة لولوة صالح الملا من الوجوه التي انخرطت في الأعمال التطوعية والإنسانية وامتد نشاطها الى خارج الكويت، وهي سمة اكتسبتها من اسرتها منذ كانت شابة على مقاعد الدراسة، ومن أبرز تلك المحطات التي تساهم فيها كونها إحدى بنات الكويت اللواتي يقفن مع قضايا أمتهن كقضية القدس، التي ترأس لجنة تهتم بإنقاذ تراث القدس تحت مسمى «كويتيون من أجل القدس» المنبثقة عن جمعية الخريجين والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، والتي أقامت قبل أسبوعين ندوة لها في الكويت بعنوان «الحفاظ على التراث المعماري في مدينة القدس»، معتبرة انها مفتاح السلام في المنطقة، ومن دون تحريرها لن يكون حل للصراع العربي - الإسرائيلي، وآخر أعمال اللجنة قيامها بفتح روضة في القدس ملاصقة للجدار، بعد ان توقفت بسبب الظروف القاسية لتعليم ستين طفلا، وهو عمل يسجل للكويت.

يسعدها العمل التطوعي، فهو مصدر اعتزاز بالنسبة لها، خاصة عندما يتحقق على الأرض،

وتراه العين، فهذا جُل ما يطمح اليه الانسان، ان يبني مدرسة ويكون احد البناة، ان يساعد محتاجا ويكون احد المتبرعين، ان يشيد جامعة ويكون احد المساهمين، ان يساعد الفقراء ويكون احد الخيرين، و في النهاية يبقى العمل التطوعي احد اوجه الارتقاء بالمجتمع المدني وبثقافته ومستوى وعيه.

تجد نفسها من خلال العمل التطوعي، وهي تكرر هذا القول في اكثر من حديث ومناسبة، وتعتبر ان اشتغالها بالحركة الطلابية من ايام بيروت وجامعة الكويت احدى خصائص شخصيتها، فقد كانت واحدة من اللواتي وقفن مع الرجل في المسائل السياسية والقومية والوطنية، حيث ساندت تجمعات دواوين الاثنين والمطالبة بعودة الديموقراطية، وساهمت مع سيدات كويتيات في العمل الشعبي اثناء الغزو عندما كانت في القاهرة ليؤسسن معهدا للتمريض يرفد الكويت بمهارات تحتاجها عند التحرير.

وجودها في بيروت للدراسة بالكلية الجامعية فتح عينيها على اجواء ثقافية وسياسية، شاركت بالمظاهرات وانتسبت لعضوية النادي الثقافي العربي، وهو ما كان له تأثير بتكوين الشخصية، وكذلك التعرف على شريك العمر الصديق الزميل احمد يوسف النفيسي، من خلال اتحاد الطلبة، وهناك تعلمت للمرة الاولى الخروج في المظاهرات والقيام بأعمال خيرية لخدمة الفئات المحتاجة وجمع الاموال لمصلحة اللاجئين الفلسطينيين.

وقفت مع اللواتي دافعت عن حقوق المرأة السياسية ونيلها لتلك الحقوق سواء من خلال عملها بالجمعية الثقافية النسائية الاجتماعية او من خلال المطالبات التي شاركت بها برفع اول دعوى قضائية في احد المخافر للحصول على تلك الحقوق. وقضايا المرأة من القضايا التي دعتها الى ان تكون في صف اولئك الداعين لزيادة وعيها وتثقيفها لا سيما بقانون الاحوال الشخصية. ومن وجهة نظرها فالتنمية الحقيقية في المجتمع لا يمكن ان تتحقق بدون مشاركة المرأة.

نشأت في أسرة صغيرة العدد. والدها «ملا» صالح محمد الملا، تعلمت منه حب الكويت والتسامح، وكان متدينا يحمل لقب «ملا» لكنه منفتح يفهم الدين بالشكل الصحيح، وشديد الاهتمام بتعليمها واشقائها، وكان يحرص على توفير مدرس خصوصي لتعليم اللغة الفرنسية حيث تصحبها والدتها الى الاحمدي وساهمت بدفعها نحو الانشطة المجتمعية والتطوعية. نقلت هذه المفاهيم والثقافة الى ابنائها الذين عاشوا اجواء العطاء معها ومع والدهم.

تؤمن بان المجتمع يجب ان يبقى حرا من دون وصاية من احزاب او قوى تمارس عليها رقابة خارجة عن اطار القانون والدستور، وتحترم الرأي الآخر بشرط ان يكون هذا الرأي يعكس الإلغاء والاقصاء، اي ان يتفهم العيش المشترك ضمن دولة مدنية ودستور مكتوب يحكمها، بعيدا عن اجواء الرعب والتخويف والتزمت والتهديد «فالديرة تحتاج الى الفرح والرأي الآخر»...

انتمت الى الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية في فترة مابعد التحرير، اذ كانت قد مارست العمل التطوعي منذ ايام الدراسة وتنظيم الاسواق الخيرية، وهي الجمعية التي تأسست عام 1963 على يد مجموعة من سيدات اهل الكويت بهدف رفع مستوى المرأة في شتى الميادين، حيث انشئت اول حضانة تشرف عليها الجمعية (حضانة البستان) في ذلك الزمان، وفي عام 1992 قامت بفتح مكتب لاستقبال حالات الكويتيات المتزوجات من غير الكويتيين، ونالت الجمعية

صفة استشارية من لجنة المرأة في الامم المتحدة بفضل جهودها في المجتمع، وتحرص على ان يتواصل نشاط الجمعية طوال اشهر الصيف، علما انها سجلت عددا من الانشطة التابعة للجمعية منذ سنوات وهو تأسيس نادي الامل عام 1987 لمرضى السرطان لمساعدة المرضى المحتاجين وافتتاح نادي الاصدقاء في مارس 1999 خدمة لنزلاء مستشفى الطب النفسي، وحضانة للصم والبكم ومركزا لتعليم اللغة الغربية للاطفال، اما مساهمات الجمعية فقد امتدت الى اغاثة المنكوبين في اقليم كوسوفو، في الوقت الذي تستعد فيه لتوزيع كتيب بمناسبة يوم المرأة العالمي في مارس المقبل يتضمن تفصيلا مبسطا عن قوانين المرأة يوضع في الحقيبة بهدف التوعية والتثقيف.

السيرة الذاتية

• لولوة صالح الملا.

• مواليد منطقة شرق - الكويت.

• درست في مدارس: الشرقية والخنساء والمرقاب، وسافرت الى لبنان للالتحاق بكلية البنات في بيروت ضمن بعثة دراسية لمدة عامين ثم عادت الى الكويت وحصلت على شهادة الليسانس في الادب الانكليزي من جامعة الكويت.

• متزوجة من أحمد يوسف النفيسي ولديها ثلاثة أولاد.

• عضو في مجلس الادارة وفي اللجنة الاستشارية الدولية للجامعة الآسيوية للبنات، وهي بمنزلة حلقة الوصل ما بين الجامعة والمناطق الفقيرة في الشرق الاوسط.

• أمين عام الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية.

• رئيسة لجنة «كويتيون لأجل القدس» والمنبثقة عن جمعية الخريجين والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية.

• انضمت للجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية بعد التحرير عام 1992.

• عضو في الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة في جامعة الكويت.

• عضو في النادي الثقافي العربي في بيروت اثناء دراستها هناك.

• عضو في المنبر الديموقراطي والتحالف الوطني الديموقراطي.

• عضو في جمعية الخريجين الكويتية وجمعية حقوق الانسان.

• ترأس فريق العلاقات الشعبية في لجنة التآخي الكويتية مع الشعب العراقي.

تقبل التبرعات للجامعة الآسيوية للبنات في بنغلادش ابتداء من 250 دولارا عن طريق الموقع الالكتروني: www.asian_university.org

أحمد محمد بن سعد الناهض

الناهض.. «عميد» الإحصاءات «ومرجع» التعدادات ..

وجوه من الكويت

ينطبق عليه حال التغيير في الديموغرافيا والجغرافيا.. ولد في شرق و سكن في الدعية و هجر إلى مشرف، أربعون سنة من عمره أمضاها في التخطيط وما زال كأقدم موظف وأقدم مدير في الإدارة المركزية للإحصاء التي بقي فيها 24 عاماً((1982/2006) بوظيفة مدير و11 عاماً بين باحث ومراقب عام (1971/1982) وأربع سنوات كمستشار إحصائي (2006/2011) بالإدارة ولهذا استحق أن يكون عميد الإحصاء والتعداد في الكويت بعد الأب الروحي والمؤسس لهذه الإدارة وهو السيد فؤاد ملا حسين.

في السنوات العشر الأولى من حياته الوظيفية لم يأخذ اجازة سنوية إلا مرتين حيث وصل رصيد اجازاته إلى 385 يوماً، مما اضطر ديوان الخدمة المدنية الى إنقاصها والإبقاء على 215 يوماً وهو الحد المسموح به، وهذا مؤشر لمدى الالتزام بالعمل ودليل على الحرص بالتواصل والانتظام والقيام بواجب الوظيفة والمسؤولية قبل أي شيء آخر، بعد ان تم قبوله كخريج جديد في علوم الرياضيات وتعيينه في المركز الإلكتروني في مجلس التخطيط.

أول راتب تقاضاه كان 145 ديناراً و350 فلساً وعمره لم يتجاوز الـ 23 عاماً، دخل المركز الإلكتروني وتم تصنيفه بعد فترة تدريب وأمضى نحو سنة ونصف السنة لينتقل بعدها إلى الإدارة المركزية للإحصاء.

بدعوة مباشرة من السيد فؤاد ملا حسين مؤسس الإحصاء، والأب الروحي للإدارة المركزية للإحصاء وأولاه عناية خاصة ليتدرج بالوظائف ويوضع مع المراقب العام حامد عبدالرحيم.

نزل الميدان في بدايات عمله، وعمل على جمع البيانات في الشوارع والميادين بعيداً عن العمل المكتبي، فجامع البيانات لا بد أن يمارس بنفسه عمليات الجمع، ولذلك كانت مهمته في(إحصاء 1975) كأول مشرف ميداني في منطقة (المقابر) بالصليبخات تحت رعاية حامد عبدالرحيم. قبلها عمل على تجميع بيانات خاصة بقوة العمل وتتعلق بالأجور والوظائف عام 1973.

لم يمض عليه أكثر من ثلاث سنوات بالإدارة المركزية للإحصاء حتى اصبح مراقبا عاما لمراقبة العمل والأجور سنة 1976، وتولى في حينه وظيفة رئيس فريق أنجز عدة مهام منها إحصاء الوظائف والأجور، والمشاركة في إحصاء للمنشآت والمؤسسات وأخيراً ميزانية الأسرة لعام 1977، وفي عام 1979 عندما أصبح فؤاد ملا حسين وكيلا بالتخطيط اختير من قبل فاطمة الزبن واحدا من ثلاثة نواب مساعدين لمدير الإدارة المركزية للإحصاء.

من المشاركين والقياديين الذين شاركوا في التجهيز لتعداد 1980، أسندت اليه وظيفة الإشراف العام على المراقبين والخدمات والأجور، وتولى المسؤولية الكاملة عن محافظة حولي. وفي عام 1982 وبعد انتهاء التعداد عين مديرا للتعدادات والاحصاءات السكانية بعد اختيار فيصل الشايجي مديرا للإدارة المركزية، وأصبح ينوب عن مدير الإدارة في تعداد 1985 وتعداد 1995 الذي تأخرت نتائجه ولم تظهر البيانات الا اخيرا، وتعداد 2005 الذي أنجز بعد توصية قمة مجلس التعاون الخليجي والتزاما بالقانون الذي يوجب عمل التعداد كل خمس سنوات، وبحد اقصى عشر سنوات، الى ان يتوقف عن هذا الدور ويتحول الى مستشار احصائي في مكتب الوكيل.

موسوعة متنقلة في الاحصاءات السكانية والتعدادات التي جرت في الكويت في الاعوام 1975، 1980، 1985، 1995، و2005.

بدأ مشرفا ميدانيا ثم مراقبا ثم نائب مدير ادارة الى رئيس عام لجميع الفرق، وبذلك اصبح مرجعا ذا شأن في عمليات التعداد التي كان شريكا وفاعلا ومراقبا، وعنده ان التغيير لم يمس جوهر العملية الاحصائية، فقد بقي القلم والسجل الورقي والمقابلة الشخصية، ذلك الثالوث الذي تم الاعتماد عليه.

التغيرات طالت محتوى الاستمارة، فقد اضيفت اليها بيانات وخانات لم تكن موجودة، كالأسرة والخصوبة والمعاقين، بعد ان توسع الميدان وزاد عدد المناطق، تطورت الوسائل وان بقيت الفكرة المنهجية نفسها ومع استخدام التعداد السكاني الكترونيا تكون الكويت دخلت في مرحلة جديدة ستكون لها

نتائج جيدة في جمع ومعالجة المعلومات، اذا لم يصاحبها اخطاء أو اخلال.

من واقع معاصرته لخمسة تعدادات سكانية بين الـ 1975 و2005 رصد عدة ظواهر طرأت على المشهد السكاني والديموغرافي، منها انه في احصاء الـ 1975 كانت نسبة العوائل الكويتية عالية بالعاصمة وضواحيها، لكن هذا الواقع اصابته تغيرات ملموسة بدخول عدد كبير من العزاب والأسر غير الكويتية في ما بعد اثر وفاة ارباب الاسر الكويتية من جهة ونزوح الابناء لها ما بعد الدائري الرابع ومن الظواهر اللافتة انخفاض الاسر غير الكويتية، بحيث بات معظم الوافدين من العزاب وتحولت مناطق كاملة الى ما يشبه معسكرات العمل.

عمل في اهم ادارة بالتخطيط على مر سنواتها من التأسيس والى الآن، فقد انشئت الادارة المركزية للاحصاء بقانون رقم 27/1963 وليس بقرار، وهذا من شأنه حفظ كيان الادارة وابقاء صلاحيتها والتزاماتها، كما هي من دون ان تطالها يد التعديل او الالغاء ومجلس التخطيط كان برئاسة المرحوم الشيخ جابر الاحمد الصباح وتولاه في النشأة فؤاد ملا حسين، يعاونه اهم خبير مصري عمل في قسم الاحصاء بالشؤون، وهو اسماعيل رأفت.

اول احصاء سكاني عام 1957 في عهد المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح قام به قسم الاحصاء بدائرة الشؤون الاجتماعية والعمل، هدف الى التعرف على الارامل واليتامى والمطلقات من أجل رعايتهم وصرف رواتب لإعالتهم، وهو هدف انساني نبيل، وكذلك للتخطيط لانشاء مناطق جديدة متاخمة للدائري الاول والعمل على استحداث مناطق عمرانية جديدة ابعد من شرق وقبلة ومرقاب والمنطقة الوسطى، وما يقرأها السيد احمد الناهض، فقد كانت اهداف الإحصاء من وجهة نظر الامير المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح تطال ثلاث مستويات: التوسع في الرعاية السكنية، تنظيم القطاع الصحي، والقطاع التعليمي.

عندما ارتأت القادة السياسية تغيير النظام الصحي المتبع في الستينات استعانت بشركة سويدية من اجل استحداث الكارت الصحي، وكان الاحصاء الثاني عام 1961 يهدف من ضمن اهداف اخرى، إلى التعرف على الكثافة السكانية واماكن توزعها وحجمها الجديدين وان لم تعلن البيانات التفصيلية لهذا الاحصاء على الجمهور.

كان مجلس التخطيط هو الجهة العليا التي تقر السياسات العامة والذي يضم سبعة من كبار المخططين منهم مدير عام التخطيط احمد علي الدعيج ومدير عام البلدية الحساوي وبرئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، وعليه فقد كانت اهداف التعدادات السكانية تختلف من تعداد الى آخر، ففي احصاء الـ 1965 استخدمت الادارة المركزية للاحصاء شريطا ورقيا مخرّما وكانت الاهداف تتحدد من قبل مجلس التخطيط الذي وضع هدفين، الاول العمل على اعداد خطة تنموية والثاني وضع مخطط هيكلي للدولة وعليه أنجزت الادارة المركزية للاحصاء تلك الاعمال بتوفير قاعدة المعلومات، وذلك من خلال ثلاث مجموعات: السكان والمباني ثم المنشآت، وكانت المنشآت كما هي في ذاكرة الناهض تدرج لأول مرة لارتباطها بالمخطط الهيكلي.

عاصر السيد أحمد الناهض مراحل مختلفة من الوسائل المستخدمة بالاعداد والتجهيز وجمع المعلومات ومعالجتها، ففي احصاء 1965 كان الشريط الورقي المخرّم، وجاء احصاء 1970 ودخلت البطاقة المخرّمة، تبعه احصاء 1975 وحل الشريط المغناطيسي، وهو عبارة عن بكرة بدلا من البطاقة، عام 1980 اصبحت الوسائط المغنطة هي السائدة امثال فلوبي ديسك والكمبيوتر الشخصي، عام

1985 اختفت الأشرطة المغنطة واستخدم القرص المرن، وفي احصاء 1995 تحولت الادارة المركزية للاحصاء الى الاستمارة الضوئية اي تظليل الاجابات الصحيحة، ومن ثم ادخالها الى الحاسوب بنظام O. M. R.

موقع الكويت على خريطة الاحصاءات والتعدادات مقارنة مع اشقائها الخليجيين يبدو من وجهة نظر «أبو محمد الناهض» وكأنه يلهث وراء جيرانه الذين سبقوه بأشواط مع انه كان من الاوائل واول احصاء عام 1957، وحتى في هذا الترتيب تأتي البحرين كأول دولة خليجية تقوم بعمل تعداد سكاني، وذلك في الفترة ما بين 1946 و1948 في حين ان سلطنة عمان وهي آخر دولة تقوم بعمل تعداد عام 1992 وهو الاول في تاريخها، لكنه الاكثر تقدما باستخدام الوسائل الكيفية عن طريق اللمس تعبئ البيانات وترسل الى الجهاز الرئيسي للكمبيوتر وما يعرف نظام (P.D.A) وقد وظفت O.P.S في نظام المعلومات الجغرافية، واستطاعت ان تكون متقدمة عن دول مجلس التعاون في اسلوب الجمع، وان كانت المملكة العربية السعودية استعانت بالارقام الصناعية في اعمال الضبط الميداني.

أبو محمد الناهض ترك الاحصاء كعمل يومي مباشر عام 2006، لكنه لم يترك التخطيط، بل بقي مستشارا على مستوى المجلس الاعلى للتخطيط والتنمية وفي الادارة المركزية للاحصاء للاستفادة من خبراته ولإعطاء الفرصة للدماء الجديدة أن تسري في عروق الادارة وغيرها من الادارات.. وهكذا يقولون.

في حياته العملية الكثير من المواقف التي لا تنسى، منها أنه في احدى الزيارات لمنطقة قريبة من مشرف امتنع ولي أمر الادلاء ببيانات تفصيلية عن أحد أفراد الأسرة وعندما وصل الخلاف بين المراقبين وولي الأمر الى حده طلب التدخل لحله ودياً وعندما قام بزيارة الأسرة اصطحبه ولي الأمر لغرفة في ملحق مجاور واذ برجل طاعن في السن تجاوز المائة عام «حالته تبكي» وأشار اليه سائلاً ولي الأمر.. عن ماذا تريد ان أعطيك معلومات .. هذا هو الرجل الذي تريد بيانات عنه، انه والدي.. عندها اقفل الملف وتغاضى المراقبون عنه وهم يرددون، ربنا ارحمنا في كبرنا وأرفأ بنا من عاهات الدهر ونكباته.

تنطبق عليه حال التغير الديموغرافي والجغرافي، التي شهدتها الكويت. فقد ولد في منطقة شرق ومنذ عام 1963 سكن الدعية مع والده واسرته وبعد وفاة رب الاسرة انتقل الى منطقة جديدة، وهي مشرف عام 1981 مع والدته شأنه شأن معظم الاسر الكويتية ليؤجر بيته في الدعية ويدخل غير الكويتيين هذه المناطق، بحيث اصاب هذا التغيير نحو 70% من العوائل الكويتية.

عام 1988 كلف برئاسة فريق يتولى مسح الأسر الكويتية وغير الكويتية ومقدار تحويلاتهم المالية الى الخارج ومعه عشرون باحثاً حدد لهم فترة الانجاز بـ60 يوماً وبتخصيص مبلغ 45 ألف دينار كويتي من طرف هيئة مستقلة كان المسؤول التمويلي فيها أحد أبناء أسرة الصباح الكرام وعلى معرفة به، المهم أن العمل انتهى بمدة 35 يوماً نتج عنه توفير مبلغ قيمته 20 ألف دينار اعادها الى صندوق الوزارة، وبدورهم الى الجهة المانحة ولدى أحد أبناء الشيوخ المسؤول عن تمويل المشروع ليبادره بالقول «لو كان كل مسؤول فني واداري يعمل بهذا الاقتدار والأمانة، لأصبح الجهاز الاداري الحكومي بألف خير».. وتلك كلمات لا تنسى..

السيرة الذاتية

• أحمد محمد بن سعد الناهض.

• مواليد 1948.

• متزوج ولديه أربعة أبناء.

• حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم تخصص علوم رياضية ـ1971.

بعد التخرج عمل مباشرة في مجلس التخطيط

(وزارة التخطيط فيما بعد)، وتدرج في المناصب التالية:

1 - واضع برامج آلية ـ المركز الإلكتروني التابع لمجلس التخطيط 1971.

2 - باحث إحصائي ـ الإدارة المركزية للاحصاء 1973.

3 - رئيس قسم ميزانية الأسرة والاستهلاك ـ الإدارة المركزية للاحصاء 1974.

4 - مراقب احصاءات العمل والأجواء ـ الإدارة المركزية للاحصاء 1976.

5 - مساعد مدير عام الإدارة المركزية لاحصاء السكان والعمل 1978.

6 - مدير إدارة الاحصاءات الحيوية والعمل والخدمات ـ الإدارة المركزية للاحصاء 1981.

7 - مدير إدارة التعداد والاحصاءات السكانية بالإدارة المركزية للاحصاء 1983 ـ 2006.

8 - الوكيل المساعد لشؤون الاحصاء 1984 ـ 2006.

• مستشار إحصائي في مكتب الوكيل في الإدارة المركزية للاحصاء 2006 ولا يزال

• عضو في لجنة دعاوى النسب وتصحيح الأسماء التابعة لوزارة العدل (1987 ـ 2010).

• عضو في مجلس كلية العلوم بجامعة الكويت (1988 ـ 1993).

• عضو في مجلس إدارة مركز أنقرة الإسلامي للبحوث والاحصاء التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي (83 ـ 86).

• عضو في لجنة تقدير الخسائر في وزارة التخطيط التي شكلت بعد التحرير.

• شارك في دورات ومؤتمرات وندوات واجتماعات لها علاقة بالسكان والاحصاء على مستوى اقليمي ودولي.

زهير عبدالحميد النصار

النصار.. في المهنة محترم وبأخلاقياتها ملتزم

الكويتيون قوقازيون! كان من الناصريين، اليوم ينظر إلى عبد الناصر كحاكم دكتاتوري، عروبي من دون توقف، لم تثنه النكبات التي حلت بالكويت عن هذه الهوية، ولا المواقف التي اثيرت بوجهه من قبل مسؤولين في طب الاسنان في سوريا، عندما شارك بعد التحرير في مؤتمر عقد بدمشق، وقدم بحثاً علمياً تحدث فيه عن اسنان الكويتيين، بعد ان اوضح وجود ثلاثة انواع من الاسنان للجنس البشري، وهذا ليس اكتشافه، وهي اسنان الزنجي والقوقازي والمنغولي، معتبرا ان اسنان الكويتيين هي من فئة الاسنان القوقازية، يومها اعتبروا حديثه انه تنصل من العروبة، وفهموا كلامه كأنه ينسب هوية الشعب الكويتي الى كونه من القوقازيين وليس من العرب.. وكانت بالنسبة اليه صدمة غير متوقعة!

طبيب أسنان، يهوى الجمال ويكره الكذب والرياء، يسمونه «ملك التجميل»، لكن بضمير مهني وأخلاقي، يؤمن بالبحث العلمي، يعتبره خشبة الخلاص للمآسي والنكبات التي حلت بالكويت، قارئ جيد ينتقي كتبه بعناية، يكتب وبحرية على الفيسبوك وتويتر، أفكاره لا يكتمها عن الناس، بل يملك جرأة غير عادية على تشخيص أمراض الحالة الكويتية، كما لو كان يعاين مريضاً جاءه للعيادة.

مارس مهنة طب الأسنان في بوسطن وتخرج من أعرق الجامعات الأميركية ثم عاد إلى الوطن، تدرج في العمل الحكومي ثم طفش منه، انتقل إلى القطاع الخاص، بنى نفسه، اشتغل على شخصيته، شهادة الدكتوراه منحته الفرصة لأن يبحث ويدخل هذه المهنة كباحث جاد، غيور على مهنة طب الأسنان وعلى الكويت، شعاره قدِم أفضل ما تستطيع للمريض، ولا تساومه، وتعمل على إدخال طب الأسنان في بازار العمل التجاري.

صارت المهنة «سنكرية وبيزنس»، بغياب أخلاق المهنة والمعايير الطبية، انتفت الأخلاق والقيم، لأن ما يصلنا لا يعكس القيم التي تربينا عليها، وهناك أطباء أسنان لديهم رخص يقومون بتأجيرها من الباطن، وهذا أحد أسباب التراجع في المهنة، وما يحدث في الجسم الطبي تراه في غيره من القطاعات، الدراسة شيء والواقع العملي شيء مختلف تماماً، في التطبيق كأنك تؤذن في مالطا.

الأندونيسيون والماليزيون تقدموا علينا في المجتمع الشرقي، لأنهم يعملون على مجموعة قواعد يلتزمون بها، بعكس الأسلوب العربي القائم على الرقابة من الخارج، عقلية الإدارة في المجتمع الكويتي تعمل على أساس تفتيش وكاميرا وتقارير، وهذا مكمن العلة. فهذه البيئة تولد الكذب والرياء والواسطة والغش في حين أن المطلوب هو رقابة ذاتية مشروطة بنظم وإجراءات من شأنها تحسين مستوى الأداء وتصحيح الأخطاء وابسط مثال على ذلك هو التأمين، وبمنطق السوق، فمن شأنه تفعيل الرقابة الذاتية، وعدم تجاوز لاخلاقيات المهنة واخطائها.

د. زهير النصار يرى ان الشهادة عندنا تخولنا لعمل كل شيء، بينما عندهم الشهادة لكي تتعلم، وكثير من حملة الدكتوراه يمارسون العنصرية والطائفية تحت غطاء الشهادة، فالاصل بالامتحان الذي تؤديه ألا تغش ولا تكذب، «لكن عندنا الآية معكوسة»، لذلك يبقى المرض قائما، فالدكتوراه تؤهل حاملها لان يصبح باحثا واكاديميا، وتسمح له بالدخول الى المختبر، وليس تعليق الشهادة على الحائط للزينة وعمل اشياء اخرى.

يتوقف عند حالتي اسرائيل والكويت في مجال طب الاسنان، اسرائيل احسن دولة في العالم بالابحاث الطبية والمنتجات الطبية الحديثة، دولة صغيرة، ليس فيها موارد طبيعية، تهتم بتنمية القوى البشرية وعقولهم، وتعمل بالبحث العلمي، بينما نحن لدينا 1214 طبيب اسنان، منهم 750 طبيبا كويتيا، اعطيت لهم فرصة تاريخية بأن تعلموا ودرسوا في أفضل جامعات العالم، وعلى حساب دولتهم، لكنهم بالنتجية لم يغيروا او يضيفوا شيئا الى هذه المهنة في مجتمعهم، وان حصل فهي حالات نادرة ومحدودة جدا، اسرائيل لديها فائض باطباء الاسنان، مقارنة بعدد السكان، ونحن حولنا المهنة الى بيزنس واحتكارات.

البلد راح، لاننا افتقدنا قيم العمل ومفهوم التكامل الاجتماعي، هكذا ينظر الدكتور زهير

النصار الى الواقع المعاش، سابقا كان المواطن الكويتي ايام البحر هو صانع السفينة والعامل على ظهرها، وكانت العلاقة بين السني والشيعي علاقة مصلحة وعمل وكفاءة، وليست على اساس المذهب والقبيلة، اي ان الاساس ماذا قدمت وعملت، ولهذا المشكلة في العقلية التي بنت الدولة، فبعدما جاء النفط، تركنا كل القيم الانسانية، وصار همنا الراتب والكادر.

عاش تجربة الغزو داخل الكويت، وكان منزل العائلة أحد مقرات المقاومة في «منطقة الشعب»، بعد التحرير صارت انتخابات بالجمعية التعاونية، راح الناس ينقسمون بين سُنِة وشيعة، بل ويخوضون معارك من اجلها، وكأنك يابو زيد ما غزيت، حتى الغزو لم نعرف - كما يقول وبمرارة - من كان المخطئ، وهل تمت محاسبته أم لا؟ مستشهداً بعلم الإدارة الذي يعطيك شيئا اسمه: كيف تستثمر أخطاءك بالإدارة؟ وحتى هذا لم يكن لنا علاقة به.

تأسره أحداث التاريخ، يتحدث عنها كما لو كانت حكاية حية يرويها، ثورة الزنج، الثورات الشعبية، مضر وربيعة، داحس والغبراء، ليصل الى القول: نحن أمم لم تحاسب حكامها، نتحرك بشكل فردي، يهمنا الشخص وليس المضمون، لينتقل الى الثورات العربية، مستغرباً كيف تحوّلت من مشروع تغيير شبابي الى قيادة الإخوان والسلف، فقد بتنا كحال المثل القائل «مش عارفين راسنا من كرياسنا».

يا أخي، ما يحدث من ثورات، ضع تحته خطا عريضا وبالأحمر، لأنني لا أسمع الرأي الآخر، وكأننا قطيع واحد، أما «مع» على طول الخط وإما «أنت خائن»! مشكلتنا كما يعبر عنها الدكتور النصار أننا لا نقيم وزنا للرأي الآخر، ولا احتراماً له.

كارثة الكويت حصلت بعد مجلس 1967 كان في مشروع نهضة يقوده المرحوم الأمير الشيخ عبدالله السالم، وضع صورته على مكتبه، هذا المشروع تم إجهاضه بعد وفاته، تزوير وتجنيس وخلط، تحوّل الولاء للدولة وللكويت الى شيء آخر مختلف بالتوجه، واليوم ما زال هناك أمل لكن بشرط أن يعاد ترتيب بناء الهرم المقلوب الذي يتحسِر على قائله وصديقه المرحوم احمد الربعي، الإصلاح ممكن إذا توافرت له شروطه، بفصل السلطات وتحديد هوية رجل الإعلام كسلطة رابعة، وأن يعطى كل إنسان عنوانه وصفته، كما هي، وبمؤسسات مجتمع مدني وأحزاب سياسية، عندها قد نفتح نافذة على إعادة البناء.

إذا سألوني، من هم افضل اطباء الاسنان؟ اقول: نحن وإسرائيل؛ لاننا درسنا بأفضل جامعات العالم واخذنا فرصة افضل من غيرنا، لان الله انعم على بلدنا بالخير. لكن انظر ماذا فعلنا لبلدنا وماذا فعل الاسرائيلي لبلده، ستجد المأساة تتدحرج أمام عينيك..

لم يصمد في القطاع الحكومي اكثر من سنتين (1994 - 1996) بعد ان اكتشف انه أتعس الادارات، على الرغم من الامكانات الهائلة التي توفرها الدولة بإنفاقها على قطاع الصحة من ميزانيتها، وهو انفاق لا يعكسه مستوى الخدمة المتدني في مرافق الرعاية الصحية، فالصراع على المنصب والكرسي اهم من التسابق على انشاء مراكز بحوث حقيقية، فالمؤسسات عندنا وجدت للتنفيع.

دخل القطاع الخاص، لكن الطموح لم يتحقق كما يحلم، فالمهنة مستهدفة من اصحاب المال والهوامير الذين ضربوا صغار الاطباء المستثمرين، فهؤلاء ليس من اختصاصهم البحوث والقرارات المهنية، لذلك ترى المتضرر الاكبر هم الطبقة الوسطى، فلا الدولة تحميهم

السيرة الذاتية

• أحمد محمد بن سعد الناهض.

• مواليد 1948.

• متزوج ولديه أربعة أبناء.

• حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم تخصص علوم رياضية -1971.

بعد التخرج عمل مباشرة في مجلس التخطيط

(وزارة التخطيط فيما بعد)، وتدرج في المناصب التالية:

1 - واضع برامج آلية - المركز الإلكتروني التابع لمجلس التخطيط 1971.

2 - باحث إحصائي - الإدارة المركزية للاحصاء 1973.

3 - رئيس قسم ميزانية الأسرة والاستهلاك - الإدارة المركزية للاحصاء 1974.

4 - مراقب احصاءات العمل والأجواء - الإدارة المركزية للاحصاء 1976.

5 - مساعد مدير عام الإدارة المركزية لاحصاء السكان والعمل 1978.

6 - مدير إدارة الاحصاءات الحيوية والعمل والخدمات - الإدارة المركزية للاحصاء 1981.

7 - مدير إدارة التعداد والاحصاءات السكانية بالإدارة المركزية للاحصاء 1983 - 2006.

8 - الوكيل المساعد لشؤون الاحصاء 1984 - 2006.

• مستشار إحصائي في مكتب الوكيل في الإدارة المركزية للاحصاء 2006 ولا يزال

• عضو في لجنة دعاوى النسب وتصحيح الأسماء التابعة لوزارة العدل (1987 - 2010).

• عضو في مجلس كلية العلوم بجامعة الكويت (1988 - 1993).

• عضو في مجلس إدارة مركز أنقرة الإسلامي للبحوث والاحصاء التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي (83 - 86).

• عضو في لجنة تقدير الخسائر في وزارة التخطيط التي شكلت بعد التحرير.

• شارك في دورات ومؤتمرات وندوات واجتماعات لها علاقة بالسكان والاحصاء على مستوى اقليمي ودولي.

السيرة الذاتية

• زهير عبدالحميد النصار

• مواليد 1958

• المؤهلات الأكاديمية

• بكالوريوس جراحة الفم والأسنان - كلية طب وجراحة الأسنان - جامعة الاسكندرية - مصر مايو 1981

• شهادة في الدراسات العليا في علاج الجذور - مايو 1988 - مدرسة طب الأسنان - جامعة بنسلفانيا

• ماجستير في طب الأسنان بكالوريوس علوم الطب، أبريل 1994 طب الأسنان الترميمي في معهد ليدز لطب الأسنان، ليدز، المملكة المتحدة

• دورة الفحص السريري (جامعة الكويت، كلية طب الأسنان)، 4-3 فبراير 1999

• شهادة في الفحص الفموي (جامعة الكويت، كلية طب الأسنان) 18-17 فبراير 1999

• الخبرات والوظائف:

• مايو 2007 - ولا زال: مالك ومدير مركز عيادة دنتل أرت للعناية بالفم.

- أكتوبر 2004: استشاري علاج الجذور وتركيب وتجميل الأسنان وشريك في عيادة خاصة (2007-2004).

• يناير 1998 - يوليو 2004: رئيس أطباء الأسنان في مركز الكويت الطبي - عيادة خاصة.

• نوفمبر 1996 - يناير 1998: اخصائي علاج العصب والجذور + تركيبات في مركز الكويت الطبي.

• اخصائي التركيبات في مركز الكويت لطب الأسنان.

• أبريل 1994 - أكتوبر 1996: اخصائي علاج العصب والجذور في مركز تطوير خدمات طب الأسنان الحكومي.

• سبتمبر 1991 - مارس 1994: خبرة سريرية وخبرة البحوث في مجال طب الأسنان التعويضي في تحقيق جزء من متطلبات درجة الماجستير في علوم طب الأسنان في جامعة ليدز، المملكة المتحدة.

• أغسطس 1988 - أغسطس 1990: اخصائي علاج أقنية الجذور في مركز طب الأسنان الأميري.

• سبتمبر 1986 - مايو 1988: الدراسات العليا المتقدمة في علاج أقنية الجذور في جامعة بنسلفانيا.

• يناير 1985 - مايو 1986: ممارس في مستوصف الجابرية التخصصي.

• يناير 1984 - يناير 1985: الخدمة العسكرية - ممارس عام في المستشفى العسكري الكويتي.

• 1981 - 1983: فترة الامتياز والتدريب في مركز طب الأسنان.

• الأنشطة:

• 1979 - 1980: رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، الاسكندرية، مصر وعضو مجلس ادارة الاتحاد.

أنور عبدالله النوري

النوري..
صاحب القرار والاختيار

رحلة العمر دوّنها في كتابة الصادر حديثا تحت عنوان «في مرابع الذكرى» خلاصة التجربة انه كان محظوظا بحيث تجنب منذ بداية حياته العملية عبء البحث عن عمل، فكل الأعمال التي تولاها كانت عروضا قدمت له من دون أن يسعى إليها، ولذلك منّ الله عليه بحرية الاختيار، فلم يجبر على عمل ولم يكن هناك ما يدفعه إلى تركه بل دائما كان هو صاحب القرار والاختيار.

شخص توافقي، إنسان مرتاح مع نفسه كما وصفه أحد اصدقائه المقربين، فيه عطاء للخدمة العامة وللعمل التطوعي، شخصية وطنية بحق، نال هذه الصفات بأعماله ومن جميل عطائه، تلك الصداقات التي أوجدها خارج الوظائف والمناصب التي شغلها وبقيت زاده وكان وفيا لها على طول الخط.

ارتبط اسمه بالتعليم أكثر من أي شيء آخر، وفي كل مركز كان يتولاه، يكون له شأن فيه، صحيح أنه عمل في قطاع البنوك والاستثمار لكن مسار حياته الوظيفية قضاه في التدريس وفي التربية والجامعة والوزارة، وفي مختلف الأماكن التي عمل فيها كانت هناك نجاحات كما كانت اخفاقات، ولو عاد به الزمن بعد تلك الرحلة الطويلة إلى الوراء لما كان وقع في ما يحتسبه من أخطاء، لقد أبحر في ثنايا تلك الحياة بما يمليه عليه ضميره وواجباته وقد يصيب وقد يخطئ في ذلك، المهم كيف ينقل تلك التجارب إلى من بعده «كي يتجنب عثرات الطريق» كما يعترف بذلك.

«حكيم العائلة».. هكذا ينظر إليه، ليس بسبب كبر سنه بل لما يتمتع به من خبرات ولما يحمله من صفات، جعلته «مرجعاً» للاهل والأسرة والأقارب والأصدقاء، كونه صاحب رأي سديد وناضجا وان كانت استشاراته بالمجان ولوجه الله.

ترك «غلوبل» بصفته رئيس مجلس إدارة غير متفرغ بعد تسع سنوات وهي في قمة النجاح.. خرج من السفينة وهي في أعالي البحار كما يقولون.. يعرف متى يقول نعم ويدرك بحاسته وخبرته متى يخرج، وحين عرض عليه المنصب وافق دون مناقشة وان أبدى دهشته للعرض الذي قدم إليه. وخلال الفترة التي عمل فيها رئيساً حققت الشركة نجاحات هائلة وان شارك في مجالس إدارات بعض الشركات في الفترة نفسها إلا أنه أثر الرحيل لتحدث بعدها مباشرة الأزمة المالية العالمية التي أكلت الأخضر واليابس في العالم كله.

يجمع عليه من يعرفه، بأنه شخص يتمتع بالاحترام والثقة، وجه باسم، تقترب منه بقدر ما تشعر بالارتياح من حديثه، جليس ممتع، يتجنب ان يجرح أحدا أو يلوك لسانه سمعة إنسان بسوء، يميل إلى الدعابة مثل ميله الى حفظ الشعر وإلقائه، في ساعات التجلي قارئ نهم ومن الطراز الأول.. الكتاب رفيقه في أسفاره وجلساته وساعات نهاره.

تجربته في القطاع الخاص وإدارة شركات تجارية أفضت به الى التوقف أمام دور الجهات الرقابية والالتباس السيىء بالقوانين واللوائح والنظر إلى دور مجلس الأمة في ما يتعلق بالتشريعات بكونه معيقا ويفضل التلهي بأمور لا طائل من ورائها على حساب تعديل التشريعات التي تجاوزها الزمن وتحتاج إلى تعديل، متسائلا على سبيل المثال، هل يعقل انه مازالت لدينا قوانين مرجعيتها الروبية الهندية؟ هل يعقل ان يظل قانون الضريبة على الشركات من دون تعديل حتى عام 2009 وهو قانون وضع مع اكتشاف النفط في الكويت ومن اجل شركات النفط تحديداً؟

يعتبر ان «الرقابة التسيدية» صارت لسان حال كل من يملك حق الرقابة على شخص او جهة او مؤسسة، وكأنه يردد «أنا أراقبك اذا انا سيدك» بحيث بات هذا الشعار جزءا من الثقافة السائدة والطريقة المتبعة في التفكير، بدءا من اعلى جهة رقابية في الدولة، حتى أصغر مفتش في قسم من أقسام وزارة التجارة او البلدية او الشؤون، لدرجة ان هذا «السيد الرقيب» تحول الى متسلط ادى الى الفساد واستشرى حتى بين اعضاء مجلس الامة الذين استغل بعضهم موقعه وصلاحيته ليشيع الفساد من أوسع ابوابه، كذلك الحال ينطبق على ديوان المحاسبة الذي تحكمت فيه عقلية متصيد الاخطاء بدلا من عقلية كشف الاخطاء لتلافي حدوثها.

بالرغم من قراره بعدم الدخول في متاهات العمل الوزاري بعد تجربة وزارة التربية فإنه رضخ للامر الواقع واستجاب لدعوة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عام 1996

بتولي منصب وزير الصحة وفي ذاكرته «شريط من المعاناة» بكيفية ادارة العمل الوزاري في الكويت والألاعيب السياسية التي ادمن عليها مجلس الامة.. عانى الامرين من «نواب الواسطة» ومن روح العداء بين قياديي الوزارة ومن الخلل القائم في العلاقة بين الوزراء والنواب وكأن الوزير مجرد موظف ولم يدم بقاؤه سوى اشهر حتى قدم استقالته وجاء من بعده د. عادل الصبيح.

عائلته كانت على الدوام جزءا من حياته، واهتمامه، مع ان مشاغله احيانا كادت تقطع التواصل اليومي معهم. لم يكن يهمه توزيع النصائح عليهم بقدر غرس القيم في نفوسهم، يتسامح اذا لم يكونوا من الاوائل، لكنه لا يقبل الاهمال في واجباتهم التعليمية، حرص ان يزرع فيهم قيم الصدق ويعلمهم كيف يقولون «لا» بطريقة مهذبة، والا يخجلوا من قولها، اسقط الكثير من الحواجز بينه وبين ابنائه عندما صاروا كبارا وتتحول العلاقات الى صداقة وتفاهم.

مارس النقد الذاتي على نفسه بعد نكبة 1990، واعاد التفكير كما حال جيله بالكثير من المسلمات، بقي عنده ذاك التعاطف القومي العربي، لكن كانت عنده قابلية شديدة للمراجعة، ووفق قناعته فما حدث لم يكن فقط بسبب صدام حسين «الذي شطرنا الى نصفين، بل نحن من فعل ذلك بانفسنا، والمصيبة اننا لم نستفد مما حل بنا، وما زالت التربة تحتضن ابطالا قادرين على المناطحة».

من جيل، جعل طموحه مماثلا لطموح بناء الدولة الحديثة، والتي لم تبخل عليه بشيء يمنعه عن تحقيق هذا الحلم، بل استجاب بالعزم نفسه واعطى بقدر ما يستطيع، فقد عاصر الكويت ما قبل النفط وما بعده، وكان شاهدا على التغيير السريع الذي اتى على منزل الطين الذي ولد فيه، وعاد بعد سنة من دراسته في لندن ليجده اطلالا بعد ان زحف التثمين على بيوت تلك البيئة المتواضعة ليدخل في نظام جديد ومفاهيم اخرى بدلت كثيرا من انماط العيش.

ابتعد عن الشعارات المبهرة والمثيرة في حياته العملية، وان عاش تحت ظلها في الخمسينات والستينات، لكنه آثر الهدوء والروية ونحى نحو العقلانية بعيدا عن المهاترات والمعارك الكلامية الفضفاضة، يأخذ بقوله «واذا خاطبهم الجاهلون قال سلاما»، آمن بالحكمة التي تقاد بأهل الرأي، والمثل الكويتي معروف بأن هناك لحى تحشمها وأخرى تحشم نفسك عنها.

عندما تشتد الازمات تسمع صوته الخارج الى الرأي العام والمملؤ بالحزن والمرارة، لم يحبذ الدعوة الى الحوار الوطني في الازمات السياسية المتلاحقة، فقد أوجدت العبارة نوع من الملل في النفوس، وكل فريق من فرقاء الصراع المتناطحين يدعي الكمال ويلعن الفريق الآخر، فهو المصيب وغيره المخطئ، لذلك دعا الى تكوين فريق من الحكماء الذين لا مطمع لهم في مذاهب وغير المنتمين إلى أي تكتل سياسي، والقادرين على قول نعم حين يقول كل الناس لا، والعكس صحيح، تكون لهم الصلاحيات بتعديل نصوص دستورية ونقد الممارسات السلبية والقيام بحوارات بعيدة عن صخب الشارع، عندها يمكن الوصول الى نتائج عملية..

نال من التكريم ما يستحقه في الأماكن التي عمل بها، في البنك الصناعي وفي جامعة الكويت وفي وزارات الدولة، وفي القطاع الخاص وفي كل تلك المناسبات كان الحديث يتردد باسمه عن السمعة الطيبة، والعمل الجاد، والإخلاص للكويت والمحبة التي زرعها.. فكانت محطات ذات شأن في مسيرة «بومناور» الذي يستحق الوفاء والتقدير. عندما سئل قبل تركه منصبه في «غلوبال» من قبل الزميل طارق عرابي في «الوطن» عن نصائحه للجيل الجديد من الشباب الكويتي، أجاب: الإخلاص والتفاني في العمل، وعدم التهاون في اي عمل سواء كانت الوظيفة رئيسا ام بوابا ام طباعا، وان يتعلم الموظف ممن هو اكبر منه في المنصب والسن، وان يجد المتخاصمين نقطة تلاق لحل خلافاتهم وأن يعطي كل شخص للعمل حقه قدر الإمكان.

السيرة الذاتية

• انور عبدالله النوري

• مواليد 1940 (وهو بخلاف التاريخ الرسمي المسجل في جواز السفر واعطته اياه الحكومة وهو عام 1941).

• ولد في «فريج العاقول» في اقصى الشرق من الكويت القديمة.

• حاصل على شهادة البكالوريوس في علوم الكيمياء من جامعة بريطانية عام 1962.

• 1962ـــ1964 مدرسا للعلوم في ثانوية الشويخ.

• 1964ـ1965 ملحقا ثقافيا في سفارة دولة الكويت في بريطانيا.

• 1965 ـ1966 وكيلا مساعدا للشؤون الفنية بوزارة التربية.

• 1966 ـ 1978 امينا عاما لجامعة الكويت.

• 1978 ـ 1986 رئيسا لمجلس الادارة وعضوا منتدبا في بنك الكويت الصناعي.

• 1986 ـ 1990 وزيرا للتربية، وخلال عام 1988 وعند انشاء وزارة التعليم العالي لمدة عام.

• 1996 ـ1997 وزيرا للصحة.

• عضوا مؤسسا في النادي البحري الكويتي وعضو مجلس ادارة عند انشائه حتى 1978.

• عضوا مؤسسا وعضو مجلس ادارة في الجمعية الكويتية لحماية البيئة.

• عضوا مؤسسا في النادي العلمي الكويتي.

• عضوا مؤسسا في مجلس امناء جامعة الخليج العربي في البحرين في الفترة من 1992 ـ 1995.

• عضوا مؤسسا في جمعية السلامة من حوادث الطرق.

• عضوا مؤسسا في الجمعية الكيميائية الكويتية.

• عضوا مؤسسا في جمعية الخريجين الكويتية.

• عضو مؤسسة الكويت للتقدم العلمي منذ عام 1985.

• عضوا مؤسسا ونائب رئيس المؤسسة الاميركية وهي مؤسسة اهلية انشئت ابان حرب تحرير الكويت بقصد تقوية العلاقات الثقافية والاجتماعية والعلمية بين الكويت والولايات المتحدة الاميركية.

• عضوا مؤسسا ونائب رئيس جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية.

• عضوا مؤسسا في الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

• عضو الجمعية الكويتية لمساعدة الطلبة.

• عضو المجلس الاعلى للتعليم منذ عام 1992.

• عضوا مؤسسا في اللجنة الوطنية لدعم التعليم وهي لجنة اهلية هدفها دعم المؤسسة التعليمية.

• رئيس مجلس امناء وقفية دعم التعليم وهي مؤسسة اهلية.

• عضوا في لجنة جوائز الدولة التقديرية منذ عام 1999.

• عضوا في ادارة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية.

• تولى عضوية مجلس جامعة الكويت والمجلس الاعلى للتخطيط والبورصة ومنتدى التنمية الخليجي ومؤسسة الفكر العربي.

• تولى رئاسة مجلس ادارة شركة غلوبل (1998 ـ 2007) ونائبا لرئيس مجلس الادارة في شركة المباني والتعمير ومديرا شريكا في الشركة العربية لخدمات الكمبيوتر.

خالد محمد الهاجري

الهاجري أوجد بيئة «خضراء» للحديث عن بيئة ملوثة

وجوه من الكويت

سيرته بيئية ونشاطه بيئي وكلامه لا يخرج عن البيئة، ووظيفته التطوعية بيئية، فصل عن عمله بسبب نشاطه البيئى، صار نموذجا للشباب الكويتي التطوعي في مجال البيئة، ادخل «الخط الاخضر» ضيفا «ثقيلا» على الساحة البيئية التي تعاني من مشاكل وهموم طغت على قائمة الاهتمامات البرلمانية والاعلامية، لهذا كان «وجها في الاحداث».

خالد الهاجري يعني «الخط الاخضر»، وهي الجماعة التي بدأت قبل ثماني سنوات تقريبا «بنفرين» اليوم تضم حوالي 400 متطوع وناشط بيئي، يمارسون العمل التطوعي باحتراف وتخصص، يشكلون مجلسا تأسيسيا وبهيكلية جديدة تضم مكتبا تنفيذيا وهيئة استشارية ومركزا قانونيا واعلاميا وابحاثا وفريق رصد.. وبذلك تخطت حدود الكويت لتنتشر في الخليج والعالم العربي ضمن شبكة الخط الاخضر العربية وبقائمة دول سوف تشهر قريبا في خطوة غير مسبوقة.

«الجماعة» كبروا ولم يعد ينظر اليهم كفريق عمل، بل صاروا اقرب الى «المنظمة» منهم الى الجماعة، وطبيعة عملهم ومستوى ادائهم جعلتهم اول جماعة تطوعية في منطقة الشرق الاوسط وبتاريخ الامم المتحدة، تسند اليهم مهمة اطلاق التقرير الرابع العالمي الصادر عن برنامج الامم المتحدة للبيئة وهذه شهادة دولية للخط الاخضر الكويتي الذي وضع له اول بصمة في ساحة البيئة العالمية.

الخط الأخضر اسقط الخطوط الحمراء التي رسمت من قبل بكيفية ومستوى التعاطي مع المشاكل البيئية وحصد اول «جائزة» شخصية بأن رفعت شركة البترول الوطنية ضده قضية لتقييد نشاطه البيئي، لكنه كسبها، وخرج بأول حكم بيئي بتاريخ القضاء الكويتي (2004) وكان المحرك الخفي وراء معظم الاسئلة البرلمانية الخاصة بالبيئة وتحول الى جهة استشارية للعديد من المؤسسات مثل مجلس الامة وديوان المحاسبة وجامعة الكويت ووزارة التربية ووكالات الانباء، ما عدا الجهات الرسمية والمعتمدة الخاصة بالبيئة.

خالد الهاجري اسمع العالم صوت الكويت عبر جماعات الخط الاخضر البيئية التي يجمعها اهداف وغايات مشتركة من اهمها روح المبادرة في العمل التطوعي ونقل هذه التجربة اليافعة الى المحيط الخليجي والعربي عبر مشاركاته في الندوات والمحاضرات والمؤتمرات والبرامج التلفزيونية وتقديم اوراق العمل المتعلقة بالشأن البيئى والمساهمة بورش العمل البيئية داخل وخارج الكويت..

خالد الهاجري لا يخدع نفسه ولم يجرؤ ان يقول يوما ان البيئة بخير أو أنها تغيرت بعد عام 2001 وبشكل كلي وهي سنة إعلان الخط الأخضر، كل ما في الأمر أنه أوجد بيئة مناسبة الى حد ما للحديث عن مشاكل البيئة الحقيقية من دون مجاملة أو دعاية فقد صار النقاش بعد ذاك العام يلامس الواقع وتحولت تقاريرهم الى حالة ازعاج لمن لم يستطب الكلام مثلا عن التأكيد على تثبيت ارتفاع نسبة الملوثات في المنطقة الجنوبية وهي التي تعاني من خطر حقيقي يطال صحة وحياة المواطنين دفعت بالزميل مطلق مساعد العجمي بالزميلة «أوان» ان يوجه نداء استغاثة للخط الأخضر لانقاذ أهالي أم الهيمان من المصيبة التي هم فيها.

خالد الهاجري.وجماعة الخط الأخضر لا يتوهمون ولا يقدمون انفسهم على انهم سيأتون بالمعجزات فمشاكل البيئة لن تنتهي ولن تحل هكذا، فالمسألة ابعد بكثير من ذلك واقوى من جماعة الخط الأخضر، انما الهدف هو خلق رأي عام بيئي اولا والعمل على تأسيس وتأهيل ناشطين بيئيين كويتيين ثانيا، والجرأة على المواجهة وفتح الملفات الصعبة ثالثا، على غرار الدعوة لاغلاق مصانع الاسمنت بالمناطق السكنية واغلاق مرادم النفايات الملوثة والزام المسؤولين بالاعلان عن استراتيجياتهم البيئية حتى لو كانت صورية وكشف التعديات على حقوق الإنسان في البيئة

والزام شركات النفط بتغيير اسقف الاسبتس بمنشآتها وانقاذ البيئة الكويتية والسعودية من عملية حقن النفايات النفطية السائلة الناتجة عن عملية استخراج البترول من باطن الارض وغير ذلك من الملفات.

بدل ان تقوم الجهات المعنية باحتضانه والأخذ بيده أقدمت على طرده من الوظيفة وبقي سنة ونصف السنة عاطلا عن العمل، وجرت مطاردته بقضايا أمام المحاكم لكنه كسب القضية وسجل بذلك اول حكم بيئي في تاريخ الكويت على خلفية الاعتراف بدفن مواد سامة في نطاق مصفاة الشعيبة ولم تثنه هذه المحاولات عن المبادرة والعطاء فتفرغ لاعداد موسوعة بيئية شاملة بانتظار تأمين المتطلبات المالية لطباعتها ويستمر في البحث عن وظيفة من دون جدوى الى ان عين في مجلس الوزراء لمدة شهر سرعان ماخرج منه ليستقر في القطاع الخاص منذ العام 2005.

كان خالد الهاجري اقصد الخط الاخضر اول من بادر وتحرك كجماعة من جماعات المجتمع المدني البيئية ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان عام 2006 وبعدها حصار قطاع غزة حيث قامت «الجماعة» بإعداد خطة ارسلت لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة جرى العمل بها وكانت لها صدى إيجابي ومثمر على صعيد معالجة اثار العدوان على البيئة اللبنانية في البر والبحر.

اقتحم الأماكن الخطرة واقترب كثيرا من المناطق المحرمة وعرض نفسه للمواجهات والمضايقات ولم تنج أسرته وعائلته وشقيقه من تبعات أعماله، فقد فتح ملف المناقصات البيئية في القطاع النفطي وبأسئلة من نوع أين صرفت هذه المناقصات؟ وتحول اكثر من مرة الى التحقيق والفصل ثم الاعادة الى ان خرج نهائيا من القطاع النفطي كوظيفة لكنه مازال حاضرا فيه كمراقب وناشط بيئي.

سعى مع رفيق عمره ودربه عبدالله العلي حيث ترافقا منذ اللحظات الاولى في تأسيس جماعة الخط الاخضر الى منبر اكثر شمولية من اصدار مجلة ونجحوا باطلاق موقع الكتروني لنشر الوعي البيئي في النصف الاول من عام 2002 وبعد اشهر جاءته البشرى السعيدة التي زفها د. محمد الصرعاوي «لقد فزتم كأفضل موقع الكتروني بيئي عربي من قبل جائزة فورد البيئية العالمية» وكان ذلك حافزا لهم على متابعة العمل، حيث كان التكريم من خارج الكويت وليس من الداخل.

يدين بالولاء للخبير البيئي الاستاذ جاسم الشواف الذي تتلمذ على يديه واخذ منه الكثير، لاسيما معرفة خريطة البيئة الكويتية والتواجد في كل مكان يخدم العمل البيئي الذي انتمى اليه وضحى بكل شيء في سبيل انجاحه لينطلق عام 2001 ويحول مع رفاقه بيوتهم الى مكاتب يؤدون عملهم من خلالها ويختارون اسلوب التحري البيئي الذي هو ابعد من التجاوزات البيئية، حيث يتمثل هذا الاسلوب بالرصد والتصوير وبجمع الوثائق ثم نشرها في وسائل الاعلام، وهو ما ازعج كثيرا المسؤولين الرسميين بالقطاع النفطي.

كان اصغر رئيس تحرير مجلة بيئية اهتمت وتخصصت بهذا الجانب، وعندما ذهب لوزارة الاعلام ليحصل على ترخيص قالوا له لا يحق لك لأنك لم تبلغ بعد السن القانونية، مما اضطره الى اللجوء لشقيقه الاكبر الاستاذ جابر الهاجري، ويحصل منه على توقيعه ريثما يبلغ السن القانونية، ويحول الترخيص باسمه وتستمر مجلة الخط الاخضر في الصدور الى يومنا هذا.

من أسرة احترفت العمل بالقطاع النفطي والصحافة، انتسب عام 2001 الى جماعة الخط

الاخضر الدولية مستقطعا جزءا من راتبه للجماعة وهو ما دفعه الى التفكير والسؤال، لماذا لا يكون في الكويت جماعة الخط الاخضر؟ وفي كل مرة يطرح السؤال كان يواجه بالسخرية، الى ان وقعت قضية نفوق الاسماك ليبادر مع زميله عبدالله العلي بإرسال فاكسات للتجمع امام مجلس الامة، للضغط على النواب بغرض تشكيل لجنة للتحقيق في الكارثة ونتائجها وتلك كانت البداية.

السيرة الذاتية

- خالد محمد الهاجري
- مواليد 1977 (الكويت)
- حاصل على شهادة دبلوم بالادارة (1998)
- درس الطوارئ الطبية (الأسعاف) لمدة سنتان
- عمل في شركة البترول الوطنية (موظف اداري . 2003.1999)
- فصل من شركة البترول الوطنية بسبب نشاطه البيئي 2003
- اجبر على توقيع عقد عمل مخالف للدستور لتجميد نشاطه البيئي نظير اعادته للعمل ثم فصل مرة اخى بعد اسبوعين من اعادته عام 2003 من قبل شركة البترول الوطنية
- عمل في مجلس الوزراء لمدة شهر ثم انتقل للعمل في القطاع الخاص
- مؤسس ورئيس جماعة الخط الاخضر البيئية الكويتية ورئيس تحرير الموقع الالكتروني والمجلة التي تصدر عن الجماعة
- عضو منظمة السلام الاخضر البيئية العالمية
- مؤسس لجنة البيئة والسلامة الصناعية لنقابة عمال شركة البترول الوطنية 2002 ومؤسس ومقرر لجنة البيئة الزراعية بالاتحاد الكويتي للمزارعين 2001 وعضو فريق الغوص الوطني (2001.2000)
- مارس الكتابة بالصحافة (جريدة السياسة، جريدة الدستور البرلمانية، مجلة النهضة، الفجر الجديد، مجلة الوجاهاة، مجلة الخط الاخضر البيئية) وتخصص بالصحافة
- انتسب لعضوية عدد من الجمعيات منها جمعية حقوق الانسان والنادي العلمي وجمعية الصحفيين وعضو مؤسس بالمنتدى العربي للبيئة والتنمية.

طلال ثنيان الياقوت

«تواصل» معنا..

فأنت على الهواء يا طلال

وجوه من الكويت

ترك تسويق النفط في مؤسسة البترول واتجه إلى المارينا F.M حباً بالمغامرة والتجديد، شخصية مغامرة، تحب التجديد، التصق اسمه بالمارينا إف. إم، تحول من تسويق النفط في مؤسسة البترول الكويتية إلى مدير لمحطة إذاعية خاصة، كان يبيع «نفط» صار يبيع «حكي»، ومن عام 1992 وهو ينتقل بين الإذاعات الخاصة والحكومية.

لكنه اختار عام 2011 ان يحدث نقلة نوعية في حياته، وذهب لتولي رئيس مجلس إدارة شركة خدمات «التواصل» لإدارة شبكات الكمبيوتر والمباني الذكية.

صورة طلال ترتسم في أذهان الناس من خلال الموقع الذي يطل منه على الجمهور، اليوم يتحدثون عن طلال وبرنامج «القايلة» الذي يبث عبر أثير محطة كويت F.M، قبلها ربطوا اسمه بمحطة المارينا F.M، ومن قبل ذلك كان طلال نجم «السوبر ستايشن». وفي كل مكان يذهب إليه يبقى الوجه الإذاعي والشخصية العفوية والمجددة، فالإعلام هوايته، بل هي لعبته التي استراح فيها أكثر مما استراح كمهندس في مجال تسويق النفط.

عشرون سنة وطلال على موجة الـ F.M، يحب الإبداع وإن لم يجد من ينافسه، يتحدى نفسه، فالإعلام صقل شخصيته، اصبح عنده قدرات ذاتية للحديث والحوار، وبرنامج «القايلة» يعتبره قفزة نوعية على مستوى البرامج الحية في الإذاعة وتجربة طلال كسرت «الطابع الحكومي» بتقديم البرامج المباشرة، وعلى الهواء، ولاقت تشجيعا وقبولا من الجمهور والمسؤولين وهو عمل غير مسبوق في الاعلام الحكومي.

مع أنه يدير مشروعاً أكبر بكثير من كونه مدير محطة أو مذيع أو مهندس في النفط، الا انه بقي على ارتباط دائم مع البرامج والظهور في الاذاعات، لا يهدأ، دائم الحركة «والتواصل» كان أول مذيع كويتي بالغترة والعقال يظهر في الأخبار بالانكليزي عام 1995 وأول شخصية تبرز باللهجة الكويتية خاصة في برنامج صباح الخير يا كويت وباللغة العربية.

«أبو محطات الـ F.M» هكذا يطلقون عليه، فمنذ عام 1994 وهو ملاصق ومؤسس للمحطات الخاصة ومحطات اذاعة الكويت، وكان وجها كويتيا بامتياز استطاع أن يثبت كفاءة وجدارة بالإدارة او بالتقديم او بالتأسيس ففي عام 1994 افتتحت اول محطة على موجة 99,7، لتقديم برامج شبابية راحت تخاطب الشباب، وكل الفئات التي تجمعها اهتمامات وثقافات مشتركة ومنحته شهرة واسعة.

البرامج المفتوحة على الهواء مباشرة أعطته الثقة بالنفس وجعلته يبوح بحياته الخاصة، فعندما اتصل به احد المستمعين ليسأله عن أحواله، فاجأه بالقول: أنا وحيد، فرد عليه طلال وعلى الهواء وبعفوية كاملة.. اسمع يا صديقي، انت ليس لديك أب وانا ليس لدي اب، فوالدي توفي قبل 13 عاما في يوم مولدي، لكن هذابالنسبة لي مجرد احساس وانت يمكنك ان تتغلب على هذا الاحساس وعلم نفسك ان تكون مستقلا في حياتك.

كان مدار اشادة وفخر من قبل المرحوم الشيخ سعود الناصر الصباح، فعندما تم افتتاح احدث محطة اذاعية غنائية في الشرق الاوسط، 26 فبراير 1996، على موجة «F.M» وهي المحطة المعروفة باسم «سوبر ستايشن»، والتي تبث على موجة 88,7 بالانكليزي اشترط بأي توسع لمحطات جديدة بوجود كوادر وطنية مؤهلة على غرار طلال ورفاقه الذين كانوا واجهة تلك المحطة.

جعل من محطة الكويت «سوبر ستايشن» شيئا متميزا وجميلا وجذابا، وكانت له فيها لمسات واضحة، ادارت نفسها بنفسها وبفريق عمل متجانس تحكمه روح المبادرة والتعاون والتنافس الخلاق.. لذلك كانت الرسالة التي اوصلها.. ان العقل البشري اهم من التقنية وإن كان العنصران يكمل بعضهما بعضا.

أول محطة خاصة على مستوى الكويت كانت المارينا F.M، نالت الرخصة عام 2004، وافتتحت يوم 6/4/2005 بعد يومين من تاريخ ميلاد طلال الياقوت، لازمها منذ اول «طوبة» وضعت فيها، واول كرسي يجلس عليه مذيع، فقد عملوا بالمحطة وهي في طور البناء، وسط سوق تجاري، امام العالم على شكل بلورة، فانت تتحدث وتبث والناس تراك امامها وبصورة بسيطة.. والتميز ان الكلام بعفوية ولغة الناس تفتح الميكروفون لتنطق مساكم الله بالخير، كسر المود الاذاعي التقليدي.

كانت الكويت سباقة باذاعة الـF.M الخاصة، والتي اضيف اليها الـ«ميكس F.M» عام 2007، هذا الكلام كان في منتصف التسعينات، اما اليوم فالمعادلة تغيرت، دبي وقطر والسعودية سبقت الكويت باشواط، وهناك عشرات المحطات الاذاعية الخاصة، بينما بقيت الكويت تراوح مكانها.. وهكذا الحال، الكويت تبدع الفكرة والجيران يأخذونها ويسرعون في النمو والتطور.

بعد حوالى عشرين سنة من العمل الاذاعي قدم طلال الياقوت استقالته كمدير لاذاعة المارينا اف. ام، أي في عام 2011، والتي استمر العمل فيها لمدة سبع سنوات، حقق فيها نجاحات يجمع عليها الكل، كأول محطة اذاعية كويتية خاصة التصق بها منذ الولادة، ويتجه الى شركة خدمات «تواصل» لشركات الانترنت.

مثلما كان انتقاله من مؤسسة البترول الى محطة المارينا مثار استغراب من زملائه، كذلك الحال عندما قرر التنحي عن منصبه كمدير لمحطة المارينا اف. ام، والذهاب الى عالم جديد ومختلف كليا، فالرجل يهوى المغامرة والدخول في مشروعات تبدأ معه من الصفر لينطلق بها، فهذه الخاصية تعطيه روح في الحياة.

طلال الياقوت، المهندس الصناعي، وابن النفط والاذاعات المفتوحة على الهواء مباشرة، هو الآن في موقع مشروع «علم نت» Elm Net، والتي تعتبر اول خدمة DSL من دون اعباء مالية، بعد ان استغرق التجهيز لها والحصول على حقوق الملكية الفكرية فيها اكثر من اربع سنوات، بادارة زميله الاستاذ هشام اكبر. لتكون الكويت هي الانطلاقة الى العالم والشجرة المغذية، وهذه كانت رؤية المرحوم ناصر الخرافي قبل رحيله.

يعوّل كثيرا على الدور المقبل الذي سيؤديه من خلال مشروع «علم نت»، وتوفير الانترنت للفقراء مجانا، ولاول مرة على مستوى العالم، لا سيما وان نسبة عدد مستخدمي الانترنت في البيوت في العالم العربي تبلغ 29% مقارنة بـ79% في الغرب، اي ان الفرق يصل الى 50%، وهذا هو التحدي الذي يواجهونه، فالمشروع وسيلة للتعليم، وليس للفقراء فقط كما يقول طلال.

عندما يتحدث عن مشواره الاعلامي، يترحم على الشيخ سعود الناصر الصباح الذي عاصره في موقعين، الاول في النفط، والثاني في الاعلام، فقد كان شيخا ووزيرا مقتدرا، صاحب قرار ومسؤولية وطنية، ترك بصماته فيهما، وكاد ان يحدث فيهما انقلابين كاملين، رجل التغيير والقرار، هكذا يسميه.

موقع اليوسفي

عنوان الموقع الإلكتروني الصحيح لإصدارات السيد عادل عيسى اليوسفي هو: www.evidence.org.kw

السيرة الذاتية

• طلال ثنيان الياقوت

• مواليد 1963.

• حاصل على شهادة في أميركا Pre - Engineering - Kent State Univ إعداد للهندسة (1983).Cleveland State Univ (أميركا) (خريج 1988) كمهندس صناعي.

• 1988 عمل في مؤسسة البترول الكويتية، التسويق العالمي ومحلل تأجير السفن.

• 1992 التسويق العالمي، إدارة المبيعات.

• 1992 منتدب إلى وزارة الإعلام بمنصب مدير البرامج الأجنبية (الإذاعة).

• 1994 تأسيس محطة 99,7 FM Super station.

• 1995 مذيع للاخبار بالإنكليزية في تلفزيون الكويت.

• 1996 مذيع في برنامج صباح الخير يا كويت.

• 1998 مدير الإعلام في مؤسسة البترول الكويتية ومكتب وزير النفط.

• 2002 مدير في التسويق العالمي لمبيعات المشتقات النفطية.

• 2003 مستشار يونايتد نتوركس المالكة لمحطة مارينا إف إم.

• 2004 مدير عام محطة مارينا إف إم في مجموعة المشاريع.

• 2005 انطلاقة محطة مارينا إف إم (شهر أبريل).

• 2007 انطلاقة 98,4 MIXFM FM ثالث محطة خاصة تحت إدارته.

• 2011 استقال من مارينا إف إم وعين في منصب رئيس مجلس إدارة شركة خدمات التواصل لإدارة شبكات الكمبيوتر والمباني الذكية «elmnet»، وتولى منصب الرئيس التنفيذي لـ «علم نت» التي تملكها شركة التواصل، وهي أول شركة تطلق خدمة DSL الإنترنت من دون مقابل في الكويت والعالم.

علي حسين اليوحة

أمين المجلس

«يهندس» الثقافة

وجوه من الكويت

- على وقع التغيرات التي يشهدها العالم العربي على يد جيل الشباب، كان هناك تغيير يطال المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، لكن بنمط آخر ومختلف، تغيير طال فقط «الشخص»، ذهب الرفاعي وجاء اليوحة، ولا ندري حقيقة ما إذا كان يحمل في جعبته شيئا من التغيير في دور ووظيفة هذه الواجهة الثقافية للكويت ام انه سيكتفي بإعادة تصريف الامور، ومنها التسريع بإصدار المطبوعات المتوقفة منذ اشهر، لكن يبقى الرهان قائما على من تولى «القيادة» الثقافية في الكويت.

-المطلعون على تاريخ ومكامن القوة في هذا المجلس يقولون، من الصعب ان يحدث التغيير على يد شخص لم يكن له دور في الشأن الفكري والثقافي والابداعي، فالاشخاص الذين تولوا المجلس وأتوا من خلفية ثقافية وادبية او شعرية، أضافوا شيئا جديدا، وإن لم يكونوا، وضعوا بصمتهم على مسيرته، في حين ان من تولى القيادة وجاء من بيئة ادارية وقيادية واجه الكثير من المصاعب، ولم يحسن تفعيل علاقاته مع المجاميع الفكرية والثقافية ذات العلاقة، بل كانت في أغلبها تصادم أو تجاهل. وتلك اسئلة افتراضية لم تنل المصداقية.

-تعيينه لم يمض عليه الشهر، ولهذا سيكون من المبكر جدا وضعه تحت مجهر التقييم من موقعه الجديد. فحتى الآن لم يخرج من «الدار الثقافي» سوى التمنيات والمجاملات وقص الأشرطة الافتتاحية، وان ظهرت أصوات تترقب وأخرى تتفاءل، كما حال المخرج المسرحي سليمان البسام الذي اعتبر تعيين اليوحة بمنزلة «صدمة إيجابية» وبارقة أمل في نهاية النفق. في حين كانت أصوات المفكرين تتجه نحو المطالبة بإعادة رسم العلاقة والرؤية الجدلية وتنظيف «البيت» من «الشللية والوجوه المكررة» كما قالها د. مرسل العجمي، وبالدعوة الى أن يكون الأمين العام من طبقة المثقفين حتى وان كان من خارج المجلس وغير ذلك من التمنيات التي طرحت من قبل مجموعة من المثقفين والفنانين والأدباء، وهي أمنيات لا بد وان «الأمين العام» على معرفة بها.

-بمقاييس النجاح في الإدارة والقطاع الذي تولاه يمكن القول انه حقق منجزات على الأرض، لكن هل هذا النجاح في قطاع الآثار والمعمار ينسحب على قطاعات أخرى طابعها فكري وثقافي، فاليوحة عرف عنه التزامه باللوائح والقوانين، وحذره الشديد من ملاحظات ديوان المحاسبة وحرصه على ان يحتفظ «بشخصية مستقلة» دون ان يرمي نفسه في أحضان الغير لا سيما انه عاش في بيئة أسرية متأثرا بوالده الزميل الأستاذ حسين اليوحة، النقابي الشهير والمحسوب على التيار الليبرالي وحركة القوميين العرب، ونادي الاستقلال ومن مؤسسيه.

-10 سنوات مهندس بالبلدية و15 سنة في المجلس الوطني بقطاع المتاحف والآثار والهندسة المعمارية، هي حصيلة عمره الانتاجي والوظيفي، وبالتالي فهو ابن هذا المجلس، سبق وان طرح اسمه لأمين عام مساعد أيام تولي الدكتور محمد الرميحي «الأمانة».. السؤال الذي لا بد أن يتبع اسمه، هل هذا الرجل مؤهل لقيادة المجلس؟ والاصح أن يقال، هل هو مؤهل لنجاح المجلس؟ بالطبع الجواب، لن يكون بمقدوره كشخص بمفرده، وهذا أمر طبيعي، لكنه يحتاج الى أدوات ومجموعات تواكبه وتعمل كفريق واحد بعيداً عن الصراعات والشللية.

- قبل اليوحة توالى على «الأمانة» كل من السادة، أحمد العدواني وفاروق العمر وسليمان العسكري ومحمد الرميحي وبدر الرفاعي والذي استمر لثماني سنوات وهي المدة الثانية والأطول بتاريخ الامناء العامين، منهم من جاء من خارج المجلس ومنهم من جاء من داخله، وان كانت هذه المسألة تثار عند التعيين او استعراض الأسماء، يبقى المنصب اياً كان شأنه يحتاج الى خبرة ومعرفة ذات شقين، اداري وثقافي، وقد يتغلب احدهما على الآخر أو يطغى عليه، لكن يظل الوجه الثقافي هو صاحب الشأن بكون نتاج المؤسسة وعملها ومشاريعها ذات صبغة ثقافية وابداعية وفكرية...

- لا يكفي ان تكون مثقفاً لكي تنجح، لكن تحتاج الى رؤية ومشكلة المؤسسات الثقافية انها تخلق اشكالية كبيرة بين ان تكون موظفاً ادارياً او مفكراً تتعاطى بشؤون الثقافة والابداع.

فالمزاوجة بينهما ليست بالامر السهل، وان كانت المؤسسة تحتاج الى ادارة ثقافية اكثر مما تحتاج الى «مبدع»، وهناك من يطرح السؤال بصيغة أخرى، ليس بالضرورة أن يكون مثقفاً حتى ينجح بالإدارة، فالقضية لا تؤخذ على هذا النحو، من المهم ان المشروع الثقافي يدار بعقلية مستنيرة دون ان يعيقها العمل البيروقراطي والاداري.

- التحدي الاكبر الذي يواجهه الاستاذ علي اليوحة يتمثل في استقطاب العقول الثقافية الكويتية لإحداث تغيير حقيقي، وقد يحتاج الى اعادة فتح الابواب بوجه مختلف الشرائح واستقطابهم والانفتاح على مجالات الابداع والاستعانة بالادباء والمسرحيين والتشكيليين والشباب والقصاصين وإن كانوا من خارج المجلس.

- المهمة العاجلة التي تنتظر الامين العام الجديد هي اعادة الاصدارات التي توقفت، حتى وان استلزم الامر تجاوز عدد من المعوقات، فالقارئ داخل الكويت وخارجها لا يهمه، ما اذا كانت المناقصات لم تقر الاصدارات او ان «الفتوى والتشريع» لم تجز له ذلك، فالحالة تستدعي اعلان حالة الطوارئ حتى وان كانت الانطلاقة مع بداية أول ابريل! وهناك عدد من القطاعات «المجمدة»، مثل الثقافة والفنون والمسرح والنشر والطفل حتى المكتبة الوطنية تنتظر بث الروح فيها والعمل على إحيائها من جديد.

- أمام الأمين العام الجديد قائمة طويلة من «القضايا الكبرى» التي تتطلب اعادة النظر، وتصحيح مسارها بما يخدم اهدافها، فالمجلس الذي يضم شخصيات عامة واخرى بحكم مناصبهم، يكاد لا يجتمع الا مرة واحدة في السنة، وهذه مسألة تستوجب الوقفة، بحيث يتاح له الاجتماع واللقاء على الأقل مرة كل شهر، وفي أبعد تقدير مرة كل ثلاثة اشهر، لكي يتسنى له التفرغ والتفكير بوضع خطط الثقافة ورسم السياسات العامة، ومتابعة تنفيذها والا تقتصر اجتماعاته على التعارف والسلام، بل تقوم حقيقة باعداد البرامج وتنفيذ القرارات وغيرها من الصلاحيات التي تندرج في مواد إنشاء المجلس الذي صدر في 17 يوليو عام 1973.

-لم يكن غائبا عن اعمال نشاطات المجلس طوال خمس عشرة سنة، بل حاضرا ومشاركا وملما بما يجري، فقد شارك في مؤتمرات دولية حول التراث العالمي، وحضر اجتماعات وكلاء الآثار والمتاحف الخليجية، وله مساهمات في الأسابيع الثقافية الكويتية في الخارج، ومهرجان القرين المسرحي واحتفالات الكويت كعاصمة للثقافة العربية، ومشاريع المجلس ذات العلاقة بالخطة التنموية، والاشراف العام على برامج التنقيبات الاثرية للبعثات الاجنبية، وتمثيل الدولة في اجتماعات وزراء الثقافة العرب، ولجنة التراث العالمي، وهذا يعني حصيلة جيدة من الخبرات والمعرفة في المجال الفكري والثقافي والتراثي، وهو ما سيساعده على الاحاطة بالملفات التي ستوضع امامه على الطاولة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

السيرة الذاتية

• علي حسين اليوحة

• مواليد 7 يناير 1960

• حاصل على شهادة ماجستير في الهندسة المدنية (1984) وشهادة دبلوم ترجمة من اللغة الروسية الى العربية (1984)

• عين مهندسا في ادارة البناء في بلدية الكويت (1984 - 1986) ومهندسا في ادارة الرقابة والمتابعة خلال الفترة (1986 - 1988) ومسؤول مركز العاصمة في ادارة الرقابة والمتابعة (1989 - 1992) ومراقب محافظة العاصمة في ادارة الرقابة والمتابعة (1992 - 1996)

• انتقل الى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وعين مستشارا في ادارة الشؤون المعمارية والهندسية شهر يونيو 1996 واصبح مدير ادارة الشؤون المعمارية والهندسية خلال الفترة (1996 - 2006)

• امين عام مساعد لقطاع الآثار والمتاحف والشؤون الهندسية والمعمارية، في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بدرجة وكيل وزارة مساعد من تاريخ 14/5/2006

• عين امينا عاما للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب خلفا لبدر الرفاعي في شهر فبراير 2011

• انتسب الى عدد من الدورات الفنية والتدريبية والقيادية (1986 - 2010)

• مارس مهنة التدريس في المجال الهندسي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (1992 - 1994)

• ساهم بتقديم ابحاث علمية وتراثية واشرف على اصدار كتب «عشر سنوات معمارية هندسية»

• شارك بعدد من المؤتمرات الدولية الخاصة بالآثار والمتاحف.

• عضو في جمعية المهندسين وجمعية حماية البيئة وعضو مجلس ادارة في جمعية الخريجين (2001) وفي نقابة البلدية ورئيس فريق ازالة التعديات على املاك الدولة في البلدية عام 1995 لمحافظة العاصمة وعضو في لجنة التراث العالمي ومنظمة الايكروم ولجنة اعادة تأهيل المتحف وغيرها.

• الأمناء العامون

1 - أحمد العدواني (1973 - 1987)

2 - فاروق العمر (1989 - 1993)

3 - سليمان العسكري (1993 - 1998)

4 - محمد الرميحي (1998 - 2002)

5 - بدر الرفاعي (2002 - 2011)

6 - علي اليوحة (2011 - .....)

حمزة عليان - جريدة القبس - 2011/3/13

عادل عيسى اليوسفي

طبعة جديدة

في رحلة اليوسفي

وجوه من الكويت

اقترب كثيرا من عتبة التفكير في مفهوم «العدالة الالهية»، فقد جعلته عاشقا لله، اخذ موقعا «ثالثا»، فلا هو على اليسار، ولا هو على اليمين، مع انه تخصص في «فلسفة العلامات المرورية»، لكنه بقي عادل عيسى اليوسفي، ذاك الرجل الذي يصنع من ذاته شخصا لديه قيمة مضافة في الفكر الاسلامي والأجتماعي.

حياته عبارة عن سلالم متصلة، ينتقل من سُلِم الى آخر، افكاره تشبه شخصه، ما ان ينته. من مشروع حتى يذهب الى الثاني، غاص في العلامات المرورية وبحث عن «الامان» مدة عشر سنوات، تحول الى الطلاق والنظر اليه من رؤية مستقبلية، وقال فيه شيئا مختلفا، توقف وما زال عند الديانات ومسألة نظام الخالق، وما هو المطلوب من هذا الانسان، وكيف يكون فن التعامل مع الله؟

متصالح مع نفسه بالفعل وليس بالقول، يعترف وبجرأة بانه مستمع جيد اكثر من كونه قارئا جيدا، وان اظهر ندمه على ذلك، لكنه اليوم افضل مما كان قبل عشر سنوات، قاموسه اللغوي اصبح اكثر ثراء، اشترك في ناد للخطابة، لتعزيز قدراته الذاتية، المهم عنده كيف يوصل الرسالة والمعلومة الى الآخر، يبدي حرصا شديدا على اختيار العبارات والجمل في حديثه، حتى لا يقرأه احد بالخطأ، وهذه حال تعامله مع الكتب التي اصدرها، يعيدها مرة واثنتين وثلاثا، الى ان يستقر على نهاية مُرضية.

«ثاني أفضل كتاب».. مشروعه الجديد، الذي يعدِه، وقد يصدر تحت عنوان آخر، يتناول «تنظيف» الذاكرة من افكار واوهام اساءت الى شخصيتنا ومجتمعنا الكويتي والعربي والاسلامي، يتطرق الى ظاهرة «التعالي» عند شرائح معينة في المجتمعات، يحاول «تصويب» ما امكن واصلاح ما يمكن من خرافات وممارسات دنيئة وساقطة، كالغاء الآخر وعدم الاعتراف بالخطأ عندما يقع.

أمضى فترة من العمر وعيناه مفتوحتان على «كاميرا الأحداث»، كادت الكاميرا تسرقه من «الهندسة» لولا تدخل والده في اللحظات الحرجة وإلحاحه عليه لإكمال تخصصه. فالكويت تحتاج الى هذا النوع من الخبرات.. بقيت تلازمه الى فترة طويلة اتت بحصاد من الحكايات والمشاهد والمآسي وضعها في كتبه التي كانت بمنزلة «العين» الحانية والصاحية، فمن بين مجموعته الضخمة التي تزيد على 15 ألف صورة، اختار 32 صورة لآبار النفط المحترقة وجعلها في شكل بطاقات باعها في السوق، تبرع بنصف دخلها الى احدى مدارس المعاقين ثم اعاد طبع مجموعة الصور بـ 960 ألف بطاقة.

لم يتوقف عند اصدار الكتب الورقية، فهو من النوع الذي يعمل على قاعدة التطوير والاضافة واللحاق بتكنولوجيا الاتصالات، فقد انشأ مواقع الكترونية لنتاجه الفكري WWW.CVIDENCE.ORG.KW، وخصص موقعا لكتب «البرهان» وصور الغزو وكويت حرة مع اضافة وتجديد في المعلومات والاحصاءات التي تخدم الموضوع، والاكثر تطويراً هي رسالة الدكتوراه الخاصة بفلسفة العلامات المرورية.

من حبه للتصوير الفوتوغرافي اخذها مادة اضافية عندما كان يدرس في الجامعة في أميركا، أستاذه شجعه على المضي في هذا المضمار لأنه يملك «عينا» للتصوير، ومنذ الستينات وهو يطارد الكاميرات وغرف التحميض، مارسها كهواية، اشترك في مسابقات. وعندما جلس على كرسي «البيزنس» تراجع التصوير الى المواقع الخلفية، وبات يملك معرفة نقدية تؤهله لأن يقيم الصورة، وبعد ان اقام معرضين للصور الاول في الهند والثاني في نيويورك عن الغزو والدمار اتجه نحو الكتابة والتأليف ليشغلا مساحة واسعة من الوقت والتفكير والتدبير.

محب للآخر ومنفتح عليه، ايا كان هذا الآخر من طائفة ثانية او ديانة ليست من ديانته، او عرق غير عربي، لا يجد حرجاً في التعامل معه، بل باحترامه كإنسان، والاختبار الحقيقي هو تطبيق ما يتعلمه الانسان، وليس العلم بحد ذاته. فالناجح هو من يحسن التطبيق وليس الثرثرة.

وعنده ان مشكلة العلمانيين ان البعض منهم يضرب معتقدات الآخرين من دون ان يعطي البديل، وهذا ما يعمل بموجبه، اي ان يقدم البديل بطروحاته وافكاره وكتبه، ومن يبحث بفكرة النار والجنة سيجد ان العلم الصالح هو الاساس، لان اصل الانسان مخلوق في الجنة، فالحياة كما يفهمها ليست

اختبارا، وليست من عدالة الله سبحانه وتعالى.

في داخله قدرة على «التمثيل»، ولذلك يحب هذا النوع من الفنون، سواء على المسرح او السينما، يرى نفسه مبدعاً فيه اذا احترف هذا الفن او دخل في عوالمه، وان كان يرتاح الى سماع العزف على آلة موسيقية واحدة، خاصة سماع الموسيقى الرومانسية، التي تهدئ الاعصاب.

يتساءل دائما: لماذا حياتنا اقرب الى الحزن منها الى الفرح؟ قد يكون الفرح مؤقتا او مصطنعاً، لكن الحزن يلاحقنا في حياتنا، ربما لاننا بعيدون عن العطاء، بمعنى القيمة المضافة، ولم نكن قادرين على تطوير انفسنا وإجادة ادوات واسلوبا للتعامل مع الله، فهذا فن راق وانساني نسعى للوصول اليه.

يضع اللوم على اصحاب القرار في ادارة المرور، فهذه المؤسسة من دون النظر الى الاشخاص، لم تقم بواجبها الصحيح، ولم تقتنص او تستفيد من فرصة ذهبية، اضاعتها من يدها عندما جاءها الباحث عن اجازة قيادة، وهو في عمر الزهور، وما زال في مرحلة الشباب، ليتعلم ويأخذ ثقافة مرورية وانضباطية واخلاقيات.. لكنها تخلت عن هذا الدور ومنحته اجازة فقط.. ويا حسافة!.. لن يكون بمقدورهم اعادته من جديد لاعطائه جرعة من الثقافة المرورية والاخلاقية واحترام القانون!

تشغله كثيراً مسألة العلامات المرورية بعد أن نال فيها شهادة الدكتوراه، والبحث عن جذور المشكلة، هل هي في الشكل الخارجي أم في الشخص؟ وكيف يقرأ السائق العلامة المرورية، يبدأ بالرمز ثم الشكل ثم اللون أم العكس؟ بالطبع فالحالة المنطقية تقول يبدأ بالشكل ثم باللون وينتهي بالرمز.

الناس تضع علامات المرور، ولكنها لا تفهمها، تهتم بالشكل وليس بالمضمون، ولهذا سخر إمكاناته وخبراته لإلقاء محاضرات وإقامة دورات وورش عمل وبالمجان، من أجل إيصال رسالة متكاملة، لأن لغة التخاطب كما يراها عندنا ما زالت ناقصة، جمل مبتورة، فهي غير متصلة، وبالتالي لا تصل إلى أصحابها.

فلسفة العلامات المرورية علمته معنى الإشارات في حياة الإنسان، رغم أنها غير لفظية أحياناً، إلا أنها تساعد من يراها في التغلب على الحواجز اللغوية وأشكالها، صار يعرف تماماً معنى الكلمة عندما ينطقها مُجِدِثِهِ، يرى الناس من داخل نفوسهم، فالحياة عنده كلها إشارات، بعد أن أصبحت لغة التخاطب واضحة، وفي النهاية الهدف نقل هذه المعرفة المرورية إلى الناس، كي تعم الفائدة، بعد أن كانت الأسئلة في البداية، لماذا العلامات المرورية لم تتغير، بالرغم من أن العناصر الأخرى كلها أصابها التغيير والتطوير؟ وإلى متى ستبقى هذه العلامات صالحة للاستخدام؟

شهادات من لندن

كتاب يوثق لمحطة مهمة من مآسي الاحتلال، حيث كان شاهدا عليها ومشاركا فيها أثناء الغزو (1990 - 1991) من مكان تواجده في بريطانيا. مجموعة من الصور التي حملتها كاميرا عادل اليوسفي كمتطوع في حملة «الكويت حرة» عندما أقام مضطراً مع أبناء بلده في لندن، باختصار الكتاب «وثيقة مصورة عن وقائع الأحداث»..

البرهان The evidence

نشر الإصدار الأول عام 1993 وأعاد طباعته أكثر من مرة وهو من الحجم الكبير، أهداه إلى كل الذين عانوا وضحوا «في سبيل تحرير بلدي» كان من نتاج جهد استغرق أشهراً من التصوير واستطلاع الأماكن التي عاث فيها الاحتلال العراقي تدميراً وحصيلتها 15 ألف صورة، غالبية الصور التي التقطها

تجنب فيها اظهار الناس عن قصد، لكنها تروي قصة إنسانية حية للمأساة الشخصية والمعاناة.

البراهين

عبارة عن دراسة في أضرار الغزو العراقي على دولة الكويت، وهو كتاب تعريفي يعتمد على لغة الأرقام التي تدفع في النهاية إلى الدهشة والأسى، والدعوات بالخلاص، مستعينا بعشرات الصور التي رصدتها كاميرته الخاصة، يهدف لمخاطبة «شعبنا العربي» ممن جرفتهم العاطفة وسحبهم الانفعال، هو رصد ميداني واستطلاع مباشر للآراء التي سارت خلف الشعارات البراقة.

السيرة الذاتية

• عادل عيسى حسين اليوسفي

• مواليد 1953

• درس في الكويت ونال شهادة الثانوية العامة عام 1972 (ثانوية الجاحظ) حصل على البكالوريوس في الهندسة عام 1978 من جامعة ولاية نيو مكسيكو الأميركية وشهادة الدكتوراه في فلسفة العلامات المرورية عام 2002 من الجامعة الأميركية في لندن.

• مؤسس ومدير عام مؤسسة عيسى حسين اليوسفي للتجارة العامة والمقاولات (1985 - 1986) ونائب رئيس مجلس الإدارة (1994)، والنائب الأول لرئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب (2005).

• أتم عددا من الدورات التدريبية في الإدارة (دبي 1994)، والقيادة وخدمة العملاء والقيادة المثلى (في أميركا)، والمخاطبة الاستراتيجية في المبيعات (في الكويت)، ومفهوم الأسواق المالية والتميز في الإدارة وفن القيادة.

• عضو في جمعية المهندسين، واللجنة الكويتية - اليابانية لرجال الأعمال، والجمعية الكويتية للسلامة المرورية، والجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ومجلس أمناء مركز تنمية المعلم، وجمعية بشائر الخير، وغرفة تجارة الكويت، ومجلس أمناء وقفية دعم المعلم، والهيئة العامة لشؤون القصر، ولجنة الاستثمار الأجنبي في وزارة التجارة، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة بيان للاستثمار، وجائزة مجلس التعاون للبحوث المتميزة.

أصدر الكتب التالية: «البرهان 1993»، و«شهادات من لندن» - 1997 - و«البراهين» سنة 1999، و«الطيب من الأرض الطيبة» عام 2005.

• أقام معرضين للصور الفوتوغرافية التي قام بتصويرها؛ الأول في الهند سنة 1994 من مجموعته التي تضم حوالى 15000 صورة عن حالة الغزو والدمار التي تعرضت لها دولة الكويت، والثاني في نيويورك سنة 1997.

بدر الكويت

فاضح

سراق الكلمة

وجوه من الكويت

ان معظم «لصوص الكلمة» وللأسف هم من الاسلاميين، ولذلك اتهموه بالتصيد والترصد وشنوا عليه حملات اعلامية مؤذية، لكنه بقي صامدا وبقناعة تامة، مكملا رسالته بفضح كل من تقع عليه تهمة السرقة الفكرية، وفي كل مرة يدفع الفضول بالناس لمعرفة اسمه الحقيقي، ولكن لا جواب.. «بدر الكويت» تحول الى شبح يطارد سارقي المقالات والفكر على امتداد الوطن العربي وفي اللحظة التي يسقط فيها احد الفرسان يضع صورته والادلة التي تثبت الجريمة، الاصل والمنقول، بالنقطة والفاصلة الى درجة ان الزملاء باتوا يترقبون من القادم على لائحة الاتهام عند «بدر الكويت».

«كشاف» يومي يجول في عالم الصحافة وبالاخص على مواقع الانترنت يبحث وينقب ويقارن، يتفقد الاسماء واحدا واحدا، يعرف مستواهم الفكري واسلوبهم في الكتابة، صار لديه حس وتقدير بهوية الكاتب الكويتي والخليجي، ماذا يكتب وعندما يتراءى له ان ما يقرأه اعلى من مستوى الكاتب تبدأ ماكينة التحدي تفعل فعلها الى ان يحصل على «القرينة» وعندها يرفع الاسم الى الموقع، كما تفعل مخافر الشرطة عندما تنشر اعلانات بالشوارع اسماء وصور المطلوبين والمطاردين، وهات يا تعليق وخذ يا مسخرة! عربيا وربما دوليا ولا نجزم بذلك، لا يوجد ما يشبهه وان كانت محاولات سابقة او لاحقة تقول ان فلانا سرق من فلان او تشير الى احدهم بالسطو على فلان، لكن اسلوب التقصي والرصد والقراءة وطريقة النشر وتبيان الاصل والسرقة عند «بدر الكويت» صارت طبعة خاصة به، ولدت من بنات افكاره ولم «يسرقها» من احد وهذه ميزة تحسب له.

أدمن الحرفة ولم يعد يفكر في ما يقاسيه او يعاني منه، بل جل اهتمامه ينصب الآن على كيفية تطوير الموقع بلغة اخرى تكون سهلة ومبسطة وهذا ما دفعه الى ان يبدأ بالتعلم على لغة البرمجة في الكمبيوتر ليمارس العمل بنفسه دون الاستعانة بأحد وان تقدم اليه عروض من تجار ومعجبين للمساهمة في الموقع، سواء بالمال او بالمشاركة وهو ما ابدى تحفظا عليه للحفاظ على مصداقيته اولا وعدم الدخول في صراعات سياسية او حزبية او تصفية حسابات لن يقبل بأن يجره احد اليها. متعته القراءة وكل لحظة يقضيها في القراءة يعتبرها مكسبا شخصيا من الصعب تعويضه، لذلك كانت القراءة هي المنبع والمنهل، منها تعلم الابداع ومنها وجد نفسه وشخصه ومنها دخل عالم الكتابة وأوجدت لديه حاسة التفرد والتميز على غرار ما قدمه في موقع «لصوص الكلمة» فهذا الرجل الذي يخاف من البحر يجد مشقة في الشعر، يحب الرياضة، لكنه لا يمارسها، يمقت الحسد والحاسدين ويعتبره مرضا اصاب الكثيرين، يميل الى العيش في الوحدة، كلما سنحت له الظروف، يغضبه الكلام في حق الناس في غيبتهم. أعطوه لقب «الكاتب الثلجي» فهو كاتب وله اعمال لها صلة بالجمهور، يعوّل كثيرا على فئة الشباب ويحاول ألا تنقطع جسور العلاقة بينهم وبين الآباء والاجداد، فهم يحتاجون الى من يفهم متطلباتهم واللغة التي يتحدثون بها.

«زورونا تجدوا ما يسركم» شعار يناسب الموقع. فقد وصفته الزميلة دلع المفتي بانه ناد كل زبائنه من الحرامية الذين تم القبض عليهم متلبسين بجرائمهم على يد صاحب الموقع «الفلتة». الحرامية هم لصوص الكلمة ويمكن التعرف عليهم بسهولة، لان اسماءهم رنانة وصورهم تملأ الصحافة ضجاً وضجيجاً، ومعروفون جيداً لمن يقرأ أو يشاهد التلفزيون، والحرامية منهم النواب والصحافيون والإسلاميون ورسامو الكاريكاتير ومن طوائف مختلفة وجنسيات مختلفة. ناد ليس له مثيل، صلوا على النبي وعلى آله وسلم.

عندما كتب عنه الزميل عبداللطيف الدعيج في مقال له بتاريخ 2/ 12/ 2006 ونقل قراره بالاعتزال عن المساهمة في المنتديات والكتابة في الانترنت بعد ان بلغت ظروفه المادية حدا لا يمكن السكوت عنه، فرح البعض وغضب الآخر، الفرح من حرامية الكلمة، لانهم شعروا ان الكابوس الذي كان يلاحقهم لم يعد موجوداً وصار بإمكانهم السطو والسرقة على دراسات ومقالات ذات قيمة دون ان تقال كلمة في حقهم والغضب من اولئك الداعمين لموقفه ولموقعه والذين شعروا بحجم الخسارة التي قد تترتب عليهم اذا فقدوا بدر الكويت، لكنه بالأخير عاد واستأنف وأكمل مشواره.

فريد عيسى صحافي في البحرين، تساءل عن هذا الجهد الذي يبذله «بدر الكويت» في الكشف عن لصوص الكلمة: هل باستطاعته ان يوقف مسلسل السرقات أو يقلل منها؟ وباعتقاده كما ان المتصدين يبدعون في طرق الاصطياد، فاللصوص يبدعون في فنون السرقة، هذا الصحافي كشف في مقال له عن السرقات التي

حدثت في عهده لعدد من الصحافيات ومن حسن حظهن ان مشروع لصوص الكلمة لم يكن قد بدأ بعد، وسرد احدى قصص السرقة بالقول «في أبوظبي، حيث كنت في الثمانينات مدير تحرير جريدة الفجر كنت أفاخر بصحافية كانت تعمل في مجال التحقيقات، فقد كانت تعطيني في الاسبوع عددا من التحقيقات المميزة، وظلت في المكانة الرفيعة التي وضعتها فيها حتى جاءت اللحظة التي أراد الله سبحانه وتعالى ان يفضحها عندما حضر إلى مكتبي شاب مصري من قسم الأبحاث في الجريدة كان قد وفد للتو من القاهرة فسألني عن تحقيق معين كان يحمله في يده منشورا في الجريدة، فأخبرته أن التي انجزته هي فلانة وامتدحتها أمامه كثيرا، لكنني فوجئت به يقول لي انه قبل ان يحضر إلى أبوظبي قام بـ«تدسيك» هذا التحقيق (إعداده للنشر) وان مسألة «توارد الخواطر» في هذه الحالة مستحيلة، ورأى ان الصحافية سرقت التحقيق من احدى الصحف المصرية ونسبته إلى نفسها، فطلبت منه البحث في الارشيف واثبات كلامه، فاذا به يأتيني بعد ساعة وبيده التحقيق الأصلي الذي لم يختلف عن تحقيق الزميلة الصحافية سوى في أسماء الأشخاص المتحدثين التي تم استبدالها بأسماء محلية وفي اسم معد التحقيق، حيث وضعت اسمها محل اسم الصحافي الأصلي من دون ان تحمل نفسها حتى عناء تغيير العناوين.

وبالتأكيد لم يكن أمامي سوى الاستغناء عن تلك الصحافية، حيث سلمتها رسالة الاستغناء عنها مرفقا بها صورة من التحقيق الأصلي وأخرى من التحقيق المزيف، لأعيش قصتين أخريين في عالم سرقة جهد الآخرين، ولكن هذه المرة هنا في البحرين».

«سرقوك يا ساجد» عبارة كتبها الزميل ساجد العبدلي بـ«الجريدة» عندما وصله «ايميل» من بدر الكويت يزف له خبراً «ساراً» عن كاتب إسلامي جديد يكتب في صحيفة اسلامية جديدة، علق على ذلك بمقالته يوم 25/ 7/ 2008 بان «الزميل السارق كان قد قام بعمليات سطو عدة ومتفرقة على كتاب عديدين من صحف ومواقع شتى»، وكان هو، أي ساجد، أحد ضحاياه.. بعد ان سطا على تقرير كتبه مع زميله عبدالرحمن الجميعان عام 2003 لموقع «الاسلام اليوم» وطالب الزميل العبدلي بان تتحمل الصحيفة مسؤوليتها وتتخذ الاجراء الصارم، أو يتم التبليغ عن هذا السارق للجمعيات التي ينتسب اليها لطرده منها.

تشارك في عدد من المواقع والمنتديات قبل ان يستقل بنفسه ويقيم عالمه الخاص الذي يستهويه ويرتاح اليه وهو موقع «لصوص الكلمة» وكانت له منازلات حاميه خاصة على منتدى «الساحة العربية» الذي شهد عدة مواجهات على اثر احتلال صدام للكويت وما نتج عنه من اثارة قضايا العروبة والقومية والوطنية، ومن خلاله اكتشف احد لصوص الكلمة وهو كاتب اسلامي في صحيفة كويتية كان يلعلع بأفكاره تبين انها مسروقة من موقع «للجزيرة نت» ويتناول تحليل عسكري كتبه الخبير المختص بالشؤون الاستراتيجية والعسكرية الكاتب اللبناني الياس حنا.

استهوته المطاردة وصار يبحث اكثر ويفتش اكثر ويقرأ اكثر ليعثر على احد الرموز الاسلامية وهو نائب في مجلس الامة ويتبين ان مقالاته مسروقة من دون الاشارة الى المصدر فقام بنشر فضيحته في الشبكة الليبرالية، وهكذا استمرت العملية وصارت عنده القدرة على معرفة مستوى الكاتب، فكاتب اسلامي يكتب في شأن عسكري على سبيل المثال يعني احتمال ان يكون سارقا يصبح امرا واردا.. ومن هنا تبدأ المتابعة.. بدر الكويت يقرأ كل يوم.. فالقراءة عنده مقدسة، ينتقي كتّابا عشوائيين، يتابعهم، يرصد افكارهم، مستوى كتاباتهم وفي الوقت الذي يشعر بأن في الامر «خدعة» دور الدوائر الى ان يقع الضحية في المصيدة ليعلن عن الجريمة في الشبكة الليبرالية التي عمل المتضررون منها على اختراقها ومسح ما يتم نشره في اليوم التالي.

صار لموقع «لصوص الكلمة» متطوعون واصدقاء ومحبون يرسلون الى صاحبه السرقات ويدللون عليها

بالوثائق وعندما يتأكد من ثبوت اركان الجريمة ينشر غسيل السارق على الحبال وان حصل وأخطأ في التقدير فإنه لا يتردد لحظة في الاعتراف بالخطأ فعنده اهم شيء هو المصداقية والثقة التي يحرص عليها دون ان تهتز لدقيقة واحدة فهذا هو رأسماله الوحيد.

لماذا بدر الكويت يخفي شخصه وصورته واسمه؟. سؤال يتردد عند الكثيرين، لكنه مصر على ان يبقى بعيدا عن الاضواء منعا من الاحراج الذي يسببه ورغبة منه في ان يبقى الغموض عن الاسم والسرية لما فيها من فضول زائد يجعل الناس في حيرة.. من هو هذا «البدر» ولماذا يتعمد الاختفاء؟ وكيف يقوم بعمله؟ ومن الذي يساعده؟ وماذا يريد من وراء ذلك؟ زرع جوا من الرعب عند السارقين او الذين في نفوسهم أهواء تملي عليهم الشروع بالسرقة، فقد اثمرت الفضائح عن نتائج ايجابية، وهي ان اللصوص توقفوا عن الاقتناص والاقتباس دون ان ينسبوا كلامهم الى المصدر، وهذا بحد ذاته انجاز، ومن كان في نفسه دافع لهذا العمل ارتدع وتأدب وقال: لماذا «البهدلة»؟ غدا عند بدرالكويت اذا عرف انني سارق فسينشر اسمي ويفضحني، لذلك الامتناع هو الاسلم.

حاولوا توريطه وارسال مواضيع مختلفة وروايات ليست صحيحة لنشرها على موقعه، لكنه لم يقع في الفخ، بل كان ماهرا في كشف اللعبة، وقاعدته في الكشف بسيطة، مثلا، كاتب لا يخرج ابدا عن نطاق الشأن المحلي، فجأة يكتب سيناريوهات المواجهة العسكرية بين ايران واميركا، او يقدم تحليلاً عن الصراع في البيت الابيض بين المحافظين والجمهوريين.. فمعنى ذلك ان الاخ يسطو على جهد غيره من المفكرين والكتاب.

أغرب السرقات كانت لكاتب من البحرين اتضح انه من كبار رجال الدين وامام مسجد وترشح للانتخابات النيابية هناك، وعندما سئل عن السرقات التي قيلت عنه في موقع «لصوص الكلمة» قال: هؤلاء اعداء لي انهم يحاربونني ويقصدون الاساءة لي ليسقطوني في الانتخابات.. وسرقة ثانية نشرها كانت لدكتورة في البحرين سطت على بحث كامل من موقع لجامعة فلسطينية عن عرب 48، ووضعت اسمها عليه، وآخر ليبي سرق قصيدة لنزار قباني ونسبها لنفسه وكاتب عربي ايضا سرق رواية لاحلام مستغانمي ونشرها باسمه! وصحافية كويتية متخصصة في سرقة مقالات تنشر بصحيفة الرياض السعودية.

السيرة الذاتية

- بدر الكويت
- مواليد 1959 (الشامية سابقا - ضاحية عبدالله السالم حديثا).
- خريج جامعي يحمل شهادة بكالوريوس.
- صاحب ومنشئ موقع «لصوص الكلمة» الالكتروني عام 2005 وهو اول موقع عربي يرصد السرقات الفكرية.
- تنقل بين عدة منتديات من «الساحة العربية» الى «الشبكة الليبرالية» الى «مسمار» كما سمى نفسه اكثر من مرة الى ان استقر على اسم «بدر الكويت».

سوق الكويت للأوراق المالية

سوق للأسهم ..
وللورق أيضا

الوجه في الاحداث هذا الاسبوع يتصل بهيئة تسمى سوق الكويت للاوراق المالية، يتراوح حجم التداول اليومي فيها بين 150 و200 مليون دينار (حوالي 700 مليون دولار) تضم حوالي 200 الف حساب تحمل ارقام تداول، منهم 10 آلاف ناشط يحركون حساباتهم ويبيعون ويشترون باستمرار، أي ان هؤلاء يمثلون نحو 70 الى 80% من الرجال البالغين من عدد سكان الكويت المليون تقريبا بعد استبعاد من هم اقل من 18 عاما والعنصر النسائي.

اختلف الناس في تسميتها، كما اختلفوا في تقدير حجم خسائرها، البعض وصفها «بالأحد الاسود» والبعض قال انها «مناخ ثانية» وهناك من شبهها باعصار «تسونامي» الذي صادف وقوعه بعد يوم من اعصار «آيك» الذي ضرب ولاية تكساس الاميركية.. لكن الكل اجمع على ان ما حدث يوم 15 ـ 9 ـ 2008 وظهر بالمانشيتات الرئيسية في الصحف كان «صدمة» جديدة في بورصة الكويت، اضيفت الى الصدمات التي تعرض اليها هذا السوق منذ الثمانينات.

مشكلة البورصة ان السمة الغالبة عليها هي سمة المضاربة «فالكل يريد الربح السريع، واذا تعرّض لخسارة يخرج كل ما عنده من تذمر وشكوى وانتقاد تجاه الحكومة وضياع السوق، ويصحّ فيه المثل بعلاقته مع البورصة، «كالعومة مأكولة ومذمومة»! والمضاربة بحد ذاتها سلاح ذو حدين، اذا توقفت لم يعد هناك سوق وبيع وشراء وان بقيت بالطريقة السائدة ستعرّض اصحابها للمخاطر.

أزمة 2008 التي جاءت بعد شهر النكبات وهو شهر اغسطس هي واحدة من سلسلة تمتد الى عام 1997 وقبلها عام 1982، والتي تعرف بانهيار سوق المناخ، وهي ازمة طالت السوق الموازي تحديدا اي خارج السوق الرسمي بلغت الخسارة فيها حوالي 27 مليار دينار، وضربت قطاع المصارف نتيجة الشيكات المؤجلة، وفي كل هزة من الهزات العنيفة وارتداداتها يسقط فيها ضحايا وتتسبب بخسائر تختلف من شخص الى آخر وتتحول الى ذكريات مؤلمة مع الوقت وتصبح جزءا من تاريخ البورصة «الدامي».

يحتاج المراقب الى دراسة سيكولوجية المتعاملين حتى تتاح له امكانية التقييم ومعرفة الدوافع التي تقف وراء هذا العشق المتيم والادمان القائم مع البورصة، فالطبيعة البشرية تنزع في الغالب نحو الحل الاقصر من المخاطرات في الحياة العامة، فإذا كانت قوانين المرور تحدد السرعة القصوى بـ 120 كلم على الخطوط السريعة مثلا، ترى غالبية الناس مندفعين الى هذه النقطة واكثر، اي انهم لا يكتفون بجرعات متوازية او معقولة، وهذا ما ينطبق الى حد كبير على علاقة المتداولين بالبورصة، فالكل تقريبا تتملكه الرغبة الجامحة بأن يتحول الى ملياردير او يصبح «بيل غيتس الكويت».. في سعي وراء الربح السريع والغنى السريع.

قصص الاثرياء اغرت الناس على الدخول بالبورصة والروايات المتداولة حول من اشترى سهما بـ400 فلس وصارت قيمته 6 دنانير خلال ثلاثة او اربعة اشهر، جعلت الغالبية تلهث وراء هذا الثراء ولديها قناعة بأن ما يمكن عمله بعشر سنوات مثلا في الحالات الطبيعية يمكن اختصاره عن طريق المضاربة بالاسهم خلال اشهر معدودة، لذلك هجر هؤلاء التوجه نحو الادخار كما يفعل اليابانيون مثلا - وهم بالمناسبة من اعلى الشعوب في العالم في نسبة الادخار الى الدخول بالمضاربات ذات المخاطر العالية.

تحولت البورصة الى مطية للترقي الاجتماعي، اي ان الطامحين الى تغيير وضعهم في المجتمع يسلكون هذا الخيار، اي خيار المتاجرة بالاسهم، فهو اسهل واقصر الطرق لتحسين المركز المالي والاجتماعي لمن يفتقد تلك الامتيازات، فالمداخيل الطبيعية لا تكفي بتجديد سيارة كل سنة او اكثر ولا تؤمن احتياجات السفر كل سنة ولا تساعد على بناء فيللا ذات مواصفات عالمية والخيار الاسهل هو عالم المضاربات بالاسهم، فالبورصة كفيلة بتغيير نمط حياة الكثيرين الذين تحولوا الى اثرياء خلال أشهر أو سنوات محدودة.

عند المقارنة بين الهزات التي يتعرض لها الاقتصاد الاميركي مثلا، اثناء ازمة البورصة وبين الهزات التي يتعرض لها الاقتصاد الكويتي، تنكشف عيوب الاقتصاد غير المنوع، فلا صناعات ولا زراعة ولا خدمات او سياحة، بل نقط واسهم، وهذا يعني اذا تعرضت البورصة الى انتكاسة فسرعان ما ينتكس اقتصاد البلاد، باعتبار ان ما يجري في السوق على حد وصف احد الزملاء الصحافيين هو عملية بيع وشراء ورق في ورق، اما اذا انتكست البورصة الاميركية تبقى مصانع الطائرات تعمل وتنتج وتبقى المزارع تصدر انتاجها وتبقى

الشركات العملاقة في مجال صناعة الكمبيوتر تصدر وتطور، اي ان الاقصاد الحقيقي يبقى في منأى عن هزات التداول بالاسهم وهذا هو الفرق.

يتفق معظم المحللين على ان الضحايا الفعليين لازمة البورصة هم اصحاب العقود والاسهم الآجلة تليهم تلك الشريحة التي تسقط جراء الاشاعات واخبار وكالة يقولون وهؤلاء من المساكين واصحاب الدخول المتوسطة والمتدنية والمتقاعدين الذين رموا بكل ما يملكون في السوق دون احتساب للمخاطرات التي قد يتعرضون لها، ولهذا يصر اهل الاختصاص على ضرورة ممارسة الشفافية وتقديم المعلومات الصحيحة واتاحتها للجميع في وقت واحد وبصورة مستمرة ومتواصلة لأن من شأن ذلك تبصير هذه الشريحة وإنقاذها من الشائعات ودس الأخبار الكاذبة والملفقة أحياناً التي يجتهد البعض بترويجها.

قد لا يكون ما حدث يوم -15-9-2008 آخر الهزات فقد يتبعها ارتدادات أو نكبات أخرى ما لم يتم علاج المشكلة والابتعاد عن سياسة رد الفعل وتحصين وضع السوق سواء بقوانين مالية واضحة من البنك المركزي والحكومة أو بغياب هيئة سوق المال التي تنظم وترسم وتحدد اتجاهات البورصة والسياسة الاقتصادية وبفض التشابك بين ما هو سياسة وبين ما هو اقتصاد أي ابعاد الممارسات السياسية وتأثيراتها عن الشأن الاقتصادي وابطال تدخل السياسيين باللعب في وضع البورصة.

مسكينة البورصة فهي الملعب الذي تدار فيه لعبة الكبار الذين يجيدون تدوير الأسهم على الشركات التي تعود إلى مجموعتهم الضاربة، وهؤلاء لعبتهم الأسهم التي اتقنوها وباتوا خبراء بكيفية التعامل معها، يعرفون تماماً متى يشترون السهم وكيف يرفعونه في كل يوم مع بدء التعامل وفي آخر النهار وهي لعبة لا يدركها صغار المستثمرين فالعملية هدفها المضاربة وليس الاستثمار.

لم يعد جديداً القول إن هناك شركات تؤسس على الورق وتطرح أسهمها في البورصة وهي شركات لا تملك من الاسم الذي تختاره سوى مكتب وتلفون وسكرتيرات أي ان المسألة ورق بورق وطرح أسهم في السوق وشفط السيولة وتحقيق أرباح من دون أن يغير ذلك وجود شيء على الأرض فلا أرباح تشغيلية بل أرباح متداورة بين الأسهم.

المتداولون في البورصة أنواع وفئات، فهناك متداولون قصيرو الأمد وهذه الفئة تعتمد على الإشاعات ووكالة يقولون وهؤلاء مضاربون بامتياز همهم أن يبيعوا ويشتروا في اليوم نفسه.

فئة ثانية متوسطة الأمد تسعى إلى الربح في حالة ارتفاع السهم وفي مدد قد تتجاوز السنة، وفئة ثالثة تشتري أسهما قوية لتجني أرباحا مجزية لكنهم جميعاً في النهاية مضاربون وليسوا مستثمرين وهذا هو الفرق الحقيقي، أي ان المستثمر هو من يملك شركة مثلاً ويعمل على أن تبقى بعيدة عن الخسارة حتى لا يفقد عضويته في مجلس الإدارة ولا الاصوات في الجمعية العمومية أي ان لديه تصور وجهاز يدير المال دورة اقتصادية كاملة.

سوق تناوب على إدارته خمس مديرين عمره الرسمي اليوم نحو ربع قرن بعد الإعلان عن إنشائه عام 1984 وان كان وجوده منذ السبعينات بدأ بحوالي 150 صفقة تداول ووصل إلى 6 آلاف صفقة، وبحجم من المال بـ 3 ملايين دينار، فبلغ 200 مليون دينار في اليوم وهو لايزال في قلب الكويت، وان كان المبنى الحالي لا يبعد أكثر من مائة متر عن موقعه القديم في السرداب في سوق التجار ويحتاج فقط إلى أن تقطع إشارة المرور.

البورصة أسعدت أناسا وأوصلتهم إلى فئة أصحاب الملايين بقدر ما أصابت آخرين والمحصلة ان 80 في المائة من المواطنين لهم صلة مباشرة بها بطريقة أو بأخرى وان كانت أزمة 15/9/2008 طالت تلك الفئة

التي تعاملت بالأسهم الآجلة وقيل ان الخسارة المحققة وليست الدفترية قد تصل إلى نحو 5 مليارات دينار تقريباً، ولكن الخسارة الفعلية هي خسارة من باع أصوله من عقار أو غيره وليس من تراجعت أرباحه بعد ان ربح 200 دينار، على سبيل المثال، وخسر 200 دينار، لكن رأسماله بقي كما هو.

ماكو سفر هذا العام، ماكو سيارة جديدة هذا العام، ماكو ترفيه هذا العام، ماكو فشخرة هذا العام، ماكو كماليات وأحدث الأزياء هذا العام.. تلك هي الصورة الاجتماعية لضحايا أزمة 15 ـ 9، التي ما زالت مفاعيلها تتوالى على الأسر التي تضررت من جراء هبوط الأسهم 2008 الدراماتيكي والسريع، وان وصلت الى منازعات زوجية خاصة اولئك الرجال الذين اشتغلوا بفلوس زوجاتهم وكانت النتيجة مأساوية.

في ناس اغتنوا من البورصة ودخلوا خانة أصحاب الملايين من رقم 500 مليون وما فوق، خصوصا فترة الطفرة، أي بعد عام 2000 وبالاخص من الـ 2003 والى اليوم المشؤوم في 15/9/2008، وهؤلاء صعدوا بسرعة الصاروخ ولم يكن يملكون شيئا وفي لحظات صاروا من الأغنياء، وفي ناس انخسفت فيهم الأرض وما زالوا يلملمون جراحهم، لكنها أغنت أكثر مما أفقرت.

تحولت الى مادة غنية وثرية في المسلسلات والمسرحيات وكتب عنها الكثير من الروايات، ومن أشهر المسرحيات التي تناولت البورصة والمناخ والمتداولين مسرحية «فرسان المناخ» لحسين عبدالرضا، و«زوجة من سوق المناخ» لجاسم النبهان وأحمد الصالح، و«عِزِّل السوق» لمحمد المنصور وعبدالرحمن العقل ومنقذ السريع.. وفي كل هذا بقي عبدالحسين عبدالرضا النجم الأبرز والأشهر بلذعاته ونكته وأسلوبه التهكمي والساخر عن سوق المناخ.

السيرة الذاتية

• اسم الشهرة: البورصة أو السوق.

• الاسم الرسمي: سوق الكويت للأوراق المالية

• سنة الميلاد: عام 1962، صدر أول قانون لتنظيم

• الأوراق المالية الأجنبية، وعام 1970 ظهر قانون يختص بتنظيم الأوراق المالية الكويتية، وعام 1976 كان قانون تداول الأوراق المالية الخاصة بالشركات الكويتية المساهمة، وعام 1983 صدر مرسوم أميري بتنظيم سوق الكويت للأوراق المالية كشخصية اعتبارية مستقلة وافتتح رسميا عام 1984، اما شهادة ميلاده الرسمية فكانت يوم 14 ـ 8 ـ 1983.

• الموقع: قبل انتقاله للموقع الحالي الذي يحتوي على 8 طوابق المقابل لمسجد الدولة الكبير وفي شارع مبارك الكبير اتخذ من السرداب في سوق التجار عام 1977 مقرا له. وبالقرب منه «سوق المناخ» الذي عرف بالانهيار الكبير عام 1982 وهو السوق الموازي. صحيفة السوابق: عرفت الكويت التعامل بالاسهم منذ قيام أول شركة مساهمة طرحت للاكتتاب عام 1952، وهو بنك الكويت الوطني، وبعد اعادة تنظيم السوق عام 1983 تم الأخذ بنظام المزايدة المكتوبة، حيث يتم التعامل من خلال تسجيل العروض والطلبات على اللوحات المعدة في قاعة التداول ثم يتم التزايد بين الوسطاء كل حسب الأولوية الى ان يتم التوافق بينها.

• احتل المرتبة الثانية من حيث حجم التداول اليومي بعد المملكة العربية السعودية، بدأ العمل بنظام التداول الالكتروني عام 1995، وكان أول نظام تداول الكتروني على المستوى العربي وتم افتتاح أول قاعة تداول نسائية في 28 يناير عام 2003.

نعم..
«نحن إيجابيون»

«اللي بيجمعنا الكويت».. «نريد أن نعيد الكويت مثلما كانت من قبل».. هكذا تحدثوا بعفوية، ولم يكن احد منهم قد عاش تلك المرحلة، بل قرأوا عنها وسمعوا بها من أهاليهم.. 22 شابة وشابا في المرحلة الثانوية وكلهم مواليد ما بعد الغزو أرادوا ان يزرعوا الأمل بين انفسهم وبين الناس تحت شعار.. «لنكن ايجابيين».

«ما عنِا غيرها».. جملة يرددونها بتلقائية دخلت في مفرداتهم اليومية، يدينون بها للمرحوم، احمد الربعي الذي ما زال اول المتحدثين بلسانهم، فهو الحاضر عندهم بشعاراتهم واقواله ومن خلال اليوتيوب والاربعائيات.. فهو من زرع فيهم لغة التفاؤل والوحدة الوطنية وعلِمهم ان الكويت امانة «اذا راحت، لا سمح الله، انتهينا».

«نعم نحن ايجابيون».. كانت تلك الفكرة التي طلعوا بها عندما راحت «مؤسسة انجاز» تتولى مهمة تدريبهم وتعليمهم كيفية تأسيس وادارة شركة، شرط التميز عن غيرهم، من هنا نشأت الفكرة والمشروع «بدل ما نبيع ونشتري فقط اتجهنا الى هذا الشعار والامل».

«بدل ما نصعد فوق صرنا نتراجع للوراء»... ولهذا خلقنا فكرة الايجابية، فمن شأن ذلك طرد التفكير السلبي في عقولنا.. ترى الناس مكتئبة ماكو عندها امل، لكن نحن نقول «نقدر ننشر الايجابية»، ونشيع ثقافة التفاؤل التي نحن في أمسّ الحاجة اليها وسط هذه الظروف التعيسة التي نعيشها.

أسسوا شركة رأسمالها 75 دينارا كويتيا، اشترى كل واحد منهم ثلاثة اسهم، بعد حوالي أشهر تضاعف سعر السهم ثلاث مرات تقريبا، بعدما وصل الرأسمال الى الف دينار بعكس بورصة الكويت التي تتسع فيها مساحة اللون الاحمر، فقد صمِموا وانتجوا وباعوا أساور بلون برتقالي كتبوا عليها «نعم.. نحن ايجابيون» اشتركوا في عدد من المعارض للترويج والبيع، منها معرض في الجامعة الاميركية وكان الاقبال عليهم غير عادي والكل «حب مشروعنا».

المسألة كما يشرحونها ليست بيعا وشراءً، بل «الشريط، الاسورة ، وتي . شيرت» وسيلة لأن يصلوا الى الناس من اجل نشر الإيجابية والتفاعل مع المواطنين بهدف الترويج للوعي الايجابي، تماما مثل الذين يطبعون البروشورات ويقيمون المعارض عن السرطان، وهدفهم إيصال المعلومات والثقافة الصحية التي تقيهم من هذا المرض، في حين أنهم يعملون على توسيع دائرة المعرفة لجمع اكبر عدد من الناس لتبني الفكر الايجابي.

انشأوا خمس لجان ووزعوا عليها المهام، وكل لجنة لديها رئيس وهذه المجموعات ستواجه الاختبار الصعب يوم 17-5-2009، وهو الموعد الذي حددته لهم «إنجاز» لإغلاق الشركة بعد ان يقوموا ببيع الأسهم ويقفوا أمام عدد من الحكام لتوجيه اسئلة لهم عن ماضي الشركة والخطة التي اتبعوها والفواتير المحاسبية التي يملكونها، ومعرفة مصير كل فلس تم صرفه فإذا نجحوا في الاختبار، امامهم خياران: اما تكملة العمل بالشركة من دون «إنجاز» وإما اقفال الشركة.

«في ناس يضحكون ويمشون وفي ناس يشجعون»... تلك حصيلة ردود الفعل عند الناس من خلال المعارض التي اشتركوا فيها وأقربها معرض «يللا شباب» الذي تقيمه شركة المستودعات الصغيرة بحديقة الشعب.

وهذا يعني ان الناس انقسموا إلى فريقين، فريق محبط وسلبي، وآخر مازال لديه الأمل بالتغيير ومع ذلك من الصعب ان «تجعل كل الشعب ايجابياً»، المهم نوصل هذه الرسالة ونوسع الفكرة، ونحن لا نمثل فئة معينة واحدة، ولسنا تحت مظلة أحد، فالمجموعة تضم كل الفئات: شيعي، سني، بدوي، حضري، «كلنا الكويت واحدة، ما عندنا غيرها، مو 16 كويت»...

«ماكو تفرقة عندنا»... هكذا يتكلمون وبقلب واحد ولسان واحد وليست لديهم أوهام بأنهم سيغيرون الكويت بين ليلة وضحاها، فقبل بلورة المشروع تناقشوا وتكلموا على كل القضايا، عن المرور والسواقة، عن البيئة ومشاكلها، عن الرياضة والعفسة اللي فيها، عن الحكومة... لكنهم اتفقوا واجمعوا على شيء واحد، لازم نكون ايجابيين حتى نحل مشاكلنا..

يدركون ان المشاكل لن تنتهي لكنهم يقولون اذا صارت مشكلة ما نكبرها وإذا قارنا مشاكلنا مع دول ثانية لازم نحمد ربنا على هذا الوضع، والذين يتحدثون يتركون انطباعا لدينا «ان الكويت راحت! ونحن نقول لازم نتفاءل ويكون

عندنا أمل، صحيح ان الديرة تعاني من النواب ومن الرياضة ومن الاقتصاد ومن السوق إنما هذا «يعطينا الأمل على أن نكمّل المشوار».

وقف احد المواطنين امام طاولة يفرشون عليها «تي شيرتات» بلون علم الكويت الاحمر القديم وعليه شعار «كويت ـ ما في شعب احلى من شعبنا» واسوارات عليها عبارة «نعم نحن ايجابيون». وبعد السؤال والجواب والنقاش طلب شراء مجموعة من المعروضات وخاطبهم بالقول «عشان انتم سأعود الى البيت وانا مبتسم» ولسان حالهم يقول «اذا كسبنا واحدا فنحن الرابحون» وهذا يثبت ان الشعب الكويتي يريد الايجابية وعنده المحبة. سمعوا قصص عن الغزو وكيف كان اهل الكويت يمارسون حياتهم، فمنهم الكنّاس ومنهم الخبّاز ومنهم السنكري، وهذا بالنسبة اليهم مدعاة للفخر، فالوحدة الوطنية تجلت ايام الاحتلال، وهذا حافز يزيدهم صلابة لان «ماكو ناس احلى من ناسنا» فإذا وضعنا ايدينا بأيدي بعض نقدر نحل مشاكلنا.

بصراحة، قالوها سوية، «ما تفرق» ماذا نبيع، تأخذ الفلوس وننشر فيها الايجابية، نقيم ندوات، نضع اعلانات، نوزع قصص نجاح... الغاية هي زرع الامل بالاصلاح والقدرة على مواجهة المشكلة، ايا كانت، فكل ظلام وراءه نور، ونحن لا نعشق سواه.

من الصعب ان نتجاهل طيبتهم وخامتهم الصادقة تجاه بلدهم، فهؤلاء ينشدون غاية نبيلة، ويعرفون ان الكويت بلد صغير ولذلك سيكون نشر الرسالة متاحا، وهي بنفسها تتوسع... طالما كانت الكويت امانة، وما عندنا غيرها، وطالما كانت هي الاغلى من الفلوس واهم، وطالما فكرنا بعقلية واحدة معنى ذلك اننا حققنا غايتنا بالوحدة والتكاتف والتفاهم.

اذا اتجهنا الى ربنا بصدق، فنحن نكون تعلمنا الدرس، واذا واجهنا المشاكل بإيجابية نكون سلكنا الطريق الصحيح واذا نشرنا الوعي الايجابي بين الناس نكون وصلنا الى مبتغانا. واذا مجلس الامة انحل نفكر بالاصلح والافضل بدل ان نبكي، ونلطم ونيأس، واذا كنا قادرين على اصلاح الخطأ، فمعناه قادرون على حل قضايانا بأنفسنا، واذا كانت ارادتنا وعزيمتنا قوية نكون فعلا ايجابيين.. وهو ما يوصلنا الى القول «الكويت ما تستاهل تكون الضحية».

قبل ان تنتهي الدردشة طلبوا ان يتوجهوا بالشكر إلى اهلهم الذين وقفوا معهم والى جمعية الخريجين ومهى البرجس للاخذ بأيديهم والى مؤسسة «انجاز» التي فتحت لهم الطريق والى من ساندهم وتبنى فكرتهم.. «وسنبقى اوفياء للكويت ونقول ما عندنا غيرها والله يحفظها».

السيرة الذاتية

فريق العمل ـ أصحاب الشركة المؤسسون

- نور مروان بودي
- منيرة صالح الملا
- فوز محمد الخنيني
- خالد جمال السليم
- عبدالله اسعد آل ابراهيم
- عبدالعزيز بودي
- أحمد الجوعان
- بدر جعفر
- لطيفة الغانم
- أنفال قبازرد
- بسام البسام
- طلال القطامي
- شريفة الغانم
- راكان الصباح
- ريم البسام
- عبدالرزاق البدر
- لولوة بودي
- لولوة المطوع
- صالح الرشيدي
- نورهان الحساوي
- عبدالله الرشود
- عمر دمشقي
- مواليد بعد الغزو
- طلاب وطالبات ثانوية
- شعارهم: نعم نحن إيجابيون

ببليوغرافيا موضوعية للتراجم الكويتية

تسهيلاً للباحث وخدمة له قمنا بإعداد قائمة ببليوغرافية بالتراجم والسير الخاصة بالشخصيات الكويتية وهي إصدارات من دور نشر كويتية، أضفنا إليها تصنيف موضوعي بالشكل التالي: أدباء وشعراء - إقتصاديون - حكام - رياضيون - علماء ورجال دين - فنانون - قضاة - تراجم عامة.

راعينا فيه السمة الغالبة على الشخصية بحيث تكون هي الفيصل، أما من يجمع بين الثقافة والسياسة والعمل الاجتماعي والإعلامي وغيره فقد وضعناه تحت باب «تراجم عامة» مع الأبواب الأخرى والتي جاءت بحسب ترتيب الحروف الهجائية.

ببليوغرافيا موضوعية للتراجم الكويتية

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
أدباء وشعراء			
إبراهيم سليمان الجراح : حياتة وشعرة	يعقوب يوسف الغنيم	الكويت – 2003	المؤلف
أحمد البشر الرومي : قراءة في أوراقه الخاصة	يعقوب يوسف الغنيم	الكويت – 1997	مركز البحوث والدراسات الكويتية
أحمد السقاف : القابض على جمر الأبداع	أحمد بكري	الكويت – 2008	رابطة الأدباء
أحمد السقاف : غياب معلم	رابطة الأدباء	الكويت – 2010	رابطة الأدباء
أحمد السقاف : نخبة من مقالاته ومقابلاته	مركز البحوث والدراسات الكويتية	الكويت – 2004	مركز البحوث والدراسات الكويتية
أحمد العدواني	سليمان الشطي	الكويت – 1993	رابطة الأدباء
أدب المرأة في الكويت	ليلى محمد صالح	الكويت – 1978	ذات السلاسل
أدباء الكويت في قرنين	خالد سعود الزيد	الكويت – 1976	ذات السلاسل
أدباء وأديبات الكويت أعضاء الرابطة 1964-1996	ليلى محمد صالح	الكويت – 1996	رابطة الأدباء
أعلام الشعر في الكويت من 1776- 1995	علي عبدالفتاح	الكويت – 1996	مكتبة إبن قتيبة
تأملات نقدية في أدب يحيى الربيعان	علي عبد الفتاح	الكويت – 2011	المؤلف
التحدي والتنوير في فكر عبد الرزاق البصير 1999-1920م	عبد الله القتم	الكويت – 2008	المؤلف
حمد الرجيب أبن الكويت المخلص	عبدالعزيز السريع	الكويت – 2000	الاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية
خالد الفرج : حياتة وآثارة	خالد سعود الزيد	الكويت – 1980	شركة الربيعان
خالد سعود الزيد : سيرة ومنهجا	علي عاشور	الكويت – 2001	=======

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
دليل الأدباء المعاصرين في دولة الكويت : الشعر – السرد	منير العتيبي وآخرين	الكويت – 2011	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
زيد الحرب والعزف على أوتار الأمة	حصة سيد زيد الرفاعي	الكويت – 2005	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
سعاد الصباح : دراسة جديدة	برهان بخاري	الكويت – 1999	=======
الشاعر الأديب حجي بن جاسم الحجي : سيرة حياتة	يعقوب يوسف الحجي	الكويت – 2004	شركة الربيعان
شاعر البحر الكويتي ومبتكر المحاورة القلطة ضويحي رميح الهرشاني 1840-1907 : حياتة وشعرة	عبد الرزاق محمد صالح العدساني	الكويت – 1998	المؤلف
الشاعر راشد السيف : حياته وشعرة	يعقوب يوسف الغنيم	الكويت – 1992	=======
الشاعر محمد ملا حسين : حياته وإثارة	خالد سعود الزيد	الكويت – 1998	=======
الشاعر الملا علي الموسى السيف : سيرته وشعرة 1875-1946	وليد حمد محمد الموسى السيف	الكويت – 2011	المؤلف
الشاعر يعقوب الرشيد : الدبلوماسي قناص الرومانسية	مجلة الكويت	الكويت – 2008	مجلة الكويت
شخصيات أدبية	علي عبدالفتاح	الكويت – 1998	مكتبة أبن كثير
الشعر والشعراء في الكويت	محمد حسن عبدالله	الكويت – 1987	ذات السلاسل
شعراء الفن والسامري في الكويت	خالد سالم محمد	الكويت – 2002	=======
الشيخ حمد المحارب : حياتة وشعرة	عبد الله حمد المحارب	الكويت – 2010	المؤلف
صقر الشبيب وفلسفته في الحياة	عبدالله زكريا الأنصاري	الكويت – 1975	=======

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
عاشق الكويت الشاعر عبدالله العتيبي	هاشم السبتي	الكويت – 1995	المؤلف
عبد الرزاق البصير : حياة وأدب 1920-1999	عبد الله القتم	الكويت – 2001	رابطة الأدباء
عبد العزيز السريع تكريم وتحية	عبد العزيز محمد جمعة	الكويت – 2002	مؤسسة البابطين
عبد اللطيف النصف : تجربتة الشعرية ورؤيتة الإصلاحية	محمد حسن عبد الله	الكويت – 2002	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
عبد الله سنان : الشاعر الإنسان	جمعة عبد السلام هلال	الكويت – 2009	المؤلف
العدواني في عيون معاصريه	علي عبد الفتاح	الكويت – 1996	مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين
العدواني كاتبا ورائدا	نسيم الغيث	الكويت – 1996	مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
العدواني وثائق وصور	دلال الزبن	الكويت – 1996	مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين
علي السبتي الإنسان الشاعر والشاعر الإنسان	مجلة البيان	الكويت – 2011	المؤلف
فاضل خلف : هاجس الريادة والحقول المفتوحة	فايز الداية	الكويت – 2002	رابطة الأدباء
فاضل مقامس : عاشق التراث	صالح الغريب	الكويت – 1997	=======
فاضل مقامس : عاشق الماضي	صالح الغريب	الكويت – 1999	=======
فاضل مقامس : قصص فنية ورياضية	صلاح البابا	الكويت 1993	========
فاطمة يوسف العلي رائدة الرواية الكويتية النسوية والقصة التشكيلية	حسن حامد	الكويت – 2006	المؤلف

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
ليلى محمد صالح بين الشوك والأبداع	عبد الله القتم	الكويت – 2006	رابطة الأدباء
محمد مساعد الصالح : شهادات وسيرة حياة	أنور الياسين	الكويت – 2011	عالم المستقبل للخدمات الإعلامية
محمود شوقي الأيوبي : حياته وتراثه الشعري	نورية الرومي	الكويت – 1982	=======
المفكر والكاتب والأكاديمي خلدون النقيب : سيرة وذكرى	محمد جاسم الصقر	الكويت – 2011	المؤلف
المقالة عند عبد الرزاق البصير	عبد الله القتم	الكويت – 2001	جامعة الكويت
منارات ثقافية كويتية	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب	الكويت – 1999	المجلس الوطني
منارة على الخليج : الشاعرة سعاد محمد الصباح	محمد يوسف نجم	[200؟]	المنتدى الثقافي المصري
إقتصاديون			
رواد الأقتصاد الإسلامي المنطلقون من تجربة بيت التمويل الكويتي	عبد المحسن عبد الله الخرافي	الكويت – 2008	المؤلف
رؤيـة إقتصادية مـن المنظور الشـرعي : أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويت	طارق البكري	الكويت – 2010	دار الرقابة للاستشارات الشرعية
عبدالعزيز حمد الصقر	سليمان العوضي	الكويت – 1982	مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
قطـاف النخيل : مجموعة من كلمات ومواقف عبدالعزيز حمد الصقر	غرفة التجارة والصناعة الكويتية	الكويت	غرفة التجارة والصناعة الكويتية

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
حكام			
أبو الأسرى الشيخ سالم الصباح السالم : مسيرة إنسانية ووطنية	اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين	الكويت – 2008	اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين
أحمد الجابر رائد النهضة الحديثة في الكويت	هداية سلطان السالم		=======
بيان الكويت : سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح	سلطان محمد القاسمي	الشارقة – 2004	المؤلف
تيجان المجد	فرحان الوقيان الشمري	الكويت – 1990	=======
تراجم حكام الكويت	عبد اللطيف الخضر	الكويت	المؤلف
جابر الأحمد : الرجل القائد الإنسان رجل عشق الكويت فبادلته العشق ارضا وشعبا	مساعد ثامر الشمري	دون مكان – 2010	دون ناشر
جابر الأحمد في عيون الكويتيين : أميرا للحب والخير والسلام 25 عاما من العطاء	منصور عويد العنزي / طالب سعيد العنزي	الكويت – 2003	المؤلف
جابر الأحمد : مسيرة قائد ووطن	وكالة الأنباء الكويتية إدارة المعلومات والابحاث	الكويت – 2002	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
جابر الخير أمير القلوب	حامد زيد	الكويت – 2006	جمعية القرين
جابر العلي رجل من الزمن الجميل	مبارك شعلان	الكويت – 2000	المؤلف
جابر في نبض الوطن	شوقي زيدان الجوهري	الكويت – 2006	دار الفكر الحديث
حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح : مسيرة حياة	شوقي زيدان الجوهري	الكويت – 2007	ذات السلاسل
حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح كما تراه عيوني اليوم	أمل بدر ناصر الدويلة	الكويت – 2011	ذات السلاسل

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
حكام الكويت تاريخ وصور : كتاب شامل لتاريخ حكام الكويت منذ عام 1718 وحتى عام 2006م	باسم عيسى عبد العزيز اللوغاني	الكويت – 2006	شركة مصادر للخدمات الإعلامية
رجل من هذا الزمان الشيخ سالم الصباح السالم الصباح	بدر علي صقر العدواني	الكويت – 2007	المؤلف
رحلة الشفاء 5 مارس–12 أكتوبر 1997	خليفة الفضلي	الكويت – 1997	محافظة العاصمة
رحيل شيخ الطيبة الشيخ سالم الصباح السالم	بدر علي صقر العدواني	الكويت – 2007	المؤلف
سعد العبد الله في صور	وليد عبد العزيز الحشاش	الكويت	أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية
سليل بيت النبوة التاجر الوجيه السيد عبد الرزاق بن السيد إبراهيم الطبطبائي 1985–1909م	طارق البكري	الكويت – 2009	المؤلف
سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح : مسؤولية وعطاء	مركز البحوث والدراسات الكويتية	الكويت – 2004	مركز البحوث والدراسات الكويتية
سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح : عزيمة وبناء	مركز البحوث والدراسات الكويتية	الكويت – 2004	مركز البحوث والدراسات الكويتية
سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح : رجل المرحلة	عبد الله عباس بوير	الكويت – 2011	المؤلف
سيرة الأمير الملهم الشيخ جابر الأحمد الصباح : يتحدى العصر	عبد اللطيف خضر الخضر	الكويت – 2009	المؤلف
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح : الحاكم . .الوالد . .الإنسان	عبدالله غلوم الصالح	الكويت – 2003	=======
الشيخ جابر العلي السالم الصباح : نظره في تاريخ رجل	يعقوب يوسف الغنيم	الكويت – 2000	المؤلف

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح	يعقوب يوسف الغنيم	الكويت – 2010	مركز البحوث والدراسات الكويتية
الشيخ سعد العبدالله السالم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء : أحداث ومواقف	وكالة الأنباء الكويتي (كونا) ة إدارة المعلومات والأبحاث	الكويت – 1997	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
الشيخ صباح السالم الصباح	يعقوب يوسف الغنيم	الكويت – 2010	مركز البحوث والدراسات الكويتية
الشيخ صباح السالم الصباح : أمير دولة الكويت 1977-1965 : سيرة شخصية سياسية	جيرمان ، روبرت	الكويت – 2002	الشركة العصرية للطباعة والنشر
الشيخ عبد الله الجابر الصباح : مواقف وأحداث خالدة	أحمد عبد الله العلي	الكويت – 2003	المؤلف
الشيخ عبد الله الجابر الصباح -1898 1996	منى الجابر العبد الله الجابر الصباح	الكويت – 2005	المؤلف
الشيخ عبدالله السالم الصباح -1950 1965 حياته وأعماله	يوسف عبدالمحسن الرفاعي	الكويت – 1985	=======
الشيخ عبدالله السالم : إنسانا ورجل دولة	أحمد البغدادي	الكويت – 1994	دار قرطاس
الشيخ عبد الله المبارك الصباح رجل الدولة والانسان 1991-1914م	محمد بن إبراهيم الشيباني	الكويت – 2010	مركز المخطوطات والتراث والوثائق
صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح : مسيرة وطن	مركز البحوث والدراسات الكويتية	الكويت – 2004	مركز البحوث والدراسات الكويتية
صاحب السمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح : لمحات مشرقة من تاريخ حياتة	مركز البحوث والدراسات الكويتية	الكويت – 2008	مركز البحوث والدراسات الكويتية

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وقائد مسيرتها	مركز البحوث والدراسات الكويتية	الكويت – 2006	مركز البحوث والدراسات الكويتية
صباح الأحمد 40 عاما من الدبلوماسية	وكالة الأنباء الكويتي (كونا) ة إدارة المعلومات والأبحاث	الكويت – 2003	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
صباح الأحمد عهد من القول والفعل	عبداللطيف راضي	الكويت – 2003	المؤلف
صور من مسيرة سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولي العهد الأمين	نواف الفليح الشمري	الكويت – 2009	المؤلف
عبد الله السالم رجل عاش ولم يمت	فاطمة يوسف العلي	الكويت – ؟	=======
كلمات مضيئة : شهادات قيلت بحق سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد	عبد العزيز التويجري	الكويت – 2011	المؤلف
المآثر الباقيات لجابر الخيرات طيب الله ثراه : لمسة وفاء لأمير القلوب سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولي العهد	محمد عامر زكريا	الكويت – 2008	دار إقرأ للنشر والتوزيع
مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة 1915-1896م	ب . ج . سلوت	الكويت – 2008	مركز البحوث والدراسات الكويتية
مذكرات عن حياة المرحوم الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت العاشر	عبدالله النوري	الكويت – 1978	ذات السلاسل
مرحبا بسعد الكويت	إصدار خاص		جامعة الكويت
المستودع والمستحضر في أسباب النزاع بين مبارك الصباح ويوسف الإبراهيم 1906-1896	خلف صغير الشمري	الكويت – 2006	المؤلف
ملامح من التاريخ المصور للشيخ عبدالله السالم الصباح	يحيى الربيعان	الكويت – 2002	شركة الربيعان

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
نواف الأحمد : رجل دولة	نواف الفليح الشمري	الكويت – 2007	المؤلف
اليوبيل الفضي بمناسبة تولي صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الحكم بالبلاد	ميمونة خليفة الصباح	الكويت – 2003	مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
رياضيون			
أبرز نجوم الرياضة الكويتية	عبد الحميد الشطي	الكويت – 2000	المؤلف
أسطورة عملاق فهد الأحمد : سيرة ، مواقف ، استشهاد	حمد منصور العجمي	الكويت – 1994	=======
فهد الأحمد الزعيم الرياضي الخالد	عادل حافظ	القاهرة – 2002	المركز الدولي للنشر
مسيرة نادي الساحل الرياضي	سلطان الباهلي	الكويت – 2010	المؤلف
علماء ورجال دين			
الاعلام بمن زار الكويت من العلماء والاعلام	وليد المنيس	الكويت – 2011	المؤلف
سيرة عالم : الدكتور عباس محمد رفيع معرفي 2009-1974م	ديوان آل معرفي	الكويت – 2011	المؤلف
الشيخ عثمان بن سند : العلامة الذي ولد في جزيرة فيلكا 1242-1180هـ 1827-1766م	خالد سالم محمد	الكويت – 2010	المؤلف
الشيخ محمد صالح بن عبد الوهاب العدساني لقبا والعقيل بن أبي طالب رضي الله عنه نسبا	عائشة محمد صالح العدساني	الكويت – 2010	المؤلف
عالم الكويت وفقيهها وفرضيها الشيخ محمد بن سليمان آل الجراح : سيرته	وليد عبدالله المنيس	الكويت – 1998	مركز البحوث والدراسات الكويتية

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان	محمد بن ناصر العجمي	الكويت – 1994	مركز البحوث والدراسات الكويتية
علماء آل فارس في الكويت	فارس عبدالرحمن الفارس	الكويت – 2002	المؤلف
علماء الكويت دعاة الإصلاح	خليل محمد عودة	الكويت – 1987	مكتبة الفلاح
علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون	عدنان بن سالم بن محمد الرومي	الكويت – 1999	مكتبة المنار الإسلامية
علماء وأعلام كتبوا في مجلة الوعي الإسلامي الكويتية	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	الكويت – 2011	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
من أعلام الكويت السيد عبد الرزاق الطبطبائي حفيد السلالة النبوية الشريفة	طارق البكري	بيروت – 2006	دار الرقي
هيئة الفتوى الشرعية في الكويت : نشأتها- لجانها- عملها 2003	وزارة الأوقاف	الكويت – 2003	وزارة الاوقاف
فنانون			
تكريم شادي الخليج رائد الأغنية الكويتية	صالح الغريب	الكويت – 2005	=======
خالد النفيسي	فتحية الحداد	الكويت – 2006	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
خليل إسماعيل : الضاحك الباكي	عماد جمعة إمام	الكويت – 2004	=======
دليل مهرجان محمد عبد المحسن الخرافي للابداع المسرحي	حسين صالح	الكويت – 2006	دون ناشر
الرائد المسرحي سالم الفقعان : كتاب تذكاري	صالح الغريب	الكويت – 2001	الاتحاد الكويت للمسارح الأهلية
السينما الكويتية : أوراق مبعثرة عن الفن السابع	بدر المضف	الكويت – 2001	المؤلف

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
شيخ الإذاعيين علي المفيدي : فارس الفن	فهد السليم	الكويت – 2011	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
صقر الرشود مبدع الرؤية الثانية	محمد حسن عبدالله	الكويت – 1980	مجلة دراسات الخليج والجزيرة
عبد الله فضالة : كتاب تذكاري	صالح الغريب	الكويت – 2008	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
عبد الله محمد القصار 1941 – 2003	عبد الرسول سلمان	الكويت – 2011	الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية
عبد اللطيف الكويتي أول سفير للأغنية الكويتية	صالح الغريب	الكويت – 2005	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
عبد اللطيف الكويتي مطرب الكويت الأول	صالح الغريب	الكويت – 2002	المؤلف
عوض دوخي عاشق الصوت والوتر	صالح الغريب	الكويت – 2003	شركة الكوكبة للإنتاج الفني
غريد الشاطىء من أبرز الأصوات الرائدة	صالح الغريب	الكويت –	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
فرسان المسرح في الكويت : توثيق فنون مسرحية	صلاح البابا	الكويت – 1999	المؤلف
الفن الكويتي المعاصر	الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية	الكويت – 2008	الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية
الفنان التشكيلي عبد الوهاب العوضي	عبد الوهاب العوضي	الكويت – 2008	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
الفنان التشكيلي محمد الدمخي : حياته وأعماله	عبدالرسول سلمان	الكويت – 1979	=======
الفنان الراحل سالم الفقعان	صالح الغريب	الكويت – 2001	الأتحاد الكويتي للمسارح الأهلية
الفنان الراحل قاظم القلاف	صالح الغريب	الكويت – 2001	الأتحاد الكويتي للمسارح الأهلية
الفنان الشامل المرحوم أمير عبدالرضا	صالح الغريب	الكويت – 1993	المطبعة العصرية
الفنان الشعبي القدير حمد خليفة	صالح الغريب	الكويت – 2011	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الفنان القدير الموسيقار عبد الله بوغيث	صالح الغريب	الكويت – 2011	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الفنان القدير حسين جاسم مطرب الأصالة والعراقة	صالح الغريب	الكويت – 2008	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الفنان القدير خليفة بدر ما بين الشمس والقمره	صالح الغريب	الكويت – 2008	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الفنان القدير غانم الصالح : من رواد الحركة المسرحية الكويتية	صالح الغريب	الكويت – 2010	مسرح الخليج العربي
الفنان عيسى صقر	عبدالرسول سلمان	الكويت – 1994	=======
الفنان المطرب يحيى أحمد من جيل الأغنية الكويتية المطورة في الستينات	صالح الغريب	الكويت – 2008	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الفنانة عائشة إبراهيم : عطاء . . ووفاء	صالح الغريب	الكويت – ؟	مطابع الخط
فنانون من بلدي الكويت	منصور خلف عبدالله الهاجري	الكويت – 2005	المؤلف

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
في التراث الغنائي الكويتي وأعلامة	خالد سالم محمد	الكويت – 2007	المؤلف
كاظم القلاف : كتاب تذكاري	صالح الغريب	الكويت – 2000	الأتحاد الكويتي للمسارح الأهلية
محمد السريع : فنان في الذاكرة	صالح الغريب	الكويت – 2004	=======
محمود الكويتي عاشق العود والنغم	صالح الغريب	الكويت – 2003	=======
مريم الغضبان	صالح الغريب	الكويت – 1999	المؤلف
مسرح الخليج في عقدين 1983-63	مسرح الخليج العربي	الكويت – 1984	=======
معجب الدوسري 1956-1922 : رائد الفن والتربية	خالد عبد الرحمن العبد المغني	الكويت – 2006	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
معجب الدوسري : نصف قرن على رحيلة رائد الفن والتربية	يحيى سويلم	الكويت – 2006	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
المكرمون : مهرجان الكويت المسرحي السابع	صالح الغريب	الكويت – 2004	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
من قديم البومات أيوب حسين الأيوب	أيوب حسين	الكويت – 2011	مركز البحوث والدراسات الكويتية
منارة الفنان الراحل خليفة القطان	عبد الرسول سلمان	الكويت – 2011	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
منصور المنصور : عطاء متواصل	صالح الغريب وآخرون	الكويت – 2004	=======
مهرجان الفرق المسرحية الأهلية في دول مجلس التعاون الخليجي	صالح الغريب	الكويت – 2010	المؤلف

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
وقفة وفاء للفنان عبدالرضى الضويحي	صالح الغريب	الكويت – 1996	الاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية
وقفة وفاء للفنان عبد الله خريبط	صالح الغريب	الكويت – 1997	الاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية
يوسف دوخي	صالح الغريب	الكويت – 1997	وزارة الأعلام
قضاة			
القضاء والقضاة في الكويت منذ النشآة حتى الدولة 1972-1705م	محمد بن أبراهيم الشيباني	الكويت – 1999	مركز المخطوطات والتراث والوثائق
تراجم عامة			
آل الشمالي	مجلس آل الشمالي	الكويت – 2011	مجلس آل الشمالي
أبناء السندباد : قصة الابحار مع العرب في سفنهم الشراعية في البحر الأحمر	فاليرز ، ألن	الكويت – 2006	مركز البحوث والدراسات الكويتية
أحمد عبد السلام : حياتة قصة كفاح وسيرتة عبرة للأجيال	إبراهيم محمد حسين بهبهاني	الكويت – 2010	المؤلف
إرادة الحياة وعزيمة العطاء : الغائب الحاضر جاسم محمد الغريب	====	الكويت – 2008	دون ناشر
أساتذة في ميدان آخر	عبدالفتاح المليجي	الكويت – 1982	المركز العربي للإعلام
أعلام الغوص عن العوازم خلال قرن 1950-1850 بإمارة الكويت	طلال سعد الرميضي	الكويت – 2001	دار الكتاب الحديث
أعلام في الجزيرة العربية والخليج العربي	أحمد برجس	دون مكان 2004	دون ناشر

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
أعلام الكويت : فرحان بن فهد الخالد	سيف مرزوق الشملان	الكويت – 1985	ذات السلاسل
الإعلام وسير ذاتية لمن خدم الكويت من خلال عملي في وزارة الإعلام	فوزية صالح الرومي	الكويت – 2006	المؤلف
أفنيت زهرة شبابي في مصنع الرجال	منصور خلف عبد الله الهاجري	الكويت – 2010	المؤلف
الإكليل : سلسلة تراجم كويتية	صالح ناصر الشايجي	الكويت – 1998	ميديا للنشر والتوزيع
الأوائل	ممدوح محسن العنزي	=======	=======
اوراقي	فاطمة حسين	الكويت – 2001	المؤلفة
الأيادي البيض : سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية	عبد المحسن عبد الله الخرافي	الكويت – 2004	المؤلف
الأيادي الذهبية : التاريخ الآخر صناع السفن الكبار	جابر عبد الله غلوم حسين	الكويت – 2008	المؤلف
أيمن عبد الرزاق محمد صالح العدساني	جامعة ولاية اوكلاهوما	اوكلاهوما – 1999	جامعة ولاية اوكلاهوما
الباذل بصمت : ناصر عبد المحسن السعيد (1908–2006م)	عبد المحسن عبد الله الخرافي	الكويت – 2007	المؤلف
البصير والتنوير : رجل وقضية	طالب الرفاعي	الكويت – 2000	دار قرطاس للنشر
بوم الداو : تاريخ حافل لبوم سفار كويتي	جابر عبد الله غلوم حسين	الكويت – 2004	المؤلف
تاريخ الصحافة الكويتية : قياس الرأي العام	فوزية صالح سيف	الكويت – 2010	المؤلف

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
تاريخ الغوص علي اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي (جزأين)	سيف مرزوق الشملان	الكويت – 1989	ذات السلاسل
تاريخ الكويت السياسي	حسين خلف الشيخ خزعل	بيروت – 1962	المؤلف
تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر	فوزية صالح الرومي	الكويت – 2005	=======
تفاصيل معركة الجهراء وفيصل الدويش	يحيى الربيعان	الكويت – 2010	شركة الربيعان
جاسم القطامي وجائزة جمال عبدالناصر	محمود حربي	=======	=======
جاسم عبد العزيز القطامي : منظومة متكاملة من العطاء	الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان	الكويت – 2004	الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان
جاسم محمد الخرافي : سيرة ذاتية ومسيرة وطنية	=======	=======	=======
الجانب الوطني في حياتي	رجا حجيلان المطيري	2006	المؤلف
جمعية المحامين الكويتية في سطور	عمر حمد العيسى	الكويت – 2010	جمعية المحامين الكويتية
جوانب من حياة عبد العزيز الصرعاوي : كتاب تذكاري	يحيى الربيعان	الكويت – 2003	شركة الربيعان
حديث مع النخبة	فاطمة الصفار	الكويت – 2005	الربيعان
حسين الصالح الحداد	صالح الغريب	الكويت – 1998	المسرح الكويتي
حسين وشملان بن علي آل السيف	فوزية صالح الرومي	الكويت – 2008	مكتبة العجيري

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
حصة فهد السديراوي : من الذاكرة شواهد وحقائق	الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية	الكويت – 2010	الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية
حكايتي مع الجامعة 1996-1966	مبارك سعود العبيدي	الكويت – 2010	المؤلف
حكايتي مع القاهرة	طارق عبد الله العيدان	الكويت – 2010	بلاتينيوم بوك
حملات الحج الكويتية عبر التاريخ	عدنان سالم محمد الرومي	الكويت – 2010	دار أقرأ
حياتهم تجارب وذكريات : السيرة الذاتية لشخصيات عربية معاصرة	ماضي الخميس	الكويت – 2001	دار الحدث
حيدر عبد الله علي بن نخي -1928 2006م : سيرة وحياة	نخبة من أخوانة ومحبيه	الكويت – 0000	المعد
خالدون في تاريخ الكويت	عبدالله النوري	الكويت – 1988	ذات السلاسل
الخالدية : تاريخ وشخصيات	باسم عيسى عبد العزيز اللوغاني	الكويت – 2006	شركة مصادر للخدمات الإعلامية
خمس جنسيات والوطن واحد من مذكرات طلعت يعقوب الغصين	طلعت يعقوب الغصين	الكويت – 1981	دون ناشر
الدبلوماسي النبيل	عبدالله غلوم الصالح	الكويت – 2009	المؤلف
درة العثمان : رؤية تاريخية تربوية في أوراق مدرسة أهلية كويتية	إيمان مطيع أسعد	الكويت – 2011	مجموعة انجاز العالمية
الدعية : تاريخ وشخصيات	باسم عيسى عبد العزيز اللوغاني	الكويت – 2010	المؤلف
الدكتور حمود عبدالله الرقبة : رجل المهام الصعبة	صالح أحمد ليري	الكويت – 2003	الشركة المتحدة للنشر والتوزيع
دليل المحامين الكويتيين	جمعية المحامين الكويتية	الكويت – 2010	جمعية المحامين الكويتية

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
ذكرى مرور مائة عام على إنشاء المدرسة المباركية	بدر عبد الله حمد الزوير	الكويت – 2011	المؤلف
ذكريات الخمسين	عمر فهد العمر	الكويت – 2008	المؤلف
ذكريات كويتية : مذكرات أحمد السيد عمر	عبدالله النوري	الكويت – 1998	دار قرطاس
رائد من الخليج : الدكتور عبد الله مبارك الرفاعي 1935 – 2005 حياة وإنجازاته	====	الكويت – 2010	دون ناشر
رجال في تاريخ الكويت (3 أجزاء)	يوسف الشهاب	الكويت – 1984	مطبعة حكومة الكويت
رجال وأعمال	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت – 2005	المؤلف
رجال وتاريخ	عبد الفتاح مليجي	الكويت – 1974	المؤلف
رجال ومواقف	محمد علي الرفاعي	الكويت – 1974	=======
رجالات من الموانىء الكويتية	منصور خلف عبدالله الهاجري	الكويت – 2003	مؤسسة الموانىء الكويتية
رجل في الوجدان	علي محمد علي أحمد الفودري	الكويت – 1999	المؤلف
رحلة مع قافلة الحياة 3 ج	بدر خالد البدر	الكويت – 1987	المؤلف
رحلة نجاح	ناصر حمد الخالدي	الكويت – 2011	المؤلف
رحلتي بين الموت والحياه	عثمان أحمد العصفور	الكويت – 2004	المؤلف
رحماني : النوخذة عبد الله عبد العزيز البراك : مرشد بحري	يعقوب يوسف الحجي	الكويت – 2010	مركز البحوث والدراسات الكويتية
رحماني يوسف بن ناصر الخرافي	حسن صالح شهاب	الكويت – 2004	مركز البحوث والدراسات الكويتية

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
رواد الديمقراطية في الكويت من 1921 حتي عام 1996	فيصل أحمد عثمان الحيدر	الكويت – 1997	=======
الروضة : تاريخ وشخصيات	باسم عيسى عبدالعزيز اللوغاني	الكويت – 2010	المؤلف
زمان الكويت الأول : مشاهد وذكريات (جزأين)	حمزة عليان	الكويت – 2011	ذات السلاسل
سالم فهد السالم الصباح : عاشق كرة اليد	مطلق نصار	الكويت	نادي السالمية الرياضي
سامي المنيس : المسيرة البرلمانية 1963-2000	محمد عبد الله العبد القادر	الكويت – 2009	دار القبس
السجل الذهبي لرواد الصحافة والمتعاونون مع الإذاعة والتلفزيون : خمسون عاما لمسيرة الإعلام الكويتي	وزارة الإعلام	الكويت – 2003	وزارة الإعلام
السجل الذهبي للحركة الفنية والمسرحية : خمسون عاما لمسيرة الإعلام الكويتي	وزارة الإعلام	الكويت – 2003	وزارة الإعلام
السجل الذهبي للرواد الإعلاميين : خمسون عاما لمسيرة الإعلام الكويتي	وزارة الإعلام	الكويت – 2003	وزارة الإعلام
السجل الذهبي لوزراء الإعلام والوكلاء الرواد : خمسون عاما لمسيرة الإعلام الكويتي	وزارة الإعلام	الكويت – 2003	وزارة الإعلام
سجل الرائدات الواقفات	زيد المنيفي	الكويت – 2006	الأمانة العامة للأوقاف
السدرة : ذكريات	برجس حمود البرجس	الكويت – 2009	ذات السلاسل
سفراء دولة الكويت (1961-2002)	عادل محمد العبدالمغني	الكويت – 2003	المؤلف
سيرة حياة رجل	عادل محمد العبدالمغني	الكويت – 2001	=======

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
السيرة الذاتية لمرشحي ومرشحات أمة 2006	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)	الكويت – 2006	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
السيرة الذاتية لمرشحي ومرشحات أمة 2008	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)	الكويت – 2008	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
السيرة الذاتية لمرشحي ومرشحات أمة 2009	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)	الكويت – 2009	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
السيرة الذاتية لمرشحي ومرشحات أمة 2012	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)	الكويت – 2012	وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
السيرة الذاتية : مساعد عبد الرحمن يوسف أحمد الكوس	مساعد عبد الرحمن يوسف الأحمد	الكويت – 2011	المؤلف
سيره ومسيره الدكتور صالح العجيري	محمد محمد أحمد عيسوي	الكويت – 2003	المؤلف
سيرة ومسيرة مدراء إدارة التنفيذ : خمسون عاما من العطاء –1960 2010	منال بدر عبد العزيز المطوع	الكويت – 2011	وزارة العدل
شخصيات عرفتها	طلال حامد	الكويت – 1999	========
شخصيات قيادية كويتية	فواز عجيل الشمري	الكويت	المؤلف
شخصيات كويتية	عادل محمد العبدالمغني	الكويت – 1999	=======
شخصيات من بلدي الكويت : السفراء ، الأدباء والشعراء	منصور خلف عبدالله الهاجري	الكويت – 2006	المؤلف
شرخ في جدار المستقبل	عبدالله غلوم الصالح	الكويت – 2003	المؤلف
شموس لا تغيب : شخصيات كويتية عاشقة للوطن والإبداع . ج 1	ليلى محمد صالح	الكويت – 2008	المؤلف
الشهيد الدكتور هشام العبيدان : مواقف وتضحيات	عادلة العبيدان	الكويت – 1992	صندوق إعانة المرضى

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
الشيخ جاسم بن محمد الإبراهيم 1357-1268هـ/ 1956-1869م	خالد عبد اللطيف الإبراهيم	الكويت – 2009	المعد
شيخ الدبلوماسية	عبد الله عباس بوير	الكويت – 2009	المؤلف
الشيخ عبدالعزيز الرشيد : سيرة حياته	يعقوب يوسف الحجي	الكويت – 1993	مركز البحوث والدراسات الكويتية
الشيخ عبدالله النوري : حياته ومؤلفاته	عبدالباقي عبدالله النوري	الكويت – 1995	جمعية الشيخ عبدالله النوري
الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح : نائب رئيس الحرس الوطني	عبد الله عباس بوير	الكويت – 2011	المؤلف
الشيخ يوسف بن عيسى القناعي : دوره في الحياة الإجتماعية والسياسية في الكويت	نجاة عبدالقادر الجاسم	الكويت – 1989	دار كاظمة
الشيخ يوسف بن عيسى القناعي : فقيها ومصلحا	مهرجان القرين الثقافي	الكويت 2003	=======
صحيح الأنساب القحطانية	محمد مطلق سيف الشامخ وآخرين	الكويت – 2011	المؤلف
صفحات كويتية بين الماضي والحاضر على لسان من عايشوها وصنعوها من أبناء الديرة وأخوانهم العرب	منصور خلف عبدالله الهاجري	الكويت – 2010	المؤلف
صفحات من الذاكرة	جاسم عباس أشكناني	الكويت – 2008	دار القبس
صقر الخليج عبدالله مبارك الصباح	سعاد محمد الصباح	الكويت – 1995	دار سعاد الصباح
الطريق إلى القمة :المهندس عادل الجار الله الخرافي مسيرة وعطاء	تيسير خلف الحسن	الكويت – 2010	المؤلف
الطيب من الأرض الطيبة : محطات من حياة الحاج عيسى حسين اليوسفي	عادل عيسى اليوسفي	الكويت – 2005	المؤلف

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
عائلة العثمان : مدرسة السفر الشراعي في الكويت	عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي	الكويت – 2003	دراماتيك للإنتاج والتوزيع
عائلة الغنام رمز الضيافة الأصيلة للديوان الكويتي	عبد المحسن عبد الله الجار الله الخرافي	الكويت – 2008	المؤلف
عبد الباقي عبد الله النوري : رجل التربية والتنمية	أنور عبد الله النوري	الكويت – 2011	المؤلف
عبد الرحمن راشد محيسن الولايتي : سيرة ذاتية	رشيد عبدالرحمن الولايتي	الكويت – 2003	دار البلاغ
عبد العزيز حسين وحلم التنوير العربي	سليمان العسكري	الكويت – 1995	دار سعاد الصباح
عبد العزيز عبد المحسن الراشد سيرة ووصية	إصدار مجلس الوصية	الكويت – 2002	مجلس الوصية
عبد الله القصار : رحلة اللون والظل	محمد المهدي	الكويت – 2011	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
عبد الله خالد الحاتم : الصحفي المؤرخ الباحث	خالد سالم محمد	الكويت – 2001	رابطة الأدباء
عبد الله خالد الحاتم	خالد سالم محمد	الكويت – 2005	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
العديلية : تاريخ وشخصيات	باسم عيسى عبدالعزيز اللوغاني	الكويت – 2005	المؤلف
عشيرة الأساعدة من عتيبة الهيلا	مثيب محمد المثيب العتيب	الكويت – 2011	المؤلف
عطاء الكويت	فوزية صالح الرومي	الكويت – 2007	المؤلف
العلم بين يدي العالم والمتعلم	جاسم محمد الياسين	الكويت – 1989	=======
غرس الأوائل	أحمد الشايع	الكويت – 2001	المؤلف
غنيمة فهد المرزوق : سيرة ومسيرة دانة من بحر الكويت	حمدية خلف	الكويت – 2007	المؤلفة

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
الفائزون بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية 2010	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب	الكويت – 2011	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الفهود : قصة الشهداء إبراهيم عبد الله البلوشي ، نجم عبد الله البلوشي . . .	مكتب الشهيد	الكويت – 2008	مكتب الشهيد
في ذاكرة التاريخ الشيخ سالم الحمود الجابر المبارك الصباح	أنيسة سالم الحمود الجابر الصباح	الكويت – 2009	المؤلف
في مرابع الذكرى	أنور عبد الله النوري	الكويت – 2011	المؤلف
الفيحاء : تاريخ وشخصيات	باسم عيسى عبد العزيز اللوغاني	الكويت – 2009	شركة مصادر للخدمات الإعلامية
فيصل الدويش والأخوان	يحيى الربيعان	الكويت – 1997	شركة الربيعان
القادسية : شخصيات ونجوم	عبد الحميد الشطي	الكويت – 2000	نادي القادسية
قالوا لي	فرحان الفحيمان	الكويت – 2004	المؤلف
قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف	أحمد عبدالله العلي	الكويت – 1998	=======
قبيلة الوهوب من حرب : نسب وأخبار	خضر سعود الوهبي	الكويت – 2010	المؤلف
قرية الشعيبة	سلطان الباهلي	الكويت – 2011	المؤلف
قرية الشعيبة : قرية رحلت وذكراها بقيت	عادل حسن السعدون	الكويت – 2011	المؤلف
القواعد والميل والنتيجة وعلم البحر	منصور إبراهيم الخارجي	الكويت – 2007	مركز البحوث والدراسات الكويتية
قوافل شهداء الكويت	جمعية الإصلاح الأجتماعي	الكويت – 1963	جمعية الإصلاح الإجتماعي
الكتاب الوثائقي جائزة البغلي للإبن البار	ناصر حمد الخالدي	الكويت – 2009	جائزة البغلي للإبن البار

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
كتاب ضد الفساد	جمعية الشفافية الكويتية	الكويت – 2011	جمعية الشفافية الكويتية
كتاب وطن ووطنية	غانم يوسف شاهين الغانم	دون مكان	دون ناشر
كلام أخير قصة شهيدين عدنان علي الضامر وخالد علي الضامر	إسماعيل فهد إسماعيل	الكويت – 2008	مكتب الشهيد
الكويت : التاريخ والنهضة الرواد	قدري قلعجي	الكويت – 1980	دار الكاتب العربي
الكويت عبر التاريخ	يوسف الشهاب	الكويت – 1989	المؤلف
الكويت في ميزان الحقيقة والتاريخ	يعقوب عبدالعزيز الرشيد	الكويت – 1963	=======
الكويت من الإمارة إلى الدولة : ذكريات العمل الوطني والقومي	أحمد الخطيب	الدار البيضاء – 2009	المركز الثقافي العربي
الكويت والزلفي	حمد عبد المحسن الحمد	بيروت – 2011	الدار العربية للعلوم
لحظة حقيقة : قصة الشهيد بدر أحمد علي الكندري	عبد العزيز محمد عبد الله	الكويت – 2008	مكتب الشهيد
لطيفة عيسى الرجيب : حياة حافلة بالعطاء	اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين	الكويت – 2006	اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين
لقاء مع الماضي	عادل محمد العبدالمغني	الكويت – 1999	=======
للراحلين أصوات شجية : د . لطيفة عيسى الرجيب : رائدة العمل الأجتماعي	أبرار أحمد ملك	الكويت – 2008	المؤلف
لمحات تاريخية من حياة الشيخ فهد المالك الحمود المحمد السلمان الصباح 1908-2006مك	نمر الفهد المالك الصباح	الكويت – 2009	المؤلف
م . عادل الجار الله الخرافي : رحلة العلم والعمل وشهادات أهل المهنة	حسن المسعود	الكويت – 2010	المؤلف

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
ماما أنيسة الإنسانة بين صغار اليوم وصغار الأمس كبار اليوم	أبرار أحمد ملك	الكويت – 2010	المؤلف
المتميزون : حوارات صحفية	مبارك الشعلان	الكويت – 2000	======
محسنون من بلدي : سلسلة تشمل السير العطرة للمحسنين الكويتيين	بيت الزكاة	الكويت – 1988	بيت الزكاة
محطات حوارية	سامية حسين	دون مكان – 1997	دون ناشر
محمد حمد ناصر البراك : شموخ وعطاء	نواف محمد الهاملي	الكويت – 2002	المؤلف
محمد عبد المحسن الخرافي كبير رحل	جاسم محمد الخرافي وآخرون	الكويت – 1999	=======
المختار من قبائل عدنان وقحطان	خالد حديد خلف	الكويت – 2011	آفاق للنشر
المدرسة المباركية : مائة عام من التعليم النظامي في الكويت	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب	الكويت – 2011	المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب
مذكرات بنت النواخذة	لولوة القطامي	الكويت – ؟	=======
مذكرات خالد سليمان العدساني سكرتير مجلس الأمة التشريعي الأول والثاني	خالد العدساني	نسخة من الإنترنت	=======
مذكراتي	سعاد سيد رجب الرفاعي	الكويت – 2011	مؤسسة فهد المرزوق الصحفية
مربون من بلدي	عبدالمحسن عبدالله الخرافي	الكويت – 1998	=======
المرحوم حمد عبدالمحسن المشاري : سيرة وعطاء	عبد المحسن الجارالله الخرافي	الكويت – 2006	المولف
مساعد يوسف عبد الهادي الميلم : سيرة حياة	يوسف مساعد يوسف الميلم	الكويت – 2010	المؤلف

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
مسافر في شرايين الوطن	حمد عيسى الرجيب	الكويت – ؟	وزارة الإعلام
مسيرة العمل الأجتماعي في الكويت	عبد الله غلوم الصالح	الكويت – 2008	مجلة الأجتماعيون
مسيرتي في التعليم من 1950 1980م	عبد الحميد صالح فرس	الكويت – 2011	المؤلف
معاقون حطموا القيود وصنعوا الإبداع	فريق الإرادة والتحدى	الكويت – 2003	المعدون
من أعلام صحراء العرب	خلف حديد آل مبارك	2011	
من اعلام الكويت ومعالمها	أمين الله عيروض	الكويت – ؟	=======
من تاريخ الكويت	سيف مرزوق الشملان	الكويت – 1986	ذات السلاسل
من تاريخ الكويت : سكرتير الحكومة الملا محمد إبراهيم الشيباني	مركز المخطوطات والتراث والوثائق	الكويت – 2003	مركز المخطوطات والتراث والوثائق
من تاريخ الكويت : بمناسبة العيد الوطني العشرين	شركة نفط الكويت	الكويت – 1981	شركة نفط الكويت
من قديم الكويت	يوسف الشهاب	الكويت – 1997	=======
المنصورية : تاريخ وشخصيات	باسم عبد العزيز اللوغاني	الكويت – 2011	المؤلف
مؤرخ الكويت : الشيخ عبد العزيز الرشيد	يعقوب يوسف الحجي	الكويت – 2001	المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب
موسوعة أعلام الكويت	ماضي الخميس	الكويت – 1997	دار الحدث للصحافة والخدمات

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
موسوعة الأوائل الكويتية ج 1 من بداية الكويت حتى الاستقلال في عام 1961م	عادل حسن السعدون	الكويت – 2009	المؤلف
موسوعة قحطان بن مضيم ج 1	محمد مطلق سيف الشامخ	الكويت – 2011	المؤلف
موسوعة من هو؟ في الكويت 97- 98	محمد الأنصاري	الكويت – 1998	=======
ناصر المحمد : صمود وإصلاح	علي باجي العنزي	الكويت – 2010	المؤلف
نبذة عن حياة المؤلفة مريم عبد الملك الصالح : أول معلمة في الكويت والكويت في سطور	مريم عبد الملك الصالح	الكويت – 2008	المؤلف
نساء من بلدي	منصور خلف عبدالله الهاجري	الكويت – 2003	المؤلف
نواب الأمة	عبد الرزاق السيد	الكويت – ؟	جمعية الدستور
نواخذة السفر الشراعي	يعقوب يوسف الحجي	الكويت – 2004	مركز البحوث والدراسات الكويتية
نواخذة الغوص والسفر في الكويت	عادل العبدالمغني	الكويت – 1999	=======
النواخذة ربابنة السفن الشراعية	منصور خلف عبدالله الهاجري	الكويت – 2007	المؤلف
النوخذة عبدالمجيد الملا من نواخذة جزيرة فيلكا	خالد سالم محمد	الكويت – 1999	=======
النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان	عبدالمحسن عبدالله الخرافي	الكويت – 2003	=======
نور يفقأ الظلمة : قصة الشهيد عبد العزيز سند عويد الصليلي	استبرق أحمد	الكويت – 2008	مكتب الشهيد
نورية السداني فارسة على جواد الزمن : قصه أمراه هوايتها صناعة التاريخ	أبرار أحمد ملك	الكويت – 2004	المؤلفة

اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ النشر	الناشر
نورية السداني وأربعون عاما من التاريخ الخليجي والعربي والدولي	نورية السداني	الكويت – 2005	المؤلفة
نورية السداني والمعركة الأخيرة : وجها لوجه مع السرطان يومياتي مع المرض	نورية السداني	الكويت – 2004	المؤلفة
هدى البحر : طموح القوة وحلم المستحيل	نورية السداني	الكويت – 1999	المؤتمر الوطني للمرأة الكويتية
وداعا عميد الصحافة	مجلة النهضة	الكويت – 2001	مجلة النهضة
وداعا يا أحمد	يوسف عبد الحميد الجاسم	الكويت – 2008	شركة ستة على ستة
وجوه للإبداع	عواطف الزين	الكويت – 1997	المؤلفة
وجوه من الكويت 2 مج	حمزة عليان	الكويت – 2003	أصدقاء الحرف
الوصول إلى الأصول : أوراق كويتية في سياق السيرة العائلية عائلة الجارالله الخرافي	عبد المحسن عبد الله الخرافي	الكويت – 2007	المؤلف
وفاء الخميس راحلة البيئة	الهيئة العامة للبيئة	الكويت – 2000	الهيئة العامة للبيئة
يوسف بن عيسى القناعي : مناضل من زمن الضمير	مجلة الكويت	الكويت – 2006	مجلة الكويت

فهرس الاعلام

أ

- أمين، شروق ..... (٧)
- الأيوب، أيوب حسين ..... (١٠)
- الأيوب، عبدالله خالد ..... (١٤)

ب

- البداح، إيمان علي ..... (١٨)
- البدر، جاسم الرشيد ..... (٢٢)
- البدر، عبدالوهاب أحمد ..... (٢٦)
- البسام، سليمان ..... (٣٠)
- البغدادي، أحمد مبارك علي ..... (٣٤)
- البلالي، عبدالحميد جاسم ..... (٣٨)
- بن سلامة، نبيل خلف سعيد ..... (٤١)
- بوالبنات، عماد يعقوب جاسم ..... (٤٦)
- بودي، مروان ..... (٥٠)
- بورحمة، يعرب عيسى ..... (٥٣)

ج

- الجارالله، عبدالعزيز حسن جارالله ..... (٥٦)
- الجاسم، جاسم مبارك ..... (٥٩)
- الجاسم، سعدون محمد ..... (٦٣)
- الجاسم، عقيل أحمد ..... (٦٧)
- الجزاف، فيصل مساعد ..... (٧٠)

فهرس الاعلام

- جوهر، حسن عبدالله ..... (٧٤)

ح

- الحبيب، هيا ..... (٧٧)
- الحجي، يوسف جاسم ..... (٨٠)
- الحربان، خالد يوسف ..... (٨٥)
- الحربش، سليمان جاسر ..... (٨٨)
- الحسن، خالد عبدالرزاق ..... (٩١)
- الحمد، رشيد حمد ..... (٩٤)

خ

- الخالد، ريم محمد ..... (٩٨)
- الخترش، سعود عبدالعزيز ..... (١٠١)
- الخليفة، عيسى جاسم محمد ..... (١٠٥)
- الخياط، حمزة ..... (١٠٩)

د

- الدبوس، نواف ..... (١١٣)
- الدويلة، بدر فهد ..... (١١٦)

ر

- الراشد، خليفة ..... (١٢٠)

فهرس الاعلام

- الربيع، رياض محمد ..... (١٢٤)
- الرشيدي، صالح بشير ..... (١٢٨)
- رمضان، عيسى ..... (١٣٢)
- الرويشد، محمد عبدالرحمن ..... (١٣٦)
- رئيس، علي غلوم ..... (١٤٠)
- الرحماني (اسم الشهرة) - والحقيقي - عبدالرحمن المحميد (١٤٣)

ز

- الزعبي، علي زيد ..... (١٤٦)

س

- سالمين، إبراهيم إسماعيل ..... (١٤٩)
- الساير، هلال مساعد ..... (١٥٣)
- السريع، عبدالعزيز ..... (١٥٧)
- السعدون، جاسم خالد ..... (١٦٠)
- السعيد، فجر عثمان مزعل ..... (١٦٤)
- السميط، عبد الرحمن حمود ..... (١٦٧)
- السهلي، عبداللطيف خالد ..... (١٧٠)
- السويدان، طارق محمد الصالح ..... (١٧٣)

ش

- الشرهان، عبدالله عبدالمحسن ..... (١٧٧)
- الشريع، سعد رغيان سعود ..... (١٨٢)

فهرس الاعلام

- الشعلة، فهد علي ..... (١٨٥)
- الشمالي، مصطفى جاسم ..... (١٨٨)

ص

- صادقي، محمد ..... (١٩١)
- الصالح، سامي محمد احمد (المعروف باسم سامي محمد) ..... (١٩٥)
- الصالح، عيسى أنور ..... (١٩٩)
- الصالحي، أحمد علي ..... (٢٠٢)
- الصباح، احمد الحمود الجابر ..... (٢٠٦)
- الصباح، ثامر جابر الاحمد ..... (٢١٠)

ط

- الطحيح، سالم مرزوق ..... (٢١٤)

ع

- العازمي، محمد شايع فهد ..... (٢١٨)
- عباس، عبد الرضا ..... (٢٢٢)
- العبيدي، مبارك سعود ..... (٢٢٧)
- العجمي، حسن فلاح أحسن (المعروف بإسم حسن فلاح) ..... (٢٣١)
- العدواني، عادل محمد ..... (٢٣٥)
- العدساني، إبراهيم عبدالرزاق ..... (٢٣٨)
- العسعوسي، معالي سعود ..... (٢٤٢)
- العفاسي، مشاري بن راشد ..... (٢٤٧)

فهرس الاعلام

- العمر، محمد سليمان ..... (٢٥١)
- العنزي، فهد صالح ..... (٢٥٤)
- العودة، خالد عبدالله فهد ..... (٢٥٧)
- العوضي، أسيل عبدالرحمن ..... (٢٦١)
- العوضي، عبدالحميد عبدالله ..... (٢٦٥)
- العوضي، نورية عبدالكريم ..... (٢٦٩)
- العوضي، يوسف عبدالله ..... (٢٧٤)
- العيسى، عبدالله علي ..... (٢٧٨)

غ

- الغانم، غادة يوسف ..... (٢٨١)
- الغانم، يوسف إبراهيم ..... (٢٨٥)

ف

- الفارسي، عبدالرحمن شيخان ..... (٢٨٨)
- فتح الله، يوسف ذياب خليفة ..... (٢٩٢)
- الفريح، بدر محمد ..... (٢٩٦)
- الفضالة، صالح يوسف ..... (٣٠٠)
- الفضلي، علي فهد ..... (٣٠٤)
- الفهد، سليمان صالح ..... (٣٠٧)
- الفوزان، عادل عبدالله ..... (٣١٢)

فهرس الاعلام

ق

- القصاب، أحمد سالم محمد خالد (المعروف باسم: أحمد سالم) (٣١٦)
- القطان، عواطف عبدالله (٣٢٠)
- القناعي، محمد حسن يوسف بن عيسى (٣٢٥)

ك

- كمشاد، رنا علي (٣٢٨)

م

- محمد، حميد غلوم حسن (المعروف باسم: حميدغلوم) (٣٣١)
- المدعج، عبدالمحسن مدعج (٣٣٥)
- المزيدي، عبدالمحسن (٣٣٩)
- المضحي، صلاح مضحي فهد (٣٤٣)
- المضف، بدر محمد (٣٤٧)
- المطوع، نايف عبد الرحمن (٣٥١)
- المطوع، نسيبة عبدالعزيز العلي (٣٥٥)
- المطيري، محمد عامر (٣٥٩)
- المطيري، محمد هايف سلطان عريج (٣٦٣)
- المطيري، ناجي محمد (٣٦٧)
- الملا، صالح محمد (٣٧١)
- المناعي، نبيل (٣٧٤)
- المولى، طالب حسين (٣٧٧)
- المهنا، عبدالمحسن احمد (٣٨١)

فهرس الاعلام

- الملا، لولوة صالح ..... (٣٨٤)

ن

- الناهض، أحمد محمد بن سعد ..... (٣٨٨)
- النصار، زهير عبدالحميد ..... (٣٩٣)
- النوري، انور عبدالله ..... (٣٩٨)

هـ

- الهاجري، خالد محمد ..... (٤٠٢)

ي

- الياقوت، طلال ثنيان ..... (٤٠٦)
- اليوحة، علي حسين ..... (٤١٠)
- اليوسفي، عادل عيسى ..... (٤١٤)

فهرس الأماكن والمؤسسات والهيئات

- بدر الكويت ..... (٤١٨)
- سوق الكويت للأوراق المالية ..... (٤٢٢)
- «نحن إيجابيون» ..... (٤٢٦)

وخليجية وعربية وثائق وصور وأحداث تاريخية عن الكويت.

باحث بالشؤون الخليجية في صحيفة "المستقبل" اللبنانية عام 1999 و صحيفة "دايلي ستار" باللغة الإنجليزية (بيروت) وصحيفة الهيرالد تربيون عام 2002 .

• أعد برنامج "صفحات خليجية" الذي قدمته الإعلامية السعودية رانيا الباز على شاشة تلفزيون "المستقبل" عام 2007 .

• شارك بإعداد فيلم وثائقي حول الحدود الكويتية – العراقية بالتعاون مع الإعلامي الكويتي حسين العتيبي وقدمته ريم الأخضر الإبراهيمي مراسلة شبكة C.N.N في منطقة الشرق الأوسط (1994).

• أعد كتاباً عن تاريخ العلاقات بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودولة الكويت (1962-2011) بعنوان "ذاكرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الكويت".

• وضع أول خطة متكاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات وأسس مشروع ميكنة المعلومات بواسطة الكمبيوتر في صحيفة القبس وإصدار CD-Rom خاص بالقبس .

• أسس مشروعة ميكنة المعلومات بواسطة الكومبيوتر بعد مرحلة الميكروفيلم في مركز المعلومات والدراسات في القبس.

السيرة الذاتية للكاتب

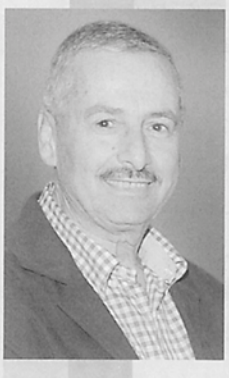

حمزة عليان خبير في مجال المعلومات – باحث - لبناني الجنسية - مدير مركز المعلومات والدراسات – جريدة القبس – الكويت منذ عام (1976) ولا زال.

تولى وظيفة مسؤول قسم المعلومات في المؤسسات الصحفية التالية:

- مجلة الحوادث (بيروت) 1964-1972
- مجلة الدستور (بيروت) 1972-1974
- جريدة السفير (بيروت) 1974-1976
- جريدة القبس (الكويت) 1976- 2012
- جريدة الخليج (الشارقة) – الإمارات العربية المتحدة 1990- (8 أشهر أثناء الإحتلال العراقي للكويت).

عمل مستشاراً في مجال مراكز المعلومات التالية :

- مركز التوثيق بوزارة الإعلام بدولة الكويت (1993-1994)، ومركز المعلومات الآلي في بورصة الكويت (2004-2007)، ومركز الإنماء الإجتماعي (2005).

أصدر الكتب التالية :

- الماسونية – منشورات دار القبس للصحافة والنشر (1988)
- المياه .. أزمة وصراع – حوض الفرات ومشاهد الإنفجار عام (2000) – دار أصدقاء الحرف 1996 .
- العلاقات الكويتية – اللبنانية (1962-2000) التشابه والقدر المشترك – مركز البحوث والدراسات الكويتية .
- 14 سنة من عمر القبس – إصدار دار القبس – 1986 .
- فهرس الصحافة العربية – إصدار دار سعاد الصباح للنشر 2001 بالإشتراك مع الدكتور يوسف قزما خوري .
- "وجوه من الكويت" الجزء الأول – دار اصدقاء الحرف –2003
- "وجوه من الكويت" الجزء الثاني – دار أصدقاء الحرف – 2008
- «وجوه من الكويت» الجزء الثالث - ذات دار السلاسل للطباعة والنشر (2012).
- الكويت ولبنان بين جغرافيتين - مركز البحوث والدراسات الكويتية (2011)
- مسيرة العطاء .. تاريخ وحقائق – القبس – 1972-2010
- زمان الكويت الأول – مشاهد وذكريات (2011 جزأين) دار ذات السلاسل للطباعة والنشر – الكويت

شارك بعدد من الموسوعات منها :

- موسوعة الثقافة الكويتية – دار سعاد الصباح –1997
- موسوعة "أعلام الكويت" – دار الحدث – ماضي الخميس

1 - ينشر صفحة أسبوعية تحمل عنوان "قضايا وشخصيات" منذ بداية عام 2000 تتضمن رصد لوجه في الأحداث وتستعرض بالتحليل أهم قضية كويتية

إستكمالاً لما سبق إصداره من سلسلة «تراجم وأعلام» الجزء الأول عام 2003 والجزء الثاني عام 2008 وتحت عنوان «وجوه من الكويت» ننشر الجزء الثالث إلتزاما بمبدأ الاستمرار بتوثيق السير الخاصة وتوفيرها في المكتبات لكي تكون في متناول الجميع.. تراكم الكتابة في عوالم الوجوه الكويتية أملى علينا إخراجها من النشر الأسبوعي بصحيفة «القبس» ووضعها في هيئة كتاب لتشكل إضافة للكتب التي تناولت هذا النوع من أعمال السير والتوثيق

حمزة عليان:

بين أدب المقالة والسيرة الذاتية.. كتاب يجمع صوراً قلمية لشخصيات أعطت وتميزت فاستحقت النشر

منشورات

ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع

E-Mail: thatalsalasil@hotmail.com

ص.ب: 12041 - الشامية - الرمز البريدي 71651 - الكويت

تلفون: 55 / 22466266 - فاكس: 22438304

الطبعة الأولى (2012)

إخراج: حسين حميّد